

المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

الإصدار الخامس والعشرون

تاريخ النشر : 5 - 5 - 2021م

ISSN : 2706-6495

### الإهداء

إنه لمن دواعي سرورنا وامتياز كبير أن نقدم الإصدار الخامس والعشرون من المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي لجميع الباحثين والدكاترة المنشورة بحوثهم في العدد، كما نوجه كلمة الشكر والتقدير الى جميع المساهمين والداعمين للمجلة الأكاديمية والمشاركين في إنتاج هذا الصرح العلمي و المعرفي .

المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

منارة البحث العلمي

المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

مجلة علمية دولية محكمة ، تصدر المجلة دورياً كل شهر

الإصدار الخامس والعشرون كاملاً | 2021-5-5م

Email: [editor@ajrsp.com](mailto:editor@ajrsp.com)

رئيس التحرير :

أ.د ختام احمد النجدي

الهيئة الاستشارية :

أ.د/ رياض سعيد علي المطيري

د/ عائشة عبد الحميد

أعضاء لجنة التحكيم :

أ.د/ عذاب العزيز الهاشمي

أ.د/ صالح بن بشير بن سليمان يوشلاغم

أ.د/ خالد ابراهيم خليل ابو القمصان

أ.د/ وصفي ياسين عباس

د/ أبو عبيدة طه جبريل علي

د/ بدرالدين براحلية

أ.م.د. زينب رضا حمودي

د / بسمة مرتضى محمد فودة

د/ وصال علي الحماده بنت سعاد

د/ تميم موسى عبدالله الكراد

د/ نوال حسين صديق

د/ أسامة عبد الوهاب محمد إبراهيم

قائمة الأبحاث المنشورة:

رقم الصفحة	التخصص	الدولة	اسم الباحث	عنوان البحث	NO
30 - 9	العلوم الإدارية	المملكة العربية السعودية	د. السماني عطا المنان عبد الرحيم محمد	دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي (دراسة ميدانية على الشركات السعودية)	1
56 - 31	القيادة التربوية والإدارة	الإمارات العربية المتحدة	الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي	تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة	2
92- 57	علم النفس	المملكة العربية السعودية	الباحث/ علي محمد عبد المحسن الفرج	الذكاء الوجداني وعلاقته بالنضج المهني لدى طلاب المرحلة الجامعية	3
103- 93	القانون	الجزائر	الدكتورة/ عائشة عبد الحميد	الإطار القانوني للمياه البحرية الجزائرية على ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982	4
130-104	العلوم الإدارية	المملكة العربية السعودية	د. السماني عطا المنان عبد الرحيم محمد	أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية (دراسة ميدانية بالتطبيق على عينة من المصارف التجارية بالمملكة العربية السعودية)	5
144 -131	الدراسات الإسلامية	أفغانستان	الباحث/ فضل ربي مشفق ، الباحث/ صديق الله كريمي	الإجازة وأثرها في رواية الحديث	6

171-145	القيادة التربوية والإدارة	الإمارات العربية المتحدة	الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي	تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا	7
190-172	اللسانيات	المملكة المغربية	الدكتور/ لحفيظ الزعلي، الدكتور/ عبد الرحمان منصور	تعليم العربية للناطقين بغيرها ما بين مهارتي الاستماع والكتابة	8
231-191	التربية	الأردن	الباحث/ هاشم محمد عبد الله الزعبي	دور وزارة التربية والتعليم الأردنية في التنشئة الوطنية	9
240-232	الدراسات الاسلامية	أفغانستان	الباحث/ محمد ياسين أحمدي، الباحث/ نعمت الله محسن، الباحث/ خان محمد خدرخيل	الفرق بين التعسف والخطأ من ناحية الفقهية والقانونية	10
281-241	علم الاجتماع	فلسطين	د/ عبد المجيد نايف أحمد علاونه	اسس الديمقراطية وتأثيراتها (أسلوب السلوك الديمقراطي)	11
310-282	الدراسات الاسلامية	أفغانستان	الباحث/ سيد أحمد الهاشمي، الباحث/ محمد شريف رحمان	جهود علماء ما وراء النهر في نشر علم الحديث النبوي الشريف	12
326-311	التعليم	الأردن	الباحثة/ حياه عبد الحافظ عبيد الاحمد	معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحه كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان	13
344-327	التعليم	الأردن	الباحثة/ خلود محمد الزيود	درجة تضمين كتاب اللغة العربية للسف السابع الاساسي في الأردن لمفاهيم حقوق الطفل	14

358-345	التعليم والتربية	أفغانستان	الباحث/ نجيب الله عرب، الباحث/ عبد الله نوري	الشعر الصوفي عند أبي العتاهية وحمزة شينواري الأفغاني	15
376-359	التعليم	الأردن	الباحثة/ رحمة هلال محمد الجبور	جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر	16
398-377	التعليم	الأردن	الباحثة/ زين نايف سالم الأغوات	معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب	17
410-399	التعليم	الأردن	الباحثة/ عائشة منيزل خليفة بني خالد	الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقلية الوسط بالأردن	18
422-411	التعليم	الأردن	الباحثة/ عبير محمد عبد الله الشوابكة	درجة تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج تاريخ الأردن للصف الثاني عشر	19
435-423	التعليم	الأردن	الباحثة/ مالمينا محمد عبد الكريم الخالدي	الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن	20
452-436	التعليم	الأردن	الباحثة/ فاتن يعقوب عبد الرحمن المحاسنة	فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن	21
464-453	التعليم	الأردن	الباحث/ عماد إبراهيم الحواتمة	المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين	22
480-465	التعليم	الأردن	الباحث/ علاء محمد محمود الغراغير	المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء- الأردن	23
492-481	التعليم	الأردن	الباحثة/ تحرير سمير مصطفى مطالقة	أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة	24

511-493	التعليم	الأردن	الباحثة/ ناديا عودة الله مرجي الهملان	درجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات	25
524-512	التعليم	الأردن	الباحثة/ نهاوند نواف عبد الحميد محمود	مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للووعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن	26
541-525	التعليم	الأردن	الباحثة/ هيفاء مكاون شبيب الخريشا	دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر معلمي ومعلمات لواء الجيزة	27
558-542	التعليم	الأردن	الباحثة/ وفاء إبراهيم محمد صومان	الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن	28
616-559	التعليم	الأردن	الباحث/ أحمد افريح عايش أبو غنيم	أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن	29
635-617	التعليم	الأردن	الباحث/ أحمد عبد الحميد الرقب	أثر استخدام برمجية فلاش في التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية	30
656-636	التعليم	الأردن	الباحث/ إسماعيل أحمد إسماعيل هماش	دور مدرء المدارس في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية	31
676-657	التعليم	الأردن	الباحث/ أكرم محمود عبيد الزيود	برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الاساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب في مدارس اقليم الوسط بالأردن	32
693-677	التعليم	الأردن	الباحثة/ أمل زعل إبراهيم الرماضين	دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان	33
713-694	التعليم	الأردن	الباحثة / إيمان مفضي الشلبي	الإبداع الإداري وعلاقته في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الحكومية الثانوية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين	34

729-714	التعليم	الأردن	الباحثة/ إيمان خالد فرحان عبد الجواد	التعليم الإلكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان	35
747-730	التعليم	الأردن	الباحثة/ جميله عبد ربه عبد الرحيم موسى	واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن	36
759-748	الدراسات الاسلامية	أفغانستان	الباحث/ مولوي رستم، الباحث/ عطاء الله عصامي، الباحث/ خان محمد خدرخيل	أثر تعدد الزوجات في المجتمع الأفغاني	37
786-760	الشريعة والقانون	باكستان	الدكتور/ عبد الله أبو بكر أحمد النيجيري	مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي (دراسة تحليلية فقهية)	38
802-787	التعليم	الأردن	الباحث/ عايش حنوف سرحي الهقيش	طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن	39
814-803	التعليم	الأردن	الباحثة/ سليمة عواد حمدان السميران	معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين	40
828-815	التعليم	الأردن	الباحثة/ حنان وليد مصطفى مراد	قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن	41



## دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي (دراسة ميدانية على الشركات السعودية)

### The role of accounting information in rationalizing capital spending decisions (Field study on Saudi companies)

د. السامي عطا المنان عبد الرحيم محمد

قسم العلوم الإدارية والإنسانية، كلية المجتمع ببريدة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: [Am.moheemmed@qu.edu.sa](mailto:Am.moheemmed@qu.edu.sa)

#### المستخلص

هدف البحث إلى إبراز دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي وتمثلت مشكلة البحث في قياس مدى إدراك القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية لأهمية المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، ومدى استخدامه لهذه المعلومات عند اتخاذ القرارات الخاصة بالإنفاق الرأسمالي، والتعرف على المعوقات التي تحد من استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.

لتحقيق أهداف هذا البحث وإيجاد حلول موضوعية لمشكلته افترض الباحث أن القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية يدركون أهمية المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي وأن القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية يستخدمون المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد اختبار الفروض تبين أن القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية يدركون أهمية المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي وأن القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية يستخدمون المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق، وان هناك معوقات تحد من استخدام المعلومات المحاسبية أهمها ارتفاع تكلفة الحصول على هذه المعلومات.

وقد أوصى الباحث بتعزيز إدراك القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية وقناعتهم بأهمية استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي، وتعريفهم بمزايا الاستخدام من حيث جعل هذه القرارات أكثر رشداً بالإضافة إلى تشجيع القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية لزيادة معارفهم بطبيعة المعلومات المحاسبية، وإيضاح أثرها على اتخاذ القرارات، وكيفية استخدامها لهذه الغاية.

**الكلمات المفتاحية:** المعلومات، المحاسبية، ترشيد، قرارات، الإنفاق، الرأسمالي.

## **The role of accounting information in rationalizing capital spending decisions (Field study on Saudi companies)**

### **Abstract**

The research aims to highlight the role of accounting information in the rationalization of capital spending decisions and represented the research problem in measuring the extent of awareness of the administrators of the Saudi private sector institutions of the importance of accounting information in the rationalization of capital spending decisions, and the extent of use of such information when making capital spending decisions, and to identify the obstacles that limit the use of accounting information in the rationalization of capital spending decisions.

To achieve the objectives of this research and to find objective solutions to his problem researcher assumed that those in charge of the Saudi private sector management realize the importance of accounting information in the rationalization of capital spending decisions and that those in charge of the Saudi private sector management using accounting information in the rationalization of spending decisions, and the researcher used the descriptive analytical method, It was the use of many of the appropriate statistical methods using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), and after testing hypotheses show that those in charge of the Saudi private sector management realize the importance of accounting information in the rationalization of capital spending decisions and that those in charge of the Saudi private sector management using accounting information in the rationalization spending decisions, and that there are impediments to limit the use of accounting information is the most important of the high cost of obtaining this information.

The researcher recommended the strengthening of awareness of those in charge of the Saudi private sector management and their belief in the importance of using accounting information when making capital spending, and introduce them to the benefits of use in terms of making these decisions more rational decisions in addition to encouraging those in charge of the Saudi private sector management to increase their knowledge of the nature of the accounting information, and to clarify its impact on decision-making, and how to use them for this purpose.

**Keywords:** Information, Accounting, Rationalization, Decisions, Spending, Capital

## الإطار المنهجي:

### تمهيد:

يعيش العالم اليوم عصر المعلومات وأنظمتها وتقنياتها والبحث عن أفضل استخدامات لها بأقل تكلفة لإنتاجها، ذلك لأن من المفترض بصفة عامة أن المعلومات السليمة قد تؤدي إلى قرارات سليمة، ومن ثم تؤثر هذه القرارات سلباً أو إيجاباً على موارد المجتمعات وثرواتها وبالتبعية رفاهية أفرادها، كما تؤدي إلى كشف الإمكانيات الحقيقية لتقدم المجتمعات ونماؤها.

قد ازدادت أهمية أنظمة المعلومات بصفة عامة، وأنظمة المعلومات المحاسبية بصفة خاصة في العصر الحديث نتيجة للعديد من العوامل والمتغيرات، فالعالم يعيش ثورة علمية في جميع المجالات لم يسبق لها مثيل في حياة البشرية، وقد أدت تلك الثورة وما زالت إلى تعقد الحاجات والمصالح وتشابكها، وتنوع وتغير سبل تحقيقها، وزيادة الحاجة إلى معلومات مفيدة وصالحة عن متغيراتها الهائلة ومؤثراتها ونتائجها، وأدى ذلك بالتبعية إلى آثار ملحوظة على طريقة إدارة الموارد الاقتصادية المتاحة للمؤسسات، واتخاذ القرارات السليمة في شأن تخصيصها وتوجيهها إلى أوجه الاستخدام البديلة، ومتابعة كفاءة وفعالية استخدامها في تحقيق النتائج المرغوبة من هذا الاستخدام.

تعرف قرارات الإنفاق الرأسمالي بأنها القرارات التي يتم اتخاذها لشراء وحيازة أصول يزيد عمرها الإنتاجي عن فترة مالية واحدة، إلا أن القرارات المتعلقة بالإنفاق الرأسمالي تنصب أساساً على قرارات الشراء لأصول جديدة. ونظراً لأهمية الدور الذي يجب أن تضطلع به المحاسبة في توفير المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات، فإنه يجب عليها أن تنهض لتنتج وتوفر بيانات محلية ودولية على حد سواء تفيد في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، مع الأخذ في الحسبان ظاهرة تغير أسعار الصرف وتعدد مصادر الشراء للأصول الثابتة وتعدد الأصول ممكنة الشراء ودراسة ذلك كله في ظل حالات عدم التأكد والمخاطرة، ومن هنا يأتي هذا البحث لإلقاء الضوء على مدى رشد قرارات الإنفاق الرأسمالي في مؤسسات القطاع الخاص السعودية ومدى توفير هذه المؤسسات لبيانات محاسبية محلية ودولية والاعتماد عليها في الوصول إلى قرارات إنفاق رأسمالي أكثر رشداً.

### مشكلة البحث:

تعتبر عملية اتخاذ القرار الرأسمالي معقدة، فهي تتطلب الموازنة في اتخاذ القرار واستقراء الأحداث المستقبلية وإدراك أبعاد ذلك القرار قبل اتخاذه، ولا سيما أن قرارات الإنفاق الرأسمالي تنطوي على مخاطرة كبيرة سببها الرئيسي الآثار المترتبة على تلك القرارات.

قد تواجه بعض الإدارات العليا صعوبات لاتخاذ القرار الرأسمالي السليم، إما نتيجة عدم المقدرة على فهم وتحليل المعلومات المحاسبية أو لعدم كفايتها، الأمر الذي يجعل متخذ القرار يعتمد على خبرته الشخصية في توجيه قراره الرأسمالي، وبالتالي فإن هذه القرار لن يبنى على أسس سليمة، مما يؤثر في بعض الأحيان سلباً على القرار الرأسمالي. نظراً لأن القرار السليم المعتمد على المعلومات السليمة يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة، وفي المقابل القرار الخاطئ يؤدي إلى مخاطر تمتد آثارها إلى سنوات متعاقبة، فإن مشكلة الدراسة تتركز حول الأسئلة التالية:

1- هل يدرك القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية دور المعلومات

المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي؟

- 2- هل يستخدم القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي؟
- 3- هل توجد معوقات تحد من استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي؟

### فرضيات البحث:

يقوم البحث على اختبار الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى:** يدرك القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.
- الفرضية الثانية:** يستخدم القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.
- الفرضية الثالثة:** توجد معوقات تحد من استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.

### أهمية البحث:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة في العالم وانفتاح العالم على بعضه البعض واشتداد حدة المنافسة العالمية ووجوب زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات العامة ، فقد أصبح من الضروري على إدارات المؤسسات ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي لاسيما وان قرارات الإنفاق الرأسمالي تحتاج إلي مبالغ مرتفعة نسبياً تؤثر علي ربحية المؤسسة، ناهيك عن تأثير ذلك علي مؤشرات المخاطرة في المؤسسة ، إذ أن الرجوع عن قرارات الإنفاق الرأسمالي أو عكسها صعبة للغاية خاصة بعد تنفيذ جزء منها، إضافة إلي إن قرارات الإنفاق الرأسمالي تستوجب عملية تقييم لأحداث المستقبل وهي عملية غير دقيقة بطبيعتها لأن عملية التنبؤ بالمستقبل عملية معقدة يكتنفها الغموض بسبب التغير السريع للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية ، الأمر الذي يستوجب علي إدارات المؤسسات الاهتمام بتوفير البيانات المحاسبية واستخدامها لترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي وجعل هذه القرارات قائمة علي أسس وبيانات علمية متينة تخفض من مخاطرها وتزيد من فعاليتها ، وهذا بدوره يفيد في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي ومن ثم زيادة قيمة الشركة وبالتالي زيادة الدخل القومي .

### أهداف البحث:

- 1- إبراز أهمية استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.
- 2- قياس مدي إلمام القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية لدور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.
- 3- تحديد مدي استخدام القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.

4- التعرف على معوقات استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي بمؤسسات القطاع الخاص السعودية.

5- تقديم التوصيات التي يمكن أن تساهم في الارتقاء بعملية اتخاذ القرارات الرأسمالية لدى مؤسسات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

### مناهج البحث:

استخدم الباحث المناهج التالية:

1- المنهج الوصفي: لوصف وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.

2- المنهج الاستقرائي: بهدف استقراء بعض الكتابات والدراسات السابقة التي يتضمنها الفكر المحاسبي المتعلق بموضوع البحث، وكيفية الاستفادة منها في معالجة مشكلة البحث.

### مصادر جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال استبيان مكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يهدف إلى قياس مستوى الإلمام بأهمية توفير معلومات محاسبية (محلية ودولية) عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي.

القسم الثاني: يهدف إلى قياس مدى الاستخدام الفعلي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي.

القسم الثالث: يهدف إلى تحديد معوقات استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي.

### حدود الزمانية والمكانية:

الحدود الزمانية: من العام 2010م حتى العام 2015م.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

### أساليب تحليل البيانات:

لأغراض تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته تم استخدام المدخل الوصفي التحليلي، كما تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار مدى صحة فرضيات البحث.

### ثالثاً: مفهوم المعلومات:

تم تعريف المعلومات بأنها (بيانات تم تشغيلها بطريقة معينة أدت إلى الحصول على نتائج ذات معنى مفيد لمستخدميها) (علي، 2008م).

كما تم تعريف المعلومات بأنها (معرفة لها معنى وتفيد في تحقيق الأهداف) (الدهراوي، 2002م).

وكذلك تم تعريف المعلومات بأنها (حقائق أو مدلولات أو ملاحظات أو أي شيء آخر يضيف إلى المعرفة وقد تكون

في صورة كمية أو غير كمية) (جمعة، العريبي، و الزعبي، 2007م).

والاختلاف في التمييز بين المصطلحين من التعريفات السابقة يمكن إرجاعه إلى أن:

أ. البيانات هي تجميع للحقائق التي تسجل حدثاً تم أو سيتم، أما المعلومات فهي حقائق ذات قيمة لغرض محدد، حيث

أن المعلومة هي الأساس الذي تركز عليه التصرفات الرشيدة، بمعنى أنها تؤثر على سلوك مستقبلها، وعندئذ لا

تصبح البيانات معلومات إلا إذا توفر فيها عنصر التأثير.

ب. البيانات تعبر عن حقائق موجودة، بينما المعلومات هي ما يفهمه الشخص المستخدم لهذه البيانات، أي المعنى المتضمن فيها، وبالتالي تؤدي إلى زيادة المعرفة المستخدمة.

ج. ترتبط البيانات بخصائص الذاتية وما تشتمل عليه من حقائق، بينما المعلومات ترتبط باستخدام معين أو مشكلة معينة.

وفي سياق تعرضنا إلى مفهومي البيانات والمعلومات وأوجه الاختلاف بينهما، يمكن تعريف البيانات بأنها حقائق أولية تقتصر إلى معنى عام، تحتاج إلى عملية معالجة وتحليل للحصول على المعلومة.

أما المعلومات هي بيانات تمت معالجتها وتحليلها لتكون ذات نفع لمستخدمها في عملية اتخاذ القرار.

### 3- مفهوم البيانات والمعلومات المحاسبية:

البيانات والمعلومات تنقسم حسب قابليتها للقياس إلى:

أ- بيانات ومعلومات كمية.

ب- بيانات ومعلومات وصفية.

المعلومات الكمية هي الحقائق التي يمكن ملاحظتها أو التحقق منها أو عدّها مثل كمية الإنتاج، عدد الآلات الإنتاجية، ... الخ، ويمكن أن تقسم إلى بيانات ومعلومات معبر عنها بالوحدات النقدية، بينما الوصفية منها فهي تتكون من انطباعات واحتمالات لا يمكن التعبير عنها بصورة كمية أو عددية، فعند القول بأن مشروع ما يحقق عائداً على الاستثمار قدره 25% فهي تعتبر معلومة كمية، بينما عند القول بأن هذا المشروع استراتيجي أو هام فإنها تعتبر معلومة وصفية، وبناءً على هذا التقسيم يمكن تقديم بعض المفاهيم الخاصة بالبيانات والمعلومات المحاسبية:

**المفهوم الأول:** المعلومات المحاسبية بشقيها النقدي أي المعبر عنه بالوحدات النقدية مثل سعر التكلفة وقيمة المبيعات، وغير النقدي مثل كمية المخزون، عدد الآلات الإنتاجية والعمر الإنتاجي للآلة. وبذلك فهي تشمل كل البيانات والمعلومات الكمية والإحصائية التي تنطبق عليها طرق المعالجة في النظام المحاسبي (بلعجوز، 2002م).

**المفهوم الثاني:** المعلومات المحاسبية هي كافة المعلومات الناتجة عن قيام المؤسسة بوظائفها المختلفة من شراء، إنتاج، تمويل، بيع، سواء كانت وصفية أو كمية، ولترسيخ مرامي المحاسبة الإدارية، يتوجب على المحاسب أن يوسع من نطاق الأساليب المحاسبية التقليدية، ويلجأ إلى الأساليب السلوكية والرياضية ليشتمل لنفسه أساليب حديثة تتناسب مع معطيات الإدارة الحديثة من المعلومات، وهذا يحتم توافر قاعدة أوسع من البيانات المحاسبية (أحمد، 1991م).

بالتالي يجب أن يتوسع مفهوم البيانات والمعلومات المحاسبية ليشتمل على:

1- **البيانات والمعلومات الكمية:** سواء المعبر عنها بالوحدات النقدية أو بوحدات قياس أخرى كحجم الإنتاج أو

كمية المواد الخام.

2- **البيانات والمعلومات الوصفية:** مثل العلامة التجارية، نوع المنتج، ... الخ. وهي تعتبر مكملة لسابقتها وتساعد

في الإجراءات الممهدة لاتخاذ القرارات.

## ثانياً: أنواع المعلومات:

يمكن تقسيم المعلومات إلى الأنواع التالية (مشرقي، 1997م):

### 1-المعلومات الذاتية:

يقوم المدير في اغلب الأحيان على استخدام الخبرة العملية والمعرفة الشخصية التي اكتسبها في دراسة الحالات القائمة التي تساعده في اتخاذ القرار وتسمى هذه الطريقة بالطريقة الحدسية. إن ميزات هذه المعلومات صعوبة التعبير عنها ببراهين تجريبية أو موضوعية لأنها معلومات عرفناها نتيجة المناقشات والمحادثات من خلال البيئة المحيطة. وقد تكون هذه المعلومات شخصية لها فائدة كبيرة غير أنها غير كافية لاتخاذ قرار مناسب نتيجة تطور العلوم واعتبار القرارات لها مواضيعها العلمية وقواعدها وضوابطها. فمثلاً مدير إحدى الشركات الفنية يراقب سير الأعمال الفنية في أحد المشاريع الصناعية فيشكل له انطباعات ومعلومات لا باس بها دون الحاجة إلى الاستفسار وباعتبار انه غير مختص فانه لن يستطيع أن يقوم بهذا العمل بشكل سليم وبالتالي تقويمه يكون خاطئاً وقراره غير سليم. أما مثلاً في حالة المدير الهندسي في شركة إنتاجية يتمتع بخبرة واسعة فإذا دخل إلى أحد ورش الصيانة التي تقع تحت إشرافه فيستطيع أن يقوم الوضع والانطباعات بشكل سليم ويتخذ قراره بالاستناد إلى المعلومات التي حصل عليها بشكل أفضل ومناسب.

### 2-المعلومات الجوهرية:

تعتبر المعلومات الجوهرية العود الفقري لعملية اختيار البدائل حيث تحديد هذه الحلول يكون الخطوة الأساسية التي تتعلق بتوزيع الموارد لنتمكن من القيام بعمل ما. فمثلاً لإقامة مشروع يتطلب عمال فهناك بديلين على الأقل بان نجلب عمال من خارج هذه المنطقة أو نقوم بتأهيلهم من سكان هذه المنطقة. وبالتالي تحديد البديل يتطلب معرفة الظروف الخارجية التي تؤثر على نتائج هذا البديل ضمن الأوضاع المستقبلية للاقتصاد الوطني، ونشير بان هناك عوامل يصعب التحكم فيها كالتضخم النقدي والتنبؤ بظروف السوق وبالتالي يقوم متخذ القرار أو الإداري بترتيب البدائل وفق سلم الأولويات وتحديد احتمالات تحقق حالات الطبيعة المتوقعة في السوق لنكون ما يدعى بمصفوفة العائد أو مصفوفة القرار. وهذا لا يكفي إذا لم يرتبط بتعيين المعايير اللازمة لتقييم البدائل وهذا التقييم قد يعبر عنه بشكل نقدي (تكاليف أو أرباح) أو بشكل منفعة مثل رضا الزبائن وغيره. فمثلاً زراعة الفول في منطقة زراعية معينة بدلاً من زراعة القمح قد لا يدر أرباحاً جيدة فيما إذا اعتمدنا معيار الربح ولكن على المدى البعيد في السنوات المقبلة قد يكون زراعة الأرض بالقمح قد يعطي مردود جيد لان الفول قد أعطى للتربة عنصر الأزوت وهذا ما يزيد الإنتاج في السنوات المقبلة وبالتالي يكون معيار إعطاء التربة عنصر الأزوت يكون هذا الأفضل. وبالتالي فان المعايير تشكل الذي لا يمكن اتخاذ قرار مناسب بدونه.

### 3-المعلومات التوضيحية:

بما أن الإنتاج مادته الأساسية هي المواد الأولية بأشكالها المختلفة كذلك الإداري فان مادته هو المعلومات وبالتالي كلما كانت هذه المعلومات تفصيلية أو أكثر توضيحاً يكون اتخاذ القرار بشكل مناسب وسليم، فمثلاً قد يرغب مدير المبيعات في زيادة مبيعاته عن طريق تخفيض سعر بيع الوحدة من إنتاجه كأن يقرر تخفيض سعر السلعة بنسب مختلفة 5% أو 10% أو 15% ولكن هذا يرتبط باحتمال قيام الشركات المنافسة بتخفيض أسعار سلعتها أيضاً، وبالتالي يترتب على المدير في الشركة اختيار قراره أو بديله باحتمال تخفيض سعر السلع المنتجة من قبل الشركات المنافسة.

وقد يتعلق القرار بالمعلومات التي تعطى لكل معيار عندما لا تكون هذه المعايير ذات أهمية واحدة لكل البدائل، فمثلاً إقامة مشروع في منطقة نائية يكون غير مربح لدى الدولة نظراً لبعده عن المواد الأولية اللازمة نتيجة بعد المسافة وكذلك جلب المنتجات وتخزينها في المستودعات ولكن من جهة ثانية قد يكون الهدف من إقامته هو تطوير هذه المنطقة وتشغيل اليد العاملة العاطلة الموجودة في هذه المنطقة بدلاً من أن يأتوا إلى المدن الأخرى وبالتالي يكون الهدف الاجتماعي بتشغيل اليد العاملة أكثر أهمية من الحصول على الأرباح التي يمكن أن نجنيها من إقامة هذا المشروع.

#### 4-تقسيم المعلومات:

إن مفهومي البيانات والمعلومات يبدو أن التمييز بينهما أمراً صعباً نسبياً خاصة في مجال التطبيق العملي، إذ ما يعد معلومة في موقف معين قد يمثل مجرد بيانات في موقف آخر، وعلى ذلك فإننا سنتناولها كمصطلح واحد بغية التبسيط.

تنقسم المعلومات إلى عدة تقسيمات متعددة ومختلفة باختلاف الزاوية التي ينظر منها والغرض الذي تهدف إليه ويمكن عرض هذه المعلومات كما يلي:

- أ- حسب مصدر الحصول عليها: نجد معلومات داخلية ومعلومات خارجية.
- ب- حسب غرض الاستخدام: نجد معلومات لغرض التخطيط، معلومات لغرض الرقابة ومعلومات لغرض اتخاذ القرار.
- ج- حسب الفترة الزمنية: معلومات تاريخية، معلومات اتخاذ القرار.
- د- حسب درجة التفصيل: معلومات إجمالية، معلومات تفصيلية.
- هـ- حسب قابليتها للقياس: معلومات كمية، معلومات وصفية.
- و- حسب التقسيم الوظيفي: معلومات مالية ومحاسبية، معلومات تسويقية، معلومات الإنتاج ومعلومات الأفراد.

#### رابعاً: مفهوم وتعريف الإنفاق الرأسمالي:

هو استثمار الأموال المتاحة بأصول طويلة الأجل بشكل أمثل لتحقيق العوائد المستقبلية ولعدد من السنين القادمة، ويقع ضمنها أيضاً الاستثمار في الأنشطة طويلة الأجل التي تدخل ضمن إطار العمليات التشغيلية والتي عمر الاستثمار بها أكثر من سنة.

(والاستثمار عبارة عن إنفاق الأموال في أصول يستخدمها المشروع لفترة طويلة، ويترتب على ذلك أن الإيرادات المتحققة والآثار التي تترتب عليها تستمر لفترة زمنية طويلة أيضاً ويمكن تعريف الاستثمار بأنه إنفاق الأموال لشراء سلع إنتاجية لغرض إنتاج السلع أو الخدمات والحصول على الإيرادات المستقبلية) (شبيب، 2007م).

الهدف من الاستثمار تحقيق نمو حقيقي في الإنتاج، ويؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاج القومي والدخل ورفع مستوى المعيشة وتحقيق النمو في هيكل الإنتاج والعمل على تدريب وتطوير العاملين إضافة إلى زيادة الأرباح والعائد على الاستثمار ورفع سعر السهم في السوق المالي.

لذلك فإن الاستثمارات في الأصول طويلة الأجل تهدف إلى تحقيق الأرباح وتؤثر الاستثمارات الرأسمالية على قيمة المشروع، إذ أنها تحدد حجمه واتجاهه وسرعة نمو المشروع ودرجة الخطر التي يتعرض لها،



ولذلك تهدف الإدارة المالية إلى أن يكون الإنفاق الرأسمالي في أنشطة تأتي بعوائد مثالية لان هذه الاستثمارات سوف تربط المشروع بنشاط معين وخط إنتاجي محدد وطريقة تشغيل لا يمكن تغييرها لفترة زمنية قادمة. يتم إعدادها ضمن موازنة الاستثمارات أو قرارات الإنفاق الرأسمالي، ويهدف هذا إلى إنفاق الأموال بنشاطات تدر عوائد مجدية اقتصادياً يتوقع الحصول عليها في المستقبل ولفترات طويلة قادمة، أي يتم توزيع العائد المتوقع منها على عدد من السنين القادمة بسبب طول عمر هذه الأصول وتشغيلها.

أن هذه الاستثمارات سوف تجعل المشروع يمارس نشاط معين من الإنتاج وطريقة محددة من الأعمال لفترة زمنية طويلة الأجل، وهو نوع من المبادلة أو التضحية بالإنفاق الحالي أو المبدئي بإيرادات مستقبلية متوقعة الحصول عليها.

من جانب آخر فقد تكون القرارات الاستثمارية عبارة عن إضافة أو تعديل أو تبديل للأصول الثابتة طويلة الأجل للمشاريع القائمة حالياً، والاستثمار من الناحية المالية يعني التخلي عن إيرادات مالية سائلة مقابل توقع الحصول على مكاسب مالية بديلة في فترات زمنية لاحقة، وتكون المبالغ المنفقة على الاستثمار الرأسمالي عادة كبيرة الحجم، ولذلك كلما كانت الإيرادات أكبر من المصروفات المنفقة على الاستثمار كان هذا الاستثمار ناجحاً ومفيداً، ونظراً لأن مثل هذه القرارات ستؤثر على المشروع ومستقبله فان التخطيط لتنفيذها يعتمد على التنبؤ طويل الأجل، وعليه فان أي أخطاء في التقدير أو التكاليف قد تؤدي إلى نتائج خطيرة على المشروع، لان إضافة مصنع جديد أو خط إنتاجي جديد يعني الارتباط بموقع ونوع وكلفة محددة طول العمر الإنتاجي للأصل مما يتطلب اعتماد دراسات جدوى اقتصادية دقيقة، وأن تكون القرارات الاستثمارية للمدير المالي مثالية أو اقرب إليها.

يعد إعداد الميزانية التقديرية الرأسمالية الطريقة المفضلة لتحديد مقدار التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الناجمة عن الاستثمار الرأسمالي، مما يعني ضرورة إدخال بعض المفاهيم الأساسية عند إعداد الميزانيات الرأسمالية واتخاذ القرارات الاستثمارية كالقيمة الزمنية للنقود لمعالجة طول الفترة الزمنية للمكاسب المتوقعة الحصول عليها واختيار أسعار الخصم وتأثير أسعار الفائدة ومعدلات التضخم ودرجة النمو والاستقرار الاقتصادي وطبيعة المنافسة والنظام الضريبي واحتساب الكلفة والعائد والخطر.

لخلق دوافع حقيقية لتحويل الفوائض المالية إلى استثمارات يجب أن تتوفر العديد من العوامل الأساسية لإنجاح هذه الاستثمارات منها ارتفاع درجة الوعي الاستثماري وتوفر المناخ الاقتصادي، القانوني، الاجتماعي والسياسي مع توفى الأمان وحماية حقوق المستثمرين إضافة لوجود سوق مالي كفاء وفعال في المكان والزمان المطلوبين للاستثمار وأن توفر هذه الأسواق شروط العمق والاتساع والديناميكية وسرعة الاستجابة للأحداث.

في ضوء ما ورد أعلاه يمكن تعريف الاستثمار الرأسمالي على أنه مقدار التضحية التي يتحملها المستثمر بمنفعة حالية يمكن تأجيل تحقيقها إلى المستقبل بقصد الحصول على منفعة مستقبلية أكبر من تلك التي يمكن إشباعها الآن، وهو بهذا المعنى التخلي عن أموال يمتلكها المستثمر في الوقت الحاضر مقابل الانتظار لفترة زمنية مقبلة بهدف الحصول على تدفقات مالية لاحقة تعوض عن القيمة الحالية لهذه الأموال، وكذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم مع توفير عائد مجزي مقابل تحمل المخاطر الناجمة عن تغير الظروف واحتمال عدم الحصول على التدفقات المتوقعة الحصول عليها مستقبلاً لان جميع الاستثمارات تعتمد التنبؤ لحصر تدفقاتها النقدية ولها

قيمة مستقبلية غير مؤكدة ولذلك فإن المنطق الاقتصادي العقلاني يفرض على الإدارة العليا والمالية أن تختار المشاريع الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية العالية والتي تعظم قيمة المشروع في نهاية المطاف.

من هنا يمكن تعريف الاستثمار الرأسمالي (هو التضحية بمنفعة حالية يمكن تحقيقها عن طريق الاستهلاك يهدف إلى الحصول على منفعة مستقبلية أكبر يمكن تحقيقها من إشباع مستقبلي عن طريق زيادة الدخل ثم الاستهلاك) (شبيب، 2007م)

بمعنى آخر يمكن أن نقول أن الاستثمار الرأسمالي هو التخلي عن أموال يملكها المستثمر في الوقت الحاضر مقابل الانتظار لفترة زمنية مستقبلية بهدف الحصول على تدفقات مالية لاحقة تعوض عن القيمة الحالية لهذه الأموال وكذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم، إضافة إلى الحصول على عائد مجزي مقابل تحمل الخطر الناجم عن تغير الظروف واحتمالات عدم تحقيق التدفقات النقدية الداخلة المتوقع الحصول عليها في المستقبل، ولذلك على المدير المالي أن يختار المشاريع الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية والفنية التي تعظم قيمة أو ثروة المشروع، فالمفروض بالاستثمارات الرأسمالية أن تحقق أكبر إيراد ممكن لتغطية احتمال عدم تحقيق التدفقات النقدية المتوقعة.

لغرض تحديد حجم الاستثمار الأمثل لكل مشروع يتطلب الأمر تحديد النقطة التي يتساوى بها المردود الحدي للاستثمار مع الكلفة الحدية للاستثمار ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تحقق الاستثمارات الرأسمالية أكبر إيراد ممكن، ولتحديد حجم الاستثمار يتطلب الأمر الوصول إلى النقطة التي يتساوى بها المردود الحدي للاستثمار مع الكلفة الحدية للاستثمار.

#### خامساً: الشركات المدرجة بالسوق المالية السعودية:

ويتم توزيع الشركات المدرجة في السوق على خمسة عشر قطاعاً هي: قطاع المصارف والخدمات المالية ويضم (11) مصرف، وقطاع الصناعات البتروكيميائية ويضم (14) شركة، وقطاع الاسمنت ويضم (13) شركة، وقطاع التجزئة ويضم (13) شركة، وقطاع الطاقة والمرافق الخدمية ويضم (2) شركة، وقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات ويضم (5) شركات، وقطاع الزراعة والصناعات الغذائية ويضم (16) شركة، وقطاع التأمين ويضم (35) شركة، وقطاع شركات الاستثمار المتعدد ويضم (7) شركات، وقطاع الاستثمار الصناعي ويضم (14) شركة، وقطاع التشييد والبناء ويضم (16) شركة، وقطاع التطوير العقاري ويضم (8) شركات، وقطاع النقل ويضم (4) شركات، وقطاع الإعلام والنشر ويضم (3) شركات، وقطاع الفنادق والسياحة ويضم (3) شركات. (هيئة السوق المالية، 2010م).

#### سادساً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مؤسسات القطاع الخاص المدرجة في السوق المالية السعودية مع اشتراط مرور (10) سنوات على تأسيس المؤسسة لتكون قد بدأت بإحلال أصولها القديمة بأخرى جديدة وبدأت باتخاذ قرارات بشأن التوسع، كما جاء اختيار قطاع المؤسسات الخاصة السعودية ليكون موضع البحث لكونه القطاع الأكثر تعاملًا مع الأصول الثابتة واهتماماً بقرارات الإنفاق الرأسمالي.

أما عينة الدراسة فتمثل فيما يلي:

- عدد (75) فرد، وذلك باختيار عدد (5) أفراد من كل شركة تم اختيارها عشوائياً من كل قطاع من قطاعات السوق المالية السعودية والبالغ عددها (15) قطاع والذين يمثلون مجموعة المدراء الماليين ورؤساء الحسابات والمراجعين الداخليين.
  - عدد (5) أفراد تم اختيارهم عشوائياً من الشركات المدرجة بالسوق المالية السعودية والذين يمثلون مجموعة مدراء عموم الشركات.
- سابعاً: اختبار الفرضيات:

### جدول رقم (1)

اختبار الفرضية الأولى (يدرك القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي)

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	يعد توفير المعلومات المحاسبية واستخدامها عند الإنفاق الرأسمالي أمراً ضرورياً.	7.2	1	0.01	4.35	.480	4.00	دالة	موافق بشدة
2	في ضوء التطورات المتسارعة وتوفير البدائل المتعددة توفير معلومات محاسبية تساعد في اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي يعد أمراً حتمياً.	28.98	2	0.00	4.09	.620	4.00	دالة	موافق
3	يحقق الاعتماد على المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي فاعلية أكبر.	29.58	2	0.00	4.39	.584	4.00	دالة	موافق بشدة
4	يحقق الاعتماد على المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي تكلفة أقل.	34.9	2	0.00	4.43	.546	4.00	دالة	موافق بشدة
5	يحقق الاعتماد على المعلومات المحاسبية	34.23	2	0.00	4.46	.550	4.00	دالة	موافق بشدة

								عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي جودة في الأداء.	
موافق بشدة	دالة	4.00	.560	4.38	0.00	2	33.78	من مزايا توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي التغير في نوعية مهارات متخذي القرارات.	6
موافق بشدة	دالة	5.00	.573	4.52	0.00	2	34.67	يؤدي توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي إلى إنشاء نظم متكاملة للمعلومات وترشيد عمليات اتخاذ القرارات.	7
موافق بشدة	دالة	5.00	.573	4.47	0.00	2	31.98	يؤدي استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي إلى تخفيض درجة المخاطرة فيها.	8
موافق بشدة	دالة	5.00	.594	4.46	0.00	2	29.58	إن استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يؤثر على طبيعة ونوعية الأصول التي يتم الإنفاق عليها.	9
موافق بشدة	دالة	5.00	.570	4.56	0.00	2	38.28	يؤدي استخدام المعلومات المحاسبية إلى تحقيق درجة أعلى من التكامل والترابط بين قرارات الإنفاق الرأسمالي.	10
موافق بشدة	دالة	5.00	.606	4.61	0.00	2	46.83	إن استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات يوفر قدرات ومهارات كافية لتحقيق	11

								الغايات المنشودة من الإنفاق الرأسمالي بالشكل الأمثل.
موافق بشدة	دالة	5.00	.537	4.62	0.00	2	46.9	إن استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يوفر مجموعة من الإجراءات الرقابية لضمان سلامة القرارات المتخذة.

المصدر: من واقع بيانات المسح الميداني.

من الجدول (1) نجد أن جميع العبارات؛ القيم الاحتمالية لها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروقات بين إجابات الباحثين؛ وبالنظر لقيم الأوساط الحسابية نجدتها أكبر من الوسط الفرضي (3) عليه أخذت آراء الباحثين القبول على عبارات الفرضية الأولى، عليه تم التحقق من صحة الفرضية الأولى (يدرك القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي).

## جدول (2)

اختبار الفرضية الثانية (يستخدم القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية

المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي)

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	يتم تقدير التكلفة الأولية للاستثمار عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	37.98	2	0.00	4.53	.527	5.00	دالة	موافق بشدة
2	يتم التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية الداخلة عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	47.43	2	0.00	4.14	.545	4.00	دالة	موافق
3	يتم التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية الخارجة عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	30.63	2	0.00	4.31	.587	4.00	دالة	موافق بشدة
4	يتم تحديد صافي التدفقات النقدية للاستثمار عند	35.73	2	0.00	4.35	.553	4.00	دالة	موافق بشدة

								اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	
موافق بشدة	دالة	5.00	.550	4.54	0.00	2	36.92	يتم تحديد الطريقة المستخدمة للمشروع الاستثماري عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	5
موافق بشدة	دالة	5.00	.542	4.60	0.00	2	43.3	يتم تحديد معدل الخصم (تكلفة رأس المال) عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	6
موافق بشدة	دالة	5.00	.551	4.50	0.00	2	34.9	يتم توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي بهدف التأكد من سلامة البديل الذي يتم اختياره.	7
موافق بشدة	دالة	5.00	.565	4.60	0.00	2	43.23	يتم دراسة المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي للتأكد من رشد البديل لقرار الإنفاق الرأسمالي المتخذ.	8
موافق بشدة	دالة	5.00	.502	4.66	0.00	2	52.83	يتم دراسة المعلومات المحاسبية للتأكد من قدرتها على المساهمة في اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي الأكثر رشداً.	9
موافق بشدة	دالة	5.00	.482	4.71	0.00	2	62.73	يتم جمع معلومات عن صافي التدفقات النقدية عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	10
موافق بشدة	دالة	5.00	.502	4.66	0.00	2	52.83	يتم تقييم أي قرار أنفاق رأسمالي قبل اتخاذه بطريقة أو أكثر من طرق تقييم المقترحات الاستثمارية.	11

المصدر: من واقع بيانات المسح الميداني.

من الجدول (2) نجد أن جميع العبارات القيمة الاحتمالية لها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروقات بين إجابات الباحثين؛ وبالنظر لقيم الأوساط الحسابية نجدها أكبر من الوسط الفرضي (3) عليه أخذت آراء الباحثين القبول على عبارات الفرضية الثانية، عليه تم التحقق من صحة الفرضية الثانية (يستخدم القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي).

### جدول (3)

اختبار الفرضية الثالثة (توجد معوقات تحد من استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي)

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	يعد من محددات استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي ارتفاع تكلفة الحصول على هذه البيانات.	33.03	2	0.00	4.50	.574	5.00	دالة	موافق بشدة
2	إن من معوقات الاهتمام باستخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي هو عدم توفير البيانات بالدقة والقدر المطلوب.	78.3	3	0.00	3.90	.608	4.00	دالة	موافق
3	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى قلة الخبرة العملية.	61	3	0.00	4.15	.658	4.00	دالة	موافق
4	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد	68.5	3	0.00	4.44	.613	4.00	دالة	موافق بشدة

								قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى الأمور والمعلومات المحاسبية.	
موافق بشدة	دالة	5.00	.733	4.36	0.00	2	15.78	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى بعد المؤهل الأكاديمي عن الجانب المحاسبي.	5
موافق بشدة	دالة	4.00	.635	4.34	0.00	2	22.23	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى عدم اكتساب مهارات وظيفية للتعامل مع المعلومات المحاسبية.	6
موافق بشدة	دالة	5.00	.612	4.57	0.00	2	40.08	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى عدم القناعة بوجوب توفير بيانات محاسبية.	7
موافق بشدة	دالة	5.00	.672	4.56	0.00	2	41.28	إن أحد أسباب عدم الاعتماد على المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي هو عدم الثقة المطلقة في البيانات وطرق إعدادها.	8



موافق بشدة	دالة	5.00	.729	4.48	0.00	3	64.9	أن عدم وجود رقابة على نتائج قرارات الإنفاق الرأسمالي دون الاعتماد على المعلومات المحاسبية يحد من استخدام هذه المعلومات.	9
---------------	------	------	------	------	------	---	------	---	---

المصدر: من واقع بيانات المسح الميداني.

من الجدول (3) نجد أن جميع العبارات القيمة الاحتمالية لها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروقات بين إجابات الباحثين، وبالنظر لقيم الأوساط الحسابية نجدها أكبر من الوسط الفرضي (3) عليه أخذت آراء الباحثين القبول على عبارات الفرضية الثالثة، عليه تم التحقق من صحة الفرضية الثالثة (توجد معوقات تحد من استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي).

#### ثامناً: النتائج:

في ضوء التحليلات النظرية والعملية للدراسة والتي أجريت على عينة من مؤسسات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية، والتي هدفت إلى تحديد أهمية استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، وتحديد مدى استخدام إدارات المؤسسات للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، والمعوقات التي تحد من مثل هذا الاستخدام، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- اتفقت المؤسسات على أهمية توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي، وهناك إجماع على أن اعتماد المؤسسة على تلك المعلومات يحقق فعالية أكبر للقرار، وأن المعلومات المحاسبية توفر معلومات ذات قدرة تنبؤية تساعد في صياغة ترشيد القرار، وأن استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يوفر مجموعة من الإجراءات الرقابية لضمان سلامة القرارات المتخذة.

2- تستخدم مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية المعلومات المحاسبية بشكل أمثل عند اتخاذ وتخطيط قرار الإنفاق الرأسمالي، والتأكد من سلامة البديل الذي تم اختياره ورشد القرار المالي المتخذ.

3- تواجه مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية معوقات تؤدي إلى ضعف استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، وهي حسب وجهة نظر أفراد العينة تتمثل في ارتفاع تكلفة الحصول على هذه المعلومات بالإضافة لضعف توفر المعلومات بالدقة والسرعة المطلوبة.

4- يؤدي توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي إلى إنشاء نظم متكاملة للمعلومات وترشيد عمليات اتخاذ القرارات.

5- يؤدي استخدام المعلومات المحاسبية إلى تحقيق درجة أعلى من التكامل والترابط بين قرارات الإنفاق الرأسمالي.

6- عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى قلة الخبرة العملية لدى متخذي القرار.

7- يجب التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية الخارجة عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.

8- يجب تحديد معدل الخصم (تكلفة رأس المال) عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.

9- يجب جمع معلومات عن صافي التدفقات النقدية عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.

10- توفير المعلومات المحاسبية واستخدامها عند الإنفاق الرأسمالي يعد أمراً ضرورياً.

### تاسعاً: التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

- 1/ تعزيز إدراك القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية وقناعتهم بأهمية استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي، وتعريفهم بمزايا الاستخدام من حيث جعل هذه القرارات أكثر رشداً.
- 2/ تشجيع القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية لزيادة معارفهم بطبيعة المعلومات المحاسبية، وإيضاح أثرها على اتخاذ القرارات، وكيفية استخدامها لهذه الغاية.
- 3/ تحفيز القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية على الالتحاق بالدورات التدريبية التي من شأنها تعزيز معارفهم بالطرق والإجراءات المحاسبية وزيادة قناعتهم بأهمية استخدام المعلومات المحاسبية.
- 4/ توعية القائمين على إدارة مؤسسات القطاع الخاص السعودية بأهمية اشتراك المدراء الماليين في اتخاذ القرارات، والاستفادة من المعلومات المحاسبية كبيانات أساسية عند اتخاذ القرارات.
- 5/ تدعيم ثقافة استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ وتخطيط قرار الإنفاق الرأسمالي والتأكد من سلامة البديل الذي تم اختياره ورشد القرار المالي المتخذ لدى مؤسسات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.
- 6/ للتقليل من أثر المعوقات التي تحد من استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي لدى مؤسسات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية نوصي بإتباع التوصيات التالية:
  - أ- العمل على توفير المعلومات المحاسبية بالدقة والسرعة المطلوبة بما يحقق معايير جودة المعلومات المحاسبية.
  - ب- إشراك موظفي الأقسام والإدارات في عملية اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي.
  - ج- الاهتمام بالرقابة على نتائج قرارات الإنفاق الرأسمالي بعد تنفيذ القرار.

### المراجع:

- أحمد حسين علي. (2008م). نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري والنظم التطبيقية. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- أحمد حلمي جمعة، عصام فهد العريبي، و زياد أحمد الزعبي. (2007م). نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر. عمان: دار المناهج.
- أحمد خليل أحمد. (1991م). التكاليف في المجال الإداري. الإسكندرية: دار الجامعة المصرية.
- حسن علي مشرقي. (1997م). نظرية القرارات الإدارية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حسين بلعجوز. (2002م). نظم المعلومات المحاسبية ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- دريد كامل شبيب. (2007م). مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة. عمان: دار المسيرة للنشر.
- كمال الدين مصطفى الدهراوي. (2002م). مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- هيئة السوق المالية. (2010م). الاستثمار في سوق الأسهم. الرياض.

### الاستبانة

الفرضية الأولى (يدرك القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي).

الرجاء وضع إشارة ( ✓ ) أمام الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك لكل عبارة من العبارات التالية:-

م	1.1.1 العبارات	درجة الموافقة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
1	يعد توفير المعلومات المحاسبية واستخدامها عند الإنفاق الرأسمالي أمراً ضرورياً.				
2	في ضوء التطورات المتسارعة وتوفير البدائل المتعددة توفير معلومات محاسبية تساعد في اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي يعد أمراً حتمياً.				
3	يحقق الاعتماد على المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي فاعلية أكبر.				
4	يحقق الاعتماد على المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي تكلفة أقل.				
5	يحقق الاعتماد على المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي جودة في الأداء.				
6	من مزايا توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي التغير في نوعية مهارات متخذي القرارات.				

					يؤدي توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي إلى إنشاء نظم متكاملة للمعلومات وترشيد عمليات اتخاذ القرارات.	7
					يؤدي استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي إلى تخفيض درجة المخاطرة فيها.	8
					إن استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يؤثر على طبيعة ونوعية الأصول التي يتم الإنفاق عليها.	9
					يؤدي استخدام المعلومات المحاسبية إلى تحقيق درجة أعلى من التكامل والترابط بين قرارات الإنفاق الرأسمالي.	10
					إن استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات يوفر قدرات ومهارات كافية لتحقيق الغايات المنشودة من الإنفاق الرأسمالي بالشكل الأمثل.	11
					إن استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يوفر مجموعة من الإجراءات الرقابية لضمان سلامة القرارات المتخذة.	12

الفرضية الثانية: ( يستخدم القائمون على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية المعلومات

المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي).

الرجاء وضع إشارة ( ✓ ) أمام الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك لكل عبارة من العبارات التالية:-

م	1.1.2	العبارات	درجة الموافقة								
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
										يتم تقدير التكلفة الأولية للاستثمار عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	1
										يتم التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية الداخلة عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	2
										يتم التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية الخارجة عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	3
										يتم تحديد صافي التدفقات النقدية للاستثمار عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	4
										يتم تحديد الطريقة المستخدمة لتقييم المشروع الاستثماري عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	5
										يتم تحديد معدل الخصم (تكلفة رأس المال) عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.	6
										يتم توفير المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي بهدف التأكد من سلامة البديل الذي يتم اختياره.	7

					8	يتم دراسة المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي للتأكد من رشد البديل لقرار الإنفاق الرأسمالي المتخذ.
					9	يتم دراسة المعلومات المحاسبية للتأكد من قدرتها على المساهمة في اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي الأكثر رشداً.
					10	يتم جمع معلومات عن صافي التدفقات النقدية عند اتخاذ قرار الإنفاق الرأسمالي.
					11	يتم تقييم أي قرار أنفاق رأسمالي قبل اتخاذه بطريقة أو أكثر من طرق تقييم المقترحات الاستثمارية.

الفرضية الثالثة: (توجد معوقات تحد من استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية

السعودية للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي).

الرجاء وضع إشارة ( ✓ ) أمام الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك لكل عبارة من العبارات التالية:-

درجة الموافقة					م	العبارات
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					1	يعد من محددات استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي ارتفاع تكلفة الحصول على هذه البيانات.
					2	إن من معوقات الاهتمام باستخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الإنفاق الرأسمالي هو عدم توفير البيانات بالدقة والقدر المطلوب.
					3	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى قلة الخبرة العملية.
					4	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى الأمور والمعلومات المحاسبية.
					5	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى بعد المؤهل الأكاديمي عن الجانب المحاسبي.
					6	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى عدم اكتساب مهارات وظيفية للتعامل مع المعلومات المحاسبية.
					7	إن عدم استخدام القائمين على إدارات مؤسسات القطاع الخاص السعودي للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي يعود إلى عدم القناعة بوجود توفير بيانات محاسبية.

					إن أحد أسباب عدم الاعتماد على المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي هو عدم الثقة المطلقة في البيانات وطرق إعدادها.	8
					أن عدم وجود رقابة على نتائج قرارات الإنفاق الرأسمالي دون الاعتماد على المعلومات المحاسبية يحد من استخدام هذه المعلومات.	9

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور/ السمانى عطا المنان عبد الرحيم محمد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

**تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة**  
**visualize a proposal to improve the distance intelligent learning strategy in United Arab**  
**Emirates**

إعداد الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي  
معلم تربوي في روضة العلاء، الإمارات العربية المتحدة

Email: [sadaa2025@gmail.com](mailto:sadaa2025@gmail.com)

**ملخص الدراسة**

هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتعرف على درجة تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد، ومدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع هذه الاستراتيجية، للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج البنائي من أجل بناء وتصميم التصور المقترح، كذلك المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد ومدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور معها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتكونت الاستبانة من قسمين، الأول من (11) فقرة حول درجة تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، والقسم الثاني من (10) فقرات لقياس درجة تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع الاستراتيجية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين، بالإضافة للطلاب وأولياء في دولة الإمارات العربية المتحدة العاملات في العامة الدراسي (2019-2020م)، وقد بلغت عينة الدراسة (146) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها تقديمها تصورًا مقترحًا لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما أوصت الدراسة بضرورة تبني وزارة التعليم للتصور المقترح ودعم تطبيقه ماديًا وإداريًا، وتوظيف وتدريب فريق عمل لتصميم وتطوير مصادر التعلم الذكي عن بعد.

**الكلمات المفتاحية:** تصور، استراتيجية، التعلم الذكي، التعليم عن بعد، تحسين، الإمارات.

## visualize a proposal to improve the distance intelligent learning strategy in United Arab Emirates

### Abstract

The aimed of the study to present visualize a proposal to improve the distance intelligent learning strategy in United Arab Emirates , and to identify the degree of application of the intelligent distance learning strategy and the reaction of students and parents with this strategy , to answer the study questions, the researcher used the constructive approach in order to build and design the proposed vision , As well as the descriptive approach to identify the degree of application of the intelligent distance learning strategy and the reaction of students and parents with it, and to achieve the aims of the study, the researcher used the questionnaire as a tool to collect information, The questionnaire consisted of two section, the first be from (11) paragraph about the degree of application of the intelligent distance learning strategy from the point of view of teachers and school managers, The second section be from (10) paragraphs to measure the degree of reaction of students and parents with the strategy, The study community is of all school and teachers managers in addition to students and parents in UAE working in the school year (2020-2019), The sample of the study reached (146) member of the study community.

The study has reached several results, including :presenting visualize proposal to improve the intelligent distance learning strategy in United Arab Emirates. The study also recommended that the Ministry of Education adopt the proposed visualization and supported its financially and administratively application , as well as employing and training a work team to design and develop intelligent distance learning resources.

**Key words:** visualization, strategy, intelligent learning, distance education, improvement UAE



## الفصل الأول الإطار العام للدراسة

### مقدمة

شكلت التطورات الكبيرة في مختلف مجالات الحياة، خاصة في المجالات التعليمية مطلبًا لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التعليمي بجميع مدخلاته ومخرجاته خاصة في ضوء ظهور الأزمات التي تتطلب اتباع أنماط جديدة من التعليم، كالتعلم الذاتي، والتعلم الإلكتروني، والتعلم الذكي عن بعد، وهذا النوع الأخير ظهر نتيجة الحاجة إلى مواكبة التطورات السريعة والحصول على التعليم مدى الحياة دون التقيد بمكان وزمان ولا بفترة معينة من الأفراد. يعتبر التعلم عن بعد أحد مظاهر التطور في المجال التعليمي، فقد فرض هذا النمط من التعليم وجوده في الأوساط التربوية كأحد الحلول الفعالة والقادرة على توفير المزيد من الفرص التعليمية لفئة كبيرة من الأفراد منعتهم الكثير من العوامل الجغرافية أو الاقتصادية أو الصحية من الانتفاع بالنظام التقليدي، بالإضافة إلى تفضيل الكثير من المتعلمين ذلك النوع من التعليم النشط الفعال الذي يتميز بمرونة المكان والزمان والمناهج الإثرائية المتنوعة. فالتعلم عن بعد يهدف إلى تزويد الطالب بالخبرات والاتجاهات التي تساعد على النجاح في حياته العملية، ومواجهة مشكلات وتحديات المستقبل بطريقة منهجية تستند إلى أساليب التفكير العلمي والتفكير المنطقي، ومثل هذا التعليم لا يمكن تحقيقه من خلال الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والإلقاء، والتي لا زالت تمارس في كثير من المدارس والجامعات في جميع المراحل التعليمية فالتعلم هو الأساس في إكساب هؤلاء التلاميذ المهارات اللازمة للتعامل مع المستقبل المتغير (الكسجي، 2012، ص 162).

إن التقدم الكبير في الأجهزة والأدوات التقنية والألواح الرقمية وأدوات العرض ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها القوي على الطلاب وعلى المجتمع بشكل عام، يشكلان السبب الرئيسيين اللذين جعلتا الأنظار تتجه إلى توجيه هذه التقنيات لتوفير تجربة تعلم ذكية جديدة غنية وثرية وجذابة خاصة في ظل تضاعف المعرفة في السنوات الأخيرة، فقد أُنزِلَ دخول تلك التقنيات على كل من المعلم والمتعلم على حد سواء، مما دفع المعلم لتطوير مهاراته التعليمية مستخدمًا تلك التقنيات في سبيل الخروج بالمناهج والمواد التعليمية من الأطر التقليدية والصور النمطية المألوفة والارتقاء بالعملية التعليمية وإعداد جيل قادر على التعامل مع المتغيرات التقنية والابتكارات في مجال التكنولوجيا.

### أولاً: مشكلة الدراسة

تعتبر استراتيجية التعلم الذكي عن بعد نقطة التحول الكبيرة في التعليم، فقد سعت الكثير من الدول تحديداً دولة الإمارات العربية إلى تكثيف الجهود والعمل على إكساب الطلبة مهارات التعايش مع التحديات والأزمات التي تواجه العملية التعليمية، وتوعية المعلمين بأهمية توظيف التعلم الذكي في التعليم، وتدعيم بيئة التعلم الذكي في جميع المدارس، فقد أكدت دراسة (البدو، 2017، ص 352) على أهمية التعلم الذكي وتأثيره على الطلاب حيث ذكرت في بحثها "أن الهدف من التعلم الذكي هو تحفيز وتمكين الطالب وجعله جزءاً فاعلاً في العملية التعليمية ومشاركاً ومسئولاً عن تعلمه،

يبني خبراته وينظمها في مناخ جاذب تدعمه آفاق متجددة تسمح بها إمكانات تقنية المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الأجهزة اللوحية والسرورة الذكية وتطبيقات المناهج الرقمية، وبذلك يكون الطالب هو المحور الرئيس للمنظومة التعليمية الحديثة، حيث يصبح الطلبة تدريجياً مستقلين ومعتمدين على أنفسهم ويوجهون أنفسهم ويمارسون درجات عالية من التفكير الخلاق وحلّ المشكلات ومهارات التعلم ويتعلم الطلبة بأنفسهم وبسرعة. وأشار (عميرة، 2019، ص192) إلى أن اتباع نظام التعلم عن بعد أدى إلى استغلال الوقت والجهد والمال، فليس ضرورياً أن يكون كلُّ من الطالب والأساتذة متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات ومن خلاله يمكن تخطي مشاكل السعة الاستيعابية والهيئات التعليمية. ولأن عملية التعليم مستمرة ومتجددة، فقد رأت الباحثة ضرورة تبني ووضع تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد وقامت بصياغة مشكلة البحث من خلال طرح الأسئلة التالية:

1. ما درجة تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
2. ما درجة تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم؟
3. ما التصور المقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية؟

#### ثانياً: أهداف الدراسة

1. وضع تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.
2. قياس درجة تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر المعلمين.
3. بيان درجة تفاعل الطلبة وأولياء الأمور مع استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور.
4. تزويد المسؤولين وصناع القرار بمعلومات ونتائج واقعية حول التعلم الذكي عن بعد.

#### ثالثاً: أهمية الدراسة

1. سيكون لنتائج الدراسة الأثر المهم في إفادة المختصين والمهتمين من الكوادر التربوية بمعرفة مدى فاعلية استراتيجيات التعلم الذكي والحرص على تحسينها.
2. توجيه المعلمين داخل المؤسسات التعليمية إلى أهمية اتباع الطرائق الحديثة في التعليم والبعد عن التقليدية.
3. تشكل الدراسة مرجعاً ومصدرًا يزود الباحثين بالمعلومات اللازمة، ونقطة انطلاق للعديد من الدراسات التربوية.

## رابعاً: حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على وضع تصور مقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **الحدود المكانية:** دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2019-2020م.
- **الحدود البشرية:** المعلمون، قادة المدارس، الطلاب، أولياء الأمور.
- **الحدود المؤسساتية:** المؤسسات التعليمية الإماراتية.

## خامساً: مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

### التعلم الذكي

عرفت (البدو، 2017، ص395) التعلم الذكي بأنه: نظام يوظف أساليب وتقنيات الذكاء الاصطناعي في برامج التعليم بمساعدة الحاسب الآلي، وعلم يستثير العقول ويشجع على أعمال العقل والتفكير بعمق، وزيادة القدرة على استخدام العقل باستراتيجية إيجابية تمكّن من تحقيق مرونة عالية في التفكير والسلوك، وتنمية تفكير الطلبة من خلال استخدام استراتيجيات، وطرائق وأساليب تدريسية مختلفة تزيد من القدرة على اكتشاف المواهب والمهارات واستغلالها بشكل كامل، وزيادة القدرة على التعلم والتذكر والاستيعاب.

وتعرف الباحثة **التعلم الذكي إجرائياً بأنه:** التعلم الذي يعتمد على منهجية متكاملة لتوظيف التكنولوجيا المتطورة في إحداث تغييرات إيجابية في منهجيات التعليم التقليدي، وخلق بيئة محفزة لبناء وتطوير مهارات المعلمين والمتعلمين.

### التعليم عن بعد

عرفته (المحمادي، 2018، ص183) بأنه: عبارة عن توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسيط تعليمي إلكتروني هو الإنترنت، بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

وتعرف الباحثة **التعليم عن بعد إجرائياً بأنه:** تقديم البرامج التعليمية عبر وسيط إلكتروني يشمل الأدوات الذكية الحديثة لدعم التعليم بأفصر سبيل وأقل زمن وأكبر فائدة، اعتماداً على مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة معلم.

## الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة

### مقدمة

شهدت المنظمات التعليمية تطورات متجددة في ظل التدفق العلمي والتكنولوجي المستمر، فوجدت استراتيجيات التعلم الحديثة كالتعلم الذكي والإلكتروني عن بعد كانت من ضمن أوائل الاستراتيجيات المخطط لها والمطبقة فعلياً في العديد من المدارس والجامعات التعليمية. لذا اعتبر التعلم عن بعد من أكثر الطرائق التعليمية حداثة، إذ يقدم البرنامج التعليمي لأفراد تفصلهم مسافات طويلة تمنعهم من المجيء إلى موقع الدراسة بسبب ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة البدنية، وهو ليس حديث النشأة إذ يعود تاريخه إلى السير (إسحاق بيتمان) الذي كان يقوم في إنجلترا سنة 1840 ببعث الرسائل عبر البريد إلى تلامذته ويقوم باستقبال الرسائل منهم، إذ كانت هي الوسيلة في تعليمهم (عميرة، 2019، ص287)، ومع تطور التكنولوجيا والتقنيات ظهرت وسائل وطرائق حديثة متمثلة بالأجهزة والأدوات الذكية التي تمارس من خلالها عملية التعليم والتعلم فكان التعلم الذكي نقطة تحول في عالم التدريس في ظل التغيير الهائل للتقنية الحديثة ونفوذها الكبير بين الطلبة وعلى المجتمعات بشكل واسع،

### أولاً: مفهوم التعلم الذكي والتعلم عن بعد

**التعلم الذكي:** هو مجموعة من التقنيات الإلكترونية الحديثة المستخدمة في المواقف التعليمية المتباينة من قبل المعلم والمتعلم للارتقاء بالعملية التعليمية بهدف التوصل إلى تعلم أفضل يُبنى على بيئة تفاعلية حديثة لإعداد جيل مواكب للتسارع المعرفي (الزعانين، 2020، ص137).

**التعلم عن بعد:** هو تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد (عميرة، 2019، ص287).

وبناءً على ما سبق ذكره، تعرف الباحثة التعليم الذكي عن بعد بأنه: "استخدام أفضل ما هو موجود من تقنيات واستراتيجيات ووسائل ذكية لتحقيق أفضل ما هو ممكن دون التقيد بمكان أو زمان معين".

### ثانياً: نظم التعليم الذكية

تعتمد نظم التعليم الذكية على التكنولوجيا الحديثة لتستطيع التكيف مع مجتمع العلم والتكنولوجيا، وهي نظم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع المجتمع، تتفاعل مع معطياته وتقدم خدماتها المتعددة لرقبه وتطويره. ويعرف (صفان، 2010، ص101) نظم التعليم الذكية بأنها: "تلك النظم التي تُطبق وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل تقديم دعم أوسع وأفضل للطلاب، وتختلف باختلاف الطلاب آخذة بعين الاعتبار المعلومات التي تم تجميعها خلال تصفحه للمنهج بهدف توفير معلومات متدرجة تتناسب مع المستوى المعرفي الذي وصل إليه".

فتضم أنظمة التعليم الذكية معلومات مفصلة حول موضوع تعليمي، وقاعدة بيانات للأخطاء الشائعة الخاصة بالطلاب، مع نموذج لأداء الطلاب لتشخيص مستوى فهمهم، وتوفير التعليم المصمم خصيصًا لتلبية الاحتياجات المحددة للطلاب، وتجسد هذه الأنظمة خبرة المعلم ضمن مجال محتوى معين. وقد نرى المزيد من هذه البرامج في المستقبل فضلًا عن تكييف التقنيات من هذه البرامج لتطوير مزيد من البرامج التعليمية المشتركة (تيموثي وآخرون، 2014، ص486).

وقد ذكر (كامل، 2011، ص222-223) ملامح نظم التعلم الذكية، بأنها:

1. نظم تعليمية تعتمد على التفاعل التعليمي من المتعلم من ناحية ومصادر التعلم من ناحية أخرى بما في ذلك الكتب والأدوات والمعلمين والوسائط التعليمية وهي بذلك تتغلب على سلبية المتعلم في نظم التعليم الحالية.
2. نظم تعليمية تعاونية تعتمد على التعليم والتعلم التعاوني من خلال استخدام الحاسب الآلي والوسائط المتعددة بالإضافة لاشتراك آخرين في عملية التواصل والمناقشة والحوار والنقد وتبادل الرأي حول كافة الآراء والقضايا.
3. تحقق بيئة تعليمية (فصلًا دراسيًا) من خلال الواقع الافتراضي والذي يمكن المعلم وتلاميذه من التواصل والتفاعل الإيجابي باستخدام إمكانات الحاسب وما يتضمنه من برامج، كما تمكن المعلم من متابعة العملية التعليمية بالتوجيه والإرشاد، وتوفير أساليب للضبط والتحكم في السلوك الخاص بالتلاميذ من خلال الاختبارات والتغذية الراجعة للفرعية.
4. التعلم الذاتي حيث يعتمد نظام (التعليم الذكي) على تعليم التلاميذ أنفسهم بأنفسهم ويتيح لهم مداخل متنوعة حسب معدل تقدمهم الذاتي ومستوياتهم التعليمية.
5. الاعتماد على التعلم من أجل التمكن أو البراعة بدلًا من مجرد الحفظ والاستيعاب غير المنتج؛ مما يشجع التلميذ على التقدم نحو أهدافه بأسلوبه وقدراته ومعدل تقدمه.
6. إن هذا الأسلوب من التعليم الذكي يعتمد على إثارة التلميذ واستثارة دافعيته للتقدم من خلال عمليات البحث والتحري والتجول داخل المصادر التعليمية المبرمجة كالكتاب الإلكتروني والوسائط المتعددة ودوائر المعارف التفاعلية والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو.
7. يتعامل نظام التعليم الذكي مع التنوع في خصائص المتعلمين من حيث استعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم وأساليب تعلمهم بما يسمح لكل منهم اختيار ما يلائمه.
8. يهتم نظام التعليم الذكي بدور المعلم كخبير في طرائق الوصول للمعلومات وكمصمم للبرامج التعليمية وكمُرشد وموجه للتلاميذ نحو مواقع المعلومات وكحلّال للمشكلات التي تواجه التلاميذ خلال تعلمهم.
9. يتغلب نظام التعليم الذكي على مشكلة مهمة ترتبط بالتغير المعلوماتي وقدم المناهج الثابتة وضعف قدرتها على مسابرة التغير والتجديد في المجال، ولذا فإن التلميذ يستطيع الوصول لكل جديد من خلال المصادر الذكية للمعرفة وبأساليب مختلفة وبالتالي يمكن للمعلم والتلميذ تحديث المعلومات بصورة فورية ومستمرة.

### الفصل الثالث

### الدراسات السابقة

#### مقدمة

قامت الباحثة بتقصي الدراسات السابقة من مصادر متعددة تمثلت في الرسائل العلمية، والأبحاث المنشورة في الدوريات والمؤتمرات العلمية، والمواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت، وتم انتقاء أكثر الدراسات ارتباطاً، وأوثقها صلةً بموضوع الدراسة الحالية من حيث ارتباطها بالموضوع، أو أهدافها، أو أدواتها وإجراءاتها، فضلاً عن التركيز على اختيار الدراسات الحديثة، لأن الحدثة أكثر قرباً من الواقع الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

#### أولاً: الدراسات السابقة

1. دراسة الزعانين (2020) بعنوان: "واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلمهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وصعوبات توظيف معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة للتعلم الذكي، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي وأعد استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة والبالغ عددهم (8313)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (239) فرداً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعلم الذكي كانت ضعيفة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت كبيرة، ودرجة وجود الصعوبات كانت كبيرة، في ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة عقد دورات وندوات وورش العمل لتوعية المعلمين بأهمية توظيف التعلم الذكي، وتوفير التقنيات الحديثة بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس فلسطين، لما لها من أهمية خاصة في تحفيز وإثارة دافعية الطلبة وتفاعلهم النشط والإيجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية.

2. دراسة أحمد (2019) بعنوان: "أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مرحلتَي الحلقة الثانية والثانوية وفق المدارس التي طبقت مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي، وتكونت عينة الدراسة من 780 طالباً وطالبة على مستوى المناطق التعليمية، وكشفت النتائج وجود مشكلات عدة تواجهها مشروعات التعلم الذكي في بداياتها وخاصة استخدام المحتوى الرقمي للمناهج الدراسية وقصور في جوانب التسويق وفي التطبيق المنظم، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بالاهتمام بالكادر البشري المؤهل والمتخصص في مجال التقنيات التربوية، وتقنية المعلومات الرقمية وبرامج التأهيل والتدريب المستمر وفق المستجدات التقنية، لمواكبة التطور التقني.

### 3. دراسة العفشيات (2019) بعنوان: "دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها من خلال أنماط التعلم الذكية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها، من خلال أنماط التعلم الذكية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة لعام 2017-2018، وبلغت عينة الدراسة 538 طالبًا وطالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها من خلال أنماط التعلم الذكية جاء بدرجة متوسطة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بضرورة إعداد الجامعات الحكومية من الناحية التكنولوجية بحيث تتواءم مع متطلبات التعلم الذكي، وتدريب الهيئة التدريسية على استخدام أنماط التعلم الذكية.

#### التعقيب على الدراسات

##### 1. من حيث الأهداف

ركزت معظم الدراسات على موضوع رئيس وهو التعلم الذكي، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتحسين استراتيجية التعليم الذكي عن بعد، وهدفت دراسة الزعائين (2020) إلى التعرف على واقع وصعوبات توظيف معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة للتعلم الذكي، بينما هدفت دراسة أحمد (2019) إلى معرفة أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي، وركزت دراسة العفشيات (2019) على معرفة دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها، من خلال أنماط التعلم الذكية.

##### من حيث منهج الدراسة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باتباعها المنهج الوصفي والبنائي معًا، فقد اتبعت دراسة كل من: الزعائين (2020)، أحمد (2019)، العفشيات (2019).

##### من حيث الأداة

اشتركت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة باستخدامها الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

##### 2. من حيث مجتمع وعينة الدراسة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتطبيقها على نطاق أوسع، فقد تكون مجتمع الدراسة فيها من (المعلمين، قاندي المدارس، أولياء الأمور، الطلاب). بينما طبقت دراسة الزعائين (2020) على المعلمين، أما دراسات العفشيات (2019) ودراسة أحمد (2019).

### ثالثًا: الاستفادة من الدراسات السابقة

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فقد استفادت منها في توجيه الدراسة الحالية نحو الطريقة الأمثل في اختيار الأدوات الأفضل لجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة.

## الفصل الرابع

### منهجية الدراسة

#### (إجراءات الدراسة الميدانية)

#### مقدمة

تعد إجراءات الدراسة الميدانية، ومنهجية الدراسة المتبعة من الأمور المهمة والأساسية في البحث العملي، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والحصول على البيانات وتحليلها، وصولاً للنتائج وتفسيرها بشكل عملي وموضوعي، وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفًا لمنهجية الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة بنائها وصدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، وفيما يلي تفاصيل ذلك:

#### أولًا: منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام منهجين للدارسة هما:

#### 1. المنهج الوصفي التحليلي

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف على درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والطلاب.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها. (الجيلاني وسلاطنية، 2012، ص133).

#### 2. المنهج البنائي:

واستخدمت الباحثة المنهج البنائي في بناء التصور المقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويعرف المنهج البنائي بأنه: "المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفًا من قبل؛ كبناء وحدة دراسية أو برنامج علمي جديد" (البرجاوي، 2016).



### ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين والمعلمات في دولة الإمارات العربية المتحدة من العام الدراسي الحالي (2019-2020م) البالغ عددهم (70106) معلمين ومعلمات، ومديري المدارس (948) مديرًا ومديرة حسب الإحصاء المدرسي من قبل مركز بيانات التعليم التابع لوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2017-2018، وكذلك الطلاب والبالغ عددهم (1107) وأولياء أمورهم.

### ثالثاً: عينة الدراسة

#### أ) عينة استطلاعية

تم اختيار (30) استجابة عشوائياً وتم تطبيق أداة الدراسة عليها من أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها، وتم تضمين هذه العينة عند تطبيق الدراسة الفعلية نظراً لتحقيق الصدق والثبات في أداة الدراسة.

#### ب) عينة الدراسة الفعلية

تكوّنت العينة الفعلية للدراسة من عينة عشوائية بلغت (200) فرد من مديري المدارس والمعلمين، والطلاب وأولياء أمورهم، وقد استجاب منهم (146) معلماً بنسبة 73.00% وهي نسبة كافية من أجل تطبيق أداة الدراسة.

#### توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

وقد توزعت عينة الدراسة حسب مهنة المستجيبين حسب التالي:

### جدول رقم 0.1

#### توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المهنة	مدير مدرسة	32	21.92%
	معلم	40	27.40%
	طالب	28	19.18%
	ولي أمر	46	31.50%
	المجموع		146

وقد توزعت عينة الدراسة من العاملين في المدارس من مديري مدارس ومعلمين حسب التالي:

#### جدول رقم 0.2 توزيع عينة الدراسة من مديري المدارس والمعلمين حسب متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	2	2.78%
	بكالوريوس	44	61.11%
	ماجستير فاكتر	26	36.11%
	<b>المجموع</b>	<b>72</b>	<b>100%</b>
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4	5.56%
	من 5 إلى 10 سنوات	34	47.22%
	أكثر من 10 سنوات	34	47.22%
	<b>المجموع</b>	<b>72</b>	<b>100%</b>

وقد توزعت عينة الدراسة من الطلاب حسب التالي:

### جدول رقم 0.3

توزيع عينة الدراسة من الطلاب حسب متغير (النوع، المستوى التعليمي)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
النوع	طالب	17	60.71%
	طالبة	11	39.29%
	<b>المجموع</b>	<b>28</b>	<b>100%</b>
المستوى التعليمي	ابتدائي	5	17.86%
	متوسط	12	42.86%
	ثانوي	11	39.28%
	<b>المجموع</b>	<b>28</b>	<b>100%</b>

وقد توزعت عينة الدراسة من أولياء الأمور حسب التالي:

### جدول رقم 0.4

توزيع عينة الدراسة حسب أولياء الأمور حسب متغير (المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	8	17.39%
	دبلوم	5	10.87%
	بكالوريوس	22	47.83%
	ماجستير فاكتر	11	23.91%
	<b>المجموع</b>	<b>46</b>	<b>100%</b>
عدد أفراد الأسرة	أقل من 3	9	19.56%
	من 3 إلى 5	20	43.48%
	أكثر من 5	17	36.96%
	<b>المجموع</b>	<b>46</b>	<b>100%</b>

#### رابعاً: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وتعرف (خليفات، 2019، ص154) الاستبانة بأنها: "إحدى وسائل البحث العملي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وتتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي يقوم المشارك بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد".

وتكونت الاستبانة من (21) فقرة للكشف عن درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وتم تقسيم الاستبانة إلى قسمين حسب التالي:

#### جدول رقم 0.1: محاور الاستبانة

عدد الفقرات	القسم
12	القسم الأول: استبانة قادة المدارس وأولياء الأمور
10	القسم الثاني: استبانة الطلاب وأولياء الأمور
22	المجموع الكلي

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

#### جدول رقم 0.2

#### مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

#### خامساً: صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وقم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات الاستبانة.

#### 1. صدق القسم الأول: استبانة مديري المدارس والمعلمين

#### جدول رقم 0.1 معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الأول والدرجة الكلية للقسم

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	المنصات التعليمية الإلكترونية عن بعد ملائمة لاستراتيجيات التعلم الذكي.	0.54	0.00

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
2	تتوفر شبكة إنترنت لدى جميع الطلبة لتطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد.	0.67	0.00
3	وجود خبرة لدى المعلمين في إعداد الدروس إلكترونياً وفق استراتيجيات التعلم عن بعد.	0.50	0.00
4	المناهج ملائمة لتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.59	0.00
5	يحصل المعلمون على دورات تدريبية في مجال توظيف التعلم عن بعد.	0.57	0.00
6	تهتم القيادات التربوية بتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.58	0.00
7	يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.52	0.00
8	قلة التكلفة المالية للبرمجيات الجيدة الملائمة لاستراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.11	0.34
9	يوجد لدى المعلمين فناعة بجدوى التعلم عن بعد.	0.58	0.00
10	استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد تقلل الأعباء على المعلمين.	0.54	0.00
11	يتجاوب الطلبة مع نمط التعلم عن بعد.	0.50	0.00
12	يتعاون أولياء الأمور مع المعلم في تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	0.53	0.00

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ )

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات القسم الأول والدرجة الكلية لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لجميع فقرات القسم عدا الفقرة الثامنة، وقامت الباحثة بحذف الفقرة الثامنة ليصبح عدد فقرات القسم الأول (11)، وتراوحت معاملات الارتباط لباقى الفقرات بين (0.67 – 0.50)، وهذا يدل على أن فقرات القسم الأول صادقة لما وُضعت لقياسه.

## 2. صدق القسم الثاني: استبانة الطلاب وأولياء الأمور

### جدول رقم 0.2

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الثاني والدرجة الكلية للقسم

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة.	0.74	0.00
2	يوجه الطالب أسئلته واستفساراته للمعلمين حول الموضوعات التي تم شرحها عن بعد.	0.76	0.00
3	يستطيع الطالب الوصول إلى الواجبات بسهولة.	0.72	0.00
4	شبكة الإنترنت قوية وتعرض الدروس بوضوح.	0.85	0.00

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
5	تقدم مواقع التعلم عن بعد الدعم للطلبة لحل المشكلات التي تواجههم.	0.71	0.00
6	يفضل الطالب حضور الدروس التي يتم عرضها عن بعد على تلك الدروس التي تكون في المدرسة.	0.75	0.00
7	أسلوب عرض الدروس عن بعد ممتع وشيق.	0.83	0.00
8	الاختبارات المقدمة عن بعد تُشعر الطالب بالراحة أكثر من تلك الاختبارات التي تكون في الصف.	0.79	0.00
9	يعتمد الطالب على نفسه في أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر.	0.74	0.00
10	يتعاون أولياء الأمور مع المسؤولين عن مواقع التعلم عن بعد.	0.74	0.00

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ )

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات القسم الثاني والدرجة الكلية لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لجميع فقرات القسم، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.71 – 0.85)، وهذا يدل على أن فقرات الاستبانة صادقة لما وُضعت لقياسه.

#### سادساً: ثبات الاستبانة

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كررنا القياس فإننا سنحصل على نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو معامل ارتباط، وهناك عدد من الطرائق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة (كرونباخ ألفا) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين (الوادي والزعيبي، 2011: 216).

وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرائق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين، وقد كانت نتائج معامل ألفا كرونباخ حسب الجدول التالي:

#### جدول رقم 0.1

##### معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

القسم	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
القسم الأول: استبانة قادة المدارس وأولياء الأمور	11	0.79
القسم الثاني: استبانة الطلاب وأولياء الأمور	10	0.92

من الملاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لجميع أقسام الاستبانة يزيد عن 0.79 وهذا يدل على ثبات مرتفع لجميع أقسام الاستبانة.

## سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب صدق الاتساق الداخلي.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

## الفصل الخامس

### نتائج الدراسة ومناقشتها

#### مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، وذلك للتعرف على درجة تطبيق استراتيجية التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس من جهة، ووجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم من جهة أخرى، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المجمعة من أداة الدراسة، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل، وبناءً على النتائج تم بناء التصور المقترح لتحسين استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية.

#### أولاً: المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكاتر) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس  $(5 - 1 = 4)$ ، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية  $(4 \div 5 = 0.8)$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

### جدول رقم 0.1 المحك المعتمد في الدراسة

درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جدًا	20% - 36%	1 - 1.8
قليلة	36% - 52%	1.8 - 2.6
متوسطة	52% - 68%	2.6 - 3.4
كبيرة	68% - 84%	3.4 - 4.2
كبيرة جدًا	84% - 100%	4.2 - 5

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ  $\alpha=0.05$  فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها.

#### ثانياً: الإجابة عن السؤال الأول

ما درجة تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل فقرات القسم الأول من الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 0.1: تحليل فقرات القسم الأول من الاستبانة المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات القسم الأول (استبانة المعلمين ومديري المدارس) وقيمة جميع الفقرات معاً (N=72)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	المنصات التعليمية الإلكترونية عن بعد ملائمة لاستراتيجيات التعلم الذكي.	3.65	73.06%	0.89	0.00	4	كبيرة
2	تتوفر شبكة إنترنت لدى جميع الطلبة لتطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد.	3.75	75.00%	0.79	0.00	1	كبيرة
3	وجود خبرة لدى المعلمين في إعداد الدروس إلكترونياً وفق استراتيجيات التعلم عن بعد.	3.61	72.22%	0.59	0.00	7	كبيرة
4	المناهج ملائمة لتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.68	73.61%	0.85	0.00	3	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
5	يحصل المعلمون على دورات تدريبية في مجال توظيف التعلم عن بعد.	3.64	72.78%	0.86	0.00	5	كبيرة
6	تهتم القيادات التربوية بتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.57	71.39%	0.93	0.00	9	كبيرة
7	يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.46	69.17%	0.87	0.00	11	كبيرة
8	يوجد لدى المعلمين قناعة بجدوى التعلم عن بعد.	3.54	70.83%	0.95	0.00	10	كبيرة
9	استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد تقلل الأعباء على المعلمين.	3.60	71.94%	0.88	0.00	8	كبيرة
10	يتجاوب الطلبة مع نمط التعلم عن بعد.	3.63	72.50%	0.80	0.00	6	كبيرة
11	يتعاون أولياء الأمور مع المعلم في تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.	3.74	74.72%	0.73	0.00	2	كبيرة
	<b>الدرجة الكلية للاستبانة</b>	<b>3.62</b>	<b>72.44%</b>	<b>0.47</b>	<b>0.00</b>		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. القسم الأول من الاستبانة دال إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للقسم الأول ككل (3.62)، وبوزن نسبي (72.44%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة الدراسة من مديري المدارس والمعلمين ترى أن درجة تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 72.44%.
2. جميع فقرات القسم الأول من الاستبانة دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد.
3. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تتوفر شبكة إنترنت لدى جميع الطلبة لتطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد"، بمتوسط حسابي (3.75) وبوزن نسبي (75.00%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التعلم عن بعد بحاجة لإنترنت بشكل دائم، وهو متوفر في أغلب البيوت بسرعات مناسبة للتعلم الذكي ومصادره.
4. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) والتي تنص على "يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد"، بمتوسط حسابي (3.46)، بوزن نسبي (69.17%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة أن ذلك إلى أن تصميم المواد التعليمية الخاصة بالتعلم الذكي عن بعد بحاجة إلى قدرات خاصة، ولجهد كبير، ووقت أكبر من الوقت الخاص بالمواد الأخرى.



## ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثاني

ما درجة تفاعل الطلاب مع استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم؟ وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل فقرات القسم الثاني من الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 0.1: تحليل فقرات القسم الثاني من الاستبانة المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات القسم الثاني (استبانة الطلاب وأولياء الأمور) وقيمة جميع الفقرات معا (N=74)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة.	3.80	76.00%	0.84	0.00	1	كبيرة
2	يوجه الطالب أسئلته واستفساراته للمعلمين حول الموضوعات التي تم شرحها عن بعد.	3.65	73.07%	0.83	0.00	6	كبيرة
3	يستطيع الطالب الوصول إلى الواجبات بسهولة.	3.79	75.73%	0.74	0.00	2	كبيرة
4	شبكة الإنترنت قوية وتعرض الدروس بوضوح.	3.65	73.07%	0.76	0.00	6	كبيرة
5	تقدم مواقع التعلم عن بعد الدعم للطلبة لحل المشكلات التي تواجههم.	3.73	74.67%	0.76	0.00	4	كبيرة
6	يفضل الطالب حضور الدروس التي يتم عرضها عن بعد على تلك الدروس التي تكون في المدرسة.	3.48	69.60%	0.89	0.00	9	كبيرة
7	أسلوب عرض الدروس عن بعد ممتع وشيق.	3.68	73.60%	0.86	0.00	5	كبيرة
8	الاختبارات المقدمة عن بعد تشعر الطالب بالراحة أكثر من تلك الاختبارات التي تكون في الصف.	3.57	71.47%	0.90	0.00	8	كبيرة
9	يعتمد الطالب على نفسه أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر.	3.45	69.07%	0.90	0.00	10	كبيرة
10	يتعاون أولياء الأمور مع المسؤولين عن مواقع التعلم عن بعد.	3.75	74.93%	0.81	0.00	3	كبيرة
	<b>الدرجة الكلية للاستبانة</b>	<b>3.66</b>	<b>73.12%</b>	<b>0.63</b>	<b>0.00</b>		<b>كبيرة</b>

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- القسم الثاني من الاستبانة دال إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للقسم ككل (3.66)، وبوزن نسبي (73.12%)، وبدرجة كبيرة،

وهذا يعني أن عينة الدراسة من الطلاب وأولياء أمورهم ترى أن درجة تفاعل الطلاب مع استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم جاءت بدرجة كبيرة.

2. جميع فقرات القسم الثاني من الاستبانة دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد.

3. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على "الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة"، بمتوسط حسابي (3.80) وبوزن نسبي (76.00%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفيديوهات التي تقدم محتوى تعليمي للطلاب تختلف بشكل كبير عن واقع التعليم في المدارس، حيث أن الفيديوهات في هذا العصر تمتاز بجودة عالية وأساليب شيقة.

4. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يعتمد الطالب على نفسه أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر"، بمتوسط حسابي (3.45)، بوزن نسبي (69.07%) بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة أن ذلك إلى أن الطلاب يتعلمون دون وجود معلم بالتالي فهم بحاجة لمن يسانداهم من الأهل بشكل مستمر.

#### رابعاً: الإجابة عن السؤال الثالث

#### ما التصور المقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وكذلك مدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأولياء، ومن ثم قامت ببناء التصور من خلال اتباع المنهج البنائي من خلال الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدبيات في موضوع الدراسة.

2. تحديد النقاط التي تحتاج لتطوير وتحسين في التعلم الذكي عن بعد.

3. بناء التصور المقترح بشكله الأولي من قبل الباحثة.

4. مراجعة التصور المقترح وتعديله.

5. بناء التصور بصورته النهائية.

وكان التصور حسب التالي:

#### التصور المقترح لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية

#### مقدمة

بحثت الدراسة في الجزء الأول منها درجة تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وكانت النتائج بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 72.44% من عينة الدراسة، وكانت جميع الجوانب أيضاً بدرجة كبيرة، ومع ذلك فقد تأخرت درجة بعض الجوانب عن الأخرى، مثل وجود مختصين في تصميم مواد تعليمية خاصة بالتعلم الذكي عن بعد،

وكذلك فقد تم قياس مدى تفاعل الطلاب وأولياء الأمور مع التعلم الذكي عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور، وكانت النتائج بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 73.12% من الطلاب وأولياء الأمور، ومع ذلك فإن هناك بعض الجوانب تأخرت عن الأخرى مثل اعتماد الطلاب على أنفسهم في أثناء التعلم عن بعد.

لذا فقد قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتوظيف وتحسين تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد، لدعم الجوانب المتقدمة، وتطوير وتحسين الجوانب الأخرى.

## 1 أهداف التصور

يهدف التصور في الأساس إلى تطوير وتحسين تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق الهدف العام قامت الباحثة بالرجوع لتحليل نتائج استبانة مديري المدارس والمعلمين، وكذلك استبانة الطلاب وأولياء أمورهم وتبين أن هناك 6 فقرات بحاجة لتطوير وتحسين وهذه النقاط هي:

- يوجد مختصون في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- يوجد لدى المعلمين قناعة بجدوى التعلم عن بعد.
- يعتمد الطالب على نفسه أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر.
- يفضل الطالب حضور الدروس التي يتم عرضها عن بعد على تلك الدروس التي تكون في المدرسة.
- تهتم القيادات التربوية بتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- الاختبارات المقدمة عن بعد تشعر الطالب بالراحة أكثر من تلك الاختبارات التي تكون في الصف.

وبناءً على هذه الفقرات تم تحديد أهداف التصور حسب التالي:

- أ) تأهيل مختصين في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- ب) تطوير قدرات المعلمين في تطبيق استراتيجية التعلم الذكي عن بعد.
- ت) تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- ث) تحسين وتطوير مواد ومصادر التعلم الذاتي الذكي عن بعد.
- ج) تنمية المهارات القيادية لمديري المدارس في قيادة التعلم الذكي عن بعد.
- ح) تطوير أدوات تقويم فاعلة للطلاب لقياس التعلم الذكي عن بعد.

## 2 منطلقات التصور

### أ) منطلقات محلية

- المشاركة في رفع مكانة دولة الإمارات في مجالات التعليم عربيًا وعالميًا.
- مواجهة التحديات التي قد تبعد الطلاب عن مدارسهم.

### (ب) منطلقات عالمية

- مواكبة التطور في أساليب التدريس العالمية.
- التوجه العالمي والعربي للتعلم الذكي عن بعد وتفعيل دوره في العملية التعليمية.

### (3) مسوغات التصور

- أ) ظهور وباء كورونا حول العالم أوجد حاجة ماسة لتطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- ب) المحافظة على نقاط القوة في تطبيق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.
- ت) الاستثمار الأمثل لطاقت وقدرات العاملين في المدارس ووزارة التربية والتعليم.
- ث) تأخر بعض المجالات في التعلم عن بعد والتي تحتاج لتطوير.
- ج) دعم تعلم الطلاب بشكل ذاتي والاعتماد على أنفسهم.

### (4) مراحل التصور المقترح

ولتحقيق أهداف التصور قامت الباحثة بتحديد 6 مراحل للتصور تسعى من خلالها لتطوير استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد، وهذه المراحل مرتبطة بشكل مباشر بأهداف التصور، وتركزت لجهات التنفيذ تحديد الخطوات والإجراءات لتنفيذه هذه المراحل:

#### المرحلة الأولى: تأهيل مختصين في تصميم المواد التعليمية

في هذه المرحلة يتم استقطاب مختصين في مجال الوسائل التعليمية، أو معلمين لديهم اهتمامات في تصميم المواد التعليمية، ويتم تدريبهم على طرائق تصميم المواد التعليمية التي تخدم التعلم الذكي عن بعد، وتكون هذه المواد متنوعة وشيقة، ويمكن الاستعانة بمؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة في تدريب الفريق المختصين في تصميم المواد التعليمية.

#### المرحلة الثانية: تطوير قدرات المعلمين

تختلف قدرات وقناعات المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي عن بعد، وهذه المرحلة تهدف لتغيير القناعات وتطوير القدرات الخاصة بالمعلمين في مجال التعلم الذكي عن بعد، ويتم في هذه المرحلة تزويد المعلمين بنشرات ومواد تدريبية، لتأكيد ثقافة التعلم عن بعد، وبعد ذلك يتم تنظيم برامج تدريبية متخصصة في التعلم الذكي عن بعد، ويتم تقييم أداء المعلمين في أثناء التدريب، وبعده، ويُمنح المميزون منهم شهادات تقدير وحوافز مادية ومعنوية لتشجيعهم على الاستمرار في التميز، وإثارة دافعية الآخرين للتفاعل مع استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد.

#### المرحلة الثالثة: تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب

في هذه المرحلة يتم تكثيف التدريب للطلاب من أجل بناء جيل قادر على الاعتماد على نفسه، ويتم تدريب الطلاب على مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التعلم الذاتي، من خلال برامج خاصة تتناسب مع كل مرحلة تعليمية.

### المرحلة الرابعة: تطوير مواد ومصادر التعلم

هذه المرحلة مرتبطة بشكل وثيق بالمرحلة الأولى، والتي اهتمت بتدريب وتأهيل مختصين في مجال إنتاج مواد تعليمية، وتعد هذه المرحلة مرحلة قطف ثمار المرحلة الأولى، ويتم في هذه المرحلة وضع خطة لإنتاج مواد تعليمية تراعي التعلم الذكي عن بعد، ويقوم المختصون المؤهلون في المرحلة الأولى بتنفيذ هذه الخطة وإنتاج مواد تعليمية ذات جودة عالية وشيقة للطلاب، ومن ثم نشر هذه المواد والعمل على تطويرها وفقاً لاستجابات الطلاب ورأيهم في هذه المواد.

### المرحلة الخامسة: تنمية المهارات القيادية

لا يمكن نجاح جهود أي عمل دون وجود قيادة واعية وفاعلة، ومن أجل ذلك فإن هذه المرحلة تهتم في تنمية المهارات القيادية لمديري المدارس من أجل إدارة وقيادة التعلم الذكي عن بعد، وتنفذ برامج تدريبية تصقل مهارات مديري المدارس في قيادة عملية التعلم عن بعد، من خلال أدوات إلكترونية متنوعة وفاعلة.

### المرحلة السادسة: تطوير أدوات تقويم فاعلة

تعتبر مرحلة تقييم أداء الطلبة من المراحل المهمة في العملية التعليمية، وقد تسبب العديد من المشاكل والتحديات للطلاب وأولياء الأمور، وقد يبدو للبعض أن أدوات التقييم في الواقع الحقيقي هي ذاتها في التعلم عن بعد، وعلى ما سبق سيتم في هذه المرحلة إعداد وتصميم أدوات تقويم فاعلة ومستحدثة تتناسب مع التعلم الذكي عن بعد.

### 5) متطلبات تطبيق التصور

- أ) دعم وزارة التربية والتعليم للتصور وتطبيقه على كافة برامج التعلم عن بعد.
- ب) تحفيز المعلمين بشكل دائم ومستمر نحو التعلم الذكي عن بعد.
- ت) تطوير وتحديث البنية الإلكترونية من أجهزة وشبكات بشكل دائم ومستمر.
- ث) بناء شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي للإسهام في تنفيذ التصور وتطويره.

### 6) المعوقات التي قد تواجه التصور

- أ) عدم قناعة الجهات المسؤولة بجدوى تطوير التعلم الذكي عن بعد.
- ب) ضعف في استعدادات الطلاب والمعلمين في المشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم عن بعد.
- ت) عدم توفر الدعم الكافي لتطوير وتحديث شبكة الإنترنت.

### خامساً: ملخص نتائج الدراسة

1. قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتحسين استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

2. أظهرت الدراسة أن درجة تطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 72.44%.
3. أظهرت الدراسة أن درجة تفاعل الطلاب مع استراتيجيات التعلم عن بعد في دولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 73.12%.
4. أظهرت الدراسة توفر شبكة إنترنت لدى الطلاب لتطبيق استراتيجيات التعلم عن بعد بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 75% من مديري المدارس والمعلمين، وبنسبة تأييد 73.07% من الطلاب وأولياء الأمور.
5. أظهرت الدراسة وجود مختصين في تصميم مواد تعليمية وفق استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 69.17%.
6. أظهرت الدراسة أن الفيديوهات التعليمية التي يشاهدها الطالب عبر مواقع التعلم عن بعد مفيدة وواضحة بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 76% من الطلاب وأولياء الأمور.
7. أظهرت الدراسة أن الطلاب يعتمدون على نفسه في أثناء التعلم عن بعد دون تدخل ولي الأمر، بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 69.07% من الطلاب وأولياء الأمور.

#### سادساً: توصيات الدراسة

1. تبني وزارة التعليم للتصور المقترح ودعم تطبيقه مادياً وإدارياً.
2. توظيف وتدريب فريق عمل لتصميم وتطوير مصادر التعلم الذكي عن بعد.
3. إعداد وتنفيذ برنامج لتدريب الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في التعلم الذكي عن بعد.
4. إجراء بحوث ودراسات لقياس أثر استراتيجيات التعلم الذكي عن بعد على تنمية مهارات البحث العملي لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة.

#### مراجع الدراسة

1. أحمد، أحمد يوسف (2019). "أثر استخدام المناهج الدراسية الإلكترونية على اتجاهات طلاب مدارس التعليم العام بدولة الإمارات نحو مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي"، *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، مج6، ع11، ص ص 103-150

2. أطف، إباد (2019). " أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم"، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*. مج. 10، ع. 2، ص ص 281-312
3. البدو، أمل (2017). " التعلم الذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخدامًا من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي"، *مجلة الجامعة الإسلامية*، مج. 25، ع. 2، ص ص 347-368.
4. البرجاوي، مولاوي (2016). " مقدمات في البحث التربوي"، *شبكة الألوكة*، روجع بتاريخ 2020/5/20 من الرابط: <https://www.alukah.net/social/0/106697/>
5. تيموثي نيوباوي (2014). "التقنية التعليمية للتعليم والتعلم"، دار جامعة السعود للنشر، المملكة العربية السعودية.
6. الجيلاني، حسان وسلطنية بلقاسم (2012). *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
7. خليفات، نجاح (2019). *كيف نصل للطالب الذي نريد*، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
8. الزعائين، رائد (2020). " واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلميهم"، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج. 28، ع. 2، ص ص 135-154
9. صفان، سامي (2010). " أثر الدمج بين نظم التعليم الذكي والوسائط الفائقة المتكيفة في نظم إدارة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التفكير الابتكاري"، *ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العلمي السادس للحلول الرقمية لمجتمع المعرفة*، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، مصر.
10. العزام، فريال (2017). " درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
11. العفيشات، نسرين وآخرون (2019). " دور الجامعات الأردنية في تنمية الإبداع لدى طلبتها من خلال أنماط التعلم الذكية"، *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، مج. 10، ع. 18، ص ص 115-131.
12. عميرة، جويده (2019). " خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية"، *المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية*، ع. 6، ص ص 285-298.
13. العور، منصور (2019). "ماذا تعرف عن الجودة ومستقبل التعليم العالي"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

14. كامل، عماد(2011). "التعلم التعاوني الذكي ببيئة التعلم الإلكتروني وأثره على مهارات تصميم وإنتاج المواقع التعليمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية"، *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، مج21، ع4، ص222-223.

15. الكسجي، فلسطين(2012). *الجودة في التعلم عن بعد*. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



## الذكاء الوجداني وعلاقته بالنضج المهني لدى طلاب المرحلة الجامعية

### Emotional intelligence and its relationship to professional maturity among undergraduate students

إعداد الباحث/ علي محمد عبد المحسن الفرج

ماجستير في علم النفس، معلم، المملكة العربية السعودية

Email: [legend\\_myth159@hotmail.com](mailto:legend_myth159@hotmail.com)

#### المخلص

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والنضج المهني، تكونت العينة من (116) فرداً، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان ورزق(2001) ومقياس النضج المهني إعداد كرايتس وتوصلت الدراسة إلى تمتع أفراد العينة بمستوى متباين في مجالات الذكاء الوجداني حيث كان مستوى إدارة الانفعالات مرتفع بينما مستوى تنظيم الانفعالات أكبر من المتوسط في حين كان مستوى التعاطف والمعرفة الوجدانية والتواصل الاجتماعي أقل من المتوسط. كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى النضج المهني لدى افراد العينة متباين حيث كان مستوى مجالات التأكد من اتخاذ القرار المهني والاستقلال في اتخاذ القرار المهني وتوافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة أكبر من المتوسط في حين كان مستوى مجالي الاهتمام في اتخاذ القرار المهني والموائمة والتوفيق في اتخاذ القرار المهني أقل من المتوسط

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والنضج المهني.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني، النضج المهني

## Emotional intelligence and its relationship to professional maturity among undergraduate students

### Abstract:

The study aimed to identify the relationship between emotional intelligence and professional maturity the sample consisted of (116) individuals, selected by the intentional sample method, the study used the measure of emotional intelligence prepared by Osman and Rizk (2001) and the measure of professional maturity prepared by The Kirts. The study found that the members of the sample had a different level in the areas of emotional intelligence where the level of emotional management was high while the level of organization of emotions was higher than average while the level of empathy, emotional knowledge and social communication was below average. The study also found that the level of professional maturity among the sample members varied as the level of areas of confirmation of professional decision-making and independence in professional decision-making and the availability of information needed to make the decision of the profession was greater than average, while the level of interest in professional decision-making and matching and conciliation in professional decision-making was below average. The study also found a correlation between emotional intelligence and professional maturity.

**Key words:** emotional intelligence, professional maturity

### المقدمة

ان الذكاء كان و ما زال محور اهتمام العديد من علماء النفس إلا أنه بدأ الاهتمام من الربع الأخير من القرن العشرين بالنظر إليه نظرة جديدة في علم النفس والتي استمرت ما يقارب من قرن ( فؤاد أبو حطب ، 1972: 190 ).

و أكد جاردينز (1983: 470) على وجود أدلة عديدة على وجود العديد من الذكاءات الإنسانية وأطلق عليها أطر العقل و هي اللغوي و الرياضي و المكاني و الحركي و الموسيقي و الشخصي، و الذكاء في التعامل مع الآخرين.

ويعد الذكاء الوجداني التطور الأخير في فهم العلاقة بين العقل و الانفعال، ونقطة تحول في الصراع الطويل بين المفاهيم العقلية للذكاء، وتلك المداخل التقليدية في مجال الانفعالات (Mayer, 2001)

وأوضح ستوك (Stoch, 1996:6-13) أن الوصول الى قمة أداء الفرد ينبع من الاهتمام بالعوامل الداخلية و الخارجية لدى الفرد و من أبرز العوامل الداخلية القدرة الوجدانية، لأن الوجدان يؤثر في طاقتنا البدنية و العقلية.

و يؤكد منسي (2002، 346 – 348) أن التحديات التي يعيشها الإنسان و الطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة و صغيرة في حياتنا أكثر من تأثير التفكير ، وذلك عندما يتعلق الأمر بمصيرنا وأفعلنا ، ويؤكد أيضاً أن المشاعر ضرورية والتفكير مهم للمشاعر اذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن، فالعقل العاطفي في هذه الحالة يتغلب على الموقف و يكتسح العقل المنطقي على اعتباره أن هناك عقليين أحدهما عاطفي و الآخر منطقي.

ومن الجوانب التي اهتم بها علم النفس على دور الفرد هي الحياة المهنية له، فهي تعبر عن أسلوب حياة الفرد، كما تؤثر مواقف العمل في تشكيل أنماط الأبنية النفسية لدى أعضاء المجتمع علاوة على ذلك فإن المهنة تحقق أغراض اقتصادية ونفسية واجتماعية (بكر، 2004، 268).

واكد هولاند عندما أكد على أن المهنة ليست مجرد وسيلة لكسب العيش فقط بل إن لها دور اجتماعي يؤديه الفرد، وهي عالم متكامل تتشابك فيه مصالح الفرد و المجتمع (الحوارنة، 2005، 36).

وقد سبق لساملر 1961م، أن أشار الى صعوبة الأمر فقال إن المستقبل يحمل بين طياته الكثير في عالم المهنة حيث ستكون هناك مهن عديدة تختلف عن مهن اليوم ولها متطلبات جديدة وسوف يضطر الفرد إلى تغيير مهنته عدة مرات خلال حياته العملية، إننا نعد أولادنا لمهن ربما لا يجدونها عندما يتخرجون بل يجدون مهناً أخرى (زهران، 1982: 33).

حيث بات من الضروري أن يكتشف الفرد ذاته من حيث قدراته واهتماماته وقيمه من خلال الوعي المهني الذي وصل إليه، لتشكل إطاراً عاماً يساعده على اكتشاف الأعمال والمهن التي تتسجم وتوائم مع هذه الاهتمامات والقيم والقدرات ومستوى النضج المهني لديه (العميري، 2009).

ويعد مستوى النضج المهني لدى الفرد أساساً مهماً في اتخاذ قرار مهني مناسب، حيث يتضمن النضج المهني إدراك الفرد أهمية اتخاذ القرار المهني وإعطائه الوقت والجهد المناسبين (جروان، 1986).

## مشكلة الدراسة

انطلاقاً مما أشار إليه الباحث حول الذكاء بمختلف أنواعه و أهميته في حياة الفرد الشخصية و الاجتماعية و الاقتصادية، يسعى الباحث لدراسة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني لدى الافراد و مستوى النضج المهني.

### أسئلة الدراسة

- 1 – ما هي مستويات الذكاء الوجداني لدى افراد العينة ؟
- 2 – ما هو مستوى النضج المهني لدى افراد العينة ؟
- 3 – هل هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني و مستوى النضج المهني لدى افراد العينة ؟

## أهداف الدراسة

- 1 - تسعى هذه الدراسة للتعرف على مستوى الذكاء الوجداني.
- 2 – التعرف على مستوى النضج المهني .
- 3 – هل هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني و مستوى النضج المهني.

## اهمية الدراسة

ستسلط الدراسة الضوء على أهمية الذكاء الوجداني لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته، كما قد تخدم الافراد في التعرف على مستواهم للنضج المهني مما قد يساعدهم على تطوير هذا الجانب ليصل الفرد على مستويات اعلى في مهنتهم، كما ستكشف الدراسة على وجود علاقة بين مستوى الذكاء الوجداني و مستوى النضج المهني ام لا توجد صلة بينهما.

## حدود الدراسة

اهتمت الدراسة الحالية بالكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني و مستوى النضج المهني، لدى لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ببعض الحدود حين تعميم نتائج الدراسة، ومن ضمن هذه المحددات، الموضوع و المكان والزمان وهي كالآتي:

## حدود الموضوع

تهتم الدراسة بالعلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني و مستوى النضج المهني.

## حدود المكانية

تم تطبيق المقاييس على عين من افراد المجتمع الساكنين بالمملكة العربية السعودية.

## الحدود الزمانية

طبقت هذه الدراسة على العينة في عام 2021م

## مصطلحات الدراسة

### الذكاء الوجداني Emotional intelligence

يعرفه جولمان (1995م) بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وهذه المهارات تؤدي بنجاحه في الحياة المهنية.

و يعرف ياسر العتيبي (2005م، 29) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين.

### التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مفردات مقياس الذكاء الوجداني.

### النضج المهني Career maturity

عرف سوبر (1988م) النضج المهني بأنه استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية ، و يرى ان المفتاح الرئيسي للاختيارات المهنية هو النضج المهني.

وعرفه كرايتس بأنه سلوك يظهر في الاتجاهات المهنية لدى الفرد وقد حدد كرايتس خمسة أبعاد للنضج المهني هي الاستقلالية في اتخاذ القرار، والانهماك في عملية الاختيار، ووضوح مفاهيم عملية الاختيار، والاتجاه نحو العمل، وعوامل التفضيل في الاختيار المهني (جروان 1986م، 23).

## الإطار النظري

### الذكاء الوجداني

ان مصطلح الذكاء الوجداني قد استخدم استخداما متقطعاً، الا انه لم يوصف بأي طريقة، وقد كانت هناك تعريفات أشارت مبكراً الى الذكاء الوجداني ولكنها لم تكن محددة وذلك في عمل مويرر mower الذي أشار فيه الى أن "الانفعالات نظام عالي من الذكاء ولا تستحق أن توضع بالتضاد مع الذكاء".

و بعد ذلك استخدم باين payen مصطلح الذكاء الوجداني في أطروحته حين أشار فيها إلى أن " الكبت الجماعي للانفعال في كل العالم يقيد نمونا الانفعالي". (Mayer,2001).

### مفهوم الذكاء الوجداني

تعريف الذكاء الوجداني عند ماير و سالوفى بأنه القدرة على التعرف على معاني المشاعر في علاقتها بالأخرين ومبرراتها المنطقية وحل المشكلات المختلفة على هذا الأسس والذكاء الوجداني يشمل القدرة على إدراك الوجدان ومضمونه وعلاقته بالمشاعر وفهم المعلومات الخاصة بالوجدان مع القدرة على إدارة هذه البنية المعرفية الوجدانية في الذات والأخرين ( Mayer,&.Salovey, 1990:185-211).

كما يعرفه جولمن بأنه تحكم الفرد في النزاعات والنزوات وقراءة مشاعر الآخرين والتعامل معها ويتضمن ذلك تحفيز الذات والمثابرة وبذل الجهد لذلك. ( Goleman , 2000: 13-66 ).

### ابعاد الذكاء الوجداني ومكوناته

قد ذكر ماير وسالوفى ان الذكاء الوجداني يتكون من عدة أبعاد و هي كما يلي ( Salovey&Mayer, 2002:232)

- 1 – إدراك الانفعالات: وهي القدرة على تعرف الفرد على انفعالات الوجوه و التصميمات والموسيقى.
- 2 – قياس واستخدام الانفعالات: وهي تهدف لتحسيف التفكير اي توظيف الانفعالات.
- 3- فهم الانفعالات: ويقصد بها التعرف على الانفعالات والتفكير المنطقي.
- 4 – تنظيم الانفعالات: اي إدارة وتوجيه الانفعالات.

أما جولمان ( Goleman, 2002:14) فقسمه الى خمسة مجالات وهي:

- 1 – الوعي بالذات: وتعني معرفة انفعالات الذات والادراك للمشاعر و تشمل الدقة في قياس الذات، و الثقة في النفس.
- 2 – إدارة الانفعالات: اي التخلص من الانفعالات السلبية و تضم التحكم الذاتي، وإيقاظ الضمير، والتكيف والتجديد.
- 3 – تحفيز الذات: وهي تأجيل الإشباع، و تشمل الدافعية الأكاديمية و الاتصال، والمبادرة و التفاؤل.
- 4 – التعاطف: ويعنى بها الحساسية و التأثير بمشاعر الآخرين والنظر الى الأمور من منظورهم و التوحد معهم انفعاليا والتواصل معهم.

5- المهارات الاجتماعية: وتعني التعامل مع الآخرين من خلال بناء واسع يطلق عليه الكفاءة الاجتماعية.

كما حددها بارون الى خمس كفاءات كما يلي (Bar-on,2001)

1 – الكفاءات الشخصية: وتضم تقدير الذات و الوعي الذاتي الانفعالي، وتوكيد الاستقلالية، وتحقيق الذات .

2 – الكفاءات الاجتماعية: وتشمل التعاطف، والمسؤولية الاجتماعية، والعلاقات بين الشخصية.

3 – كفاءة إدارة الضغوط: و تشمل تحمل الضغوط وضبط الاندفاع.

4 – كفاءات التكيفية: و هي كل من أدراك الواقع، والمرونة، وحل المشكلات.

5 – كفاءات المزاج العام: و هي التفاؤل و السعادة.

### النظريات التي اهتمت بالذكاء

#### اولاً: نظرية ماير وسلوفي

ويتبنى هذا النموذج كل من ماير و سالوفي حيث يشير الى أن الانفعالات تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية ، هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوقف مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء و يتكون الذكاء العاطفي بهذا النموذج المبني على القدرة من أربعة أنواع و هي كما يلي:

1 – ادراك العواطف: وهي المقدرة على كشف وفك رموز العواطف الى أوجه صور . وإدراك العواطف يمثل المظهر الأساسي للذكاء العاطفي .

2 – استخدام العواطف: القدرة على تسخير العواطف لتسهيل القيام بأنشطة إدراكية متنوعة.

3 - العواطف: اي القدرة على فهم لغة العواطف وتقدير العلاقات المعقدة بين العواطف نفسها وادراك ووصف كيفية تطور العواطف مع مرور الزمن.

4 – ادارة العواطف: و هي القدرة على تنظيم كلا من العواطف الخاصة بأنفسنا من جهة و بالآخرين من الجهة المقابلة .

### النضج المهني

يعرفه سوبر بأنه استعداد وقدرة الفرد على القيام بمهام مرتبطة بحاته المهنية واتخاذ قرارات مهنية مدروسة وملائمة لعمره ( المطارنة، 1995م:13 ).

كما عرفه كرايتس بأنه ذلك السلوك الذي يظهر الاتجاهات المهنية لدى الفرد، وهو يتألف من جانبين أساسيين هما: جانب المعرفة وجانب المعرفة وجانب التأثير الانفعالي العاطفي (Patton&Cread,2001). ويرى هولاندا ان النضج المهني هو مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته وتوفير المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل وأنه امتداد شخصية الفرد الى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية واهم محددات الاختيار المهني هو مقارنة الذات مع ادراك الفرد للمهنة وهذا يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم ( أحمد أبوسعد، 2008، 73 ).

### عناصر النضج المهني

تحصر جرادات (1991) عناصر النضج المهني في الآتي:

- 1 – الانهماك في عملية الاختيار: وتعتمد على فعالية الشخص وحيويته في الاختيار.
- 2 – الاستقلالية في اتخاذ القرار: وتتحدد بدرجة اعتماد الفرد على الآخرين في اتخاذ القرار المهني الخاص به .
- 3 – التوجه نحو العمل: ويعتمد على توجه الشخص للعمل.
- 4 – التفضيل لعوامل الاختيار: ويقوم على أساس الاختيار مثل القدرات والميول والقيم والسمات الشخصية.
- 5 – مفهوم عملية الاختيار: ويتحدد بدقة اختيار الشخص .

### أبعاد النضج المهني

اشار مطر 1986 الى عدة أبعاد في النضج المهني:

- التوجه نحو الاختيار المهني ويتحدد ذلك بمدى اهتمام الطالب بالمشاكل المهنية والتكيف في اتخاذ القرار.
- المعلومات والتخطيط للمهنة المفضلة، ويتحدد بالمعلومات التي يمتلكها الطالب عن مهنته المفضلة.
- ثبات التفضيلات المهنية لدى الأفراد من خلال ثبات التفضيلات المهنية في المستويات والمجالات المحددة.
- بلورة السمات ويتم التعرف عليها من خلال نتائج الميول المهنية والرغبة في العمل.
- الاستقلال المهني ويظهر مدى الاستقلال في العمل .
- التفضيلات المهنية الحكيمة وذلك من خلال الاتفاق بين القدرة والاختيار.



## العوامل المؤثرة بالنضج المهني

يرى الداھري (2005) ان العوامل المؤثرة بالنضج المهني هي التالية:

العوامل البيولوجية والاجتماعية: كعلاقة النضج المهني بالتخطيط.

العوامل البيئية: كارتباط النضج المهني و التماسك العائلي.

العوامل المهنية: حيث يرتبط النضج مع الطموحات المهنية .

تحصيل المراهقين: حيث يتناسب التحصيل المدرسي و الانشطة داخل المدرسة.

### مفهوم لذات

مفهوم الذات: عندما يتلاءم مفهوم الذات الشخصي و مفهوم الذات المهني للفرد فإن الانسان يُكون أفضل عملاً .

### نظريات التي اهتمت بالنضج المهني

#### اولاً: نظرية سوبر

ذكر المطارنة(1995) ان سوبر في نظريته يرى أن مفهوم الذات المهني ينمو من خلال النمو الجسمي والعقلي للفرد، كما انه يفترض أن عملية النمو تتم من خلال عدة مراحل و هي:

مرحلة النمو: وتمتد من الولادة حتى عمر 14 سنة، ويتشكل فيها مفهوم الذات و فهم عام لعالم العمل.

مرحلة الاستكشاف: وتمتد من سن 15 حتى 24 سنة، ويبدأ في هذه المرحلة بجمع معلومات مناسبة عن العمل، من خلال خبراته عن سوق العمل وينمو لديه اختيار أولي ومهارات مناسبة للعمل.

مرحلة التحقيق (التأسيس): تمتد من سن 25 حتى 44 سنة ، وهي مرحلة بناء المهارات التي تتكون لديه من خلال خبرته في العمل و تتكون من مرحلتين ، مرحلة الثبات و مرحلة التماسك والاندماج.

مرحلة الاستقرار: وتمتد من سن 45 حتى 65 سنة وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه واكتسبه من الكهنة، مع الميل الى عدم تغيير المهنة.

مرحلة الانحدار: وتبدأ من سن 65 وما فوق حيث يتم خلالها ترسيخ المكتسبات والتقليل من الالتزامات ، ثم يقل الإنتاج وتبدأ مرحلة التحضير للتقاعد.

## ثانياً: نظرية جيزبيرغ وزملانه

اشار العطاس (2010) الى ان جيزبيرغ وضع ثلاث مراحل وهي:

مرحلة التخييل: تمتد الى 11 سنة وهنا لا يكون اختيار الطفل قائما على أساس المهارات والمؤهلات المطلوبة لأداء العمل وتنقسم الى مرحلتين هما اللذة الوظيفية و الرضا الذاتي.

مرحلة الاختيار المبدئي: وتمتد من 11 الى 18 سنة وتتميز بعدم التبعية و بالاستكشاف وازدياد احساس الفرد بذاته، وقد قسموا هد المرحلة الى اربعة فترات و هي فترة الميول و فترة القدرات و فترة القيم و فترة الانتقالية.

مرحلة الاختيار الواقعي: وتمتد حتى 22 سنة وتكون في بداية الرشد وقسموها الى ثلاث فترات وهي الاستكشاف والتبلور والتخصص.

## الدراسات السابقة

يقسم الباحث الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة الحالية إلى دراسات تناولت الذكاء الوجداني ودراسات تناولت النضج المهني، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

### الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني

دراسة (D.Rosete,&J.Ciarrochi,2005) هدفت الدراسة الى معرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي و القيادة الفعالة، وبلغت عينة الدراسة (149) مديرا، حيث تم قياس مستوى الذكاء الانفعالي عن طريق مقياس ماير سالوفيكاروزو للذكاء الانفعالي (M.S.C.E.I.T)، بينما قيست القيادة الفعالة عن طريق تقييم الأتباع وكذا المسؤولين المباشرين لأداء القادة، وأظهرت النتائج أن القادة الذين يتحصلون على نتائج مرتفعة بسلم الذكاء الانفعالي، و لديهم ميل طبيعي الى تحقيق أهداف التنظيم، والى النظر إليهم كقادة فعالين من طرف أتباعهم ومن طرف رؤسائهم المباشرين.

دراسة (Paul-Odouard, Reshmi (2006): هدفت الدراسة الى فحص الأهمية النسبية للمتغيرات المعرفية الوجدانية، الذكاء الوجداني وحل المشكلات الاجتماعية بالمقارنة بالعوامل الديمغرافية والمهنية في التأثير على الإجهاد من الأدوار المتعددة والصحة النفسية للسيدات، وذلك من خلال أدوارها المتعددة كإمراه عاملة وزوجة وأم حيث تكونت عينة الدراسة من الأمهات العاملات في الولايات المتحدة الامريكية من شركات ومؤسسات متنوعة من خلال اللقاء الشفهي وقوائم البريد الإلكتروني، واسفرت النتائج عن ارتباط التوافق النفسي المرتفع بالقدرة للعمل وأكدت الدراسة عن عدم وجود علاقات بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية او حل المشكلات الاجتماعية ويرجع ذلك الى قضايا القياس.

دراسة مورهاوس (2007). استكشاف الذكاء الوجداني في مجال العمل. وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين درجة الذكاء الوجداني للقادة العاملين في مجال العمل المريح والعمل غير مريح وتكونت عينة الدراسة من (32) من العاملين في مجال العمل المريح و (32) من العاملين في مجال العمل غير المريح واستخدام الباحث مقياس الذكاء الوجداني لبار-اون (1997) لقياس الذكاء الوجداني واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين مجموعة القادة العاملين في مجال العمل غير المريح والقادة العاملين في مجال العمل المريح ، و وجود فروق في الكفاءة في إدارة الضغوط والتكيف في مجال الأعمال المريحة وغير المريحة .

دراسة زمزمي (2011) الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة، هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 128 طالبة بكلية الفنون والاقتصاد المنزلي، واستخدمه الباحثة قائمة الذكاء الوجداني من إعداد (بارون) وتعريف عجوة(2003)، وقائمة حل المشكلات الاجتماعية من إعداد (دزويلا ونيزو) ترجمة العدل(1998). وقد اسفرت الدراسة على وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني (الكفاءات الشخصية- الاجتماعية- التكيفية- إدارة الضغوط- المزاجية العامة) وبين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية(توجه المشكلة- مهارات حل المشكلة) .

دراسة قدوري و لحسن(2016) الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانويتي هواري بومدين وبرهوم الجديدة بالمسيلة. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من 131 طالب و طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق(1998)، وقائمة حل المشكلات الى ( هبتر و بيترسون) ترجمة الصمادي (1992)، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا عند (0.01) بين ابعاد الذكاء الوجداني ( إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات المعرفية، الدرجة الكلية) والقدرة على حل المشكلات، ودالة إحصائيا عند (0.05) بين بعد التواصل الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات.

#### تعقيب على الدراسات السابقة الذكاء الوجداني

اختلفت الدراسات في ما تناولته من الهدف و المتغيرات ، فمنها من تناول متغيرات الديمغرافية ، و منها من حاول ربط الذكاء الوجداني بمتغيرات تابعة أخرى مثل: القيادة الفعالة ، حل المشكلات الاجتماعية ، مجال العمل المريح و العمل غير المريح ، و لم يتطرق احد إلى دراسة الذكاء الوجداني بالنضج المهني التي تنتظر لها هذه الدراسة .

### الدراسات السابقة التي تناولت النضج المهني

دراسة مدينا ( medina,2010) والتي هدفت الى معرفة أثر حصص التوجيه المهني في تحسين الذاتية المهنية والطموح المهني ومستوى الذات، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة في الصف الأول الثانوي، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التي تعرضت لحصص التوجيه في تحسين مستوى تقدير الذات والكفاية الذاتية والطموح المهني.

دراسة الصاعدي (2012). النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الثانوية في المدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني لعام (1433 هـ - 1434 هـ)، حيث قامت الباحثة باستخدام ادوات البحث كقياس مهارة القرار المهني ومقياس النضج المهني ومقياس استمارة البيئات الاولية الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ( 286 ) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات النضج المهني ودرجات مهارة القرار المهني، وبعد وجود فروق ذات دلالة احصائية (0.05) بين متوسطي درجات النضج المهني، وبعدم وجود فروق دلالة احصائية (0.05) بين متوسطي درجات مهارة اتخاذ القرار المهني.

دراسة الراشدي(2016). النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمدرسة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان لعام ( 2015 – 2016)، والعلاقة بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني، ومعرفة مدى إسهام النضج المهني في التنبؤ بمستوى مهارة اتخاذ القرار المهني. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب و طالبة من مدرسة المحافظة. أجري الاختبار باستخدام استبانتيين ، وأظهرت النتائج أن مستوى النضج المهني ومهارة القرار المهني لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً، فيما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق داله إحصائيا (0.05) في مستوى النضج المهني بين الذكور و الإناث. فيما جاءت النتائج لتشير الى وجود فروق دالة إحصائيا (0.05) في مستوى مهارة القرار المهني بين الذكور و الإناث لصالح الإناث. كما اتضح من خلال النتائج وجود ارتباط طردي ودال احصائيا بين مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني.

### تعقيب على الدراسات السابقة النضج المهني

تختلف الدراسات في ما تناولته من أهداف الدراسة و المتغيرات التي أجريت عليها الدراسات منهم من ربط النضج الاجتماعي بمتغيرات ديموغرافية كالجنس و غيرها من المتغيرات الديموغرافية و منهم من النضج المهني بأثر حصص التوجيه المهني في تحسين الذاتية المهنية ومستوى الذات، و مهارة اتخاذ القرار المهني، وهذه الدراسات سنتناول النضج المهني و الأثر المترتب عليها كمتغير تابع من المتغير المستقل و هو الذكاء الوجداني .

## منهج الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الحقائق المتعلقة بالمواقف باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة الحالية، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين الذكاء الوجداني، والنضج المهني لدى عينة البحث.

## مجتمع الدراسة

طلاب المرحلة الجامعية.

## عينة الدراسة

تم سحب عينة قصديه من مجتمع الدراسة.

## متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: الذكاء الوجداني

المتغير التابع: النضج المهني

## أدوات الدراسة

أ- مقياس الذكاء الوجداني

تم الاعتماد على مقياس الذكاء الوجداني الذي صممه عثمان ورزق (2001م)، والذي استخدمته خولة البلوي (2004م) في البيئة السعودية، وتم تغيير الألفاظ لتناسب البيئة السعودية، و تألف مقياس الذكاء الوجداني من (58) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وهي:

( إدارة الانفعالات، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الوجدانية، والتواصل الاجتماعي ) وصيغت كل فقرة من هذه الفقرات بحيث تصف سلوكاً يقوم به المستجيب، ويستجاب لكل فقرة بتحديد ممارسة الفرد للسلوك الوارد في الفقرة حسب المقياس التالي: ( يحدث دائماً، يحدث عادة، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث)، وكانت الأبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: إدارة الانفعالات: ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية، ويندرج تحت هذا البعد (15) عبارة، وهي العبارات التالية ( 4، 6، 9، 11، 12، 13، 16، 17، 18، 26، 28، 31، 50، 53، 56 ).

البعد الثاني: التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها،

والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية، ويندرج تحت هذا البعد (11) عبارة، وهي العبارات التالية ( 33، 34، 35، 37، 38، 40، 41، 44، 54، 55، 57 ).

البعد الثالث: تنظيم الانفعالات: ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتعامل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى، ويندرج تحت هذا البعد (13) عبارة، وهي العبارات التالية ( 15، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 29، 30، 32، 58 ).

البعد الرابع: المعرفة الوجدانية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقات بين الأفكار والمشاعر والأحداث، ويندرج تحت هذا البعد (10) عبارات، وهي العبارات التالية ( 1، 2، 3، 5، 7، 8، 10، 14، 49، 51 ).

البعد الخامس: التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة ومتى يتبع الآخرين، ومساندتهم في التصرف معهم بطريقة لائقة، ويندرج تحت هذا البعد (9) عبارات، وهي العبارات التالية ( 36، 39، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 50 ).

#### طريقة تصحيح المقياس:

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (√) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في المواقف التي تتعلق به.

وتتم طريقة تصحيح المقياس كالتالي:

بالنسبة للعبارات الموجبة يكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (5)، عادة (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، لا يحدث (1).

أما بالنسبة للعبارات السالبة (العكسية) وهي البنود التالية ( 2، 4، 5، 15، 16، 51، 56 ) وتكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (1)، عادة (2)، أحياناً (3)، نادراً (4)، لا يحدث (5).

#### صدق وثبات المقياس

##### 1- صدق مقياس الذكاء الوجداني

اعتمد الباحث في البحث الحالي على المقياس الذي استخدمته خولة البلوي (2004) حيث جاءت قيم الصدق الداخلي لفقرات الأداة عند خولة البلوي (2004) مرتفعة، وكذلك قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني وكل بعد من أبعاده، ومدى ارتباط هذه الأبعاد المكونة لها بعضها مع بعض، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (Spearman) والجدول (1) يوضح ذلك

### جدول (1)

#### جدول الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	دراسة البلوي	البحث الحالي
إدارة الانفعالات	**0.742	**0.895
التعاطف	**0.664	**0.876
تنظيم الانفعالات	**0.664	**0.896
المعرفة الوجدانية	**0.482	**0.851
التواصل الاجتماعي	**0.742	**0.853

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لمقياس الذكاء الوجداني جاءت مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات مقياس الذكاء الوجداني جميعها، وكذلك في كل بعد من أبعاده. وعليه يعتبر المقياس صادقاً بدرجة مرتفعة مما يجعله مناسباً للاستخدام في هذا البحث.

#### 2- ثبات مقياس الذكاء الوجداني

بالإضافة إلى درجة الثبات في دراسة خولة البلوي (2004) والذي بلغ (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع. فقد قان الباحث باستخراج معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (0.91)، أما بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل سبيرمان براون فقد بلغ (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث، ويوضحها جدول (2)

### جدول (2)

#### معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	دراسة البلوي		البحث الحالي
	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
إدارة الانفعالات	0.87	0.742	0.676
التعاطف	0.63	0.755	0.723
تنظيم الانفعالات	0.89	0.790	0.727
المعرفة الوجدانية	0.75	0.689	0.664
التواصل الاجتماعي	0.69	0.704	0.716
الدرجة الكلية	0.69	0.920	0.809

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لمحور الذكاء الوجداني وأبعاده مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذا البحث، حيث تم حساب معامل ثبات كل بعد من أبعاد محور الذكاء الوجداني، وعليه يتمتع المقياس بثبات مناسب مما يطمئن إلى استخدامه في هذا البحث.

#### ب- مقياس النضج المهني

تم الاعتماد على مقياس النضج المهني وهو مقياس "كرايتس" والذي استخدمه الخروص (2007م)، ويتألف مقياس النضج المهني من (47) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وهي كالتالي: البعد الأول: التأكد في اتخاذ القرار المهني، وهو مدى تأكد الفرد من اختياره المهني. ويندرج تحت هذا البعد (10) عبارات وهي كالتالي (1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 40، 44). البعد الثاني: الاهتمام في اتخاذ القرار المهني، وهو مدى اهتمام الفرد في المشاركة في اختياره المهني، ويندرج تحت هذا البعد (10) عبارات وهي كالتالي (2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 41، 45). البعد الثالث: الاستقلال في اتخاذ القرار المهني وهو مدى استقلال الفرد في اختياره المهني أو اعتماديته على الآخرين ويندرج تحت هذا البعد (10) عبارات وهي كالتالي (3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 42، 46).

البعد الرابع: توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني وهو مدى توفر المعلومات اللازمة أو الخاصة للاختيار المهني، ويندرج تحت هذا البعد (10) عبارات وهي كالتالي (4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 43، 47).

البعد الخامس: التوفيق في اتخاذ القرار المهني، وهو مدى رغبة الفرد في التوفيق بين حاجاته والواقع ويندرج تحت هذا البعد (7) عبارة وهي كالتالي (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35).

#### طريقة التصحيح

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق بنعم أو لا حسب انطباق أو عدم انطباق مضمون العبارة على المستجيب، حيث يتراوح مجموع الأداء للمستجيب بين ( صفر – 47 )، ويكون العلامة المرتفعة فوق (24) تدل على مستوى نضج مناسب.

#### صدق وثبات المقياس

#### صدق المقياس

وللتحقق من صدق الأداة للدراسة الحالية قام الباحث الحالي بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (47) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

#### صدق الاتساق الداخلي:

- ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد



قام الباحث الحالي بحساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (3):

### جدول (3)

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني		توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المهنة		الاستقلال في اتخاذ القرار المهني		الاهتمام في اتخاذ القرار المهني		التأكد من اتخاذ القرار المهني	
رقم المفردة	درجة الارتباط	رقم المفردة	درجة الارتباط	رقم المفردة	درجة الارتباط	رقم المفردة	درجة الارتباط	رقم المفردة	درجة الارتباط
5	**0.404	4	**0.477	3	**0.493	2	**0.473	1	**0.758
10	**0.545	9	**0.396	8	**0.674	7	**0.586	6	**0.486
15	**0.433	14	**0.630	13	**0.538	12	**0.480	11	**0.516
20	**0.508	19	**0.436	18	**0.366	17	**0.388	16	**0.742
25	**0.494	24	**0.723	23	**0.486	22	**0.421	21	**0.346
30	**0.477	29	**0.373	28	**0.658	27	**0.455	26	**0.724
35	**0.439	34	**0.502	33	**0.436	32	**0.528	31	**0.377
		39	**0.435	38	**0.630	37	**0.335	36	**0.338
		43	**0.566	42	**0.605	41	**0.349	40	**0.843
		47	**0.462	46	**0.356	45	**0.424	44	**0.741

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود علاقة جيدة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

- ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (4) الآتي:

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية النضج المهني

الأبعاد	التأكد من اتخاذ القرار المهني	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المهنة	الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني	الدرجة الكلية
التأكد من اتخاذ القرار المهني		<b>**0.419</b>	<b>**0.510</b>	<b>**0.557</b>	<b>**0.518</b>	<b>**0.826</b>
الاهتمام في اتخاذ القرار المهني			<b>**0.402</b>	<b>**0.476</b>	<b>**0.431</b>	<b>**0.580</b>
الاستقلال في اتخاذ القرار المهني				<b>**0.520</b>	<b>**0.494</b>	<b>**0.716</b>
توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المهنة					<b>**0.533</b>	<b>**0.813</b>
الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني						<b>**0.734</b>

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث جاءت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد (التأكد من اتخاذ القرار المهني ، الاهتمام في اتخاذ القرار المهني ، الاستقلال في اتخاذ القرار المهني ، توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المهنة ، الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني) بالدرجة الكلية للمقياس (**0.826**) و(**0.580**) و(**0.716**) و(**0.813**) و(**0.734**) على الترتيب مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس

وللتحقق من ثبات الأداة قام الباحث الحالي بحساب معامل ثبات "ألفا" للمقياس وأبعاده وكانت النتائج كما هي مبينة بجدول (5):

## جدول (5)

معاملات ثبات "ألفا كرو نباخ" لمقياس النضج المهني (الأبعاد والدرجة الكلية)

أبعاد مقياس النضج المهني	معامل ثبات ألفا - كرو نباخ
التأكد من اتخاذ القرار المهني	<b>**0.558</b>
الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	<b>**0.692</b>
الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	<b>**0.588</b>
توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المهنة	<b>**0.560</b>
الموائمة والتوفيق في اتخاذ القرار المهني	<b>**0.691</b>
الدرجة الكلية	<b>**0.783</b>

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من جدول (5) أن قيم الثبات للأبعاد هي (0.558) و(0.692) و(0.588) و(0.560) و(0.691) كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (0.783) وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

## إجراءات الدراسة:

- تم اختيار عينة الدراسة عن طريق الاختيار القسدي وبلغ حجم العينة (116) فرداً
- تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة، بحيث أجاب كل فرد على المقياسين في نفس الوقت، وتم التطبيق في عام (2021 م).
- المعالجات الإحصائية:
- تم استخدام كل من
- المتوسط الحسابي والتكرار والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط

## نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما هي مستويات الذكاء الوجداني لدى افراد العينة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الوجداني

الجدول أدناه يوضح ذلك

### جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى الذكاء الوجداني

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
إدارة الانفعالات	46,74	5.334	1	مرتفع
التعاطف	34,03	4.335	3	اقل من المتوسط
تنظيم الانفعالات	39,72	5.090	2	اكبر من المتوسط
المعرفة الوجدانية	31,34	3.645	4	اقل من المتوسط
التواصل الاجتماعي	27,59	3.838	5	اقل من المتوسط
الدرجة الكلية	179,42	19.589		

يتضح من جدول (6) ان المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين ( 27,59 - 46,74)؛ حيث جاءت إدارة الانفعالات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (46,74) بينما جاء التواصل الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (27,59) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (179,42).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة؛ حيث كانت على النحو التالي: -

### جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بإدارة الانفعالات

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
إدارة الانفعالات	9	4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية	3,09	0,808	اقل من المتوسط
	3	6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح	3,16	0,776	اكبر من المتوسط
	8	9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي	3,10	0,838	اقل من المتوسط
	5	11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج	3,13	0,829	اكبر من المتوسط
	10	12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي	3,06	0,794	اقل من المتوسط
	4	13	انا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها	3,14	0,709	اكبر من المتوسط

اقل من المتوسط	0,769	3,09	استطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة	16	9
اكبر من المتوسط	0,776	3,16	استطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة	17	3
اكبر من المتوسط	0,654	3,18	انا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر	18	2
اكبر من المتوسط	0,756	3,14	استطيع ان افعل ما احتاجه عاطفيا بارادتي	26	4
اكبر من المتوسط	0,721	3,19	انا قادر على استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة ببسر	28	1
متوسط	0,720	3,11	افقد الاحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي	31	7
اقل من المتوسط	0,652	3,03	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي	50	12
اقل من المتوسط	0,696	3,05	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام عثراتي	53	11
اكبر من المتوسط	0,687	3,12	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والوحباط	56	6

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3,03 - 3,19)؛ حيث جاءت الفقرة (28) التي تنص على انا قادر على استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة ببسر في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,19)؛ بينما جاءت الفقرة (12) التي تنص على تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3,03)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعدها لإدارة الانفعالات (46,74)؛ ويعكس ذلك مستوى القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات و القدرة على إدارتها وضبطها. وايضاً القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، ومدى القدرة على كسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية. ويتفق ذلك مع دراسة مورهاوس (2007) التي سعت إلى استكشاف الذكاء الوجداني في مجال العمل.

## تابع جدول (7)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتعاطف

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التعاطف	10	33	انا حساس لاحتياجات الآخرين	3,02	0,710	اقل من المتوسط
	5	34	انا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين	3,11	0,707	اكبر من المتوسط
	1	35	أجيد فهم مشاعر الآخرين	3,22	0,789	اكبر من المتوسط
	2	37	انا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم	3,17	0,761	اكبر من المتوسط
	9	38	انا حساس لاحتياجات العاطفية للآخرين	3,05	0,696	اقل من المتوسط
	11	40	انا متناغم مع أحاسيس الآخرين	2,98	0,710	اقل من المتوسط
	7	41	استطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة	3,07	0,707	اقل من المتوسط
	8	44	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين	3,06	0,783	اقل من المتوسط
	6	54	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين للإفصاح عنها	3,09	0,632	متوسط
	4	55	احساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم	3,12	0,782	اكبر من المتوسط
3	57	استطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها	3,13	0,764	اكبر من المتوسط	

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين ( 2,98 - 3,17)؛ حيث جاءت الفقرة (37) انا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,17)؛ بينما جاءت الفقرة (40) التي تنص على انا متناغم مع أحاسيس الآخرين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,98)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعد التعاطف (34,03)؛ ويعكس ذلك مستوى قدرة أفراد العينة على قراءة مشاعر الآخرين سواء كان من اصواتهم أو تعبيرات وجوههم أو من خلال سلوكهم. كما يعكس ذلك مدى الوعي بالذات فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة في قراءة المشاعر.

تابع جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتنظيم الانفعالات

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تنظيم الانفعالات	8	15	استطيع ان اكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج	3,01	0,716	اقل من المتوسط
	5	19	انا صبور حتى عندما 0 أحقق نتائج سريعة	3,09	0,764	اكبر من المتوسط
	2	20	عندما اقوم بعمل ممل فإنني استمتع بالعمل	3,13	0,729	اكبر من المتوسط
	11	21	احاول ان اكون مبتكرا مع تحديات الحياة	2,93	0,788	اقل من المتوسط
	7	22	اتصف بالهدوء عند إنجاز اي عمل اقوم به	3,03	0,768	اقل من المتوسط
	10	23	استطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي	2,97	0,768	اقل من المتوسط
	2	24	استطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عال	3,13	0,717	اكبر من المتوسط
	4	25	في وجود الضغوط لا أشعر بالتعب	3,11	0,743	اكبر من المتوسط
	10	27	استطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط	2,97	0,774	اقل من المتوسط
	9	29	انا انهمك في إنجاز أعمالى رغم التحدي	2,99	0,797	اقل من المتوسط
	6	30	اركز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني	3,04	0,665	اقل من المتوسط
	3	32	أنحي عواطفى جانبا عندما اقوم بإنجاز اعمالى	3,12	0,592	اكبر من المتوسط
	1	58	استطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي	3,20	0,701	اكبر من المتوسط

المتوسط			تعوق ادائي لأعمالي			
---------	--	--	--------------------	--	--	--

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2,97 - 3,20)؛ حيث جاءت الفقرة (58) استطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق ادائي لأعمالي في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,20)؛ بينما جاءت الفقرات (23، 27) التي تنص على استطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي و استطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,97)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعده تنظيم الانفعالات (39,72)؛ وبعكس ذلك مستوى قدرة أفراد العينة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتعامل الآخرون بانفعالات مختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

#### تابع جدول (7)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعرفة الوجدانية

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المعرفة الوجدانية	9	1	استخدم (0)نفعات الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي	3,03	0,672	اقل من المتوسط
	10	2	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي	3,01	0,653	اقل من المتوسط
	1	3	استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي	3,33	0,695	اكبر من المتوسط
	5	5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين	3,13	0,752	متوسط
	6	7	استطيع إدراك مشاعري الصادقة	3,12	0,712	اقل من المتوسط
	3	8	استطيع التعبير عن مشاعري	3,16	0,768	اكبر من المتوسط
	2	10	اعتبر نفسي مسئولاً عن مشاعري	3,24	0,776	اكبر من المتوسط
	8	14	لا اعطي للانفعالات السلبية اي اهتمام	3,06	0,676	اقل من المتوسط



المتوسط					
اقل من المتوسط	0,707	3,11	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة	49	7
اكبر من المتوسط	0,684	3,14	يغمرني المزاج السيئ	51	4

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين ( 3,01-3,33)؛ حيث جاءت الفقرة (3) استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,33)؛ بينما جاءت الفقرة (2) التي تنص على تساعدي مشاعري السلبية في تغيير حياتي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3,01)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعد المعرفة الوجدانية (31,34)؛ ويعكس ذلك مستوى قدرة أفراد العينة على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقات بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

#### تابع جدول (7)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتواصل الاجتماعي

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التواصل الاجتماعي	6	36	اتقبل مضايقة الناس لي بأسفلتهم	3,08	0,771	اكبر من المتوسط
	3	39	انا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين	3,10	0,677	اكبر من المتوسط
	2	42	أمر يسير بالنسبة لي التحدث مع الغرباء	3,11	0,810	اكبر من المتوسط
	5	43	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين	2,95	0,708	اقل من المتوسط
	1	45	اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين	3,14	0,697	اكبر من المتوسط
	2	46	استطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين	3,11	0,682	اكبر من المتوسط
	5	47	امتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد اهدافهم	3,09	0,764	اكبر من المتوسط
	9	48	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين	2,99	0,639	اقل من المتوسط

أقل من المتوسط	0,652	3,03	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي	50	7	
----------------	-------	------	--	----	---	--

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2,95 - 3,14)؛ حيث جاءت الفقرة (45) اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,14)؛ بينما جاءت الفقرة (43) التي تنص على ترشدي مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,95)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعد التواصل الاجتماعي (27,59)؛ ويعكس ذلك مستوى قدرة أفراد العينة على التأثير الإيجابي في الآخرين، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة ومتى يتبع الآخرين، ومساندتهم في التصرف معهم بطريقة لائقة.

السؤال الثاني: ما هي مستويات النضج المهني لدى أفراد العينة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الوجداني

الجدول أدناه يوضح ذلك

### جدول (8)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى النضج المهني

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
التأكد من اتخاذ القرار المهني	5,60	2,055	3	أكبر من المتوسط
الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	4,04	1,857	5	أقل من المتوسط
الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	6,30	1,567	1	أكبر من المتوسط
توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المهنة	5,88	2,349	2	أكبر من المتوسط
الموائمة والتوفيق في اتخاذ القرار المهني	4,06	1,617	4	أقل من المتوسط
الدرجة الكلية	25,89	6,994		

يبين جدول (8) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين ( 4,04 - 6,30)؛ حيث جاء الاهتمام في اتخاذ القرار في المرتبة بأعلى متوسط حسابي بلغ (6,30)، بينما جاء توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المهنة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي ( 4,04)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (25,89).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة؛ حيث كانت على النحو التالي:

### جدول (8)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتأكد من اتخاذ القرار المهني

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التأكد من اتخاذ القرار المهني	2	1	غالبا ما أحلم بالمهنة التي سوف اعملها، ولكنني في الحقيقة لم اختر مجالا مهنيا حتى الآن	0,59	0,493	اكبر من المتوسط
	4	6	يبدو أن كل فرد يعطيني وجهة نظر مختلفة، لذلك 0 أعرف أي نوع من العمل اختار	0,54	0,500	اكبر من المتوسط
	6	11	من الصعب أن يتخذ الإنسان قرارا مهنيا، وذلك لكثرة الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار المهنة	0,28	0,453	منخفض
	3	16	الأفضل أن تمارس عددا من المهن ثم تختار المهنة التي تحبها اكثر	0,57	0,497	اكبر من المتوسط
	6	21	اقوم بتغيير اختياري المهني باستمرار	0,28	0,449	منخفض
	7	26	فيما يتعلق باختياري المهني فأنتني ساجد ما يناسبني عاجلا أم اجلا	0,22	0,493	منخفض
	2	31	أفضل العمل أكثر من اللعب	0,59	0,306	اكبر من المتوسط
	1	36	أدري فيما إذا كان مستقبلي المهني سيتيح لي أن أكون الشخص الذي اريده	0,90	0,337	مرتفع
	6	40	لست متأكد من أن خططي المهنية واقعية	0,28	0,502	منخفض
	5	44	الدخول في مهنة ما، لا يختلف عن الدخول في مهنة لي	0,47	0,501	اكبر من المتوسط

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (0,22 - 0,90)؛ حيث جاءت الفقرة (36) أدري فيما إذا كان مستقبلي المهني سينتج لي أن أكون الشخص الذي أريده في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (0,90)؛ بينما جاءت الفقرة (26) التي تنص على فيما يتعلق باختياري المهني فأني ساجد ما يناسبني عاجلاً أم آجلاً في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0,22)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعده التأكد من اتخاذ القرار المهني (5,60)؛ ويعكس ذلك وجود قدر من المعلومات عن المهن ولكن هناك تردد في اختيار المهنة المناسبة وفقاً للميول وللإهتمامات والقدرات وكثرة وجهات النظر وعدم القدرة على التخطيط المهني المناسب.

### تابع جدول (8)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالاهتمام في اتخاذ القرار المهني

المجال	الرتبة	الرقم	ال فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	4	2	من المحتمل أن انجح في مهنة ما، كما انجح في أي مهنة أخرى.	0,34	0,477	اقل من المتوسط
	2	7	لا يهم أي مهنة اختار، طالما أن دخلها المالي جيد.	0,66	0,477	مرتفع
	3	12	لا فائدة من اختيار مهنة معينة عندما يكون مستقبلي المهني مشكوك فيه.	0,42	0,496	متوسط
	3	17	لكل شخص مهنة واحدة فقط	0,42	0,496	متوسط
	5	22	لن أزعج نفسي في اختيار مهنة ما، حتى أنني دراستي.	0,33	0,471	اقل من المتوسط
	7	27	غالبًا ما يجري اختيار مهنة معينة بالصدفة.	0,24	0,430	منخفض
	6	32	المهم في المهنة أن تعرف الأشخاص الذين يعملون فيها، وليس ما تعرفه أنت عن هذه المهنة	0,31	0,465	اقل من المتوسط
	1	37	لا تقلق نفسك باختيار مهنة ما، لأنه ليس بيدك ما تفعله بهذا الصدد على أية حال	0,67	0,471	مرتفع
	2	41	على اختيار مهنة تجعلني في يوم ما مشهوراً.	0,30	0,461	اقل من المتوسط
	4	45	الدخول في مهنة ما، لا يختلف عن الدخول في أي مهنة أخرى	0,34	0,477	اقل من المتوسط

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (0,24-0,67)؛ حيث جاءت الفقرة (37) لا تقلق نفسك بإختيار مهنة ما، لأنه ليس بيدك ما تفعله بهذا الصدد على أية حال في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (0,67)؛ بينما جاءت الفقرة (27) التي تنص على فيما يتعلق بغالباً ما يجري اختيار مهنة معينة بالصدفة. في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0,24)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعده الإهتمام في اتخاذ القرار المهني (4,04)؛ ويعكس ذلك وجود قدر من الفلق المستمر اتجاه اختيار المهنة وكذلك قلة المعلومات عن المهنة ومتطلباتها بما يتناسب مع قدرات الفرد وميوله واهتماماته والتركيز فقط على الدخل المادي للمهنة وتجاهل متطلباتها.

### تابع جدول (8)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالاستقلال في اتخاذ القرار المهني

المجال	الرتبة	الرقم	ال فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	2	3	اخطط لإتباع المهنة التي يقترحها على الأهل.	0,82	0,387	مرتفع
	4	8	على أن أقرر بنفسي أي نوع من المهن أريد.	0,78	0,419	مرتفع
	9	13	من المحتمل أن والدي أن يخبر أنني عن المهنة التي أريد اختيارها.	0,41	0,493	اقل من المتوسط
	5	18	عندما يحين الوقت لاتخاذ القرار المهني، فأنتي سافر بنفسي المهنة التي اريدها.	0,74	0,440	مرتفع
	1	23	لن يكون خطوك جسميا إذا اتبعت رأي الوالدين في اختيار المهنة المناسبة.	0,85	0,355	مرتفع
	3	28	إن اختياري للمهنة أمر يجب أن أقوم به بنفسي.	0,79	0,407	مرتفع
	7	33	لا أريد من والدي أن يخبر أنني عن المهنة التي أريد اختيارها.	0,53	0,501	اقل من المتوسط
	8	38	إذا دلني شخص ما على المهنة التي يجب أن اختارها، فإنني سأشعر بالراحة والسعادة.	0,44	0,498	اقل من المتوسط

أقل من المتوسط	0,498	0,56	عادة ما يستطيع الوالدان اختيار المهن الملائمة لأبنائهم.	42	6
منخفض	0,489	0,39	أشعر أن على أن أختار المهنة التي يختارها والدي لي.	46	10

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (0,39-0,85)؛ حيث جاءت الفقرة (23) لن يكون خطوك جسميا إذا اتبعت رأي الوالدين في اختيار المهنة المناسبة في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (0,85)؛ بينما جاءت الفقرة (46) التي تنص على أشعر أن على أن أختار المهنة التي يختارها والدي لي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0,39)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الاستقلال في اتخاذ القرار المهني (5,88)؛ تعزي هذه النتيجة إلى أن إدراك الفرد لقدراته لم يصل لأعلى مستوياته وأن هناك فجوة بين المعلومات التي يمتلكها الفرد عن المهن المختلفة وبين قدراته .

#### تابع جدول (8)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتوافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة

المجال	الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة	9	4	لا أعرف ما أفعل كي التحق بالمهنة التي أريده أن أعمل بها.	0,47	0,501	أقل من المتوسط
	10	9	أعرف قليلاً عن متطلبات المهن.	0,40	0,491	أقل من المتوسط
	6	14	لا أعرف ما هي التخصصات التي يجب على أن التحق بها في الجامعة.	0,56	0,498	أقل من المتوسط
	5	19	لا أستطيع أن أفهم كيف يكون بعض الناس متأكدين مما يريدون عمله.	0,59	0,495	أكبر من المتوسط
	4	24	نادرًا ما أفكر في المهنة التي أريد الالتحاق بها.	0,61	0,489	أكبر من المتوسط
	3	29	لدي فكرة بسيطة او حتى ليس لدي فكرة عن طبيعة أجواء العمل .	0,63	0,485	أكبر من المتوسط
	7	34	أجد من الصعب علي تهيئة نفسي للعمل الذي أريد الالتحاق به.	0,55	0,499	أقل من المتوسط
	1	39	لا أجد المهنة التي تجذبني إليها.	0,83	0,379	أكبر من المتوسط
	8	43	إن إتخاذ قرار مهني يربكني أنني لا أعرف ما	0,48	0,502	أقل من المتوسط

			فيه الكفاية عن نفسي، أو عن عالم العمل.		
مرتفع	0,430	0,76	من الصعب على أن أتخيل نفسي في أي مهنة.	47	2

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين ( 0,40 - 0,83)؛ حيث جاءت الفقرة (39) لأجد المهنة التي تجذبني إليها في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (0,83)؛ بينما جاءت الفقرة (9) التي تنص على أعرف قليلاً عن متطلبات المهن في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0,40)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعد توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة (6,30)؛ تعزي هذه النتيجة إلى أن هناك قدر من الوعي ببعض المهن نتجت من خلال اكتساب معلومات من الأصدقاء والوالدين مع احتفاظ افراد العينة بحرية اختيار المهنة وفق ميولهم وقدراتهم واهتماماتهم.

### تابع جدول (8)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية المتعلقة بالموائمة والتوفيق في اتخاذ القرار المهني

المجال	الرتبة	الرقم	ال فقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني	7	5	عند اختيار مهنة ما يجب، أن أفكر بمهن عديدة.	0,47	0,501	اقل من المتوسط
	3	10	غالبًا ما أشعر بوجود اختلاف حقيقي بين امكانياتي وتطلعاتي المهنية.	0,60	0,491	متوسط
	4	15	أقضي كثيرًا متمنيًا انجاز عمل عرف انني لا استطيع انجازه أبدا.	0,58	0,496	متوسط
	5	20	أشعر احيانا أنه على اختيار مهنة لا تعدّ اختياري الأول.	0,56	0,498	اقل من المتوسط
	2	25	أتساءل باستمرار كيف أستطيع أن أوفق بين نمط شخصيتي ( نوعها) وبين نمط الشخصية التي أريد أن أكونها في مستقبلي المهني.	0,67	0,471	اكبر من المتوسط
	6	30	لن أتخلى عن شيء في سبيل الوصول إلى المهنة أو الوظيفة التي أريدها.	0,49	0,502	اقل من المتوسط
	1	35	أشعر ان أهدافي المهنية فوق مستواي، ولن أكون قادرًا على تحقيقها أبدا.	0,68	0,468	اكبر من المتوسط

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (0,47-0,68)؛ حيث جاءت الفقرة (35) أشعر ان أهدافي المهنية فوق مستواي، ولن أكون قادرًا على تحقيقها أبدا في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (0,68)؛ بينما جاءت الفقرة (47) التي تنص على عند اختيار مهنة ما يجب، أن أفكر بمهن عديدة وبمتوسط حسابي بلغ (0,47)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لبعدها الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني (4,06)؛ تعزي هذه النتيجة إلى أن مستوى مفهوم الذات المهنية لدى أفراد العينة متوسط وبالتالي لديهم قدر متوسط من الموائمة والتوفيق في اتخاذ القرار السليم في اختيار المهنة.

الفرض الأول:- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والنضج المهني لدى عينة الدراسة وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون

### جدول (9)

معامل الارتباط لأبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية وأبعاد النضج المهني ودرجته الكلية

الدرجة الكلية	الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني	توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة	الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	الإهتمام في اتخاذ القرار المهني	التأكد من اتخاذ القرار المهني	النضج المهني وأبعاده الذكاء الوجداني وأبعاده
إدارة الانفعالات	**0,46	**0,43	**0,37	**0,45	**0,34	
التعاطف	**0,49	**0,39	**0,44	**0,31	**0,40	
تنظيم الانفعالات	**0,56	**0,37	**0,36	**0,53	**0,38	
المعرفة الوجدانية	**0,36	**0,49	**0,42	**0,45	**0,58	
التواصل الاجتماعي	**0,50	**0,37	**0,49	**0,47	**0,42	
الدرجة الكلية	**0,61	**0,53	**0,59	**0,50	**0,36	

\*\* دالة عند 0,01

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند 0,01 بين ادارة الإنفعالات وكلا من التأكد من إتخاذ القرار المهني و الإهتمام في اتخاذ القرار المهني و الاستقلال في اتخاذ القرار المهني و توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة و الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية لأبعاد النضج المهني.

2- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند 0,01 بين التعاطف وكلا من التأكد من إتخاذ القرار المهني والإهتمام في اتخاذ القرار المهني والاستقلال في اتخاذ القرار المهني وتوافر



المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة و الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية لأبعاد النضج المهني.

3- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند 0,01 بين تنظيم الانفعالات وكلا من التأكد من إتخاذ القرار المهني و الإهتمام في اتخاذ القرار المهني و الاستقلال في اتخاذ القرار المهني و توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة و الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية لأبعاد النضج المهني.

4- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند 0,01 بين المعرفة الوجدانية وكلا من التأكد من إتخاذ القرار المهني و الإهتمام في اتخاذ القرار المهني و الاستقلال في اتخاذ القرار المهني و توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة و الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية لأبعاد النضج المهني.

5- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند 0,01 بين التواصل الاجتماعي وكلا من التأكد من إتخاذ القرار المهني و الإهتمام في اتخاذ القرار المهني و الاستقلال في اتخاذ القرار المهني و توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة و الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية لأبعاد النضج المهني.

6- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند 0,01 بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وكلا من التأكد من إتخاذ القرار المهني و الإهتمام في اتخاذ القرار المهني و الاستقلال في اتخاذ القرار المهني و توافر المعلومات اللازمة لإتخاذ قرار المهنة و الموائمة و التوفيق في اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية لأبعاد النضج المهني.

ويفسر الباحث ذلك بأن للذكاء الوجداني دور في النضج المهني حيث أن توظيف المهارات الأساسية للذكاء الوجداني في مجال العمل بصفة عامة يعكس التناغم بين الوعي بالإنفعالات والعقل معاً. ويستنتج الباحث أن مستوى النضج المهني لدى أفراد العينة ناتج عن أنهم على مستوى من القدرة في إدارة وتنظيم الانفعالات حيث تركيز الانتباه وتيسير عملية التفكير بطريقة أكثر عقلانية في التخطيط واتخاذ القرارات في حياتهم المهنية. ولديهم القدرة على فهم وتحديد المشاعر اتجاه الآخرين مما يعكس الموضوعية في التعامل مع الآخرين. وتعكس هذه النتيجة التوافق بين التواصل الاجتماعي والنضج المهني حيث المهارة في تكوين علاقات اجتماعية والإتصال والتعاون مع الآخرين والقدرة على العمل في فريق وغدارة الصراعات والأزمات وكذلك القدرة على تقبل التغيرات الحادثة.

## المراجع

- أبو أسعد، أحمد، لمياء، الهواري(2008): التوجيه التربوي والمهني - دار الشرق للطباعة والنشر - عمان.-
- أبو حطب ، فؤاد ، (١٩٧٢) " القدرات العقلية " ، الطبعة الرابعة.
- بكر، محمد عبدالله (2004). أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، المجلد (32) ، العدد (2)، ص 263 – 288 .
- البيهي، خالد عبد الحمن إبراهيم محمد(2010). فاعلية برنامج إثرائي للحلول الابتكارية في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الموهوبين أكاديميا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق: مصر.
- جرادات ، حنان ( ١٩٩١ ) . فاعلية برنامج التوجيه التربوي والمهني في زيادة مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار وزيادة المعلومات المهنية والتربوية لطالبات الصف العاشر . رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن: عمان ، الجامعة الأردنية.
- جروان،(1986). فاعلية برنامج ارشادي جمعي في النضج المهني وفي اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثالث الثانوي الاكاديمي، رسالة ماجستير، عمان، الاردن.
- جولمن،(2000)"الذكاء العاطفي"، ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، رقم 262، يصدرها المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، الكويت.
- الحوارني، اياد نايف (2005). أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: الكرك، جامعة مؤتة.
- الراشدي، احمد بن محمد(2016). النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير ، سلطنة عمان.
- زمزمي، عواطف أحمد(2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية جامعة أم القرى.(11).74-166.
- زهرا ن ، حامد عبدالسلام (1982). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
- الصاعدي، اعتدال حمد(2012). النضج المهني وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار المهني لطالب وطالبات الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

- العتيبي، ياسر(2005). الذكاء العاطفي في الأسرة، دار الفكر بدمشق.
- العطاس، عبد هلا احمد محمد(2010). فاعلية برنامج ارشادي انتقائي في تحسين النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة ام القرى، دراسة شبه تجريبية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- العميري، كفالة(2009). علاقة مستوى اتخاذ القرار المهني بمستوى النضج المهني، رسالة ماجستير، جامعة نروى، نزوى، سلطنة عمان.
- قدوري، رابع ، ذبيحي لحسن(2016). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية( دراسة ميدانية بثانويتي هواري بومدين وبرهوم الجديدة بالمسيلة)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2. 94-117 .
- لمطارنة ، سحر لافي ( ١٩٩٥ ) . الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الثاني الثانوي في محافظة الكرك . رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن: جامعة مؤتة.
- مطر ، نواف محمد ( ١٩٨٦ ) . أثر متغيرات الجنس ونوع التعليم والتحصيل الدراسي على نضج الاتجاه المهني عند طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي والمهني في المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء . رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن: عمان ، الجامعة الأردنية.
- منسي، محمود، والطواب، سيد (2002)"علم نفس نمو الأطفال"، الإسكندري، نور للكمبيوتر والطباعة.
- Bar-on, R.(2001)Emotional intelligence and self- Actualization. In j Ciarrochi, psychology press. Philadelphia.
- Gardner, H. 1983. Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences. New York: Basic Books.
- Goleman, D.(1995). Emotional Intelligence. New York: bantam Books.
- Mayer , J.D.,( 2001(a)): A Field Guide to Emotional Intelligence . In . J . Ciarrochi ., J . P . Forgas ., J.D Mayer(Eds), Everyday Life: A scientific inquiry . Philadelphia: Psychology Press . (pp .3-24 ) .
- Mayer , J.D., Salovey, P., Caruso , D.R ., & Sitarenios G.(2003 ):Measuring Emotional Intelligence with the MSCEIT V2.0 . Emotion, ( In Press )

- Medina, B. (2010). Career Course Impact On Adolescents Levels of Career Decision Self-Efficacy. Hope and Self Self-Esteem Unpublished Doctoral Dissertation, Northcentral University, Arizona, United States.
- Morehouse, M Michelle. Leadership and Organization Development Journal, Vol. 28, No. 4. (2007), pp. 296-307.
- Rosete.D, & Ciarrochi.J, " Emotional Intelligence and Effective Leadership", Leadership and Organization Development journal, v26, pp 388-399.
- Rosete, D., & Ciarrochi, J., (2005), Emotional intelligence and its relationship to workplace performance outcomes of leadership effectiveness, Leadership & Organization Development Journal, 26, 5/6, pp.388-390.
- Salovey , P ., & Mayer , J.D ( 1990 ): Emotional Intelligence . Imagination , Cognition and Personality , Vol (9) , N (3) , (PP.185-21).
- Stoch , B , (1996) Getting to Heart of Performance improvement . Sep . Vol .35 No . 8 pp6- 13.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ علي محمد عبد المحسن الفرج، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

## الإطار القانوني للمياه البحرية الجزائرية على ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982

### The legal framework for the Algerian marine waters in light of the 1982 United Nations Convention on the Law of the Sea.

الدكتورة/ عائشة عبد الحميد

دكتوراه علوم في القانون الدولي والعلاقات الدولية، أستاذة محاضرة، جامعة الطارف، الجزائر

البريد الإلكتروني: [malekcaroma23@gmail.com](mailto:malekcaroma23@gmail.com)

#### الملخص:

يعتبر المجال البحري، المجال الحيوي والاستراتيجي لأبرز للدولة، لما يلعبه هذا الأخير من دور اقتصادي هام، كونه مستودع للثروات البيولوجية واحتواءه على مخزونات معتبرة من الموارد المعدنية والطاقوية، فضلا عن ذلك كله فالمجال البحري هو الواجهة التي تطل بها الدولة على العالم الخارجي، وكانت ولا تزال مصدر كل التخوفات والمخاطر الأمنية التي تأتي من وراء البحار.

حيث حاول القانون الدولي للبحار المعاصر مجسدا في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، إرساء نوع من التوازن بين حرية البحر التي تنادي بها الدول البحرية الكبيرة، وبين النزعة الوطنية القائلة ببسط السيادة والاستئثار التي تتمسك بها الدول الساحلية عموما.

فالدول الحبيسة، وبالرغم من أنها دول ليس لها سواحل بحرية، إلا أن لها الحق في امتلاك سفن ترفع علمها تلح إلى البحر عن طريق الدولة الساحلية وهذا ما نصت عليه المادة 125 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. خاصة إذا ما نظرنا إلى المبدأ العام لأعالي البحار وهو مبدأ حرية الملاحة فيه لكل الدول سواء كانت ساحلية أو غير ساحلية وكذلك استفادتها من التراث المشترك للإنسانية.

**الكلمات المفتاحية:** المجال البحري، السفينة، أعالي البحار، اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982،

القرصنة.

## The legal framework for the Algerian marine waters in light of the 1982 United Nations Convention on the Law of the Sea.

### Abstract:

The maritime field is considered the vital and strategic field for the most prominent of the state, because of the important economic role the latter plays, as it is a repository of biological wealth and contains significant stocks of mineral and energy resources, in addition to all of that, the maritime domain is the interface on which the state overlooks the outside world, and it was not It is the source of all the fears and security risks that come from overseas.

The contemporary international law of the seas, embodied in the 1982 United Nations Convention on the Law of the Sea, tried to establish a kind of balance between the freedom of the sea advocated by the major maritime states, and the national tendency to extend sovereignty and monopoly that coastal states generally adhere to.

The land-locked countries, although they are countries that do not have sea coasts, have the right to own ships flying their flag that travel to the sea through the coastal state, and this is what is stipulated in Article 125 of the United Nations Convention on the Law of the Sea.

Especially if we look at the general principle of the high seas, which is the principle of freedom of navigation in it for all countries, whether coastal or landlocked, as well as their benefit from the common heritage of humanity.

**keywords:** Maritime domain, the ship, the high seas, 1982 United Nations Convention on the Law of the Sea, piracy.

## مقدمة:

الجزائر دولة مطلة على البحر الأبيض المتوسط، تمتاز واجهتها البحرية بسعة مساحتها، كما أنها لا تمتلك جزر بعيدة في العمق البحري، ما من شأنه تعقيد مسألة التحديد البحري مع الدول المقابلة أو الدول المجاورة. مع العلم أن الواجهة البحرية الجزائرية هي كانت السبب في التعريف بالجزائر في المجتمع الدولي وليس الإقليم البري، وهذا نظرا للدور الذي لعبته البحرية الجزائرية في الحوض المتوسط إلى غاية 1830، ومن ثم فإن الإهتمام البحري قائم على أساس ممارسة فعلية تاريخية وليس على علاقة جوار فقط.

يقصد بالحدود الدولية الخط الذي يفصل بين سيادتين، حيث عرف القضاء الدولي، الحدود الدولية بأنها خط يتكون من مجموعة متتالية من نقاط حدودية للمساحة التي تنطبق عليها مقاييس النظام القانوني للدولة، كما تعرف بأنها خط يفصل فضاءات إقليمية تمارس عليها سيادتان مختلفتان.<sup>1</sup>

الجزائر بلد بحري يمتاز بطول ساحله البحري المقدر بـ 1200 كلم، المطل على البحر الأبيض المتوسط، وموقعه الجغرافي الهام، لذلك تعتمد الجزائر في تجارتها الخارجية على البحر بنسبة 98% حيث يشكل أطولها البحري التجاري حوالي 128 سفينة احتلت بها المرتبة 84 من حيث العدد.

نظم المشرع الجزائري القانون البحري بتقنين مستقل، بموجب الأمر رقم 76-80 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976، وتم تعديله بالقانون 05-98، المؤرخ في 25 جوان 1998.<sup>2</sup>

يعتبر المجال البحري من أهم مجالات الدولة الحيوية والإستراتيجية، ويعتبر المجال الثاني من حيث الأهمية بعد اليابسة، لما يلعبه من أدوار متعددة في حياة الإنسانية.<sup>3</sup>

نتناول الموضوع من خلال المنهج التحليلي والوصفي، ونقوم بطرح الإشكالية التالية:

- كيف حدد المشرع الجزائري مجاله البحري ضمن نطاق اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار؟ وما هو النظام القانوني للقرصنة البحرية كجريمة دولية؟
- نتناول الموضوع من خلال النقاط التالية:
- أولا: النظام القانوني للمياه البحرية في الجزائر.
- ثانيا: القرصنة البحرية جنائية دولية.

1- عمر سعد الله، معجم في مصطلحات القانون الدولي المعاصر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 168.

2- روابح فريد، محاضرات في القانون البحري، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2004، ص 04.

3- جمال عبد الناصر مانع، القانون الدولي العام، الجزء الثاني، المجال الوطني للدولة، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2012، ص 163.

## أولا- النظام القانوني للمياه البحرية في الجزائر:

### 1- تحديد المياه الإقليمية البحرية خلال الفترة الاستعمارية:

قامت جولة الاحتلال الفرنسي في الحقبة الاستعمارية بإصدار مجموعة من القوانين تخص المياه البحرية الجزائرية من حيث التنظيم والتحديد، ومن ضمن القوانين البحرية الصادرة عن التشريع الفرنسي نذكر:

- أ- **قانون 01 مارس 1888:** وضع هذا التشريع تحت عنوان قانون منع الصيد للسفن الأجنبية في المياه الإقليمية لفرنسا والجزائر، وقد حدد هذا القانون في المادة الأولى منه: البحر الإقليمي أو المياه الإقليمية لفرنسا والجزائر بـ 3 أميال بحرية يتم قياسها من حد أدنى الذي تنحسر عليه المياه.
- ب- **مرسوم 09 جويلية 1888:** هذا المرسوم جاء تحت عنوان تثبيت الخطوط المستقيمة في خلجان الجزائر والتي تقاس منها البحر الإقليمي، وقد جاء هذا المرسوم تطبيقا للمعطيات التي جاء بها قانون 01 مارس 1888، حول مسألة تحديد خطوط الأساس للبحر الإقليمي على حدود ثلاثة أميال بحرية.

### 2- تحديد الواجهة البحرية الخاضعة للقضاء الوطني بعد الاستقلال:

مباشرة بعد الاستقلال عملت الجزائر على إظهار الرغبة في التعامل بمظاهر السيادة في كل صورها من باب إبراز تحقيق مفهوم الاستقلال في كل المجالات، خاصة فيما يتعلق بمسألة تحديد السيادة على الامتداد البحري، ومن أهم القوانين التي صدرت في هذا المجال نذكر:

#### أ- المرسوم رقم 63-403، المؤرخ في 12 أكتوبر 1963:

هذا القانون جاء تحت عنوان مرسوم محدد لامتداد المياه الإقليمية، ففي هذا المرسوم خرج التشريع الجزائري عن المعطيات القانونية التي ورثها عن الفترة الاستعمارية التي كانت تعطي للمياه الإقليمية بعد 3 أميال بحرية، حيث جاءت المادة الأولى منه، ببعد بحري يتمثل في 12 ميل بحري استنادا إلى القواعد العرفية القائمة آنذاك. حيث شكل هذا القانون نقطة تحول في تعامل الدولة الجزائرية مع حدودها البحرية خارج الموروث الاستعماري.

مع العلم أن فرنسا بقيت متمسكة بقاعدة 3 أميال بحرية إلى غاية 1971 أين قامت بمد مياهها البحرية إلى 12 ميل بحري.<sup>1</sup>

#### ب- الأمر رقم 76-84، المؤرخ في 23 أكتوبر 1976:

جاء هذا الأمر، تحت عنوان: التنظيم العام للصيد البحري، حيث قام المشرع الجزائري بمقتضى هذا الأمر بالتفرقة بين مناطق الصيد، فعدد 3 مناطق للصيد البحري وهي: الصيد على مستوى السواحل، الصيد في عرض البحار، والصيد البحري الكبير.

1- يخلف نسيم، التحديد البحري للمياه الخاضعة للقضاء الوطني الجزائري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عدد، 16، جوان 2016، ص 149.



ثم جدد منع الصيد في المياه الإقليمية، إلا فيما يخص المواطنين الجزائريين، لكن تشترط الرخصة القانونية المسبقة، أما السفن الأجنبية فالقاعدة العامة هي المنع من الصيد في المياه الإقليمية، لكن مع السماح بنوع من الصيد بموجب رخصة، على أن يكون الهدف من ذلك النشاط هو مسائل البحث العلمي أو ما أسمته المادة 06 منه بالصيد العلمي فقط.

#### ج- المرسوم رقم 84-181، المؤرخ في 04 أوت 1984:

هذا القانون جاء تحت عنوان مرسوم يحدد الخطوط الأساسية التي يقاس انطلاقاً منها، عرض المناطق البحرية التي تخضع للقضاء الجزائري، وهذه المرسوم استند إلى القانون رقم 63-403، السابق الذكر والذي تخص المياه الإقليمية.

#### د- تحديد المناطق البحرية طبقاً لاتفاقية 1982:

طبقاً للمادة 02 من اتفاقية 1982، أعطى وصف المياه الداخلية على المياه الإقليمية، حيث جاء نص المادة مؤكداً على السيادة، وبالتالي لن تسمح الجزائر بحق المرور البري وهو أمر يتعارض مع نص المادة 17 من اتفاقية 1982، وكذا نص القانون رقم 63-403، المحدد لغرض البحر الإقليمي الجزائري، وهذا الأمر غير مفهوم، إلا أن المشرع الجزائري كان يقصد بالمياه الداخلية، هي المياه التي ما دون خط الأساس في حد ذاتها. وبالتالي فإنه أخضع المياه الداخلية والمياه الإقليمية لنظام قانون واحد، وهو نظام السيادة الكاملة دون استثناء لحق المرور البري.<sup>1</sup>

#### هـ- المرسوم رقم 72-194:

صدر هذا المرسوم الخاص بتنظيم مرور السفن الحربية الأجنبية بالمياه الإقليمية، الجزائرية في زمن السلم، والذي اشترط الرخصة المسبقة من السلطات الجزائرية، سواء تعلق الأمر بالعبور أو بالرسو، الشيء الذي يظهر نوع من الحساسية التي توليها الجزائر بالنسبة لفكرة الحرية والملاحة طبقاً لحق المرور البري. ولقد حرصت الجزائر على إظهار هذه الموقف لما قامت بالتوقيع على اتفاقية قانون البحار للسنة 1982.

#### و- المرسوم رقم 94-13، المؤرخ في 28 ماي 1994:

هذا القانون جاء تحت عنوان مرسوم تشريعي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالصيد البحري، ومن ثم فإن هذا القانون هو ما يحدد الإطار التشريعي لمسألة الثروات البيولوجية المتواجدة في المياه الجزائرية الخاضعة للقضاء الوطني.

1- يخلف نسيم، مرجع سابق، ص 152.

حيث قام هذا القانون بالإعلان عن المنطقة المحفوظة، فالمنطقة المحفوظة تتوسع فيها السيادة الوطنية الجزائرية لاحتوائها على موارد بيولوجية الحية الموجودة في المياه الواقعة في ما وراء المياه الإقليمية.

وبالتالي فالمياه التي تخضع للقضاء الوطني هي المياه الداخلية، المياه الإقليمية ومنطقة الصيد المحفوظة.

وكل سفينة تمارس الصيد في منطقة الصيد المحفوظة بدون رخصة يعاقب ربانها أو المسئول عن الملاحه فيها بغرامة، من 300.000 دج إلى 2000.000 دج حسب المادة 60 من القانون مع إبقاء الحجز السفينة من دفع الغرامة وفي حالة العود تتضاعف قيمة الغرامة.

### ز- القانون رقم 11-01، المؤرخ في 03 جويلية 2001:

هذا القانون جاء تحت عنوان قانون يتعلق بالصيد البحري وتربية المائيات. حيث يهدف هذا القانون إلى تحديد القواعد العامة لتسيير وتنمية الصيد البحري وتربية المائيات وفقا للإلتزامات الدولية للجزائر في استغلال الموارد البيولوجية وحفظها في المياه الخاضعة للقضاء الوطني.

وهذا ما يعد تبريرا لحق مد الولاية الوطنية للجزائر إلى غاية 32 ميل بحري غربا، و 52 ميل بحري شرقا.

### ح- المرسوم التنفيذي رقم 03-481، المؤرخ في 13 ديسمبر 2003:

هذا التشريع جاء تحت عنوان، مرسوم يحدد شروط ممارسة الصيد البحري وكيفياته، وهو يهدف إلى تنظيم نشاط الصيد فيما يخص رخص الصيد والسفن وأنواع الصيد وحصصه، وهو الآخر جاء بتقسيم خاص لمناطق الصيد بحيث أشارت المادة 32 منه إلى 3 مناطق يتم قياسها انطلاقا من الخطوط المرجعية، وليس الخطوط الأساسية وهي:

- منطقة الصيد البحري: وهي بغرض 06 أميال بحرية انطلاقا من الخطوط المرجعية.
- منطقة الصيد البحري وهي ما بين 6 أميال — 20 ميل بحري.
- منطقة الصيد البحري، الواقعة ما وراء الصيد البحري في عرض البحر.<sup>1</sup>

### ط- المرسوم الرئاسي رقم 04-334، المؤرخ في 06 نوفمبر 2004:

جاء هذا المرسوم ليعلن عن إنشاء منطقة المتاخمة في المياه الجزائرية، بامتداد يصل إلى 24 ميل بحري، وفقا لما تنص عليه المادة 33 من اتفاقية قانون البحار لسنة 1982، إن 24 ميل بحري يتم قياسها من خطوط الأساس التي يحسب منها عرض البحر الإقليمي.

1- مقال سابق، ص 156.

## ثانيا- القرصنة البحرية جنائية دولية:

القرصنة البحرية درجت الأعراف الدولية على اعتبار أي سفينة لا تحمل علم دولة معينة سفينة قرصنة، بل ذهبوا إلى اعتبارها كذلك، إذا كانت تحمل أكثر من علم، ونظرا لخطورتها على المجتمع الدولي، يعد مرتكبها مجرما ضد الإنسانية يستحق المحاكمة والعقاب وتخضع للاختصاص القضائي الدولي.

لقد تضمنت اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، بابا خاصا بجريمة القرصنة البحرية، حيث وضعت تعريفا مفصلا لها وتبين شروطها وضوابطها وعناصرها، ويميل أغلب الفقهاء إلى تبني مبدأ الاختصاص القضائي العلمي لمكافحة مرتكبيها، حيث عرفت المادة 101، القرصنة البحرية بأنها: "أي عمل من الأعمال التالية يشكل قرصنة.

أ- أي عمل غير قانوني من أعمال العنف أو الاحتجاز أو أي عمل سلب يرتكب لأغراض خاصة من قبل طاقم أو ركاب سفينة خاصة أو طائرة خاصة ويكون موجها:

• في أعالي البحار ضد سفينة أو طائرة أخرى أو ضد أشخاص أو ممتلكات على ظهر تلك السفينة أو على متن تلك الطائرة.

• ضد سفينة أو طائرة أو أشخاص أو ممتلكات في مكان يقع خارج ولاية أية دولة.

ب- أي عمل من أعمال الاشتراك الطوعي في تشغيل سفينة أو طائرة مع العلم بوقائع تضي على تلك السفينة أو الطائرة صفة القرصنة.

ج- أي عمل يحرص على ارتكاب أحد الأعمال الموصوفة في إحدى الفقرتين الفرعيتين أ و ب أ يسهل ارتكابها.

## 1- القرصنة طبقا للتشريع الجزائري:

اعتبر المشرع الجزائري القرصنة البحرية ضمن الجنايات البحرية التي تمس بنظام الملاحة البحرية فورد ذلك في مص المادة 519 من القانون البحري الجزائري على أنه:

"تعتبر أعمال قرصنة:

أ- كل فعل غير قانوني يتعلق بالعنف أو الحيازة أو كل خسائر يتسبب فيها الطاقم أو الركاب الموجهة ضد:

- ضد كل سفينة أو ضد الأشخاص والأموال الموجودة على متنها في أعالي البحار.

- ضد كل سفينة أو ضد الأشخاص أو الأملاك في مكان لا يخضع لقضاء أي دولة.

ب- كل مشاركة إدارة في استعمال سفينة عندما يكون صاحبها على علم بوقائع يعرف منها أن السفينة

المذكورة سفينة قرصنة"<sup>1</sup>

1- ووناسة بوخميس، النظام القانوني للسفينة في القانون البحري الجزائري، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي تامنغست، الجزائر، جانفي 2012، ص 90.

طبقا للمادة 519، من الأمر رقم 98-05، المؤرخ في 25 جوان 1998، المتضمن القانون البحري الجزائري، على أنه: "يعاقب بالسحب من عشر سنوات إلى عشرين سنة مع مصادرة السفينة وكذا الأملاك والوسائل الموجودة على متنها كل شخص ارتكب أو حاول القيام بأعمال القرصنة أو شارك فيها<sup>1</sup>. يقصد بالقرصنة، عمل تقوم به عصابة بحرية تجوب البحار والمحيطات بغير ترخيص من أي دولة وتمارس أعمال العنف بدافع تحقيق مغنم القرصنة ضد الأشخاص والأموال على نحو يؤدي إلى تهديد الأمن العام للبحار، وتعتبر نتيجة لذلك جريمة من جرائم القانون الدولي التي يجب على كافة الدول التصدي لقمعها بغض النظر عن العلم الذي ترفعه السفينة<sup>2</sup>.

#### أ- تمييز القرصنة عن الإسعاف البحري:

تناول المشرع الجزائري الإسعاف البحري في القانون البحري في القسم الثالث منه وعرف الإسعاف في المادة 332 من القانون البحري الجزائري<sup>3</sup>: "يعتبر كإسعاف بحري، كل نجدة للسفن البحرية الموجودة في حالة خطر أو للأموال الموجودة على متنها، وكذلك الخدمات التي لها نفس الطابع والمقدمة بين سفن البحر وبواخر الملاحة الداخلية، بدون الأخذ في الاعتبار للمياه التي جرت فيها النجدة". ثم جاءت المادة 333 من القانون البحري الجزائري على ما يلي: "تشبه الآلات العائمة حسب الحالة، إما بالسفن البحرية، وإما بواخر الملاحة الداخلية وذلك من أجل تطبيق هذه المادة". في حين كان القانون رقم 67-545، الخاص بحوادث البحر، كما نص أيضا المرسوم الرئاسي رقم 96-290<sup>4</sup>، على إعداد مخططات الإسعاف والبحث عن الأشخاص المهددين بالخطر في البحر وإنقاذهم في إطار أحكام الاتفاقيات المبرمة بهدف حماية البشرية والبحث والإنقاذ في البحر. والإسعاف هو عملية إجبارية وتطوعية بالنسبة للأشخاص الآخرين، والهروب يؤدي إلى عقوبة مالية وأخرى سالبة للحرية، كما يمكن إعطاء انطلاقة الإسعاف إجباري لتجنب الكوارث والحوادث<sup>5</sup>.

#### ب- التنظيم القانوني لجريمة القرصنة البحرية:

تجدر الإشارة إلى أنه إذا كان التنظيم القانوني لمناطق أعالي البحار يقضي بالألا تخضع هذه المناطق لسيادة دولة ما.

وبالتالي لا تدخل في اختصاص أي قانون وطني، إلا أن ذلك لا يعني ترك هذه المناطق الشائعة مسرحا للجرائم والفوضى، وإلا إنتفى الغرض الذي من أجله تقرر مبدأ حرية أعالي البحار مع ما يقتضيه هذا المبدأ.

إن القرصنة تمثل خطرا يهدد سلامة الملاحة البحرية الدولية والحركة التجارية في المياه الحرة.

1- عيساني راضية، القرصنة البحرية وانعكاساتها على الأمن البحري، جامعة تيزي وزو، الجزائر، د ن م، ص 55.

2- عمر سعد الله، مرجع سابق، ص 358.

3- الأمر رقم 76-80 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976، المتضمن القانون البحري، المعدل والمتمم.

4- المرسوم الرئاسي، رقم 96-290، المؤرخ في 02 ديسمبر 1986، يتضمن تنظيم البحث والإنقاذ الحربيين، ج ر عدد 51.

5- سماين فاطمة، النظام القانوني للمنصات البحرية النفطية، رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2017، ص 163.

فهي تعد أيضا جريمة من الجرائم التي تمس بمبدأ حرية أعالي البحار، فهي تهدد سلامة وأمن دولة معينة بالذات، وإنما تهدد أمن وسلامة المجتمع الدولي بأسره، ولذا اعتبر القرصان عدو للجنس البشري، كما أن أفعاله موجهة ضد الجماعة الدولية.

ولأول مرة تم تجريم أعمال القرصنة في اتفاقية جنيف الخاصة بأعالي البحار سنة 1958، ثم بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982.<sup>1</sup> حيث لم تتضمن اتفاقية جنيف لعام 1958، وكذلك اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، أي تعريف للقرصنة البحرية، وإنما عددت فقط الأفعال التي تعد من قبيل القرصنة.<sup>2</sup>

## 2- أركان جريمة القرصنة البحرية:

تتمثل أركان القرصنة البحرية فيما يلي:

### أ- الركن المادي:

وهو اقتراف أي عمل غير قانوني من أعمال العنف أو الاحتجاز أو أي عمل غير قانوني من أعمال السلب يصدر من طاقم السفينة ثم تقوم بإغراقها. فجريمة القرصنة البحرية هي جريمة مستمرة، ويفترض أن تكون في البحر العام (أعالي البحار)، أو في مكان يتبع خارج ولاية أية دولة.<sup>3</sup> طبقا للمادة 101 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، لعام 1982، فإن القرصنة تقوم على أعمال الاحتجاز والسلب من طرف الربان والطاقم وتكون:

- في أعالي البحار.
- ضد سفينة أو طائرة أو أشخاص أو أموال في مكان يقع خارج ولاية أية دولة.
- 

### ب- الركن المعنوي:

جريمة القرصنة هي جريمة عمدية يكتفي بشأنها بالقصد الجنائي العام وهو ارتكاب الأفعال مع العلم بأنها تهدد الأمن والسلام الدولي في البحر العام.

### ج- الركن الدولي كجريمة القرصنة البحرية:

1- دخلت الإتفاقية العامة لقانون البحار، المبرمة في 1 ديسمبر 1982، تحت رعاية الأمم المتحدة، ودخلت حيز النفاذ بتاريخ 16 نوفمبر 1994.

2- محمد عبد المنعم عبد الغني، جريمة القرصنة البحرية في القانون الدولي العام، دار المعارف، مصر، د ن م، ص 135.

3- أحمد أبو الوفاء محمد، القانون الدولي للبحار على ضوء أحكام المحاكم الدولية والوطنية وسلوك الدول، واتفاقية 1982، القاهرة، ط 1، 1988، ص 403.

إن جريمة القرصنة البحرية هي جريمة دولية، إذ أن أعمال العنف التي يقترفها القراصنة تعد سلوك غير مشروع من شأنه المساس بالمصلحة الدولية الجديرة بالحماية الجنائية، ألا وهي أمن وسلامة الملاحة البحرية في عرض البحر، أو في مكان لا يخضع لولاية دولة ما.

#### - المسؤولية الجنائية لجريمة القرصنة البحرية:

إن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، قد أعتت الدول من الدخول في أي خلاف، حيث حددت المادة 101 من الاتفاقية، تحديد الأفعال التي تدخل في نطاق القرصنة، وإذا ما توافرت هذه الأفعال، تحددت أركان جريمة القرصنة البحرية، ويكون لكل دولة بواسطة سفنها الحربية أو أية سفن مخصصة لخدمة حكومية أن تقوم بضبط سفينة القرصنة في البحر العالي أو أية منطقة تدخل في حدود ولاية أية دولة.

ويكون لمحاكم تلك الدولة أن تحكم بالعقوبات الواجب توقيعها والإجراءات الواجب اتخاذها فيما يتعلق بالسفينة والأموال الموجودة فيها، مع حفظ حقوق الغير حسن النية.

ويراعي أنه لتجنب أي ضبط تعسفي أو تحكيمي، تتحمل الدولة التي تقوم بالضبط المسؤولية عن خسارة أو ضرر إتجاه دولة السفينة إذا كان الضبط قد تم بدون مبررات كافية، طبقاً للمواد 105 و 107 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982.

#### خاتمة:

إن جريمة القرصنة باعتبارها تمثل مساساً وتهديداً لأمن وسلامة الملاحة في أعالي البحار. فاتفاقية جنيف لعام 1958 واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، لم تعرف القرصنة، بل عدت الأفعال المشككة للجريمة، وقد سار التشريع البحري الجزائري على نفس المسار.

مما سبق نخلص للنتائج التالية:

أ- لقد تطور القانون البحري الجزائري ليوكب المبادئ العامة لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982.

ب- إن القرصنة هي جريمة دولية وبالتالي فإنها تخضع للاختصاص العالمي للقضاء الجنائي.

ونتوصل إلى الاقتراحات التالية:

1- إن السفينة تعتبر جزء لا يتجزأ من دولة الإقليم، حيث تحمل عملها وتكون الدولة بذلك مسؤولة عن الخروقات الأمنية التي تقوم بها السفينة.

2- إن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، قد تطورت باعتبارها مصدراً للقضاء الوطني البحري والقانون

البحري المحلي. ت

### قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد أبو الوفاء محمد، القانون الدولي للبحار على ضوء أحكام المحاكم الدولية والوطنية وسلوك الدول، واتفاقية 1982، القاهرة، ط 1، 1988.
2. الأمر رقم 76-80 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976، المتضمن القانون البحري، المعدل والمتمم.
3. جمال عبد الناصر مانع، القانون الدولي العام، الجزء الثاني، المجال الوطني للدولة، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2012.
4. دخلت الاتفاقية العامة لقانون البحار، المبرمة في 1 ديسمبر 1982، تحت رعاية الأمم المتحدة، ودخلت حيز النفاذ بتاريخ 16 نوفمبر 1994.
5. روابح فريد، محاضرات في القانون البحري، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2004.
6. سماعين فاطمة، النظام القانوني للمنصات البحرية النفطية، رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2017.
7. عمر سعد الله، معجم في مصطلحات القانون الدولي المعاصر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
8. عيساني راضية، القرصنة البحرية وانعكاساتها على الأمن البحري، جامعة تيزي وزو، الجزائر، دن م.
9. محمد عبد المنعم عبد الغني، جريمة القرصنة البحرية في القانون الدولي العام، دار المعارف، مصر، دن م.
10. المرسوم الرئاسي، رقم 96-290، المؤرخ في 02 ديسمبر 1986، يتضمن تنظيم البحث والإنقاذ الحربيين، ج ر عدد 51.
11. ووناسة بوخميس، النظام القانوني للسفينة في القانون البحري الجزائري، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي تامنغست، الجزائر، جانفي 2012.
12. يخلف نسيم، التحديد البحري للمياه الخاضعة للقضاء الوطني الجزائري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عدد، 16، جوان 2016.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتورة/ عائشة عبد الحميد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية  
(دراسة ميدانية بالتطبيق على عينة من المصارف التجارية بالمملكة العربية السعودية)

**The effect of the qualitative characteristics of accounting information on the quality of  
financial reports in commercial banks**

(A field study applied to a sample of commercial banks in the Kingdom of Saudi Arabia)

د. السمانى عطا المنان عبد الرحيم محمد

قسم العلوم الإدارية والإنسانية، كلية المجتمع ببريدة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: [Am.moheemmed@qu.edu.sa](mailto:Am.moheemmed@qu.edu.sa)

### المستخلص

تناولت الدراسة أثر نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية في ظل معايير المحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية. حيث تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية: ما مدى إدراك البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية على أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة؟، وما مدى تأثير الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملاءمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية؟، وما مدى تأثير الخصائص النوعية المكتملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية؟. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية على أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة، والتعرف على الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية التي تعرضها القوائم المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية ممثلة في: الملاءمة، والتعبير الصادق. ومن ثم دراسة وتقييم أثرها على جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك البنوك، والتعرف على الخصائص النوعية المكتملة للمعلومات المحاسبية التي تعرضها القوائم المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية ممثلة في: القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية ومن ثم دراسة وتقييم أثرها على جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك البنوك. لتحقيق أهداف الدراسة تم إختبار الفرضيات الآتية: تدرك البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة،



تؤثر الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملائمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية، تؤثر الخصائص النوعية المكملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية تدرك أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة، وأن الخصائص النوعية الأساسية والمكملة للمعلومات المحاسبية تؤثر على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية. أوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية بحيث تكون سهلة الفهم للمستخدمين وتساعد في اتخاذ قراراتهم المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص، النوعية، المعلومات، المحاسبية، جودة، التقارير، المالية

## **The effect of the qualitative characteristics of accounting information on the quality of financial reports in commercial banks (A field study applied to a sample of commercial banks in the Kingdom of Saudi Arabia)**

### **Abstract**

The study dealt with the effect of accounting information systems on the quality of financial reports in commercial banks under the accounting standards for Islamic financial institutions. Where the problem of study represented in the following questions: To what extent are commercial banks operating in Saudi Arabia aware of the importance of providing accounting information with qualitative characteristics in their published financial reports? And what is the impact of the basic qualitative characteristics of the accounting information, namely the appropriateness and honest expression of the quality of the financial reports of commercial banks operating in the Kingdom of Saudi Arabia? And what is the extent to which the qualitative characteristics, complementary to the accounting information, that are understandable, comparable, verifiable, and timely affect the quality of the financial reports of commercial banks operating in Saudi Arabia? The study aimed at identifying the extent to which commercial banks operating in the Kingdom of Saudi Arabia understand the importance of providing accounting information with qualitative characteristics in their published financial reports and identifying the

basic qualitative characteristics of accounting information presented in the financial statements of commercial banks operating in Saudi Arabia represented in appropriateness, sincere expression.

And to study and evaluate the impact on the quality of the financial reports issued by these banks and to identify the qualitative characteristics complementary to the accounting information presented by the financial statements of the commercial banks operating in the Kingdom of Saudi Arabia represented in: comprehensibility, comparability, verifiability, time and then study and evaluate their impact On the quality of the financial reports issued by those banks. To achieve the objectives of the study, the following hypotheses were tested: Commercial banks operating in Saudi Arabia are aware of the importance of providing accounting information with qualitative characteristics in their published financial reports. The basic qualitative characteristics of the accounting information in terms of the appropriateness and true expression affect the quality of the financial reports of commercial banks operating in the Kingdom of Saudi Arabia. The qualitative characteristics complementary to the accounting information of the ability to understand, comparability, verifiability and time affect the quality of financial reports of commercial banks operating in Saudi Arabia. The study reached the following results: Commercial banks operating in Saudi Arabia recognize the importance of providing accounting information with qualitative characteristics in their published financial reports. And that the qualitative and complementary characteristics of the accounting information affect the quality of the financial reports of commercial banks operating in the Kingdom of Saudi Arabia. The study recommended the need to improve the quality of financial reports issued by commercial banks operating in the Kingdom of Saudi Arabia so that they are easy to understand for users and help them in making their various decisions.

**Keywords:** Characteristics, Qualitative, Information, Accounting, Quality, Reports, Financial

## أولاً: الإطار المنهجي:

### تمهيد:

من المعروف أن القوائم المالية تعتبر من المخرجات الرئيسية لأي نظام محاسبي، وهذا يعني أهمية الأرقام التي تحتويها هذه القوائم المالية باعتبارها تلخيص لكل من الأحداث والعمليات المالية التي تمت خلال فترة معينة، ولهذا يجب أن تكون هذه القوائم مفيدة لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية ومساعدة المستثمرين والمقرضين الحاليين والمتوقعين في تقييم التدفقات النقدية وتوقيتها.

### مشكلة البحث:

أن الهدف الرئيسي من التقارير المالية هو توفير معلومات عالية الجودة، ومفيدة لمتخذي القرارات، وعلى الرغم من أن كل من مجلس معايير المحاسبة المالية، ومجلس معايير المحاسبة الدولية، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية قد أكدوا على أهمية تقديم تقارير مالية عالية الجودة، إلا أن تفعيل وقياس الجودة واحدة من المشاكل التي تواجه الفكر المحاسبي، وأيضاً تواجه عملية قياس جودة المعلومات المحاسبية الكثير من القيود، حيث لا يوجد تعريف واضح لجودة المعلومات ولا توجد خصائص محددة مميزة للحكم على جودة المعلومات، ويعد قياس جودة المعلومات ذو أهمية لعدة أسباب أهمها تقديم معلومات ملائمة ذات موثوقية، وقابلة للمقارنة والفهم والتحقق منها في التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية نظراً للدور الكبير الذي تقوم به في إحداث التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى إدراك البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية على أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة؟
- 2- ما مدى تأثير الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملاءمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية؟
- 3- ما مدى تأثير الخصائص النوعية المكملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية؟

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الدور الذي تلعبه البنوك التجارية في إحداث التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية، حيث تعتبر البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية من الأدوات المهمة التي يركز عليها المخطط الاقتصادي في أحداث التنمية الاقتصادية من خلال تنظيم عمليات التمويل، وجذب المدخرات، وتقليل حجم التعامل بالأموال خارج الإطار المصرفي. بالإضافة إلى ذلك معرفة مدى حرص البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية على توفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية عند إعداد تقاريرها المالية.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة وتقييم أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بشقيها الخصائص الأساسية والمكملة على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المديرين الماليين والمراجعين الداخليين والمحاسبين، ويمكن إبراز أهداف البحث بما يلي:

1- التعرف على مدى إدراك البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية على أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة.

2- التعرف على الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية التي تعرضها القوائم المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية ممثلة في: الملاءمة، والتعبير الصادق. ومن ثم دراسة وتقييم أثرها على جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك البنوك.

3- التعرف على الخصائص النوعية المكملة للمعلومات المحاسبية التي تعرضها القوائم المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية ممثلة في: القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية. ومن ثم دراسة وتقييم أثرها على جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك البنوك.

### فرضيات البحث:

**الفرضية الأولى:** تدرك البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة.

**الفرضية الثانية:** تؤثر الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملائمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية.

**الفرضية الثالثة:** تؤثر الخصائص النوعية المكملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية.

### حدود البحث:

**الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية، منطقة الرياض.

**الحدود الزمانية:** عام 2018م.

### أساليب جمع البيانات:

سوف يتم جمع البيانات من خلال:

1. البيانات الأولية من خلال الاستبانة والمقابلات الشخصية.
2. البيانات الثانوية من خلال الكتب، والدوريات العلمية، والرسائل الجامعية، والتقارير المالية والإدارية، ومواقع الانترنت.

### أساليب تحليل البيانات:

لأغراض تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته تم استخدام المدخل الوصفي التحليلي، كما تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار مدي صحة فرضيات البحث.

### ثانياً: البيانات والمعلومات المحاسبية:

إن من الأهداف الرئيسية لكل نظام معلومات هو تقديم البيانات والمعلومات عن أعمال المؤسسة للإدارة أولاً ثم إلى الأطراف الخارجية ثانياً، لذلك سنبين ما المقصود بالبيانات والمعلومات بصفة عامة، والبيانات والمعلومات المحاسبية بصفة خاصة. ثم إظهار كيفية الإعداد الجيد للمعلومات والخصائص الواجب توافرها حتى تكون أساساً لاتخاذ القرارات.

**1/ مفهوم البيانات:**

تم تعريف البيانات بأنها (تمثيل رمزي للحقائق تصف الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء أو الأفكار أو مزيج منها) (الفيومي، 1992م)

وهناك من يرى بان كلمة (بيان مشتقة من بين وهي ما يتبين به الشيء من الدلالة، وبذلك تمثل الحقائق والبراهين والآراء والرموز والإحصاءات) (الهادي، 1993م).

ويعرفها كاتب آخر بأنها (تمثيل الحقائق والمفاهيم والتعليمات بشكل منظم يناسب الاتصال أو التفسير أو المعالجة من قبل الإنسان بالوسائل الآلية) (ضيف، 1986م).

**2/ مفهوم المعلومات:**

تم تعريف المعلومات بأنها (بيانات تم تشغيلها بطريقة معينة أدت إلى الحصول على نتائج ذات معنى مفيد لمستخدميها) (علي، 2008م).

كما تم تعريف المعلومات بأنها (معرفة لها معنى وتفيد في تحقيق الأهداف) (الدراوي، 2002م). وكذلك تم تعريف المعلومات بأنها (حقائق أو مدلولات أو ملاحظات أو أي شيء آخر يضيف إلى المعرفة وقد تكون في صورة كمية أو غير كمية) (جمعة، 2007م)

والاختلاف في التمييز بين المصطلحين من التعريفات السابقة يمكن إرجاعه إلى أن:

أ. البيانات هي تجميع للحقائق التي تسجل حدثاً تم أو سيتم، أما المعلومات فهي حقائق ذات قيمة لغرض محدد، حيث أن المعلومة هي الأساس الذي تركز عليه التصرفات الرشيدة، بمعنى أنها تؤثر على سلوك مستقبلها، وعندئذ لا تصبح البيانات معلومات إلا إذا توفر فيها عنصر التأثير.

ب. البيانات تعبر عن حقائق موجودة، بينما المعلومات هي ما يفهمه الشخص المستخدم لهذه البيانات، أي المعنى المتضمن فيها، وبالتالي تؤدي إلى زيادة المعرفة المستخدمة.

ج. ترتبط البيانات بخصائص الذاتية وما تشتمل عليه من حقائق، بينما المعلومات ترتبط باستخدام معين أو مشكلة معينة.

وفي سياق تعرضنا إلى مفهومي البيانات والمعلومات وأوجه الاختلاف بينهما، يمكن تعريف البيانات بأنها حقائق أولية تفتقر إلى معنى عام، تحتاج إلى عملية معالجة وتحليل للحصول على المعلومة. أما المعلومات هي بيانات تمت معالجتها وتحليلها لتكون ذات نفع لمستخدميها في عملية اتخاذ القرار.

**ثالثاً: خصائص المعلومات الحاسوبية:**

مما لا شك فيه أن المعلومات الحاسوبية حتى تكون مفيدة للغرض الذي أعدت من أجله وهو مساعدة متخذي القرار أو مستخدمي المعلومات الحاسوبية في اتخاذ قرارات رشيدة، يجب أن تتصف بعدد من الخصائص، وهذه الخصائص تنقسم إلى خصائص رئيسية وخصائص ثانوية.

**1/ الخصائص الرئيسية للمعلومات الحاسوبية:**

وتتمثل هذه الخصائص في خاصيتين وهما: خاصية الملائمة وخاصية الثقة.

أ/ خاصية الملائمة:

ويقصد بها (ملائمة المعلومات المحاسبية كمخرجات لنظام المعلومات المحاسبي للقرار المعين. أو بمعنى آخر أن المعلومات المحاسبية تكون ملائمة إذا كانت مفيدة وتقدم نفع لمتخذي القرارات وبالتالي فإذا كانت المعلومات المحاسبية غير ملائمة لمتخذي القرارات فلن تكون مفيدة حتى ولو توافرت لها كافة الخصائص الأخرى للمعلومات، وبصفة عامة يمكن القول بأنه إذا كان رأي متخذ القرار لا يتأثر بالمعلومات فإنها تصبح غير ملائمة وبالتالي غير مفيدة لمتخذ القرار هذا. ولكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة ينبغي توافر ثلاث خصائص وهي خاصية التغذية العكسية وخاصية القدرة على التنبؤ وخاصية التوقيت فالمعلومات يجب أن تقدم تغذية عكسية عن الأعمال التاريخية التي تساعد على تأكيد أو تصحيح التوقعات الأولية، وهذه المعلومات يمكن أن تستخدم للمساعدة في التوقع للناتج المستقبلي. وعادة ما تقدم المعلومات الملائمة تغذية عكسية وقيمة تنبؤية في نفس الوقت. أيضاً خاصية التوقيت تلعب دوراً أساسياً في الحكم على ملائمة المعلومات، فالمعلومات التي تقدم بعد اتخاذ القرار لن تكون معلومات مفيدة حيث أنها لم تقدم أي منفعة لمتخذ القرار فنظام المعلومات المحاسبي ينبغي أن يصمم لكي يقدم المعلومات في التوقيت المناسب) (الصبان، 2005م)

وهناك تعريف آخر للملائمة بأنها (الحالة التي تكون فيها المعلومات المحاسبية قابلة للفهم من قبل الجهة المستخدمة لها، وذات قيمة تساعد على التنبؤ والتقييم وحديثة ومقدمة في الوقت المناسب، وذات تكلفة معقولة ومن ثم تؤثر تأثيراً مباشراً في طبيعة القرار المتخذ استناداً إليها، والملائمة خاصية ترتبط بكل مستخدم للمعلومات وقدراته على فهمها والتعامل معها والأثر الذي يمكن أن تحدثه على اتخاذ القرار، وإدراك مغزى المعلومات المحاسبية لطبيعة احتياجات المستخدمين لها) (متولي، 2005م).

وهناك من عرف المعلومات الملائمة على أنها (المعلومات التي تعمل على تخفيض حالة عدم التأكد لدى متخذي القرارات) (الجزراوي و الجنابي، 2009م).

وهناك تعريف آخر للملائمة ويقصد بها أن تكون المعلومات المحاسبية ذات صلة أو ارتباط بالقرار المزمع اتخاذه، أي أنها تؤثر على القرار المتخذ من جانب مستخدم المعلومات. فالمعلومة غير المؤثرة تمثل حشواً لا طائل منه، وينبغي استبعادها. فمثلاً إذا كنا بصدد دراسة التدفقات النقدية، فإن المعلومات غير النقدية هي معلومات غير ملائمة، وتكون مضللة عادة.

وللملائمة ثلاث خواص ثانوية (حنان، 2004م):

i- أن تتميز المعلومات بقدرة تنبؤية، أي أن تساعد متخذ القرار أن يحسن من احتمالات التوصل إلى تنبؤات صادقة عن نتائج الأحداث.

ii- أن تتميز المعلومات بإمكانية التحقق من التوقعات، أي أن تساعد متخذ القرار أن يتحقق من صحة توقعاته السابقة أو يقوم بتصحيح هذه التوقعات.

iii- أن تأتي المعلومات في الوقت المناسب، فتأخر الحصول على المعلومات يكون على حساب فائدتها.

مما سبق ترى الباحثة بأن المعلومة الملائمة هي المعلومة التي تتوفر فيها القيمة الاستراتيجية وقادرة على التنبؤ وتقدم في التوقيت المناسب ولها أثر بالغ في اتخاذ القرار الرشيد.

**ب/ درجة الثقة:**

ويقصد بهذه الخاصية أن المعلومات المحاسبية ينبغي أن تحوز ثقة مستخدميها وإلا فقدت الهدف منها. والثقة هنا ليست ثقة مطلقة بل هي عملية نسبية أو بمعنى آخر هناك درجات متفاوتة للثقة. ولتحقيق الهدف من وراء خاصية الثقة فإن المعلومات المحاسبية يجب أن تحتوي على مواصفات مكونة لخاصية الثقة وهي إمكانية التحقق والصدق في العرض والحيدة.

ويقصد بإمكانية التحقق أن المعلومات المحاسبية المتضمنة القوائم المالية ينبغي أن تقدم نتائج يمكن الوصول إلى صحتها بواسطة مقاييس مستغلة وباستخدام نفس طرق القياس. وبطريقة أخرى أن معلومات القوائم المالية ينبغي أن تكون قابلة للتحقق والوصول إلى نفس النتائج من خلال محاسبين آخرين.

والصدق في العرض فيقصد به أن القوائم المالية ينبغي أن تعبر بصدق عن المركز المالي ونتيجة أعمال الوحدة الاقتصادية وقيمة التدفقات النقدية أو بمعنى آخر أنها يجب أن تعبر عن المحتوى الاقتصادي لما تحتويه.

أما الحيدة فيقصد بها أن تكون القوائم المالية عامة الغرض ولا تخص فئة محددة من فئات مستخدمي القوائم المالية أي يجب أن تفي باحتياجات كل مستخدم القوائم المالية.

وهناك تعريف آخر للثقة هو (تكون المعلومات موثوق بها إذا كانت متحررة من الأخطاء والتحيز) (الجزراوي و الجنابي، 2009م).

وهناك تعريف آخر للموثوقية وتعني هذه الخاصية إمكانية الاعتماد على المعلومات المقدمة، أي أن تجعل متخذ القرار يثق بها. ولتحقيق ذلك يجب توافر ثلاثة خواص ثانوية (حنا، 2004م):

أ- صدق المعلومات في تمثيل الظاهرة موضع البحث، أي تطابق طبيعة العملية المالية مع أرقام المعلومة المقدمة عنها. فمثلاً، إذا كانت الديون المتوقع عدم تحصيلها تقدر بمبلغ 15000 دينار، ولكن المحاسب اكتفي بالاحتياط بمبلغ 5000 دينار فقط. إذن المعلومة الأخيرة التي اعتمدها المحاسب (5000 دينار)، ليست صادقة في تمثيل الظاهرة.

ب- الموضوعية أو قابلية التحقق، أي أن أي محاسب آخر، لو أعاد عملية القياس المحاسبي، لتوصل إلى نفس النتائج.

ج- الحياد أي أن تكون المعلومات المحاسبية خالية من التحيز لفئة معينة من المستخدمين، أي لا تغلب مصالح فئة معينة من المستخدمين على غيرها من الفئات.

**2/ الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية:**

وتتمثل هذه الخصائص في خاصيتين وهما: خاصية إمكانية المقارنة وخاصية الثبات.

أ/ خاصية إمكانية المقارنة:

تؤدي هذه الخاصية إلى تمكين من يستخدمون المعلومات المحاسبية من التعرف على الأوجه الحقيقية للتشابه والاختلاف بين أداء المنشأة وأداء المنشآت الأخرى خلال فترة زمنية معينة، كما تمكنهم من مقارنة أداء المنشأة نفسها في ما بين الفترات الزمنية المختلفة. وتنشأ أوجه التشابه والاختلاف نتيجة تشابه أو اختلاف الظروف والأحداث التي تتأثر بها المنشآت المختلفة أو الظروف التي تتأثر بها نفس المنشأة خلال الفترات الزمنية المتعاقبة.

وجدير بالملاحظة أن أوجه التشابه أو الاختلاف الحقيقية لا تنبع من تشابه أو اختلاف أساليب القياس وطرق الإفصاح ومن ثم فإن المعلومات المحاسبية تصبح ذات فائدة أكبر كلما استخدمت أساليب مماثلة للقياس وطرق مماثلة للإفصاح عن الأحداث المتشابهة. ورغم أن هناك بعض التداخل فيما بين قابلية المعلومات للمقارنة وبين ملائمة المعلومات. فإن الجوانب المتعددة للخاصية الأولى تعتبر على قدر كبير من الأهمية في إتاحة المعلومات المحاسبية التي يستفيد منها من يستخدمون هذه المعلومات، ولهذه الخاصية جانبان لكل منها مغزاه فيما يتعلق بمنفعة المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية، وهما (عطا السيد، 2009م):

i. إمكانية المقارنة بين المدد المختلفة لنفس الوحدة المحاسبية ونعني بذلك "الثبات أو الاستمرارية" ويمكن إجراء هذه المقارنة إذا توافرت الشروط الآتية:

- إمكانية مقارنة ما يحتويه كل رقم بمعنى مقارنة البنود المتعددة التي تم تجميعها في مقدار واحد عند عرض النتائج في القوائم المالية، مع مراعاة تجميع نفس البنود في مقدار واحد أيضاً من فترة لأخرى.

- إمكانية المقارنة بوحدة نقدية متجانسة، بمعنى الوحدات النقدية المستخدمة في أي مجموعة متناسقة من القوائم المالية لفترة زمنية معينة يجب أن تتطابق أو تتماثل مع الوحدات النقدية المستخدمة في القوائم المالية التي تعد في فترة زمنية أخرى وبالتالي يجب إعادة تصوير القوائم المالية للفترة الزمنية السابقة إذا اختلفت القوة الشرائية بصورة جوهرية لوحدة القياس التي استخدمت في إعداد القوائم المالية وذلك حتى يتسنى إجراء المقارنة بين هذه القوائم على أساس موحد.

- إمكانية مقارنة نماذج العرض بمعنى أنه يشترط استخدام نفس النماذج لتقديم المعلومات من فترة لأخرى.

- إمكانية مقارنة الفترات الزمنية التي تعد عنها القوائم المالية بمعنى أن تكون هذه الفترات متماثلة.

- إمكانية مقارنة طرق القياس وأساليب الإفصاح من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى بمعنى ثبات هذه الطرق والأساليب أو في حالة تغييرها يتم الإفصاح عن تأثير هذه التغييرات.

- الإفصاح عن التغييرات في الظروف التي تؤثر على المنشأة أو في طبيعة الأحداث التي تؤثر على المركز المالي للمنشأة من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى.

ii. إمكانية المقارنة بين الوحدات المحاسبية المختلفة وخاصة تلك الوحدات ذات الأنشطة المتماثلة. ويمكن إجراء هذه المقارنة إذا توافرت الشروط التالية:

- الشروط الستة السابقة للمقارنة بين نتائج المدد المختلفة لنفس الوحدة المحاسبية.

- إلغاء الطرق البديلة لقياس أو الإفصاح عن الأحداث المتماثلة في جوهرها.

- الإفصاح عن السياسات المحاسبية المتبعة من قبل الوحدات المحاسبية المختلفة.

وهناك تعريف آخر للقابلية للمقارنة ويقصد بها تقديم معلومات محاسبية تسمح بإجراء المقارنات بين المنشآت

المتماثلة في نفس الصناعة، فذلك يزيد من فائدة المعلومات. لأنه يسمح بتقييم مركز ووضع المنشأة المعنية فيما بين

المنشآت المتماثلة، مثلاً: هل مستويات الأرباح والتكاليف التي تحققها المنشأة فوق أو تحت مستوى الأداء في الصناعة

ككل؟ إن هذا التقييم يسمح بدراسة أسباب التفوق أو التذني ويساعد المستخدمين في التنبؤ وتقييم أداء المنشأة وإدارتها.



وتتطلب قابلية المقارنة السليمة استخدام طرق محاسبية متماثلة من جانب المنشآت في معالجة نفس العمليات أو الأحداث. كما ترتفع قابلية المقارنة، وبالتالي فائدة المعلومات، عند عقد المقارنات لعدة فترات محاسبية (حنان، 2004م)

ب/ خاصية الثبات:

ويقصد بهذه الخاصية أن الوحدة الاقتصادية ينبغي أن تستمر في تطبيق نفس الطرق المحاسبية التي اعتادت تطبيقها إلا إذا كان هناك من الأسباب ما يستدعي التغيير فيجب أن تفصح عن ذلك وأيضاً عن آثاره وتعتبر خاصية الثبات من أهم الخصائص التي تؤثر على خاصية إمكانية المقارنة بين معلومات محاسبية معدة وفقاً لطرق محاسبية مختلفة وإلا أصبح أساس المقارنة غير صحيح.

وهناك تعريف آخر للثبات ويقصد به مقارنة النتائج لنفس المنشأة من فترة محاسبية لأخرى. وهذا يتطلب من المنشأة الثبات في إتباع نفس الطرق المحاسبية (تقويم المخزون السلعي، تحديد قسط الاستهلاك...).

ويلاحظ أن كلا من خاصيتي القابلية للمقارنة والثبات من الخصائص التي يجب أن تتصف بها المعلومات المحاسبية المفيدة. ولكن ليس على نفس الدرجة من الأهمية لخاصيتي الملائمة والموثوقية. فتوافر خاصيتي قابلية المقارنة والثبات في المعلومات المحاسبية لا يجعلها لوحدها مفيدة، ما لم تتوافر أصلاً خاصيتي الملائمة والموثوقية.

#### رابعاً: الفرق بين التقارير المالية والقوائم المالية:

قد يصعب وضع حد فاصل بين القوائم المالية والتقارير المالية لأن كل منها منتج نهائي من منتجات المحاسبة ووسيلة من وسائل توصيل المعلومات للمستفيدين منها بالإضافة إلى أن هناك بعض المعلومات المهمة التي يمكن الحصول عليها من القوائم المالية قد تحتاج إلى معلومات تفصيلية يمكن الحصول عليها من التقارير المالية.

وفي هذا الصدد أشار مجلس معايير المحاسبة المالية إلى أن القوائم المالية تعتبر عصب التقارير المالية وهي تحتوي على معلومات يراد توصيلها للمستفيدين من خارج المشروع بينما تحتوي التقارير المالية بالإضافة إلى القوائم المالية على كثير من المعلومات المالية وغير المالية والتي لا توجد بالقوائم المالية مثل معلومات عن النشاط الإنتاجي والتسويقي للمشروع والعوامل الاقتصادية أو السياسية التي قد تؤثر فيه مستقبلاً، كما أن التقارير المالية تحتوي على تقرير مجلس الإدارة، وتقرير الإدارة التنفيذية، وتقرير مراقب الحسابات، هذا بالإضافة إلى أن القوائم المالية يتم مراجعتها تحت مسؤولية مراجع مستقل بخلاف محتويات التقارير المالية الأخرى التي تعد بمعرفة الإدارة وقد تراجع مراجعة حسابية دقيقة.

#### خامساً: محتويات التقارير المالية:

تشمل التقارير المالية السنوية غالباً على القوائم المالية (قائمة الدخل، وقائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية، وقائمة الأرباح المحتجزة، وغيرها من القوائم) وما عليها من ملاحظات مكملة لها وكذا تقرير مراقب الحسابات بالإضافة إلى تقرير رئيس مجلس الإدارة، وتقرير الإدارة التنفيذية.

### سادساً: جودة التقارير المالية:

أثير حول التقارير المالية كثير من التساؤلات حول الأهداف التي أعدت من أجلها ومدى توفيرها للمعلومات المالية للمستفيدين منها وخاصة ذوي المصالح المتعارضة، وعن محتويات هذه التقارير من معلومات مالية، وكمية هذه المعلومات ونوعها، ومحاولة قياس المعاني المختلفة لعدد من المصطلحات المحاسبية. ولهذا الغرض ظهر عدد من المؤشرات للحكم على جودة وفعالية التقارير المالية كموصل جيد للمعلومات وأهمها: مدى شمول التقارير المالية للحد الأدنى من المعلومات التي يجب الإفصاح عنها. وهنا نجد أن معايير المحاسبة الدولية (IAS) والتي تصدرها لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASC) قد أولت عناية كبيرة لاعتبارات الإفصاح عن المعلومات المحاسبية. فبالإضافة إلى وضع ثلاث معايير خاصة في هذا الشأن هي المعيار رقم (1) وهو بعنوان (الإفصاح عن السياسات المحاسبية). والمعيار رقم (5) وهو بعنوان (المعلومات التي يجب الإفصاح عنها في البيانات المالية) والمعيار رقم (30) وهو بعنوان المعلومات التي يجب الإفصاح عنها في البيانات المالية للبنوك بالإضافة إلى ما سبق خصصت كذلك في كل من المعايير الصادرة عنها قواعد خاصة بالإفصاح عن المعلومات التي تخص الموضوع الذي يعالجه كل معيار من هذه المعايير.

### سابعاً: البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية:

1/ البنوك السعودية: تتمثل البنوك التجارية السعودية العاملة في المملكة العربية السعودية في الآتي:

أ. البنك الأهلي التجاري.

ب. البنك السعودي البريطاني.

ج. البنك السعودي الفرنسي.

د. البنك الأول.

هـ. البنك السعودي للاستثمار.

و. البنك العربي الوطني.

ز. بنك البلاد.

ح. بنك الجزيرة.

ط. بنك الرياض.

ي. مجموعة سامبا المالية (سامبا).

ك. مصرف الراجحي.

ل. مصرف الإنماء.

2/ فروع البنوك الأجنبية المرخص لها بالعمل في المملكة العربية السعودية: من البنوك الأجنبية المرخص

لها بالعمل في المملكة العربية السعودية ما يلي:

أ. بنك الخليج الدولي.

ب. بنك الإمارات دبي الوطني.

ج. بنك البحرين الوطني.

- د. بنك الكويت الوطني.  
هـ. بنك مسقط.  
و. دويتشه بنك.  
ز. بي إن بي باريبا.  
ح. جي بي مورقان تشيز إن آيه.  
ط. بنك باكستان الوطني.  
ي. ستيت بنك أوف إنديا (تم إيقاف مزاولة الأعمال المصرفية بناء على طلب البنك إلغاء الترخيص).  
ك. بنك تي سي زراعات بانكاسي.  
ل. بنك الصين للصناعة والتجارة.  
م. بنك قطر الوطني.  
ن. بنك طوكيو – ميتسوبيشي يو اف جي (مرخص ولم يعمل بعد).  
ثامناً: دور مؤسسة النقد العربي السعودي وعلاقتها بالبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية (عيد، 2002م):

1/ إصدار ودعم النقد العربي وتوطيد قيمته داخل البلاد وخارجها.

2/ القيام بأعمال مصرف الحكومة، حيث تودع فيها كافة واردات الحكومة وتصرف منها 3/ مدفوعاتها وفقاً للتعليمات التي تضعها الحكومة والمبلغه للمؤسسة من قبل وزير المالية والاقتصاد الوطني.

4/ مراقبة المصارف التجارية والمشتغلين بأعمال مبادلة العملات.

5/ مراقبة شركات التأمين.

### تاسعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية، أما عينة الدراسة فتتمثل فيما يلي:

- أ/ عدد (60) فرد، وذلك باختيار عدد (6) أفراد من كل بنك تم اختيارها عشوائياً من مجموعة البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية، والذين يمثلون مجموعة المدراء الماليين ورؤساء الحسابات والمحاسبين والمراجعين الداخليين. وتم توزيع عدد (60) استبيان استرجع منها عدد (57) استبانة تم استخدامها في التحليل.
- ب/ عدد (11) فرد، تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال المحاسبة.
- ج/ عدد (11) فرد، تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة المراجعين القانونيين.

عاشراً: اختبار الفرضيات:

جدول (1)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	التزام البنوك التجارية على توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية له علاقة ارتباط بجودة التقارير المالية.	75.481	3	.000	4.37	.581	4.00	دالة	موافق
2	تعتمد إدارة البنك على المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية أثناء القيام بأنشطتها وأعمالها المختلفة في اتخاذ القرارات المناسبة كالقرارات الاستثمارية والائتمانية.	25.089	2	.000	4.33	.614	4.00	دالة	موافق
3	تدرك إدارة البنك أهمية الإفصاح في إعداد القوائم المالية والتغيرات التي تطرأ عليها.	65.962	3	.000	4.35	.621	4.00	دالة	موافق
4	إدراك إدارة البنك أهمية استخدام معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية يؤدي إلى زيادة درجة التأكد فيما يخص بدائل القرارات.	16.127	2	.000	4.22	.673	4.00	دالة	موافق
5	تزود التقارير المالية الإدارة بجميع احتياجاتها من المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية اللازمة لاتخاذ القرار.	59.076	3	.000	4.27	.655	4.00	دالة	موافق
6	إدراك إدارة البنك أهمية إعداد معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية	49.544	2	.000	4.15	.533	4.00	دالة	موافق

								يساعد في توفير خاصية القدرة على استصحاب النتائج السابقة.
--	--	--	--	--	--	--	--	--

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م

من الجدول (1) يلاحظ الباحث أن معظم القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين. وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجدها أكبر من الوسط الفرضي (3)، عليه أخذت آراء المبحوثين الموافقة على عبارة الفرضية الأولى.

عليه ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح صحة فرضية الدراسة والتي تنص على "تدرك البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة"، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أمرين أولهما خارجي يتعلق بضرورة الانصياع إلى ما تقتضيه لائحة التسجيل والإدراج في السوق المالية السعودية - والتي تنادي بضرورة تحقيق مبدأ الشفافية والإفصاح في التقارير المالية- باعتبار أن معظم البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية مدرجة بالسوق المالية السعودية، بالإضافة إلى ذلك الالتزام بموجهات مؤسسة النقد العربي السعودي فيما يختص بضرورة إعداد التقارير المالية للبنوك وفقاً للمعايير المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً. وثانيهما داخلي يتعلق باعتماد إدارة البنك على المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية أثناء القيام بأنشطتها وأعمالها المختلفة في اتخاذ القرارات المناسبة كالقرارات الاستثمارية والائتمانية.

## جدول (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	إعداد البيانات المالية الملائمة يعزز من ميزة القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية.	48.101	2	.000	4.25	.518	4.00	دالة	موافق
2	تتصف المعلومات المحاسبية التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات بالملائمة إذا قدمت في الوقت المناسب.	33.747	2	.000	4.37	.559	4.00	دالة	موافق
3	تساعد المعلومات المحاسبية الملائمة على توفير تغذية عكسية (ارتدادية) (لمتخذي	27.519	2	.000	4.22	.613	4.00	دالة	موافق

								القرارات تساعد في تصحيح الانحرافات.	
موافق	دالة	4.00	.654	4.22	.000	2	19.468	تعتمد إدارة البنك على المعلومات المحاسبية الملائمة للقيام بأنشطتها وأعمالها ومنها اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية.	4
موافق	دالة	4.00	.654	4.22	.000	2	19.468	إن تصنيف الموجودات والمطلوبات مرتبة بموجب سيولتها يعطي معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات.	5
موافق	دالة	4.00	.688	3.96	.000	3	51.177	إن تسجيل كافة الإيرادات ملائم لاتخاذ القرارات ويحقق جودة التقارير.	6
موافق	دالة	4.00	.615	4.08	.000	3	76.696	إن الالتزام بتنزيل مصروفات الاستهلاك ملائم لاتخاذ القرارات ويحقق جودة التقارير.	7
موافق	دالة	4.00	.662	4.15	.000	3	59.076	إن المعلومات المحاسبية التي يتم الحصول عليها من التقارير المالية دقيقة وملائمة لاتخاذ القرارات.	8
موافق	دالة	4.00	.655	4.27	.000	3	59.076	إعداد البيانات المالية الملائمة يؤدي إلى زيادة قدرتها على التأثير الإيجابي على القرارات المتعلقة بالتنبؤات المستقبلية.	9
موافق	دالة	4.00	.586	4.20	.000	2	34.127	إن استخدام المعلومات المحاسبية الملائمة يساعد متخذو القرارات في تقليل درجة عدم التأكد عند اتخاذهم للقرارات المختلفة.	10
موافق	دالة	4.00	.609	4.25	.000	2	27.443	إن استخدام المعلومات المحاسبية الملائمة يساعد على اتخاذ القرارات	11

الرقم	المؤلف	العنوان	العدد	الصفحة	السنة	العدد	الصفحة	الرقم	الوصف
12	موافق	دالة	4.00	.577	4.11	.000	2	39.063	تصل المعلومات المحاسبية الملائمة لمتخذي القرار في الوقت المناسب مما يجعل القرار أكثر رشداً.
13	موافق	دالة	4.00	.557	4.15	.000	2	43.241	إن التقارير المالية تعبر عن الحدث المالي للبنك في فترة معينة بصدق.
14	موافق	دالة	4.00	.660	3.97	.000	3	79.127	لا تعتبر المعلومات المحاسبية التي تتضمن الانخفاض في الأصول معلومات موثوق فيها لزيادة الحكم الشخصي في كثير من الأمور المتعلقة بتحديد الانخفاض.
15	موافق	دالة	4.00	.592	4.22	.000	2	32.228	يجب أن يتوفر في التقارير المالية قدرًا كافيًا من الموضوعية.
16	موافق	دالة	4.00	.683	4.24	.000	3	51.987	يجب أن تتسم التقارير المالية بالحيادية وعدم التحيز لاتخاذ القرارات السليمة.
17	موافق	دالة	4.00	.599	4.11	.000	3	82.165	يجب أن تخلو التقارير المالية من المعلومات الوهمية والخاطئة.
18	موافق	دالة	4.00	.686	4.13	.000	3	68.190	تعني الموضوعية في القياس المحاسبي الابتعاد عن الأحكام الشخصية التي تكون غالباً متحيزة.
19	موافق	دالة	4.00	.629	4.16	.000	2	25.241	تتحقق الموضوعية عند توصل عدة أشخاص إلى نتيجة قياس واحدة باستخدام نفس الطرق والأساليب.
20	موافق	دالة	4.00	.651	4.32	.000	2	19.620	أن المعلومات المحاسبية تعرض بصورة صادقة الوضع المالي للبنك في

فترة معينة.									
يضمن التعبير الصادق حيادية القياس المحاسبي وابتعاده عن غايات الإدارة وأحكامها الذاتية.	21	45.139	2	.000	4.11	.554	4.00	دالة	موافق
إعداد البيانات المالية وفقاً لخاصية التعبير الصادق يؤدي إلى زيادة قدرة المعلومات المحاسبية على التأثير الإيجابي للقرارات المتخذة.	22	61.468	2	.000	4.08	.501	4.00	دالة	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م

من الجدول (2) يلاحظ الباحث أن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات. وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجدها أكبر من الوسط الفرضي (3)، عليه أخذت آراء المبحوثين الموافقة على عبارة الفرضية الثانية.

عليه ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح صحة فرضية الدراسة والتي تنص على "تؤثر الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملائمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية"، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلومات الملائمة والمعبر عنها بصدق في القوائم المالية تؤدي إلى زيادة قدرتها على التأثير الإيجابي على القرارات المتعلقة بالتنبؤات المستقبلية، وتوفر تغذي عكسية لمتخذي القرارات تساعدهم في تصحيح الانحرافات، بالإضافة إلى ذلك اكتمالها وعدم حذف بنود هاماً نسبياً من القوائم المالية، وخلوها من المعلومات الوهمية والخطئة، وابتعادها عن غايات الإدارة وأحكامها الذاتية، وبالتالي تتحقق جودة التقارير المالية.

### جدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	تتوفر لدى البنك معلومات محاسبية نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح.	50.532	2	.000	4.18	.525	4.00	دالة	موافق
2	يستطيع المستفيدون من التقارير المالية التعامل معها حتى لو لم يكونوا محترفين في	32.456	4	.000	3.67	1.288	4.00	دالة	موافق



الأمر المحاسبية.									
3	من السهل التعامل مع التقارير المالية بسبب عدم وجود تعقيدات في مخرجاتها.	112.582	4	.000	4.08	.781	4.00	غير دالة	موافق
4	يغلب على مخرجات التقارير المالية سهولة فهمها.	99.924	4	.000	3.92	.764	4.00	دالة	موافق
5	إن فهم التقارير المالية يساعد في جعل اتخاذ القرار أكثر يسراً.	68.392	3	.000	4.24	.625	4.00	دالة	موافق
6	أن التقارير المالية تقدم معلومات محاسبية تتسم بالسهولة وقابلية للفهم.	61.506	3	.000	4.18	.712	4.00	دالة	موافق
7	يقوم البنك بمقارنة النتائج الفعلية للأنشطة ومقارنتها من فترة إلى أخرى.	16.127	2	.000	4.27	.674	4.00	دالة	موافق
8	تساهم المعلومات المحاسبية في توفير بيانات فعلية لعدة فترات بغرض المقارنة.	26.152	2	.000	4.27	.614	4.00	دالة	موافق
9	تتوفر بعد المقارنة معلومات محاسبية تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات أكثر رشداً.	29.038	2	.000	4.28	.598	4.00	دالة	موافق
10	يجب تحديد نوعية المعلومات التي يجب إعدادها والإفصاح عنها في التقارير المالية.	69.608	3	.000	4.32	.611	4.00	دالة	موافق
11	يجب أن تكون نوعية المعلومات المحاسبية في التقارير كافية لاتخاذ القرارات.	20.076	2	.000	4.30	.648	4.00	دالة	موافق

موافق	دالة	4.00	.647	4.06	.000	3	84.899	تساعد خاصية القابلية للمقارنة على قياس الالتزامات وحقوق الملكية في البنك.	12
موافق	دالة	4.00	.604	4.24	.000	3	75.076	تساعد خاصية المقارنة للمعلومات المحاسبية على المقارنة مع البنوك الأخرى.	13
موافق	دالة	4.00	.562	4.38	.000	2	32.911	يقوم البنك بمقارنة النتائج الفعلية للأنشطة ومقارنتها من فترة إلى أخرى.	14
موافق	دالة	4.00	.619	4.28	.000	2	25.013	تساهم المعلومات المحاسبية في توفير بيانات فعلية لعدة فترات بغرض المقارنة.	15
موافق	دالة	4.00	.601	4.19	.000	3	78.519	تتوفر بعد المقارنة معلومات تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات أكثر رشداً.	16
موافق	دالة	4.00	.705	4.20	.000	3	25.013	يجب تحديد نوعية المعلومات التي يجب إعدادها والإفصاح عنها في التقارير المالية.	17
موافق	دالة	4.00	.697	4.23	.000	3	48.747	يجب أن تكون نوعية المعلومات المحاسبية في التقارير كافية لاتخاذ القرارات.	18
موافق	دالة	4.00	.558	4.29	.000	2	36.785	تساعد خاصية القابلية للمقارنة على قياس الالتزامات وحقوق الملكية في البنك.	19
موافق	دالة	4.00	.619	4.28	.000	2	25.013	تساعد خاصية المقارنة للمعلومات المحاسبية على المقارنة مع البنوك الأخرى.	20

موافق	دالة	4.00	.587	4.16	.000	2	35.114	الالتزام بحزمة من الطرق المحاسبية لعدد من الفترات المحاسبية يساعد في عملية المقارنة.	21
موافق	دالة	4.00	.662	4.15	.000	3	76.899	إن المعلومات المحاسبية التي يمكن التحقق منها بموضوعية تدعم ثقة متخذي القرار فيها.	22
موافق	دالة	4.00	.578	4.35	.000	2	30.709	إن المعلومات المحاسبية التي يمكن التحقق منها بموضوعية تساعد في اتخاذ القرار الرشيد.	23
موافق	دالة	4.00	.627	4.30	.000	3	65.456	إن المعلومات المحاسبية التي يمكن التحقق منها بموضوعية تساعد في جذب المستثمرين.	24
موافق	دالة	4.00	.635	4.27	.000	3	64.544	إن المعلومات المحاسبية التي لا يمكن التحقق منها بموضوعية تضعف من جودة التقارير المالية.	25
موافق	دالة	4.00	.571	4.27	.000	2	35.114	القابلية للتحقق تعني الدرجة التي يتفق بها أفراد مختلفون مع التمثيل الوارد في القوائم المالية.	26
موافق	دالة	4.00	.563	4.30	.000	2	35.266	السرعة في توفير المعلومات المحاسبية يؤدي إلى اتخاذ قرار أكثر رشداً.	27
موافق	دالة	4.00	.674	4.14	.000	4	125.241	كلما كانت المعلومات المحاسبية قديمة كلما قلت نفعيتها لمتخذ القرار.	28

29	تكمن أهمية تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب في أن المعلومات المحاسبية تتنافس مع مصادر أخرى للمعلومات.	99.371	4	.000	4.16	.724	4.00	دالة	موافق
30	تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب يخلق للوحدة الاقتصادية قدرة تنافسية عالية.	54.215	3	.000	4.34	.677	4.00	دالة	موافق
31	عدم تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب يضعف من جودة التقارير المالية.	70.620	3	.000	4.27	.614	4.00	دالة	موافق

#### المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

من الجدول (3) يلاحظ الباحث أن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات. وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجدها أكبر من الوسط الفرضي (3)، عليه أخذت آراء المبحوثين الموافقة على عبارة الفرضية الثالثة.

عليه ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح صحة فرضية الدراسة والتي تنص على "تؤثر الخصائص النوعية المكتملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقئية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية"، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القوائم المالية التي تحتوي على معلومات محاسبية مفهومة، وقابلة للمقارنة نتيجة للثبات في استخدام السياسات المحاسبية، وقابلة للتحقق منها من قبل أطراف مختلفة، وتقدم في الوقت المناسب، تسهم بشكل كبير في جعل القرارات المتخذة بناءً عليها أكثر رشداً.

#### إحدى عشر: نتائج الدراسة:

في إطار سعي الباحث لإيجاد حلول لمشكلة البحث المتمثلة في معرفة مدى إدراك البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية على توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة، ومعرفة مدى تأثير الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملاءمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى تأثير الخصائص النوعية المكتملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقئية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية.

وبعد تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، تم التوصل للنتائج التالية:

- 1/ تدرك البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة.
- 2/ تؤثر الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملائمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية.
- 3/ تؤثر الخصائص النوعية المكتملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية.
- 4/ تعتمد البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية على المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية أثناء القيام بأنشطتها وأعمالها في اتخاذ القرارات الاستثمارية والانتمائية.
- 5/ إن استخدام المعلومات المحاسبية الملائمة يساعد متخذي القرارات في البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية في تقليل درجة عدم التأكد عند اتخاذهم للقرارات المختلفة.

### إثني عشر: التوصيات:

- 1/ ضرورة تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية بحيث تكون سهلة الفهم للمستخدمين وتساعد في اتخاذ قراراتهم المختلفة.
- 2/ إجراء مزيد من الدراسات والبحوث فيما يتعلق بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية لتكون قادرة على توفير المعلومات التي تؤهلها للمنافسة ومواجهة التحديات المستقبلية.
- 3/ ضرورة قيام البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية بزيادة الاهتمام بالإفصاح عن التغيير في إتباع الطرق المحاسبية في تقاريرها المالية.
- 4/ ضرورة التزام البنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية بمتطلبات المعايير الدولية للتقارير المالية عند إعداد تقاريرها المالية.
- 5/ ضرورة قيام مؤسسة النقد العربي السعودي بعقد المؤتمرات والدورات العلمية لتثقيف وزيادة وعي العاملين في البنوك التجارية بأهمية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية.

### المراجع

- إبراهيم الجزراوي، و عامر الجنابي. (2009م). *أساسيات نظم المعلومات المحاسبية*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أحمد حسين علي. (2008م). *نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري والنظم التطبيقية*. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- أحمد حلمي جمعة. (2007م). *نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- إيهاب عيد. (2002م). *النظام القانوني المصرفي*. الرياض: جامعة الملك سعود.
- خيرت ضيف. (1986م). *أصول المحاسبة المالية*. بيروت: الدار الجامعية.
- رضوان حلوة حنان. (2004م). *أسس المحاسبة المالية*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- سيد عطا السيد. (2009م). *نظم المعلومات المحاسبية*. عمان: دار الياض للنشر والتوزيع.

عصام الدين محمد متولي. (2005م). دور المعلومات المحاسبية في الوفاء باحتياجات سوق المال في مصر والسودان. أم درمان: كلية العلوم الإدارية-جامعة أم درمان الإسلامية.

كمال الدين مصطفى الدهراوي. (2002م). مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية. الإسكندرية: الدار الجامعية.

محمد الفيومي. (1992م). مقدمة في الحاسبات الإلكترونية وتطبيقاتها في النظم المحاسبية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

محمد سمير الصبان. (2005م). مبادئ المحاسبة المالية كنظام للمعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

محمد محمد الهادي. (1993م). التطورات الحديثة لنظم المعلومات. القاهرة: دار الشروق.

### الاستبانة

الفرضية الأولى: (تدرك البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية أهمية توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية في تقاريرها المالية المنشورة)

م	العبارات 1.1.1	مستوى الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	التزام البنوك التجارية على توفير معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية له علاقة ارتباط بجودة التقارير المالية					
2	تعتمد إدارة البنك على المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية أثناء القيام بأنشطتها وأعمالها المختلفة في اتخاذ القرارات المناسبة كالقرارات الاستثمارية والائتمانية.					
3	تدرك إدارة البنك أهمية الإفصاح في إعداد القوائم المالية والتغيرات التي تطرأ عليها.					
4	إدراك إدارة البنك أهمية استخدام معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية يؤدي إلى زيادة درجة التأكد فيما يخص بدائل القرارات.					
5	تزود التقارير المالية الإدارة بجميع احتياجاتها من المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية اللازمة لاتخاذ القرار.					
6	إدراك إدارة البنك أهمية إعداد معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية يساعد في توفير خاصية القدرة على استصحاب النتائج السابقة.					

الفرضية الثانية: (تؤثر الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية الملاءمة والتعبير الصادق على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة بالمملكة العربية السعودية)

م	1.1.2 العبارات	مستوى الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	إعداد البيانات المالية الملائمة يعزز من ميزة القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية.					
2	تتصف المعلومات المحاسبية التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات بالملائمة إذا قدمت في الوقت المناسب.					
3	تساعد المعلومات المحاسبية الملائمة على توفير تغذية عكسية (ارتدادية) لمتخذي القرارات تساعدهم في تصحيح الانحرافات.					
4	تعتمد إدارة البنك على المعلومات المحاسبية الملائمة للقيام بأنشطتها وأعمالها ومنها اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية.					
5	إن تصنيف الموجودات والمطلوبات مرتبة بموجب سيولتها يعطي معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات.					
6	إن تسجيل كافة الإيرادات ملائم لاتخاذ القرارات ويحقق جودة التقارير.					
7	إن الالتزام بتنزيل مصروفات الاستهلاك ملائم لاتخاذ القرارات ويحقق جودة التقارير.					
8	إن المعلومات المحاسبية التي يتم الحصول عليها من التقارير المالية دقيقة وملائمة لاتخاذ القرارات.					
9	إعداد البيانات المالية الملائمة يؤدي إلى زيادة قدرتها على التأثير الإيجابي على القرارات المتعلقة بالتنبؤات المستقبلية.					
10	إن استخدام المعلومات المحاسبية الملائمة يساعد متخذي القرارات في تقليل درجة عدم التأكد عند اتخاذهم للقرارات المختلفة.					
11	إن استخدام المعلومات المحاسبية الملائمة يساعد على اتخاذ القرارات الرشيدة.					
12	تصل المعلومات المحاسبية الملائمة لمتخذي القرار في الوقت المناسب مما يجعل القرار أكثر رشداً.					
13	إن التقارير المالية تعبر عن الحدث المالي للبنك في فترة معينة بصدق.					
14	لا تعتبر المعلومات المحاسبية التي تتضمن الانخفاض في الأصول معلومات موثوق فيها لزيادة الحكم الشخصي في كثير من الأمور المتعلقة بتحديد الانخفاض.					
15	يجب أن يتوفر في التقارير المالية قدرًا كافيًا من الموضوعية.					
16	يجب أن تتسم التقارير المالية بالحيادية وعدم التحيز لاتخاذ القرارات السليمة.					
17	يجب أن تخلو التقارير المالية من المعلومات الوهمية والخاطئة.					
18	تعني الموضوعية في القياس المحاسبي الابتعاد عن الأحكام الشخصية التي تكون غالباً متحيزة.					

					19	تتحقق الموضوعية عند توصل عدة أشخاص إلى نتيجة قياس واحدة باستخدام نفس الطرق والأساليب.
					20	أن المعلومات المحاسبية تعرض بصورة صادقة الوضع المالي للبنك في فترة معينة.
					10	يضمن التعبير الصادق حيادية القياس المحاسبي وابتعاده عن غايات الإدارة وأحكامها الذاتية.
					22	إعداد البيانات المالية وفقاً لخاصية التعبير الصادق يؤدي إلى زيادة قدرة المعلومات المحاسبية على التأثير الإيجابي للقرارات المتخذة.

الفرضية الثالثة: (تؤثر الخصائص النوعية المكتملة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في خاصية القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقتية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية)

مستوى الموافقة					م	1.1.3 العبارات
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					1	تتوفر لدى البنك معلومات محاسبية نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح.
					2	يستطيع المستفيدون من التقارير المالية التعامل معها حتى لو لم يكونوا محترفين في الأمور المحاسبية.
					3	من السهل التعامل مع التقارير المالية بسبب عدم وجود تعقيدات في مخرجاتها.
					4	يغلب على مخرجات التقارير المالية سهولة فهمها.
					5	إن فهم التقارير المالية يساعد في جعل اتخاذ القرار أكثر يسراً.
					6	أن التقارير المالية تقدم معلومات محاسبية تتسم بالسلاسة والسهولة وقابلة للفهم.
					7	يقوم البنك بمقارنة النتائج الفعلية للأنشطة ومقارنتها من فترة إلى أخرى.
					8	تساهم المعلومات المحاسبية في توفير بيانات فعلية لعدة فترات بغرض المقارنة.
					9	تتوفر بعد المقارنة معلومات محاسبية تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات أكثر رشداً.



				يجب تحديد نوعية المعلومات التي يجب إعدادها والإفصاح عنها في التقارير المالية.	10
				يجب أن تكون نوعية المعلومات المحاسبية في التقارير كافية لاتخاذ القرارات.	11
				تساعد خاصية القابلية للمقارنة على قياس الالتزامات وحقوق الملكية في البنك	12
				تساعد خاصية المقارنة للمعلومات المحاسبية على المقارنة مع البنوك الأخرى.	13
				يقوم البنك بمقارنة النتائج الفعلية للأنشطة ومقارنتها من فترة إلى أخرى.	14
				تساهم المعلومات المحاسبية في توفير بيانات فعلية لعدة فترات بغرض المقارنة.	15
				تتوفر بعد المقارنة معلومات تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات أكثر رشداً.	16
				يجب تحديد نوعية المعلومات التي يجب إعدادها والإفصاح عنها في التقارير المالية.	17
				يجب أن تكون نوعية المعلومات المحاسبية في التقارير كافية لاتخاذ القرارات.	18
				تساعد خاصية القابلية للمقارنة على قياس الالتزامات وحقوق الملكية في البنك	19
				تساعد خاصية المقارنة للمعلومات المحاسبية على المقارنة مع البنوك الأخرى.	20
				الالتزام بحزمة من الطرق المحاسبية لعدد من الفترات المحاسبية يساعد في عملية المقارنة.	21
				إن المعلومات المحاسبية التي يمكن التحقق منها بموضوعية تدعم ثقة متخذي القرار فيها.	22
				إن المعلومات المحاسبية التي يمكن التحقق منها بموضوعية تساعد في اتخاذ القرار الرشيد.	23
				إن المعلومات المحاسبية التي يمكن التحقق منها بموضوعية تساعد في جذب المستثمرين.	24
				إن المعلومات المحاسبية التي لا يمكن التحقق منها بموضوعية تضعف من جودة التقارير المالية.	25
				القابلية للتحقق تعني الدرجة التي يتفق بها أفراد مختلفون مع التمثيل الوارد في القوائم المالية	26
				السرعة في توفير المعلومات المحاسبية يؤدي إلى اتخاذ قرار أكثر رشداً.	27
				كلما كانت المعلومات المحاسبية قديمة كلما قلت نفعيتها لمتخذ القرار.	28
				تكمن أهمية تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب	29

					في أن المعلومات المحاسبية تتنافس مع مصادر أخرى للمعلومات.	
					تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب يخلق للوحدة الاقتصادية قدرة تنافسية عالية.	30
					عدم تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب يضعف من جودة التقارير المالية.	31

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور/ السمانى عطا المنان عبد الرحيم محمد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

## الإجازة وأثرها في رواية الحديث

### Leave and its impact on the narration of the hadith

#### 1 . فضل ربي مشفق

الأستاذ المساعد قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة ننجرهار، أفغانستان

#### 2 . صديق الله كريمي

الأستاذ المساعد قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة ننجرهار، أفغانستان

### المخلص:

هذا المقال تحت عنوان: الإجازة و أثرها في رواية الحديث النبوي. دراسة حديثة تتعلق بحديث النبوي فهي من الأهمية بمكان، والهدف من كتابته هو بيان معنى الإجازة و أنواعها و أثرها في رواية الحديث، الغاية من الإجازة هي تتابع حفظ الحديث عند الشيوخ، والسعي لذلك، ووراثه الأمر من شيخٍ لتلميذه، فتستمر هذه السنة. ذكر بعض العلماء أن سماع الأحاديث أفضل قطعاً من الإجازة بها. وخص بعضهم استواء الاثنين بالأزمان المتأخرة التي حصل التسامح فيها في السماع مقارنةً مع المتقدمين، ومع هذا يبقى السماع أولى من الإجازة، وذلك لما يتحصل للمستمع من فوائد عند الاستماع. الإجازة هي إحدى طرق التحمل والرواية عند المحدثين من أهل العلم، لذا تنوعت في معناها وأدائها باعتبارات لا تخرجها عن معنى تحمل العلم عن الشيوخ في الجملة. هي إذن المحدث للطالب أن يروي عنه كتاباً من كتب الحديث أو غيرها، من غير أن يسمع منه أو يقرأ عليه، وهذا أصل معناها عند الإطلاق! وهذا أوسعها معنى واستخداماً عند عامة المحدثين من أهل العلم، فهي: إذن في الرواية لفظاً أو كتابة، تفيد الإخبار الإجمالي عرفاً.

**الكلمات المفتاحية:** الحديث النبوي، الرواية، الإجازة، المجيز، التحمل.

## Leave and its impact on the narration of the hadith

### Abstract:

In the hadith, permission is the permission that a teacher gives to one of his trusted students to narrate a hadith, and there was a strong tradition in Islamic sciences, such as narrations of the Holy Qur'an and hadiths of the Prophet. So that the narrator can properly narrate it and thus demonstrate his learning in an academic environment. The purpose of permission in narrating the hadith is not to prove the authenticity of the hadith or to judge the validity or weakness of the hadith, but rather to prove the student's narration of his teacher and the importance of the hadith. the talk. In the history of Islamic law, permits have taken many forms, sometimes manifesting in the form of violence and sometimes the narrator's tolerance. The highest degree of permission is for the teacher to give the book to his student with the permission that he wrote and taught in his handwriting. In giving permission, the teacher should be careful that if the student is weak, he is not allowed to narrate the hadith so as not to make a mistake in narrating the hadith.

**Key Words:** Hadhtih al Nabawi, Narration, Permissive, Endurance, Permission.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسول الرحمة ومعلم الأمة محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد احببت أن أكتب موضوع الاجازات برواية الحديث بايجاز لأعرف الصواب عند المحدثين الكرام في هذا الباب و لأعلم الطريقة المعتدلة فيه عسى أن ينفع اخواني طلبة العلم النبوي الشريف لأنني رأيت الفرق بين طلبة العلم في هذا الزمان منهم من فرط في الإسناد والرواية عن الشيوخ واكتفى بالمطالعة خيراً كثيراً، ومنهم من أفرط في العناية بالرواية ولم يحصل شيئاً من الفائدة، لهذا احببت أن اكتب سطوراً موجزاً لينفع الطلاب في مجال الحديث و أرجوا من الله تعالى أن ينفعني و محبي الحديث النبوي الشريف .

### أهمية البحث:

تتجلى أهمية كل بحث من موضوعه و موضوع هذا البحث هو الاجازة في الحديث النبوية، و الحق أن الاجازات مهمة لطلب الرواية و الاتصال و العلو، لذا ينبغي لطلبة الحديث النبوية أن يعرفوا الاجازة و أثرها في رواية الحديث النبوي.

### أسئلة البحث:

سيجيب هذا البحث إن شاء الله تعالى عدة اسئلة منها:

1. ما معنى الإجازة لغة و شرعا؟
2. هل للإجازة أثر في رواية الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم؟
3. حكم من ينكر عن الإجازة؟
4. ما هي فضيلة الإجازة في رواية الحديث النبوي؟

### سبب اختيار الموضوع:

أحببت أن أكتب بموضوع الإجازات بإيجاز لأعرف الصواب المقرر عند أئمتنا المحديثين في هذا الباب، إلى ولأشير الإعتدال فيه، برجاء انتفاع إخواني طلبة العلم النبوي الشريف لأني رأيت التفاوت بين أهل العلم في زماننا في هذا الأمر فمنهم من فرط في الإسناد و الإجازة و منهم من أفرط فأردت لبيان طريق متوسط في هذا الباب.

### الدراسات السابقة:

إن الله تعالى أوجد من علماء هذا الدين، منذ عهد الصحابة رضوان الله تعالى عنهم أجمعين خداما بالقول و الفعل و الكتابة، و بذلوا جهودهم في شتى الميادين، و كتبوا في كل علم كتباً مستقلاً، بل لم يوجد في بعض الموضوعات كتباً مستقلاً لكن أشاروا في كتبهم لتلك الموضوعات منها الإجازة في الحديث النبوي، لم أجد كتاباً مستقلاً في هذا الباب من كتب المتقدمين، من أجل ذلك أردت أن أبين لإخواني – طلبة العلم- بحثاً مختصراً في هذا الباب.

### المنهج:

5. استفدت من كتب المصطلح و الاجازات، وكذلك رجعت الى كتب مصطلح الحديث فجعلتها المادة الأصلية للبحث .
6. عزوت الآيات القرآنية المذكورة في البحث إلى مواضعها .
7. خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية .
8. وثقت النقول بالجزء و الصفحة.
9. لم أترجم للأعلام المذكورين في البحث لشهرتهم.

قبل أن نتكلم بأهمية الإجازة و جوازها أريد أن اكتب موجزاً بتعريف الحديث لغة واصطلاحاً و تعريف الإسناد لغة و اصطلاحاً:

**الحديث لغة:**

للحديث معان في لغة العربية فأصله الجديد نقيض القديم .

**الحديث اصطلاحاً:**

ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة<sup>(1)</sup>

**الإسناد لغة:**

الإسناد مصدر للفعل الثلاثي المزيد ((أسند)) من قولهم: أسندت هذا الحديث الى فلان أسنده اسنادا اذا رفعته، وسند الى الشيء واستند اليه بمعنى، وأسند غيره .

والسند يطلق على عدة معان، أشهرها: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل والوادي، ويأتي بمعنى المعتمد<sup>(2)</sup>.

**الإسناد اصطلاحاً:**

عرفه الطيبي في الخلاصة بقوله: (الإسناد رفع الحديث الى قائله)<sup>(3)</sup> .

وعرفه الحافظ ابن حجر بقوله: (الإسناد حكاية طريق المتن)<sup>(4)</sup> .

وقال ابن جماعة: ((المحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد))<sup>(5)</sup> .

**تعريف الإجازة:**

الإجازة لغة الإنفاذ هي مصدر أجازه ووزنها فعالة يقال: أجاز الشيء: إذا أنفذه<sup>(6)</sup> .

وكذلك يطلق الفقهاء " الإجازة " بمعنى الإعطاء، كما يطلقونه على الإذن بالإفتاء أو التدريس<sup>(7)</sup>.

وفي الاصطلاح: هو إذن في التصرف لفظاً او خطأ يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً<sup>(8)</sup>.

**أركان الإجازة:**

كل إجازة لا بد من أن تتوفر فيها الأمور التالية:

1. السيوطي، تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، تحقيق عزت عطية وموسى محمد علي، (القاهرة: دار الكتب الحديثة، 1980م)، ج: 1، ص: 40
2. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (321هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، جمهرة اللغة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، 266/2 .
3. محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ص 30
4. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض عام (1422هـ) 19 .
5. التدريب الراوي، 42/1 .
6. العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري ( 711 هـ ) ( دار صادر، بيروت - لبنان ؛، ماده جوز .
7. الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي الظاهري، المحلى، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الأجزاء: 157 / 9 12، الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، مصنف عبد الرزاق لابوبكر الصنعاني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، 8 / 1511403 .
8. التدريب الراوي، 42/2 - 43 .

- أ - المجاز تصرفه: وهو من تولى التصرف بلا ولاية كالفضولي .  
ب - المجيز: وهو من يملك التصرف سواء أكان أصيلاً أم وكيلاً أم ولياً أم وصياً أم قيماً أم ناظر وقف .  
ج - المجاز: وهو التصرف .  
د - الصيغة: صيغة الإجازة أو ما يقوم مقامها (9).

### فضل الإجازة:

إن فضل الرواية والإجازة لا يخفى لذي بصر وبصيرة، بل لا أظن أحداً شم رائحة العلم ينكر فضلها، أو يجهل أمرها، فهي والله سلاسل العلم.

فالإجازة كانت في الصدر الأول مقرونة بالعلم **حلاً وترحلاً**، فلا يذكر العلم إلا إذا ذكرت، ولا يعرف العالم إلا إذا عرفها، ولا يميز الحق من الباطل إلا إذا صح سندها (10).

هذا يوم كان العلم بأهله، وكانت سوق الرواية قائمة، ومجالس التحديث عامرة، وكان الرجال هم الرجال؛ فعندها كان طالب العلم لا يبرز بين أقرانه إلا بالرواية، ولا يميز عن غيره إلا بالتحديث.

لم تتزين مجالس العلم يوماً إلا بها وهكذا؛ حتى إذا دونت الأحاديث وحفظت، وصنفت الكتب قامت عندها الإجازات وغيرها لتأخذ طرائق شتى في حفظ هذه السلالة الأثرية.

أما اليوم فلم تنزل عبارات سلفية تحتفظ بهذه الإجازات وردا وصدورا، أخذوا وعطاء إلا أنهم بين غربة وتغريب.

وقد ذكر الخطيب البغدادي قول الحافظ أبي بكر محمد الأصبهاني رحمه الله: بلغني أن الله تعالى خص هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها من قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب (11).

وقال الإمام أبو حاتم الرازي رحمه الله: لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم يحفظون آثار نبيهم، وأنساب سلفهم مثل هذه الأمة (12).

قال ابن حزم رحمه الله وغيره عن الرواية واتصال السند: إن الله خص به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها، وأبقاه عندهم غصاً جديداً على قديم الدهور، يرحل في طلبه إلى الآفاق البعيدة من لا يحصي عددهم إلا خالقهم، ويواظب على تقييده من كان الناقل قريباً منه (13).

وذكر القسطلاني عن الإمام الشافعي رحمه الله قوله: «الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل، يحمل الحطب وفيه أفعى لا يدري (14).

9. الإمام الحافظ المحدث أبي أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، المتوفى سنة 463 هـ، الكفاية في علم الرواية، تحقيق وتعليق: الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، الناشر دار الكتاب العربي، 311، التدريب الراوي، 29/2 .

10. الوجيز، 65-68 .

11. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث، الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة، (43).

12. المرجع السابق .

13. الشيخ جعفر السجاني، الملل والنحل، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة، (221/2).

14. شرح المواهب، 393/5 .

وذكر السخاوي عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قوله: «إنها لو بطلت الإجازة لضاع العلم»<sup>(15)</sup>. قال ابن تيمية رحمه الله والإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام، ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة<sup>(16)</sup>.

#### فوائد الإجازة:

- 1 . أن الإجازة أمر ضروري في الرواية، بها تتم وتكمل، وإلا كانت ناقصة لا محالة.
- 2 . الاستكثار من المروي حتى لا يكاد أن يشذ حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا وقد حصله الطالب ورواه.
- 3 . حفظها لجميع مصنفات أهل الإسلام، وذلك بدوام أسانيدها، واتصال رجالها؛ لانقطاع اتصال السماع بالمؤلف، مع قدم الدهر .
- 4 . حفظها لأسماء الكتب، ونسبتها لمؤلفيها .
- 5 . أنها ميزان ومعيان قبول الرواية وردّها؛ ولولاها: لقال من شاء ما شاء.
- 6 . أن الإجازة تعتبر أنساباً للكتب.
- 7 . الرفق بطالب العلم ممن لا يستطيع السفر والرحلة، إلى كل بلد .

#### عمل الإجازة عند عامة السلف:

لقد أطبق جمهور السلف والخلف على صحة الإجازة وقبولها، بل قد حكى بعض أهل العلم الإجماع على صحتها، كأبي الوليد الباجي، والقاضي عياض بن موسى اليحصبي رحمهما الله تعالى. قال الحافظ أبو طاهر السلفي رحمه الله: «فاعلم الآن أن الإجازة جائزة عند فقهاء الشرع المتصرفين في الأصل والفرع، وعلماء الحديث في القديم والحديث، قرنا فقرنا، وعصرا فعصرا إلى زماننا هذا . ويبيحون بها الحديث، ويخالفون فيها المبتدع الخبيث، الذي غرضه هدم ما أسسه الشارع، واقتدى به الصحابي والتابع، فصار فرضا واجبا، وحتما لازبا. وما درجوا عليه: هو الحق الذي لا يسوغ خلافه، ومن خالفه ففي خلافه ملامة، ومن تعلق به فالحجة الواضحة سلك، وبالعرورة الوثقى استمسك، والفرض الواجب اتبع، وعن قبول قول لنا في قول من لا ينطق عن الهوى وفعله امتنع، فإذا ثبت هذا وتقرر، وصح بالبرهان وتحرر، فكل محقق يتحقق ويتيقن أن الإسناد ركن الشرع وأساسه، في تسمت بكل طريق إلى ما يدوم به درسه لا ان درسه .

وفي الإجازة كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر، دوام ما قد روي وصح من أثر، وبقاوة بهائه وصفائه، وبهجته وضيائه. ويجب التعويل عليها، والسكون أبدا إليها، من غير شك في صحتها، وريب في فسحتها، إذ أعلى الدرجات في ذلك: السماع، ثم المناولة، ثم الإجازة.

أن الأصل في ذلك، معرفة الراوي، وضبطه، وإتقانه على أي وجه كان: سماعا، أو مناولة، أو إجازة، إذ جميع ذلك جائز<sup>(17)</sup> .

<sup>15</sup> . فتح المغيبي، ص، 222 .

<sup>16</sup> . منهاج السنة، (37/7) .

<sup>17</sup> . الوجيز، ص 53-57 .



### بعض أسماء من ذهب إلى القول بجواز الإجازة:

وكان ممن يصحح الإجازة من المتقدمين:

الحسن البصري، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة بن دعامة السدوسي، والزهري، وأيوب السختياني، وربيعة الرأي، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، وابن عيينة، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والترمذي رحمهم الله تعالى عزوجل.

### فوائد الإجازة بعد تدوين كتب السنة وغيرها:

الإجازات التي ارتسمت في الدفاتر، وأخذت عن الأكابر، وتسلسلت برجال أهل العلم والتثبت بعد تدوين كتب السنة وغيرها! ما هي إلا تأكيداً لمنهج السلف الصالح في حفظ اتصال السند، والانتساب إلى رجاله؛ حتى يصل مرفوعاً إلى النبي صلي الله عليه وسلم.

وما الإجازات إلا ربيبة الرواية، خرجت من نسلها، وتربت في حجرها، ورضعت من لبنها ولبانها، فلما كانت الرواية قائمة حية في زمانها استغنى أكثر أهل العلم عن الإجازات، ولما وقفت الرواية بعد التدوين والتأليف قامت الإجازات جذعة بين أهل العلم إلى اليوم، فهي نسبية الرواية، وصهر السماع، والولد للفرش.

وقد قيل: الإجازة أفضل من السماع، والصواب خلافه قطعاً!

وخص بعضهم الاستواء بالأزمان المتأخرة التي حصل التسامح فيها في السماع بالنسبة للمتقدمين، لكونه آله لتسلسل السند؛ إذ هو حاصل بالإجازة، إلا إن وجد عالم بالحديث وفنونه وفوائده، ومع ذلك فالسماع إنما هو حينئذ أولى، لما يستفاد من المسمع وقت السماع، لا لمجرد قوة رواية السماع على الإجازة<sup>(18)</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «على أن الضبط في زماننا هذا؛ بل وقبله من الأزمان المتطاولة قل وجوده في العالم، وعز وقوعه؛ فإن غاية درجات المحدث - في زماننا - المشهور بالرواية الذي ينصب نفسه لسماع الحديث في مجالس النقل: أن تكون عنده نسخة قد قرأها أو سمعها، أو في بلدته نسخة عليها طبقة سماع: اسمه مذكور فيها، أو له مناولة أو إجازة بذلك الكتاب، فإذا سمع عليه استمع إلى قارئه، وكتب له بخطه بقراءته وسماعه<sup>(19)</sup>.

وقال أيضاً الإمام البيهقي رحمه الله «توسع من توسع في السماع عن بعض محدثي زماننا هذا الذين لا يحفظون حديثهم، ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم<sup>(20)</sup>.

قال ابن جماعة رحمه الله: «ليس المقصود بالسند في عصرنا إثبات الحديث المروي وتصحيحه؛ إذ ليس يخلوا فيه سند عن لا يضبط حفظه أو كتابه ضبطاً لا يعتمد عليه فيه؛ بل المقصود بقاء سلسلة الإسناد المخصوص بهذه الأمة فيما نعلم، وقد كفانا السلف مؤونة ذلك، فاتصال أصل صحيح بسند صحيح إلى مصنفه كاف، وإن فقد الإتقان في كلهم أو بعضهم<sup>(21)</sup>.

### إجازة الصغير غير المميز:

18. فتح المغيث، ج 391/2 .

19. مقدمة جامع الأصول، 73/1 .

20. أبو الحسن محمد بن الحسين إبراهيم الأبري السجستاني، مناقب الشافعي، الناشر: دار الأثرية، 321/2 .

21. محمد بن إبراهيم بن جماعة، المنهل الروي، الناشر: دار الفكر - دمشق، 34 .

لا شك أن إجازة الصغير جائزة عند عامة أهل الرواية والحديث قديما وحديثا، كل ذلك منهم حرصا على قرب الإسناد، وقلة الوسائط، وطلب العلو، كما كان العلماء، وأهل الحديث يصطحبون صبيانهم إلى مجالس العلم، ويكتبون أسماءهم في طبقات السماع؛ ليروا ما سمعوا عند الرشد والبلوغ .

قال الحافظ أبو طاهر السلفي رحمه الله: بعد أن ذكر طرفا من خلاف أهل العلم، قال: «والذي أذهب إليه، وعليه أدركت الحافظ من مشايخي، سفرا وحضرا، اتباعا لمذهب شيوخهم في ذلك: أن الإجازة تصح لمن يجاز له صغيرا كان أو كبيرا، فهي فائدة إليه عائدة، كالحبس عليه والهبة له، فلا يحكم بفساد ذلك، ويقال: إنما يصح الحبس والهبة لمن عمره سبع سنين (22).

وإلى صحة إجازة الصغير الذي لا يميز ذهب إليه جمهور أهل العلم، وأكابر المحدثين: كالنووي، والقاضي أبي الطيب، والخطيب البغدادي، وابن الصلاح، والعراقي، والزرکشي، وابن حجر العسقلاني، والسخاوي، والسيوطي، وغيرهم كثير لا يحصون . وقال ابن الصلاح رحمه الله: «كأنهم رأوا الطفل أهلا لتحمل هذا النوع؛ ليؤدي به بعد حصول الأهلية؛ لبقاء الإسناد، أما المميز فلا خلاف في صحة الإجازة له» .

قلت: فإن كانت الإجازة تصح للأطفال عند عامة السلف، فهي أيضا: حسنة وسنة لمن نشأ منهم في بيوت علم وصلاح، مما يرجى خيرهم وصلاحهم، والله ولي الصالحين(23) .

#### أنواع الإجازة:

1. أن يجيز لمعين في معين .
2. أن يجيز لمعين في غير معين .
3. أن يجيز لغير معين بوصف العموم .
4. أن يجيز للمجهول أو بالمجهول ويتشبهت بذيلها الإجازة المعلقة بالشرط .
5. أن يجيز للمعدوم .
6. إجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز .
7. إجازة المجاز (24).

#### بيان أنواع الإجازة:

##### النوع الأول:

إجازة المعين لمعين هي أعلى وجوه الإجازة وأنواعها، قال قاضي عياض رحمه الله فهذه عند بعضهم التي لم يختلف في جوازها، وقد سوى بعضهم بين هذه وبين ضرب المناولة .

22. الوجيز(65-68) .

23. علوم الحديث، ص ١٨٧ .

24. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1423 هـ / 2002 م، ٨٦، التدريب الراوي، ٢٩/٢ .

وكذلك نقل من أبي مروان الطبري رحمه الله (قوله): إنما تصح الإجازة عندي إذا عين المجيز للمجاز ما أجاز له فله أن يقول فيه حدثني<sup>(25)</sup>.

#### النوع الثاني:

وهو أن يجيز لمعين على غير المعين (المبهم) إذا لم يختص ولا يعين الكتاب ولا أحاديث كقولك قد أجزت لك جميع روايتي أو ما صح عندك من روايتي.

ففي هذه وقع الخلاف والصحيح جوازه و صحة الرواية والعمل به بعد تصحيح شينين تعيين روايات الشيخ ومسموعاته.

وهو قول الأئمة السلف وهو مذهب الزهري وشعبة والثوري وغيرهم<sup>(26)</sup>.

#### النوع الثالث:

أن يجيز لغير معين بوصف العموم وقد اعتبرها طائفة من الحفاظ والعلماء، فمن جوزها الخطيب البغدادي، ونقلها عن شيخه القاضي أبي الطيب الطبري، ونقلها بكر الحازمي عن شيخه أبي العلاء الهمداني الحافظ، وغيرهم من محدثي المغاربة رحمهم الله<sup>(27)</sup>.

#### النوع الرابع:

الإجازة للمجهول بالمجهول، ففاسدة. وليس منها ما يقع من الاستدعاء لجماعة مسمين لا يعرفه المجيز أو لا يتصفح أنسابهم ولا عدتهم، فإن هذا سائغ شائع، كما لا يستحضر المسمع أنساب من يحضر مجلسه ولا عدتهم.

ولو قال: "أجزت رواية هذا الكتاب لمن أحب روايته عني"

ولو قال: أجزت لمن يوجد من بني فلان، فقد حكى الخطيب جوازها عن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي، وأبي الفضل ابن عمرو المالك.

وقال: هذا يبني على أن الإجازة إذن أو محادثة، وكذلك ضعفها ابن الصلاح وذكر الخطيب أنه قال للقاضي أبي الطيب: إن بعض أصحابنا قال: لا تصح الإجازة إلا لمن يصح سماعه؟ فقال: قد يجيز الغائب عنه، ولا يصح سماعه منه<sup>(28)</sup>.

#### النوع الخامس:

الإجازة للمعدوم، ولندكر معه الإجازة للطفل الصغير.

هذا نوع خاض فيه قوم من المتأخرين، واختلفوا في جوازه، ومثاله: أن يقول: (أجزت لمن يولد لفلان).

فإن عطف المعدوم في ذلك على الموجود بأن قال: (أجزت لفلان ولمن يولد له، أو أجزت لك ولولدك، ولعقبك ما تناسلوا)، كان ذلك أقرب إلى الجواز من الأول. ولمثل ذلك أجاز أصحاب الشافعي رضي الله عنه في الوقف القسم الثاني دون الأول.

25. أحمد بن المقري التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت - لبنان، ١٩٦٨/٢.

26. المصدر السابق.

27. التدريب الراوي، ٣٢/٢ - ٣٣.

28. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٢، مقدمة ابن صلاح ١٥٢ التدريب الراوي ٣٤/٢ - ٣٦.

وقد أجاز أصحاب مالك، وأبي حنيفة رضي الله عنهما أو من قال ذلك منهم في الوقف القسمين كليهما. وفعل هذا الثاني في الإجازة من المحدثين المتقدمين أبو بكر بن أبي داود السجستاني، فإننا روينا عنه أنه سئل الإجازة، فقال: " قد أجزت لك، ولأولادك، ولحبل الحبله ". يعني الذين لم يولدوا بعد. وأما الإجازة للمعدوم ابتداءً، من غير عطف على موجود: فقد أجازها الخطيب أبو بكر الحافظ. وذلك هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره، لأن الإجازة في حكم الإخبار جملة بالمجاز، على ما قدمناه في بيان صحة أصل الإجازة، فكما لا يصح الإخبار للمعدوم لا تصح الإجازة للمعدوم (29).

#### النوع السادس:

إجازة ما لم يسمعه المجيز، ولم يتحملة أصلاً بعد، ليرويه المجاز له إذا تحمله المجيز بعد ذلك. أخبر عن القاضي عياض بن موسى قال: هذا لم أر من تكلم عليه من المشايخ، ورأيت بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه. ثم حكى عن أبي الوليد يونس بن مغيث قاضي قرطبة أنه سئل الإجازة لجميع ما رواه إلى تاريخها، وما يرويه بعد، فامتنع من ذلك، فغضب السائل، فقال له بعض أصحابه: يا هذا، يعطيك ما لم يأخذه؟ هذا محال، قال عياض: وهذا هو الصحيح (30).

#### النوع السابع:

مثل أن يقول الشيخ (أجزت لك مجازاتي، أو أجزت لك رواية ما أجز لي روايته)، فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين.

والصحيح والذي عليه العمل أن ذلك جائز، ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل الوكيل بغير إذن الموكل، ووجدت عن أبي عمرو السفاقي الحافظ المغربي قال: سمعت أبا نعيم الحافظ الأصبهاني يقول: " الإجازة على الإجازة قوية جائزة ". وقال الخطيب الحافظ تجويز ذلك عن الحافظ الإمام أبي الحسن الدارقطني، والحافظ أبي العباس المعروف بابن عقدة الكوفي، وغيرهما، وقد كان الفقيه الزاهد نصر بن إبراهيم المقدسي يروي بالإجازة عن الإجازة، حتى ربما والى في روايته بين إجازات ثلاث (31).

#### محل الإجازة:

ينقسم محل الإجازة إلى قسمين: الأول: إجازة الأقوال، الثاني: إجازة الأفعال

#### أولا إجازة الأقوال:

الإجازة تلحق التصرفات القولية، وعندئذ يشترط في تلك التصرفات: أولاً: أن يكون قد وقع صحيحاً، فالعقد غير الصحيح لا تلحقه الإجازة كبيع الميته، فبيع الميته غير منعقد أصلاً، فهو غير موجود إلا من حيث الصورة فحسب، والإجازة لا تلحق المعدوم بالبدهة (32). ويبطل العقد الموقوف وغير اللازم برد من له الإجازة، فإذا رده فقد بطل، ولا تلحقه الإجازة بعد ذلك (33).

29. مقدمة ابن صلاح ١٥٦-١٥٨، التدريب الراوي ٣٧/٢-٣٨.

30. التدريب الراوي، ٣٩/٢.

31. التدريب الراوي ٤٠/٢-٤١.

32. علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء، (1409 هـ). بدائع الصنائع، كويته، مكتبة الحبيبية، 3391 / 7.

33. ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، (١٤١٢ هـ). رد المحتار على الدر المختار، بيروت، دار الفكر، 4 /

ثانياً: أن يكون التصرف صحيحاً غير نافذ - أي موقوفاً - كهبة المريض مرض الموت فيما زاد على الثلث وكتصرف الفضولي عند من يرى جوازه وكالعقود غير اللازمة كالتي تتعقد مع الخيار (34).  
ثالثاً: أن يكون المعقود عليه قائماً وقت الإجازة، فإن فات المعقود عليه فإن العقد لا تلحقه الإجازة، لأن الإجازة تصرف في العقد، فلا بد من قيام العقد بقيام العاقدين والمعقود عليه (35).

### ثانياً إجازة الأفعال:

الأفعال إما أن تكون أفعال إيجاباً أو إتلافاً .

وفي كذلك في أفعال الإيجاب اتجاهان: الأول: أن الإجازة لا تلحقها، وهو ما ذهب إليه الإمام أبو حنيفة .

الثاني: أن الإجازة تلحقها، وهو ما ذهب إليه الإمام محمد بن الحسن وهو الراجح عند الحنفية. وبناء على ذلك فإن الغاصب إذا أعطى المغصوب لأجنبي بأي تصرف فأجاز المالك ذلك، فقد ذهب أبو حنيفة إلى عدم براءة الغاصب وأنه لا يزال ضامناً إذ الأصل عنده أن الإجازة لا تلحق الأفعال . والمفهوم من بعض فروع المالكية والشافعية، ورواية عن أحمد أنهم يذهبون مذهب أبي حنيفة.

وعلى المالكية ذلك بأن الرضا بتصرف الغاصب لا يجعل يده يد أمانة. وعلى الشافعية والحنابلة لهذه الرواية بأن تصرفات الغاصب في العين المغصوبة حرام، ولا يملك أحد إجازة تصرف حرام .

وذهب الإمام محمد بن الحسن إلى أن إجازة المالك لتصرف الغاصب صحيحة وتبرئ ذمته وتسقط عنه الضمان والقاعدة عنده أن الإجازة تلحق الأفعال . وهو الرواية الأخرى عند الحنابلة، واختلف علماءهم في تخريج هذه الرواية عن أحمد (36).

واتفقت كلمة الحنفية على أن الإجازة لا تلحق أفعال الإتلاف، فليس للولي أن يهب من مال الصغير ؛ لأن الهبة إتلاف، فإن فعل ذلك كان ضامناً، فإن بلغ الصبي وأجاز هبته، لم تجز ؛ لأن الإجازة لا تلحق أفعال الإتلاف .

وهذا هو ما يفهم من كلام المالكية والشافعية . وأما الحنابلة فقد فرقوا بين ما إذا كان الولي أباً أو غير أب فإن كان أباً فلا يعتبر متعدياً لأن له حق تملك مال ولده، لحديث: أنت ومالك لأبيك

(37) .

### الرد على من أنكر الإجازة

والإجازة نوع من أنواع الرواية والتحمل كما ذهب إليه جمهور السلف والخلف؛ كان على طالب العلم أن يجتهد في اتباع السلف في حرصهم على طلبها، والرحلة من أجلها، فإن كان الأوائل قد حرصوا على الإجازة، وسعوا إليها، مع وجود السماع وقتئذ، فكيف بنا والحالة هذه؟ وقد انعدمت الرواية بالسماع المتصل، والله المستعان!

فقال القائل: ما فائدة الإجازة، والسماع قد انقطع، والأحاديث قد دونت، وحفظت؟!!

34. المرجع نفسه .

35. حاشية ابن عابدين 311 / 5 .

36. محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، (1393هـ). الأم، بيروت، دار المعرفة، حاشية ابن عابدين 5 / 126 .

2 2. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (911هـ). الفتح الكبير. محقق: يوسف النبهاني. الناشر: لبنان بيروت. دار الفكر، 1 /

277، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الناشر : دار

الكتب العلمية، 3/ 73 .

قيل له: إن في الإجازة اليوم: سنة عظيمة، خص الله عز وجل بها هذه الأمة دون غيرها من الأمم، كما حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح كما مر معنا آنفاً.

ثم اعلم رحمك الله: أن كتب الحديث وغيرها لما دونت وحررت في الزمن الأول، لم يكن هذا مانعاً من تحصيل الرواية والسماع، وطلب الإجازة، لا في القرن الثالث، ولا الرابع، ولا ما بعدهما؛ بل ما زاد هذا عند السلف: إلا علو همة، وشدة عزيمة في تحصيل الرواية، وطلب الإجازة؟!!

وهذا الإمام مالك رحمه الله لما دون «الموطأ»، رحل إليه كثير من العلماء والمحدثين ليأخذوه عنه سماعاً ورواية وإجازة؛ لعلمهم بكونها سنة ماضية، وطريقة مرضية، أخذها الخلف عن السلف، والأصاغر عن الأكابر قرناً بعد قرن، وعصراً بعد عصر<sup>(38)</sup>.

### نتيجة البحث:

الإجازة مصطلح علمي ابتكره علماء الإسلام في بداية عصور الرواية، كان يهدف إلى توثيق العلوم المتمثلة في ذلك الوقت بالقرآن الكريم ومرويات السنة المطهرة، يحصل من خلالها الباحث على حق الرواية، أي الإذن في الرواية والمشاركة في الساحة العلمية، فمن نال إجازة في تلاوة القرآن الكريم أو رواية حديث أو كتاب فقد دخل صرح العلوم الشرعية، ونال الإذن في المساهمة في نقل العلم ونشره بين الناس.

ليس المقصود من الإجازات: الاعتماد على أسانيدنا في إثبات سنة، أو الحكم بصحة السند أو ضعفه!! وإنما المقصود منها سماع الحديث وروايته، والإبقاء على ميزة هذه الأمة في الإسناد، وتحصيل شرف الرواية والاتصال بنسبها، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ليس قاصراً على عصرنا هذا، بل هذه هي الحال من قرون متطاولة، بعد انقطاع عصر الأئمة والجرح والتعديل.

هذه الإجازات التي ارتسمت في الدفاتر، وأخذت عن الأكابر، وتسلسلت برجال أهل العلم والتثبت بعد تدوين كتب السنة وغيرها؟! ما هي إلا تأكيداً لمنهج السلف الصالح في حفظ اتصال السند، والانتساب إلى رجاله، حتى يصل مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم... نعم، لقد حفظت لنا دواوين كتب السنة وغيرها: الأحاديث وغيرها بلا زيادة أو نقصان، حيث تسلسلت برجال أثبات، وبشروط معتبرة عند أهل الحديث، في غيرها من الشروط والاعتبارات الحديثية، فعندها أقاموا سوق الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف، فكان حينئذ القبول والرد، ولهم في كتب الرجال والطبقات، والجرح والتعديل ما يدل على ذلك ويشهد، فلما وقفت دواوين كتب السنة وغيرها على رجالها ومصنفها، حينئذ أمن أهل السنة والحديث من عبث العابثين، وكذب المفتريين، وانتحال المبطلين، فعندها لم يبسطوا لسان الجرح والتعديل، بل مدوا حبل الوصل بين كتب السنة وغيرها، وبين من أراد الانتساب إليها، حتى يبقى الإسناد سنة ماضية يأخذها الخلف عن السلف، والأصاغر عن الأكابر، ويبقى للأمة سندها خاصة عن سائر الأمم.

<sup>38</sup>. المنهل الروي، ص 34 .

## الأطروحات:

بعد ان وفقنا الله تعالى لكتابة هذا المقال، نرجوا من اخواننا أن يتوجهوا إلي عدة الوصايا:

- 1 . الإسناد من الدين فعلينا التوجه الكامل للإسناد في الحديث النبوي لكيلا يُنسب من عندنا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم شيئاً ما لم يقله.
- 2 . اهتم الشريعة الإسلامية في كثير من الأمور بالإجازة ولم يشرع حق واحد من المسلمين غيرهم أن يصيب غير اجازت صاحب الحق والمال.
- 3 . كان للإجازة أهمية خاصة وتأكيداً لمنهج السلف الصالح في حفظ اتصال السند، واليوم أخذ الإجازة من الأكابر والأساتذة بركة وخير.
- 4 . نطلب من العلماء العظام ألا يعطي الإجازة لمن لم يكن أهلاً للعلم.

## المصادر والمراجع

1. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريايبي، الناشر: دار طيبة.
2. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (321هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، جمهرة اللغة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت.
3. محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
4. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض عام (1422هـ).
5. العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري ( 711 هـ ) ( دار صادر، بيروت - لبنان
6. الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي الظاهري، المحلى، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عدد الأجزاء.
7. أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، مصنف عبد الرزاق لا بوبكر الصنعاني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية.
8. الامام الحافظ المحدث أبي احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، المتوفى سنة 463 هـ، الكفاية في علم الرواية، تحقيق وتعليق: الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث بجامعة الازهر، الناشر دار الكتاب العربي
9. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1423 هـ / 2002 م .

10. أحمد بن المقرئ التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت – لبنان
11. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
12. علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء، (1409 هـ). بدائع الصنائع، كويته، مكتبة الحبيبيه
13. محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين دمشقي الحنفي، (1412 هـ). رد المحتار على الدر المختار، بيروت، دار الفكر .
14. محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، (1393 هـ). الأم، بيروت، دار المعرفة .
15. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (911 هـ). الفتح الكبير. محقق: يوسف النبهاني. الناشر: لبنان . بيروت دار الفكر.
16. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الناشر: دار الكتب العلمية.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ فضل ربي مشفق ، الباحث/ صديق الله كريمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر

العلمي. (CC BY NC)



## تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا

### Visualize proposal for the application of distance learning for kindergarten students in light of the Corona pandemic

إعداد الباحثة/ سعادة على ناصر الحارثي  
معلم تربوي في روضة العلا، الإمارات العربية المتحدة

Email: [sadaa2025@gmail.com](mailto:sadaa2025@gmail.com)

#### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، والتعرف أيضًا على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال، والمنهج البنائي لبناء التصور المقترح، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حول الدراسة وتكونت الاستبانة من (10) فقرات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة العاملات في العام الدراسي (2019-2020)، وتكونت عينة الدراسة من (121) معلمة تم اختيارهن بصورة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، وأظهرت الدراسة أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 56.08%، وأظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يعقدن اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 53.06%.

وبناءً على نتائج الدراسة، كان من أهم توصياتها: دعم وزارة التربية والتعليم للتصور المقترح على جميع المستويات، وكذلك تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات وأدوات التعلم عن بعد، وعقد لقاءات وورش عمل لأولياء الأمور لدعم فكرة التعلم عن بعد، وتدريبهم على آليات التعلم عن بعد.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة كورونا، رياض الأطفال، التعليم، التعلم عن بعد، التكنولوجيا.

## Visualize proposal for the application of distance learning for kindergarten students in light of the Corona pandemic

### Abstract

The aim of the study was to present visualize proposal for the application of distance learning for kindergarten students in light of the Corona pandemic, and to identify the degree of application of kindergarten teachers to distance learning in teaching kindergarten students, and to answer the study questions, the researcher used the descriptive approach to identify the degree of application of kindergarten teachers to distance learning in teaching kindergarten students , and the constructive approach to build the proposed visualization , and to achieve the aims of the study, the researcher used the questionnaire and consisted of (10) paragraphs, and the study community consisted of all kindergarten teachers in the United Arab Emirates working in the academic year (2019-2020). The study sample consisted of (121) teachers who were intentionally chosen.

The study has reached several results, including: That kindergarten teachers hold meetings with parents during the Internet to discuss the educational issues of their children, with a moderate degree of support, with a percentage of 53.06%.

Based on the results of the study, recommended the study: holding meetings and workshops for parents to support the idea of online education, and training them on distance learning mechanisms.

**Key words:** Corona pandemic, kindergarten, education, distance education, technology

## الفصل الأول الإطار العام للدراسة

### مقدمة

لقد كان للتطور التكنولوجي والمعلومات أثر كبير في شتى مناحي الحياة بشكل عام وفي قطاع التعليم بشكل خاص، حيث كان لاستخدام التقنية التكنولوجية دور فعال في تغيير الكثير من مظاهر وأساليب التعليم المستخدمة في المؤسسات التعليمية و أصبح هناك نموذجان لطريقة التعليم هما الطريقة التقليدية والطريقة الإلكترونية الحديثة التي غيرت من ملامح البيئة الصفية بتنوع الوسائل المستخدمة فيها، وأصبح هناك أكثر من نموذج تعليمي متبع وقد تدرجت مراحل التطور في التعليم بالطريقة التكنولوجية لتشمل عدة نماذج منها مثل التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج، سواء المتزامن أو غير المتزامن التي ساهمت في تحسين التعليم والتعلم.

ويعد التعليم باستخدام الوسائل الإلكترونية طريقة مبتكرة وفعالة لتعليم الطلبة في حال استعماله بطريقة صحيحة كمفهوم تعليمي جديد باستعمال وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكثير من الباحثين يصنف التعليم الإلكتروني على أنه أكثر فاعلية من التعليم الحضوري (التقليدي) لقدرته على تحسين أداء الطلبة وزيادة فاعليتهم نحو التعلم ويعزز النجاح في المجال الرقمي – التكنولوجي (هادي، 2013، ص582).

وقد عكفت العديد من دول العالم على إيجاد وسائل وأساليب من شأنها مواجهة الأزمة التعليمية الراهنة المتمثلة بعدم إمكانية تطبيق التعليم الوجيه وحضور الطلبة والمعلمين إلى مراكز التعليم نظراً لتفشي فيروس كورونا.

وفي ضوء ذلك فقد أرادت الباحثة وضع تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.

### مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل في الأهمية عن المراحل الأخرى كما أنها مرحلة متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها وأهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة.

وفي ظل وباء كورونا الذي تسبب في تشكيل أزمة تؤثر على العملية التعليمية وتمنع من التعليم الوجيه كان لا بد من إيجاد وسائل بديلة تضمن استمرار العملية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من:

الزبون (2020): والتي بحثت فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن.

الزهراني (2020): والتي أكدت على وجود اتجاهات إيجابية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا.

(Basilaia; Kvavadze, 2020): هدفت دراستهما إلى الكشف عن مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر الإنترنت بعد جائحة كورونا.

### أسئلة الدراسة

1. ما درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟
2. ما التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا؟

### أهداف الدراسة

1. التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال.
2. وضع تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.

### أهمية الدراسة

1. توجيه القائمين على المناهج نحو إعدادها على نحو يتلاءم والتعليم عن بعد في تدريس طلبة رياض الأطفال.
2. توجيه اهتمام المسؤولين نحو تطوير التعليم للمساهمة في مواجهة الأزمات لا سيما أزمة وباء كورونا.
3. الاستفادة مما يكشف عنه البحث من نتائج وتصور في إجراء بحوث مشابهة ترتقي في العملية التعليمية.

### حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وضع تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.
- الحدود المكانية: دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019-2020م.
- الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال.
- الحدود المؤسسية: رياض الأطفال.

### مصطلحات الدراسة

**التعليم عن بعد:** يعرفه الدليمي (2018) بأنه: "نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر الوسائط المتعددة أو وسائل الاتصال التقنية المختلفة، إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية".

**التعريف الإجرائي:** "هو إحدى التقنيات التعليمية الحديثة التي يستخدم فيها المعلمون تقنيات التكنولوجيا لإيصال المادة التعليمية لطلاب رياض الأطفال عن بعد".

**طلبة رياض الأطفال:** هي المرحلة من العمر التي تعمل على رعاية الطفل ما بين عمر الثالثة أو الرابعة حتى والسادسة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر.

**جائحة كورونا:** عرفت منظمة الصحة العالمية لعام (2020) بأنها: "زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض الحيوانية".

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

#### مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث ينمو الطفل فيها اجتماعياً وفعالياً وحركياً وعقلياً، وبقدر الاهتمام الذي يحظى به الطفل في هذه المرحلة بقدر ما يحقق نمواً سليماً وصحيحاً في المراحل العمرية التالية.

إن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في حياة الفرد، فعلى حسن اختيارها يتوقف مستقبله المدرسي والأسري والمجتمعي، حيث في هذه الفترة من عمره تبدأ نواة الشخصية المستقبلية، ويبدأ الذكاء بالظهور والتبلور وتبدأ اتجاهاته نحو الجماعة التي ينتمي إليها والشعور والعمل. ولذلك تستحق هذه المرحلة العناية الكبيرة من قبل جميع الأطراف سواءً على مستوى البيت وخصوصاً الأم أو الحضانه والروضة والمجتمع. فيجب ألا تقتصر هذه الرعاية والاهتمام على توفير الرعاية الصحية والتغذية الملائمة فحسب، بل دائماً يجب توفير البيئة المناسبة والتي تتيح للطفل فرصة كبيرة للاستكشاف والعمل ليحقق الطفل ذاته من خلال نماء وتعلمه. (خليفة، 2013، ص15)

تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنوية من ثلاثة سنوات حتى سن السادسة، وهي تسبق المرحلة الابتدائية أو التعليم الأساسي، وتقدم رعاية منظمة هادفة، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ وأسس ونظريات علمية لا تقل أهمية عن المراحل التالية. (المهنا و عبد العزيز، 2019، ص33).

وفي ظل أزمة كورونا، أجبرت المؤسسات التربوية التعليمية ومن ضمنها مؤسسات رياض الأطفال على إغلاق أبوابها حتى إشعار آخر كإجراءات احترازية لمجابهة فيروس كورونا، مما أدى إلى لجوء العديد من المؤسسات التربوية إلى استخدام أنماط وأساليب تدريسية جديدة لكي تلائم المستجدات والظروف الاستثنائية وأبرزها التعليم عن بعد،

وتم استخدام هذا النمط من التعليم تحديداً محاولة لاستدراك الأزمة، وتقديم جميع الحلول الممكنة لاستغلال أوقات الطلبة وتجنب خسارتهم لعامهم الدراسي، بالإضافة إلى توفير بيئة صحية لهم ولمعلميهم.

### أولاً: مؤسسات رياض الأطفال مفهومها وأهميتها

عرفت (الحريري، 2002، ص26) رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية اجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية، وذلك لكيلا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة، وتعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية للسلم التعليمي.

وتتميز مرحلة رياض الأطفال بالخصوصية، حيث أنها قاعدة الهرم التعليمي التي يركز عليها إعداد الناشئات للمراحل التالية من حياتهن، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات، والمهارات والمعلومات، كما لهذه المرحلة أهمية قصوى من الناحية الاجتماعية، من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة. (الحجيري، 2015، ص7)

ولا يقل دور رياض الأطفال أهمية عن دور المدارس، بل تعتبر أهم مرحلة لأنها أولى خطوات تعليم الطفل حتى وإن كان هذا التعليم لا يعتمد على القراءة والكتابة، فهي تطور مهارات الطفل الحركية، وتساعده على التعبير عن نفسه وخياله، وتقوي شخصية الطفل إذا تمت تنشئته تنشئة صحيحة، وهذا يعتمد على المعلمات فيها، لذلك يجب على المسؤولين الانتباه إلى معلمات الروضة وتنمية مهارتهن وإعطائهن دورات كي يقمن بدورهن على أكمل وجه، حيث أن الروضة من الممكن أن تكون من أخطر المراحل على الطفل إذا لم تتم تنمية قدراته ومهاراته تنمية صحيحة. (جمال، 2018، ص9)

### ثانياً: التعليم في ظل أزمة كورونا

تتعرض الأنظمة التعليمية في جميع دول العالم إلى أزمات مختلفة مثل الأزمات الاجتماعية، والاقتصادية والصحية وغيرها، ولعل أزمة الأوبئة تعد من أخطر أنواع الأزمات على الإطلاق، حيث تتميز بسرعة الانتشار، وصعوبة المواجهة واكتشاف الأدوية الفعالة للقضاء عليها.

تعد أزمة كورونا إحدى أنواع الأزمات الصحية، فقد عرفتها (منظمة الصحة العالمية، 2020) بأنها أزمة نتجت عن تفشي فيروس كورونا covid-19 في العالم أجمع والتي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في العالم.

ونتيجة تفشي فيروس كورونا ووصوله إلى معظم دول العالم، اتخذت تلك الدول قرارها بوقف التعليم في جميع المؤسسات التعليمية، كرياض الأطفال والمدارس وصولاً إلى الجامعات،

وبدأت من تلك اللحظة بتنفيذ برامجها الإلكترونية البديلة كحل فعال للمحافظة على سلامة جميع منسوبي التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية في آن واحد، ومن الأمثلة على التطبيقات والمنصات الإلكترونية المفعلة في العملية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. منصة مدرسة: تتيح منصة مدرسة إحدى مبادرات مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية والتي تم تدشينها في 2018 وتضم 5000 درس تعليمي بالفيديو تشمل مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء، والرياضيات والعلوم العامة وتغطي مختلف المناهج الدراسية، من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وإلى جانب الفيديوهات التعليمية، تضم مدرسة تمرينات وتطبيقات في مختلف المواد العلمية بما يرفد العملية التعليمية في إطار تكاملي.
2. منصة ألف للتعليم: تقدم منصة "ألف" المطبقة في 150 مدرسة محتوىً تعليمياً داعماً للمناهج المدرسية حيث تحتوي المنصة على ما يزيد عن 2000 درس رقمي وتتيح المنصة الوصول لأي طفل في أي مكان وفي أي وقت وتشتمل على عدة خصائص منها إمكانية التدخل المبكر لمعالجة أي ضعف في الأداء الأكاديمي.
3. تطبيق نهلة وناهل: تقدم منصة نهلة وناهل أكثر من 1000 كتاب إلكتروني عربي وفق مستويات عدة مع مجموعة من التمارين المرتبطة بها وتتيح الفرصة للمتعلم بالتقدم بمستويات القراءة المختلفة وفق ما ينجزه من قراءة الكتب التي تنتجها وتمكن المنصة المشرفين عليها من إنشاء واجبات متخصصة لطالب واحد أو عدة طلاب. (الجمال، 2020)

### ثالثاً: توظيف التكنولوجيا في تعليم الأطفال

هناك العديد من الحقائق التي لا يمكن إغفالها عند الحديث عن الطفل وتعليمه، فالحقيقة الأولى: أن الأطفال الصغار من الولادة حتى سن 8 سنوات يتعلمون بسرعة كبيرة ويستخدمون حواسهم وأجسادهم من أجل التفاعل مع العالم والبيئة المحيطة.

الحقيقة الثانية: وفق نظرية بياجيه أن الأطفال من سن 2-7 سنوات هم في مرحلة ما قبل العمليات التي تمتاز بفرط النشاط والحركة وضعف التركيز ونسيان القوانين والأنظمة كما أنهم لا يستطيعون الجلوس والثبات في مكان واحد وهم بحاجة إلى الحركة والانتقال وتغيير الأوضاع من خلال عملية التعلم.

الحقيقة الثالثة: إن عملية التعلم تعتمد على اللعب والحركة والنشاط والمتعة، وهذا الواقع يمكن التعامل معه من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات في بيئة تعلم أطفال هذه المرحلة وتوظيفها بشكل مناسب بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة وذات فائدة وتحقق الأهداف المرجوة منها. (Wardle, 2000)

### رابعاً: التعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها، باعتباره موقفاً تعليمياً ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد اعتماداً على الوسائل التقنية التكنولوجية، ونتيجة ذلك اقتضى التعلم عن بعد وجود مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية، كما وأسهم في تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقاً لقدراته وإمكاناته، ولعل في ذلك دعوة حريصة بأن لا يصبح التعليم حصراً على التعليم التقليدي الرسمي في إطار المراحل المختلفة. (الحسن، 2014، ص120)

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
  - متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الإنترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدًا عن قيود المدارس التقليدية.
  - المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
  - استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أية تعطيلات أو عوائق.
  - جعل التعليم أكثر تنظيمًا ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
  - صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (Ferriman, 2014).
- أما بالنسبة لتوظيف التعليم عن بعد في تعليم مرحلة رياض الأطفال، فيأتي هنا دور الأسرة بشكل أساسي في تهيئة الطفل نفسيًا واجتماعيًا، ومتابعته بصورة مستمرة نظرًا لسنه الصغير ومحدودية خبرته في استخدام التكنولوجيا والتقنيات، ولكي يتم تحقيق الهدف التعليمي من منظومة التعليم عن بعد، هناك عدة قواعد لاستخدامه مع الأطفال وهي كالتالي:
1. مساعدة الطفل على فهم منصة التعليم والاستخدام الأمثل لها بما يتوافق مع قدراته الذهنية.
  2. احترام الآخرين على شبكة الإنترنت وعدم الإساءة إلى أي شخص أو التشهير به.
  3. عدم مشاركة المحتوى التعليمي بحقوق ملكية فكرية مع أي جهة أخرى.
  4. توفير مكان محدد للطالب يقوم به فقط بالدخول إلى منصة التعليم عن بعد.
  5. متابعة الطالب أثناء المشاركة في الفصول الافتراضية ومتابعته بالأسئلة أيضًا على مدار اليوم الدراسي وفي نهايته.
  6. حث الطالب على التعلم الذاتي والبحث عن مختلف المعلومات بنفسه عبر شبكة الويب، ولكن بشرط تفعيل خاصية الرقابة أو حجب المواقع غير المرغوب في وصول الطفل إليها. (ياسمين، 2020)



### الفصل الثالث الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات السابقة

1. دراسة مقدادي (2020) بعنوان: "تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها".

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبه إربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبه إربد، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريتها وقدراتها على إدارة التعليم عن بعد.

2. دراسة الشديفات (2020) بعنوان: "واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبه المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبه المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من 145 مديراً ومديرة في مدرسة قصبه المفرق، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبه المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي 2.49، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة عقد وزارة التربية والتعليم لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال التعليم عن بعد في العملية التعليمية للمعلمين والإداريين، وتطوير وتدريب الطلبة على مهارات التكنولوجيا الحديثة.

3. دراسة الراشد (2018) بعنوان: "درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه".

هدف البحث الحالي إلى تعرف اتجاهات معلمات الروضة نحو استخدام التعلم الرقمي ودرجة امتلاك مهارات التعلم الرقمي لديهن، وتكونت عينة المعلمات من 120 معلمة من روضات بمناطق مختلفة بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي و استخدام استبانة تتضمن محورين أساسيين بعد التأكد من صدقها وثباتها، يقيس المحور الأول اتجاهات المعلمات نحو التعلم الرقمي، ويحدد المحور الثاني مدى توافر مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الرقمي وتوافر مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات الروضة وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات وتختلف مع الدراسات الأخرى، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة إثراء برامج إعداد المعلمات بمساقات تتعلق بالتعلم الإلكتروني واستخدام الحاسوب والإنترنت في التعلم والتعليم.

#### 4. دراسة علي (2016) بعنوان: "اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسوب".

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسوب، واقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد (الرصافة- الكرخ) للعام الدراسي 2013-2014، تكونت عينة البحث من (160) معلمة تم اختيارهن عشوائياً، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج بأن معلمات اتجاه رياض الأطفال إيجابي نحو استخدام الحاسوب، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة جملة من التوصيات أهمها: (1) يجب على المعلمة أن تهتم بتعليم الأجيال تعليماً سليماً باستخدام جميع وسائل التكنولوجيا المتطورة لتساعد في تحسين عملية التعليم وإعداد جيل مبدع ومتقن (2) إعداد برامج تعليمية على الحاسوب شاملة لمناهج الروضة (3) وضع برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال خاصة عن كيفية استخدام الحاسوب بفاعلية في التعليم.

#### 5. دراسة العجلوني (2012) بعنوان: "درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق نحوها".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رياض الأطفال في عمان وتحديد العوائق التي تحول دون استخدامها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، واشتملت عينة الدراسة على 43 روضة أطفال في مدينة عمان تم اختيارها عشوائياً، وتم توزيع أداة الدراسة على جميع المعلمات العاملات في تلك الرياض، حيث بلغ عددهن 172 معلمة تم استرجاع 157 استبانة مكتملة منها، وأشارت النتائج إلى قلة توافر المعدات والبرمجيات في كثير من رياض الأطفال في عمان، إضافة إلى وجود ضعف لدى معلمات رياض الأطفال بشكل عام في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما دلت النتائج على وجود عوائق كثيرة تحول دون استخدام معلمات رياض الأطفال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن أبرزها النقص في المعدات والبرمجيات، وقلة الوقت وقلة الحوافز المادية وغيرها، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير التكنولوجيا المناسبة في رياض الأطفال وتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال على استخدام تلك التكنولوجيا.

#### ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة

1. **من حيث الهدف:** هدفت الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة الكورونا، ودراسة مقدادي (2020) هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، واهتمت دراسة الشديفات (2020) في البحث عن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها، أما دراسة الراشد (2018) فبحثت عن درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه، ودراسة علي (2016) قامت بتحديد اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسوب، ودراسة عجلوني (2012) هدفت إلى معرفة درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق نحوها.

2. **من حيث المنهج:** اتفقت دراستي مع جميع الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي البنائي.

3. من حيث أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبانة، بذلك تكون قد اتفقت مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

4. من حيث مجتمع وعينة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من الراشد (2018)، علي (2016)، وعجلوني (2012) في مجتمع وعينة الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة على معلمات رياض الأطفال، واختلفت مع دراسة مقدادي (2020) حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس، ومع دراسة الشديفات (2020) حيث تكون المجتمع من مدراء المدارس.

## الفصل الرابع

### منهجية الدراسة (إجراءات الدراسة الميدانية)

#### مقدمة

تعد إجراءات الدراسة الميدانية، ومنهجية الدراسة المتبعة من الأمور الهامة والأساسية في البحث العملي، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والحصول على البيانات وتحليلها، وصولاً للنتائج وتفسيرها بشكل عملي وموضوعي، وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة بنائها وصدق وثبات أداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، وفيما يلي تفاصيل ذلك:

#### أولاً: منهج الدراسة

قامت الباحثة باتباع منهجين للدراسة هما:

##### 1. المنهج الوصفي التحليلي:

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها". (الجيلاني وسلاطنية، 2012، ص133)

##### 2. المنهج البنائي:

واستخدمت الباحثة المنهج البنائي في بناء التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا. ويعرف (درويش وآخرون، 2017، ص9) المنهج البنائي بأنه: "المنهج المتبع في إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً من قبل كبناء وحدة دراسية أو برنامج علمي جديد".

**ثانيًا: مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة من العام الدراسي الحالي (2019-2020)، والبالغ عددهم 5493 معلمًا ومعلمة حسب الإحصاء المدرسي التابع لوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2017-2018.

**ثالثًا: عينة الدراسة**

(أ) **عينة استطلاعية:** تم اختيار (30) استجابة عشوائيًا وتم تطبيق أداة الدراسة عليها من أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها، وتم استبعاد هذه العينة أثناء تحليل الاستبانة واستخراج النتائج.

(ب) **عينة الدراسة الفعلية:** تكونت العينة الفعلية للدراسة من عينة قصدية بلغت (150) معلمًا ومعلمة من معلمي رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد قامت الباحثة باختيارهم بالطريقة القصدية نظرًا لاهتمامهم في مجال التكنولوجيا والتعلم عن بعد، وممن كانت لهم أنشطة خاصة بالتعلم عن بعد، وذلك للتعرف على درجة توظيف التعلم عن بعد في رياض الأطفال وبناء قرارات بناء على استجاباتهم تتعلق بالتصور المقترح، وقد استجاب منهم (121) معلمًا ومعلمة بنسبة 80.67% وهي نسبة كافية من أجل تطبيق أداة الدراسة.

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:**

واشتمل توزيع البيانات الشخصية للمفحوصين، والتي تتعلق بمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

**جدول 0.1****توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي**

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
13.22%	16	دبلوم
61.16%	74	بكالوريوس
25.62%	31	ماجستير فأعلى
<b>100%</b>	<b>121</b>	<b>المجموع</b>

## جدول 0.2

## توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	22	18.18%
من 5 إلى 10 سنوات	33	27.27%
10 سنوات فأكثر	66	54.55%
<b>المجموع</b>	<b>121</b>	<b>100%</b>

## رابعاً: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في دراستها الاستبانة كأداة للدراسة،

وتعرف الاستبانة بأنها: "إحدى وسائل البحث العملي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وتتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي يقوم المشارك بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد". (خليفة، 2019، ص154)

وتكونت الاستبانة من (10) فقرات للتعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

## جدول رقم 0.3

## مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

## خامساً: صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وقم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه.

#### جدول رقم 4.4

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	أقوم بالتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم عبر الإنترنت لأغراض التعليم في أي وقت.	0.841	0.00
2	أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت.	0.897	0.00
3	أعطي كافة مفردات المادة العملية الخاصة بالمنهاج عبر التعلم عن بعد.	0.906	0.00
4	أعطي واجبات عبر الإنترنت تتناسب مع قدرات الطلاب.	0.861	0.00
5	أتبع أساليب تقييم تتناسب وأنشطة التعلم عن بعد.	0.906	0.00
6	أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم.	0.83	0.00
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.	0.882	0.00
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	0.919	0.00
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.	0.844	0.00
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.	0.886	0.00

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لجميع فقرات الاستبانة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.830 – 0.919)، وهذا يدل على أن فقرات هذا الاستبانة صادقة لما وُضعت لقياسه.

#### سادساً: ثبات الاستبانة

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرر القياس فإنك تحصل على نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو معامل ارتباط، وهناك عدد من الطرائق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة (كرونباخ ألفا) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين. (الوادي والزعي، 2011: 216)

وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرائق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين، وبلغ معامل ألفا كرونباخ 0.97 وهذا يدل على ثبات مرتفع للاستبانة.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة، اطمأنت لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، واستخراج النتائج.

#### سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوخ الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

## الفصل السادس

### نتائج الدراسة ومناقشتها

#### مقدمة

قامت الباحثة في هذا الفصل بتقديم تحليل تفصيلي للبيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل فقرات الاستبانة للتعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعلم عن بعد، وكذلك عرض النتائج التي تم التوصيل إليها ومناقشتها بالتفصيل، وعرض التوصيات بناء على ما توصلت إليها الدراسة من نتائج.

#### أولاً: المحك المعتمد في الدراسة

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكارت) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 - 1 = 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (4 ÷ 5 = 0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول 0.2

#### المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1.8 - 1	20% - 36%	قليلة جداً
2.6 - 1.8	36% - 52%	قليلة
3.4 - 2.6	52% - 68%	متوسطة
4.2 - 3.4	68% - 84%	كبيرة
5 - 4.2	84% - 100%	كبيرة جداً

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ومقارنتها بقيمة الخطأ  $\alpha=0.05$  فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها.



ثانياً: الإجابة عن السؤال الأول

ما درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل فقرات الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول 5.2 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي وقيمة اختبار T والقيمة الاحتمالية Sig والترتيب لجميع مجالات الاستبانة وقيمة جميع المجالات معاً (N=121)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	أقوم بالتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم عبر الإنترنت لأغراض التعليم في أي وقت.	2.79	1.23	55.70%	-1.92	0.03	7	متوسطة
2	أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت.	2.88	1.30	57.52%	-1.05	0.15	1	متوسطة
3	أغطي كافة مفردات المادة العملية الخاصة بالمنهاج عبر التعلم عن بعد.	2.86	1.25	57.19%	-1.24	0.11	4	متوسطة
4	أعطي واجبات عبر الإنترنت تتناسب مع قدرات الطلاب.	2.87	1.16	57.36%	-1.25	0.11	2	متوسطة
5	أتبع أساليب تقويم تتناسب وأنشطة التعلم عن بعد.	2.75	1.16	55.04%	-2.36	0.01	9	متوسطة
6	أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم.	2.65	1.14	53.06%	-3.35	0.00	10	متوسطة
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.	2.79	1.10	55.87%	-2.06	0.02	6	متوسطة
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	2.80	1.16	56.03%	-1.88	0.03	5	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.	2.79	1.23	55.70%	-1.93	0.03	7	متوسطة
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.	2.87	1.24	57.36%	-1.18	0.12	2	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	2.80	1.05	56.08%	-2.05	0.02		متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. الاستبانة ككل دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.80)، بوزن نسبي (56.08%)، وبدرجة ممارسة متوسطة حسب المحك المعتمد في الدراسة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 56.08%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديفات (2020) أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفروق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي 2.49.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العمر الزمني للطلاب لا يشجع المعلمين والمعلمات على تطبيق التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال، وكذلك يوجد ضعف لدى معلمي ومعلمات رياض الأطفال في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم، فقد أشارت دراسة العجلوني (2012) إلى وجود ضعف لدى معلمات رياض الأطفال بشكل عام في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما بينت نفس الدراسة وجود عوائق كثيرة تحول دون استخدام معلمات رياض الأطفال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2. توزعت فقرات الاستبانة من حيث الدلالة الإحصائية إلى قسمين قسم دال إحصائياً وهي الفقرات (1، 9، 8، 7، 6، 5)، وقسم غير دال إحصائياً وهم الفقرات (10، 4، 3، 2) حيث لم تشكل عينة الدراسة رأياً حول هذه الفقرات الأربع غير الدالة إحصائياً سواء بالقبول أو بالرفض.

3. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت"، بمتوسط حسابي (2.88)، ومتوسط نسبي (57.52%)، وبدرجة متوسطة، ومع أن هذه الفقرة جاءت في المرتبة الأولى إلا أن عينة الدراسة لم تحسم رأيها في إرسال مقاطع الفيديو من عدمه، وتعزو الباحث ذلك إلى أن مقاطع الفيديو التعليمية الخاصة برياض الأطفال تخضع لاجتهادات المعلمين والمعلمات، ولا يوجد ناظم موحد يضبط هذه العملية ليتم الحكم بمقدار ممارستها.

4. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم"، وبمتوسط حسابي (2.65)، ومتوسط نسبي (53.06%)، وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات لا يمتلكون الخبرة الكافية في مجال استخدام تطبيقات وبرامج عقد الاجتماعات عبر الإنترنت، وكذلك عدم قدرة جميع أولياء الأمور من استخدام مثل هذه البرامج والتطبيقات.

### ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثاني

ما التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال من وجهة نظرهن، ومن ثم قامت ببناء التصور من خلال اتباع المنهج البنائي من خلال الخطوات التالية:

1. تحديد النقاط التي تحتاج لتطوير وتحسين في موضوع التعلم عن بعد.
2. بناء التصور المقترح بشكله الأولي من قبل الباحثة.
3. مراجعة التصور المقترح وتعديله.
4. بناء التصور بصورته النهائية.

وقامت الباحثة ببناء التصور المقترح حسب التالي:

التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا:

#### 1. أهداف التصور:

يهدف التصور في الأساس إلى بناء تطوير قدرات معلمات رياض الأطفال لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق الهدف العام قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الأهداف التفصيلية التي تعمل في مجملها على تحقيق الهدف العام.

#### الأهداف التفصيلية للتصور:

- نشر الوعي لدى المعلمات والمجتمع المحلي حول التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال.
- تمكين معلمات رياض الأطفال من مهارات التواصل عبر برامج وتطبيقات الإنترنت.
- تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في إدارة المحتوى التعليمي عن بعد.
- تمكين أولياء الأمور على مهارات التعلم عن بعد.
- تنمية مهارات المعلمات على أساليب تقويم تقدم الطلاب أثناء التعلم عن بعد.
- تنمية مهارات المعلمات في أساليب تعزيز تعلم الطلاب في التعلم عن بعد.

## 2. منطلقات التصور:

- مواكبة التطور التكنولوجي عالميًا في مجال التعلم الإلكتروني عن بعد.
- الأزمات التي تواجه العالم وخاصة أزمة كورونا.
- التوجه الكبير لدى الطلاب في جميع المراحل نحو التكنولوجيا والالتصاق الدائم بها.

## 3. مسوغات التصور:

- المحافظة على استمرارية تعلم الطلاب أثناء الأزمات.
- مستوى تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعلم عن بعد وذلك حسب نتائج الاستبانة.
- المساهمة في بناء شخصية الطفل والتواصل الدائم معه.
- الإسهام في تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال التعليم والتعلم.

## 4. مراحل التصور المقترح:

ولتحقيق أهداف التصور قامت الباحثة بتقسيم التصور لعدة مراحل، تشكل في مجملها تحقيق أهداف التصور والهدف العام، والعمل في هذه المراحل يكون بتراتبية زمنية متسلسلة، ويكون لجهات تطبيق هذا التصور حرية وضع الخطط الخاصة بكل مرحلة، من خلال تحديد الزمن، والتكلفة، وجهات التنفيذ، ومؤشرات الأداء والنجاح الرئيسية، وكانت المراحل كالتالي:

### المرحلة الأولى: نشر الوعي حول جدوى التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال:

1. الهدف: نشر الوعي لدى المعلمات والمجتمع المحلي حول التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال.
2. الجهات المنفذة: مديرات رياض الأطفال، ومساندة مكاتب التعليم.
3. مدة المرحلة: شهران.
4. تفاصيل المرحلة:

قناعة المجتمع المحلي والمعلمات بأهمية وجدوى التعلم عن بعد، يختصر الوقت في تحقيق أهداف التصور، والعكس يشكل معيقا كبيرا لذلك، وسيتم خلال هذه المرحلة عقد اجتماعات وورش عمل، وإدارة نقاشات حول التعلم عن بعد لدى رياض الأطفال، وعمل منشورات وفيديوهات داعمة للفكرة.

### المرحلة الثانية: تدريب المعلمات على مهارات التواصل الإلكتروني:

1. الهدف: تمكين معلمات رياض الأطفال من مهارات التواصل عبر برامج وتطبيقات الإنترنت.
2. الجهات المنفذة: مشرفو رياض الأطفال.
3. مدة المرحلة: شهران.
4. تفاصيل المرحلة:

مهارات التواصل الإلكتروني هي الركيزة الأساسية في أنشطة التعلم عن بعد، فقدره المعلمات على توظيف أدوات التواصل الإلكتروني لأغراض التعليم يعد المدخل الأساسي لباقي الأنشطة، فهذه المرحلة مهمة جدًا، وسيتم في هذه المرحلة التركيز على تدريب المعلمات على برامج وتطبيقات إدارة الاجتماعات والحوارات الجماعية لأولياء الأمور والطلاب، وكيفية إرسال المواد التعليمية عبر هذه التطبيقات، واستقبال أسئلة واستفسارات أولياء الأمور والإجابة عنها.

#### المرحلة الثالثة: تدريب المعلمات على إدارة المحتوى التعليمي عن بعد:

1. الهدف: تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في إدارة المحتوى التعليمي عن بعد.
2. الجهات المنفذة: مدربون متخصصون في مجال تكنولوجيا التعليم.
3. مدة المرحلة: 6 شهور.
4. تفاصيل المرحلة:

سيتم في هذه المرحلة تدريب المعلمات على إنشاء محتوى تعليمي، والاستفادة من محتوى تعليمي آخر متوافر على فضاء الإنترنت الرحب، ويتم تدريب المعلمات على برامج متعددة، مثل الصفوف الافتراضية، وقنوات اليوتيوب، والمواقع التفاعلية المتعددة، ويتم الاقتصار على المواقع السهلة في التعامل للمعلمات والطلاب وأولياء الأمور، والتدريب على إنشاء محتوى تعليمي بأدوات سهلة للمعلمات.

#### المرحلة الرابعة: تدريب أولياء الأمور على مهارات التعلم عن بعد:

1. الهدف: تمكين أولياء الأمور من مهارات التعلم عن بعد.
2. الجهات المنفذة: معلمات رياض الأطفال، ومساندة مدربين متخصصين.
3. مدة المرحلة: شهران.
4. تفاصيل المرحلة:

تفاعل أولياء الأمور مع أنشطة التعلم عن بعد، ومساندة أطفالهم سيكون من أهم العوامل الأساسية التي تنجح التعلم عن بعد، ودونه لن يتم تنفيذ أي من تلك الأنشطة، فالتدريب يهدف لأمرين: إيجاد قناعة لدى أولياء الأمور عن أهمية التعلم عن بعد لأطفالهم، وكذلك يمكنهم من الانخراط في الأنشطة من خلال البرامج والتطبيقات المختلفة التي سيتم التدريب عليها في هذه المرحلة.

#### المرحلة الخامسة: تدريب المعلمات على أساليب تقويم وتعزيز الطلاب أثناء التعلم عن بعد:

1. الهدف:
  - تنمية مهارات المعلمات على أساليب تقويم تقدم الطلاب أثناء التعلم عن بعد.
  - تنمية مهارات المعلمات في أساليب تعزيز تعلم الطلاب في التعلم عن بعد.
2. الجهات المنفذة: مدربون متخصصون في مجال تكنولوجيا التعليم، مديرات رياض الأطفال.

### 3. مدة المرحلة: شهران.

### 4. تفاصيل المرحلة:

تقويم أداء الطلاب في أنشطة التعلم عن بعد، يختلف بشكل كبير عن تقويم الأداء في الأنشطة الفعلية، وكذلك أساليب التقويم يختلف وله أساليب أخرى، بالتالي سيكون التركيز في هذه المرحلة على تمكين المعلمات من الأساليب الجديدة والخاصة بالتقويم والتعزيز، وسيتم اتباع أساليب شيقة في التعزيز من شأنها أن تدفع الطلاب وذوهم على الاستمرار في أنشطة التعلم عن بعد، وكذلك بناء أداة قياس وتقويم تتناسب مع أنشطة التعلم عن بعد.

### المرحلة السادسة: قياس مدى نجاح أنشطة التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال:

#### 1. الهدف: قياس مدى تحقق أهداف التصور المقترح.

#### 2. الجهات المنفذة: مشرفات رياض الأطفال، بمساندة مكاتب التعليم.

#### 3. مدة المرحلة: 4 شهور.

#### 4. تفاصيل المرحلة:

يتم في هذه المرحلة جمع كافة المعلومات حول أداء رياض الأطفال في مجال التعلم عن بعد، وقياس أداء المعلمات، وتجاوب الطلاب مع كافة الأنشطة التي تم تنفيذها، ويتم بناء مؤشرات أداء لقياس كل ما يتعلق بأداء جميع الأطراف، ويتم العمل على تحسين وتطوير النقاط والجوانب التي ظهرت بشكل ضعيف.

### 5. متطلبات تطبيق التصور:

- دعم وزارة التربية والتعليم للتصور المقترح على جميع المستويات.
- إشراك مؤسسات المجتمع المحلي في المساهمة في إنجاح التصور.
- قناعة المسؤولين عن رياض الأطفال بجدوى التعلم عن بعد.
- إشراك أولياء الأمور في أنشطة التصور ودعمهم أثناء التطبيق في البيت.
- 6. المعوقات التي قد تواجه التصور.

- عدم قناعة المعلمات بتفاعل الطلاب مع الأنشطة التي تنفذ عن بعد.
- قلة الدعم المادي والإداري لأنشطة التصور من قبل المسؤولين وصناع القرار.
- عدم تقديم الدعم الفني لأولياء الأمور أثناء تنفيذ أنشطة التعلم عن بعد.

### رابعاً: ملخص نتائج الدراسة

1. قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا.

2. أظهرت الدراسة أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للتعليم عن بعد في تعليم طلبة رياض الأطفال جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 56.08%.
3. أظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يعقدن اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 53.06%.
4. أظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يرسلن مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 57.52%.
5. أظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يتبعن أساليب تقويم تتناسب مع أنشطة التعلم عن بعد، بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 55.04%.

#### خامساً: توصيات الدراسة

1. دعم وزارة التربية والتعليم للتصور المقترح على جميع المستويات.
2. تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات وأدوات التعلم عن بعد.
3. عقد لقاءات وورش عمل لأولياء الأمور لدعم فكرة التعلم عن بعد، وتدريبهم على آليات التعلم عن بعد.
4. إجراء دراسات وأبحاث لقياس أثر التعلم عن بعد لدى طلاب رياض الأطفال على دافعيتهم نحو التعلم.

#### مراجع الدراسة

##### أولاً: المراجع العربية

1. جمال، لينا (2018). الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. الجيلاني، حسان وسلطنية بلفاسم (2012). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
3. الحجيري، ماجد أحمد (2015). "أسباب عزوف معلمي المرحلة الابتدائية عن تدريس الصفوف الأولية بمدارس المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

4. الحريري، رافدة (2002): **نشأة رياض الأطفال**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية
5. الحسن، عصام إدريس (2014). "مدى إسهام تكنولوجيا المعلومات في برامج التعلم عن بعد المتبعة بالجامعات السودانية"، **مجلة دراسات تربوية**، ع.3، ص 118-158.
6. خليفة، إيناس عبد الرازق (2013): **رياض الأطفال: الكتاب الشامل**، دار المناهج، عمان، الأردن
7. درويش، عطا وآخرون (2017). **دليل معايير جودة البحث العلمي**، وزارة التربية والتعليم العالي، غزة، فلسطين
8. الدليمي، ناهدة. (2018). **التعلم عن بعد، أهدافه وتطوره**، مقال منشور، dia.www.edutrapecom تم زيارته بتاريخ 2020/8/28م.
9. الراشد، مضاي (2018). "درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج. 26، ع. 3، ص. 407-432.
10. الشديفات، منيرة عبد الكريم (2020). "واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر ي المدارس فيها مديري المدارس فيها"، **المجلة العربية للنشر العلمي**، ع.19، ص 185-207.
11. العجلوني، خالد (2012). "درجة استخدام معلمات رياض الاطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق نحوها"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج.13، ع.1، ص 103-129
12. علي، رحاب حسين (2016). "اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو استخدام الحاسوب"، **مجلة العلوم نفسية**، ع.22، ص 36-60.
13. مقدادي، محمد (2020). "تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها"، **المجلة العربية للنشر العلمي**، ع.19، ص 96-144.
14. الزبون، خالد عودة (2020). **فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن**. **المجلة العربية للتربية النوعية**، مج.4، ع.13، ص. 201-220



15. المهناء، بدور وعبد العزيز، توحيدة (2019). "دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض"، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ع.8، ص 23-70.
16. هادي، منى صالح. (2013). دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية و الاجتماعية*، مج. 1، ع. 205، ص. 579-594.
17. الوادي، محمود حسين والزعبي، علي فلاح (2011). *أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات المتحدة (2017). "الإحصاء المدرسي 2017-2018، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/9/1م، للاطلاع [اضغط هنا](#)
18. الزهراني، سوسن (2020). " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، *المجلة العربية للتربية النوعية*، مج. 4، ع. 14، ص 357-376.
19. ياسمين (2020). قوانين التعلم عن بعد للأطفال، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/8/30م، للاطلاع [اضغط هنا](#).
20. منظمة الصحة العالمية (2020). فيروس كورونا-كوفيد19، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/8/31م، للاطلاع [اضغط هنا](#).
21. الجمال، أمين (2020). "التربية" تعتمد 13 منصة إلكترونية لدعم "التعلم عن بعد"، تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/8/31م، للاطلاع [اضغط هنا](#).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using ELearning. Learn Dash. [click here](#)
2. Wardle, Francis, 2000, "The Role of technology in Early Childhood Programs", Center of Biracial Children.
3. Basilaia, Giorgi and Kavadze, David (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, *Pedagogical Research*, 5(4)2-9

### ملحق الدراسة: الاستبانة

تم تصميم استطلاع رأي عبر الإنترنت لنشر الاستبانة بغرض جمع المعلومات من عينة الدراسة وكانت على الشكل التالي:

### "تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا"

المعلمون والمعلمات الكرام:

أماً منا في إعداد دراسة بحثية فاعلة تحت عنوان: "تصور مقترح لتطبيق التعلم عن بعد لطلبة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا"، فإننا نأمل من سيادتكم الإجابة عن التساؤلات الموضحة أدناه بكل شفافية وموضوعية، مساندة ودعمًا لمسيرة الباحثين في الميدان التربوي، علمًا بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، شاكرين لكن حسن تعاونكم.

الباحثة/ سعادة الحارثي

### القسم الأول: البيانات الشخصية:

1. المؤهل العلمي:  دبلوم  بكالوريوس
2.
3. الدراسة  ماجستير فأكثر
4. سنوات الخدمة:  أقل من 5 سنوات  من 5 - أقل من 10 سنوات
- من 10 سنوات فأكثر

### القسم الثاني: درجة تطبيق التعلم عن بعد

م	الفقرة	درجة التوافر			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا
1	أقوم بالتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم عبر الإنترنت لأغراض التعليم في أي وقت.				
2	أرسل مقاطع فيديو تعليمية للطلاب عبر الإنترنت.				
3	أعطي كافة مفردات المادة العملية الخاصة بالمنهاج عبر التعلم عن بعد.				
4	أعطي واجبات عبر الإنترنت تتناسب مع قدرات الطلاب.				
5	أتبع أساليب تقويم تتناسب وأنشطة التعلم عن بعد.				

م	الفقرة	درجة التوافر			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
6	أعقد اجتماعات مع أولياء الأمور عبر الإنترنت لمناقشة القضايا التعليمية الخاصة بأبنائهم.				
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.				
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.				
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.				
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.				
7	أقوم بتعزيز تعلم الطلاب عبر الإنترنت من خلال شهادات تقدير وحوافز أخرى.				
8	أضع أنشطة تعلم عن بعد تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.				
9	أقوم بشرح الدروس عبر الصفوف الافتراضية.				
10	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في التعلم عن بعد.				

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ سعادة الحارثي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## تعليم العربية للناطقين بغيرها ما بين مهارتي الاستماع والكتابة

### Learning Arabic to non-Arabic speaking between listening and writing

إعداد:

د. لحفيظ الزعلي

أستاذ باحث في اللسانيات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء-  
المغرب، وبالمدرسة الدولية بالدار البيضاء.

Faculty of Letters and Humanities, Ben M'sik- University Hassan II, Casablanca,  
Morocco. and International school of Casablanca.

Email: [hafidzaali@gmail.com](mailto:hafidzaali@gmail.com)

د. عبد الرحمان منصوري

أستاذ باحث في اللسانيات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء-  
المغرب.

Faculty of Letters and Humanities, Ben M'sik- University Hassan II, Casablanca,  
Morocco.

Email: [emansouri12@yahoo.fr](mailto:emansouri12@yahoo.fr)

### ملخص البحث:

تحتل اللغة العربية مكانة هامة لدى متكلميها، لأنها لغة الفكر والدين والهوية والتاريخ، وترتيبها مشرف بين لغات العالم المعاصر. ويتزايد انتشارها في وسائل الإعلام العالمية، وفي المعاهد العربية والإسلامية المقامة في الجامعات الغربية. هذا الانتشار يمثل نقطة داعمة لإنتاج أدوات وكتب تعلم العربية وتعليمها والبحث فيها، كما أنه يشجع الاستثمار في إنتاج هذه الأدوات والمؤلفات. اعتمدنا في هذا المقال على اللسانيات التطبيقية تنظيرا وتطبيقا، لأنها تهتم بتعليم اللغات المتباينة، وتمنح لنا الأساس المنهجي لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، ومدته الزمنية وأهدافه، لقد شرحنا كيفية بناء مهارتي الاستماع والكتابة، مما يسمح ببذل الجهود للتصويب والتقويم. ركزنا في هذه الدراسة على المستوى الثاني (LV2) وعدد تدريس العربية فيه ساعتان في الأسبوع. يرتاده تلاميذ من ذوي جنسيات مختلفة (جنسية فرنسية) أو جنسية مزدوجة (فرنسية/مغربية)،

فالأولى تعتبر من المبتدئين في تعليم اللغة العربية وتجد صعوبة كبيرة في الانغماس اللغوي والنطق ومخارج الحروف، وتحتاج لكثير من العمل والجهد. أما تلاميذ الفئة الثانية فهم أحيانا يعرفون الدارجة المغربية ويجدون عوائق في المعجم والتركييب.

**الكلمات المفاتيح:** تعليم العربية لغير الناطقين بها، مهارتي الاستماع والكتابة، الخط، الإملاء.

## Learning Arabic to non-Arabic speaking between listening and writing

### Abstract:

The Arabic language occupies an important place among its speakers; because it reflects thought, religion, identity, and history, its rank, and honorable among the languages of the contemporary world. And it is very popular in various international media and Arab and Islamic institutes located in Western universities. This proliferation represents a fulcrum for the production, teaching, and research of tools and books on learning Arabic, and it also encourages investment in the production of these tools and literature. In this article, we have relied theoretically and practically on applied linguistics, because it concerns the teaching of different languages, and gives us the methodological basis for the success of the educational learning process, its duration, and its objectives. In this study, we focused on the second level (LV2), with the number of teaching Arabic two hours a week. It is attended by students of different nationalities (French nationality) or of dual nationality (French / Moroccan), because the former is considered as one of the beginners in the teaching of the Arabic language and encounters great difficulties in the language immersion, pronunciation and letter outputs, and it requires a lot of work and effort. As for the second category, they sometimes know the Moroccan dialect and have some hindrances in lexicon and syntax.

**Key words:** learning Arabic to non-native speakers, listening and writing skills, writing, dictation.

## مقدمة

تعتبر اللغة مرآة للأمة لأنها تعكس هويتها وتاريخها وحضارتها. إن العربية هي اللغة الرسمية الأولى لكل الأقطار العربية. وتعدّ اللغة الأساس في المراحل التعليمية بجوار لغات أجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية... وقد انتشرت بشكل كبير في وسائل الاعلام المختلفة العالمية، وأصبح عدد متكلميها في تزايد مستمر في مختلف بقاع العالم. وقد توفرت لها قاعدة بيانات ضخمة في الشبكة العنكبوتية إذ لها ملايين الدخلات، تمكن من تطوير لغة عصرية أنيقة وجذابة. من هذا المنطلق بات الاهتمام بكيفية تدريسها للناطقين بها أو بغيرها، يشغل حيزا هاما في الدراسات اللسانية، نظرا للأهمية التي أصبحت تقوم بها على مستويات عدة: دينية وسياسية وعلمية واقتصادية.

نحاول في هذا المقال إلقاء الضوء على جانب نخصه لتعليم العربية للناطقين بغيرها ما بين مهارتي الاستماع والكتابة على ضوء المناهج الحديثة مستعينين بالأطر المرجعية المشتغلة على اللغات الحية عموما ومنها اللغة العربية. وسنخصص المنحى التطبيقي لتلامذة البعثات الأجنبية بالمغرب، وبشكل خاص مؤسسات التعليم الفرنسي (أي البعثات الفرنسية).

## أهمية البحث:

إن أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع تتوزع على الشكل الآتي:

**أولاً:** أهمية الموضوع من حيث تعدد طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وخاصة تعليم اللغة العربية.

**ثانياً:** إن طريقتي الاستماع والكتابة يستخدمهما الكثير من الأساتذة في تدريس اللغة العربية وتعليمها في البلاد العربية والأجنبية. ومن خلال هذه المقالة نسهم في توضيح هاتين الطريقتين من أجل تعميم استفادة مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

**ثالثاً:** الرغبة في المشاركة البناءة في الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع.

**رابعاً:** المساهمة في نشر هذه اللغة البديعة الشريفة وخدمتها.

## مشكلات البحث:

تعرض المدرسين إشكالات عديدة نطرحها على الشكل التالي:

- ما هي الطريقة والاستراتيجية التي يطبقها المدرس في الفصل الدراسي؟
- كيف يختار الطريقة الكفيلة بتحقيق الكفاية التعليمية التعليمية؟
- ما هي الوسائل الحديثة المعتمدة لتحقيق هذه الغاية؟
- ما هو دور مدرس اللغة العربية في تطبيق هذه الطريقة؟

## أهداف البحث

نذكر أهم أهداف البحث كما يلي:

- وضع تصورات حديثة تعتمد على المناهج العالمية لتدريس العربية للناطقين بغيرها.
- جعل المدرس عنصرا هاما في عملية تعليم اللغة العربية وتدريسها.
- أن يكون هذا البحث وسيلة لتحسين الطريقة التي يستخدمها مدرس اللغة العربية أثناء عملية التعليم والتدريس.
- أن يكون هذا العمل سندا ومرجعا لمن يحتاجه في عمله.
- المساهمة في نشر الخبرات والمعلومات حول تعليم اللغة العربية.

## تساؤلات البحث:

أهم تساؤلات البحث هي كما يلي:

- ما مفهوم استراتيجيات العملية التعليمية التعليمية؟
- ما هي الطرائق المثلى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ما هي السبل الأنجع لتعليم اللغة العربية باعتبارها لغة عالمية؟

### 1- الاستراتيجيات المتعددة في تدريس العربية للناطقين بغيرها

من الواضح أن تعليم اللغة العربية في الدول الغربية يهدف إلى فهم الشخصية العربية من خلال معرفة الفكر والثقافة والمعتقد، لخلق شروط السيطرة والاستغلال. لذلك نادى أصوات بعض اللغويين والسياسيين لإحلال الدوارج المحلية محل اللغة العربية لخلق مزيد من التشتت والتفرقة. ولم يشذ المغرب العربي عن التأثر بالتدخل الكولونيالي في أمر اللغة وخاصة في التصدي لانتشار العربية الفصيحة والإسلام عبرها والدعوة إلى الاستعمال العامية (الفاسي الفهري ، 2013).

ومن الجذور الأولى لهذه الدعوة إقامة كرسي " اللغة المغاربية " في مدرسة اللغات الشرقية بفرنسا، ابتداء من سنة 1920، وقد لعب وليم مارسي William Marçais (1872-1956) حتى 1927 دورا أساسيا في توجيهه، ثم جورج كولن George Colin (1893-1977) بعده. وكانا ينشران الدعوة إلى العامية في فرنسا والجزائر والمغرب، بصفتها موظفين في الإدارة الكولونيالية، إضافة إلى مهامهما في التدريس والبحث. وقد عملا على قطع الصلة بين العامية والعربية التي دعواها " بالعربية الكلاسيكية"، وكالا لها النقد، ونسبا إليها الانغلاق الفكري والتخلف الحضاري، وحثا على كتابتها بالحروف اللاتينية. ويقول برونو Brunot (1946) نهجا على هذا المسار في مدخله للعربية المغربية (Introduction à l'Arabe marocaine): " إذا قطعنا الصلة أي صلة باللغة المسماة كلاسيكية،

فلغة محلية مثل العربية المغربية تكون مستقلة عن الكلاسيكية، استقلال الإيطالية العصرية عن لاتينية شيشرون". ويضيف كذلك "ومن هنا أرحنا الخط العربي الذي وضع للغة قديمة وشرقية، تمثل إلى حد ما ماضيا لغويا مجهولا" (Brunot, 1946-1950)، ويشدد فيكه Viquet (وهو ضابط في الجيش الفرنسي في نفس الفترة) على ضرورة تفكيك الانسجام العربي- البربري، وعلى صنع هوية مغربية على المقاس: ويؤكد أن " الفكرة الأساسية التي يجب ترسيخها هي أن الشعب المغربي ليس عربيا" (Marty, 1925).

ونجد كثيرا من الأدبيات المماثلة في الوقت الراهن عند الحركات الأمازيغية المتطرفة التي تردد نفس الادعاءات، مع حركات أخرى داعية إلى "الدارجة" تستوحي خطاباتها من هؤلاء الضباط .... لقد لجأت هذه الحركات إلى تكرار ما هو معهود عندهم، من كون اللغة العربية لغة الشعائر الدينية، فهي لغة لا تسمح بالتقدم والانفتاح الفكري، وليست لغة الفرص، وليست لغة المغاربة، إلخ. وهي كلها حجج واهنة، مبنية على أساس واحد هو فرض النموذج اللاتيني أو الإغريقي على الحالة المغربية (أو العربية) رغم بون التجارب.

ساهمت الأحداث المختلفة التي شهدها العالم، في انتشار الإقبال على تعلم اللغة العربية، بغية الانفتاح على ثقافة وفكر الآخر؛ أي العالم العربي الذي يعتبر نقطة أساس في كل الأحداث العالمية. فقد اهتمت بعض الدول العربية في استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها بالمجال الديني العقدي، وركزت بالأساس على ما يخدم مصالحها وغايتها. إن الدول الغربية في مقارباتها لتدريسي اللغات الأجنبية، نهجت نهجا جديدا يعتمد على تصور موحد لتعليم اللغات الأجنبية، وأسست منهاجها اللغوي على نظام محكم متفق عليه. ويمكن التمييز بين عدّة أنظمة، ولكننا سنعتمد على نظامين يعتمدان معايير ومؤشرات الكفاءة، هما: معيار المجلس الأمريكي ومعيار المجلس الأوروبي. (الزعلي، 2016)

## 2- مؤشرات تعليم اللغات الأجنبية

### 1.2 مؤشر المجلس الأمريكي

يعرف ب "مؤشر الكفاءة" التي حددها المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، وقد وُضعت سنة 1986، وبدأت مراجعتها منذ سنة 1999. وتقسّم " إرشادات أكتفل (ACTFL)، للكفاءة اللغوية لعام 2012 – الكلام إلى خمسة مستويات رئيسية: المتفوق والمتميز والمتقدم والمتوسط والمبتدئ. وتمثل توصيفات كل مستوى رئيس مجالا محددًا من المقدرات. وتكوّن هذه التوصيفات مجتمعة تسلسلاً هرمياً يشتمل فيه كل مستوى على المستويات الأدنى منه. تنقسم المستويات الرئيسية للمتقدم والمتوسط والمبتدئ إلى مستويات ثانوية هي الأعلى والأوسط والأدنى. (Swender, 2012). مما يجعل توصيفات الاستماع موازية لتوصيفات مستويات المهارات الأخرى.



إن الاستماع مهارة تفسيرية. ويعتمد استيعاب المسموع على كم المعلومات التي يتمكن المستمع من استخلاصها مما يسمع والاستنتاجات والعلاقات الحاصلة. تصف إرشادات الكفاءة للاستماع كيف يفهم المستمع الخطاب المسموع من خلال وصف المهام التي يستطيع المستمع القيام بها في أنواع مختلفة من النصوص السمعية في أحوال مختلفة. إن الإرشادات لا تصف كيف تتطور مهارات الاستماع، ولا كيف يتعلم المرء كيف يستمع، ولا العمليات الذهنية المتعلقة بهذا النشاط. بل المقصود بها وصف ما يفهمه السامع مما يسمعه فقط..

إن هذه الإرشادات تنطبق إما على الاستماع التفسيري (أي غير التفاعلي غير المقصود) أو التفاعلي (أي التشاركي بين شخصين أو أكثر). إن التوصيفات المكتوبة لكفاءة الاستماع يصاحبها على الشبكة عينات من الكلام لمهام وظيفية سماعية في كل مستوى رئيس. يمكن استخدام إرشادات أكتفل للكفاءة اللغوية لعام 2012 – الاستماع لأغراض تربوية غير ربحية فقط، على شرط تقديمها كاملة دون تحريفات وأن تعزى لأكتفل. (<https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines>، 2012)

## 2.2- مؤشر المجلس الأوروبي

يتقاطع مؤشر المجلس الأمريكي مع مؤشرات المجلس الأوروبي في جوانب عدة. إن جوهر الإطار الأوروبي المرجعي الموحد لتعليم اللغات (CECRL) مبني على كفايات ثلاثة تبدأ (من A1 إلى C2) ويبقى الانتقال من مستوى لآخر رهينا بإنجاز الفهم والحديث والكتابة الخاص بكل مرحلة وتحقيق عتبة النجاح المطلوبة. في الوقت الذي قسمت فيه إلى خمس مستويات في النموذج الأمريكي. (تدريس العربية المعاصرة للناطقين بغيرها، 2018)

لقد فرض هذا الإطار نفسه، مرجعا أساسيا للسياسات اللغوية لبلدان أوروبا. وبما أن نسبة هامة من ساكنتها تنحدر من بلدان عربية، فقد تم على هذا الأساس، دمج العربية في هذا المشروع العلمي الموحد لكل دولة، رغم أن ديباجة المشروع لم تتوقع ذلك. مما يُعد تقدما علميا هاما مقارنة بالدراسات الاستشراقية السابقة عليه، لكن من الناحية السياسية لم تحصل على امتيازات اللغات الأوروبية، وعتد دائما أجنبية ولغة أقليات.

لا وجود في المغرب لمؤسسة خاصة بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، هناك فقط بعض المبادرات من مؤسسات جامعية أو خاصة وبشكل محتشم وموسمي خاصة في العطل الصيفية. مما يبين غياب استراتيجية رسمية نابغة من إرادة وقرار الدولة. وهذا الفراغ طبعا هو الذي يعبد الطريق أمام مؤسسات أجنبية لتعليم اللغة العربية والمغربية/الدارجة، وصاحبته طبعاً دعوات تدعو لكتابة الخط العربي بالخط اللاتيني لطمس الهوية واللغة.

وقد ظهرت البعثات في القرن الماضي خصوصا مع الاستعمار الفرنسي الذي كان يهدف من تعليم اللغة العربية إلى إنشاء نخب حاكمة جديدة قادرة. فتطور هذا النوع الجديد من التعليم لغايات سياسية واقتصادية بالأساس فكثرت بذلك المدارس الفرنسية بشكل كبير، وحسبنا أن نعرف أن المغرب يشمل على أعلى نسبة في شبكة التعليم الفرنسي في الخارج، حيث توجد 32 مؤسسة، تضم 26000 تلميذ منهم 15000 مغربي،

والباقي إما لهم جنسيات مزدوجة مغاربية- فرنسيون، أو فرنسيون أو من جنسيات أخرى. أما اسم هذه البعثات فقد أصبح هو إما " وكالة تعليم اللغة الفرنسية" بالخارج (AEFE) أو " المكتب الجامعي الدولي " (L'OSUI). فقسم تدريس اللغة العربية إلى ما يصطلح عليه في الأدبيات إلى لغة حية أولى تدرس للناطقين بها، ولغة ثانية حية تدرس لغير الناطقين بها. كل طريقة تحدد بسقف زمني مختلف حسب تنوع واختلاف المتعلمين. فمثلا عدد ساعات التدريس في مرحلة الإعدادي بالنسبة للناطقين باللغة العربية باعتبارها لغة أولى هي خمس ساعات أسبوعيا تخصص لأهداف لغوية وثقافة، إضافة إلى ساعتين باعتبار العربية لغة ثانية. وتحدد طبعا الغايات والأهداف الخاصة بتدريس اللغة العربية بتعاون وشراكة بين المغرب وفرنسا في إطار اتفاقيات خاصة.

### 3- الأوروبي المرجعي الموحد

لقد تمت هندسة الإطار الأوروبي المرجعي الموحد لتعليم اللغات (CECRL) على كفايات ثلاثة تبدأ من A1 وتنتهي ب C2 وهو خرج مرحلة التعلم ويبقى الانتقال من مستوى لآخر مشروطا بإنجاز الفهم والحديث والكتابة الخاص بالمستويات المطلوبة.. وهذه الكفايات التي ينبغي تحقيقها تخضع لسلمية محددة، تمر عبر عمليات تعليمية وتعلمية مضبوطة، حيث تتضمن المراحل التعليمية وثائق مختلفة لبلوغ الأهداف المنتظرة. ونطبق هذه المعايير على اللغة العربية للناطقين بغيرها، بعد ترجمتها على الشكل الآتي:

#### 1- الفهم:

أ- فهم الوثائق المسموعة.

ب- فهم الوثائق المقروءة /المكتوبة.

#### 2- الحديث وينقسم إلى قسمين:

أ- الاشتراك في حوار في وضعية تواصلية محددة.

ب- التعبير الشفهي المسترسل، بحسب مستوى المتعلم

3- الكتابة: أي التعبير الكتابي: ويكون المتعلم قادرا على إنجاز تمرينه الكتابي.

إن كل من يتعلم لغة أجنبية لا بد أن يتخطى بنجاح مستويات كفاية مرحلية، وهذه المستويات هي نفسها التي تخضع لها اللغة العربية.

4- مستويات المهارات المشتركة- شبكة التقييم الذاتي (ص 26-27 من الإطار المرجعي)

نقدم مستوى الكفايات من (A1- C 2) بتفصيل كما يتضح في الإطار أسفله، مما يمكننا من وضع البرنامج التعليمي المرحلي الذي يساعد على قياس مدى تحقيق التعلّات.

الفهم / Comprendre			
	A1	A2	B1
السمع	أنا قادر على فهم الكلمات الدارجة والعبارات المألوفة والمتداولة فيما يتعلق بتقديم نفسي وعائلي والمحيط الذي أعيش فيه شرط أن يتكلم الناس معي ببطء وبوضوح.	أنا قادر على فهم العبارات والمفردات الشائعة والمألوفة في كل ما يخصني مباشرة:(أنا وأهلي وعملي ومحيطي العائلي ومشترياتتي). أنا قادر على فهم موضوع الإعلانات والرسائل البسيطة الواضحة.	أنا قادر على فهم النقاط الأساسية إذا كانت اللغة المستعملة واضحة وبسيطة وإذا كانت تتعلق بمواضيع عادية كالعمل والمدرسة والهوايات إلخ.. أنا قادر على فهم الأفكار الرئيسية المطروحة في برامج إذاعية أو تلفزيونية تتعلق بالأخبار أو بالمواضيع التي تهمني مهنيا أو شخصيا إذا كان النطق بطيئا بعض الشيء وواضحا.
القرأة	أنا قادر على فهم الكلمات المألوفة كما أفهم المفردات والجمل البسيطة: قائمة / إعلانات/ ملصقات.	أنا قادر على قراءة النصوص القصيرة البسيطة جدا. أستطيع أن احصل على معلومة معينة ومتوقعة في الوثائق المنتشرة كالدعايات والإعلانات وقائمة الطعام وجدول المواعيد كما أستطيع فهم رسائل شخصية قصيرة وبسيطة.	أنا قادر على فهم النصوص التي تتعلق بعملتي أو المكتوبة بلغة متداولة. أنا قادر على فهم وصف الأحداث والتعبير عن العواطف والأمنيات في رسائل شخصية.
	B2	C1	C2
السمع	أنا قادر على فهم المحاضرات والخطب الطويلة نوعا ما وأستطيع متابعة جدال معقد إذا كنت على اطلاع نسبي بالموضوع. أنا قادر على فهم معظم برامج التلفزيون ونشرات الأخبار	أنا قادر على فهم خطاب طويل أيا كانت بنيته وتركيبته. أنا قادر على فهم كل برامج التلفزيون والأفلام دون صعوبة.	أنا قادر على فهم التعبير الشفهي في وسائل الإعلام المختلفة وفي البث المباشر حتى لو كان النطق شديد السرعة ولكن يلزمني بعض الوقت لأعتاد على لهجة معينة.

	وعلى فهم الأفلام التي تستعمل اللغة المبسطة.		
القراءة	أستطيع أن أقرأ المقالات والتقارير التي يتبنى كاتبوها مسلكا خاصا أو وجهة نظر معينة وتتعلق بمسائل عصرية وحديثة. أستطيع أن أقرأ نصوصا أدبيا معاصرا.	أنا قادر على فهم نصوص طويلة ومعقدة واقعية كانت أو أدبية وأستطيع أن اتذوق الأساليب المختلفة. أنا أقدر على فهم المقالات المختصة والتعليمات الفنية حتى لو لم يكن لها أية صلة بمجال اختصاصي.	أستطيع أن أقرأ بكل سهولة كل أنواع النصوص حتى لو كانت مجردة أو عسيرة شكلا ومضمونا: منهاج أو مقال مختص أو عمل أدبي.

الكلام Parler			
	A1	A2	B1
المحادثة	أنا قادر على التواصل بطريقة بسيطة مع أي شخص يقبل أن يكرر الجملة وأن يعيد صياغتها ببطء ويساعدني على التعبير. أنا قادر على طرح أسئلة بسيطة والإجابة عنها إذا كانت تتعلق بمواضيع مألوفة أو باحتياجاتي الفورية.	أنا قادر على التواصل فيما يخص مهام بسيطة واعتيادية لا تتطلب أكثر من تبادل معلومات بسيطة ومحددة تتعلق بمواضيع ونشاطات مألوفة. وإن كنت لا أفهم الحديث تماما فأنا قادر على مشاركة قصيرة ومختصرة.	أنا قادر على مواجهة معظم المشاكل التي أتعرض لها في السفر إلى البلاد الناطقة باللغة. أستطيع أن أشارك تلقائيا في أي حوار يدور حول مواضيع مألوفة أو شخصية أو خاصة بالحياة اليومية (العائلة مثلا والهوايات والعمل والسفر والأخبار)
الكلام	أنا قادر على مكان سكني ومعارفي مستخدما العبارات والجمل البسيطة.	أنا قادر على استخدام مجموعة من الجمل أو العبارات البسيطة لوصف عائلتي ومعارفي وظروفي المعيشية وتكويني المهني وحياتي المهنية الحالية.	أستطيع أن أروي بشكل مبسط بعض التجارب والأحداث وأن أحكي عن أحلامي وآمالي وأهدافي.

المتواصل أو المستمر			أستطيع أن أعبر باختصار عن آرائي ومشاريعي وأن أشرح أسبابها ودوافعها.  أستطيع أن احكي قصة أو أن ألخص حبكة رواية أو فيم وأن أعبر عن رد فعلي.
	B2	C1	C2
المحادثة	أستطيع التحدث ببعض التفاني والسلاسة مع المواطن الأصلي. كما أنني أستطيع أحاور بنشاط فيما يتعلق بالحياة العادية. أستطيع أن أقدم وأدافع عن آرائي.	أستطيع أن اتحدث بسهولة وبطلاقة دون أن اتردد كثيرا. بإمكانني استخدام اللغة بطريقة سلسة وفعالة في علاقاتي الاجتماعية والمهنية. أستطيع التعبير عن آرائي بدقة وأن أتجاوب مع مداخلات المتحدثين.	من السهل جدا أن أشارك بكل حديث أو نقاش أيا كانت العبارات والمصطلحات المستعملة. أستطيع أن أتحدث بطلاقة وأن أعبر بدقة عن اختلاف المعنى. كما أنني أستطيع أن أتدارك خطأي دون أن يلاحظه أحد.
الكلام المتواصل أو المستمر	أنا قادر على التعبير بوضوح وبالتفصيل عن مواضيع عديدة تتعلق باهتماماتي الشخصية. أستطيع أن أعبر عن وجهة نظري فيما يتعلق بالأخبار وأن أشرح ميزات وعيوب كل الاحتمالات.	أستطيع أن أقدم شرحا واضحا ومفصلا عن مواضيع معقدة ومتشابهة مفسرا بعض النقاط المتعلقة بهذه المواضيع وأن أختم مداخلتي بالطريقة المناسبة.	أستطيع أن أقدم شرحا واضحا وسلسا مستخدما الأسلوب الملائم للسياق. أستطيع أن أنشئ تقديمًا منطقيًا وأن أساعد محثي على ملاحظة النقاط الهامة.

Ecrire الكتابة			
	A1	A2	B1
الكتابة	أستطيع أن أكتب بطاقة بريدية قصيرة في العطلة مثلا. أستطيع أن أدلي بمعلومات خاصة في استمارة فندق: اسمي وعنواني وجنسيتي.	أستطيع أن أكتب ملاحظات ورسائل بسيطة وقصيرة. أستطيع أن أكتب رسالة شخصية بسيطة جدا كالشكر مثلا.	أستطيع أن أكتب نصا بسيطا ومتناسكا عن مواضيع مألوف أو تهمني شخصيا. أستطيع أن أكتب رسائل شخصية لأصاف بعض تجاربي وانطباعاتي.
	B2	C1	C2
الكتابة	أستطيع أن أكتب نصوصا واضحة ومفصلة عن مواضيع عديدة ومختلفة تتعلق باهتماماتي الشخصية. أستطيع أن أكتب بحثا أو تقريرا أطرح فيه معلومة أو أعرض فيه أسباب الرفض أو الموافقة على رأي معين. أستطيع أن أكتب رسائل تظهر بوضوح فحوى تفسيري الخاص للأحداث أو التجارب.	أستطيع التعبير من خلال نص واضح ومركب شارحا وجهة نظري، أستطيع أن أكتب رسالة أو بحثا أو تقريرا في مواضيع معقدة مبرزا كل النقاط التي أعتبرها مهمة. أستطيع استعمال الأسلوب الملائم للمرسل إليه.	أستطيع أن نصا واضحا وسلسا بالأسلوب الملائم والمناسب. أستطيع تحرير رسائل وتقارير مقالات معقدة ببنية واضحة تسمح للقارئ أن يفهم ويحفظ النقاط الأساسية. أستطيع أن أخلص وأن أنتقد كتابيا مؤلف مهني أو عملا أدبيا.

فأول هدف للمعلم في العملية التعليمية التعلمية هو تحبيب اللغة العربية للناطقين بغيرها وجعلها لغة سهلة، جذابة وعصرية. كما يجب الابتعاد عن المواقف اللغوية والتركيز على تطبيق البرنامج وبالعدة الديدانكتيكية المناسبة. كما يجب أن يكون المدرس ملما بشروط وضع البرنامج، وأن يكون قادرا على استعمال الوسائط السمعية البصرية ببسر تام، ومتمكننا من فهم لغة الهدف، ليكون قادرا على التنبؤ بالأخطاء الممكن ارتكابها صوتا ودلالة وتركيبا، وفي غياب ذلك فإن المدرس قد يقوم بجهود كثيرة، قد لا يحصل فيها على مراده.

ومن وجهة نظرنا فإن انتقال المدرس من مستوى « A2-A1 » يحتاج إلى ترتيب سلمي، ينبغي أن يتم عبر مستويات صغرى، ينبغي أن يخصص لها ثلاثة مستويات مقسمة على مراحل وحصص زمنية مضبوطة،

لكنها منفتحة وتسائر إيقاع ووتيرة كل متعلم. وهو نفس التقسيم الذي يمكن تطبيقه على باقي المستويات من « B1-A2 » وهكذا حتى الوصول إلى المستوى الأخير، تأتي بعده مرحلة الاختبار والتقييم.

إن الفئة المستهدفة من هذه الدراسة تتعلق بتلاميذ الإعدادي ما بين (12 و16) سنة في النموذج الفرنسي بالمغرب، ويشمل مستويات هي (السادسة والخامسة والرابعة والثالثة). وهذا ما يعادل في النظام التعليمي المغربي الترتيب التالي (السادسة ابتدائي والأولى والثانية والثالثة إعدادي) وبالنسبة للسنة السادسة فإن تدريسي العربية يتوزع بين المستوى الأول (LV1) وعدد ساعات تدريس اللغة العربية فيه خمس ساعات في الأسبوع. أما المستوى الثاني الذي يهمننا في هذه الدراسة (LV2) وعدد تدريس العربية فيه ساعتان في الأسبوع. يرتاده تلاميذ من ذوي جنسيات مختلفة (جنسية فرنسية) أو جنسية مزدوجة (فرنسية/مغربية) وهناك فرق كبير بين الفئتين، فالأولى تعتبر من المبتدئين في تعليم اللغة العربية وتجد صعوبة كبيرة في الانغماس اللغوي والنطق ومخارج الحروف، وتحتاج لكثير من العمل والجهد. أما الفئة الثانية فهم أحيانا يعرفون الدارجة المغربية ولهم بعض العوائق في المعجم والتركيب.

تشمل المرحلة الأولى حصصا تمهيدية للتعرف والتدريب على الحروف والأصوات؛ أي قراءة الحروف وكتابتها. وتجدر الإشارة أن الكثير من المتعلمين يجدون صعوبات كبيرة في حفظ الحروف الهجائية ويفضلون بدلها الحروف الأبجدية التالية (أبجد، هوز، حطي، كلمن .... إلخ) لكونها سهلة الحفظ.

### 5- نموذج مهارة الاستماع

يهتم المتعلم في مرحلة الاستماع بشكل كبير بما تتلقاه أذنه من أصوات وتعابير قصد فهمها، ولذلك فهو فن يعتمد على عمليات معقدة يتعاون فيها الفكر والسمع "أبو الملكات" كما قال ابن خلدون.

أولاً: ما قبل الاستماع

يقوم المدرس في هذه المرحلة بعرض بعض الصور على المتعلم ويسأله عن معناها (ونقصد بالصور هنا إما الحروف الأبجدية أو غير ذلك).

ثانياً: أثناء الاستماع

يجب توضيح الأبجدية في المراحل الأولى بنص مسموع، وتكراره مرات متعددة ليترسخ ويثبت، ومن الأفضل أن يكون نصُّ الاستماع مسجلاً.

يتم في مرحلة ثانية تقسيم الصوامت (والسواكن)/ ثم الصوائت (الحركات) قصيرة طويلة، ويمكن أن يكتبها المتعلم باللاتينية لكي يعرف نطقها ببسر وسهولة. ولتسهيل عملية التعلم يجب إقرار المتعلم على التمييز بين أشكال الحروف في البداية والوسط والنهاية. ننتقل بعد هذه المرحلة إلى مرحلة الاستماع لوثيقة سمعية لا تتجاوز مدتها الزمنية عشرين أو ثلاثين ثانية وهي بمثابة حوار أو محادثة.

## نصُّ الاستماع:

- نبيل: صباح الخير، ما اسمك؟
- ينيس: صباح النور، اسمي ينيس. وأنت؟
- نبيل: اسمي، نبيل.

## ثانياً: أثناء الاستماع

يجب التركيز أثناء الاستماع على مخارج الحروف وعلى الحروف المستعملة بكثرة وترديدها حتى يتمكن المتعلم من تخزينها واستيعابها في ذاكرته.

## ثالثاً: ما بعد الاستماع

## - بعد الاستماع الأول:

يقوم المتعلم بتريديد الحوار شفهيًا وفرديًا وينبغي أن يكون قادرًا على نطق الكلمات الصعبة.

## - بعد الاستماع الثاني:

يكون هناك حوار ثنائي بين متعلمين يتبادلان فيه وضعية سائل ومجيب.

يقوم المتعلم بإعادة ما سمعه بشكل فردي معتمداً على التكرار.

لكي نقيس مدى تمكن المتعلمين من هذا الاستماع، توجد طرائق تدريبية عديدة، نذكر منها: استمع وكرر، استمع وضع دائرة حول الكلمة التي تسمعها. وفي هذه المرحلة ينبغي أن يميز المتعلم بين أنواع الضمائر في الثنائيات اللغويات الآتية: (قسمي - اسمي) (اسمك/ اسمك، اسمه، اسمها)

يطلب من المتعلمين بعد ذلك، تغيير الأسماء الموجودة في حوار اعتماداً على لائحة صغيرة تقدم له. ليس هناك حدّ لعدد مرات الاستماع، ولكن ينبغي أن يكون مشروطاً بنشاط محدد في كل مرة، يستهدف عنصراً تعليمياً محدداً.

## 6- نموذج مهارة الكتابة

يجب التدرج في كل هذه المراحل أثناء العمليات التعليمية التعلمية وفي مهارة الكتابة نجد مرحلة الكتابة الشكلية؛ أي بالأشكال الهندسية ثم الحروف المنقوطة والحروف الكاملة وكتابة الكلمة ثم الجملة.

تعتبر الكتابة تحويلًا للأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق، بهدف نقلها إلى الآخرين وقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشوء المعرفة (الشنطي، 2003)، والكتابة إحدى مهارات اللغة الأربعة. ولكي يكون الإنسان متعلماً لا بد أن يتضمن تعليمه القدرة على القراءة والكتابة إلى جانب المهارات الأخرى.



فهي نشاط ضروري لدعم التعلم في مجال المهارات. ويقصد بالكتابة القدرة على نسخ الإنسان لما يكون أمامه، وكتابة ما يملى عليه، والقدرة على كتابة ما يجول في خاطره ويعبر عما في نفسه، وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الإنسان الحروف عن طريق أصواتها. فهو يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية من أعداد وحروف. إن الكتابة وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار، وهي مهارة تتطلب التأزر البصري الحركي بين العين واليد.

تنقسم مهارة الكتابة إلى قسمين:

- أ- المقدرة على كتابة الرموز بشكل صحيح (النسخ والإملاء) وهي مهارة آلية.
- ب- المقدرة على استخدام الرموز الكتابية في التعبير عن حاجات الدارس وأغراضه (التعبير الكتابي) (مختار الطاهر، 2011).

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عما يدور في النفس والخاطر. وهي أداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات وهي وسيلة للتفكير المنظم والإتقان وقت الملاحظة. والكتابة لها قيمة تربوية حيث إنها أداة بين أدوات التعليم حيث يحتفظ المتعلم بما يدرسه. وهي مجال لاكتشاف مواهب المتعلمين من الناحية الأدبية ووسيلة من وسائل التقويم عن طريق الاختبارات التحريرية (عمر الصديق، 2008). إنها مهارة حفظت سجل البشرية من الضياع ودونت حضارة الإنسان عبر العصور فنقلت ما كتبه السابقون من فكر وثرات دفع البرية للرفي والازدهار إنها اتصال بين الماضي والحاضر.

### 1.6. تعليم الكتابة ومراحلها

يطبق التدرج في جميع مراحل التعليم ويقتضي خطة مسبقة ومصممة بإحكام تنطلق من السهل الميسر إلى الصعب فالأصعب. وإذا طبقنا التدرج على الكتابة لابد أن نبدأ بالخط ثم ننتقل إلى النسخ فالإملاء فالكتابة المفيدة فالكتابة الحرة.

إن هذا التدرج ضروري لأسباب تعليمية إذ يكون بالانتقال من السهل إلى الصعب لأسباب منطقية إذ نبدأ من الحرف بالكلمة ثم الجملة وأخيراً الفقرة.

مراحل تعليم الكتابة تتمثل في:

أ- ما قبل الحروف:

وتتمثل في عملية تعليم المتعلم كيف يمسك القلم، وكيف يكون وضع الدقتر أمامه، ويتعلم كيف يتحكم بطول الخط الذي يرسم؛ ويضبط اتجاهه أي بدايته ونهايته تمهيدا لكتابة الحروف في المرحلة التالية. وتكون الحروف في هذه المرحلة مستقيمة ومنحنية.

ب- كتابة الحروف:

يتمرن المتعلم وبشكل متكرر على تشكيل هندسة الخطوط؛ إذ ينتقل إلى تعلم الكتابة بحروف وبشكل متدرج؛ أي كتابة الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها المتصلة.

وفي هذه المرحلة ينبغي أن يكتبها بشكلها المرسوم على الورقة أو على السبورة مع مراعاة تعليمات المدرس في هذا الشأن. ينبغي أن يدرك المتعلم أن العربية تكتب من اليمين إلى اليسار وتخضع لهندسة تتمثل في الاهتمام بالأسطر وعددها للتمييز بين أشكال الحروف وطولها وقصرها.

ويكون التركيز في البداية على حرف واحد أو اثنان.

يجب كتابة الحروف أولاً قبل كتابة المقاطع والكلمات. حيث ينقل المتعلمون ما يكتبه المدرس على السبورة أو الشاشة التفاعلية.

### ج- النسخ

يطلب المدرس من المتعلمين بعد عملية التدريب المتكررة على الكتابة المنفصلة والمتصلة للحرف نسخ الدروس التي يتعلمونها. ويُعدّ النسخ تدريباً إضافياً على الخط والكتابة.

### د- الإملاء

تبدأ مرحلة الإملاء من أجل روز مدى تمكن المتعلم مما تعلم، وهي مرحلة تكشف مدى قدرة المتعلم على كتابة ما يسمع. ويكون الإملاء في مادة مألوفة لدى المتعلم لما قرأه ونسخه في دفتره.

ونوجز بتركيز لأهم المشاكل التي تعترض المبتدئين وهي على الشكل التالي:

- معيارية الخط: ليس هناك اهتمام بمعيارية الخط العربي في المغرب. ويحتاج منا هذا إلى دراسة خاصة.

- التنوين والنون: يلتبسان بين الاستماع والكتابة ويحتاجان إلى تدريبات ومهارات عديدة.

- الشكل: الكتب المدرسية الفرنسية غير مشكولة وتطرح إشكالات لدى المتعلم.

## 2.6 تمارين تطبيقية (نموذج حرف الكاف)

### 1- أُلَوِّنْ الكلمات التي فيها حرف الكاف

ركب	ساعة	سيرك	بلغة	كبير	مكتب
دخل	يكتب	عالم	لعب	كتاب	عصفور
امرأة		شوك		أبوك	
	الأربعاء		أكل		لوز

## 2- أرتب الكلمات في الخانة المناسبة.

[مركب - كحلاء - مرآكش - هُنَاك - كتابَة - كُرَة - مِكنسَة - كَرِيم - تكلّم - سمك - ملك - كسكس -]

ك	ك	ك	ك
-----	-----	-----	-----
-----	-----	-----	-----
-----	-----	-----	-----
-----	-----	-----	-----

## 3- تمرين الخط

- أكتب بخط واضح الكلمات التالية:

كَلب	.....
مَكْتَب	.....
دِيك	.....
سَمَك	.....
.....	.....

- أكتب الكلمات على شكل حروف منفصلة:

يكتب: .....

كرة: .....

كتاب: .....

- أربط بين الحروف المنفصلة:

ح + ا + ك + م = .....

م + ح + ك + م + ة = .....

ح + ك + م + ة = .....

- تدريب على النطق:

مرن نفسك على قراءة هذه الكلمات بصوت مرتفع

كَرِيمَةٌ - كَمَالٌ - كُرَةٌ - أَمْرِيكَا - كُتُبٌ - مَلِكٌ - رُكْبَةٌ - مَرْكَبٌ - مَرْكَبَةٌ - كِتَابٌ - كَلْبٌ

مَلِكٌ - مَلِكٌ - مَلِكٌ - مَلِكٌ

خاتمة

اعتمدنا في هذا المقال على اللسانيات التطبيقية تنظيرا وتطبيقا، لأنها تهتم بتعليم اللغات المتباينة، وتمنح لنا الأساس المنهجي لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، ومدته الزمنية وأهدافه، لقد شرحنا كيفية بناء مهارتي الاستماع والكتابة، مما يسمح ببذل الجهود للتصويب والتقويم قصد بلوغ الأهداف. وخلصنا إلى ضرورة تطوير برامج تعليمية قطاعية موازية. وذلك بالعمل على توحيد هذه البرامج والأبحاث المترجمة، لكي نساهم في تحسين وظيفية اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعاهد العليا والمؤسسات التعليمية، مما يسمح بتطويرها وانتشارها في مجالات الإعلام والسياسة والاقتصاد في العالم.

النتائج والتوصيات والمقترحات

اقتضت قواعد البحث أن يكون فيه مقدمة ومباحث، ثم خاتمة نذكر فيها خلاصة ما توصلنا إليه من نتائج، مذيلا بعد ذلك بقائمة المراجع.

- خلصنا إلى ضرورة تطوير برامج تعليمية قطاعية موازية.
- توحيد هذه البرامج والأبحاث المترامية
- توظيف طرائق تعليمية جديدة و عصرية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات.
- تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها باعتبارها لغة حية تساهم في تسهيل تعلم اللغات الأخرى.
- تحفيز المشتغلين بهذا القطاع وتشجيعهم بمدعمات نظرية وتطبيقية.

### لائحة المراجع:

- **عربية:**
- حسين مختار الطاهر . (2011). *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*. المملكة العربية السعودية: الدار العالمية للنشر و التوزيع، ط1.
- لحفيظ ، الزعلي و عبد القادر، كركاي. (2016). *تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها أي دور وأية استراتيجية*. منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، سلسلة دراسات وبحوث لغوية، رقم 2.
- لحفيظ ، الزعلي (2018). *تدريس العربية المعاصرة للناطقين بغيرها عرض قدم في إطار جمعية اللسانيات بالمغرب* .
- عبد القادر، الفاسي الفهري . (2013). *السياسة اللغوية في البلاد العربية بحثا عن بيئة طبيعية، عادلة، ديموقراطية، وناجعة*. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- عبد الله عمر الصديق. (2008). *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق-الاساليب-الوسائل*. مصر: الدار العالمية.
- علي إسلام يسري . (2016، العدد1، السنة7). *مراجعة كتاب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات : دراسة، تدريس، تقييم*. مجلة الدراسات اللغوية والادبية، 198.
- محمد صالح الشنطي . (2003). *المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*. حائل - السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط5.

الإنجليزية:

- Conseil DE L'EUROPE .(2003) .Cadre européen commun de référence pour les langues: apprendre, enseigner, évaluer. Council of Europe.6 .
- E., Conrad, D & Vicars, R. Swender .(2012) .General preface to the ACTFL proficiency guidelines 2012 .
- Louis Brunot .(1950-1946) .Introduction à l'Arabe marocaine .Paris: Maissonneuve.
- Paul Marty .(1925) .Le Maroc de demain. Comité de l'Afrique français
- <https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012>

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور/ لحفيظ الزعلي، الدكتور/ عبد الرحمان منصور، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

## دور وزارة التربية والتعليم الأردنية في التنشئة الوطنية

### The role of the Jordanian Ministry of Education In national upbringing

إعداد الباحث/ هاشم محمد عبد الله الزعبي

ماجستير إدارة ودراسات استراتيجية، وزارة التربية والتعليم، إدارة التعليم، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية

00962795971706

Email: [has.1974@yahoo.com](mailto:has.1974@yahoo.com)

#### الملخص

تلعب وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية دوراً مهماً وبارزاً في التنشئة الوطنية وذلك لما تقوم به من إعداد الأجيال للحياة العملية، وما تغرسه في هذه الأجيال من قيم المواطنة، ومشاعر الولاء والانتماء للوطن، ويأتي ذلك عن طريق عدة محاور نذكر منها: البيئة المدرسية وما تقوم به من أنشطة مختلفة، والمعلم الذي يعتبر الموجه والعامل الأساسي في العملية التعليمية، والمنهاج المغذي للطلبة بالمعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات وحتى الميول.

تهدف الدراسة إلى التعرف على السياسة الوطنية لوزارة التربية والتعليم الأردنية، ودورها في عملية التنشئة الوطنية، وبيان دور التنشئة الوطنية في حماية الطلبة من الانحرافات السلوكية التي يعاني منها المجتمع، وتسليط الضوء على دور كل من البيئة المدرسية والمعلمين والمناهج في التنشئة الوطنية.

**الكلمات المفتاحية:** التنشئة، الوطنية، التعليم، التربوية، الطالب، المعلم.

## The role of the Jordanian Ministry of Education In national upbringing

Hashem Mohammed Abdullah Al-Zoubi

MA in Management and Strategic Studies, Ministry of Education, Education

Department, Amman,

00962795971706

Email: [has.1974@yahoo.com](mailto:has.1974@yahoo.com)

### Abstract

The Ministry of Education in the Hashemite Kingdom of Jordan plays an important and prominent role in national education because it prepares generations for working life, and what it instills in these generations of the values of citizenship, and feelings of loyalty and belonging to the homeland, and this comes through several axes, including: the school environment and what It is carried out by various activities, as well as the teacher who is the guide and the main factor in the educational process, and the curriculum that nourishes students with knowledge, values, attitudes, behaviors and even tendencies.

The study aims to identify the national policy of the Jordanian Ministry of Education and its role in the national upbringing process, explain the role of national education in protecting students from the behavioral deviations that society suffers from, and shed light on the role of each of the school environment, teachers and curricula in national upbringing.

**Keywords:** upbringing, patriotism, education, education, student, teacher.

### مقدمة

تُعاني الكثير من دول العالم من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي حيث يوجد الكثير من التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع، فالعنف وعدم التجانس الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة ( الجنس، العرق، الدين ) كل هذه الأمور تُظهر غياب التنشئة الوطنية الصحيحة، فالوطن هو الوعاء الذي يضم هذه الفئات الاجتماعية المختلفة فلا بُد من جامع لهم في مجتمع يسوده الاستقرار، فلا ازدهار أو تقدم أو تطور دون أن يكون هنالك تنشئة وطنية تؤدي إلى هذا الاستقرار والانسجام بين مكونات المجتمع.



تلعب وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية دوراً مهماً وبارزاً في التنشئة الوطنية وذلك لما تقوم به من إعداد الأجيال للحياة العملية، وما تغرسه في هذه الأجيال من قيم المواطنة، ومشاعر الولاء والانتماء للوطن، ويأتي ذلك عن طريق عدة محاور نذكر منها: البيئة المدرسية وما تقوم به من أنشطة مختلفة، والمعلم الذي يعتبر الموجه والعامل الأساسي في العملية التعليمية، والمنهاج المغذي للطلبة بالمعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات وحتى الميول.

### مشكلة الدراسة.

يحظى موضوع التنشئة الوطنية باهتمام من قبل صانعي السياسة التعليمية في الأردن، نظراً لما له من دور بارز في إعداد المواطن الأردني للحياة العملية بحيث يصبح عنصراً من أفراد المجتمع الفاعلين والمساهمين في خدمة الوطن وسعادة المجتمع، وتكمن مشكلة الدراسة في درجة تحقيق التنشئة الوطنية من خلال النظام التربوي الأردني، ومدى قيام وزارة التربية والتعليم بهذا الدور من خلال البيئة المدرسية والمناهج والمعلمين، ومدى إسهام التنشئة الوطنية في عملية التنمية الشاملة والاستقرار الاجتماعي والسياسي في المملكة الأردنية، وهل هنالك معوقات تواجه تطبيق التنشئة الوطنية في وزارة التربية والتعليم الأردنية؟

### هدف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى:

- أ. التعرف على السياسة الوطنية لوزارة التربية والتعليم الأردنية، ودورها في عملية التنشئة الوطنية.
- ب. بيان دور التنشئة الوطنية في حماية الطلبة من الانحرافات السلوكية التي يعاني منها المجتمع.
- ج. إبراز الدور الذي تلعبه التنشئة الوطنية في تحقيق الاستقرار.
- د. توضيح العلاقة التي تربط التنشئة الوطنية بالاستقرار الاجتماعي والاستقرار السياسي.
- هـ. تسليط الضوء على دور كل من البيئة المدرسية والمعلمين والمناهج في التنشئة الوطنية.

### تساؤلات الدراسة.

بنيت الدراسة على التساؤلات التالية:

- أ. هل تُعد وزارة التربية والتعليم الأردنية الطلبة إعداداً وطنياً مما يخلق جيلاً صالحاً مؤمناً بقيمه وعاداته ومعتقداته ودستوره؟
- ب. هل التنشئة الوطنية قادرة على دمج الطالب في مجتمعه بحيث تتكون عنده صورة واضحة عن حقوقه وواجباته اتجاه وطنه؟
- ج. هل التنشئة الوطنية قادرة على حماية الطلبة من التيارات السلبية الهدامة والسلوكيات غير السوية؟
- هـ. هل تقوم البيئة المدرسية والمعلمين والمناهج بدورهم في تنشئة الطلبة تنشئة وطنية سليمة؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من كونها:

- أ. توجه أنظار القائمين على المؤسسات التعليمية إلى أهمية التنشئة الوطنية لطلبة المدارس في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- ب. تبين دور التنشئة الوطنية باعتبارها ضرورة اجتماعية وسياسية مُلحةً للمحافظة على استقرار المجتمع.
- ج. تُسلط الضوء على جميع عناصر العملية التعليمية من البيئة المدرسية والمعلمين والمناهج، ودورها في تعزيز التنشئة الوطنية، ومن ثم تطوير هذا الدور فهي تعتبر تقييماً للمناهج والبيئة المدرسية والمعلمين.
- د. تسهم بتوضيح واقع التنشئة الوطنية في الأردن والمعوقات التي تواجه تطوير تطبيقاتها.

## حدود الدراسة

للدراسة حدان:

- أ. **الحد المكاني.** اقتصرت الحدود المكانية على مدارس المملكة الأردنية الهاشمية متناولاً العناصر الأساسية للمدرسة: البيئة المدرسية والمعلمين والمناهج.
- ب. **الحد الموضوعي.** الالتزام بموضوع الدراسة وهو الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم الأردنية في التنشئة الوطنية علماً بوجود دور للأسرة والإعلام ومؤسسات المجتمع الأخرى لا يتسع المقام لذكره.

## محددات الدراسة.

تكمن محددات الدراسة فيما يلي:

- أ. عدم وجود دراسات تناولت الحديث عن التنشئة الوطنية بشكل محدد.
- ب. قصر الفترة الزمنية للبحث العلمي.

## الدراسات السابقة

سوف أتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى إعطاء لمحة عن الدراسات السابقة التي تناولت بعضاً من جوانب هذا الموضوع، بحيث يتم الإشارة إلى أهداف كل دراسة وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وذلك من خلال العرض التالي:

- أ. دراسة عبدالكريم الرشدان (2003) بعنوان دراسة تحليلية للمبادئ والقيم الديمقراطية في فلسفة التربية والتعليم في الأردن، الجامعة الأردنية، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المبادئ والقيم الديمقراطية في فلسفة التربية وأهدافها في الأردن من خلال قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 والميثاق الوطني الأردني لعام (1990)، كما هدفت إلى التعرف على درجة انعكاس المبادئ الديمقراطية على واقع العملية التربوية، ومؤسساتها المختلفة، وخلصت الدراسة إلى أن قانون التربية والتعليم،

والميثاق الوطني تضمننا العديد من مجالات المبادئ والقيم الديمقراطية مع اختلاف درجة التأكيد عليها في بعض جوانبها، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أنّ هنالك تشابه بين فلسفة التربية والميثاق الوطني في تأكيدهما على مبادئ الكرامة وحقوق الإنسان والحرية والمشاركة في السلطة والتشاور أكثر من تأكيدهما على مبادئ العدل والمساواة والتضامن والتسامح والتعاون الإنساني.

ب. دراسة حسام مساعدة (2006) بعنوان **واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، الجامعة الأردنية**، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف لواقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية، ودور المعلمين في تنميتها والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في درجة تمثل الطلبة بهذه القيم تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى تعليم الوالدين، وفيما إذا كان هناك فروق بشأن تنمية القيم الوطنية عند المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجالات التعاون والواجبات والديمقراطية والعدالة ومحاربة التعصب لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (أدبي) في مجالات الانتماء والولاء والديمقراطية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تنمية القيم الوطنية بالنسبة لدور المعلمين وذلك لصالح الذكور.

ج. دراسة محمد الصرايرة (2006) بعنوان **تحليل كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين (الثامن والعاشر) في ضوء مبادئ الأردن أولاً، الجامعة الأردنية**، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين (الثامن والعاشر) في ضوء مبادئ الأردن أولاً، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الوطنية في مديريات التربية والتعليم الكرك والمزار وقد استخدم الباحث أداتين: الأولى تحليل الكتابين، والثانية استنباط لبيان مدى تضمين الكتابين لمبادئ مفهوم الأردن أولاً، وأظهرت نتائج الدراسة تضمين الكتابين للمبادئ ولكن بدرجات متفاوتة وبيّنت الدراسة ارتفاع تقديرات المعلمين لمدى تضمين الكتابين لمبادئ مفهوم الأردن أولاً.

د. دراسة عبدالمعطي الشلول (2010) **تطوير منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مبادئ التربية السياسية وبيان أثره في معرفة الطلبة لمبادئ التربية السياسية واتجاهاتهم نحو مبحث التربية الوطنية، الجامعة الأردنية**، هدفت هذه إلى تطوير منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مبادئ التربية السياسية، وأظهرت نتائج الدراسة في ضوء تحليل المحتوى الذي قام به الباحث أنّ أكثر مبادئ التربية السياسية التي تم تضمينها النتائج العامة والخاصة لمبحث التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا كانت في مجال الديمقراطية، ثم المجال الوطني، ثم مجال الحقوق والحرريات وأخيراً مبادئ التربية السياسية.

هـ. تميزت دراستي عن الدراسات السابقة بأنها تناولت التنشئة الوطنية بجميع جوانبها الاجتماعية والسياسية والدينية، وبيّنت الدراسة دور كل من البيئة المدرسية والمناهج والمعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية في التنشئة الوطنية.

## منهجية الدراسة

تقوم منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات، وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره وسوف يتم استخلاص البيانات والمعلومات بالرجوع إلى الأدبيات، ونتائج الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، والمجلات والدوريات، وتحليل مناهج وزارة التربية والتعليم الأردنية، وكذلك من خلال دراسة ميدانية يتم توزيع استبانته على طلبة المدارس؛ لبيان دور معلمي مادة التربية الوطنية في التنشئة الوطنية.

## هيكلية الدراسة.

تم تقسيم الدراسة إلى فصول وكل فصل إلى عدة مباحث، كما تم إسناد الحقائق والمعلومات الواردة فيها كملاحق توثق تلك المعلومات وكما يلي:

أ. **الفصل الأول**. (ملخص، مشكلة الدراسة، هدف الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة،

حدود الدراسة، محددات الدراسة، منهجية الدراسة، هيكلية الدراسة).

ب. **الفصل الثاني**. التنشئة الوطنية.

(1) **المبحث الأول**. المفهوم وعلاقته بالمواطنة.

(2) **المبحث الثاني**. الأهمية.

(3) **المبحث الثالث**. دواعي التطبيق والمعوقات.

ج. **الفصل الثالث**. التنشئة الوطنية في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

(1) **المبحث الأول**. فلسفة وزارة التربية والتعليم في الأردن وسياستها التربوية.

(2) **المبحث الثاني**. دور البيئة المدرسية والمناهج.

(3) **المبحث الثالث**. دور المعلمين.

د. **الفصل الرابع**.

(1) الاستنتاجات.

(2) الخلاصة.

(3) التوصيات.

## المبحث الأول

### المفهوم وعلاقته بالمواطنة

## مفهوم التنشئة الوطنية

يمكن توضيح هذا الموضوع وفق العناوين التالية:

- أ. التنشئة لغةً. يعود أصولها إلى الفعل نشأ نشوءاً ونشأ في بني فلان أي ربي فيهم وشب، والتنشئة أيضاً الإنسان ما دام في طور التعليم<sup>(1)</sup>.
- ب. التنشئة اصطلاحاً. يرتبط مفهوم تنشئة الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه بحيث يكتسب قيمه وسلوكياته وعاداته وتقاليده، ويُعرّف معجم المصطلحات الاجتماعية التنشئة بأنها تعليم الفرد بعض آداب السلوك والحياة<sup>(2)</sup>.
- ج. التنشئة الوطنية. هي عملية تفاعلية ومتغيرة تهدف إلى تعليم الفرد وإكسابه سلوكيات ومعايير واتجاهات معينة وذلك لتحقيق التوافق الاجتماعي والسياسي والديني، ومن ثم الاندماج والاستقرار في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فالتنشئة الوطنية إطار مهم للتربية في أي مجتمع من المجتمعات ويركز هذا الإطار على إحداث الشعور العام بعضوية الفرد في المجتمع وانتمائه إليه، ودوره الفاعل تأثيراً وتأثراً به، مما يؤكد لدى المواطن أهمية العمل الإيجابي المستنير من أجل الوطن، فالتنشئة الوطنية إطار تربوي يهتم بمساعدة النشء على اكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات الضرورية للحياة الفاعلة في المجتمع، بحيث ينمو الشعور لدى الفرد بحب هذا الوطن والانتماء له والولاء لقيادته.

### المفاهيم المرتبطة بالتنشئة الوطنية

- يرتبط بعملية التنشئة الوطنية عدة مفاهيم وهي الوطن، المواطنة، الوطنية، الهوية الوطنية والمواطن الصالح.
- أ. الوطن. هو الأرض التي ينتسب إليها الإنسان وتمنحه هويته وجنسيته، وتكون موطناً لأبائه وأجداده منذ تاريخ طويل وإن لم يولد وينشأ بها، كما أن للوطن مكانة عالية في النفوس<sup>(3)</sup>، والوطن أيضاً هو المكان الذي يعيش وينتمي إليه الإنسان، ويرتبط به ارتباطاً قوياً من خلال التضحية من أجل ترابه والوفاء له بحيث يمارس فيه كافة نشاطاته.
- ب. المواطنة. تُعرّف الموسوعة السياسية المواطنة بأنها "صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق، ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه للوطن" ويعرفها قاموس علم الاجتماع "أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية"<sup>(4)</sup>، كما يرتبط مفهوم المواطنة عند جان جاك روسو\* بمشاركة الشعب في القيادة السياسية<sup>(5)</sup>، وهناك قيم ترتبط بمفهوم المواطنة ولا بد من الإشارة إلى مفهوم الولاء والانتماء باعتبارهما من المفاهيم التي ترتبط بالأمن الوطني وخاصة بما يتعلق بقضية ازدواجية الولاء عند بعض الأفراد ومدى تأثيرهما على النسيج الاجتماعي الذي قد يؤدي إلى صدامات

(1) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، اسطنبول، المكتبة الإسلامية، ص 920.  
(2) خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، 1995، ص 15.  
(3) اللجنة الملكية لحقوق الإنسان، الخطوط العريضة لخطة اللجنة الوطنية لتعلم حقوق الإنسان، عمان، 2000، ص 16.  
(4) علي سلامة، اسحق رباح، قاسم جميل، التربية الوطنية، ط1، عمان، داركنوز المعرفة، 2008، ص 14  
\* جان جاك روسو (1712-1778) فيلسوف سويسري، كان أهم كاتب في عصر العقل. وهو فترة من التاريخ الأوروبي، امتدت من أواخر القرن السابع عشر إلى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. ساعدت فلسفة روسو في تشكيل الأحداث السياسية، التي أدت إلى قيام الثورة الفرنسية. حيث أثرت أعماله في التعليم والأدب والسياسة.  
(5) أحمد جمال ظاهر، التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، ط1، الزرقاء، مكتبة المنار، 1985، ص 21.

بين فئات المجتمع أو بين هذه الفئات والدولة، فجوهر المواطنة يقوم على هاتين القيمتين ومن هنا لا بد من تعريف كل منهما:

(1) **الانتماء**. هو إحساس داخلي يجعل الإنسان يخلص للوطن في القول والعمل بحيث يشعر بالفخر والاعتزاز به.

(2) **الولاء**. هو الإخلاص في طاعة القيادة والنظام الحاكم في الدولة وتدعيمه في مواجهة التحديات والظروف الصعبة والدفاع عنه فكرياً وعملاً<sup>(1)</sup>، ويتضح من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الولاء والانتماء ما يلي:

(أ) الولاء يكون للقيادة والانتماء يكون للوطن.

(ب) المواطنة تبين واجبات الفرد والحقوق التي يتمتع بها وقد نص الدستور الأردني على هذه الحقوق والواجبات في الفصل الثاني تحت عنوان حقوق الأردنيين وواجباتهم، فتشير المادة السادسة من الفصل الثاني "بأن الأردنيين أمام القانون سواء لا تميز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين"، كما وتم في التعديلات الدستورية الجديدة إضافة فقرتين جديدتين إلى المادة السادسة من الدستور، الأولى تحمل الرقم (2) والتي تعزز مفهوم المواطنة والحفاظ على الوحدة الوطنية وهي "الدفاع عن الوطن وأرضه ووحدة شعبه والحفاظ على السلم الاجتماعي واجب مقدس على كل أردني" والثانية تحمل رقم (4) التي اعتبرت "أن الدين والأخلاق وحب الوطن من قوام بناء الأسرة وركزت على رعاية النشء وهي الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها الشرعي ويقوي أواصرها وقيمها ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة ويرعى النشء وذوي الإعاقات من الاستغلال"<sup>(2)</sup>.

ج. **الوطنية**. هي مبدأ يعبر عن حب المرء لوطنه وانجذابه نحو بيئته وثقافته وتراثه وتقاليده والاستعداد لخدمة مصالحه<sup>(3)</sup>.

د. **الهوية الوطنية**. هي مجموعة السمات والخصائص الثقافية التي تميز أبناء وطن معين عن بقية أبناء أوطان أخرى<sup>(4)</sup>، وترتبط الهوية الوطنية بالمظاهر التالية:

(1) **القيم**. هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة مثل الشجاعة والإيثار<sup>(5)</sup>.

(1) علي سلامة، اسحق رباح، قاسم جميل، مرجع سابق، ص 19.  
(2) جريدة الرأي، التعديلات الدستورية، العدد 14956، التاريخ 30 أيلول 2011.  
(3) حسن العايد، وليد العويمر، التربية الوطنية، ط1، معان، دار زيد الكيلاني، 2009، ص 9.  
(4) علي سلامة وآخرون، مرجع سابق، ص 19.  
(5) عبدالله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، عمان، دار وائل، 2005 ص 93.

- (2) **العادات**: هي أنماط من السلوك تنشأ بصفة تلقائية في تنظيم شؤون المجتمع أو التعبير عن مشاعره وتحقيق غاياته فهناك عادات للأكل والشرب والزي والزواج .
- (3) **التقاليد**: هي ممارسات اجتماعية مكتسبة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتتصف بالقدسية وتنتقل من جيل إلى جيل مثل الشعائر الدينية عند الحج ورمضان<sup>(1)</sup>.

## المبحث الثاني

### الأهمية

#### أهمية التنشئة الوطنية

أضحى مفهوم التنشئة الوطنية مفهوماً تربوياً دولياً شائعاً، فتطبيقاته تمتد في كثير من دول العالم المختلفة، وقد أسفر هذا الاهتمام إلى ظهور عدد من التجارب والإجراءات التطبيقية الرامية إلى تفعيل هذا المفهوم وتحويله إلى صيغ تطبيقية في المجال التربوي، وإلى زيادة الوعي والاستقرار الاجتماعي والسياسي وأثره في تحقيق التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي للدول

## المبحث الثالث

### دواعي التطبيق والمعوقات

#### دواعي تطبيق التنشئة الوطنية

التنشئة الوطنية ضرورة حتمية، فرضتها التحديات والظروف التي واجهتها المملكة الأردنية الهاشمية خلال العقود القليلة الماضية، مما جعل القائمين على السياسة التعليمية في المملكة يفسحون لها مكاناً بين المجالات أو الميادين الرئيسية للنظام التربوي، أما دواعي تطبيق التنشئة الوطنية فإنه يمكن تقسيمها إلى دواعٍ وطنية واجتماعية واقتصادية وسياسية (دولية).

#### أ. الدواعي الوطنية

- (1) مقاومة عمليات التخريب الفكري من خلال بناء شخصية وطنية مؤمنة بقيمتها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها الوطنية والقومية والإسلامية، بحيث تكون قادرة على مواجهة جميع وسائل التخريب الفكري الدخيلة على مجتمعنا الأردني.
- (2) التأسيس للانخراط في الحياة السياسية والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية، والفهم الحقيقي لمعنى الديمقراطية فالديمقراطية ليست الفوضى وإنما هي مسؤولية وطنية، وممارستها عملاً وتطبيقاً<sup>(2)</sup>.

(1) أحمد العفيف، قاسم صالح، التربية الوطنية، ط2، عمان، دار جرير، 2006، ص 221-222.  
(2) شيرين العمارة، آخرون، النهوض بالتربية والتعليم في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني، ط1، عمان، 2006، ص326.

- (3) التوعية الأمنية لدى الأفراد والتعريف بالدور الذي تقوم به الأجهزة الأمنية في خدمة الوطن، وتقديم كافة الخدمات الأمنية للمواطن؛ وذلك لتقوية العلاقة بين الأفراد و الأجهزة الأمنية من خلال المنهاج والزيارات الميدانية والدورات التدريبية التي تشرف عليها هذه الأجهزة.
- (4) حماية المصالح الوطنية للدولة الأردنية والعمل على إيجاد أحزاب ومؤسسات ذات جذور وطنية.
- (5) المحافظة على الثقافة الوطنية والحيلولة دون تذويبها في الثقافات المغايرة وتقويتها والتمسك بها<sup>(1)</sup>.
- (6) التأسيس لإنسان ليس حاملاً فقط للواجبات وإنما مشاركاً في عملية إصدار القوانين والقرارات<sup>(2)</sup>.

### ب. الدواعي الاجتماعية

- (1) الحاجة الماسة إلى مجتمع متجانس بين مكوناته وإعادة فهم القيم والأعمدة الأساسية للتقليد الديمقراطي مثل مفاهيم التمثيل النيابي والمشاركة والسيادة والهوية والاستقلالية الفردية والمساواة<sup>(3)</sup>.
- (2) التقليل من المشاكل الاجتماعية مثل الجريمة والانحراف السلوكي والعنف المجتمعي حيث أصبحت هذه الظواهر تتنامى في المجتمعات وتؤثر على تماسك المجتمع وترابطه<sup>(4)</sup>.
- (3) مساندة التطورات العالمية في المجتمعات الحديثة بما يتناسب مع مجتمعنا بحيث يتم الانفتاح على الغير وعدم الانغلاق على الذات.
- (4) تقليل الهوة بين الأصاله والمعاصرة و بين ما هو قديم وجديد أو ما يعرف بصراع الأجيال.

ج. دواعي اقتصادية. قلة الموارد الاقتصادية وللخروج من هذه الأزمات بحيث يصبح عندنا إدارة للموارد البشرية التي هي ثروة الوطن الحقيقية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية، ومحاربة الفساد الإداري والمالي وصولاً إلى التنمية الشاملة في مختلف المجالات.

ج. دواعي دينية. إظهار الوجه الحقيقي للدين الإسلامي ورسائله السمحة والمتمثلة بأن الإسلام دين المسامحة والرحمة ونبذ العنف والمساواة والاعتدال والوسطية.

### د. دواعي سياسية

- (1) الصراع العربي الإسرائيلي ومحاولة إثارة الفتن الداخلية، والتأثير على الساحة الأردنية يفرض علينا تنشئة وطنية تقوي الصف، وتزيد التلاحم بين فئات المجتمع في مواجهة الخطر الصهيوني وتوحيد الجبهة الداخلية.

(1) قايد ذياب، المواطنة والعدالة، ط1، القاهرة، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، 2007، ص 303.

(2) قايد ذياب، نفس المرجع، ص 293.

(3) الرسالة الملكية السامية لتجذير شعار الأردن أولاً فكرياً وتطبيقاً، رسالة المعلم، العدد 4، 3، المجلد 41، آذار 2003، ص 7.

(4) محمد العميرة، موسى أبوسل، التربية الوطنية في الأردن، ط1، عمان، مطابع الدستور، 2006، ص 246.



(2) العولمة وما يصاحبها من غزو فكري وثقافي مما تشكل تهديداً للهوية والثقافة الوطنية وتأثيراً على السيادة الوطنية<sup>(1)</sup>.

### معيقات تطبيق التنشئة الوطنية

أصبحت قضية التنشئة الوطنية في المنطقة تمر اليوم بمرحلة جديدة من مراحل تطورها (البحث عن الهوية الوطنية والقومية) لمواجهة التحديات والمخاطر العالمية، بدايةً من مخاطر ضعف الهوية الوطنية خصوصاً الولاء والانتماء الوطني، ومروراً بضعف الثقافة الوطنية وعدم قدرتها على مواجهة الثقافات الخارجية، ونهاية بمخاطر التبعية والوقوع تحت الهيمنة الخارجية، وكما أنّ البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتأثر بالظروف المحيطة بها، وهذه الظروف بالنسبة للمجتمعات النامية بصفة عامة، قد تتغير بتغير الأوضاع المحيطة.

تظهر مجموعة من المعوقات التي تواجه تطبيق التنشئة الوطنية نتيجةً للتطور العلمي والتكنولوجي والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهي كما يلي:

أ. هجرة الكفاءات العلمية وأصحاب العقول طلباً لمستوى معيشة أفضل مما يحرم النظام التربوي الأردني من هذه الكفاءات العلمية.

ب. الفجوة بين السياسة التربوية والتنفيذ وخاصة التطبيق العملي للاتجاهات والقيم الوطنية والعلاقة السلطوية بين المعلم والطالب<sup>(2)</sup>.

ج. ضعف في مؤسسات التنشئة الوطنية وعدم القدرة على تحقيق الأهداف المرسومة ويأتي هذا الضعف من قلة الإمكانيات المادية لتنفيذ الكثير من الأنشطة غير المنهجية وضعف في مخرجات التعليم الناتجة عن خلل في المدخلات.

د. الظروف المعيشية والحياة الاقتصادية الصعبة (الفقر، البطالة، والهجرة السكانية) التي تجعل الإنسان يبحث عن تأمين الحياة الكريمة له.

هـ. التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع حيث أصبحت المؤسسات التعليمية غير قادرة على مواكبة هذا التطور العلمي والتكنولوجي وتقليص الفجوة بينهما.

و. انقطاع نظم التعليم المعاصرة عن الحياة والنظم الاجتماعية ومشاكل النظم الاجتماعية والانشغال بالقضايا التجديدية النظرية<sup>(3)</sup>.

ز. العولمة والتقدم التكنولوجي للاتصالات وتطورها والانفتاح العالمي وتأثيراتها الفكرية والثقافية وتهديدها للقيم والاتجاهات<sup>(4)</sup>.

(1) فانتن عزازي، تطوير التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل، ط1، القاهرة، المجموعة العربية، 2008، ص 29.

(2) قايد دياب، مرجع سابق، ص 245

(3) زغلول النجار، أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، ط2، الرياض، الدار العالمية، 1995، ص 48.

(4) محمد خلف الرقاد، العولمة والهيمنة الإعلامية والثقافة الوطنية، الأقصى، العدد 1003، كانون الثاني 2006، ص 23 - ص 24.

ح. التطرف الديني والفكري والعنف المجتمعي وعدم قبول الرأي الآخر والحوار وعدم سيادة القانون والعدالة الاجتماعية.

ط. عدم وجود برامج لتدريب وتأهيل المعلمين قبل الخدمة يتم من خلالها تدريب المعلمين على أساليب وطرق التدريس المختلفة التي تسهم في تعزيز التنشئة الوطنية.

### الفصل الثالث

## التنشئة الوطنية في وزارة التربية والتعليم الأردنية

### المبحث الأول

## الأسس والمبادئ التي تقوم عليها وزارة التربية والتعليم

### الرؤية والرسالة

تحرص وزارة التربية والتعليم على استلهام الرؤى والتوجيهات الملكية في مراجعة سياستها التربوية ورفع مستوى كفاءة النظام التربوي من خلال الاستثمار الأمثل للموارد البشرية على اعتبار أن الإنسان محور العملية التنموية برمتها.

أ. الرؤية. "تمتلك المملكة الأردنية الهاشمية منظومات من الموارد البشرية ذات جودة تنافسية كفؤة، وقادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية مستمرة مدى الحياة، ذات صلة وثيقة بحاجاته الراهنة والمستقبلية، وذلك استجابة للتنمية الاقتصادية المستدامة وتحفيزها عن طريق إعداد أفراد متعلمين وقوى عمل ماهرة"<sup>(1)</sup>.

ب. الرسالة. "تطوير نظام تربويٍّ عماده التميز، يعتمد على موارد البشرية، استناداً إلى معايير عالمية وقيم اجتماعية، وروح تنافسية عالية، مما يسهم في تقدم الأردن في خضم الاقتصاد المعرفي العالمي"<sup>(2)</sup>، وتستخدم الرؤية والرسالة لتوجيه الخطط والجهود والاستثمارات في تطوير النظام التربوي وتجديده.

### فلسفة وزارة التربية وأهدافها

82. تنبثق فلسفة التربية في المملكة الأردنية الهاشمية من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية وتتمثل هذه الفلسفة في الأسس التالية<sup>(3)</sup>:

### أ. الأسس الفكرية

(1) الإيمان بالله تعالى.

(1) خالد طوقان، تيسير النعيمي، عاطف عضيبات، الاستراتيجية الوطنية للتعليم، 2006، ص7.

(2) نفس المرجع، ص8.

(3) نظام التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، موقع وزارة التربية والتعليم 2011/11/1 الساعة 21:00 <http://www.moe.gov.jo>

- (2) الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.
- (3) الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق.
- (4) الإسلام نظام قيمى متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.
- (5) العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.
- ب. الأسس الوطنية والقومية والإنسانية**
- (1) المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي والولاء فيها لله ثم الوطن والملك.
- (2) الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية.
- (3) الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري أو الإقليمي أو الطائفي أو العشائري أو العائلي.
- (4) اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها.
- (5) الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم.
- (6) التمسك بعروبة فلسطين وجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها.
- (7) القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية الإسلامية بعامه والأردن بخاصة.
- (8) الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها.
- (9) التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.
- (10) التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.
- (11) التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية.
- (12) المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.
- ج. الأسس الاجتماعية**
- (1) الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له.
- (2) احترام حرية الفرد وكرامته.

- (3) تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفرادهِ ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادهِ وتكافلهم بما يحقق الصالح العام وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية.
- (4) تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفرادهِ بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية.
- (5) المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه.
- (6) التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع كل وفق قابليته وقدراته الذاتية.

تنبثق الأهداف العامة للتربية في المملكة من فلسفة التربية وتتمثل في تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه وأمتهِ، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية، النامي في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية<sup>(1)</sup>.

يستند التعليم في الأردن إلى رسالة الإسلام السمحة، وقيم العروبة والقيم الإنسانية النبيلة، واحترام حرية وكرامة الإنسان والتوازن بين الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية، والانفتاح على الثقافات العالمية، وعدم الانغلاق على الذات، والمشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.

### المبحث الثاني

#### دور البيئة المدرسية والمنهاج في التنشئة الوطنية

تعتبر البيئة المدرسية التطبيق العملي لما في المنهاج، فنحن نستطيع تطبيق ما يتم تعلمه من خلال الأنشطة التي تمارس في داخل المدرسة وخارجها، ومن خلال التعامل الذي يتم بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمعلمين والإدارة.

تُعد المدرسة البيئة المنظمة والممنهجة في التنشئة الوطنية، فهي تحتوي على الكثير من التفاعلات المخطط لها ابتداءً من الطابور الصباحي، وما يحويه من فقرات ترسخ الشعور بالانتماء للوطن والولاء للقيادة من خلال النشيد الوطني، ورفع العلم الأردني عن طريق فرقة كشفية تؤدي صيحات معينة تعكس مشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن، والكلمات الوطنية التي تُلقى بالإذاعة المدرسية، أضف إلى ذلك النشاطات المختلفة، والزيارات والرحلات والمعارض التي تبين المسيرة الأردنية، والمسارح والقاعات الهاشمية والمكتبات ومجالس الطلبة والوسائل التعليمية والمخيمات الكشفية والبرلمان الطلابي والأندية المدرسية والاحتفالات بالمناسبات

(1) فريق السياسات والتخطيط الاستراتيجي، الإطار العام للسياسة التربوية، عمان ، 2010، ص 8.

الوطنية والمسابقات الثقافية والدينية والرياضية والعلمية، كل هذا يسهم في تعميق الشعور بالحس الوطني، فالبيئة المدرسية تعتبر إحدى أدوات التربية في تحقيق أهداف الوزارة الوطنية. يشكل المنهاج العنصر المخطط له في عملية التنشئة الوطنية؛ لأنه يقوم على أسس وأهداف تربوية موضوعية مسبقاً لتعميق وتعزيز التنشئة الوطنية، فالمنهاج هو المغذي للطالب بالقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات، وهو الذي يزود الطالب بالمعارف الضرورية حيث يعتبر منهاج التربية الوطنية والمدنية امتداداً لفلسفة وزارة التربية والتعليم وسياستها التربوية في التنشئة الوطنية.

للمنهج المدرسي دور في العملية التعليمية من حيث إعداد الأفراد الناشئة بما ينسجم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والنظام السياسي الذي تشكل من خلال ذلك المجتمع، فهو يساعد الطالب على التعرف على طبيعة مجتمعة وعلى الأنظمة السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية في ذلك المجتمع الذي يتكيف الفرد معه، مما يعطيه دوراً مستقبلياً في المجتمع الذي يعيش فيه ويؤمن له نوع من الأمن والاستقرار، وللمنهج المدرسي دور في تضمين القيم التي يلتف حولها الأفراد، وأيضاً له دور في توعية الطلبة بالأخطار والتهديدات التي تواجه المجتمعات وتهدد تماسكه، ودوره في تكيف الفرد مع المستجدات العصرية الايجابية، والتي تتناسب مع قيمنا العربية الإسلامية، فهو يسهم في تحقيق التنشئة الوطنية (الاجتماعية والسياسية والدينية) الصحيحة التي يستطيع الفرد من خلالها نشر ثقافة مجتمعه ومواكبة المستجدات وأخذ الجانب الايجابي منها<sup>(1)</sup>.

### المبحث الثالث

#### دور المعلمين في التنشئة الوطنية

ولبيان دور معلمي وزارة التربية والتعليم في مجال التنشئة الوطنية قمت بإجراء دراسة ميدانية من خلال استبيان، وزّع على ست مدارس (ثلاث مدارس ذكور، وثلاث مدارس إناث).

#### مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة بمعلمي مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط.

#### عينة الدراسة

حيث شملت عينة البحث على 120 طالباً من الفئة العمرية 13 – 15 سنة من الذكور والإناث من تلاميذ الصف الثامن حتى الصف العاشر، وقسمت العينة بين الذكور والإناث بالتساوي، وتكون الاستبيان من تسعة عشرة فقرة تقيس كل فقرة جانب من جوانب دور معلمي مادة التربية الوطنية في التنشئة الوطنية.

(1) موسى أبووسل، آخرون، التربية الوطنية والمدنية في الأردن، ط1، عمان، مطابع الدستور، 2001، ص18.

**تقنين أداة الدراسة:****صدق الأداة:**

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين والمشرفين والمشرف الأكاديمي وأوصوا بصلاحياتها بعد جراء التعديلات عليها وتم إجراء تلك التعديلات المطلوبة.

**ثبات الأداة:**

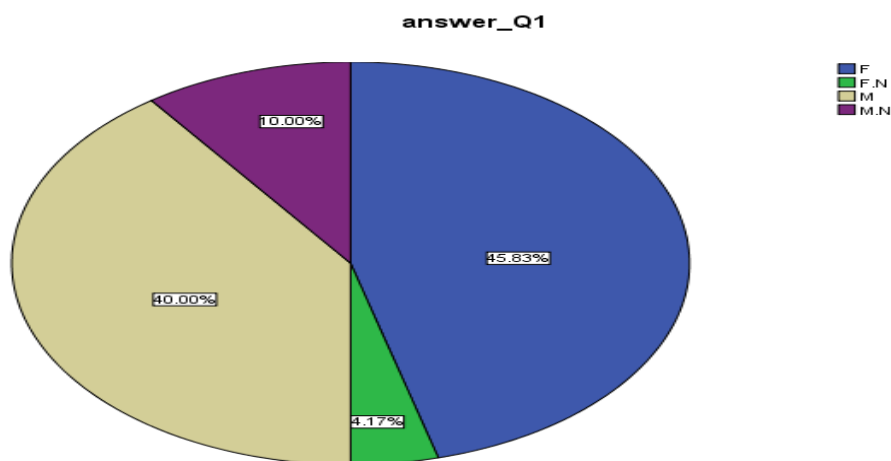
للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.90) وهي نسبة ثبات ممكنة الاستخدام.

**المعالجة الإحصائية:****التحليل الإحصائي لدور المعلمين في التنشئة الوطنية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS**

وتكون الاستبيان من تسع عشرة فقرة تقيس كل فقرة جانب من جوانب التنشئة الوطنية وهي على النحو التالي: (تم التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS).

**تحليل السؤال الأول**

answer_Q1					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	55	45.8	45.8	45.8
	F.N	5	4.2	4.2	50.0
	M	48	40.0	40.0	90.0
	M.N	12	10.0	10.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	



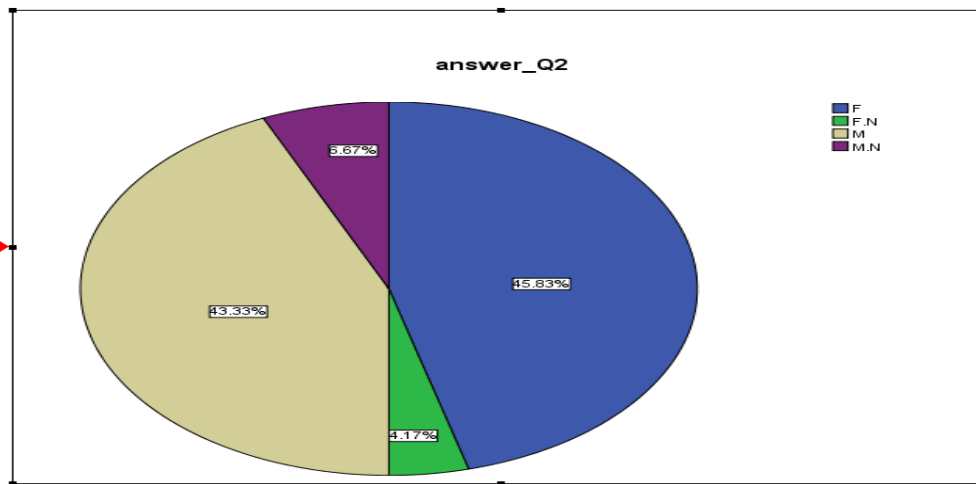
الشكل (1)

في الشكل (1) نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يقوم المعلم/ المعلمة على تعزيز روح الانتماء للوطن والولاء للقيادة من خلال الحصص الصفية" هو 55 طالبة وبنسبة 45.8% من إجمالي الطلبة،

وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 5 طالبات وبنسبة 4.2% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 48 طالباً وبنسبة 40% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 12 طالباً وبنسبة 10% من إجمالي الطلبة.

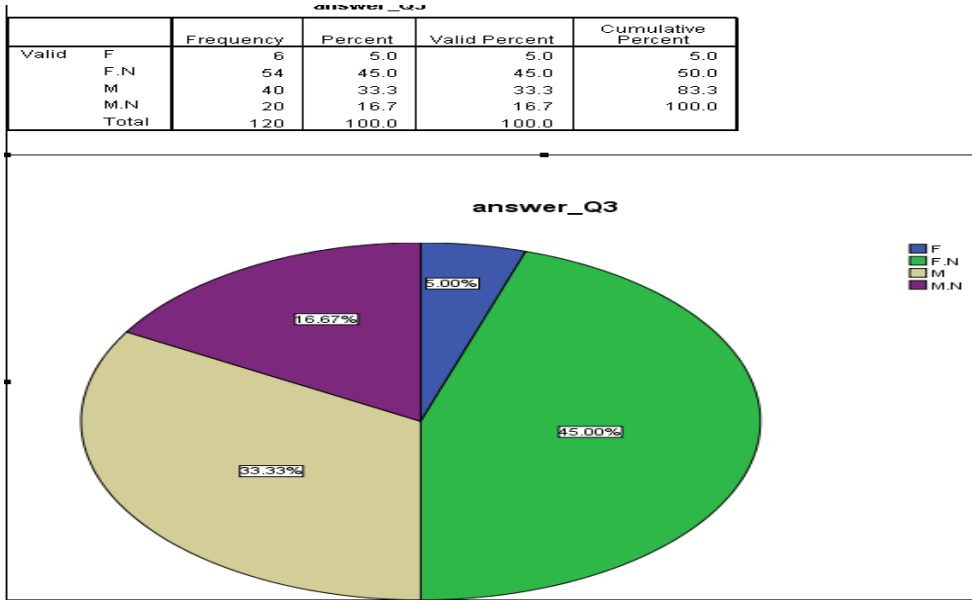
### تحليل السؤال الثاني

answer_Q2					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	55	45.8	45.8	45.8
	F.N	5	4.2	4.2	50.0
	M	52	43.3	43.3	93.3
	M.N	8	6.7	6.7	100.0
	Total	120	100.0	100.0	



### الشكل (2)

في الشكل (2)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال "هل يعزز المعلم/ المعلمة مبدأ الحوار بين طلاب من احترام حرية الرأي والرأي الآخر كأساس للتفاهم والحث على الديمقراطية" هو 55 طالبة وبنسبة 45.8% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 5 طالبات وبنسبة 4.2% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 52 طالباً وبنسبة 43.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 8 طلاب وبنسبة 6.7% من إجمالي الطلبة.

تحليل السؤال الثالث

الشكل (3)

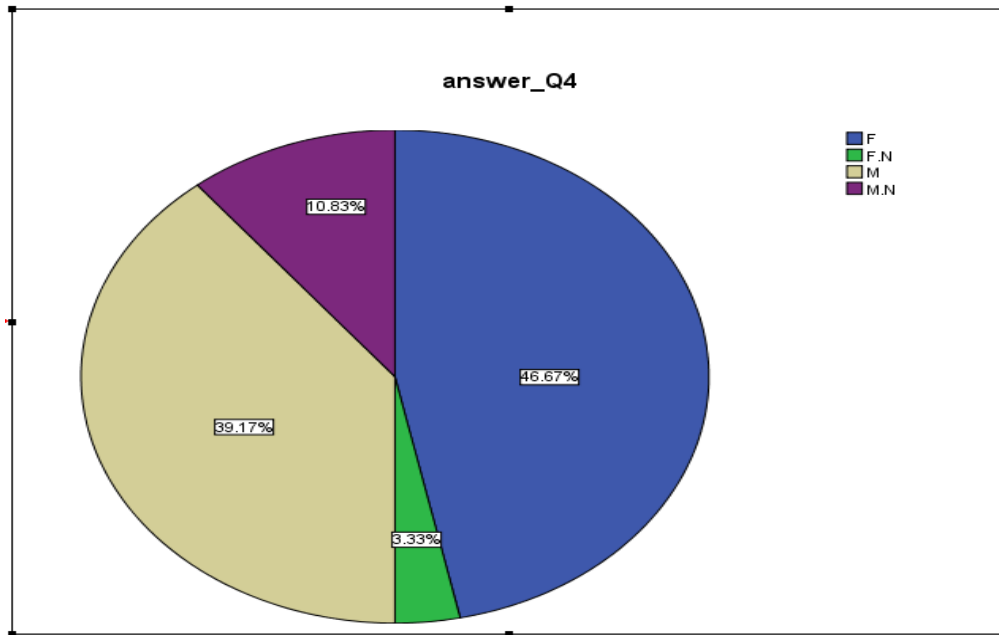
في الشكل (3)، نلاحظ ان عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يستخدم المعلم/ المعلمة العقاب البدني أو الإساءة اللفظية والمعنوية للطلبة ؟ " هو 6 طالبات وبنسبة 5% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 54 طالبة وبنسبة 45% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 40 طالب وبنسبة 33.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 20 طالباً وبنسبة 16.7% من إجمالي الطلبة.



تحليل السؤال الرابع

answer\_Q4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	56	46.7	46.7	46.7
	F.N	4	3.3	3.3	50.0
	M	47	39.2	39.2	89.2
	M.N	13	10.8	10.8	100.0
Total		120	100.0	100.0	

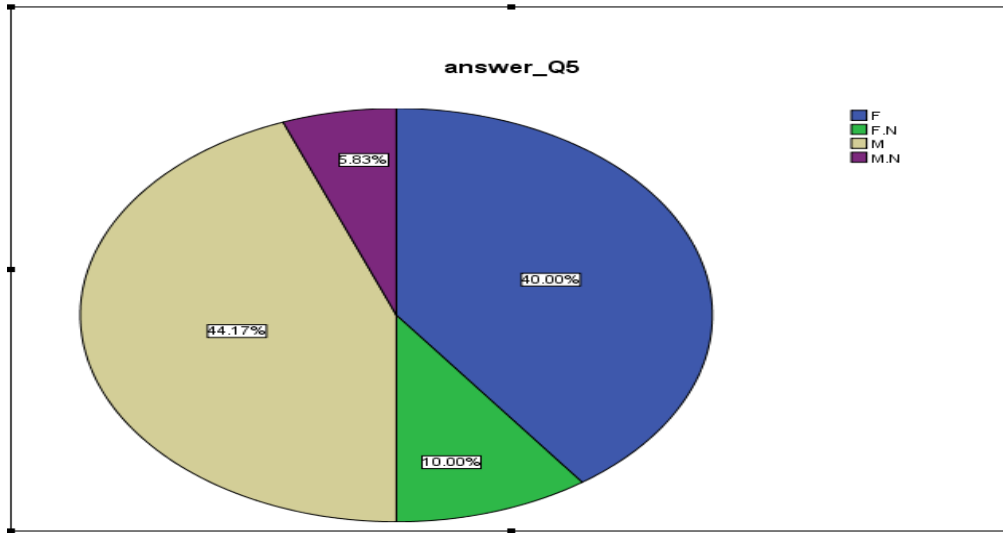


الشكل (4)

في الشكل (4)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يوجه ويحث المعلم/ المعلمة على الأنشطة اللامنهجية (إذاعة مدرسية، رحلات، كشافة، فرق رياضية، مسرح مدرسي، برلمان طلابي، إتحاد طلبة) " هو 56 طالبة وبنسبة 46.7% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 4 طالبات وبنسبة 3.3% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 47 طالب وبنسبة 39.2% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 13 طالبا وبنسبة 10.8% من إجمالي الطلبة.

تحليل السؤال الخامس

answer_Q5					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	48	40.0	40.0	40.0
	F.N	12	10.0	10.0	50.0
	M	53	44.2	44.2	94.2
	M.N	7	5.8	5.8	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

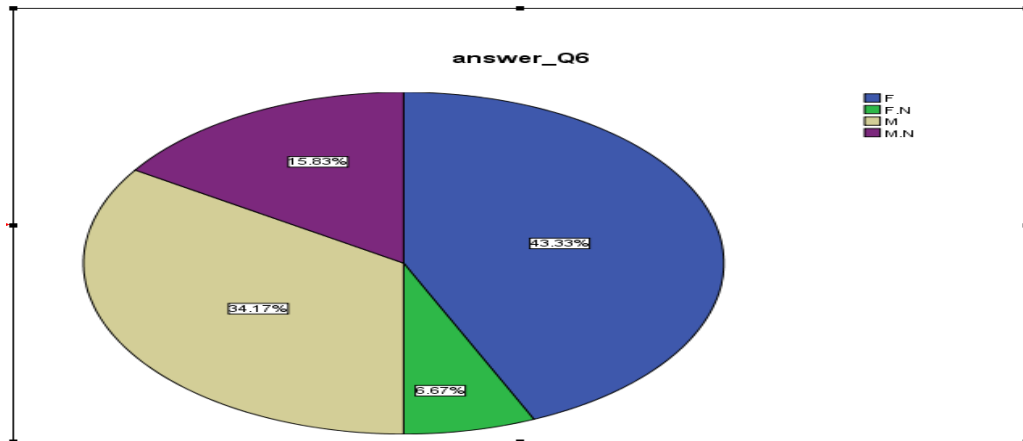


الشكل (5)

في الشكل (5)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يغرس المعلم/المعلمة حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته. " هو 48 طالبة وبنسبة 40 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 12 طالبة وبنسبة 10% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 53 طالباً وبنسبة 44.2% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 7 طلاب وبنسبة 5.8%.

تحليل السؤال السادس

answer_Q6				
Valid		Frequency	Percent	Cumulative Percent
F		52	43.3	43.3
F.N		8	6.7	50.0
M		41	34.2	84.2
M.N		19	15.8	100.0
Total		120	100.0	100.0

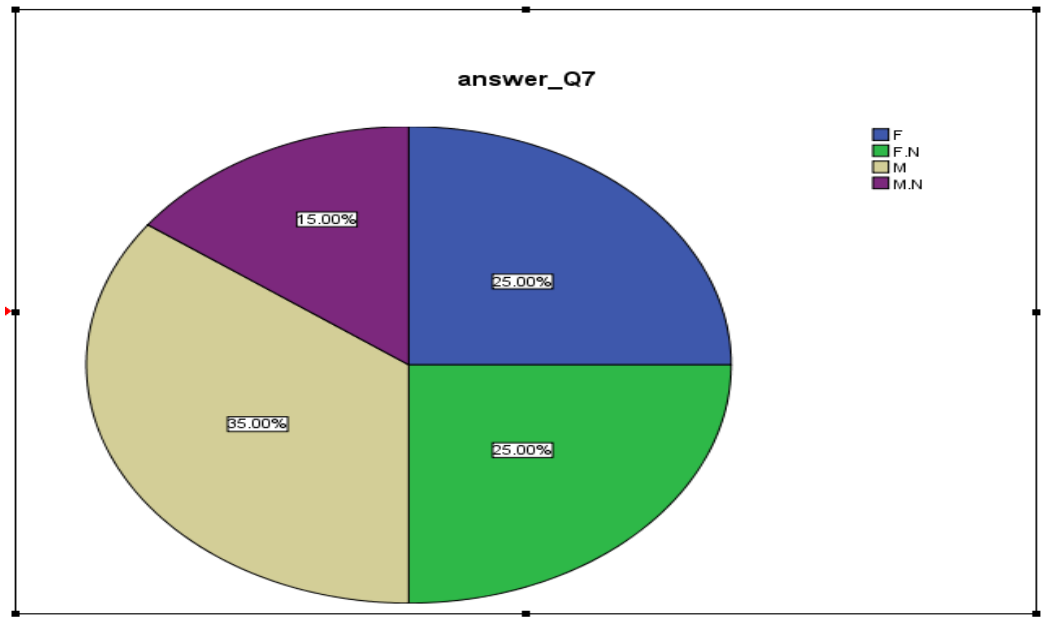


الشكل (6)

في الشكل (6)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يبين المعلم/ المعلمة للطالبة أهمية المشاركة السياسية والعمل الانتخابي " هو 52 طالبة وبنسبة 42.3 % من إجمالي الطلبة ، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 8 طالبات وبنسبة 6.7% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 41 طالب وبنسبة 34.2% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 19 طالبا وبنسبة 15.8%.

تحليل السؤال السابع

answer_Q7					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	30	25.0	25.0	25.0
	F.N	30	25.0	25.0	50.0
	M	42	35.0	35.0	85.0
	M.N	18	15.0	15.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

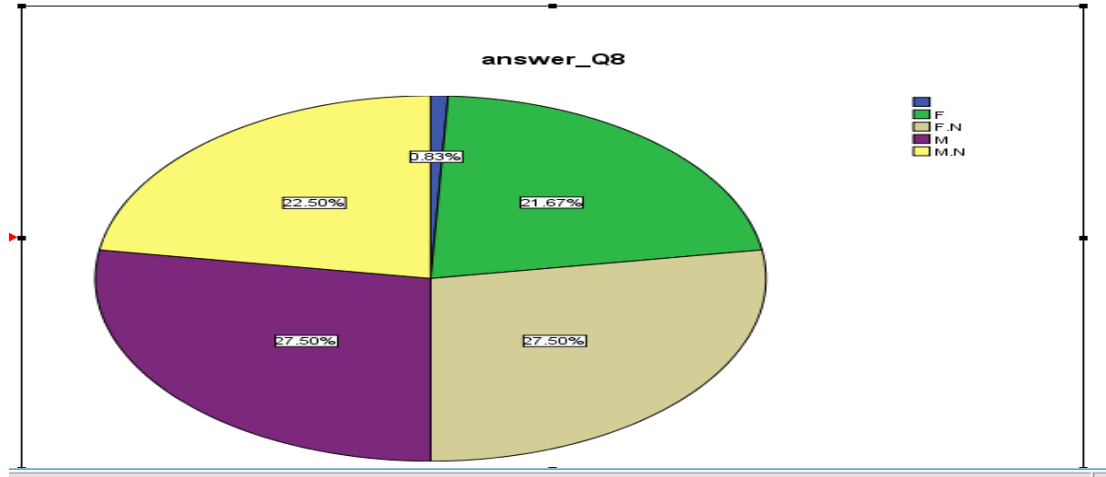


الشكل (7)

في الشكل (7)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يناقش المعلم/المعلمة الطلبة في الأحداث الجارية التي تواجه الأردن ويواكب التطورات العالمية." هو 30 طالبة وبنسبة 25% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 30 طالبات وبنسبة 25% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 42 طالباً وبنسبة 35% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 18 طالباً وبنسبة 15%.

تحليل السؤال الثامن

answer_Q8				
Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	1	.8	.8	.8
F	26	21.7	21.7	22.5
F,N	33	27.5	27.5	50.0
M	33	27.5	27.5	77.5
M,N	27	22.5	22.5	100.0
Total	120	100.0	100.0	

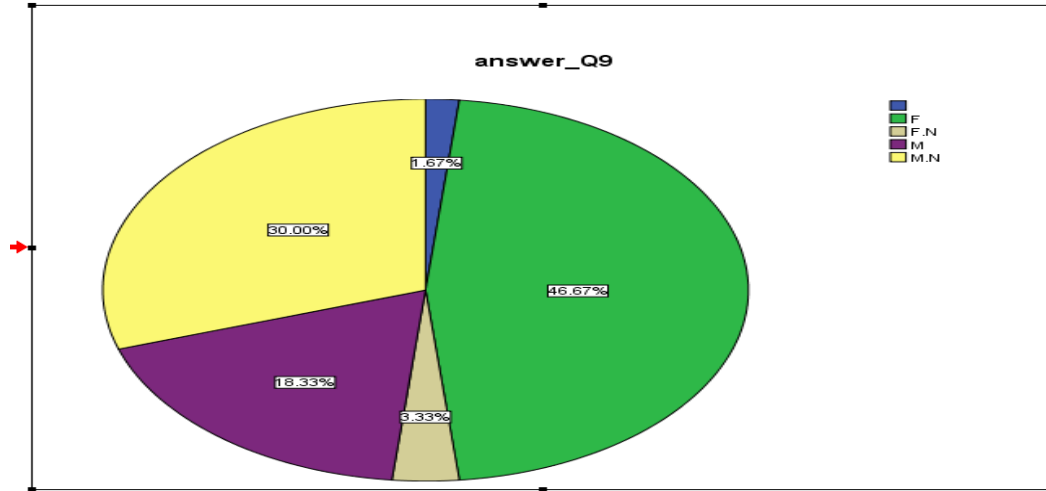


الشكل (8)

في الشكل (8)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال "هل ينظم المعلم/ المعلمة زيارات مع الطلاب إلى الأماكن الأثرية والسياحية والحضارية والدينية الموجودة في الأردن؟" هو 26 طالبة وبنسبة 21.7 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 33 طالبة وبنسبة 27.5% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 33 طالب وبنسبة 27.5% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا هو 27 طالباً وبنسبة 22.5% وطالب واحد امتنع عن الإجابة وبنسبة 0.8%.

تحليل السؤال التاسع

answer_Q9				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2	1.7	1.7	1.7
F	56	46.7	46.7	48.3
F.N	4	3.3	3.3	51.7
M	22	18.3	18.3	70.0
M.N	36	30.0	30.0	100.0
Total	120	100.0	100.0	

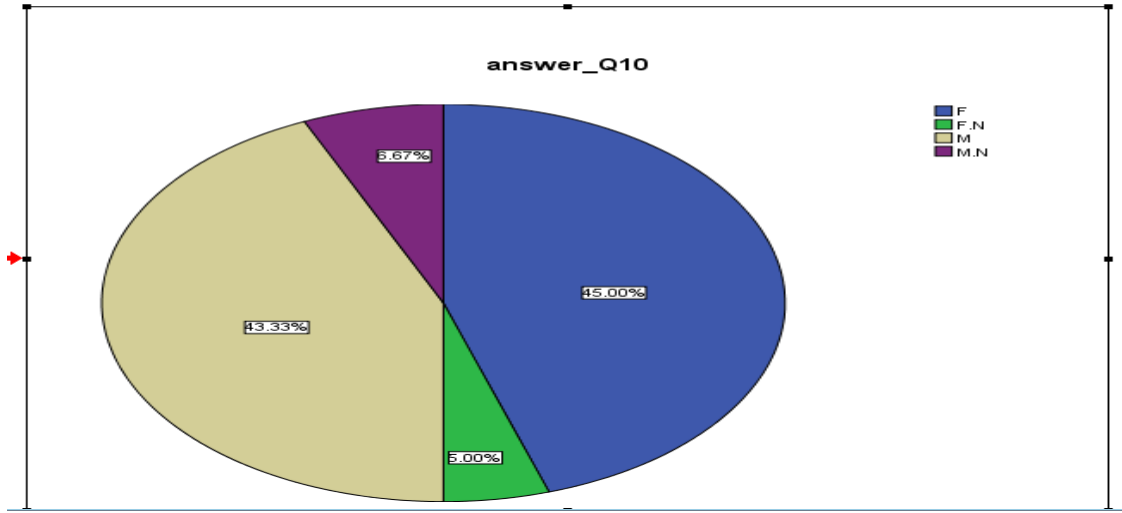


الشكل (9)

في الشكل (9)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال "هل يشارك المعلم/ المعلمة في الأعمال التطوعية والخيرية لخدمة المجتمع المحلي بمشاركة الطلبة؟" هو 56 طالبة وبنسبة 46.7% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 4 طالبات وبنسبة 3.3% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 22 طالباً وبنسبة 18.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 36 طالباً وبنسبة 30%. وعدد الطلبة الذين امتنعوا عن الإجابة هو طالبان وبنسبة إجمالية 1.7%.

تحليل السؤال العاشر

answer_Q10				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
F	54	45.0	45.0	45.0
F.N	6	5.0	5.0	50.0
M	52	43.3	43.3	93.3
M.N	8	6.7	6.7	100.0
Total	120	100.0	100.0	

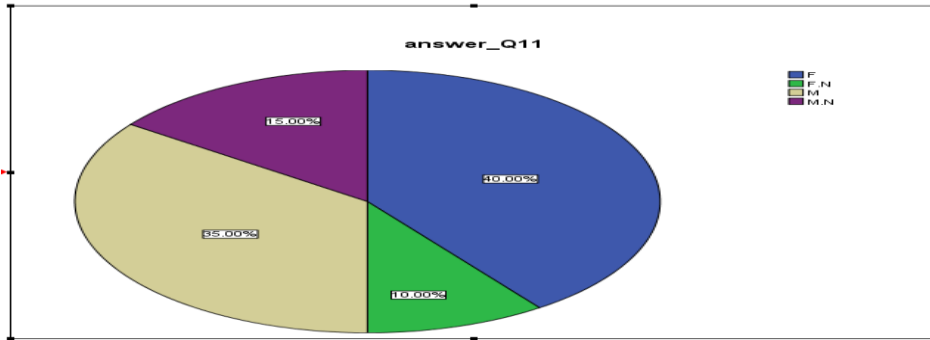


الشكل (10)

في الشكل (10) نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يحث المعلم/ المعلمة الطلبة على الدفاع عن الوطن والاعتزاز والافتخار به؟" هو 54 طالبة وبنسبة 45 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 6 طالبات وبنسبة 5% من إجمالي الطلبة، وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 52 طالباً وبنسبة 43.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 8 طلاب وبنسبة 6.7%.

تحليل السؤال الحادي عشر

answer_Q11					
Valid		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	F	48	40.0	40.0	40.0
	F.N	12	10.0	10.0	50.0
	M	42	35.0	35.0	85.0
	M.N	18	15.0	15.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

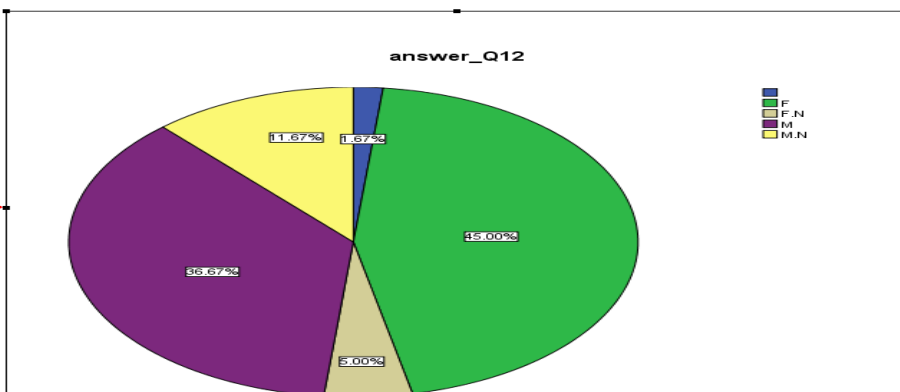


الشكل (11)

في الشكل (11) نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يظهر المعلم/ المعلمة القيم والمبادئ التي يعلمها للطلبة في أقواله وأفعاله؟" هو 48 طالبة وبنسبة 40 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 12 طالبة وبنسبة 10% من إجمالي الطلبة وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 42 طالباً وبنسبة 35% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 18 طلاب وبنسبة 15%.

تحليل السؤال الثاني عشر

answer_Q12					
Valid		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	F	54	45.0	45.0	45.0
	F.N	6	5.0	5.0	50.0
	M	44	36.7	36.7	86.7
	M.N	14	11.7	11.7	98.3
	Total	120	100.0	100.0	



الشكل (12)

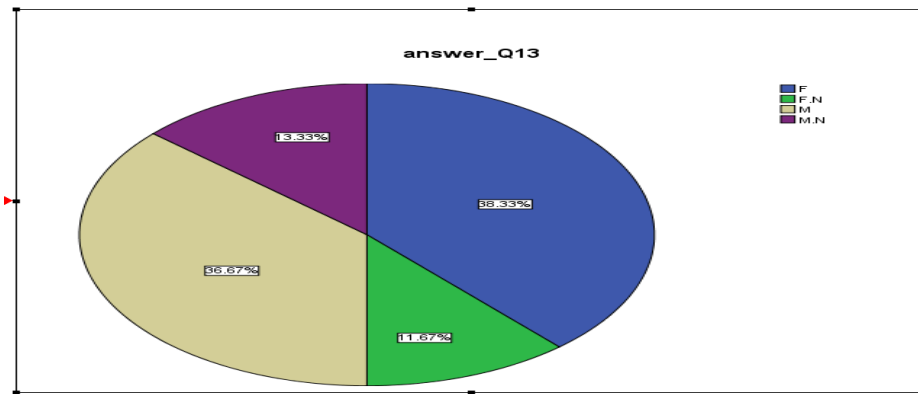
في الشكل (12)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يشارك المعلم/المعلمة بفاعلية في الاحتفالات الوطنية؟" هو 54 طالبة وبنسبة 45 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 6 طالبات وبنسبة 5% من إجمالي الطلبة،



وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 44 طالباً وبنسبة 36.7% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 14 طالباً وبنسبة 11.7%. وعدد الطلبة الذين امتنعوا عن الإجابة هو طالبان وبنسبة إجمالية 1.7%.

### تحليل السؤال الثالث عشر

answer_Q13					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	46	38.3	38.3	38.3
	F.N	14	11.7	11.7	50.0
	M	44	36.7	36.7	86.7
	M.N	16	13.3	13.3	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

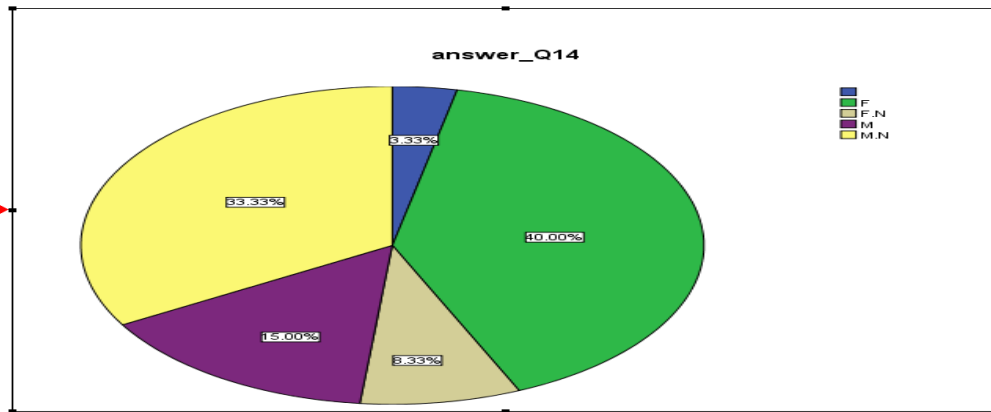


الشكل (13)

في الشكل (13)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال هل يحافظ المعلم/ المعلمة على العادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة؟ هو 46 طالبة وبنسبة 38.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 14 طالبة وبنسبة 11.7% من إجمالي الطلبة، وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 44 طالباً وبنسبة 36.7% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 16 طالباً وبنسبة 13.3%.

### تحليل السؤال الرابع عشر

answer_Q14				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
F	4	3.3	3.3	3.3
F.N	48	40.0	40.0	43.3
M	10	8.3	8.3	51.7
M.N	18	15.0	15.0	66.7
M.N	40	33.3	33.3	100.0
Total	120	100.0	100.0	

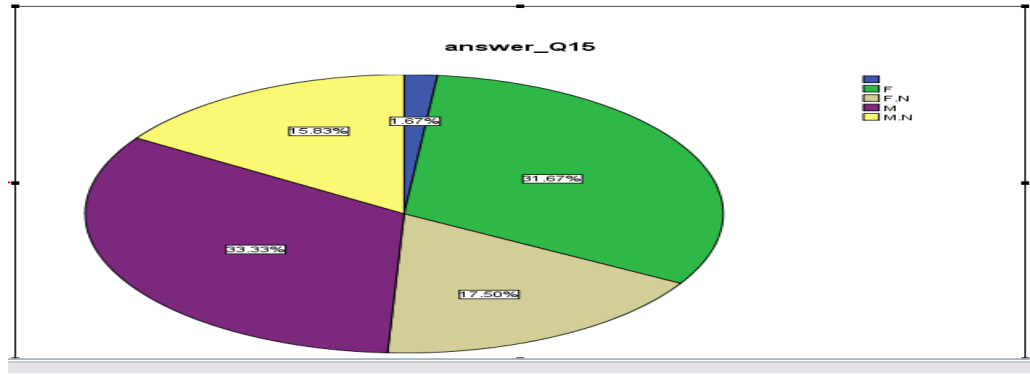


الشكل (14)

في الشكل (14)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل ينبذ المعلم/المعلمة التقليد والتعصب الأعمى والعنف؟" هو 48 طالبة وبنسبة 40 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 10 طالبات وبنسبة 8.3 % من إجمالي الطلبة، وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 18 طالباً وبنسبة 15 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 40 طالباً وبنسبة 33.3 % وعدد الطلبة الذين امتنعوا عن الإجابة هو 4 طالبة وبنسبة إجمالية 3.3 %.

تحليل السؤال الخامس عشر

answer_Q15				
Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
F	2	1.7	1.7	1.7
F.N	38	31.7	31.7	33.3
M	21	17.5	17.5	50.8
M.N	40	33.3	33.3	84.2
Total	120	100.0	100.0	100.0



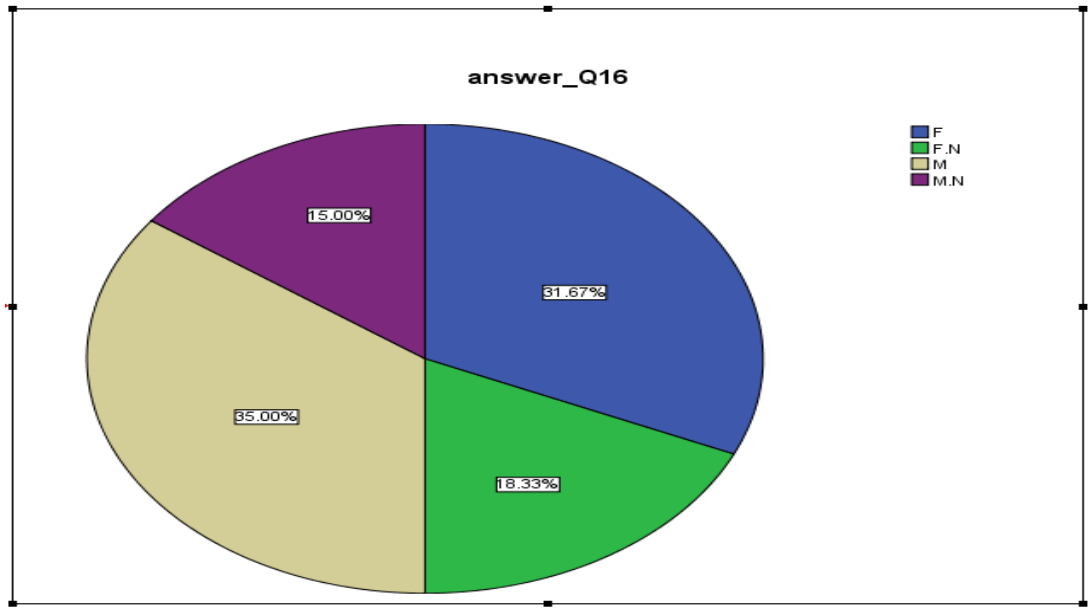
الشكل (15)

في الشكل (15)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يعتمد المعلم/ المعلمة العقلانية في التفكير ويستخدم أسلوب التفكير الناقد والعصف الذهني." هو 38 طالبة وبنسبة 31.7 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 21 طالبة وبنسبة 17.5% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 40 طالباً وبنسبة 33.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 19 طالبا وبنسبة 15.9%. وعدد الطلبة الذين امتنعوا عن الإجابة هو طالبان وبنسبة إجمالية 1.7%.

تحليل السؤال السادس عشر

answer\_Q16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	38	31.7	31.7	31.7
	F.N	22	18.3	18.3	50.0
	M	42	35.0	35.0	85.0
	M.N	18	15.0	15.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

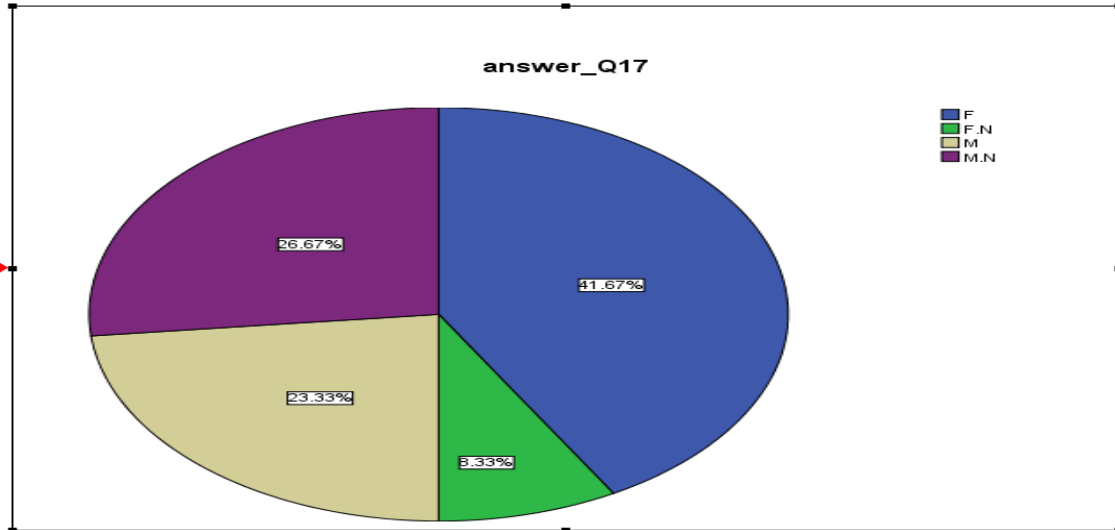


الشكل (16)

في الشكل (16)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال "هل يتعد المعلم/ المعلمة عن أسلوب التلقين ويستخدم أسلوب المناقشة وإثارة التفكير؟" هو 38 طالبة وبنسبة 31.7% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 22 طالبة وبنسبة 18.3% من إجمالي الطلبة، وكان عدد الطلاب أجابوا بنعم 42 طالباً وبنسبة 35% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 18 طالبا وبنسبة 15%.

## تحليل السؤال السابع عشر:

answer_Q17					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	F	50	41.7	41.7	41.7
	F.N	10	8.3	8.3	50.0
	M	28	23.3	23.3	73.3
	M.N	32	26.7	26.7	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

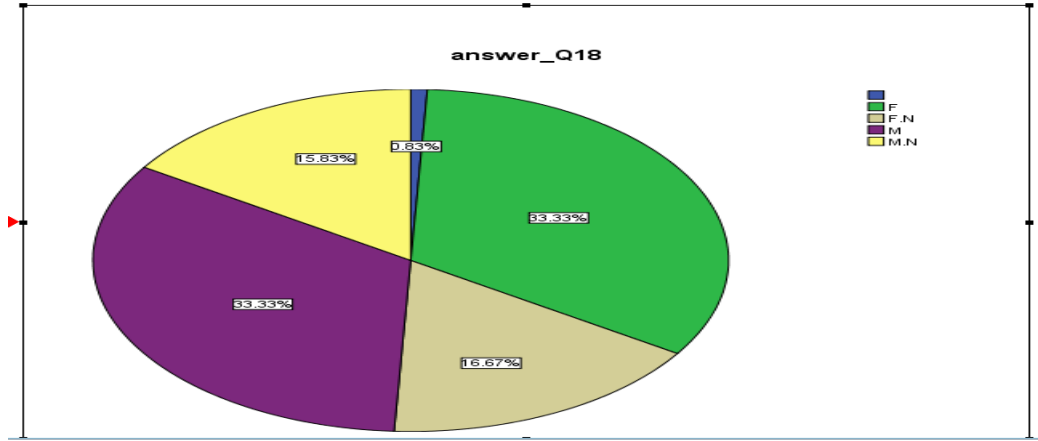


الشكل (17)

في الشكل (17)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال "هل يستخدم المعلم/المعلمة التكنولوجيا في التدريس وخاصة الحصص المحوسبة؟" هو 50 طالبة وبنسبة 41.7% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 10 طالبات وبنسبة 8.3% من إجمالي الطلبة، وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 28 طالباً وبنسبة 23.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 32 طالبا وبنسبة 26.7%.

تحليل السؤال الثامن عشر

answer_Q18				
Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	1	.8	.8	.8
F	40	33.3	33.3	34.2
F.N	20	16.7	16.7	50.8
M	40	33.3	33.3	84.2
M.N	19	15.8	15.8	100.0
Total	120	100.0	100.0	

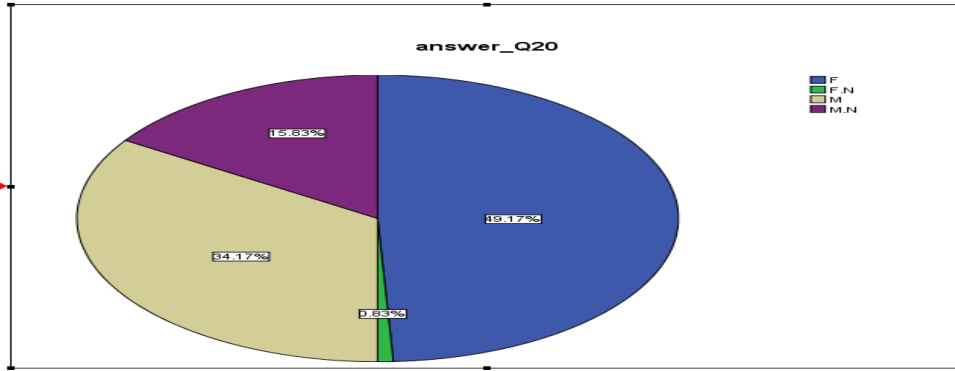


الشكل (18)

في الشكل (18)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال " هل يستخدم المعلم/ المعلمة استراتيجيات تدريس متنوعة ووسائل تعليمية متطورة ومناسبة؟" هو 40 طالبة وبنسبة 33.3 % من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو 20 طالبات وبنسبة 16.7% من إجمالي الطلبة، وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 40 طالباً وبنسبة 33.3% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 19 طالباً وبنسبة 15.8%، وعدد الطلبة الذين امتنعوا عن الإجابة هو طالب واحد وبنسبة إجمالية 0.8%.

**تحليل السؤال التاسع عشر**

answer_Q20				
Valid		Frequency	Percent	Cumulative Percent
	F	59	49.2	49.2
	F.N	1	.8	50.0
	M	41	34.2	84.2
	M.N	19	15.8	100.0
	Total	120	100.0	100.0



الشكل (20)

في الشكل (20)، نلاحظ أن عدد الطالبات اللواتي أجبن بنعم على السؤال "هل يدرس المعلم/المعلمة مادة التربية الوطنية بطريقة ممتعة ومشوقة؟" هو 59 طالبة وبنسبة 49.2% من إجمالي الطلبة، وعدد الطالبات اللواتي أجبن بلا هو طالبة واحدة وبنسبة 0.8% من إجمالي الطلبة. وكان عدد الطلاب الذين أجابوا بنعم 41 طالباً وبنسبة 34.2% من إجمالي الطلبة، وعدد الطلاب الذين أجابوا بلا هو 19 طالباً وبنسبة 15.8%.

تم معالجة البيانات التي جمعت بواسطة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS \* والنسب \* والجداول والرسم البياني وهي على النحو الآتي:

أ. إنّ نسبة 85,8% من الطلبة يرون أن المعلم يعزز روح الانتماء للوطن والولاء للقيادة من خلال الحصص الصفية، وبالمقابل كانت نسبة الطلبة الذين يرون أنّ المعلم لا يعزز روح الانتماء للوطن والولاء للقيادة من خلال الحصص الصفية هي 14,2% وهذا يدل على أنّ أغلب معلمين وزارة التربية والتعليم يقومون بتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن والقيادة، كما أظهرت النتائج تقارب نسبة التعزيز بين المعلمين والمعلمات.

ب. إنّ نسبة 89,1% من الطلبة يرون أنّ المعلم يعزز مبدأ الحوار بين الطلاب من احترام حرية الرأي والرأي الآخر كأساس للتفاهم، وبالمقابل فإنّ نسبة 10,9% يرون عكس ذلك وهذا يبين الدور الذي يقوم به المعلمين في تعزيز حرية الرأي واحترام الرأي الآخر وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات.

ج. إنّ نسبة 38,3% من الطلبة يرون أنّ المعلم يستخدم العقاب البدني أو الإساءة اللفظية والمعنوية للطلبة، وبالمقابل فإنّ نسبة 61,7% يرون أنّ المعلم لا يستخدم العقاب البدني أو الإساءة اللفظية والمعنوية للطلبة، وأظهرت النتائج أنّ استخدام العقاب البدني كان من جانب المعلمين وبنسبة 33,3% من الطلاب

بينما كان استخدام العقاب البدني من جانب المعلمات وبنسبة 5% من الطالبات وهذا يدل على اقتصار استخدام العقاب البدني على المعلمين وبنسبة مرتفعة لما له من آثار سلبية على الطالب والمجتمع وعلاقته في تنامي ظاهرة العنف.

د. إن نسبة 85,9% من الطلبة يرون أنّ المعلم يحث على الأنشطة اللامنهجية (إذاعة مدرسية، كشافة، فرق رياضية، مسرح مدرسي، برلمان طلابي، مجلس طلبة)، وبالمقابل فإنّ نسبة 14,1% يرون عكس ذلك وهذا يبين الدور الذي يقوم به المعلمون في توجيه الطلبة نحو ممارسة الديمقراطية وتنمية شخصية الطالب الوطنية في الفضاء المدرسي وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات.

هـ. إنّ نسبة 84,2% من الطلبة يرون أنّ المعلم يحرص على المحافظة على أمن واستقرار الوطن وسلامة ممتلكاته، وبالمقابل فإنّ نسبة 15,8% يرون عكس ذلك وهذا يبين الدور الذي يقوم به المعلمون في المحافظة على الأمن الوطني وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات.

و. إنّ نسبة 76,5% من الطلبة يرون أنّ المعلم يبين للطلبة أهمية المشاركة السياسية والعمل الانتخابي، وبالمقابل فإنّ نسبة 23,5% يرون عكس ذلك وهذا يبين الدور الذي يقوم به المعلمون في بيان أهمية المشاركة السياسية وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات.

ز. إنّ نسبة 60% من الطلبة يرون أنّ المعلم يناقش الأحداث الجارية ويواكب التطورات العالمية، وبالمقابل فإنّ نسبة 40% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك عدم إعطاء هذا البند اهتماماً كبيراً ولصالح المعلمين وبنسبة تزيد 10% عن المعلمات.

ح. إنّ نسبة 49,2% من الطلبة يرون أنّ المعلم ينظم زيارات مع الطلاب إلى الأماكن الأثرية والسياحية والحضارية والدينية الموجودة في الأردن وبالمقابل فإنّ نسبة 50,8% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك قصور في تنظيم الزيارات التي تعرف الطالب ببلده وتقوي علاقته به وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات.

ط. إنّ نسبة 65% من الطلبة يرون أنّ المعلم يشارك في الأعمال التطوعية والخيرية لخدمة المجتمع المحلي بمشاركة الطلبة، وبالمقابل فإنّ نسبة 33,3% يرون عكس ذلك وقد كانت النسبة لصالح المعلمات بينما كان هنالك قصور عند المعلمين مع امتناع عن الإجابة بنسبة 1,7%.

ي. إنّ نسبة 88,3% من الطلبة يرون أنّ المعلم يحث الطلبة على الدفاع عن الوطن والاعتزاز والافتخار به، وبالمقابل فإنّ نسبة 11,7% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك دور فعّال للمعلمين في هذا المجال وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات.

ك. إنّ نسبة 75% من الطلبة يرون أنّ المعلم يتمثل القيم والمبادئ التي يعلمها للطلبة في أقواله وأفعاله، وبالمقابل فإنّ نسبة 25% يرون عكس ذلك، وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات.

ل. إنّ نسبة 81,7% من الطلبة يرون أنّ المعلم يشارك بفاعلية في الاحتفالات الوطنية، وبالمقابل فإنّ نسبة 16,7% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك دور فعّال للمعلمين في هذا المجال وبنسب متقاربة بين المعلمين والمعلمات مع امتناع عن الإجابة بنسبة 1,7%.



- م. إن نسبة 75% من الطلبة يرون أنّ المعلم يخرس العادات والتقاليد والقيم العربية والإسلامية الأصيلة لدى الطلبة، وبالمقابل فإنّ نسبة 25% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك دور للمعلمين في هذا المجال وينسب مقارنة بين المعلمين والمعلمات.
- ن. إن نسبة 55% من الطلبة يرون أنّ المعلم ينبذ التعصب الأعمى والعنف، وبالمقابل فإنّ نسبة 41,6% يرون عكس ذلك وأظهرت النتائج ارتفاع هذه النسبة عند المعلمين 33,3% وانخفاضها عند المعلمات 8,3% مع امتناع نسبة 3,3% من الطلبة.
- س. إن نسبة 65% من الطلبة يرون أنّ المعلم يستخدم التفكير الناقد والعصف الذهني، وبالمقابل فإنّ نسبة 33,4% يرون عكس ذلك وينسب مقارنة بين المعلمين والمعلمات مع امتناع نسبة 1,7% من الطلبة.
- ع. إن نسبة 66,7% من الطلبة يرون أنّ المعلم يبتعد عن أسلوب التلقين ويستخدم أسلوب المناقشة وإثارة التفكير، وبالمقابل فإنّ نسبة 33,3% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك بعض المعلمين مازالوا يستخدمون أسلوب التلقين على الرغم من عدم جدواه ومما يؤدي إلى جمود في التفكير وسهولة في التحكم في عقول الطلبة وتوجيهها وينسب مقارنة بين المعلمين والمعلمات.
- ف. إن نسبة 65% من الطلبة يرون أنّ المعلم يستخدم التكنولوجيا في التدريس وخاصة الحصص المحوسبة، وبالمقابل فإنّ نسبة 35% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك إقبال من المعلمين على توظيف التكنولوجيا في التعليم.
- ص. إن نسبة 66,6% من الطلبة يرون أنّ المعلم يستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة ووسائل تعليمية متطورة ومناسبة، وبالمقابل فإنّ نسبة 32,5% يرون عكس ذلك وهذا يبين أن هنالك تنوع في استخدام الأساليب التدريسية وينسب مقارنة بين المعلمين والمعلمات مع امتناع 0,8% من الطلبة.
- ر. إن نسبة 83,4% من الطلبة يرون أنّ المعلم يدرس مادة التربية الوطنية بطريقة ممتعة ومشوقة، وبالمقابل فإنّ نسبة 16,6% يرون عكس ذلك.

## الفصل الرابع

### الاستنتاجات والخلاصة والتوصيات

#### الاستنتاجات

إن الإصلاح السياسي والاجتماعي لا يكون في سن القوانين والتشريعات فقط، وإنما بحاجة إلى تنشئة وطنية تبدأ من مراحل العمر الأولى متمثلة بترسيخ القيم السياسية والاجتماعية والدينية في نفوس الطلبة وتطبيق ذلك عملاً وسلوكاً.

العمل الديمقراطي بحاجة إلى تأطير وتنشئة وطنية من خلال المنهاج والمعلمين والبيئة المدرسية (الأنشطة التي تمارس في المدرسة) حتى يصبح أسلوب حياة ينشأ عليها الفرد في مناخ وأساس تربوي بحيث يرتبط ما هو نظري بواقع الحياة العملية.

المستوى المعيشي والدخل للمعلم وكفاءته على العطاء هما عاملان مرتبطان ببعضهما البعض حيث يتناسبان مع بعض تناسباً طردياً فأى نقص في إحداهما يؤدي إلى خلل في نوعية التعليم التي نسعى إلى تحقيقها، ونتيجة لهذا فقد المعلم الكثير من الدور القيادي الذي يمارسه وأن يكون القدوة الحسنة لطلبته.

ليس كل من يحمل شهادة علمية يستطيع مزاولة مهنة التعليم علماً أن هنالك سطحية في إعداد المعلمين وتدريبهم على المهام الموكلة إليهم قبل ممارسة مهنة التعليم من قبل وزارة التربية والتعليم مما تسبب بوصول أشباه المتعلمين إلى مهنة التعليم ففاقد الشيء لا يعطيه.

تسود النزعة السلطوية بين المعلم والطالب في كثير من الأحيان فأساليب التسلط والقهر المستخدمة من قبل بعض المعلمين في المدرسة؛ تولد الخوف وتقتل الإبداع والتفكير وتؤدي إلى الخنوع، مما ينعكس آثاره على المجتمع بحيث تنمي ثقافة العنف والتسلط والقهر وعدم احترام الرأي الآخر، فالطريق إلى القضاء على العنف المجتمعي يبدأ من المدرسة.

هنالك عدم توازن بين التعليم المهني والتعليم الأكاديمي نتيجة العزوف عن التعليم المهني ورغبة بالتعليم الأكاديمي أدى إلى ظهور البطالة في التخصصات الأكاديمية، لذا على الوزارة أن تربط التعليم بحاجة السوق وتضع خطط طموحة لإعادة هذا التوازن.

ترتبط التنشئة الدينية ارتباطاً وثيقاً بالأمن الوطني من خلال القيم الدينية التي يحث عليها الدين الإسلامي وتشمل (العدالة والمساواة وحقوق الإنسان والشورى والطاعة والعمل والتعاون... الخ)، فالتطبيق الفعلي للقيم والسلوكيات الإسلامية الفاضلة من عناصر تماسك المجتمع؛ علماً أن فلسفة وزارة التربية والتعليم الأردنية منبثقة من ديننا الإسلامي الحنيف، فظهور جماعات متطرفة خارجة عن الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة يعود إلى عدم وضوح في التنشئة الدينية التي تسلم الأفراد وتحميمهم من الأفكار الدخيلة والخارجة عن مجتمعنا. المواطنة الصالحة أساس العمل الديمقراطي وقاعدته الصلبة وهي لا تأتي برفع الشعارات البراقة والمزاودة بالانتماء والولاء وإنما تحتاج إلى تأطير من خلال المؤسسة التعليمية وممارسة عملية بين أفراد هذه المؤسسة. التنشئة السياسية منظومة متكاملة تكون من خلال التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة التنمية السياسية في تعزيز المفاهيم والقيم السياسية.

تقوم التنشئة الوطنية على حماية الطلبة من الانحرافات السلوكية من خلال زرع القيم الفاضلة والمثل العليا عند الطلبة بحيث تجعلهم عناصر فاعلين في مجتمعهم يتمتعون بالصفات الحميدة والمواطنة الحقة والإلتزام بالممارسات الإيجابية والحفاظ على العادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة في ظل النظام العالمي الجديد والانفتاح الحضاري.

يقوم المعلمون على تعزيز المواطنة من خلال غرس روح الانتماء والولاء في نفوس الطلبة، وحث الطلبة على المحافظة على أمن واستقرار الوطن وسلامه وممتلكاته، والاعتزاز والفخر بهذا الوطن من خلال الحصص الصفية والأنشطة اللامنهجية والمشاركة الإيجابية والفعالة في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية.

لازال بعض المعلمين يستخدمون العقاب البدني مما يولد السلوك العدواني والعنف الطلابي والمجتمعي، ويؤدي إلى الخوف ويقتل الإبداع، بعكس المعلمات حيث أظهرت النتائج أن نسبة استخدام المعلمات للعنف والعقاب البدني تكاد تكون قليلة مقارنةً بالمعلمين.

ما زالت فئة من المعلمين تصر على استخدام أسلوب التلقين في عملية التعليم على الرغم من إدخال وزارة التربية والتعليم استراتيجيات تدريسية حديثة مثل (استراتيجية حل المشكلات والاستقصاء والتفكير الناقد والتعلم من خلال النشاط والتعلم التعاوني نظام المجموعات والتدريس المباشر) مما يؤدي إلى الجمود الفكري عند الطلبة وسهولة توجيههم واختراقهم فكرياً.

هنالك ضعف في تنظيم الزيارات للطلاب إلى الأماكن الأثرية والسياحية والحضارية والدينية الموجودة في الأردن، مما يولد عدم معرفة بالإمكانات السياحية والأثرية الأردنية وضعف ارتباط الطالب بالتاريخ الحضاري لوطنه.

هنالك ضعف في الثقافة الحزبية في الأردن وقلة وعي بأهمية العمل الحزبي في الدولة الديمقراطية المدنية، ناتج عن عدم وجود تنشئة حزبية متعمقة في مناهج وزارة التربية والتعليم تعالج وتشكل ثقافة حزبية عند الطلبة. تتضمن مناهج وزارة التربية والتعليم الكثير من المواضيع التي تعزز التنشئة الوطنية وخاصةً منهاج التربية الوطنية الذي يؤسس لتنشئة وطنية من خلال الموضوعات التي تنمي القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة كالمواطنة الصالحة واستقلال الشخصية والحرية ومعرفة الحقوق والواجبات واحترام الآخرين والانفتاح على الثقافات الأخرى والحوار، مع عدم اغفال مساهمة منهاج التربية الوطنية في تنمية الحس الوطني وتعزيز مبادئ الديمقراطية.

للأنشطة المدرسية دور واضح في التطبيق الفعلي لقيم التنشئة الوطنية السياسية والاجتماعية والدينية من خلال البرلمان الطلابي ومجلس الطلبة والكشافة والطابور الصباحي والإذاعة المدرسية والمشاركة بالاحتفالات الوطنية والدينية، فالأمن الوطني يحتاج إلى ترسيخ القيم السياسية والاجتماعية في نفوس الطلبة. يقل إسهام مناهج وزارة التربية والتعليم في تعزيز النهج القومي والعمل العربي المشترك عند الطلبة بالرغم من أنّ فلسفة الوزارة تقوم على أسس قومية وعلى اعتبار أن الأردن جزء من الأمة العربية. هناك عدم اهتمام من قبل المعلمين بمناقشة الأحداث الجارية ومواكبة التطورات العالمية في تنمية الاعتزاز الوطني والقومي أدى إلى حدوث فجوة بين النظم الاجتماعية والسياسية والنظم التربوية.

### الخلاصة

تتحمل وزارة التربية والتعليم المسؤولية الكبرى في عملية التنشئة الوطنية عن باقي المؤسسات الأخرى، وقد حان الوقت لأن تتجه السياسة التربوية منحى التعليم العملي بدل من التعليم النظري وتطبيق مبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والعمل بها، بحيث تصبح ممارسةً يوميةً بين أفراد المؤسسة التعليمية حتى نخلص إلى جيل ومواطنين مخلصين للوطن يقومون على احترام القانون وسيادة النظام وحقوق المواطنة وواجباتها ويؤمنون بالحوار كأساس للتفاهم وحل المشكلات.

للمعلم دور كبير وواضح في تعزيز وترسيخ مفهوم الانتماء الوطني عند الطالب والمواطنة الصادقة، فهو يعتبر الأداة الفاعلة لخلق الطالب القادر على مواجهة التحديات التي تواجهه من خلال تنمية الحس الاجتماعي والوطني لديه وتقوية الشعور بالانضباط وحب العمل والابتعاد عن الاتكالية، والتعامل مع الإنسان الأردني بتفهم وثقة متبادلة،

فدور المعلم يزداد أهمية لما يتعرض له الطالب من غزو فكري وثقافي وانفتاح عالمي يهدد ثقافتنا العربية والإسلامية وهويتنا الأردنية الوطنية، وتوظيف المنهاج الدراسي في تعزيز الانتماء للوطن وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية والدينية.

إنّ الاهتمام في وزارة التربية والتعليم هو استثمار في بناء الإنسان الأردني فنحن نستثمر في العقول البشرية التي هي أساس النهضة والتطور، فوجود المعلم الناجح باعتباره العنصر الرئيسي في العملية التربوية تضمن نجاح هذا الاستثمار، لأنّ المعرفة والعلم هما أساس بناء الإنسان والثروة الحقيقية لهذا الوطن.

### التوصيات

بناءً على ما ورد في هذه الدراسة، توصل الباحث إلى التوصيات التالية:

- أ. الدعوة إلى مؤتمر تربوي يتم من خلاله دعوة أصحاب الاختصاص أو من لهم علاقة بالعمل التربوي؛ لرسم السياسة التعليمية للمرحلة القادمة والوقوف على نقاط الضعف في الواقع التربوي ومعالجته.
- ب. تعزيز مبدأ ومفهوم المواطنة وإعادة النظر في دور وزارة التربية والتعليم في إعداد أبناء الوطن المنتمين لوطنهم وأمتهم وحمايتهم من جميع أنواع التخريب الفكري في ظل التطور التكنولوجي والانفتاح العالمي أو ما يسمى بالعولمة، ووضع خطة طموحة لمواجهة التيارات المتطرفة.
- ج. هنالك حاجة ماسة لربط التعلم بالمواطنة ذلك من خلال تزويد المناهج ببرامج تعمل على بث روح المواطنة والعمل الاجتماعي التطوعي، وبالتالي تخريج طلبة متميزين ومبدعين هدفهم خدمة الوطن.
- د. إيجاد معهد خاص لتدريب المعلمين قبل الخدمة وذلك لتحسين مخرجات التعليم، فالمعلم هو أساس نجاح العملية التربوية مع اعتماد مجموعة من الأسس والمعايير لاختيار المعلمين قبل تعيينهم.
- هـ. العمل على زيادة الوعي الحزبي والثقافة السياسية في مناهج وزارة التربية والتعليم حتى نؤسس لحياة حزبية تسهم في زيادة المشاركة السياسية وعملية اتخاذ القرار.
- و. رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلمين حتى يشعروا بالأمن الوظيفي وبالتالي القيام بأداء رسالتهم على أكمل وجه.
- ز. التمسك بالهوية العربية الإسلامية على اعتبار أن العقيدة الإسلامية هي الأساس في الحفاظ على هويتنا الوطنية وقيمتنا المستمدة من ديننا الإسلامي مع زيادة الاهتمام بالجانب القومي لأنه لا حل للمشاكل العربية إلا بالعمل العربي المشترك من خلال تضمين المناهج لهذه القيم والمبادئ.
- ح. تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية والاجتماعية في مناهج وزارة التربية والتعليم من خلال ربط التعليم في المؤسسات التعليمية بالنظام الاجتماعي والسياسي والديني حتى يكتسب الطالب القيم المجتمعية والسياسية والدينية في المجتمع الذي يعيش فيه، وتدريب المعلمين على آلية توجيه الطلبة وغرس القيم في نفوس الطلبة معرفةً وتطبيقاً.
- ط. مواكبة التطورات والتغيرات العالمية من خلال العمل على تضمين المناهج للمفاهيم الحديثة بحيث يكون المنهاج متطوراً ومتجدداً لتقليل الفجوة بين ثقافة مجتمعنا وهذه التغيرات.

- ي. ضرورة مناقشة الطلاب بالقضايا والمشكلات المحلية والدولية التي تؤثر عليهم شخصياً أو على أوطانهم، بشكل مباشر أو غير مباشر أثناء دراستهم للمناهج المدرسية.
- ك. مراجعة الاستراتيجيات التعليمية وإعادة النظر بالسياسات التعليمية بشكل يخلق المواطن المنتمي لوطنه وأمه والمعتز بقيمه وتراثه مما يساهم في ترسيخ وتعزيز مفهوم المواطنة الصالحة.
- ل. الاهتمام بالتعليم المهني من خلال زيادة نسبة المقبولين في التعليم المهني بسبب حاجة المجتمع للتخصصات المهنية ولتقليل البطالة بين صفوف الخريجين في التعليم الأكاديمي وذلك للمواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.
- م. يجب على وزارة التربية والتعليم الانفتاح على العالم حتى لا تحصل فجوة معرفية وقيمية بين الطلبة والتسارع المعرفي بحيث يتم أخذ الجانب الإيجابي والابتعاد عن السلبي مع المحافظة على الأصالة وهويتنا الوطنية العربية الإسلامية من خلال العمل على تحديث المناهج وغرس ثقافة البحث العلمي بما يتناسب مع المتغيرات والمستجدات المحلية والإقليمية والدولية والتي يحصل فيها تغيرات مفاجئة وسريعة.
- س. تعزيز ثقافة الحوار ونبذ العنف والاهتمام بالجانب الوجداني والإبداع والابتكار وإثارة التفكير والإبتعاد عن أسلوب التلقين، وغرس قيم المواطنة وتعزيز الثقافة الوطنية والهوية الأردنية، مع ضرورة الاهتمام بتنظيم الزيارات والرحلات المدرسية والعمل الاجتماعي التطوعي.
- ع. إعطاء أهمية لتدريس مواد الدستور الأردني وتعديلاته بحيث يتعرف الطالب على أبرز التعديلات الدستورية وأهميتها في مجال الإصلاح السياسي.
- ف. ضرورة الاهتمام بالقيم والمبادئ الإسلامية في المناهج المدرسية لأنها أحد عناصر تماسك المجتمع وترابطه وتعزيز الرابطة الدينية بين فئات الشعب لمواجهة التحديات التي تواجه الوطن.
- ص. التركيز على الحوار كأساس للتغيير والإصلاح في المناهج التربوية والأنشطة المدرسية والإرتقاء بنوعية التعليم.
- ر. تطوير العلاقة والتعاون بين التربية والمؤسسات الأمنية، وتكمن أهمية هذه العلاقة وحيويتها في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني من خلال الزيارات والمحاضرات الأمنية وإعادة العمل بالجيش الشعبي، مما يرفع الحس الأمني لدى الطالب ويعزز الانتماء إلى الوطن.
- ف. تضمين التربية الوطنية في جميع المناهج المدرسية، فالوطنية والمواطنة ليست مادة تدرس وإنما سلوك يمارس من خلال جميع الأنشطة والمناهج المدرسية وذلك لتكريس مفهوم الانتماء الوطني.

### قائمة المراجع والمصادر

1. القرآن الكريم.

#### الكتب

2. أحمد بن شعيب النسائي (تحقيق سلمان البنداري وسيد كسروي حسن)، سنن النسائي الكبرى، جزء 2، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية.

3. مسلم بن الحجاج الينسابوري(تحقيق محمد فواد)، صحيح مسلم، جزء 4، ط 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
4. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، اسطنبول، المكتبة الإسلامية.
5. إحسان الحسن، عدنان الأحمد، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، عمان، دار وائل، 2005
6. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، ط1، عمان، دار وائل، 2005.
7. أحمد الطراونة، آخرون، الإطار العام والنتائج العامة والخاصة(التربية الوطنية)، ط1، عمان، وزارة التربية والتعليم، 2005.
8. أحمد العفيف، قاسم صالح، التربية الوطنية، ط2، عمان، دار جرير، 2006.
9. أحمد جمال ظاهر، التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، ط1، الزرقاء، مكتبة المنار، 1985.
10. توجان برمات، أحمد الطراونة، خطة النهوض الوطني، وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان، لجنة الخدمات التربوية، 2008.
11. جودة سعادة، عبدالله ابراهيم، المنهاج المدرسي المعاصر، ط4، عمان، دار الفكر، 20004.
12. حسن العايد، وليد العويمر، التربية الوطنية، ط1، معان، دار زيد الكيلاني، 2009.
13. خالد طوقان، تيسير النعيمي، عاطف عضيبات، الاستراتيجية الوطنية للتعليم، 2006.
14. خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، 1995.
15. رافع البطاينة، الديمقراطية وحقوق الإنسان في الأردن، ط1، إربد، وزارة الثقافة، 2003.
16. رسالة جلالة الملك عبدالله الثاني إلى طلبة المدارس بمناسبة بدء العام الدراسي 2011 – 2012، 4 أيلول 2011.
17. رسالة جلالة الملك عبدالله الثاني إلى طلبة المدارس بمناسبة بدء العام الدراسي 2010 – 2011، 14 أيلول 2010.
18. رفاعة الطهطاوي، مناهج الألباب في مباحج الآداب العصرية، ط1، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2002.
19. زغلول النجار، أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، ط2، الرياض، الدار العالمية، 1995.
20. سعيد علي، الخطاب التربوي الإسلامي، مجلة الأمة، العدد100، 1425هـ، تصدر عن وزارة الأوقاف القطرية.
21. السيد أحمد عثمان، علم النفس الاجتماعية، ط1، جزء 1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970.
22. شيرين العميرة، آخرون، النهوض بالتربية والتعليم في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني، ط1، عمان، 2006
23. طلال المهيدات، الإنتماء بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، المطابع العسكرية، 1999.
24. عبد المجيد الشناق، التربية الوطنية، ط1، عمان، 2006.
25. عبدالله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، عمان، دار وائل، 2005.
26. علي أسعد وطفة، واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها، ط1، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات، 2001.
27. علي سلامة، اسحق رباح، قاسم جميل، التربية الوطنية، ط1، عمان، دار كنوز المعرفة، 2008.

28. عمر الحضرمي، مصطفى العدوان، التربية الوطنية الوطن والمواطن والنظام السياسي في الأردن، ط1، عمان ، مكتبة المجدلاوي، 2003
29. فاتن عزازي، تطوير التعليم الثانوي، ط1، القاهرة، المجموعة العربية، 2008.
30. فريق السياسات والتخطيط الاستراتيجي، الإطار العام للسياسة التربوية، عمان ، 2010.
31. فهمي الغزاوي وآخرون، مدخل إلى علم الاجتماع ، ط2، عمان ، دار الشروق، 2000.
32. فايد نياي، المواطنة والعدولمة، ط1، القاهرة، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، 2007.
33. اللجنة الملكية لحقوق الإنسان، الخطوط العريضة لخطة اللجنة الوطنية لتعلم حقوق الإنسان، عمان ، 2000.
34. محمد الترتوري، أغادير جويحان، علم الأرهاب، ط1، عمان، دار الحامد، 2006
35. محمد الجابري، الديمقراطية وحقوق الإنسان، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1994.
36. محمد العمارة، موسى أبوسل، التربية الوطنية في الأردن، ط1، عمان، مطابع الدستور، 2006.
37. محمد الغزالي، حقوق الإنسان، ط1، الإسكندرية، 1993.
38. محمد عرفات الشرايعة ، التنشئة الاجتماعية ، ط1، عمان، دار يافا، 2006.
39. موسى أبوسل، آخرون، التربية الوطنية والمدنية في الأردن، ط1، عمان، مطابع الدستور، 2001.

#### المجلات والدوريات

40. اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، واقع حقوق الإنسان في المناهج والكتب المدرسية الأردنية، مجلة أبناء، العدد 225، كانون الأول 2008م والخاص بمناسبة الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
41. محمد خلف الرقاد، العولمة والهيمنة الإعلامية والثقافة الوطنية، مجلة الأقصى، العدد 1003، كانون الثاني 2006.
42. الرسالة الملكية السامية لتحذير شعاع الأردن أولاً فكاراً وتطبيقاً، رسالة المعلم، العدد 4، 3 المجلد 41، آذار 2003.

#### الصحف

43. جريدة الرأي، التعديلات الدستورية، العدد 14956، التاريخ 30 أيلول 2011.

#### مواقع الأنترنت

46. خطة النهوض الوطني، موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية، [www.moe.gov.jo](http://www.moe.gov.jo) 2019/12/10 .
47. نظام التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، موقع وزارة التربية والتعليم 2019/11/1 <http://www.moe.gov.jo>
48. المصدر: الموقع الإلكتروني لرسالة عمان 2020/11/3، [www.ammanmessag.com](http://www.ammanmessag.com)

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ هاشم محمد عبد الله الزعبي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر

العلمي. (CC BY NC)

## الفرق بين التعسف والخطأ من ناحية الفقهية والقانونية

### The difference between arbitrariness and error in terms of jurisprudence and law

الباحث/ محمد ياسين أحمدي

أستاذ المحاضر، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، محافظة كونر أفغانستان

الباحث/ نعمت الله محسن

أستاذ المحاضر، كلية الشريعة، قسم الفقه والقانون، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، محافظة كونر أفغانستان

الباحث/ خان محمد خدرخيل

أستاذ المحاضر، كلية الشريعة، قسم الفقه والقانون، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، محافظة كونر أفغانستان

Email: [khanmohammad269@ymail.com](mailto:khanmohammad269@ymail.com)

### المخلص

تبحث هذه الدراسة في آراء الفقهاء والفقهاء في التعسف والخطأ بطريقة مقارنة، تؤثر الآثار القانونية المترتبة على المخالفات في الحقوق المختلفة، كما تم وضع معايير للتحيز في ممارسة الحق، يقارن استخدام التعسف والخطأ في النفعية والمصلحة، كما تم استكشاف العلاقة السببية بين التعسف والخطأ، تظهر نتائج الدراسة ما يلي: التعسف لغة الميل عن الطريق، واصطلاحاً: مناقضة قصد الشارع في تصرف مأذون فيه شرعاً بحسب الاصل يعنى استعمال الحق على وجه يناقض مقصد الشارع من تشريعه، الخطأ عذر في اسقاط بعض حقوق الله تعالى و ليس فيها كلها، والتعسف في استعمال الحق ليس هو اذن الا المسؤولية التقصيرية، القضاء يؤيد عدم ابتناء التعسف على الخطأ، للمتعمد في استعمال الحق على الوضع الذي جاء به التقنين المدني الجديد، معايير ثلاثة: نية الاضرار، ورجحان الضرر، والمصلحة غير المشروعة، نية الاضرار هي المقابلة للخطأ العمدى، ورجحان الضرر هو المقابل للخطأ الجسيم، والمصلحة غير المشروعة هي المقابلة للخطأ غير الجسيم، وهناك علاقة مباشرة ما بين الخطأ الذي ارتكبه المسؤول والضرر الذي اصاب المضرور، ويسأل الشخص قانوناً عن الاضرار المباشرة وغير المباشرة المتصلة بالخطأ اتصالاً واضحاً.

الكلمات المفتاحية: التعسف، الخطأ، القانون، الفقه



## The difference between arbitrariness and error in terms of jurisprudence and law

### Abstract:

This study examines the opinions of jurists and jurists on arbitrariness and error in a comparative manner, the legal implications of violations affect various rights

Criteria have also been established for bias in the exercise of the right, The use of arbitrariness and error is compared to expediency and interest, he causal relationship between arbitrariness and error has also been explored, The results of the study show the following: Arbitrary language tilted from the road, Idiomatically: contradicting the intent of the street in a legally authorized behavior, according to the original , It means the use of the right in a way that contradicts the intention of the legislator from his legislation, A mistake is an excuse for waiving some of the rights of God Almighty, but not all of them, The abuse of the right is not, then, the negligence, For those who are abusive in using the right to the situation brought about by the new civil code, Three criteria:

Intention to harm, preponderance of harm, and unlawful interest, the intent to harm is the opposite of an intentional error, and the preponderance of harm is the opposite of a serious error, and an unlawful interest is the opposite of a non-serious error, There is a direct relationship between the error committed by the official and the damage inflicted on the injured, and the person is legally asked about the direct and indirect damages related to the mistake clearly.

**Keywords:** Arbitrariness, Error, Law, Jurisprudence

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد و على اله و اصحابه اجمعين و بعد:  
لاشك في ان علم اصول الفقه من العلوم الشرعية الذي به تتشخص نكات التوافق بين العقل و النقل، وبه تحصل الحل المعقول للمسائل الفروعية و القضايا المعاصرة، ويبين فيه الاصول و القواعد للمسائل الفقهية بعد تشخيص الروح الاسلامي العام فيه.  
راجعت في كتابة هذا البحث الى كتب الفقهاء، والاصوليين المتقدمين و المعاصرين، وايضا اخذت بعض مواد من كتب القانونيين، وقد نسبت اقوالهم الى كتبهم حيث اخذت منهم، وذكرت مصدر الاقتباس في هامش البحث.

بحثي مشتمل علي مقدمة، واهمية البحث و اهدافه، ومحتوياته، وخاتمة، وايضا ترتبت في اخر البحث فهرس المصادر و المراجع التي جمعت منه المواد بنوع من الانواع.

### أهمية البحث

موضوع الفرق بين التعسف و الخطأ من ناحية الفقهية و القانونية له اهمية لما يلي:

- لأن كلاهما يؤثر على حقوق الناس.
- من وجهة نظر القانون و الفقه ، لكل منهما مكانه وقواعده التي يجب معرفتها.
- من الضروري معرفة كل واحد من حيث المصلحة البشرية والضرر.

### أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة التعسف و الخطاء لغة و اصطلاحا.
- معرفة أثر الترب على الخطأ بالنسبة للحقوق عند الفقهاء
- معرفة أثر المترتب على التعسف بالنسبة للحقوق عند علماء القانون.
- العرف بعلاقة الخطاء و التعسف بالمصالح البشرية و الضرر.

### تعريف الخطأ و التعسف

قبل ان ابدأ ببيان الفرق بين الخطأ و التعسف من الناحية الفقهية و القانونية ارى مناسبا ان اذكر تعريف الخطأ و التعسف لغة و اصطلاحا فاقول:

### الخطأ لغة

قال ابن منظور الافريقي في تعريف الخطأ لغة: الخطأ و الخطاء ، ضد الصواب ، وفي التنزيل ( {وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ} (1) عده بالباء لانه في معنى غلطتم(2)

### والخطأ اصطلاحا

قال الاصوليون في تعريف الخطأ (إِنَّهُ فِعْلٌ يَصْدُرُ بِلَا قَصْدٍ إِلَيْهِ عِنْدَ مُبَاشَرَةِ أَمْرٍ مَقْصُودٍ سِوَاهُ) (3) و قال الفقهاء في تعريف الخطأ (أَنْ يَقْصِدَ بِالْفِعْلِ غَيْرَ الْمَحَلِّ الَّذِي يَقْصِدُ بِهِ الْجِنَائِيَّةَ) (4)

1 - سورة الأحزاب: الآية ٥.

2 - لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، ج ١ ص ٦٦.

3 - شرح التلويح على التوضيح: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: 793هـ) الناشر: مكتبة صبيح بمصر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ : ج 2 ص 388.

وقال القانونيون في تعريف الخطأ ( ان الخطأ هو انحراف عن السلوك المألوف للرجل العادي)(5)

#### التعسف لغة

التعسف، مأخوذ لغة من تعسف عن الطريق اذا مال عنه(6)

#### والتعسف اصطلاحاً

قال الدكتور فتحي الدريني في تعريف التعسف اصطلاحاً : مناقضة قصد الشارع في تصرف مأذون فيه شرعاً بحسب الاصل(7) او بالعبارة الاخرى ( استعمال الحق على وجه يناقض مقصد الشارع من تشريعه)

#### الاثر المترتب على الخطأ بالنسبة للحقوق عند الفقهاء

عرفنا تعريف الخطأ قبلاً، الان نأتي الى معرفة الاثر المترتب على الخطأ بالنسبة للحقوق عند الفقهاء فاقول:

جمهور الفقهاء على ان الخطأ عذر في اسقاط بعض حقوق الله تعالى و ليس فيها كلها، فاعتبره الشارع عذراً في سقوط الاثم عن المجتهد، لما ثبت في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ»(8)

و جعله شبهة دارئة في العقوبات فلا قصاص فيما لو رمى الى انسان على ظن انه صيد فقتله ، واما حقوق العباد فلا تسقط بالخطأ فيجب ضمان المتلفات كما لو اكل مال غيره على ظن انه ملك نفسه(9) و القواعد الفقهية تؤيد الاثر المذكور منها قاعدة: لا عبرة بالظن البين خطؤه

و من تطبيقاتها عند الحنفية ان من فاتته صلاة العشاء لو ظن ان وقت الفجر ضاق فصلى الفجر قبل الفاتنة ثم تبين انه كان في الوقت سعة يصل الفجر فاذا بطل ينظر فان كان في الوقت سعة يصلى العشاء ثم يعيد الفجر فان لم يكن في الوقت سعة يعيد الفجر فقط(10)

4 - تيسير التحرير: محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي (المتوفى: 972هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت: ج 2 ص 305.

5 - الوسيط في شرح القانون المدني الجديد: عبدالرزاق احمد السنهوري، طبعة: منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ج 2 ص 917.

6 - الْمُتَجَدُّ فِي اللُّغَةِ : لويس معلوف ، دار الفكر بيروت ص 505.

7 - نظرية التعسف في استعمال الحق في الفقه الاسلامي، فتحي الدريني، طبعة: مؤسسة الرسالة، ص 87.

8 - صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم=: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت : ج 3 ص 1342

9 - تيسير التحرير: ج 2 ص 306.

10 - الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، ج 2 ص 955.

### الاثار المترتب علي التعسف بالنسبة للحقوق عند علماء القانون

نصت المادة الرابعة من القانون المدني المصري الجديد على ما يأتي:

من استعمال حقه استعمالاً مشروعاً لا يكون مسؤولاً عما ينشأ عن ذلك من ضرر)

ثم نصت المادة الخامسة علي ما يأتي:

يكون استعمال الحق غير المشروع في الاحوال الآتية:

الف: اذا لم يقصد به سوى الاضرار بالغير.

ب: اذا كانت المصالح التي يرمي الي تحقيقها قليلة الاهمية بحيث لا تتناسب البتة مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها.

ج: اذا كانت المصالح التي يرمي الي تحقيقها غير مشروعة(11)

فالاساس القانوني لنظرية التعسف في استعمال الحق ليس هو اذن الا المسؤولية التقصيرية اذا التعسف في استعمال الحق خطأ يوجب التعويض و التعويض هنا كالتعويض عن الخطأ في صورته الاخرى و هي صورة الخروج عن حدود الحق او عن صدور الرخصة و الرخصة هي حرية مباحة في التصرف كالسيرو التعاقد و نحو ذلك من الحريات العامة التي كفلتها الدساتير للأفراد اما الحق فهو مصلحة مرسومة الحدود يحميها القانون(12)

### القضاء يؤيد عدم ابتناء التعسف على الخطأ

على ان القضاء المصري قد تنبه الى ان صور التعسف في العلاقات الجوارية لا يمكن تبرير المسؤولية فيها بالاستناد الى فكرة الخطأ في القانون يقول بعض فقهاء القانون في الجمهورية المتحدة: ان المحاكم قد اجمعت فيما تقضي به من تعويض على اغفال البحث عن(الخطأ) اكتفاء بما حصل من اضرار عن استعمال الحق(13) و اغفال البحث عن(الخطأ) دليل بين على قصوره او ضيق معياره عن استيعاب حالات التعسف جميعاً(14)

### معيار نظرية التعسف في استعمال الحق

فما هو اذن المعيار الذي يصلح اتخاذه لنظرية التعسف في استعمال الحق؟ هو دون شك المعيار عينه الذي وضع للخطأ التقصيري، اذ التعسف ليس الا احدى صورتيه كما قدمنا في استعمال الحقوق كما في اتيان الرخصة يجب الا ينحرف صاحب الحق عن السلوك المألوف للشخص العادي، فاذا هو انحرف عد انحرافه خطأ يحقق مسؤولية غير ان الانحراف هنا لا يعتد به الا اذا اتخذ صورة من الصور التي عددها نص التقنين الجديد و هي: قصد الاضرار بالغير، رجحان الضرر على المصلحة رجحاناً كبيراً و تحقيق مصلحة غير مشروعة و نبحت الان هذه الصور واحدة بعد الاخرى:

11 - مجموعة الاعمال التحضيرية، ج ١ ص ١٩٩ .

12 - التعسف في استعمال الحق، لحسين عامر، طبعة دار الفكر، ص ١١١ .

13 - التعسف في استعمال الحق في الفقه الاسلامي، ص ٧٥ .

14 - الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، ج ٢ ص ٩٥٥ .

## ١ - قصد الاضرار بالغير

المعيار هنا على الرغم من ذاتية يمكن ان يندرج في المعيار الموضوعي العام للخطأ فانه لا يكفي ان يقصد صاحب الحق الاضرار بالغير بل يجب فوق ذلك ان يكون استعماله لحقه على هذا النحو مما يعتبر انحرافا عن السلوك المألوف للشخص العادي، فقديمقصد شخص وهو يستعمل حقه ان يضر بغيره و لكن لتحقيق مصلحة مشروعة لنفسه تجرح رجحانا كبيرا على الضرر الذي يلحقه بالغير، فقصد الاضرار بالغير في هذه الحالة لا يعتبر تعسفا اذ ان صاحب الحق بهذا التصرف لم ينحرف عن السلوك المألوف للشخص العادي ، اما اذا كان قصد احداث الضرر هو العامل الاصلي غلب عند صاحب الحق وهو يستعمل حقه للاضرار بالغير،

اعتبر هذا تعسفا و لو كان هذا القصد محجوبا بنية جلب المنفعة كعامل ثانوي سواء تحققت هذه المنفعة او لم تتحقق و يكون تعسفا من باب اولى قصد احداث الضرر غير المقترن بنية جلب المنفعة حتى لو تحققت هذه المنفعة عن طريق عرض، لو فان شخصا غرس اشجارا في ارضه بقصد حجب النور عن جاره ، كان متعسفا في استعمال حق الملكية حتى لو تبين فيما بعد ان هذه الاشجار قد عادت على الارض بالنفع.

و يجب ان يثبت المضرور ان صاحب الحق وهو يستعمل حقه قصد الى الحاق الضرر به ، ويثبت هذا القصد ، بجميع طرق الاثبات، ومنها القرائن المادية، ولا يكفي اثبات ان صاحب الحق تصور احتمال وقوع الضرر من جراء استعماله لحقه على الوجه الذي اختاره ، فان تصور احتمال الضرر لا يفيد، ضرورة القصد في احداثه .

بقى ان نعالج فرضا كثير الوقوع في العمل هو الا يقوم دليل قاطع على وجود القصد في احداث الضرر و لكن الضرر يقع مع ذلك و يتبين ان صاحب الحق لم تكن له اية مصلحة في استعمال حقه على الوجه الذي اضر فيه بالغير، ونرى ان انعدام المصلحة هنا انعداما تاما قرينة على قصد احداث الضرر، كما يدل الخطأ الجسيم على سوء النية و لكن هذه القرينة قابلة لاثبات العكس.

## ٢ - رجحان الضرر على المصلحة رجحانا كبيرا

المعيار هنا محض تطبيق للمعيار الرئيسي في الخطأ ، معيار السلوك المألوف للرجل العادي ، فليس من المألوف ان الرجل العادي يستعمل حقا على وجه يضر بالغير ضررا كبيرا، ولا يكون له في ذلك الا مصلحة قليلة الاهمية لا تتناسب البتة مع هذا الضرر و يكون استعمال الشخص لحقه تعسفا على حد ما جاء في النص: (اذا كانت المصالح التي يرمي الى تحقيقها قليلة الاهمية بحيث لا تتناسب البتة مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها) نقول: ليس من السلوك المألوف للشخص العادي ان يفعل ذلك و من يفصل فقد ارتكب خطأ يوجب مسؤوليته.

## ٣ - عدم مشروعية المصالح التي يرمي صاحب الحق الى تحقيقها

وهو تطبيق سليم لمعيار الخطأ فليس من السلوك المألوف للشخص العادي ان يسعى تحت ستار انه يستعمل حقا له الى تحقيق مصالح غير مشروعية.

و قد اثر التقنين الجديد هذا المعيار على معيارين اخرين شائعين في الفقه احدهما معيار الغرض غير المشروع و الثاني معيار الهدف الاجتماعي.

اما معيار الغرض غير المشروع فليتلخص في ان صاحب الحق متعسفا في استعمال حقه اذا كان الغرض الذي يرمي اليه غرضا غير مشروع.

و ظاهر ان معيار(المصلحة غير المشروعة) خير من معيار (الغرض غير مشروع) و ان كان كلاهما يؤدي الى نتيجة واحدة ، فان معيار(المصلحة غير المشروعة) هو تعبير موضوعي عن المعنى الذاتي الذي ينطوي عليه معيار ( الغرض غير المشروع) فهو اذن ادق من ناحية الانضباط و اسهل من ناحية التطبيق(15)

و معيار الاهداف الاجتماعية يتخلص في ان الحقوق اعطاها القانون لاصحابها لتحقيق اهداف اجتماعية، فكل حق له هدف اجتماعي معين، فاذا انحرف صاحب الحق في استعمال حقه عن هذا الهدف، كان متعسفا وحققت مسؤوليته ، و عيب هذا المعيار و بالرغم من كونه موضوعيا، هو صعوبة تحديد الهدف الاجتماعي لكل حق من الحقوق، ثم خطر هذا التحديد، اما صعوبة التحديد فلانه ليس من اليسير ان يرسم لكل حق هدف اجتماعي او اقتصادي منضبطا الى الحد الذي يؤمن معه التحكم و يتقى به تشعب الالاء ، واما خطر التحديد فلان الهدف الاجتماعي هو الباب الذي يفتح على مصراعيه لتدخل منه الاعتبارات السياسية و النزاعات الاجتماعية و المذاهب المختلفة، مما يجعل استعمال الحقوق خاضعا، لوجهات من النظر منشعبة متباينة، و في هذا من الخطر ما فيه ، اما معيار (المصلحة غير المشروعة) فهو ابعد عن التحكم و ادنى الى الاعتبارات القانونية المألوفة(16)

#### معايير التعسف و معايير الخطأ

و يتبين مما تقدم ان للتعسف في استعمال الحق على الوضع الذي جاء به التقنين المدني الجديد معايير ثلاثة: نية الاضرار، و رجحان الضرر، و المصلحة غير المشروعة.

و نية الاضرار هي المقابلة للخطأ العمدي، و رجحان الضرر هو المقابل للخطأ الجسيم.

و المصلحة غير المشروعة هي المقابلة للخطأ غير الجسيم.

فالعمد و الخطأ الجسيم متطابقتان في صورتى الخطأ: صورة التعسف في استعمال الحق و صورة الخروج عن حدود الحق او الرخصة، اما الخطأ غير الجسيم ففي الخروج عن حدود الحق او الرخصة رأيناها اى انحراف عن السلوك المألوف للرجل العادي، و في التعسف في استعمال الحق لحقه الى تحقيق مصلحة غير مشروعة، و من ثم يكون الخطأ غير الجسيم في التعسف اضيق منه في الخروج عن الحق او الرخصة .

و يرجع السبب في ذلك الى نصوص القانون التي ضيققت من حدود التعسف.

و قديبرر ذلك ان صورة الخطأ في التعسف هي صورة مستحدثة ، فيحسن عدم التوسع فيها(17)

15 - ينظر: نقد معيار الغرض غير المشروع، مازو، ص ٥٧٥.

16 - مجموعة الاعمال التحضيرية، ج ١ ص ٢٠٩.

17 - الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، ج ٢ ص ٩٦٤.

### علاقة السببية بين الخطأ و الضرر للمسؤولية

ان الفقه و القانون متفقان في النتائج المترتبة على وجود هذه العلاقة اذ هي تعنى عند القانونيين ان توجد علاقة مباشرة ما بين الخطأ الذي ارتكبه المسؤول و الضرر الذي اصاب المضرور، ويسأل الشخص قانونا عن الاضرار المباشرة و غير المباشرة المتصلة بالخطأ اتصالا و اضحا(18)

و اما الفقهاء المسلمون فيقررون انه لا بد في الضمان من ان يكون الضرر مرتبطا بالفعل ارتباط النتيجة بالسبب و يسأل الشخص شرعا عن الاضرار المباشرة التي يلحقها بغيره ، وكذا عن الاضرار التي يكون متسببا في احدثها مباشرة و الاصل العام هو مسؤولية المباشر لكن قد ينفرد المتسبب بالضمان و قد يشترك هو مع المباشر و لا ضمان في غير المباشر و التسبب(19)

و يتفق القانون و فقه الاسلام في الاحوال التي تنتفي او تنعدم فيها السببية و هي قيام السبب الاجنبي لقوة قاهرة او خطأ المضرور، او خطأ الغير.

تنص المادة (١٦٥) اذا اثبت الشخص ان الضرر قد تنشأ عن سبب اجنبي لا يدل عليه كحادث مفاجئ او قوي قاهرة او خطأ من المضرور او خطأ من الغير كان غير ملزم بتعويض هذا الضرر ما لم يوجد نص او اتفاق على غير ذلك

و اذا تسلسلت الاضرار يسأل الشخص شرعا عن كل ضرر كان لفعله اثر فيه دون تدخل شئ اخر، وهذا هو معنى قول القانونيين ان من يرتكب خطأ يسأل عن جميع الاضرار المباشرة الناشئة من ذلك الخطأ ، فلا يسأل اذن عن الضرر غير المباشر و الضرر المباشر هو الذي يكون نتيجة طبيعية للخطأ و هو الضرر الذي لم يكن في استطاعة المضرور ان يتوقاه ببذل جهد معقول.

و يلاحظ التمييز بين تعدد الاسباب و تسلسل النتائج ففي الحالة الاولى الضرر واحد لم يتعاقب و الاسباب هي التي تعاقبت فتعددت و في الحالة الثانية السبب واحد لم يتعدد و الاضرار هي التي تعاقبت عن هذا السبب الواحد فصارت اضرارا متعددة(20)

### الخاتمة، نتائج البحث

- ١ - الخطأ لغة ضد الثواب و اصطلاحا عند الاصوليين: فِعْلٌ يَصْدُرُ بِلاَ قَصْدٍ اِلَيْهِ عِنْدَ مُبَاشَرَةِ اَمْرٍ مَقْصُودٍ سَوَاءً، و عند الفقهاء: اَنْ يَقْصِدَ بِالْفِعْلِ غَيْرَ الْمَحَلِّ الَّذِي يَقْصِدُ بِهِ الْجِنَايَةَ) و عند القانونيين: انحراف عن السلوك المألوف للرجل العادي)
- ٢ - التعسف لغة الميل عن الطريق، و اصطلاحا: مناقضة قصد الشارع في تصرف مأذون فيه شرعا بحسب الاصل يعنى استعمال الحق على وجه يناقض مقصد الشارع من تشريعه.
- ٣ - الخطأ عذر في اسقاط بعض حقوق الله تعالى و ليس فيها كلها.
- ٤ - التعسف في استعمال الحق ليس هو اذن الا المسؤولية التقصيرية.

18 - الوسيط للسنيوري، ج ٢ ص ٨٦٤.

19 - النظرية العامة للموجبات ، للمحمصاني ، طبعة: دار احياء التراث العربي، بيروت، ج ١ ص ١٨٠.

20 - الوسيط للسنيوري، ج ٢ ص ٩٠٨.

- ٥ - القضاء يؤيد عدم ابتناء التعسف على الخطأ
- ٦ - للمتعمد في استعمال الحق على الوضع الذي جاء به التقنين المدني الجديد معايير ثلاثة: نية الاضرار، ورجحان الضرر، والمصلحة غير المشروعة نية الاضرار هي المقابلة للخطأ العمدي، ورجحان الضرر هو المقابل للخطأ الجسيم. والمصلحة غير المشروعة هي المقابلة للخطأ غير الجسيم.
- ٧ - وهناك علاقة مباشرة ما بين الخطأ الذي ارتكبه المسؤول و الضرر الذي اصاب المضرور، ويسأل الشخص قانونا عن الاضرار المباشرة وغير المباشرة المتصلة بالخطأ اتصالا واضحا وبالله التوفيق

## المراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
3. أمير بادشاه: محمد أمين بن محمود البخاري الحنفي (المتوفى: 972هـ) تيسير التحرير الناشر: دار الفكر - بيروت.
4. التفتازاني: سعد الدين مسعود بن عمر (المتوفى: 793هـ) شرح التلويح على التوضيح، الناشر: مكتبة صبيح بمصر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
5. الدريني: فتحي، نظرية التعسف في استعمال الحق في الفقه الاسلامي طبعة: مؤسسة الرسالة.
6. السنهوري: عبدالرزاق احمد، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، طبعة: منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
7. عامر: لحسين، التعسف في استعمال الحق، طبعة دار الفكر.
8. القشيري: مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (المتوفى: 261هـ) صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
9. كراع النمل: علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن (المتوفى: بعد 309هـ) المُنْجِد في اللغة، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1988 م.
10. مازو: نقد معيار الغرض غير المشروع.
11. مجموعة الاعمال التحضيرية.
12. المحمصاني: النظرية العامة للموجبات، طبعة: دار احياء التراث العربي، بيروت.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ محمد ياسين أحمدي، الباحث/ نعمت الله محسن، الباحث/ خان محمد خدرخيل،  
المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



## اسس الديمقراطية وتأثيراتها

### (أسلوب السلوك الديمقراطي)

#### The foundations of democracy and their effects

#### (Democratic behavior style)

الباحث: د. عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع/ وباحث في مجال العلوم الاجتماعية، رام الله / فلسطين

Email: [a\\_dr.abed@yahoo.com](mailto:a_dr.abed@yahoo.com)

#### "الملخص"

لقد هدف هذا البحث إلى دراسة اسس الديمقراطية وتأثيراتها في داخل المجتمع وذلك من خلال إظهار أسلوب السلوك الديمقراطي الممارس في داخل النظام المُطبق له، حيث تم استعراض هذا الموضوع من خلال توضيح كل من: قواعد العملية الديمقراطية، ومميزات مؤسسات الحكم الديمقراطي الحكومية، وفوائد وتأثيرات النظام الديمقراطي، والتطبيق الفعلي لإقامة نظام ديمقراطي شامل، وبنية النظام السياسي الديمقراطي، وأركان النظام السياسي الديمقراطي الحاكم، ومقومات أو أركان الدولة الأساسية في النظام الديمقراطي، والسلطة الحاكمة في النظام الديمقراطي، والرأي العام المُتمثل بالسلطة الرابعة في الحكومة الديمقراطية، وطبيعة عمل السلطات الثلاث الموجودة والعاملة في ظل النظام الديمقراطي وهي: السلطة التشريعية في الحكومة الديمقراطية، والسلطة التنفيذية في النظام الديمقراطي، والسلطة القضائية في النظام الديمقراطي، كما تم ختام هذا البحث بتوضيح أنواع وأشكال الديمقراطيات في التطبيق الفعلي، ومظاهر الديمقراطية شبه المباشرة كونها مُطبقة في كثير من المجتمعات. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي متمثلاً ذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة وبذلك فهو بحث نظري فقط.

**الكلمات المفتاحية:** العملية الديمقراطية: مميزاتها، فوائدها، تأثيراتها، أركانها، سلطاتها.

## "The foundations of democracy and their effects"

### (Democratic behavior style)

#### "Abstract"

This research aims to study the foundations of democracy and its effects within society by showing the style of democratic behavior practiced within the system applied to it, as this topic was drawn up by clarifying each of: the rules of the democratic process, the advantages of governmental democratic governance institutions, and the benefits and effects of the system Democracy, the actual implementation of establishing a comprehensive democratic system, the structure of the democratic political system, the pillars of the ruling democratic political system, the basic components or pillars of the state in the democratic system, the ruling authority in the democratic system, the public opinion represented by the fourth authority in the democratic government, and the nature of the work of the three existing and working authorities Under the democratic system, which is: the legislative authority in the democratic government, the executive authority in the democratic system, and the judicial authority in the democratic system, and this research was concluded by clarifying the types and forms of democracies in actual application, and the aspects of semi-direct democracy as they are applied in many societies. This research has relied on the analytical method, represented by relying on previous studies, and thus it is a theoretical research only.

**Keywords:** the democratic process: features, benefits, effects, elements, powers.

#### المقدمة:

لقد ظهر أن هنالك العديد من الوسائل (الأساليب) المتبعة كسلوك للأفراد في التطبيق للنظام الديمقراطي في أي مجتمع من مجتمعات العالم لا سيما إذا أراد هذا المجتمع بغالبية سكانه من القيام بالفعل من تطبيق النظام الديمقراطي بشكل صحيح وقد تبين أن من هذه الوسائل والأساليب ما يلي:

1- الاهتمام بالرأي العام من قبل الجميع: والذي يقوم ذلك على عدد من الاسس فمن اسس الرأي العام: (عصمت سيف الدولة، 1981م، ص 121)

- أ- حرية التعبير في الرأي والتجمع (\*).
- ب- حرية الاجتماع لمختلف الفئات الحزبية والسياسية والنقابية.
- ت- حرية الصحافة والنشر والتعبير بمختلف الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية، على أن لكل وسيلة من هذه الوسائل المكونة للديمقراطية طريقة مختلفة في ادائها، ولا بد من الذكر هنا أنه لا بد من تهيئة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الممهدة لإقامة هذه العملية الصعبة في المجتمع وتطبيقها.
- 2 - حرية التجمع: وما تساهم في خلق الوعي الجماهيري المؤثر على تشرب الاسس الهامة للديمقراطية ومحاولات تطبيقها والعمل على تقبل الكثير من التغييرات والتي تأتي كمقدمة لنيل الديمقراطية من قبل المجتمع الساعي لذلك.
- 3- تطبيق الانتخابات: وهي أسلوب أو وسيلة من أساليب أو وسائل الديمقراطية (احمد الرشدي وعدنان السيد حسين، 2002م، ص 177)، وكما يظهر فإن زيادة الانتخابات في عقد التسعينيات من القرن الماضي "القرن العشرين" في الكثير من دول العالم منها ناميبيا ونيكاراغوا وهايتي وكمبوديا وألبانيا وأنغولا وملايو وغيرها قد أظهرت روح التطبيق الفعلي للديمقراطية كنظام مرغوب به، لذلك فإن العملية الانتخابية إتخذت أهميه دولية في اطار الدفاع عن حقوق الانسان وتحقيق الديمقراطية (احمد الرشدي وعدنان السيد حسين، مرجع سابق، ص 180).
- 4 - وجود السلطة الرابعة: حيث أن اهمية وسائل الاعلام وبخاصة الصحافة والتي تُعتبر وسيلة الاعلام الرئيسية بالنسبة لأجهزة الاعلام الاخرى، كونها تعمل على التوجيه الصحيح للرأي العام على المستويات العالمية والإقليمية وحتى المحلية، لذلك فتُعتبر من اولى العوامل المؤثرة في ذلك التوجيه، هذا بالإضافة الى انها تُعتبر من افضل الوسائل لنقل مختلف الجوانب والانباء بصورة تفصيليه واضحه في الوقت المناسب لذلك التطبيق ومن جميع الجوانب، وهي من الوسائل الأساسية للإعلام على مستوى العالم، ولها دور مهم في جذب الانتباه وطريقة التفكير وحتى السلوك في تغييره لدى العالم بمختلف دوله ومجتمعاته.
- 5 - زيادة الوعي: من خلال ما تعلمه الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات التعليمية المتنوعة في اشكالها ووجودها، هذا بالإضافة الى التدليل عن وجود المشاكل والاشارة الى العديد من الحلول لها من خلال استعراضها للرأي والرأي الاخر وحتى لو كان معارضاً للرأي الاول الا انه يُساهم في حل العديد من المشاكل على مختلف المستويات المتباينة بعد ان تعمل على امداد العالم بالمعلومات والاخبار عن ما يجري حولة وتعمل ايضاً على تشكيل الرأي العام. بالإضافة الى مشاركتها (أي وسائل الاعلام) في عملية التنمية ولهذا فتُعد الصحافة من أقوى العوامل اللازمة لعملية التنمية في مختلف المجتمعات النامية في العالم، لأنها تُيسر لنخبة المثقفين والمهتمين، الوصول الى كثير من الحقائق والمعلومات المتعلقة بالشؤون العامة لمختلف فئات المجتمع (عزيزة عبده، 2004م، ص ص 115 - 116)، وذلك لارتباط الصحافة

#### (\* ) حرية التعبير : Freedom Of Expression

تعني: ((ممارسة الفعل الديمقراطي بكل أبعاده، أي القبول بالتعددية، بمعنى قبول الرأي الآخر، والحق في المعارضة، والحق في تأسيس الجمعيات))، (المصدر: عبد العزيز الدوري وآخرون...، نحو مشروع حضاري نهضوي عربي "بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2001 م، ص 485).

واتصالها المباشر بالأدوار المختلفة لجميع النواحي والمجالات المتعلقة أولاً بالإنسان من تربوية وتعليمية واجتماعية واقتصادية وسياسية (عزيزة عبده، مرجع سابق، ص 116).

6 - استمرار النمو في الجوانب المختلفة من اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وبيئية: بحيث يعمل ذلك على وجود الديمقراطية ويعمل أيضاً على تطويرها بأحسن صورة اذا لم تكن مُطبقة بالصورة الصحيحة لها، وذلك لان تلك المجالات هي الاسس الرئيسية اللازمة للتحوّل الديمقراطي السليم المبني على اسس متينة ومتنامية وقادرة على البقاء والاستمرار، هذا بالإضافة الى كونها شرعية في وجودها.

7 - وجود وتحقيق مفهوم الوعي المتبادل بين الناس انفسهم وبين أفراد الفئة الحاكمة انفسهم أيضاً: بحيث يكون ذلك الوجود للوعي المذكور مُتحقق في وجودة بشكل حقيقي بين الجهتين معاً وبصورة ملموسة وصحيحة من دون تهميش لأي فئة للأخرى مهما كانت طريقة انتمائها فهو خير مثال على الاسس الاولية لبناء مجتمع ديمقراطي حقيقي.

8 - وجود الاستقرار السياسي: بحيث يتمثل ذلك الأمر بسيادة النزعات السياسية السلمية في التنظيم وعقلية الحوار والتفاوض المدني (خالد عبد العزيز الشريدة وآخرون ...، 2001م، ص 131).

#### أهداف البحث:

لقد تمثل الهدف الأساسي من هذا البحث في توضيح الأسس الخاصة بالعملية الديمقراطية كنظام مُطبق في داخل المجتمع الساعي لذلك، وذلك من أجل الوقوف على معرفة طبيعة التأثيرات التي يتمخض عنها تطبيق هذا النظام مقارنةً مع غيره، بالإضافة الى تحقيق هذا الهدف الأساسي فقد تبعة أهداف فرعية أخرى تعمل على توضيح اسس السلوك الديمقراطي في المجتمع، وقد تمثلت هذه الأمور بالعمل على توضيح كل من القواعد والمميزات وطبيعة المؤسسات، بالإضافة الى توضيح الفوائد عند تطبيق النظام الديمقراطي في داخل المجتمع خاصةً التطبيق الفعلي وليس النظري المجرد فقط. بالإضافة الى توضيح كل من الأركان الأساسية اللازمة لذلك والمقومات المطلوبة لتحقيق الديمقراطية الفعلية وتوضيح طبيعة عمل السلطات العاملة في ظل النظام الديمقراطي.

#### أهمية البحث:

لقد تمثلت الأهمية من إجراء هذا البحث في محاولة التوضيح لبعض من الأمور الموجودة في المجتمعات الساعية لتحقيق السلوك الديمقراطي فيها، بالإضافة الى مقارنة هذا البحث وما يتم التوصل اليه مع ما هو موجود بالفعل في داخل تلك المجتمعات، ناهيك عن الرؤية الفعلية وتسليط الضوء بشكل واضح على مدى الوجود للديمقراطية الفعلية وسلوكها الممارس بالشكل الصحيح من قبل النظم الحاكمة والمجتمعات التي تسعى لتطبيق هذا الأسلوب ايضاً، وذلك من أجل أن يكون هذا البحث محققاً لمعرفة طبيعة السلوك الديمقراطي الممارس من حيث الوجود والتطبيق المبني على أسس وعناصر كمية ونوعية لازمة في الوقت الحاضر من أجل نجاح الوجود لهذا التطبيق في المجتمعات الساعية له مهما كانت أوضاعها.

## 1 - قواعد العملية الديمقراطية:

لقد ظهر من خلال دراسة واقع النظام المُطبق للديمقراطية مهما كان مجاله سياسي او اقتصادي او اجتماعي، ومهما كان وجوده من حيث الحجم كبير أم صغير أم متوسط على أن هنالك ثلاثة قواعد هامة لتنظيم المبادئ السياسية اللازمة لعملية التحول الديمقراطي في هذا النظام وهي: (محمد السيد سليم والسيد صدقي عابدين، 1999م، ص 3).

1 - شكل النظام او الحكومة في الدولة.

2 - النظام الانتخابي الموجود والمُطبق باستمرار.

3 - الجماعات الاخرى، المُتمثلة بالأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى التي تشارك أو لا تشارك مباشرةً سياسياً، بالإضافة الى بعض القواعد الاخرى وهي:

أ- وجود الاحزاب بشكل شرعي مع عدم احتكار حزب واحد للسلطة الحاكمة.

ب- الاندماج للأحزاب في السلطة الحاكمة او على الاقل الاعتراف باتجاهاتها كاتجاه معاكس.

## 2 - مميزات مؤسسات الحكم الديمقراطي الحكومية:

هنالك سمات تمتاز بها مؤسسات الحكم الديمقراطي الحكومية عن غيرها من المؤسسات كون مركزها يختلف عن المؤسسات غير الحكومية (المؤسسات الأهلية / مؤسسات المجتمع المدني)، ومن هذه المميزات ما يلي: (عبد القادر رزيق المخادمي، 2004م، ص 38).

1 - وضع دستور ديمقراطي: فالديمقراطية لا يمكن ان تتحقق وتتنظم بالأمني بل ان كونها تحت مظلة دستور خاص بها، بحيث يظل يحميها من كل اخطاء وأخطار العابثين بها، او اخطاء قد تقع، وهذه ايضاً من اسس قيام الدولة الحديثة القائمة على هذا الاساس (وهو الخيار الديمقراطي) لذلك يلزم وجود ما يلي: (سعد الدين ابراهيم، د.ت، ص 84).

أ- الابتعاد عن العسكرة في السلطة الحاكمة وخاصةً جانبها المدني.

ب - ضرورة الالتزام بتطبيق العهود والمواثيق الدولية الخاصةً بالحرية وحقوق الانسان القائمة عليها الديمقراطية وضرورة عدم المخالفة لذلك.

ج - ضرورة احترام المواطنة لكل إنسان بغض النظر عن جنسه وجنسيته وانتماءه الحزبي، والعمل على المساواة بين الجميع دون استثناء.

د - الفصل بين السلطات الأربعة في داخل السلطة الحاكمة.

هـ - دعم المجتمع المدني ومؤسساته.

2 - ان تكون الدولة قانونية: بمعنى احترام مبدأ سيادة القانون والمساواة القانونية للجميع، بحيث يخضع الجميع للقانون حتى يجب ان يكون خضوع الحكام للقانون ايضاً وليس فقط افراد المجتمع العاديين .

3 - احترام حقوق الانسان: فمن له حق المواطنة له حق الاختيار في مختلف الأمور.

4 - نشر التعليم: القائم على أساس الحوار.

- 5 - احترام حرية التعبير: وهي الحرية القائمة على اساس عدم الازدواجية في التعامل.
- 6 - اقرار التعددية السياسية على اساس غير قبلي وغير مذهبي: بحيث يتم جعل المعارضة شريكاً حقيقياً في النظام والسلطة الحاكمة، ويتم اعطاء جميع الأحزاب السياسية فرصة المشاركة في الانتخابات الدورية وتوسيع التمثيل النيابي والمشاركة للجميع وعدم الهيمنة ليس فقط في السلطة الحاكمة ولكن في داخل الحزب ايضاً.
- 7 - تأمين الحاجات الاساسية لجميع المواطنين.
- 8 - تحقيق الانتماء وطبيعة المواطنة بين الناس.
- 9 - العمل على توعية الجميع بالديمقراطية عن طريق القيام بنشر الثقافة السياسية المناسبة لذلك.
- 10 - حل الخلافات بطريقة سلمية وتوظيف القوة كطريقة لتسوية وحل النزاعات، لان ذلك من شأنه ان يزرع في قلوب وعقول افراد المجتمع الايحاء والاعتقاد بأن تلك هي الوسائل الصحيحة في الاستخدام، وعلى اعتبار ان العقاب المعنوي اكثر تأثيراً وأبقى في مفعوله من غيره، حيث ان ذلك ثبت تجريبياً (سعد الدين ابراهيم، مرجع سابق، ص ص 60 - 61).
- 11 - العمل على التنمية الاقتصادية، خاصة وأن الوضع الاقتصادي هو الذي اصبح يحدد الوضع السياسي، بعد أن جاءت العولمة لإلغاء دور الدولة في الاقتصاد والخدمات الموجودة (عادل عبد المجيد، 2000م، ص 86)، وذلك على اعتبار ان تطبيق الديمقراطية يأتي على حل الكثير من المشاكل العالقة بالمجتمع والحكومة وغيرها من الفئات الشعبية الاخرى داخلياً وخارجياً، اذ يندرج ذلك في اطار الاصلاحات كصورة للتطبيق السياسي الديمقراطي الحديث.

### 3 - فوائد وتأثيرات النظام الديمقراطي:

- لقد كان وما زال هناك الكثير من الفوائد الخاصة بالمستويين الفردي والمجتمعي في ظل التطبيق الصحيح للنظام الديمقراطي ومن تلك الفوائد ما يلي:
- 1 - إن الديمقراطية المُطبقة بالشكل الصحيح والسليم في مبادئها الأساسية والمهمة للمجتمعات والشاملة لكافة مناحي الحياة تعمل على توفير آليات التداول السلمي للسلطة الحاكمة بلا انقلاب او تصفيات للغير من المبادئ او الفئات (ثناء فؤاد عبد الله، 1997م، ص 30).
  - 2 - إن امكانية وجود الديمقراطية وتطبيقاتها وما توفره مثل احترام حقوق الانسان والعمل على وجود التعددية السياسية وتداول السلطة شرعياً وسلمياً تحافظ بذلك على الانظمة الحاكمة والمجتمعات والافراد معاً (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص ص 29 - 30).
  - 3 - إن مفهوم الممارسة الديمقراطية يُعطي معظم سلوك افراد المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني والمواطنين ولا تقتصر فقط على علاقة الحاكم بالمحكوم، اذ توصف مؤسسات المجتمع المدني على انها "المدارس التي يتدرب فيها المواطن على ممارسة حقوقه واداء واجباته" (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 30).

4 - إن الديمقراطية تُشكل أهم عناصر مفهوم الدولة القانونية وهي المتمثلة بوجود دستور، والفصل بين السلطات الأربعة في وجودها وعملها، وخضوع الحكام للقانون كمثل بقية الفئات الاجتماعية الأخرى، وانفصال الدول عن شخص حكامها باعتبارهم موظفين لفترة مؤقتة فقط، وتدرج القواعد القانونية على الجميع، وقرار الحقوق الفردية للمواطنين كافة بمختلف شرائحهم، وتنظيم الرقابة التشريعية والقضائية على الهيئات الحاكمة بشكل كامل وتام (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 31).

5 - كما تعمل وتنادي الديمقراطية على ان الاقلية لا يجوز استثنائها من ادارة شؤون الحكومة، فقد يتم تعيين العديد من الاشخاص كإداريين أو استشاريين في المراكز الحساسة في الحكومة المُنتخبة من قبل الاغلبية من افراد المجتمع، فذلك يمكن ان يرجع الى اسس ومعايير اخرى مختلفة عن الاغلبية الحاكمة او اختيار الحزب الحاكم وتقول إحدى الدراسات (أما عن حكم الاغلبية، فإنه قد لا يتم مثلاً توزيع المناصب على اساس الحصول على اكثر عدد من الاصوات فقط ...) (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 32) .

6 - العمل على تقدم المجتمع بمشاركة الجماهير، وذلك عن طريق وضع خطط تضمن لتلك الاصلاحات الاستمرارية والتقدم للوصول الى الرقي بجميع فئات المجتمع المطلوبة.

7 - حرية التنظيم السياسي والاجتماعي.

8 - التمثيل النسبي لبعض الفئات في حالة فشلهم باستمرار في نظام الانتخابات.

9 - المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات مع عدم تقديمها لأحدهما على الآخر.

10 - دمج الحرية الفكرية للكتاب والباحثين المتمثلة بحرية الصحافة والاعلام والتعبير والنشر بمختلف الاشكال.

11 - ومن الفوائد والتأثيرات الأخرى التي يتصف بها النظام الديمقراطي المنافسة الحرة وشرعيتها القائمة على القواعد التي تضمن امكانية الخيارات الجديدة أمام الجميع من الحكام والمحكومين (ووتر بوري جون وآخرون ...، 1995م، ص 49) .

12 - عدم وجود خلاف وتوتر وصراع بين التعدديات المختلفة السياسية والثقافية والاقتصادية كما هو موجود الآن عند الدول العربية أو كما يسميها ليهارت قيام "ديمقراطية بالاتفاق" (ووتر بوري جون وآخرون ...، مرجع سابق، ص 55) .

#### 4 - التطبيق الفعلي لإقامة نظام ديمقراطي شامل:

إن العمل على إقامة نظام ديمقراطي فعلي في أي مجتمع يتطلب وجود الاسس اللازمة لذلك النظام ومن أهم هذه

الاسس: (احمد الرشيدى وعدنان السيد حسين، مرجع سابق، ص 136)

1- تداول السلطة بالطرق السلمية.

2- بروز قيادات سياسية جديدة، والسماح بالتعددية الحزبية.

3- عدم العمل على قمع الرأي الآخر.

4- العمل على تقوية المجتمع المدني.

- 5- قبول اجراءات الانتخابات الدورية.
- 6- السماح بوجود معارضة سياسيه مُنظمة، أما فيما يتعلق بخبرات الحكم بالديمقراطية وخاصةً الديمقراطية الحديثة والمتطورة فهي: (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 37)
- أ - الديمقراطية تُقلل من العنف وتحل الخلافات بطريقه سلمية وذلك لأنها أي الديمقراطية تمتلك للميكانزمات الأساسية اللازمة لحل الصراعات في نطاق حماية الحريات والمشاركة السياسية.
- ب - تضمن الديمقراطية التغيير السلمي كونها مرنة في الاستجابة للرأي وحرية التعبير، لذلك تعمل على تضيق الفجوة بين الثغرات الاجتماعية والسياسية المصاحبة لها.
- ج - ضمان التعاقب المنتظم للحكام بطريقة الانتخابات الدورية كوسيلة من وسائلها المثلى وكحل سلمي لمشكلة الاستخلاف وتسلم السلطة الحاكمة.
- د - توصف الديمقراطية بانها هي العملية الوحيدة التي تستمر لتوسيع دائرة الحقوق بكافة أشكالها من حقوق اجتماعية وسياسية، وأيضاً المثل العليا التي تضمن المساواة الاجتماعية والحكم الذاتي المُستقل طبقاً للعدالة الاجتماعية والحرية كأسس اولية للديمقراطية، وعلى الرغم من مختلف الانتقادات الا ان الديمقراطية تبقى النظام الوحيد والتي تحكم بدرجة مقبولة من الشرعية (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 37).
- أما فيما يتعلق "بسمات الممارسة الفعلية للديمقراطية" المُطبقة والتي لا بد من وجودها في النظام السياسي الحاكم كحد ادنى فهي كالتالي: (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص ص 33 - 34)
- 1- نص دستوري على مراقبة قرارات الحكومة الخاصة بالسياسات.
  - 2- اختيار المسؤولين عن طريق انتخابات دوريه دون قسر.
  - 3- حق انتخاب المسؤولين من قبل جميع افراد المجتمع البالغين دون استثناء لفئات او افراد منهم بأي طريقة.
  - 4- حق ترشيح كل البالغين للمناصب الحكومية.
  - 5- حق التعبير عن الرأي للمواطنين بدون تهديد أو خوف.
  - 6- وجود نص قانوني على حماية المعلومات البديلة التي للمواطنين الحق في البحث عنها.
  - 7- حق المواطنين في تشكيل اتحادات أو منظمات مستقلة مثل الاحزاب والنقابات والجمعيات.
  - 8- قدرة المسؤولين المُنتخبين على ممارسة سلطاتهم الدستورية ووجود الحكومة المدنية وعدم العسكرة.
  - 9- حكم السلطة الحاكمة لنفسها وعملها باستقلال دون قيود خارجيه مُتحكمة بها.
- إن العمل على ضرورة توافر تلك المحددات او التي تُعتبر مؤشرات اساسية على الممارسة الفعلية للديمقراطية وان كانت خاضعة للتغيير في بعض الاوقات لا بد منه ومن زيادته عند محاولة تطبيق النظام الديمقراطي بشكليه النظري والفعلي الصحيح، لان ذلك يُعتبر من المحددات الرئيسية لوجود أي نظام ديمقراطي فعلي.
- كما أن من اهم الملامح التي وجب ان يتصف بها النظام الديمقراطي ان تكون السيادة القانونية الحكومية مسؤولة ومراقبه امام المواطنين من عدة طرق،



أما عن طريق المجلس التشريعي المنتخب أو عن طريق السلطة القضائية أو عن طريق السلطة التنفيذية. كما أن المراقبة الواعية للقائمين على الحكومة لا بد إلا أن يكون لمراقبتها إطار تعمل ضمنه جميع فئات الشعب، حيث ان كون وجود السلطات المختلفة والعمل على الفصل بينهما ليس فقط هو المطلوب بل مسؤولية كل سلطه ايضاً هو المطلوب ومسؤولية كل سلطة ليس عن نفسها فقط وإنما عن ما تقوم به السلطة المعنية بالأعمال المطلوب منها الاخذ بها والعمل ضمنها وعلى تطبيقها وفقاً لوجود النظام الديمقراطي التطبيقي الحقيقي والفعلي في النواحي الحياتية المختلفة في المجتمع من سياسية واقتصادية واجتماعية، اذ كيف ستتم عملية مراقبة ومحاسبة القائمين على السيادة القانونية من قبل الشعب اذا لم يكن هنالك اطار قانوني مُختار من قبل ذلك الشعب ويعمل لصالح هذا الشعب ليتم من خلال هذا الاطار العملية الحسابية لكل من يخرج في عمله الحكومي عن السلطة الحاكمة المُتمثلة بالسيادة القانونية العامل في اطارها القائمين على الحكومة في اطار قانوني سياسي ديمقراطي قائم على الشفافية والوضوح في العمل السياسي المجتمعي الحكومي داخلياً وخارجياً فيما يأتي به من آثار ايجابية أو سلبية، وذلك بحكم المتغيرات الحاصلة من ضمنها التصرفات للقائمين على السيادة القانونية أي سيادة الحكومة، وما تأتي به من آثار سياسية واجتماعية واقتصادية على المجتمع العاملين في اطاره وفقاً للنظام الحكومي الديمقراطي الشامل والمحددات الفعلية الممارسة ضمنه. كما أن النظام الديمقراطي ومن خلال تطبيقه الذي يُطبق مبدأ المساواة وتوسيعه ليُطبق على أكبر عدد ممكن من الافراد في المجتمع المعني بذلك النظام بالشكل الفعلي السليم له لا بد إلا أن يوجد الوعي المتعدد الاشكال من خلال هذا التطبيق، بالإضافة الى الأخذ بزمام السياسة من قبل أي مواطن في داخل المجتمع بعد أن يتم انتخابه من قبل جميع الافراد. وكما أن الديمقراطية تُعطي كل فرد في المجتمع حرية ما يريد عمله لذلك فُتعتبر الديمقراطية من أفضل انواع وأشكال الحكم وذلك وفقاً لتعريف الديمقراطية المأخوذ في هذه الدراسة الحالية "على أنها طريقة لصنع القرارات في مختلف الجوانب والتي تستدعي قدراً من الاستجابة للرغبات الشعبية، أو هي التسليم والقبول بتعدد النُخب في داخل المجتمع، وحرية تكوينها بالانتخابات الدورية، والمنافسة المنظمة بينها للوصول الى السلطة الحاكمة، أو هي أي الديمقراطية (حكم النخبة) بواسطة انتخابات دوريه منتظمة"، فهذا التعريف ينطبق على المجتمع وفقاً للمضمون العام للديمقراطية وطريقة حكمها له بصورة واضحة (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 32 - 34).

كما أنه لا بد من الذكر هنا أن هنالك مستويات للديمقراطية فمنها على المستوى العملي ومنها على المستوى النظري هذا من ناحية تعريفها والاخذ والاعتداء بها من قبل مجتمع ما أو سياسة حكومة ما، فالتطبيق لها ( Application ) يخضع تحت بند المستوى العملي أو الفعلي ( The Practical Or Effective ) (التطبيقي)، والاعتداء والاعتداء بها ( Recombination And Modeling ) يخضع تحت بند المستوى النظري او المجرد ( The Theoretical Or Abstract ) (محمود ميعاري، 2000م، ص 78 )، ولا بد من التوضيح هنا أن الديمقراطية وخاصة الديمقراطية الليبرالية ارتكزت على توسيع نطاق المشاركة السياسية فيها، بالإضافة الى العمل على تنمية قدرات الفرد والعمل على تطويرها والعمل على ازدياد مشاركته السياسية فيها (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 36).

إن ذلك التفرغ أو التوزيع في المناصب أو أساليب التعيين في ظل الوجود للنظام السياسي الديمقراطي لا بد إلا ان يرتكز على اسس علميه وليست اسس انتخابية فقط ومع العلم أن اختيار الحزب السياسي سواء كان الحزب الحاكم أو غيره يُعتبر من الاسس العملية في الديمقراطية القائمة على الحرية فهذا صحيح، إلا أن هنالك اسس اداريه وأسس علميه في الإدارة الناجحة يرتكز عليها اسلوب التمركز في المناصب وخاصةً وفقاً لطبيعة المرحلة الموصوفة وطبيعة تلك المراكز المُختارة ليديرها اشخاص معينين حتى ولو لم يكونوا من ضمن فئات الحكم الحزبية المختارة بالصفة الغالبة للمجتمع، فغالباً ما تسعى غالبية الدول في العالم الى وضع المتشددين بالمراكز الحساسة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها تلك الدول في بعض الأحيان كظروف الحروب وغيرها من الأزمات الصعبة.

إن السعي لتطبيق النظام الديمقراطي يتطلب جهداً في العمل لأنه لا بد من وجود الاسس الأساسية للمنهج الديمقراطي ومن ضمنها التعددية الحزبية السياسية فلا بد من وجود أحزاب سياسية جادة التنظيم في المجتمع الديمقراطي وهي التي يتم انتخاب الحكام ومراقبتهم بها وفقاً لأساليب وبرامج تلك الاحزاب السياسية، فذلك يجعل من الحكومة أن تكون مؤثرة بشكل فعال وجادة بل وجيدة في عملها (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 32).

يرى الباحث هنا أن المسؤولية في اقامة المجتمع الديمقراطي تقع على عاتق الحكومة والقائمين عليها اذ لا يجوز أن يتم تحميل كل ما يُطلق عليه بانه ديمقراطي الى الشعب، فالقائمين على الحكومة يُعتبرون من الفئات الشعبية ايضاً فعندما يتم قيادتهم للشعب بطريقة صحيحة فتأتي ثمار عملهم وفقاً لتطبيق برامجهم الانتخابية السياسية والاقتصادية والاجتماعية بنتائج مُثمرة وبطريقة جادة وفعالة، ولكن اذا وجب أن يأتي هؤلاء القائمين على الحكومة المتمثلة بالسيادة القانونية بأساليبهم بطريقة سليبه وجب عندها العمل على ممارسة تلك الفئة ضمن ما يتم السير فيه وفقاً لنظام المنهج الديمقراطي السليم الذي يُعطي ذلك الحق في المسؤولية لمراقبة المسؤولين القائمين على الحكومة وتفعيلها بشكلها الفعال والعمل على تغيير البعض من تلك الفئات القائمة والمستلمة لمقاليد السيادة القانونية المنتخبة من قبل الجمهور أيّ كان عربي أو دول عالم ثالث أو رابع، فالمسؤولية لا تسقط عندما يكون القائم على القيادة فاسداً، بل أن الديمقراطية كنظام سياسي واجتماعي واقتصادي تُعطي للجماهير الحق في تولي تلك المسؤولية من خلال المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها هذه الصورة السياسية الفعالة في نتائجها على مختلف الأصعدة وأينما كانت، فالديمقراطية نظام حي ومرن وليس نظام جامد وصلب من حيث استخدامه خاصةً من قبل القائمين على النظام الحكومي المتمثل بالسيادة القانونية.

##### 5 - بنية النظام السياسي الديمقراطي:

قبل الحديث عن بنية النظام الديمقراطي لا بد من توضيح البنية الخاصة بالنظام السياسي الواسع في فهمه للبنية الخاصة بالنظام الديمقراطي أو غيره، حيث يُعتبر "بروتجروس" مع آخرين هما الذين وضعوا اللبنة الأساسية للنظرية السياسية (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، 2003م، ص 5)، أما بالنسبة لتعريف مصطلح السياسة فيتم ذلك من خلال التوضيح للكلمات الثلاث التالية:

- 1- بولس ( Polis ) وتعود جذورها الى بلاد اليونان القديمة وتعني المدينة أو الوحدة السياسية.
- 2- بولتيكا ( Politeik ) وتعني الدستور ( Constitution ) والحكومة ( Government ) والجمهورية ( Republic ) والسيادة ( Sovereignty ) تعني جميعها الأشياء السياسية أو المتعلقة بالنظام السياسي الحاكم.
- 3 – بوليتيك ( Politeike ) وتعني الممارسة السياسية العملية أو فن السياسة.

ولذلك فإن مصطلح السياسة أصبح جامعاً لمختلف المرادفات السابقة فهو يجمع بين الاولي: المحددة للوحدة السياسية، والثانية: المحددة للأبعاد السياسية، والثالثة: المحددة للممارسة السياسية العملية، وهناك تعريف آخر للسياسة عند ابن خلدون يجمع بين السياسة الطبيعية "صالح الافراد" والسياسة العقلية "صالح الجميع" والسياسة الشرعية "من أجل المتعة في الدنيا والخرة". أما التعريف الغربي للسياسة فقد أجمع الكثير من المنظرين الغربيين على أنها المتمثلة بالوحدة السياسية مضافاً إليها الأشياء السياسية مثل الدستور والحكومة القائمة، والسياسة هي ممارسة "ضمن ما يعرف بالسلوك السياسي الظاهر" (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 5 - 8).

لقد أجمع الكثير من المنظرين الغربيين والمسلمين على أن الانسان بطبعه اجتماعي من بينهم أرسطو في كتابه السياسة ومن بعده ابن خلدون، فنتيجةً لتعارض المصالح واختلاف وجهات النظر فقد ينشأ العديد من الاشكالات بينهم بعد أن يتم تجميعهم كوحدة واحدة. لذلك فإن الحكومة الديمقراطية يجب أن تعمل كآلية من أجل تحقيق الاستقرار والسلام بين الناس في مختلف المجتمعات، فهنا تبرز أهمية السياسة الداخلية والخارجية، أو السلطة الحاكمة المتمثلة بالنظام السياسي الموجود في طبيعته ومجالاته، وذلك على اعتبار أن الحياة الاجتماعية للإنسان في تغير مستمر ودائم، والانسان يغير سلوكه مع تغير الدوافع البيئية من حوله. أما الفرق بين ارسطو واستاذة افلاطون فهو أن أرسطو يبني نظريته للدولة الفاضلة في كتابه السياسة على اساس حكم الطبقة الوسطى له وليس حكم الفلاسفة كما جاء في كتاب الجمهورية لأستاذة افلاطون، حيث يُعتبر أفلاطون وأرسطو أول من كتب في السياسة في اليونان وأن كان سقراط قد تناول موضوع السياسة قبلهم لكنه كان تناوله بشكل شفهي وبسيط ولم يدون ما كان يقوله بشكل واسع (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 8 - 11).

إن وجود الاختلاف الواضح في السياسة بين النظرية والتطبيق ( The Theory And Practice ) أو بين المثالية والواقعية ( Idealism And Realism ) الخاص في مجال السياسة يُعتبر هو ثمرة جهود المنظرين المختلفين في آرائهم خاصةً عند تطبيق النظام الديمقراطي، لذلك فهناك فرق بين المصطلحين وهما: علماء السياسة "المنظرين" ( Political Sciencists ) والسياسيين "العمليين" ( Politicians )، ولهذا السبب فلا يمكن الفصل بين الدولة والمجتمع، لأن ذلك يعكس طبيعة الارتباط الوثيق بين السياسة وعلم الاجتماع ويوضح أهمية العلاقة الوثيقة بينهما خاصةً عندما ولد علم جديد أطلق عليه اسم علم الاجتماع السياسي المعني بدراسة الأفراد في النواحي السياسية القائمة وسلوكهم المتكامل بهذه الصفة الخاصة لها في الوجود (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 12 - 14 )، حيث أن "التكامل السياسي" للجماعة يعني اتزان قواعدها على وضع يتم به تحقيق استمرارها.

أما "النسق السياسي" فهو حالة من الاتزان تظهر من خلالها علاقات مجموعة من قوى سياسية معينة والقوة السياسية موجودة لدى التجريبيين المعاصرين لهذا الموضوع (محمد طه بدوي، 1998م، ص 28). كما أن وجود المدى الذي تبلغه التغيرات الظاهرة هو المرتبط كذلك بمدى تعقيد النظام السياسي الحاكم، فمن هنا تأتي ضرورة الشفافية والوضوح في تطبيق النظام السياسي الحاكم في أي مجتمع، حيث أن هذه النتيجة التلقائية التي تقول أنه النظام الأكثر تعقيداً، هذا يعني على أنه هو النظام غير الواضح وغير الشفاف في حكمه وهو أيضاً الأكثر تعرضاً للتغيرات الجارية وفقاً للظروف الراهنة (جان وليام لأبيار، 1983م، ص 81)، فمن الصحيح أن الإنسان لا يتغلب على الطبيعة إلا إذا أطاعها، لكن عمله الخاص بها كفرد هو في تحويلها لمصلحته وفقاً لنظريته للأمور من حوله، لأن تقدم المدنية لا يقوم فقط على التطور الحاصل، وإنما على بناء النظام وتحويله لصالح الجميع، فهذا العمل المُحوّل، تُعتبر المعرفة والوعي من شروط الوجود وعندها بإمكاننا أن نحل ولو بشكل مجرد التناقضات الحاصلة بين وظيفتي السلطة السياسية الحاكمة والنظام ومواكبة التقدم من حولنا، وذلك يتم عن طريق قصر التقدم على النظام أو النظام على التقدم، فالتقدم الحقيقي للمدنية والحضارة الحديثة يخضع للسلطة السياسية بشكل معين فهي التي تُحركه من أجل أن توسعه أو توقفه (جان وليام لأبيار، مرجع سابق، ص ص 85 - 87)، لذلك فلا بد لكل مهتم بهذا الموضوع أن يسأل هذا السؤال في داخل مجتمعه وهو: "هل في المجتمع هذا يوجد تفضيل لوظيفة التقدم على النظام الموجود؟ أم أنه بالفعل يؤيد الديمقراطية؟ وهل هي أي الديمقراطية" موجودة أيضاً أم لا؟

إن الشعب في النظام الديمقراطي الصحيح هو مجموع الأفراد الأحياء الذين لكل واحد منهم الحق في جزء من السيادة الموجودة (جان جاك شوفالبييه، 1995م، ص 146)، فذلك يعمل على المساواة في ركائز الديمقراطية (مهدي محفوظ، 1994م، ص 169) أما مهمة الوجود للسلطة السياسية الحاكمة في داخل المجتمع (\*)، فتمثل في العمل على الحفاظ والدفاع والاستمرار في تطبيق القانون للحفاظ على المؤسسات القائمة جماعات وأفراداً ليتسنى لهم القدرة على الممارسة الخاصة بهم من نشاطات مختلفة تُنتظر منهم، فهذا الجو يُطلق عليه اسم الوسط الاجتماعي والذي لا بد إلا أن يحظى بقدر كبيراً من الاستقرار والامن والديمومة "المُتمثلة بالاستمرارية"، لذلك فلا بد من العمل على تحقيق ذلك بواسطة النظام الاجتماعي الموجود في كل مجتمع وبدون ذلك لن يتحقق لا جماعات منظمة ولا مجتمع مدني ولا غيره، ولا تجديد ولا تحديث في المجتمع ولا أي تقدم يُذكر، بل على العكس من ذلك سوف تنتشر الفوضى والمصالح الخاصة في داخله (جان وليام لأبيار، مرجع سابق، ص 77).

(\*) السلطة السياسية: Political Power

إن تعريف السلطة السياسية يأتي على أنها: ((هي ذلك النوع من السلطة الاجتماعية الخاص بالمجتمعات المدنية، فالسلطة السياسية تنتظرها إذاً وظيفة مزدوجة: المحافظة على حد أدنى من النظام، ودفع المجتمع إلى أقصى ما يمكن من التقدم))، (المصدر: جان وليام لأبيار، مرجع سابق، ص ص 76 - 77).

لقد ظهر أن المقصود هنا بالنظام والتقدم وعدم التناقض بينهما على اعتبارهما بدون أدنى شك من الوسائل الهامة والتي تملكها السلطة السياسية الحاكمة في العمل على إصلاحها وتوفيقها بين البنية التحتية والبنية الفوقية للمجتمع المدني المتمثلة بالمؤسسات والعلاقات الاجتماعية الموجودة فيه، فلا يتم ذلك التوافق بين النظام والتقدم إلا باعتبارات عامة لمصلحة الجميع بعيداً عن المصالح الفئوية الخاصة والطاعة العمياء للجماهير، فهنا تكمن الطبيعة والمجال الحقيقي في المعرفة الحقيقية الواضحة في صورتها لتطبيق أو عدم تطبيق النظام الديمقراطي بصورته السليمة أم لا، فالواقع هنا لا يقع فقط على القائمين على السلطة السياسية الحاكمة بشكل مطلق، وإنما يقع أيضاً بشكل نسبي على المؤسسات العامة خارج إطار السلطة السياسية الحاكمة المتمثلة بالمنظمات غير الحكومية أو ما يُطلق عليه الكثير من المنظرين بمؤسسات المجتمع المدني، فلا يجب أن ينتظر الأفراد العاملين في تلك المؤسسات على رؤية النظام والتقدم المُحذ رؤيته بصورة واضحة من قبل القائمين على ممارسة أعمال السلطة السياسية الحاكمة، وهنا لا بد من معرفة طبيعة السلطة السياسية من أجل رؤية التناقض بين النظام ومدى وجود التقدم من عدمه، فعندما تضعف مؤسسات المجتمع المدني، وذلك يعتبر مدخلاً متنامياً لبسط السيطرة والمصالح الفئوية الخاصة من قبل القائمين والمتنفذين على ممارسة الأعمال في السلطة السياسية الحاكمة في أي مجتمع كان، لذلك فلا بد من العمل على الوعي وترسيخه والمراقبة الواعية من قبل الفئات المثقفة في المجتمع الساعي للنهضة والديمقراطية المستمرة في حكمها السليم حتى يحدث نوعاً من التوازن الإيجابي بين النظام الموجود "النظام الحاكم" المتمثل بالسلطة السياسية والتقدم المنشود والمواكب للحضارة المتقدمة والمدنية الحديثة، والقائم على السرعة في التحديث ( Rapid Modernization ) لكافة التطورات اللازمة بسرعة نحو الفائدة المرجوة والمنشودة لكافة فئات المجتمع الساعي بنهضة سياسية ديمقراطية حديثة بشكل حقيقي ودائم ومتجدد نحو التحديث المستمر، ونحو الأفضل في العمل على الزيادة في "تحديد" الخيارات الإيجابية، ونحو التنمية البشرية المستدامة الحديثة في أساليبها من قبل الدول المتقدمة حالياً وفي المستقبل القريب والبعيد، فهذا يتطلب إيجاد الأبعاد النظرية للديمقراطية الصحيحة والأساسية منها، والجوانب المتباينة أيضاً من أهمها النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية "الأيديولوجية" والثقافية لمواكبة تطور الحضارة والعمل على تقدمها وتحديث ما يلزم منها في إطار من العمل الديمقراطي السليم كنظام حاكم وكسلطة سياسية مطبقة لهذا النظام الواعي لمتطلبات الجماهير نحو تحقيق مطالبهم الشرعية والتي في مقدمتها العمل على تحقيق وإيجاد الحرية والعدالة الاجتماعية العاملة على التوازن بين مختلف طبقات وشرائح وفئات المجتمع من مختلف النواحي الحياتية الاجتماعية منها والتقليدية والاقتصادية والسياسية والمدنية والفكرية ... الخ، المُتباينة في وجودها كماً وكيفاً.

يظهر مما سبق أنه لا بد من العمل أيضاً من قبل السلطة السياسية الحاكمة على دعم مؤسسات المجتمع المدني بطريقة مستحدثة، فيعني ذلك استخدام طريقة لها القدرة على الاستمرار والانطباق بها ( Continuity And Application ) والانسجام والتماثل بها أيضاً ( The Harmony And Uniformity ) في مختلف الحالات والاحوال المختلفة والمتعددة الأشكال،

ولا بد من العمل أيضاً على المراعاة في النظر لمظهري الحركة والثبات ( Movement And Steadiness ) في الظاهرة موضوع البحث التي يلاحظها علماء الاجتماع والسياسة للظواهر الاجتماعية والسياسية الموجودة، لذلك فقد برزت اتجاهات عديدة منها لدراسة النظام ومنها لدراسة مدى التقدم في النظام مثل توضيح ذلك عند دوركيم وغيره من المنظرين (جان وليام لايبار، مرجع سابق، ص ص 78 – 79).

أما ما يتعلق بنظرية السياسة الموجودة فيمكن تعريف السياسة بشكل موجز على أنها المرحلة التاريخية التي تتوصل بها جماعة من الناس المتباينين في الآراء والمصالح الى القدرة على اتخاذ قرارات وخيارات جماعية تفرض على الجميع وترمز الى سياسة مشتركة في وجودها وهذا التعريف له عناصر هامة هي:

- 1- تنوع وجهات النظر: حيث تتطلب السياسة بشكل أولي التنوع في الآراء من أجل وسائل البلوغ للأهداف المطلوبة.
- 2- إجراء اتخاذ القرار: فلا بد للسياسة الا ان تتضمن العديد من العناصر اللازمة من أجل اتخاذ القرار بطريقة مناسبة ومن هذه العناصر الهامة:

أ- الإقناع.

ب- المفاوضة.

ت- وجود آلية مناسبة تعمل على التمكين من الوصول الى القرارات النهائية.

3 – قبول القرار: إن الغرض والتطبيق الخاص بأي قرار على الجماعة صادر عن النخبة السياسية أو القائمين عليها، بحيث يتطلب ذلك التفاوت في السلطوية في تطبيقه هذا من جانب الجماعة، فهذا يدل على أن القرار السياسي مرتبط بالممارسة السياسية من قبل الحاكم أو الفئة الحاكمة المتمثلة بالنخبة.

4 – وسيلة تنفيذه "أي القرار": فلا وجود للسياسة دون سلطة لوضع الطريقة المناسبة لفرض القرارات على المجتمع (مجموعة من المختصين، 1994م، ص ص 397 – 398).

إن وجود النظرية السياسية وتنفيذها يُعتبر خلاصة مجردة ومتقنة للثقافة السياسية الظاهرة، كما أن واجباتها تعمل على اكتشاف القوانين السياسية المعمول بها حتى تتفاعل مع القوانين العملية وتعود بالفائدة على الجميع وإظهار الحد الفاصل بين السلطة السياسية الحاكمة ومدى الوجود للحرية وسمات ذلك التجربة الفعلية، وإحالة الظواهر الى عوامل مختلفة وإيجاد العلاقة بين هذه العوامل والربط بينهما من أجل إيجاد وسائل محددة ومن أجل ربط العلاقة بين هذه العوامل لتصبح مثل القوانين المطلقة وشبه المطلقة، بالإضافة الى كونها تجريبية أمام الجميع وحاكمة لهم (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 180).

كما أن النظام السياسي في الدولة يعمل كمنظم بينها وبين العالم الاجتماعي باعتبار أنهما وحدتين مستقلتين، كما ويعمل ذلك النظام على تنظيم وتمثيل الممارسة والفاعلية الاجتماعية ( Practice And Effectiveness Of Social ) فكيف يمكن أن يتحقق ذلك إذا لم يتم تطبيق الديمقراطية في النظام السياسي من قبل القوى السياسية التي تقف وراءه من خلال وحدة التضامن العضوي؟ كما يصفها دوركيم وهو دمج الدولة والمجتمع معاً، حيث أنه يسمى ما يجري بالواقعية الوصفية، (تيموني ميتشل، 2005م، ص ص 91 – 92) كاستراتيجيات الوجود للدولة والنظام السياسي الحاكم،

إذ أن الإجراءات والقواعد التنظيمية الموجودة والتصنيفات هي التي تحدد الاعمال الفردية على أن ذلك يمثل علاقة تبادلية، وهي التي تُقسم العالم الى دولة في مقابل مجتمع، بنى مقابل أعمال، نظام مقابل سلوك، مؤسسات مقابل أفراد وهكذا... (تيموني ميتشل، مرجع سابق، ص 93)، لذلك فالديمقراطية يجب أن تتبنى سياسة عقلانية تقوم على أساس الرجوع لما يلي:

1. المنافسة السلمية.
2. عقلية الحوار.
3. التفاوض المدني.
4. تجنب استخدام العنف والتطرف.
5. العمل على الاعتراف والمعاشية مع التعددية السياسية والفكرية.
6. المشاركة السياسية من خلال تفعيل دور المؤسسات الاهلية.
7. ترسيخ قيم التفاوض الوطني والاجتماعي في عملية الترشيد لعملية الصراع السياسي (علي الكواري، 2004م، ص 57 - 58).

#### 6 – أركان النظام السياسي الديمقراطي الحاكم:

تتمثل أركان النظام السياسي الديمقراطي الحاكم في المجتمعات وفي مختلف دول العالم في الوقت الحاضر بكل

مما يلي:

أولاً: الدولة:

ثانياً: السلطة القائمة على الحكم "الحكومة":

ثالثاً: الرأي العام:

#### أولاً: الدولة : The State في النظام الديمقراطي:

الدولة في النظام الديمقراطي هي مجموعة من الأفراد الذين يقيمون بصفة دائمة في إقليم معين من الأرض بغض النظر عن مساحته، وتسيطر عليهم هيئة منظمة أستقر الناس على تسميتها بالحكومة من خلال تطبيقها لنظام سياسي معين (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 101)، وقد استُخدمت كلمة دولة منذ عصر النهضة الإيطالية عندما أشار الكتاب إلى Losta To ، وكانت هذه الإشارة بداية لاستخدام كلمة دولة، إذ لم ترد في تراث النظام الإقطاعي الغربي القديم ولا في تراث دولة المدينة الإغريقية اليونانية في الماضي. (إسماعيل علي سعد، 1992م، ص 126).

أما التعريف الحديث للدولة فهي: "قوة منظمة بالقانون الدارج في داخل مؤسسات سياسية" يتم العمل بها لتنظيمها في الوجود، حيث أن الغرض من وجود الدولة هو الذي يحدد شكل الحكومة القائمة على إدارتها الصفوة التي تتولى العمل من خلالها (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 118 - 119)،

إذا التزم أفراد المجتمع بالطاعة للنخبة الحاكمة، ذلك يسمى بالالتزام السياسي ( Political Obligation )، والمختلف هنا هو نوعية الطاعة إن كانت عمياء أو تقوم على المعرفة والوعي أم وفقاً لمصالح آنية وشخصية "فردية أو فئوية" أو خاصة، لذلك فيمكن تغيير الحكومة من خلال النظام الديمقراطي الموجود، ولا يوجد نظام غيره يصلح لذلك بطريقة سلمية وسليمة، فعندما يتغير الالتزام السياسي المتمثل بطاعة الجماهير بالحكومة هي التي تتغير، والدولة باقية لا تتغير فالتغيير للنخبة فقط أو للصفوة الحاكمة (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 177 - 178). كما أن الدولة إذاً هي أشمل من الحكومة، فالدولة بمعناها الواسع تشمل الجميع الأفراد والأركان والقائمين على سلطة الحكم المتمثلين بالنخبة السياسية الموجودة على رأس قمة الحكومة.

كما أن الدولة تعمل على الاتجاه بتركيز سلطتها في حكومة من أجل أن تمكنها من الممارسة المطلوبة منها عبر الأغلبية في المجتمع وبوجود الرأي العام على الأفراد المتساوين أمامها (مهدي محفوظ، مرجع سابق، ص 176)، بالإضافة الى ذلك فإن الدولة تُعتبر أشمل من الحكومة أو السلطة القائمة، فالحكومة هي: "الإدارة الكلية التي تُحقق بها الدولة أهدافها" (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 25).

أما فيما يتعلق بأول ظهور لمصطلح الدولة في الوجود والعمل فيعود الى القرن السادس عشر في دول أوروبا كظاهرة سوسيولوجية وكمفهوم سياسي، لذلك فيرجع الفضل الى "بودان" بنظريته السياسية والتي من خلالها تأكدت الصلة بين الدولة والقانون، حيث أدت نظرية بودان في النهاية الى ظهور العديد من النظريات القانونية المتناولة للدولة من جوانب عديدة كان من أهمها النشأة والتطور لها ومن ثم الوظائف المُتعددة الاشكال والاعمال وبعد ذلك أخذ "هيجل" بالعمل على تطوير مفهوم الدولة، حيث يعتبر هيجل من رواد الاتجاه التعددي الوظيفي في علم الاجتماع والذي أخذ فكره بتطوير مفهوم الدولة والمجتمع المدني، حيث ظهر هنا أن نظرية الدولة تُبنى على ثلاثة مفاهيم أساسية وهي: المنظور الإداري، والتعدد، ومن ثم المنظور الطبقي (عبد العالي دبله، 2004م، ص 47 - 50).

أما فيما يتعلق بالمدرسة الاشتقاقية والتي تسمى أيضاً بالمدرسة الألمانية ويسمى البعض بمدرسة فرانكفورت، أو المقارنة الاشتقاقية للدولة فهي تختلف في رؤيتها عن الرؤية السابقة للدولة، وذلك من خلال النقاش الذي تأسس خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي، وأن ما يميز الأبحاث التي تدخل في إطار هذا النقاش هو تركيزها بالأساس على العلاقة العضوية القائمة بين الرأسماليين والدولة واشتقاق هذه الرؤية من تلك، وفي محاولة للتمكك النظري لطبيعة ووظائف الدولة وحدودها وتدخلها في شؤون المجتمع ككل. كما أن الاختلافات في مفهوم الدولة وتعريفاتها المتعددة أنتت لأسباب مُتباينة تتمثل في تنوع الاتجاهات والميادين المعرفية التي أخذت تُعرف مفهوم الدولة من سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها ....، ومع ذلك فإن جميع العلوم وبخاصة العلوم الإنسانية وصفت الدولة على أنها من الضرورات اللازمة في الوقت الحاضر، وهذا ما جعل "موريس هوريو" يسمي الدولة بـ: "منظمة المنظمات" "وأرنست جيلنر" يصفها بأنها: "أمر لا مفر منه"، وذلك بسبب اختلاف الاستعمالات لمفهوم الدولة في كل علم، فبعد ظهور الدولة في دول أوروبا وذلك مع إرساء فترة الحكم المُطلق في فرنسا في القرن السادس عشر الميلادي،



حيث أخذت بالتعميم في القرن السابع عشر الميلادي والتي جاءت في نشأتها المتلازمة مع مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث باعتبارها ركناً أساسياً لها ولممارسيها بعد قيام الثورة الفرنسية وغياب النظام الملكي والتي كان للثورة الفرنسية دوراً كبيراً فيه، حيث كان من صيحات الثورة الفرنسية "عاشت الأمة" بدل الصيحة القديمة "عاش الملك" حيث تحولت العلاقة بعد ذلك بين الدولة ومن يرأسها الى علاقة مجتمع بدولته. كما يعود أصل كلمة الدولة الى اللغة اللاتينية ستاتوس : Status بمعنى الوضع الثابت أو الإبقاء، حيث ظهرت هذه الكلمة في القرن السادس عشر الميلادي تحديداً وبشكل موثق ورسمي وموسع بعده في حوالي سنة 1540م وما بعدها، وذلك بعد أن كان استخدامها في العصور الوسطى بشكل غير ظاهر أي بالمزج بين المجموعة السياسية وسيدها أو قائدها. أما بعد ذلك فقد انقرضت العائلة السياسية مع ظهور مفهوم الدولة بممارستها التي تترتب عليها، فعلى حد هذا التعبير الذي يُعتبر أنه من المستحيل تقديم تعريف موحد للدولة يكون مرضياً، لذلك فإن الاختلاف له ما يبرره طالما أن الدولة هي ظاهرة مشتركة لمجموعة من الاختصاصات المتباينة في وجودها وتعدد أعمالها في ميدان العلوم الاجتماعية والسياسية وبالتالي فإن هذه الخلافات تعكس الخط الفاصل بين شتى المدارس الفكرية القديمة والحديثة (عبد العالي دبله، مرجع سابق، ص ص 54 - 58).

إن "دوركيوم" اعتبر الدولة تعبيراً عن السلطة السياسية الحاكمة، أما نظرة "ماكس فيبر" فيعتبرها على أنها ذلك المجتمع الإنساني الذي يستطيع بنجاح احتكار الاستخدام الشرعي للقوة الفيزيائية داخل إقليم معين من أجل تنظيم العلاقات فيه، ويعرّف "كابلان ولازويل" الدولة بأنها جماعة إقليمية ذات سيادة سياسية وقانونية وقد عرف دوجي : Duguit الدولة بأنها جماعة من الناس الاجتماعيين بينهم طبقة حاكمة وطبقة أخرى محكومة (عبد العالي دبله، مرجع سابق، ص ص 59 - 62)، حيث أن الدولة هي نائب عن الشعب بكافة فئاته المتنوعة فيما يتعلق بالوظائف الواسعة والهامة جداً، وفي الواقع يدعي التعدديون أن السلطة السياسية الحاكمة هي "الطبقية" وقد اختفت باختفاء مصدرها الذي هو ثروة العائلة في السابق، حيث أدت الثورة الصناعية في الماضي وظهور الديمقراطية الحاكمة والمطالبة بها والتنظيمات الحديثة آلة تغيير البناء الاجتماعي والسياسي الموجود (عبد العالي دبله، مرجع سابق، ص ص 90 - 91).

إن قوة الدولة القائمة على الكفاية الإدارية للموظفين وعمل الحكومة القائمة من خلالها تمثل الشرط الأساسي لتحقيق الرفاهية للمواطنين فيها (إدموند كان، د. ت، ص 31)، فالدولة تكتسب شرعيتها من خلال ضمانها للقيم الموضوعية قبلها والموضوعية أمامها والهادفة لمصلحة تنظيم الوجود والعمل لمختلف الفئات والتنظيمات الاجتماعية الموجودة (شانثال ميلون دلسول، 1994م، ص 195). كما أن المفتاح الذي على أساسه تكون الدولة قد قامت على بناء سليم كما جاء به بودان وهو الأساس الذي يعتبر أن مبدأ النظام والوحدة الذي يجتمع عليه الحاكم والمحكوم معاً في ظل نظام اجتماعي سياسي متماسك بشكل كبير (محمد عبد المعز نصر، 1981م، ص 427)، حيث يرى "هارولد لاسكي" فيما يتعلق بتنظيم الدولة الموجودة وأنماط السلطة القائمة فيها أن مسألة تنظيم الدولة تقوم على أساس وجود العلاقة بين رعاياها وبين القانون السائد وتتحدد طبيعة ذلك النظام وفقاً لمدى المشاركة من قبل الجماهير، بحيث يعكس ذلك طبيعة النظام إن كان ديمقراطي أو أوتوقراطي أو غيره، أما السلطات في الدولة فتسمى بأجهزة الدولة وبالحكومة أو أجزاء الحكومة، بالإضافة الى تسميتها سلطات (محمد عبد المعز نصر، مرجع سابق، ص ص 509 - 511)،

حيث أن الدولة المثالية عند أفلاطون وهي الدولة التي تقوم على أساس مبدأ الحرية ومشاركة الشعب للسلطة والخضوع للقانون من قبل الجميع وهم الحاكم والمحكوم أيضاً، وهذا تجسيد فعلي لتطبيق النظام الديمقراطي بشكل واضح (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، 1990م، ص 42).

أما أرسطو (284 – 322 ق. م) ونظريته لتشكيل الدولة حيث اعتبرها إنها قد جاءت بتطور تاريخي والنمو لها حجماً ونوعاً والتي تبدأ بالأسرة ومن ثم القرية فالمجتمع فالدولة التي تعتبر المرحلة العليا لذلك المجتمع على اعتبار أنها تتكون من مجموع اتحاد العديد من القرى بحيث دعا الى ضرورة تمدين المجتمع، لذلك فالدولة عند أرسطو يعرفها على أنها نوع من الجماعة والجماعة هي اتحاد أفراد مختلفين عن بعضهم، بحيث يستطيعون بحكم ما بينهم من فوارق متباينة ومتعددة أن يسدوا حاجاتهم عن طريق تبادل السلع والخدمات المتوفرة أمامهم. كما فرق أرسطو بين السلطة الأسرية والسلطة السياسية التي لم يشر إليها أفلاطون وذلك بحكم الاختلاف بين السلطتين في الطريقة والاعضاء في كل منهم، حيث أن أفلاطون شبه الدولة بأسرة كبيرة (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص ص 42 - 44). كما لا بد من الإشارة إلى أن العائلة ظهرت قبل الدولة والحكومة (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 184)، لذلك فالدولة تتمثل بالاطار العام والاتحاد بين المناطق والمدن (جان توشار وآخرون ...، 1981م، ص 238)، وبذلك العمل يتحقق الاستقرار بمختلف أشكاله من سياسي واجتماعي في الدولة حينما يعمل دستورهما على توفير التوازن بين العاملين ضمنها (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 47)، إذاً فالدولة هي: مجموعة من الافراد الذين يقيمون بصفة دائمة في إقليم معين، وتسيطر عليهم هيئة منظمة استقر الناس على تسميتها بالحكومة القائمة (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 173)، حيث بدأت الدولة والحكومة بالدين ومن ثم بالعادات، ولم يظهر التقدم الا حين بدأ الأفراد يفهمون الغرض من القوانين، وحلت فيها الطاعة الذكية محل الطاعة العمياء وبدأ قانون العادة القديم يخنفي ويحل محله القانون الوضعي الحديث الذي يُقره الشعب بمختلف فئاته وفقاً له ليساير تطور الظروف، ويلاحق تطور البشرية جمعاء ويتواصل مع تقدمها المستمر بشكل متنامي (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 182).

ثانياً: السلطة/ الحكومة: (\*) **Athority** في النظام الديمقراطي:

(\*) تعريف السلطة: Government

هي: (الإدارة التي تُحقق بها الدولة أهدافها)، لذلك فيظهر هنا أن الدولة أشمل من الحكومة، لذلك فتنكون الدولة أولاً ومن ثم الحكومة في ممارستها للسلطة الحاكمة، ومن ثم الشعب، (المصدر: صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 25). لذلك فإن الدولة تعمل على الإتجاه بتركيز سلطتها في حكومة من أجل أن تمكنها من الممارسة المطلوبة منها عبر الأغلبية في المجتمع وبوجود الرأي العام على الأفراد المتساوين أمامها، (المصدر: مهدي محفوظ، مرجع سابق، ص 176). كما تم تعريف الحكومة أيضاً على أنها هي: ((الهيئة التي تتمتع بأعلى درجة من السلطة الحاكمة في المجتمع، بحيث تسمح لها أو تمكنها من إدارة أعضاء المجتمع وتوجههم بما تفرضه عليهم من قواعد وقوانين))، (المصدر: إسماعيل علي سعد، مرجع سابق، ص 122). كما وتُعتبر ((الحكومة هي أداة الشعب في تحقيق صالحه العام، أي نظام للحكم جاء نتيجة لتطور المجتمع الأوروبي عن طريق الثورة الفرنسية والثورة الصناعية، اللتين كان من أهم آثارهما القضاء على النظام القديم، وتشجيع قيام التجارة والصناعة))، (المصدر: إسماعيل علي سعد، مرجع سابق، ص 321).

إن السلطات الحاكمة ما هي إلا احتجاج منظم ضد العنف إذا حدث، وما الدين إلا احتجاج ضد الخطيئة والشر والفساد إذا وجد، وما التربية إلا احتجاج ضد الجهل إذا فقد التعليم، وما القانون إلا احتجاج ضد الظلم وفقدان العدالة والمساواة بين الجميع وإجمالاً يمكن القول بأن الاحتجاج بأشكاله المتعددة والمتباينة الأهداف ما هو إلا إحدى الوسائل الديمقراطية اليوم، بل أكثرها وضوحاً من أجل التعبير عن شعور مختلف فئات المجتمع بالمسؤولية الملقاة على عاتقه (إدموند كان، مرجع سابق، ص 67 - 68)، حيث أن المعاملة القاسية تؤدي إلى ردود أفعال قاسية مثلها. أما المعاملة اللطيفة السلمية فتؤدي إلى ردود أفعال مختلفة عن الأولى وبشكل أفضل بالنسبة لتعامل الحكومات مع شعوبها، وذلك يتمثل في النتيجة الحتمية وهي أن إرضاء الشعب (\*) وهو المستهلك الحقيقي للقانون والحكومة القائمة، فعلى الحكومة تأدية واجبات الدولة ككل بمختلف مكوناتها وليس واجبات فرد أو عدداً من الأفراد فقط (إدموند كان، مرجع سابق، ص 85 - 90).

ويعرف الحكم/ الحكومة هو/ هي أيضاً على أنه/ أنها: ((تطبيق المسؤولين في نطاق نظام سياسي معين للسياسات والقرارات والقضايا المتصلة بسيادة الدولة)). (المصدر: أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، 2005م، ص 467)، لذلك فلا بد هنا من تعريف مفهوم السياسة، وذلك لارتباطاته الوثيقة بمفهوم الحكومة والسلطة في المجتمع حتى تظهر مهمة الحكومة والسلطة بشكل واضح، فالسياسة هي: ((الوسائل التي تستخدم بها السلطة الحاكمة لتنفيذ الأنشطة الحكومية في نطاق معين ووفق مضمون متميز)). (المصدر: أنتوني غدنز، مرجع سابق، ص 46).

أما السلطة "الحاكمة": Power

فنعرف على أنها: ((استخدام الحكومة للقوة بصورة مشروعة)) كما تُوصف بتداولها: ((على مقدرة الأفراد والجماعات لإبراز مصالحها أو هومومها حتى في الحالات التي يواجهها أفراد أو فئات أخرى بالمعارضة، وتتضمن السلطة أحياناً استخدام القوة التي تُمثل عنصراً أساسياً في جميع العلاقات الإنسانية بما فيها العلاقات بين المستخدمين والمستخدمين)). (المصدر: أنتوني غدنز، مرجع سابق، ص 467)، كما أنه لا بد من الذكر هنا على أن: (السلطة وخاصةً السلطة السياسية: تقوم على عنصر السيطرة والاختصاص معاً)، (المصدر: فضل الله محمد إسماعيل، تطور الفكر السياسي الغربي، الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، الطبعة الأولى، 2005م، ص 30).

(\*) الشعب People :

يُعرف الشعب اجتماعياً على أنه جميع أفراد الدولة المتواجدين فيها والحاملين لجنسيتها. أما الجنسية فهي: رابطة الانتماء للدولة باعتبار الفرد مواطناً وجزء من شعبها ومن الطبيعي أن تشترط الدول أن يكون الفرد مواطناً للتمتع بالحقوق السياسية فيها كالانتخابات والترشيح للجميع على اختلافهم، صغاراً أو كباراً ومتأهلين أو غير ذلك. (المصدر: عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، المبادئ العامة للأنظمة السياسية، صنعاء: "جامعة صنعاء - كلية الشريعة والقانون"، الطبعة الأولى، 1983م، ص 125 - 126).

أما التعريف السياسي للشعب فهو كل من لهم الحق في الانتخابات لاختيار القائمين على الحكومة، أي من لهم حق المشاركة في الحكومة فقط. (المصدر: عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 45). وهناك تعريفات أخرى تُعرف الشعب على أساس طبقي بنظريات رأسمالية (فُتُعرف أن الشعب يتكون من طبقات مختلفة رأسمالية أو اشتراكية). أما الاشتراكية فتعتبر أن الشعب مكون من طبقة واحدة فقط وهي طبقة العمال "البروليتارية" ولا تقيم وزناً للبرجوازية. (المصدر: عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 45).

إن الشعوب في البلاد الفقيرة والغير ديمقراطية تكثر عندها الحروب واقتناء أدواتها واهمها الأسلحة وتبعياتها من إعداد للجيش والأدوات المسلحة المتنوعة الأخرى. كما وتوصف بأنها أقل تطوراً من الناحية المدنية، حيث تزداد فيها المعارضة، والمعارضة في أصل شرعيتها إنها تهدف إلى الإصلاح وسبيلها هو النقد الهادف، المتمثل بالاحتجاج، والمعارضة سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (المصدر: عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 48)

كما أن الشعب القائم على اختياره للحاكم لم يخول الحاكم بالقيام بأعمال خاطئة ومن هنا يأتي الاهتمام بالتطبيق الصحيح للنظام الديمقراطي المكلف فيه المواطن بالعمل على تغيير الحاكم الفاسد لذلك فإن سياسة الصمت أو الكتمان سوف تؤدي إلى

أما قول فرانسز كوكر Francis Coker فهو يعتبر أن خير حكومة هي تلك الحكومة التي تحمي الحقوق التي يملكها الفرد في استقلاله عنها (محمد عبد المعز نصر، مرجع سابق، ص 179). كما أن أرسطو يحث على أن تتقلد السلطة فئة خاصةً مناسبة لها، وهذا بدوره يؤيد الحكم النيابي، حيث تستمد الدولة قوتها من الكم وعلاقته بالكيف (بترس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص ص 45 - 47)، فالسلطة هي هيئة حاكمة تتولى الاشراف على الشعب، وتنظم العلاقات بين أفرادها، وتقوم بإدارة الإقليم المعني، وتعمل على استغلال موارده وتنظيم هذا الاستغلال لمصلحة المواطنين جميعاً، وتتولى حماية الشعب من كل عدوان خارجي، والشكل السياسي الذي تتخذه هذه الهيئة الحاكمة يختلف من حيث كل دولة وأخرى، فهناك ديمقراطي أو غيره (بترس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 176)، وذلك لأن السلطة ما هي إلا هيئة تنشئها الدولة لتنفيذ الأغراض التي من أجلها وجدت، وأن من الخطأ اعتبار أن السلطة الحاكمة في القيام بهذه الوظيفة لا يستدعي منها سوى تغيير القائمين على تلك السلطة، أما الدولة فتبقى ويبقى لها حق التدخل في حفظ النظام بشكل عام (بترس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 199)، لذلك فيما أن السلطة هي هيئة ذات سيادة يحددها مجلس الوزراء بحيث يكون مشتركاً ويلزم بها كل الوزراء على اختلاف أعمالها (إسماعيل صبري عبد الله، 2002م، ص 92) لذلك فالسلطة الحاكمة غير الديمقراطية أو الحكومات الشمولية يطلق عليها أيضاً أسم الدول البوليسية (بترس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 270).

إن الحكومة الديمقراطية هي التي يعتبر فيها الشعب صاحب السيادة ويده مقاليد السلطة، فالحكومة تُرتكز على مبدأ سيادة الشعب وتخضع لرقابة من الرأي العام لا يستهان به، وفي ظل الحكومة الديمقراطية تكون الحريات العامة مكفولة لجميع الأفراد، وتتحقق الحرية والعدالة والمساواة بينهم، والحكومات الديمقراطية قد تنتهج أسلوب معين من أساليب الديمقراطية وهي الديمقراطية المباشرة أو الديمقراطية غير المباشرة "النيابية" أو الديمقراطية شبه المباشرة (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 22).

إن التنافس السلمي على السلطة الحاكمة يعيق إذعان القوى السياسية والاحزاب السياسية العاملة لقرارات القوى الحاكمة، واعتراف القوى والاحزاب السياسية الحاكمة بحق القوى والاحزاب المعارضة، فهذا هو جوهر النظام السياسي الديمقراطي القائم بشكل حقيقي، وذلك ضمن وجود إطار من النسق الملائم في القيم، بحيث يمتاز هذا النسق بالاندماج والتكامل والاتحاد (Merger Integration And The European)، لمختلف الأحزاب السياسية والأبنية الاجتماعية والاقتصادية كما يفرضه المفهوم الديمقراطي وإعطاء أسس الولاء للنظام ككل (احسان عباس وآخرون ...، 1993م، ص 124). كما أن الديمقراطية تسمح بالتغيير للقائمين على النظام كضرورة ملحة لمشاركة كافة القطاعات في إعطائها تلك الفرصة لمشاركتها في السلطة القائمة فإذا لم يوجد نسق قيم يسمح بالانتقال السلمي للسلطة فقد تتحول الديمقراطية إلى نوع من الفوضى والبلبلة بينهم (احسان عباس وآخرون ...، مرجع سابق، ص 124).

تداخل الأشياء في بعضها البعض فتُخفي الخطأ عن الأفكار وتُخمد أنفاس الضحية وتمحو الشعور بالظلم. (المصدر: إدموند كان، مرجع سابق، ص 107).

كما أن الديمقراطية هي السبيل الوحيد والتي تعمل على استعادة المواطن وخاصة المواطن في دول العالم الثالث ومنها المواطن العربي لدوره في النضال القومي والقطري "الوطني" (حسن البدر اوي، 2000م، ص ص 19 - 20)، حيث يعتبر "جوهر الممارسة الديمقراطية" هو الحق في التناوب على السلطة الحاكمة خاصة في طريقة عملها (سعيد بنسعيد العلوي والسيد ولد أباه، 2006م، ص 102).

كما أن السلطة السياسية هي المخولة بسن القانون وتطبيقه كما اعتبرها المفكر السياسي jean William lapierre (جان وليام لايبير، مرجع سابق، ص 17)، ولذلك فإن المجتمع المدني ومنظماته أي المنظمات غير الحكومية هي تجسيد فعلي للسلطة السياسية الموجودة أو السيادة السياسية - الشعبية، حيث يعتبر بعض علماء الاجتماع والسياسة ويطلقون عليها اسم المجتمع الكلي، على اعتبار أنه يشمل كافة الفئات والشرائح والطبقات الاجتماعية المُصنفة حسب التصنيف السابق لها، لذلك فهو شامل لكل فئات المجتمع، هذا في ظل وجود المجتمع والنظام السياسي الحاكم بالديمقراطية بطريقة صحيحة ودون قيود تُذكر، فالمجتمع المدني كواقعة اجتماعية - تاريخية وثقافية، لا كمفهوم قانوني ليس سوى مجموع سياسي اجتماعي لأنه حاصل اجتماع عدد كبير من الجماعات من الناس التي تختلط دون أن تنوب، إنه كما ينظر له علماء السياسة والاجتماع يُعتبر مجتمع كلي مختلف عن الجميع (جان وليام لايبير، مرجع سابق، ص 52).

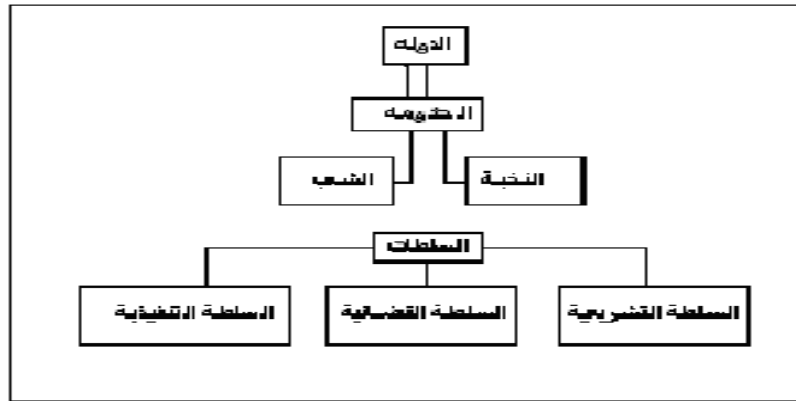
إن الديمقراطية بأفكارها ونظامها تحتاج لفتحات طويلة للقدرة على الاختمار خاصة في المجتمعات النامية ومنها المجتمع العربي الفلسطيني، كما أن المبادئ التي تقوم عليها الديمقراطية هي عبارة عن قوانين باعتبارها آلية تنظم من خلالها العلاقة بين كل طرف على حدا أو الطرفين وهما الجماهير - والفئة الحاكمة وذلك ضمن السياتتين السياسية والقانونية، لذلك فهناك نتائج وفقاً لوجود قانون داخلي وقانون خارجي دولي.

أما مبدأ الفصل بين السلطات فيعني بالإضافة إلى الفصل بين سلطات الحكومة الموجودة مثلما تم الإشارة إليه سابقاً فهو حق وواجب على السلطات الثلاث وعلى كل منها أن تعمل على توفير ذلك الحق لبعضها البعض، وهو يُعتبر من الاسس الرئيسية لوجود النظام الديمقراطي الصحيح وبدونه لا يمكن تحقيق الديمقراطية في أية نظام سياسي حاكم (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 318)، فكل سلطة موجودة تعمل على تفعيل عمل الأخرى وليس إلغاء دورها.

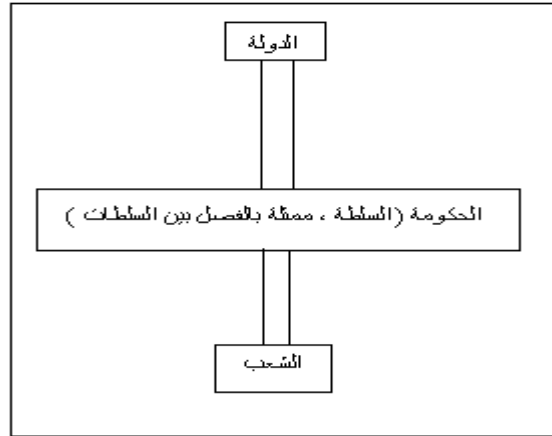
### ثالثاً: الرأي العام: ( Public Opinion ) (السلطة الرابعة في الحكومة الديمقراطية):

لقد وصف الاعلام والذي يعتبر من أسس الرأي العام بأنه قضى على الزمان والمسافات في المجتمعات الحديثة حالياً بواسطة التطورات والتقنية الحديثة (الاتحاد العام التونسي للشغل/ الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان/ الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات/ جمعية الصحافيين التونسيين، 1991م، ص 51). أما فيما يتعلق بوسائل التعبير الديمقراطي (إدموند كان، مرجع سابق، ص 68)، أو العمليات الهامة في جدول أعمال المسؤولية الشعبية وأعظمها أهمية المواطن نفسه فهي:

- 1 – الاحتجاج: وهو الذي يقوم به الشعب حيث أن الاحتجاج كما رأينا هو وسيلة الديمقراطية الظاهرة في تحمل تبعية المسؤولية المدنية (إدموند كان، مرجع سابق، ص 80).
  - 2 – الرقابة: والتي تتمثل بمتابعة ما يجري من قبل الجميع كحق تكفله الديمقراطية لكافة افراد المجتمع تبعاً لمبدأ الشفافية والوضوح على أنه حق للجميع.
  - 3 – التعويض: وذلك يتم من خلال السلطات الحكومية المذكورة سابقاً.
- أما فيما يتعلق بالرأي العام فيعتبر أداة مهمة من أدوات الرقابة المهمة والمطلوبة في ظل وجود النظام الديمقراطي والتي بدورها تشكل القاسم المشترك في جميع صور الحكم الديمقراطي، وذلك لكون الشعب في الحكومات الديمقراطية هو المصدر الاساسي للسيادة وصاحبها (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 319). كما ويستخدم مفهوم الرأي العام كأساس للديمقراطية، عندما يحوز أحد التيارات الموجودة في الدولة على التأييد الأكبر من غيره من قبل الشعب، لذلك يصبح ممثلاً للرأي العام في داخل المجتمع في ذلك الوقت التي تكفل له العمل دون قيود أو حدود وهي "وقت الحيازة" له فيطلق عليه الرأي العام ولكنه لا يأخذ الصفة القانونية إلا إذا طرح للانتخابات وفاز بذلك التأييد الأكبر من غيره في أروقة الدولة ممثلاً ذلك بالسلطة الحاكمة، ولا بد من الذكر هنا أن ارتباط الرأي العام بالصحافة وقادة الجماعات غير الحكومية المتمثلة بمنظمات المجتمع المدني وأيضاً بالنواب المنتخبين في البرلمانات واهل الخدمة المدنية، بحيث تتطور آراء الرأي العام من خلال مراكز البحوث وقنوات الاعلام الرسمية والخاصة وغيرها من المؤسسات (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 387). أما فيما يتعلق بالتدرج في بنية النظام السياسي الديمقراطي الحاكم فيظهر من خلال الشكل التالي:



كما أن الدولة أشمل من الحكومة أو السلطة القائمة، فالحكومة هي الأداة التي تحقق بها الدولة أهدافها المختلفة الأشكال والاحتياجات الخاصة بها. (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 25).



إن الدولة تعمل على الاتجاه بتركيز سلطتها في حكومة من أجل أن تمكنها من الممارسة المطلوبة منها عبر الأغلبية في المجتمع وبوجود الرأي العام على الأفراد المتساوين أمامها في النظام الديمقراطي (مهدي محفوظ، مرجع سابق، ص 176). أما فيما يتعلق بالأحزاب السياسية الحاكمة وكيفية تنافسها "قبل الوجود للحكومة/ السلطة القائمة" وأثناء العمل على اختيارها لتشكيل تلك الحكومة وذلك من خلال "الانتخابات" ونوعية الأحزاب المشكلة للحكومة أو للسلطة القائمة أي بنية الحكومة، من حيث التشكيل الحزبي فيها، فهناك نظام الحزب الواحد وهناك نظام الحزبين وغيره.

أما فصل السلطات ( Separation ) فهو المُعبر عن التمييز بين هيئات الحكومة المختلفة الثلاث "التشريعية، والقضائية، والتنفيذية"، بالإضافة إلى السلطة الرابعة المتمثلة بالصحافة. أما تقسيم العمل ( Division ) بين السلطات المذكورة فهو التمييز بين الهيئات المتناولة والقائمة بأعمالها من خلال الوظائف التي تقوم بها الحكومة على أساس ممارسة الاختصاصات لكل واحدة منها، وتعود فكرة فصل السلطات إلى العصر الإغريقي القديم، حيث اهتم الفيلسوف الإغريقي القديم أفلاطون بهذه الفكرة وهي العمل على ضرورة الفصل بين وظائف الدولة والعمل أيضاً على فصل الهيئات التي تمارس هذه الوظائف عن بعضها البعض، بحيث تتولى كل هيئة الإشراف على عمل معين، وتساءل عنه، بحيث تكون جميع الهيئات في الحكومة مُتعاونة من أجل تحقيق المصلحة العامة للجميع، وهو الأمر الذي يمنع الاستبداد كما يرى ذلك أفلاطون (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 320 - 321)، حيث تعود جذور نظرية الفصل بين السلطات في الدولة إلى العصر القديم ممثلاً بعصر أفلاطون وأرسطو، حيث يرى أفلاطون أن الدعوة بضرورة التوزيع لوظائف الدولة على العديد من الهيئات مع ضرورة الوجود للتوازن بينهما هو الذي يمنع تدخل أي منهما بالأخرى، وكذلك أرسطو الذي دعا حسب رؤيته إلى أن تكون وظائف الدولة قائمة على ثلاث أسس رئيسية وهي:

1. التقرير: بمعنى تقرير القواعد التي تنظم المجتمع بموجبها.
2. الأمر والتنفيذ: ويعني ذلك بالسلطة التنفيذية.
3. القضاء: وفي القرن السادس عشر الميلادي كان للفكر الديمقراطي القائم على غير الفصل بين السلطات دوراً مهماً في القضاء على الحكم المطلق الذي كان بيد الملوك.

كما كان للثورة الفرنسية والأمريكية دوراً كبيراً أيضاً لذلك في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، عند ذلك برزت نظرية الفصل بين السلطات وأصبحت تُشكل مبدأً أساسياً من مبادئ الفكر الديمقراطي وبعدها أخذ مبدأ الفصل بين السلطات بالعمل على تقييد سلطات الملوك وعمل على توزيع السلطات لهيئات متعددة كي تراقب كل من تلك الهيئات الأخرى لمنعها من الاستيراد والتنقل في شؤون غيرها، حيث يُعتبر جون لوك أول من بحث في موضوع الفصل بين السلطات في داخل الدولة. أما مونتسكيو فهو صاحب الفصل في إبراز هذا المبدأ إلى حيز الوجود وأخذ على صياغته في طريقة وأسلوب واضح، أوضح من ذي قبل فقد صاغ ذلك في كتابه روح القوانين سنة 1748م، وأوضح هذه السلطات بأسمائها وهي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية، ويعني بذلك الفصل غير المطلق مع الأخذ بعين الاعتبار قيام كل سلطة بعملها بشكل مُستقل مع كون لها وظيفة مراقبة لغيرها من السلطتين الأخرين بهدف أن لا تتعدى كل سلطة لوظائفها المعهودة إليها وحتى تكون مجبرة على القيام بعملها بدون تلكاً بسبب مراقبتها من الغير من السلطات الأخرى (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 55 - 58).

إن هذا يُشكل مبدأ المساواة في النظام الديمقراطي بين عمل كل سلطة من سلطات الدولة بالإضافة إلى وجود مبادئ أخرى تجعل من النظام الديمقراطي قائماً ومطبّقاً لمبادئ أخرى أهمها الحرية التي تعطي للرأي العام مراقبة ومحاسبة كل من يقوم بعمل غير صحيح من تلك السلطات، فالرأي العام يعمل بطريقة مستقلة عن غيره من السلطات الأخرى في الدولة، وهذا ما جعل العديد بصفته يشكل السلطة الرابعة المتمثلة بالصحافة العاملة في الدولة ذات النظام الديمقراطي المطبق فيها وذلك لكونه (الإعلام) يقوم بنفس الوظائف التي تقوم بها كل سلطة من سلطات الدولة فهو مراقب لكل من يقوم بالأخطاء في ظل النظام الديمقراطي الفعلي وهذا وجه الشبه أو القاسم المشترك بينه وبين عمل كل من السلطات الثلاث الأخرى في الدولة، فهي بالإضافة إلى قيامها بعملها تعمل أيضاً على مراقبة غيرها من السلطات الأخرى.

إذاً يتمثل عمل السلطات الثلاث في النظام الديمقراطي حسب نظرية مونتسكيو في قدرة كل سلطة منهما على القيام بعملها واستطاعتها على منع غيرها من السلطات الأخرى بالقيام بأي عمل منافي لوظيفتها أو قيامها بوظيفة غيرها من السلطات الأخرى مع ضرورة أن يكون الفصل بشكل غير تام، حيث تُظهر معظم الدراسات أن آراء المنظرين لفكرة الفصل بين السلطات لا بد إلا أن يكون ذلك الفصل فصلاً غير مطلق وغير تام أي بمعنى آخر أن كل سلطة من السلطات الأخرى تُكمل غيرها خاصة في ظل الوجود للنظام الديمقراطي القائم على أساس الحرية في العمل منها وتحقيقه لمبادئ العدالة والمساواة وسيادة القانون ووجود المراقبة الواعية والعمل بشفافية ووضوح من دون فئة أخرى، بالإضافة إلى دعوة مونتسكيو للفصل غير التام بين السلطات كذلك ودعماً إلى حق مراقبة كل منهما للأخرى وأن تكون تلك المراقبة "مراقبة متبادلة" بين مختلف تلك السلطات فلا مراقبة لأحدهما على الأخرى دون غيرها، فهذا يعني أن كل سلطة من السلطات في الدولة مراقبة ومُراقبه بنفس الوقت حتى يتسنى لمختلف تلك السلطات القيام بعملها بشكل شفاف وواضح وغير منافي للقيام بوظيفة كل منهما وفقاً لما تلتزم به حسب طبيعة تطبيق النظام الديمقراطي الفعلي القائم على ذلك العمل الشفاف بوضوح.



أما "روسو" في رؤيته لنظرية الفصل بين السلطات فيرى أنه من الضروري العمل على عدم الجمع بين تلك السلطات الثلاث وإنما يجب العمل على توزيعها وتقسيمها أيضاً بين العديد من الهيئات، وهذا يُعتبر هو التفسير الصحيح لدى مونتسكيو أيضاً المأخوذ به دائماً في فرنسا وغيرها. كما أن مونتسكيو ولوك ينظرون بنفس الرؤية لنظرية فصل السلطات إذ أن وضع وتركيز السلطات بيد هيئة واحدة يعمل على الاستبداد، لذلك فيجب تأسيس النظام السياسي الحاكم على مبدأ الفصل بين السلطات على اعتبار أن السلطة تحد السلطة وتعمل على مراقبتها، فذلك من أسس تحقيق مبدأ الحرية في النظام الحاكم، أما جوستاف لوبون فيعتبر أن السلطة الحاكمة هي نشوة تعبت بالرؤوس الموجودين، وهم رؤوس عظماء التاريخ حتى أنها جعلتهم في بعض الأحيان يأتون بتصرفات تحمل طابع الجنون في أثناء قيامهم بأعمالهم (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 58 - 59). كما أن تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات يأتي بنتائج مهمة على النظام السياسي الحاكم والدولة بمواطنيها أيضاً ومن تلك النتائج:

1. احترام القوانين.
  2. تحقيق الحرية بين الجميع حاكماً ومحكوماً والتمتع بها.
  3. احترام الحقوق تطبيقاً لمبدأ سيادة القانون والتمتع بالحرية.
  4. ضمان التطبيق السليم للقوانين أيضاً، لذلك فتأتي النتيجة التلقائية لذلك وهي ضمان الأفراد لاحترام حقوقهم والتمتع بحرياتهم (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 59).
  5. محاربة الاستبداد وتحقيق الديمقراطية على اعتبار أن الديمقراطية معادية لتركيز السلطة.
  6. تحقيق الدولة القانونية: على اعتبار أن كل سلطة لا تستطيع الخروج عن عملها المرسوم لها إلا بالنيل من اختصاص السلطة الأخرى، وعندما لا يخص ذلك فيتحقق القانون العادل في الدولة.
  7. التخصص الوظيفي: تحقيقاً للمزايا الناتجة عن مبدأ تقسيم العمل.
- إن دستور الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً سنة 1787م على سبيل المثال ينص على ذلك وقيم نظامها السياسي على أساسه وتنص أيضاً عليه وثيقة إعلان حقوق الإنسان الفرنسية الصادرة غداة الثورة الفرنسية سنة 1789م وأخذ بالظهور في مختلف الدساتير اللاحقة فظهر في دستور سنة 1848م، على أن مبدأ الفصل بين السلطات هو شرطاً أساسياً لأي دولة حرة وديمقراطية، وأن كان فكر "روسو" غير مباشر في إعلانه لمبدأ الفصل بين السلطات، إلا أن مضمون فكره يدعو لذلك، فقد رأى أن من واجب عمل السلطة التنفيذية هو سن القوانين ولا بد من وجود هيئة ثانية تقوم بتنفيذها ويجب العمل على الفصل بين عمل الائتلتين، لذلك فُتعتبر هذه دعوة واضحة لتكريس مبدأ الفصل بين السلطات. أما السلطة القضائية فيرى العمل على إسنادها إلى هيئة خاصة بحيث تكون خاضعة للقواعد القانونية، ومن حق الشعب التقديم بشكوى ضد أي سلطة من السلطات الأخرى للدولة المتمثلة بسلطة مخالفة (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 59 - 60).

إن رؤية الباحث في الدراسة الحالية تتفق مع مبدأ الفصل بين السلطات وأن كان روسو دعا لذلك بطريقة غير مباشرة إلا أن هذا الفصل بين مختلف السلطات واضح في دعوته لتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 5 و 61). لذلك فحتى لو لم يُعتبر روسو مع مبدأ الفصل بين السلطات إلا أن ذلك لا ينفي تطبيقه في النظام الديمقراطي باعتبار أن ذلك المبدأ من المبادئ الأساسية والأعمدة الرئيسية للنظام الديمقراطي الحاكم الذي لا يمكن أن يقوم بدون، وبدونه أيضاً لا يمكن تحقيق مبدأ سيادة القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة والشفافية الواضحة في النظام السياسي الديمقراطي الحاكم في داخل الدولة.

إن المواطنين والدول غير مجبرة على تحقيق كل ما يقول كل منظر من المنظرين، حيث يظهر أن هذا غير معقول ولا يمكن تحقيقه على اعتبار أن المنظرين مختلفين دوماً فيما يرونه من رأسماليين واشتراكيين وغيرهم، لذلك فلا بد من العمل على اخذ الإيجابي من كل منظر وترك السلبي، وذلك بعد أن يتم التأكد من الإمكانية على تحقيق ذلك الشيء إن أمكن أو رؤية مدى تطبيقه على مدى التاريخ فإن كان تطبيقه وفقاً للصيرورات التاريخية بطريقة نفعية على النظام والجمهور، فلذلك يؤخذ به من غير تردد، أما إذا كان قد أثبت فشله في تحقيقه في العديد من الدول الآخذة به سابقاً، لذلك فيجب تركه أو الحذر منه إذا أراد أحد في بعض الأنظمة الآخذة به وتطبيقه تجريبياً، وذلك حرصاً على الدولة والجمهور والنظام الحاكم من الابتعاد عن الاستبداد والعمل على تحقيق الرفاهية للشعوب والأنظمة الحاكمة على حد سواء حتى يمكن للنظام الديمقراطي الحديث من أن يقوم على الطريقة الناجحة.

إن المقصود بالفصل بين السلطات هو قيام نوعاً من التعاون بينهما بحيث يعمل ذلك على التسهيل لأداء الوظيفة لكل سلطة منها بطريقة سليمة وينشئ نوعاً من التضامن فيما بينهما؛ والكاتب الذي ارتبط باسمه هذا المبدأ لم يدعو إلى فصل تام وكامل بين تلك السلطات الثلاث وإنما افترض قيام علاقات واضحة ومحددة بين تلك السلطات العاملة بحيث يُسمح بإيجاد التوازن بينهما، وليس هناك توازن دون أن توجد رقابة متبادلة بين تلك السلطات الموجودة بالقدر الذي يضمن المحافظة على استقلال كل منها عن الآخر، ويوقف تجاوز السلطة الأخرى لحدودها عندما تبدأ حدود حرية غيرها، وبذلك لا بد إلا أن نتوخى الاستبداد ونضمن صون الحقوق والحريات العامة، وفي إيجاز هذا القول فإن مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث بمفهومه السليم يقف شامخاً أمام الهجمات التي توالى عليه من قبل البعض لأنه من أفضل الضمانات التي تصون الحقوق وتحفظ حريات الحاكمين والمحكومين على حد سواء. كما أن التوازن بين السلطات الثلاث في النظام الديمقراطي يتم ذلك بالاعتراف لكل سلطة منها بإجراء التأثير المتبادل فيما بينهما عن طريق التعاون والرقابة المتبادلة (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 63 - 66). كما أن نظام الفصل بين السلطات يُعتبر من أعمدة النظام الديمقراطي الأساسية مثل مبدأ سيادة الشعب، والذي يقوم على علاقة تعاونية ورقابية متبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أي بين البرلمان والحكومة، بالإضافة إلى السلطة القضائية والسلطة الرابعة المتمثلة بالإعلام أو الصحافة لضمان الرقابة في عمل كل من السلطات الثلاث الأولى (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 155 - 158).

كما يُعتبر الفصل بين السلطات الثلاث فصلاً مرناً أو نسبياً بين مختلف تلك السلطات وليس فصلاً جامداً ومطلقاً أو تاماً (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 161). كما أن السلطتين التشريعية والتنفيذية هي لتطبيق المبادئ، والسلطة القضائية تأتي بينهم، كما تُعتبر السلطة التشريعية هي السلطة الممثلة للشعب بأكمله دون استثناء وهي أيضاً أعلى السلطات في الدولة، لذلك فلها حق السيطرة والهيمنة على غيرها وخاصةً السلطة التنفيذية التي تعمل من خلالها على تنفيذ القانون (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 189).

إن توزيع السلطات الثلاث داخل النظام السياسي الديمقراطي الحاكم ودور المؤسسات السياسية وعددها ومستوى مشاركتها في الحياة العامة لجميع الفئات الاجتماعية هي التي تُرتب الاختلافات بين نظام سياسي وآخر سواء كان ذلك النظام ديمقراطي أم غيره، حيث أنه تم تعريف الفصل بين السلطات بأنه هو الفصل القائم على تعاون وتوازن تحفظه سلسلة من الوسائل المتعددة الموجودة بيد كل مؤسسة في الدولة حتى لا تهيمن عليها المؤسسات الأخرى (محمد أحمد المصالحه، 2000م، ص ص 20 - 23).

كما أن الهيئة القضائية والهيئتين الأخرين التشريعية والتنفيذية تستطيع بطرق معينة أن تؤثر كل منهما في الأخرى وتتأثر بها أيضاً، حيث جاء ذلك بتوضيح جون ستيوارت ميل John Stuart Mill في كتابه "الحكومة النيابية" بحيث أنه لو قطع كل قسم من اقسام الحكومة قطعاً تاماً عن غيره من الاقسام الأخرى، فإن ذلك ينتهي بأن تعمل الأقسام الأخرى لأغراض متعارضة وبضياح الكفاءة الإدارية لهما، وإن قدرة المجلس الأعلى على التأثير في سياسات الهيئة التنفيذية يُعتبر أكثر أهمية من القدرة على تعيين الرئيس السياسي للدولة وعزله في أي وقت كان، (محمد عبد المعز نصر، مرجع سابق، ص ص 519 - 522)، فهل يمكن لجسم أن يكون له عدة رؤوس؟! (جان توشار وآخرون ....، مرجع سابق، ص 232)، هذا على حد هذا التعبير، أما فيما يتعلق بالحديث عن كل سلطة على حدا فيتمثل ذلك بما يلي:

#### أولاً: السلطة التشريعية في الحكومة الديمقراطية:

يتمثل الدور الوظيفي للمؤسسة البرلمانية والذي استقر في النظام البرلماني أن يمارس البرلمان أو المجلس التشريعي كما يسميه البعض ثلاث وظائف رئيسية وهي: الوظيفة التشريعية والوظيفة المالية والوظيفة السياسية، وهذا الدور الوظيفي لكل منهما هو الذي يعطي للبرلمان أهمية بارزة باعتباره نائباً عن الشعب بكامله وممثلاً لإرادته في تشريع القوانين الحاكمة ومراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها عن ما تقوم به من أعمال وبشأن الوظيفة التشريعية فإن الحكومة العاملة هي التي تُعد مشروعات القوانين وتُعرضها على البرلمان المتمثل "بمجلس الأمة" وبعد موافقته تُرسل للملك للتصديق عليها بشكل نهائي، فالتشريع إذاً في الأردن على سبيل المثال هو ثمرة تعاون هذه الجهات الثلاث ويكون مصدر التشريع الختامي، وهنا يبدو أن مبدأ الشراكة في التشريع الذي ضمن دوراً للسلطة التنفيذية فيه النظام الحاكم باعتبارها الجهة التي تمتلك مقدرة أوسع ومعرفة أكبر بالمعلومات والاحتياجات اللازمة يُعتبر يعمل بشكل مستقل ومنفصل عن غيره من السلطات الأخرى، كما ضمن لها دوراً مماثلاً للبرلمان العامل في اقتراح مشروعات القوانين المتعددة وفي مختلف النواحي الحياتية وعلق صدورها على موافقته عليها جميعاً (محمد أحمد المصالحه، مرجع سابق، ص 87).

إن المجلس التشريعي أو البرلمان يقوم بمهمة التمثيل السياسي للشعب فتلك عبارة عن أيجاد هيئة منتخبة واسعة تسمح بتمثيل جميع طوائف المواطنين والذين منحوها سلطة العمل نيابة عنهم مثلما كان الحال في دولة المدينة سابقاً ولكن ذلك كان بشكل مصغر مقارنة باليوم (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 31)، حيث أن كلمة برلمان تعني هنا الحكومة والمجلس معاً، فعندما نقول أن السيادة للبرلمان نقصد به الحكومة والمجلس معاً، أما إذا قلنا أن الحكومة مسؤولة أمام البرلمان فإن كلمة البرلمان في هذه الحالة تتصف فقط على المجلس التشريعي المتمثل بالسلطة الأولى، هذا طبعا في ظل الحكومة البرلمانية بعكس الحكومة الرئاسية، حيث أن النظام الرئاسي يبدو أنه أبسط من النظام البرلماني، إذ أن السلطة التنفيذية يتولاها رئيس واحد مسؤول مباشرة أمام الشعب بمختلف فئاته، وهذه الخاصية تجعله أشبه بنظام الحكم الملكي المطلق الموجود في بعض الدول (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 276 - 282)، حيث تتشكل أركان النظام البرلماني من:

أولاً: ثنائية السلطة التنفيذية: أي حكومة من عنصرين هما: رئيس دولة أو رئيس وزراء.

ثانياً: التعاون والرقابة المتبادلة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 159).

#### ثانياً: السلطة التنفيذية في النظام الديمقراطي:

يجب أن يميز الدارس بين الرئيس والرئاسة والبنية التنفيذية عند دراسته لشكل النظام السياسي الموجود، حيث أن البنية التنفيذية هي الإطار الأوسع الذي يشغل فيه الرئيس منصب الرئاسة العليا كأعلى هيئة في الدولة، وتضم الى جانب ذلك الرئاسة كبنية فرعية للبيروقراطية العامة، ومن ثم فإن الرئيس الحاكم هو الشخص الذي يتولى منصب الرئاسة، أما الرئاسة فتشير الى مجموعة من الأشخاص والمسؤولين الذين يساعدون الرئيس مباشرة في أداء مهام منصبه المختلفة (عبد المطلب غانم، 1984م، ص 54)، لذلك فلا بد من التفريق بين السلطة التنفيذية الأسمية والسلطة التنفيذية الفعلية فالرئيس في الدولة سلطة أسمية ورئيس الوزراء والوزراء في الدولة سلطة فعلية (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 298).

#### ثالثاً: السلطة القضائية في النظام الديمقراطي:

لقد ظهر أن وضع السلطة القضائية لا بد إلا أن يكون في يد قضاة مستقلين (بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، مرجع سابق، ص 285)، لذلك فلا بد من العمل على تقسيم الحكومة في وجودها الى ثلاثة وظائف من حيث عملها ولكنها مرت بفترات إضفاء الاقطاع في العصور الوسطى خاصة في دول أوروبا، ومن ثم ظهورها مرة أخرى من جديد في القرن الرابع عشر الميلادي، حيث ظهر التمييز بينهما وهي السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية فقط، وجاء في القرن السادس عشر الميلادي التركيز على استقلالية السلطة القضائية، حيث أن توزيع السلطات في الحكومة كما يرى في ذلك جون لوك هو أمر واجب حتى تعمل كل هيئة على مراقبة غيرها،

بحيث توقفها عند حدها إذا انحرفت وتلزمها نطاق اختصاصها، فمن هنا جاء الفصل بين الهيئات المختلفة في الدولة وعدم تركيزها بيد سلطة واحدة فقط ذات فئة واحدة متنفذة لأنها قد تسيء الاستخدام لتلك الهيئة (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 321 - 322).

لقد أشار مونتسكيو لذلك الفصل بين تلك السلطات الثلاث وأنه لا بد من عدم تركيزها بيد سلطة واحدة متنفذة في حكمها، وكان ذلك قد ظهر في كتابه روح القوانين الصادر في سنة 1748م، وهو يشترك مع جون لوك في رأيه هذا، فهذا رأيه وهو ضرورة فصل السلطات وتوزيعها على هيئات مستقلة وعدم تركيزها بيد هيئة مستقلة يُعتبر من أسس التطبيق الديمقراطي الفعلي. كما أن مبدأ الفصل بين السلطات هو الوسيلة الوحيدة التي من خلالها تكفل الاحترام والتطبيق للقوانين واحترام الحقوق والحريات الفردية من أجل العمل على تحقيق الصالح العام للشعب وليس لمصالح فئوية خاصة (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 225 - 226)، وعلى اعتبار أن مونتسكيو يُعتبر أول الكتاب الذين عالجوا هذه الفكرة إلا أنه لا يرى في فصل السلطات فصلاً مطلقاً من الناحية العملية، حيث يقول إن السلطات الثلاث على الرغم من فصلها ستجد نفسها بالضرورة وبطبيعة الحال مُجبرة للتضامن والتعاون والسير معاً في أعمالها. أما جان جاك روسو والذي نادى أيضاً بضرورة العمل على الفصل بين السلطات فهو يعتبر أن السيادة تتركز وتتحصر في السلطة أو الهيئة التشريعية والتي بدورها تُمثل وتُمارس السيادة بواسطة الشعب، وأن السلطات الأخرى وخص بالذكر السلطة التنفيذية مندوبة وتابعة وخدمة للشعب ومن حق الشعب العمل على مراقبتها واستبدالها إذا كان ذلك يُحقق مصلحته، لذلك يجب إخضاع كافة السلطات لنفس القواعد والقوانين التي تقرها السلطة التشريعية؛ ففي الأول يُعتبر مبدأ الفصل بين السلطات من المبادئ الأساسية بجوانبها السياسية والقانونية في النظام الديمقراطي مثله مثل المبادئ الأخرى والتي من أهمها مبدأ المساواة ومبدأ المواطنة، ومبدأ السيادة، لكن المبدأ الحقيقي للفصل بين السلطات هو أن تكون السلطات متساوية ومستقلة عن بعضها، بحيث ليس بمقدور احدها أن تستبد بها أو تعزلها، لذلك لا بد من وجود علاقة تضامن وتعاون بين السلطات الثلاث لتتمكن، كل منها من أداء وظائفها بصورة مكتملة، ولذلك فلا بد من وجود نوعاً من الرقابة بين تلك السلطات لتتمكن كل سلطة منها من الدفاع عن وضعها المستقل في أعمالها بما يتماشى والنظام الديمقراطي القائم على الحرية ضمن نطاق عملها القانوني، فالمقصود هنا من الفصل بينهما هو فصل نسبي مع وجود التعاون والرقابة المتبادلة بينهما ويبقى النظام قائماً على حماية الحقوق والحريات لذلك في المجتمع التي توجد فيه تلك السلطات. كما ظهر أن مبدأ الفصل بين السلطات يُعتبر من القواعد والأعمدة الأساسية لقيام البناء الديمقراطي كنظام حكم بشكل صحيح وبدونه لا يمكن تحقيق الديمقراطية لا من قريب ولا من بعيد على اعتبار أن مبدأ الفصل بين السلطات يُحقق الهدف الأساسي للديمقراطية والذي يعادي بدوره تركيز السلطة في جهة واحدة، بالإضافة الى كونه يعمل على صياغة وتحقيق حريات الافراد وحقوقهم بشكل متساوي، لذلك تبقى السلطات الثلاث في إطار من الترابط والتلاقي دون تحكم أحدها بالأخرى وذلك لكثرة المسؤوليات فيجب عندها الفصل بينهما، فكل السلطات تتكامل مع بعضها من دون خروجها على المبدأ الأساسي للحكم إن كان غربي أو شرقي (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 327 - 334).

كما أن ارتباط مبدأ فصل السلطات بالديمقراطية النيابية، وفقاً لمبادئها الأساسية القائمة على "مبدأ أساسيان"، بحيث يتم ذلك من خلالهما وهو التداخل في أثناء التعاون والتوافق التام بينهما للقيام بالمهارات الأساسية للنظام السياسي الحاكم ككل، والالتقاء بينهما أي بين السلطات الثلاث الموجودة ضمنه، وهذان المبدأان هما: ( صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 334 ).

- 1- مبدأ وضع السلطات بيد هيئة مختلفة لجعل كل سلطة تركز على وظائفها من تشريع أو قضاء أو تنفيذ، بحيث يشبه ذلك بمبدأ تقسيم العمل ( The Principle Of The Division Of Labor ) القائم على أساس التخصص والكفاءة .
- 2 – عدم سيطرة إحدى السلطات على غيرها وفقاً لقانون "المبدأ" الحرية السياسية في النظام الديمقراطي.

إن البرلمان المتمثل "بالمجلس التشريعي" أو السلطة التشريعية والقضاء المتمثل "بالمحاكم على اختلافها" أو السلطة القضائية، يُشكلان عنصران أساسيان لقيام دولة ديمقراطية، بالإضافة إلى كونهما شرطان ضروريان لقيام مؤسسات المجتمع المدني، (إبراهيم مشورب، 1998م، ص 9). أما المبررات التي يستند عليها نظام فصل السلطات الثلاث في النظام الديمقراطي فهي:

1. يعمل ذلك على صيانة الحرية ويمنع من الاستبداد في داخل المجتمع.
2. يعمل على التأكيد لمبدأ المشروعية للدولة الحاكمة.
3. كما يعمل ذلك على تحقيق الفوائد القائمة على مبدأ تقسيم العمل. (خالد العبي، 1996م، ص 135 – 136).
4. الابتعاد عن التداخل في العمل لكل سلطة منها.
5. تحقيق مبدأ الانتظام والابتعاد عن الفوضى والارتباك.
6. المساواة في كل سلطة لعملها بعيداً عن التدخل المباشر في شؤون الأخرى.
7. التعاون(\*) القائم على التوازن بين السلطات محكوماً بدستور.

أما أهم دعاء هذه النظرية (نظرية فصل السلطات) بتفصيلاتها العملية الموجودة هكذا هو مونتسكيو (1689 م – 1755 م) وقد نشر ذلك في كتابه "روح القوانين" وذكر أسم السلطات الثلاث بوصفه ما تقوم به كل واحدة منها، فالسلطة التشريعية تقوم بوظيفتها وهي سن القوانين، أما السلطة القضائية فتعمل في الفصل بين الناس في النزاعات المختلفة، وأخيراً السلطة التنفيذية التي تعمل على رسم وتنفيذ القوانين المشروعة على أنه من الضرورة عمل كل سلطة من السلطات الثلاث بطريقة مستقلة عن أعمال السلطات الأخرى، وذلك حسب اعتبار أن القوة لا توقفها إلا القوة،

#### (\*) التعاون: Cooperation

هو: ((عبارة عن تجمع للقوى الفردية عن طريق الرغبة المشتركة لتحقيق أهداف معينة))، (المصدر: ناصر علي ناصر وسعيد عوض سعيد، المشاكل والمعوقات التي تواجه إدارة مؤسسات المجتمع المدني في مدينة عدن، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عدن، المجلد 7، العدد 15، سبتمبر – ديسمبر 2004م، ص 158).

وأعتبر بأن السلطة التشريعية تتشكل من كل الشعب وضرورة وجود السلطة التنفيذية بيد الرئيس الأعلى بينما تتشكل السلطة القضائية من أشخاص مُختارين بشكل مؤقت، حيث اعتبر أن ذلك هو الدستور الخاص بالدولة مع ضرورة عدم الاشتراك للسلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية ولكن يجوز لها أن تدعو لبعض المطالب، ولا بد من توزيع السلطات الثلاث خوفاً من التعسف أو سلطة الدولة كأجهزة مُشكلة لها، والتي لا بد من وجودها في داخل كل حكومة ديمقراطية، مع الدعوة إلى ضرورة عدم التدخل من قبل السلطة التشريعية، ولكن دورها يقتصر كالمراقبة للسلطة التنفيذية، كما دعا إلى عدم مكوث البرلمان لمدة طويلة، ولكن لا بد من انتخاب فئة تمثلهم من قبل الشعب بشكل دوري نظراً لصعوبة جمع الشعب كله في نفس الوقت (أي في وقت واحد معين) محدد مسبقاً. كما أن تبادل عملية المراقبة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وعلى اعتبار أن الطبيعة البشرية مُتحركة لذلك فدعا مونتسكيو إلى ضرورة انفصال كل سلطة عن الأخرى، إلا أن تلك الأجهزة في الدولة عليها أن تتحرك في تعاون فيما بينهما، حيث شبه ذلك بالطبيعة البشرية المتحركة (قحطان أحمد سليمان الحمداني، 2003م، ص 131 - 133). كما ظهر بأن الديمقراطية الليبرالية في تنظيراتها من قبل الجميع لا بد إلا أن تقوم على وجود السلطات الثلاث: من تشريعية، وتنفيذية، وقضائية، بحيث تكون محكومة في عملها بمنطق الاستقلال لكل منهما ويتحكم فيها الشعب عبر الانتخابات الدورية. (ثناء فؤاد عبد الله، مرجع سابق، ص 172)، فلقد أتضح من السابق على أنه لا يمكن أن توجد ديمقراطية دون تنظيم، فهذا يعكس الضرورة إلى التنظيم الحقيقي وبشكله الصحيح، ولكن التنظيم في ماذا ...؟! ولا بد إلا أن يكون التنظيم مبني على أساس المساواة المطلقة بين جميع مؤسسات وأفراد المجتمع، حيث أن المبدأ الديمقراطي يضمن للجميع المساواة في التأثير وفي المشاركة أيضاً في إدارة المصالح المشتركة، وحيث أن الموظفون في الدولة يُشكلون دوماً العناصر الأساسية والتنفيذية الموجودة واللازمة لمختلف السلطات الواجبة في عملها للإدارة العامة في المجتمع (روبرت ميشال، 1983م، ص 19 - 23).

إن المصطلحات التي يوصف بها البعض الديمقراطية مثل سيطرة الجماهير، الدولة القانونية، حقوق المواطن أو المواطنة، التمثيل الشعبي أو السيادة السياسية، الأمة لا تعني دولة حقيقية قائمة بذاتها فهي توضح مبدأ قانونياً فقط (روبرت ميشال، مرجع سابق، ص 293)، وذلك لأن الديمقراطية تقوم على أساس تحقيق العديد من المبادئ والمفاهيم الأساسية أو المبادئ الأساسية الأخرى مثل النصاب، والاقتراح، والقبول، والرفض، والأغلبية البسيطة، والأغلبية المركبة،... الخ (هنري. إم. روبرت الثالث وآخرون ...، 2005م، ص 23). كما وتقوم الديمقراطية أيضاً على تحقيق "الممارسة الفعلية والشعارات العامة"، بالإضافة إلى الموازنة مع التطورات الحاصلة في العالم.

إن وجود القواعد التنظيمية للعمل الديمقراطي هو الأساس لأي تقدم ديمقراطي، لذلك فلا بد من وجود تلك القواعد، كما أنها أي تلك القواعد التنظيمية بين مختلف سلطات الدولة لا تقتصر على كلمة برلماني المتمثل ذلك بالمجلس النيابي فقط، وإنما تشمل على جميع المؤسسات والهيئات والجمعيات من أعلى واحد لأقل واحد، فمن أهم الاحتياجات البرلمانية التشريعية أن يكون جزء كبير منها ملكية عامة (هنري. إم. روبرت الثالث وآخرون ...، مرجع سابق، ص 24 - 27)، فيظهر هنا أنه لا شك من أن المطلب الديمقراطي يُعد ورقة رابحة في السوق الايديولوجية، وشعاراً ذا بريق ساطع، تتنافس من خلاله وجوده مختلف القوى السياسية العاملة في المجتمع على استثماره وتوظيفه لمصلحتها،

بما فيها التشكيلات السياسية والاجتماعية التي عُرفت بطابعها الانقلابي مثلما هو موجود في بعض الدول العربية، أو تركيبتها المُغلقة الضيقة القائمة على أساس ذاتي، أو تلك التي لا تتبع في سيرها أو نظام اشتغالها المسلك الديمقراطي والتمثيل الحر بشكل فعال، ولها قيادات مُنتخبة مدى الحياة كالنظام الملكي في بعض الدول (سعيد بنسعيد العلوي والسيد ولد أباه، مرجع سابق، ص 103) .

إن التفرقة هنا بين الصفوة السياسية الحاكمة وبين المعارضة والجمود الواسع، المتمثل بالسياسة الجبلية كمصطلح (Generational Politics) يوصف بجبل المستقبل أو "الجيل الصاعد/ جيل الإمداد والتموين" أو جيل المعركة" بحيث تقسم تلك التسميات بطبيعة كل مرحلة من مراحل تطور النظام السياسي الحاكم خاصةً إذا كان ديمقراطي قائم على التحرر والمساواة للجميع، فالشرعية تلك لها أهميتها إذا وجد الإحساس المشترك بالمسئولية وأُحسنت عملية توزيع الأدوار، بحيث أن ذلك يتم من خلال التواصل بين الاجيال وعدم اتساع فجوة التفاعل والتفاهم بين تلك الاجيال في المجتمع، (أحمد عبد الله رزه، 2005م، ص 14)، تطبيقاً للمقولة هنا وهي "نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا". كما أن المفاهيم المختلفة مثل: "العصر"، "الحُقبَة"، "العهد"، "الفترة"، "المرحلة"، هي وحدات فاصلة أو حاسمة أو انتقالية أو هامة. كما أن ما يسمى هنا "بمقياس الإنجاز" هو الذي يُعبر عن العلاقة بين الانسان والزمان (أحمد عبد الله رزه، مرجع سابق، ص ص 17 - 18)، فمن هنا تأتي أهمية الوقت المستمر من أجل تطور النظام السياسي الحاكم، فالتحول الديمقراطي في فترة ما في مجتمع من المجتمعات يختلف عن التحول الديمقراطي في فترة أطول من الاولى في مجتمع غيره، فهذا يُعتبر شيء طبيعي بحسب خاصية كل مجتمع، وذلك لأن الديمقراطية لها مبادئ ومفاهيم وحقوق ومؤسسات وممارسات متعددة ومتباينة بدرجات متفاوتة بحسب الظروف الراهنة، فمن أركان الديمقراطية ما يلي: (إسماعيل الشطي وآخرون ...، 2005م، ص 238).

- 1- تحقيق المساواة في المعاملة والتعامل بين المواطنين.
- 2- المساواة أمام القانون للجميع وبنفس الدرجة.
- 3- التداول السلمي للسلطة بشكل دوري قائم على انتخابات حرة.
- 4- التحقيق التام لـ: المساءلة والشفافية من المجلس التشريعي أو مؤسسات المجتمع المدني أو وسائل الإعلام.
- 5- حق التعبير والمشاركة السياسية، حيث تكتمل العملية الديمقراطية بهذا المبدأ سواء كان من الأغلبية في الحكم أو الأقلية المتمثلة بالمعارضة.
- 6- تحقيق العدل والحرية في سيادة القانون واستقلال القضاء.
- 7- التحقق من وجود التراكم وبناء تقاليد الاحترام والرأي المعارض والمساءلة للحاكم الذي يختاره المحكومين وتمثيل للأقلية في إطار من المشاركة السياسية.
- 8- توفر السلم والاستقرار وهو يُعتبر من أهم الشروط اللازمة لتطور العملية الديمقراطية ككل (إسماعيل الشطي وآخرون ...، مرجع سابق، ص 239).



9- الاعتماد على التعددية الفكرية والسياسية وعدم نفي فكرة الإجماع (إسماعيل الشطي وآخرون ...، مرجع سابق، ص 248).

10 - عدم التمييز بين المواطنين لاعتبارات غير قانونية مثلاً دينية أو طائفية وغيرها...، فكلما تعمق هذا المبدأ زادت الديمقراطية والعكس (إسماعيل الشطي وآخرون ...، مرجع سابق، ص 248).

11- العمل على فترة القوانين والأنظمة كل فترة بمعنى مراجعتها بهدف التنقية لها (إسماعيل الشطي وآخرون ...، مرجع سابق، ص 249)، بالإضافة الى ذلك فإن هناك العديد من المبادئ الأخرى مثل: المواطنة، التعددية السياسية والفكرية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان وترسيخ المشاركة السياسية الحقيقية من قبل الجميع، كما أن التعددية السياسية تتم من خلال وجود ديناميات الممارسة السياسية (حسنين توفيق إبراهيم، 2005م، ص ص 86 - 87).

#### 7 - مقومات أو أركان الدولة الأساسية في النظام الديمقراطي:

هنالك العديد من الأركان والمقومات الأساسية، التي لا بد لكل دولة من أن تقوم عليها وبدون هذه المقومات والأركان، أو الإخلال بها يُصبح مصير الدولة غير مكتمل من حيث الشكل والمضمون والهدف، ومن هذه الأركان الأساسية التي تقوم عليها كل دولة هي ما يلي: (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 103 - 108)

1. السكان: (Population).

2. الإقليم المحدد: (Definite Territory).

3. الحكومة: (Government).

4. السيادة: (Sovereignty).

كما أنه لا بد هنا من تناول كل ركن من أركان الدولة بالتفصيل نظراً لأهمية هذه الأركان في قيام الدول بشكل عام وأينما كانت وتفاصيل هذه الأركان من خلال وجودها وهي:

1- السكان: ويشمل جميع المواطنين الذين يقطنون في منطقة معينة من مناطق العالم فقد يزداد عدد أفراد كل دولة عن الأخرى وقد يقل، وهناك ارتباط بين سياسات الدولة المتمثلة في تحديد النسل والانساب والانجاب وبين كثرة أو قلة عدد سكانها، بالإضافة الى تشجيعها للهجرة الداخلية أو الخارجية تبعاً للإقليم ومساحته وبما يتناسب مع عدد المواطنين في ذلك الاقليم المختلف عن غيره من أقاليم متعددة في دول العالم الأخرى (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 103 - 104).

2 - الاقليم: يتمثل في البُعد المادي أو الجغرافي وهو الثابت والدائم في إقامة المواطنين إلا أن الحدود بين كل إقليم وغيره قد تختلف من منطقة أو من قارة لأخرى، فهناك الحدود الطبيعية التي خلقتها الطبيعة تبعاً لعوامل المناخ والزمان، وهناك الحدود السياسية التي رسمتها الدول نفسها فيما بينها أو طبقاً لتحديد هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والمجتمع الدولي أيضاً في ذلك الرسم لتلك الحدود، وبما أن هذا الركن يُعتبر من الأركان الأساسية الثانية بعد المواطنين المتمثلين بالسكان في الدولة فهناك تشابه معه أو علاقة تشابه معه أي أن الحدود أو الاقليم قد تتسع عند البعض وتضيق عند البعض

الأخر، فهذا ليس عامل محدد لطبيعة الاقليم من حيث الكبر أو الصغر في الاقليم، إلا أنه يبقى إحدى العوامل المهمة في تشكيل الدولة ووجودها، وقد تكون بعض الدول مكونة من عدد من الاقاليم يتشابه ذلك مع حالات بعض من هذه الدول مثل الموجودة لها أكثر من إقليم واحد مثل الجزر في البحار والمحيطات كبريطانيا واندونيسيا واليابان وماليزيا والفلبين (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص ص 105 – 107).

3 – الحكومة : يتمثل هذا الركن باعتباره الركن الثالث من أركان وجود الدولة وهو الحكومة وتتمثل الحكومة في أي دولة كانت بالهيئة الحاكمة والتي بدورها تتولى الاشراف على المواطنين في الاقليم التابع لها وتعمل على تنظيم العلاقة بينهم، بالإضافة الى حمايتهم من الاخطار الداخلية والخارجية، ولذلك جاءت الاهمية لوجود هذا الركن الاساسي في الدولة، إذ لا يمكن أن يوجد إقليم ومواطني "سكان" بدون وجود حكومة تنظم العلاقة فيما بينهم فيما يعرف بفن السياسة أو من خلال النظام السياسي الموجود والمطبق في مختلف دول العالم (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 107)، باستثناء بعض الحالات القليلة المتمثلة باحتلال عدداً من الاقاليم في العالم مثل قبرص وفلسطين وغيرها ... كما لا بد من العمل هنا على ذكر مكونات الحكومة فكل حكومة لا بد إلا أن تتكون من ثلاثة سلطات اساسية حكومية فيها، بالإضافة إلى السلطة غير الحكومية وهي السلطة الرابعة وهذه السلطات هي:

أ- السلطة التشريعية: ( Legislative Power ) :

ب- السلطة القضائية: ( The Judicial Power ) :

ت- السلطة التنفيذية: ( Executive Power ) :

ث- السلطة الإعلامية: ( Media Power ) : حيث أنه بالإضافة إلى وجود السلطة الرابعة حديثاً والتي أخذ يُطلق عليها بهذه التسمية وهي المتمثلة بالصحافة ووسائل الاعلام وحرية عملهما فيما يتعلق بنشر واطهار ما تريده هذه السلطة من أخبار ومعلومات صحيحة عن الجميع والفائدة منهم، حيث أن التوضيح عن عملية الفصل بين السلطات الثلاث خاصةً في ظل تطبيق النظام الديمقراطي يأتي كنتيجة مثمرة ومستمرة وفعالة وليس كفصل جامد بينهما.

4 – السيادة: أو كما يسميها بعض المنظرين في السابق السلطة العليا، أو اكتمال السلطة في الدولة، أو السلطة المطلقة العليا في الدولة، فكلها تؤدي نفس المعنى لكلمة السيادة، والمشتقة من اللفظ اللاتيني لها ( Superanus ) ومعناها الأعلى، فبالإضافة إلى كونها العنصر الاساسي الرابع من العناصر التي لا تكتمل أركان الدولة إلا بها فهي السلطة المطلقة غير المحدودة والتي تمارسها الحكومة على رعاياها وعلى جميع المؤسسات داخل الدولة (صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، مرجع سابق، ص 108).

#### 8 – أنواع وأشكال الديمقراطيات في التطبيق الفعلي:

يتمثل ذلك في صور تطبيق المبدأ الديمقراطي بالأنواع التالية:

1. **الديمقراطية المباشرة:** يتمثل هذا النوع من الديمقراطية في مباشرة الشعب للحكم بنفسه مثل الإغريق سابقاً، وهذه ممكن أن تكون ملائمة في حالة كون المجتمع صغير من حيث عدد أفراد، حيث كان أرسطو وروسو هم من دعاة الديمقراطية المباشرة في التطبيق. (فضل الله محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص 25)، ومن أساليب الديمقراطية المباشرة الأخرى هي: (ادوارم. بيرنز، 1988م، ص 11)

أ - حق المبادرة.

ب - الاستدعاء.

2. **الديمقراطية غير المباشرة وهي الديمقراطية النيابية:** وتتمثل في طريقة انتخاب ممثلين عن الشعب في السلطة التشريعية لممارسة الحكم. (قحطان أحمد سليمان الحمداني، مرجع سابق، ص 137) كما أن هذا النوع من أنواع الديمقراطية يعني أن يقوم البرلمان بالوكالة عن الشعب وممثلاً عنهم بممارسة مظاهر الحكم والسيادة بشكلها السياسية والقانونية كنائب عن الشعب الأصلي ككل، أما فيما يتعلق بأركان الديمقراطية النيابية فهي: (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 110 - 111)

أ- أن يوجد برلمان مُنتخب من الجمهور ويكون ممارساً لسلطات فعلية في حكمه.

ب- تداول مدة الانتخاب في المجلس النيابي المتمثل بالبرلمان.

ت- تمثيل أعضاء البرلمان لغالبية الشعب.

ث- أن يكون المجلس النيابي وهو البرلمان مُستقلاً عن الناخبين طول مدة نيابته عنهم، حيث يُعتبر الحكم النيابي في هذه الحالة هو حكم الأغلبية الحزبية السياسية ووصفه لها بأنه "الوسيلة الوحيدة المعروفة للحكم الذاتي المُستقل للجميع"، وأهتم ذلك بجانب الحرية في داخل النظام الديمقراطي كنظام حاكم (ادوارم . بيرنز، مرجع سابق، ص 23)، أما الحكم الديمقراطي التمثيلي فيظهر لأسباب واقعية معتمداً على مبدأ الانتخابات كوسيلة لمعرفة إرادة الشعب بعد تعذر تطبيع الديمقراطية الإغريقية المباشرة الأولى ومتاعب الاستفتاء والاقتراحات الشعبية في الديمقراطية شبه المباشرة، وهكذا أصبح المجلس النيابي المُنتخب هو معيار التعبير عن إرادة الشعب وتمثيلهم ككل (محمد أحمد المصالحة، مرجع سابق، ص 28)، حيث يؤمن أنصار الديمقراطية البرلمانية عندها بأن قيام المعارضة يؤكد الحرية السياسية ويُجسدها بشكل سليم.

3. **الديمقراطية شبه المباشرة:** إن هذا النوع من أنواع الديمقراطية يظهر من حيث أخذ النظام السياسي النيابي، ببعض مظاهر الديمقراطية المباشرة فيتاح من خلالها للشعب بكل أفراد أن يُدلي برأيه من خلال انتخابات تشريعية حرة في بعض المسائل الهامة، ومن أبرز الوسائل لذلك نظام الاستفتاء الشعبي مثلما يُطلق عليه البعض الانتخابات (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 23). كما أن نظام الديمقراطية شبه المباشرة "كتطور للنظام النيابي المعروف" يفترض من خلال تطبيقه وجود جوهر النظام النيابي التشريعي الحاكم وهو وجود برلمان مُنتخب من قبل الشعب يمارس من خلاله السيادة القانونية والسيادة السياسية نيابة عن الشعب ولكنه يختلف عن النظام النيابي في صورته الأصلية وذلك في أنه يبقى ويحتفظ بحق الشعب في ممارسة بعض مظاهر السلطة الحاكمة والحكم

بالاشتراك مع البرلمان، كما ويقرر أحياناً حق الشعب في مراقبة البرلمان وحله إذا لم يعد يمثل جمهور الناخبين بشكل فعلي، كما تتمثل المظاهر الخاصة بالديمقراطية غير المباشرة بالكثير من الأمور المهمة والتي تأتي بالفائدة الكبيرة على المجتمع والنظام الحاكم فيه أيضاً وعلى النخبة القائمة في عملها على رأس قمة النظام الديمقراطي، ومن أهم هذه الأمور المُتمثلة بمظاهر الديمقراطية شبه المباشرة هي: (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ص 146 – 147)

- أ- الاستفتاء الشعبي: وخاصة في الديمقراطية الذي يُعتبر من أهم مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة.
  - ب- الاعتراض الشعبي.
  - ت- الاقتراح الشعبي.
  - ث- طلب إقالة أحد النواب في البرلمان.
  - ج- طلب حل البرلمان المُتمثل بالحل الشعبي.
  - ح- طلب عزل رئيس الجمهورية (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 152).
  - خ- توسيع الدائرة الانتخابية.
  - د- مسؤولية الحكومة أمام حزب الأغلبية.
  - ذ- الانتخابات المتكررة.
  - ر- الإدارة المحلية. (محمد عبد المعز نصر، مرجع سابق، ص 165).
- إن مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة الستة السابقة تعمل على إشراك الشعب "جمهور الناخبين ككل" بطريقة مباشرة في شؤون الحكم وممارسة السلطة القائمة، مع وجود البرلمان القائم، لذلك يكون موقع الديمقراطية شبه المباشرة بين نوعي الديمقراطية الأخرى وهي المباشرة وغير المباشرة والنيابية (عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 152).

#### 4. الديمقراطية الرأسمالية:

#### 5. الديمقراطية الاشتراكية: (عبد الغفار شكر، 2004م، ص 146)

#### النتائج النهائية للبحث:

تتمثل النتائج النهائية لهذا البحث في كل مما يلي:

- 1 – أن السلوك الديمقراطي له قواعد أساسية يقوم عليها ولا يمكن أن يتم تطبيق التحول الديمقراطي في أي مجتمع بدونها.
- 2 – لا بد من تمتع النظام الديمقراطي بالعديد من المميزات والأركان والمقومات اللازمة له من أجل نجاحه في المجتمع الساعي لتطبيقه.

- 3 – لا بد من وجود بنية أساسية لازمة من أجل تطبيق العملية الديمقراطية في النظام الحاكم والتي من أهمها وجود أركان الدولة الأساسية، والسلطة الحاكمة المتقبلة لهذا النظام، ووجود الرأي العام المُتمثل بالسلطة الرابعة.
- 4 – بعد وجود وتحقيق الأمور الثلاثة السابقة يمكن الرؤية بوجود كل من فوائد وتأثيرات النظام الديمقراطي المنعكسة بشكل إيجابي على مختلف فئات المجتمع الساعي لعملية التحول الديمقراطي والذي سلك هذا الامر من اجل الوصول اليه بالفعل.
- 5 – إنعكاس وجود الممارسات الاجتماعية للفئات الموجودة في داخل المجتمع من خلال مدى تطبيق النظام الحاكم وممارساته للعملية الديمقراطية والعكس يكون في حالة عدم السلوك الديمقراطي من قبل القائمين على النظام الحاكم في المجتمع متمثلاً ذلك بالحكومة.

#### التوصيات:

- 1 – ضرور الممارسة للسلوك الديمقراطي من خلال القواعد الأساسية له من قبل افراد المجتمع.
- 2 – العمل من قبل الاسر على ممارسة الديمقراطية في داخلها من خلال التعامل مع افرادها.
- 3 – عمل المؤسسات الاهلية وتحديداً منظمات المجتمع المدني على إشاعة المميزات والأركان والمقومات اللازمة لتطبيق العملية الديمقراطية في المجتمع.
- 4 – تشجيع الحرية في النشر والتعبير تبعاً لوجود السلطة الرابعة والتي تعتبر من اركان عملية النظام الديمقراطي في المجتمع.
- 5 – التذكير من قبل وسائل الاعلام ببرامج متنوعة تشير الى تطبيق العملية الديمقراطية والتعامل بحرية بين افراد المجتمع لتعزيز الوجود الفعلي لهذا النظام.

#### المقترحات:

- 1 – تشكيل هيئات مستقلة بالفعل من اجل الدفاع عن الفساد والمحسوبية وليست مؤسسات ذات أفعال أخرى مثلما يظهر في بعض المجتمعات.
- 2 – العمل من قبل السلطات الأساسية الثلاث لتعزيز الوجود لعمل السلطة الرابعة بشفافية ووضوح.
- 3 – إجراء العديد من الأبحاث اللازمة لتعزيز الوجود للسلوك الديمقراطي في المجتمع.
- 4 – مقارنة المجتمع الساعي لعملية التحول الديمقراطي مع غيره من المجتمعات المتقدمة ونقل ما هو إيجابي عنها.
- 5 – نفي ثقافة عدم القدرة على تطبيق النظام والسلوك الديمقراطي في بعض المجتمعات لاسباب اقتصادية او غيرها لأن ذلك من شأنه إحباط عملية التحول الديمقراطي من أساسها.

### خلاصة البحث:

في نهاية هذا البحث لا بد من التوضيح لما تم التوصل اليه باختصار فقد ظهر أنه لا بد من وجود وتطبيق اسس مهمة وفعالة للديمقراطية من أجل أن يكون لها تأثيرات مباشرة وفعالة في داخل المجتمع بحيث تعود بالفائدة على الجميع. كما ظهر أنه يوجد سلوك ديمقراطي يجب ممارسته أيضاً في داخل المجتمع اذا نوى تطبيق هذا النظام، ولذلك فلا بد إلا أن يحدث بوجود آليات معينة تتمثل بعدد من القواعد والمميزات والمؤسسات العاملة في الحكم لتعود بالفوائد والتأثيرات المهمة والناجحة عن النظام الديمقراطي، وأن ذلك لا يتم إلا في حالة التطبيق الفعلي لنظام ديمقراطي شامل من خلال الاعتماد على بنية معينة لهذا النظام الديمقراطي، بحيث أنها تقوم على أركان ومقومات وسلطة حاكمة مطبقة لأسس وأركان هذا النظام في ظل السماح بوجود سلطة رابعة في الحكومة الديمقراطية الحاكمة والمتمثلة بسلطة الاعلام او بحرية التعبير بشتى الوسائل، ولا بد من ضرورة الوجود للفصل بين السلطات الثلاث المتمثلة بكل من: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية. كما ظهر أنه يوجد أنواع وأشكال للنظم الديمقراطية خاصة عند التطبيق الفعلي لها منها ما سمي بديمقراطية مباشرة وغير مباشرة وشبه مباشرة وغيرها، ويوصي الباحث في نهاية هذا البحث بضرورة إعداد أبحاث ميدانية لقياس المؤشرات التي تم ذكرها في صفحات هذا البحث المتواضع حتى يتم التمكن من معرفة المدى الصحيح الذي وصلت اليه الأنظمة الحاكمة اليوم من تطبيقها للنظام الديمقراطي الفعلي من حيث اشكاله وانواعه التي يتم ذكرها نظرياً وبشكل دائم في المجتمعات كافة في العالم.

### "المراجع"

- 1 - القرآن الكريم.
- 2 - احمد الرشيدى وعدنان السيد حسين، حوارات لقرن جديد - حقوق الانسان في الوطن العربي، دمشق وبيروت: دار الفكر ودار الفكر المعاصر، الطبعة الاولى، 2002م.
- 3 - إسماعيل علي سعد، مبادئ علم السياسة - دراسة في العلاقة بين علم السياسة والسياسة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د. ط، 1992م.
- 4 - إدموند كان، الإنسان والديمقراطية، ترجمة مصطفى حبيب، القاهرة: مؤسسة سجل العرب: د. ط، د. ت.
- 5 - ادوارم. بيرنز، النظريات السياسية في العالم المعاصر، ترجمة عبد الكريم احمد، بيروت: منشورات دار الآداب، الطبعة الثانية، 1988م.
- 6 - إسماعيل الشطي وآخرون ...، مداخل الانتقال الى الديمقراطية في البلدان العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، 2005م.
- 7 - أحمد عبد الله رزه، قضية الاجيال - تحدي الشباب المصري عبر قرنين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، 2005م.

- 8 – الاتحاد العام التونسي للشغل/ الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان/ الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات/ جمعية الصحفيين التونسيين، المجتمع المدني والمشروع السلفي، ندوة وطنية فكرية 30 نوفمبر – ديسمبر، ولاية قابس، 1991م.
- 9 – إسماعيل صبري عبد الله، الفاظ ومعان الديمقراطية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002م.
- 10 – احسان عباس وآخرون ...، "قضايا عربية معاصرة في الوحدة العربية وقضايا المجتمع العربي" – الحرية والديمقراطية وعروبة مصر، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1993م.
- 11 – أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، 2005م.
- 12 – إبراهيم مشورب، المؤسسات السياسية والاجتماعية في الدولة المعاصرة "الجمعيات، النقابات، الضمان الاجتماعي، الأحزاب، الإعلام"، بيروت: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1998م.
- 13 – بطرس بطرس غالي ومحمود خيرى عيسى، المدخل في علم السياسة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة التاسعة، 1990م.
- 14 – تيموني ميتشل، الديمقراطية والدولة في العالم الثالث، ترجمة: بشير السباعي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، 2005م.
- 15 – ثناء فؤاد عبد الله، آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1997م.
- 16 – جان جاك شوفالبيه، تاريخ الفكر السياسي – من الدولة القومية الى الدولة الاممية، ترجمة محمد عرب، بيروت: مجد – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1995م.
- 17 – جان وليام لأبيار، السلطة السياسية، ترجمة الياس حنا الياس، بيروت: منشورات عبيدات، الطبعة الثالثة، 1983م.
- 18 – جان توشار وآخرون ...، تاريخ الفكر السياسي، ترجمة علي مقلد، بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1981م.
- 19 – حسن البدر اوي، الأحزاب السياسية والحريات العامة – دراسة تأصيلية في 1- حرية تكوين الأحزاب، 2- حرية النشاط الحزبي، 3 - حق تداول السلطة، الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، د. ط، 2000م.
- 20 – حسنين توفيق إبراهيم، النظم السياسية العربية – الاتجاهات الحديثة في دراستها، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 2005م.
- 21 – خالد عبد العزيز الشريدة وآخرون ...، الديمقراطية والتربية في الوطن العربي ...، (اعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم اصول التربية في كلية التربية - جامعة الكويت)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 2001م.
- 22 – خالد العبي، مبادئ القانون الدستوري والنظم السياسية، عمان: المركز العربي للخدمات الطلابية، الطبعة الأولى، 1996م.

- 23 – روبرت ميشال، الاحزاب السياسية – دراسة سوسيولوجية، ترجمة منير مخلوف، بيروت: دار أبعاد الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 1983م.
- 24 – سعد الدين ابراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي - التقرير السنوي 2000، القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، د. ط، د. ت.
- 25 – سعيد بنسعيد العلوي والسيد ولد أباه، حوارات لقرن جديد – عوائق التحول الديمقراطي في الوطن العربي، بيروت ودمشق: دار الفكر المعاصر ودار الفكر، الطبعة الاولى، 2006م.
- 26 – شانثال ميلون دلسول، الأفكار السياسية في القرن العشرين، ترجمة جورج كتوره، بيروت: مجد – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 1994م.
- 27 – صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، المدخل الى العلوم السياسية، الخرطوم: مطبعة جي تاون، الطبعة الثانية، 2003م.
- 28 – عبد المطلب غانم، النظم السياسية المقارنة "نماذج التبادل السياسي في أوروبا وأمريكا"، القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع، د. ط، 1984م.
- 29 – عاصم أحمد عجيلة ومحمد رفعت عبد الوهاب، المبادئ العامة للأنظمة السياسية، صنعاء: "جامعة صنعاء – كلية الشريعة والقانون"، الطبعة الاولى، 1983م.
- 30 – علي الكواري، أزمة الديمقراطية في البلدان العربية "اعتراضات وتحفظات على الديمقراطية في العالم العربي"، بيروت: دار الساقى، الطبعة الاولى، 2004م.
- 31 – عبد العالي دبله، الدولة رؤية سوسيولوجية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004م.
- 32 – عبد الغفار شكر، منظمة الشباب الاشتراكي – تجربة مصرية في إعداد القيادات (1963 – 1976)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2004م.
- 33 – عبد القادر رزيق المخادمي، آخر الدواء ... الديمقراطية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004م.
- 34 – عصمت سيف الدولة، الاستبداد الديمقراطي، بيروت: دار الكلمة للنشر، د. ط، 1981م.
- 35 – عبد العزيز الدوري وآخرون ...، نحو مشروع حضاري نهضوي عربي "بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية"، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2001م.
- 36 – عزيزة عبده، الاعلام السياسي والرأي العام - دراسة في ترتيب الاولويات، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004م.
- 37 – محمد السيد سليم والسيد صدقي عابدين، التحولات الديمقراطية في شرق اسيا، القاهرة: مركز الدراسات الآسيوية (جامعة القاهرة)، د. ط، 1999م.
- 38 – عادل عبد المجيد، العولمة وآثارها على دول العالم الثالث، مجلة الثوابت، العدد 19، يناير – مارس 2000م.



- 39 – فضل الله محمد إسماعيل، تطور الفكر السياسي الغربي، الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، الطبعة الاولى، 2005م.
- 40 – فحطان أحمد سليمان الحمداني، النظرية السياسية المعاصرة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003م.
- 41 – محمود ميعاري، ديمقراطيون بلا هوية، مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت)، عدد1(ربيع 2000م).
- 42 – محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، د. ط، 1998م.
- 43 – مهدي محفوظ، اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث، بيروت: مد – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1994م.
- 44 – مجموعة من المختصين، قاموس الفكر السياسي – الجزء الاول – من حرف الألف حتى حرف العين، ترجمة أنطون حمصي، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، د. ط، 1994م.
- 45 – محمد عبد المعز نصر، في النظريات والنظم السياسية، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د. ط، 1981م.
- 46 – محمد أحمد المصالحه، دراسات في البرلمانية الأردنية "الجزء الأول"، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2000م.
- 47 – ناصر علي ناصر وسعيد عوض سعيد، المشاكل والمعوقات التي تواجه إدارة مؤسسات المجتمع المدني في مدينة عدن، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عدن، المجلد 7، العدد 15، سبتمبر – ديسمبر - 2004م.
- 48 – هنري. إم. روبرت الثالث وآخرون ...، قواعد النظام الديمقراطي "قواعد روبرت التنظيمية للاجتماعات"، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2005م.
- 49 – ووتر بوري جون وآخرون ...، ديمقراطية من دون ديمقراطيين، إعدام غسان سلامه – سياسات الانفتاح في العالم العربي/ الإسلامي (بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المعهد الإيطالي – فوندا سيوني ابني انريكوماتيني)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 1995م.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور/ عبد المجيد العالونه، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## جهود علماء ما وراء النهر في نشر علم الحديث النبوي الشريف

### Efforts of trans-river scholars in spreading the science of the noble prophetic hadith

#### 1 . سيد أحمد الهاشمي

الأستاذ المساعد، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة ننجرهار، أفغانستان

#### 2 . محمد شريف رحماني

الأستاذ المشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة ننجرهار، أفغانستان

### ملخص البحث:

لقد قام علماء ما وراء النهر بمجهودات كثيرة وبذلوا وسعهم في نشر الإسلام وشرائعه وأقاموا منارة الإسلام في أماكن شتى ولاشك أن منطقة ما وراء النهر نجيب نوابغ العلماء والمحدثين والجهابذة في هذا الفن وشغلوا به وبذلوا حياتهم كلها في نشر السنة وأحيائها وحفظها وتدوينها فكانت مساعي علماء ما وراء النهر في خدمة الحديث الشريف في العصور الوسطى معروفة لدى العالم الإسلامي وكانت تلك البلاد من اخصب البلاد غووا بالحديث الشريف وقد نشأ فيها كثير من المدارس والمعاهد التي تعني بتدريس الكتب السنة النبوية وغيرها من كتب الحديث فبرز فيها الي خبر الوجود كثير من المحدثين و الحفاظ الذين يشتغلون بفنون الحديث وكان فضل ذلك يرجع الي جهود أئمتهم مثل مهدي الصالح وإسحاق بن إبراهيم الشامي والبخاري والترمذي ... وغيرهم ولا يمكن سرد جميع المحدثين والعلماء الذين ساهموا في نشر وتأليف كتب الحديث إلا إن لم ساعي مشكوره في الخدمة الحديث ونشره وتأليفه مما يجدر بالذكر أن معالجة هذا الموضوع معالجة علمية جدية بالاهتمام فهو موضوع رئيسي يحتاج إلا الدراسة التدقيق واني قد اخترت هذا الموضوع لابتين جهود العلماء تلك المنطقة التي واجهت غزوات مختلفة فسمي كثير من الناس مساعي أولئك العلماء والمحدثين لكما واني قد بت جهودهم ومساعدتهم في موضوعي هذا ورث الهدف منه إظهار أفكار وخدمات أولئك الجهابذة.

**الكلمات المفتاحية:** ما وراء النهر، العلماء، علم الحديث، حفظ السنة.

## Efforts of trans-river scholars in spreading the science of the noble prophetic hadith

### Abstract:

The fact is that Transoxiana (Central Asia) scholars have worked hard to spread Islamic Sharia and to keep the minaret of Islam high around the world. These regions have undoubtedly produced geniuses and narrators who have dedicated their entire lives to publishing, memorizing, and compiling the Holy Prophet's hadiths. As a result, their contributions to Prophetic Hadiths during the Middle Ages are apparent, and their sacrifices to the growth of Prophetic Hadiths will never be forgotten.

Many large madrassas and academic centers were established during this time to serve and teach the Prophet's hadiths. Many experts and memorizers of prophetic hadith, such as Muhammad ibn Saleh, Ishaq ibn Ibrahim al-Shashi, Imam Bukhari, Imam Tirmidhi, and others, rose to prominence in a relatively short period.

Of course, it will be impossible to mention all of the Muhaddithin and Scholars who have contributed to the publication of the Prophet's hadiths in this brief discussion. Their efforts, however, cannot be overlooked. The fact is that research on this scientific topic is vital and inevitably requires extensive study. That is why we chose this subject to look into the region's scholars' struggles and efforts, who have been overlooked by many.

We have highlighted their efforts in this article to express the thoughts, ideas, and fatigues of these geniuses and great personalities of the Ummah.

**Key Words:** Transoxiana, scholars, hadiths Knowledge, Saving of Sunnah.

انَّ الحمد لله، نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور انفسنا و سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، و من يضلَّ فلا هادي له، و أشهد ان لا إله الا الله و حده، لا شريك له، و أشهد انَّ محمداً عبده و رسوله صلى الله عليه و على آله و أصحابه و التابعين لهم اجمعين.

ثم اما بعد:

كان المحدثون انشط الناس للرحيل، وأصبرهم على عناء، فكانوا يجمعون ما تفرَّق من الاحاديث في البلاد. وهم الذين كانوا وفقهم الله لخدمة هذا الدين العظيم، و مكّنتهم من علومه التّمكين، و وهبهم من علمه ما يميّزون به بين الصحيح و السقيم، و الحقّ و ما ينفع به المؤمنين، و هم الذين بهم حفظ الله هُذالدين، رويوا احاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، و دافعوا عنه، بالحفظ و التأليف و التعليم، و البيان، فأنتت جهودهم ثمارها، و أشرقت على الامّة انوارها، فكان حقّهم علينا كبيراً، و ثوابهم عندالله جسيماً، و من حقّهم علينا ان يشاع للناس ذكرهم، و ان ندلّل على خدمتهم للدين، بذكر مآثرهم و ان نجتمع ما تفرّق منهم في بطون الكتب، مسطور الدفاتر في دفتر واحدٍ ليستفيز منها الطالب و بحمدالله الخير في الامّة مثير، و لاتزال طائفة من الامّة على الحق، و كان هُذاللق امانةً في اعناق القادرين على الوفاء به، و بحمدالله قد أدّى كامل الحق اوبعضه لبعض اولئك الاعلام في القديم رو الحديث و بقى حق البعض الآخر منتظراً من يُؤدّيه.

و انّ ممن لم يُؤدّ لهم كامل حقّهم بعضٌ من المحدثين من ما وراء النهر، ولا شك لاحدٍ ان ما قدّم هُذ الاقليم من العالم الاسلامي للامّة الاسلامية، من المحدثين و الرواة، و الأئمة في شتى علوم الدين و سوف اتحدّث في هذا البحث عن بعض محدثي الحديث بما وراء النهر و خراسان و نيشابور، و الرّي، و غيرها من المدن، و اترجح لبعض من كان فيها من اهل العلم بالبحث، و انتخب منهم من القرن الثاني الى الخامس الهجري عدداً قليلاً كنموذج، ولا ابحت عن المحدثين الخراسانيين الذين اشتهروا من الثقافات المعروفين البارزين و أئمة الحديث الذين لا يجهلهم العلماء و اهل العلم الابعض الحكايات انتقل عنهم لاجل مناسبت الموضوع،

ولكن ابحت عن عددٍ من روات ما وراء النهر غير المشهورين عند غير المتخصصين من اهل الفن ولكن هم الموثوقون عند ائمة أهل الحديث، لان ماوراءالنهر اخرجت جهابذة من اصحاب الرواية و علماء الحديث، كابي زرعة و ابي حاتم و اصحاب الكتب الستة و غيرهم كثير فاخترت هذالبحث للوقوف على تراجم و جهود بعض هؤلاء الاعلام من ائمة الحديث الذين بذلو جهودهم في نشر العلوم الاسلامية و خاصة علوم الحديث لاحياء الثقافة و الحضارة الاسلامية بين شعوب العالم الاسلامي و التعريف بهم.

### أهمية الموضوع:

إن بلاد ماوراءالنهر اخرجت جهابذة من أساطين الرواية و علماء الحديث كابي زرعة و ابي حاتم و ائمة الكتب الستة و مثل ابراهيم بن معقل بن محمد النّسفي، و غيرهم كفنجانار صاحب تاريخ البخاري، و كريمة بنت احمد المروزيّة، و جوهر ناز الهروية فاخترت هذالبحث للوقوف على تراجم بعض هؤلاء الأئمة الاخيار في علم الرواية و التعريف بهم.

### أهداف الموضوع:

١- الوقوف على معرفة بعض رواة الحديث بخراسان و ماوراءالنهر غير المشهورين لدى بعض طلاب العلم.

٢- الوقوف على تراجم بعض الحفاظ و أئمة الحديث ببلاد ماوراءالنهر و التعريف الموجز بهم.

٣- بيان بعض مجهوداتهم المبذولة في نقل الرواية ونشر الحديث.

### منهج البحث:

قمت بتحقيق تراجم بعض الروايات الخراسانية من القرن الثاني الى القرن الخامس الهجري و بينت من كل قرن راوٍ واحدٍ أو اثنين كنموذج مختصر خشية الاطالة، ثم أحاول إن انتخب منهم المشتركين في الكنى و مختلفين في الأسماء و الزمان و الشيوخ و التلاميذ، و اذكر عن بعض المحدثات من النساء، و ابحت عن الروايات الذين خرجوا من بلاد ماوراءالنهر و ارتحلوا الى المدن والأمصار و أشاعوا بها العلم و الرواية و الفقه و انا روا البلاد بعلمهم و ورعهم و تقواهم فصاروا منارة النور و العلم و المعرفة.

و هذه الترجمة غالباً تشتمل على الاسم و البلد و مشاهير الشيوخ و التلاميذ و المصنفات الحديث ان و جدت، و بيان شيءٍ من ثناء المحدثين على المترجم له و وفاته و قبل ذلك التعريف الموجز بخراسان و بلاد ماوراءالنهر.

اذكر اسماء بعض المحدثين الذين وُلِد و فى بلاد ماوراءالنهر ثم انتقلوا معهم العلم والفقه و الحديث من ماوراءالنهر الى بلاد الشام و مصر. و روايات الذين وُلِدوا فى مصر و سمعوا هناك و انتقلوا من مصر الى ماوراءالنهر و اخذوا و سمعوا من محدثين فى ماوراءالنهر و اخذ معه الجامع الصحيح البخارى و انتقل و نشره فى مصر و من مصر الى بلاد المغرب العربى و الى اندلس، و ابحت عن الروايات الذين ولدوا او عاشوا و سمعوا الحديث فى القدس ثم ارتحلوا الى بلاد ماوراءالنهر و اخذوا و سمعوا من المحدثين فى ماوراءالنهر و تأثر من علماء هذه المنطقة.

و اذكر راوٍ من المحدثين الذين سمعوا فى بلاد اندلس ثم ارتحلوا الى بلاد ماوراءالنهر و سمع من المحدثين هناك ثم مات فى ماوراءالنهر.

و هكذا اذكر اسماً من اسماء الرجال الذين ولدوا و عاشوا فى بغداد ثم انتقل العلم و الحديث من بغداد الى ماوراءالنهر ثم مات هناك و دفن و لكن قبل كل شيء ابدأ من اسماء الصحابة الذين جاءوا الى خراسان و ماوراءالنهر و اول من روا الحديث و الرواية فى هذا البلاد بعد من منتصف القرن الاول و نتبرك هذه المقالة بذكر اثنين من الصحابة رضوان الله تعالى عنهم.

### التمهيد

التعريف ببلاد ماوراءالنهر و خراسان و حدودها:

يراد به ماوراءالنهر جيحون بخراسان، فما كان فى شرفيه يقال له بلاد الهباطلة و فى الاسلام سموه ماوراءالنهر و ما كان فى غربيه فهى خراسان و ولاية خوارزم.

كانت بلاد ماوراءالنهر تعرف فى الماضى ببلاد تركستان الكبرى و عند ما فتحها المسلمون العرب فى القرن الاول الهجرى اطلقوا عليها بلاد ماوراءالنهر و معناها البلاد الواقعة خلف نهري جيحون «أمو دريا» و سيحون «سير دريا» و هى منطقة الواسعة عظمة الاتساع، تمتد من تركيا غرباً حتى حدود الصين شرقاً، و قد باتت مقسمة الى تركستان الشرقية و تركستان الغربية،

و تخضع منطقة تركستان الشرقية «سينكيا نغ» الآن للاحتلال الصين البغيض و اما تركستان الغربية فهي تُضمّ دولاً خمساً هي، طاجكستان و تركمنستان، و قيرغيزستان، و اوزبكستان، و كازاكيستان بالإضافة الى آذربيجان التي تشملها اقليم القوقاز مع جمهوريات و اقاليم اخرى ذات استقلال ذاتي في جمهوريتي ارمينيا و جورجيا،

سمرقند و بخارى من اعظم بلاد ماوراءالنهر، و الى اقصى الشرق منهما تقع ولاية سيحون (سير دريا) في تخوم بلاد الترك و الشاش و قبل هذه المنطقة و الى الجنوب الغربي منها توجد فرغانة مدينة و كورة واسعة على يمين القاصد لبلاد الترك ليس وراءها في بلاد ماوراءالنهر سوى كاشغر.

بلاد ماوراءالنهر هي منطقة تاريخية و جزء من آسيا الوسطى تشمل اراضيها افغانستان و جزء الجنوب الغربي من كازاخستان.<sup>1</sup>

### خراسان

#### معنى الخراسان:

قال السمعاني: خراسان اسم مركب بالعجمية، ومعناه- بالعربية موضع طلوع الشمس لأن خور بالعجمية الدرية اسم الشمس وأسان موضع الشيء ومكانه، وسمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أن خراسان أصل هذه الكلمة خورآسان- يعني كل بالرفاهية، والصحيح الأول.<sup>2</sup>

و اما حدود خراسان و لا شك ان منطقة خراسان قدمت للعالم الاسلامي كبار المحدثين و الفقهاء و المؤرخين و لكن ان هذه المنطقة قد اهملت جغرافياً و لم يوجد في المصادر القديمة البلدانية و غيرها ما تعطينا تصوراً و حدوداً محدداً معلوماً و ماراجعت هذه المصادر قليل جداً و اننا بحاجة ماسة الى دراسة هذه المنطقة من قبل المختصين و تحديد معالمها المهلة و تحديد حدودها الجغرافي حتى تبقى اهمية المنطقة معلومة في اذهان طلاب العلم و المحققين- و بعد هذا اذكر حدود هذه المنطقة من المصادر التي ذكرت عنها شيئاً لكي يوضح لنا الحدود.

اولاً: ما قاله السمعاني:

الخراسان: بضم الخاء المعجمة و فتح الراء و السين المهملتين في آخرها النون، هذه النسبة الى خراسان و هي بلاد كبيرة. فاهل العراق يظنون ان من الرى<sup>(3)</sup> الى مطلع الشمس خراسان<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> [https://ejaaba.com\(adel\\_laawyer\)](https://ejaaba.com(adel_laawyer)).

<sup>2</sup> عبد الكريم محمد السمعاني- الانساب، دار الجنان بيروت ج ٢ - ص ٣٣٧.

<sup>3</sup> الرى بفتح اوله و تشديد ثانية، و هي مدينة مشهورة، من امهات البلاد و اعلام المدن و قصبة بلا الجبال بينها و بين نيشابور مائة و ستون فرسخاً، ياقوت عبدالله الحموي معجم البلدان، ج ١١٣/٥. طبع دار احياء التراث العربي بيروت طبع - ١٣٩٩.

<sup>4</sup> عبدالكريم محمد السمعاني - الانساب ج/٢٣٧ - دارالجنان بيروت.

ثانياً: قال الحموي:

خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند: طخارستان، وغزنه، وسجستان، وكرمان<sup>5</sup>.

وقال أيضاً عن البلادى: خراسان أربعة ارباع.

فالربع الأول: ايران شهر، وهى نيشابور، وقهستان، والطبستان، و هراة، و بوشنج، و بادغيس، و طوس، و اسمها طاهران.

الربع الثانى: مرو والشاهجهان، و سرخس، و نسا، و اببورد و مروالروز، و الطالقان و خوارزم، و أمل و هما على نهر جيحون.

والربع الثالث: و هو غربى النهر، و بينه و بين النهر ثمانية فراسخ، الفارياب، و الجوزجان، و طخارستان، العليا، و خست، و اندرابه و الباميان، و بغلان، و دالج، و رستاق بيل، و بدخشان و الترمذ، و الصفانية، و طخارستان، و خلم و سمنجان.

الربع الرابع: ماوراءالنهر، بخارى، والشاش، و الطراربند و الصغد، و نسف، و الروبستان، و اشروسنة، و سنام قلعة المقنع، و فرغانه، و سمرقند.

قال: فالصحيح في تحديد خراسان ما ذهبنا إليه أولاً وإنما ذكر البلادى هذا لأن جميع ما ذكره من البلاد كان مضموماً إلى والى خراسان، وكان اسم خراسان يجمعها<sup>6</sup>.

ولكن الصحيح ما ذهب إليه البلادى بل بلاد خراسان تشمل أوسع من ذلك كما ذكره السمعانى من العراق الى مطلع الشمس.

و هذا أوسع تعريف لخراسان و أوسع حدود لها و هذا مناسب ما ذكره السمعانى فى تحديد بلاد خراسان، و كانت خراسان ولاية واحدة والآن تتبع اليوم الى دولاً متعدداً مثل: ايران، افغانستان، طاجكستان، ازبكستان، تركمنستان.

و بعد تعين وتوضيح حدود المذكور لخراسان وبلاد ما وراء النهر يلتبس على القاري الذين يقرء على تراجم المحدثين من هذه البلاد المذكورة لانه يعتبر كلها بما وراء النهر.

### تاريخ فتح ما وراء النهر:

اما الفتح خراسان و دخول الاسلام فيه فقد قام خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته من بعده خير قيام بواجب تبليغ الدعوة الاسلام ونشرها بين الناس فى العالم كله، فهم جديرون بهذا لانهم تربوا فى مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم و فهموا وفقهوا معنى الجهاد لاعلاء كلمة الله وفى سبيل الله، ففى مدة قصيرة تمكنوا من تمزيق اكبر دولتين آنذاك،

<sup>5</sup>- ياقوت عبدالله الحموي. معجم البلدان ج- ٢ / ٣٥٠.

<sup>6</sup>- ياقوت الحموي، معجم البلدان ج - ٢ / ٣٥١.

دولة الروم في الغرب دولة الفرس في الشرق كل ذلك لانهم كانوا مخلصين في دعوتهم وليس هدف دنيوي هذا من جانب، ومن جانب الآخر: ان الشعوب في الارض وفنئذ يئست من الحكام الطّافة المجرمين، والاحكام ولانظمة الجائرة في الغرب والشرق حيث كانوا الشّعوب مستبعدة ومقهورة، ولما سمعوا نداء الله بتحريرهم من عبادة الله الى عبادة رب الصياد لبوا و دخلوا في الاسلام افواجا.

فيسقوط دولة كسرى بعد وقعة نهاوند في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه بقيادة الصحابي الجليل النعمان بن مقرن رضى الله عنه استشهد في معركة نهاوند، ثم اخذ بعده اللواء حذيفة بن اليمان رضى الله عنه وكان الفتح على يده صلحا، فسامها المسلمون فتح الفتوح، وذلك على اختلاف في العام الذي حقق فيه المسلمون هذا النصر المبين، فقيل سنة تسعة عشر سبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وقيل كانت سنة عشرين، قال الحموي والاول اثبت لكن الطبري جعلها احدى وعشرين.

ولكن يزجرجد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس لم يمت و اخذ ينتقل من مدينة الى مدينة.

يقول الطبري: خرج يزجرجد من الرى إلى أصفهان، ثم عزم على كرمان فأناها والنار معه فأراد أن يضعها في كرمان ثم عزم على خراسان فأتى مرو فنزلها، وكاتب من مرو من بقى من الاعاجم فيما لم يفتح المسلمون فدانوا له، حتى أثار أهل فارس والهرمزان فنكثوا، وثار أهل الجبال والخيزران فنكثوا وصار ذلك داعية إلى إذن عمر رضى الله عنه للمسلمين في الانسياح فانساح أهل البصرة وأهل الكوفة حتى أثنوا في الارض، فخرج الاحنف بن قيس إلى خراسان فأخذ على: مهرجان قنق، ثم خرج إلى أصفهان وأهل الكوفة فحاصرو جى، فدخل خراسان من الطّيسين فافتتح هراة عنوة، ثم سار نحو مرو الشاهجان وأرسل إلى نيشابور وليس دونها قتال، وإلى سرخس فلما دنا الاحنف من مرو الشاهجان خرج يزجرجد نحو مرو الروز حتى نزلها. و كتب الى خاقان يستمده، و كتب الى ملك اصّفد يستمده، و الى مبك الصين سيتعينه، و خرج الاحنف بن قيس من مرو الشاهجان سائراً نحو مرو الروذ وقدم أهل الكوفة فساروا إلى بلخ، وأتبعهم الاحنف فالتقى أهل الكوفة ويذجرجد ببلخ فهزم الله يزجرجد، وقد فتح الله عليهم وتتابع أهل خراسان، فمن شدّأو تحصّن على الصلح فيما بين نيشابور إلى طخارستان ممن كان في مملكة كسرى وعاد الاحنف إلى مرو الروز،

وكتب الاحنف الى عمر الفاروق بفتح خراسان و ذلك في سنة اثنتين وعشرين.

ولكن بقى من الفتح مكان و زمان لان عامل الشركان حياً وهو يزجرجد ملك الفرس هو الذى ما زال محور الشّر لم يمت وعاود يزجرجد عداوته و حربته ضد المسلمين مرة اخرى و حارب و نقض العهد الكثير مما كانوا عقد والصلح مع امراء المسلمين في تلك البقاع، و اثناء ذلك توفى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضى الله عنه فبدأ بارسال القواد والجيسوش لمتابعة الفتوحات الاسلامية في تلك البلاد وقد نصر الله جنده وهزم الاحزاب وحده<sup>7</sup> ولكن فتح بلاد ماوراء النهر من بلاد آسيا الوسطى نهائيا فتحها القائد المظفر قتيبة بن مسلم الباهلى في خلافة الوليد بن عبدالملك في سنة: (٥٩٦هـ ق) ونجحت الدولة الاموية في نشر الاسلام بين سكانها كما نجحت الدولة العباسية في تعميق النشار الاسلام في هذه البلاد حتى اخذت طابعا اسلاميا واضحا خلال القرن الثالث الهجرى،

7- محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، ج ٢، ص: ٥٤٦، طبع دار الفكر بيروت عام: ١٣٩٨. ومحمود شاكر، جغرافيه خراسان ص: ١٤، طبع: المكتب الاسلامي بيروت.



وصار بلاد ماوراء النهر ايوان الاسلام و ينبوع العلم والحضارة<sup>8</sup> كتبت عن فتح خراسان و فتح ماوراءالنهر مختصراً ولمن يريد المزيد فليراجع المصادر التالية - التي ذكرناها في الحاشية.

### المبحث الاول:

الاحاديث الواردة في فضل خراسان وماوراءالنهر و قفل نهر السيحون والجيحون:  
و بذكر و ايراد هذه الاحاديث المباركة يوضح لنا الفائدة العظيمة الا وهي التاكيد على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، و ان رسالته المباركة عامة وشاملة للعرب والعجم.  
بل ان مثل هذه الاحاديث تضيف معجزة الى معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الكثيرة ذلك انه عليه السلام اخبر انه لو كان الدين والايمان عند الثربالنا له ابناء فارس.

نعم هكذا جاء في خبره عليه السلام عن ابناء هذه الارض ومازال الاسلام محصورا في المدينة فلقد اثبتت الحقائق والشواهد صدق هذه الاخبار ، فاخرجت تلك البلاد رجالا عجرت الارض ان تأتي بمثلهم فاني لها من امثال امير المؤمنين في الحديث محمد بن اسماعيل البخاري، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، فلو لم يكن لها غيرهما لكفاهما شرفا.  
فحقا و صدقا ظهر جليا صدق المخبر في المخبر به، فهو و ان لم يكن يحمل اى تصور للمنطقة لكنه يخبر عن بصور الجنين في رحم امه، فهذه معجزة تدل بها على صدق رسالته.

و ثمة معجزة اخرى تنتظرها عالم اليوم والغد تلکم ظهور الفتنة الكبرى والمصيبة العظمى الا وهي خروج الدجال من هذه الارض فله الحكمة البالغة في ذلك، ولأن نقل الاحاديث في مايلي:

### الحديث الاول:

مارواه مسلم في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس أو قال من أبناء فارس حتى يتناولوه<sup>9</sup>.  
الشاهد من هذا الحديث قوله: من ابناء فارس و خراسان جزء من فارس.

### والحديث الثاني:

و ايضا ما رواه مسلم في صحيحه بسنده عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ { وأخريين منهم لما يلحقوا بهم }<sup>10</sup> قال رجل من هؤلاء يا رسول الله فلم يرأجعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا قال وفيينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لنالته رجال من هؤلاء.

### الحديث الثالث:

ما رواه امام الترمذي بسنده عن ابي بكر الصديق قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كان وجههم المجان المطرقة.

<sup>8</sup>- د/محمود محمد خلف، بلاد ماوراءالنهر في العصر العباسي ١٥.

<sup>9</sup>- صحيح مسلم، ١٩٧٢/٤، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس، حديث رقم ٢٣٠-٢٣١، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبع: احياء التراث العربي، بيروت الطبعة الثانية.

<sup>10</sup>- سورة الجمعة، آيت: ٣.

قال الترمذى هذا حديث حسن غريب و قد رواه عبدالله بن شاذب عن ابى التياح، قال بن حجر عبدالله بن شاذب: ابو عبد الرحمن الخراسانى صدوق من الخامسة و ابو التياح: يريد به حميد الضبيعي: ثقة ثبت.<sup>11</sup>  
المطرقة: بضم الميم، و سكون الطاء و روى بتشديد الراء و تخفيفها فهي مفعولة، و الطراق بكسر الطاء: الجلد الذي يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره، والمعنى: أن وجوههم عريضة ووجناتهم مرتفعة كالمجنة وهذا الوصف إنما يوجد في طائفة من ما وراء النهر نعوذ بالله من شرهم.<sup>12</sup>

#### الحديث الرابع:

مارواه مسلم بسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفراث والنيل كل من أتهار الجنة.<sup>13</sup>

#### الحديث الخامس:

ذكر ياقوت الحموي انه قد روى عن بريدة بن الحبيب رضى الله عنه احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة انه سيبعث من بعدي بعوث فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث ارض يقال لها مرو، اذا اتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذوالقرنين وصلى فيها عزيز، انهارها تجرى بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن اهلها بسوء الى يوم القيامة فقدمها بريدة غازيا و اقام بها الى ان مات و قبره بها الى الآن معروف عليه راية رأيتها.<sup>14</sup>

ولاشك ان هذا الحديث موضوع كما صرح به ابن الجوزى رحمه الله و نقلته فى الحاشية، و مقصودى من ايراد هذا الحديث فقط ان اشير بان هذا الحديث موضوع ولا يعتمد عليه.

ولما كانت السنة المطهرة هى الوحي الثانى كما قال تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ).<sup>15</sup>  
والاصل الثانى للتشريع، ارسل الله تعالى اناسا لحفظها و حمايتها والذب عن حياضها فى كل عصر و زمان فقام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقلها الى التابعين بكل امانة، و التابعون بذلوا جهودهم بنقل السنة الى اتباعهم و هلم جرا الى ان وصلت السنة الينا.

ومع توالى العصور و تعاقب الدهور دعت الحاجة الى ظهور انواع من العلوم المتعلقة بدراسة هذه الاسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك المتون التي تدلى بها تلك الاسانيد، وقد وفق الله تعالى لهذه الدراسة حفاظا عارفين، و جهابذة عالمين وناقدين ينفون عن سنة الرسول الكريم تحريف الغالين، و انتحال المبطلين،

<sup>11</sup> - ابوزكريا محى الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى، ٦٧٦ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير والنذير فى اصول الحديث: ١/ ٤٢٣،

<sup>12</sup> - محمد بن عبد الرحمن المباركفورى تحفة الاحوذى، ٦/ ٤٩٥، ابواب الفتن، باب ماجاء من اين يخرج الدجال رقم: ٤٧، طبعة دار الفكر بيروت.

<sup>13</sup> - جامع الصحيح مسلم، ٤/ ٢١٨٣، كتاب: الجنة وصفة نعيمها واهلها، باب ماجاء فى الدنيا من انهار الجنة، حديث رقم: ٢٦

<sup>14</sup> - ذكر هذا الحديث ابن الجوزى رحمه الله عن الحسن بن عدي فى كتابه الموضوعات: ٢/ ٥٨، فى باب فضل بلدان شتى من خراسان ثم قال: هذا حديث لايشك فى وضعه و نقله لياقوت عبدالله الحموي فى معجم البلدان ولكن لم يحكم على الحديث.

(١) عبد الرحمن، الموضوعات، طبع دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣.

(٢) ياقوت عبدالله الحموي، معجم البلدان، ٥/ ١١٣ -، طبع دار احياء التراث العربى بيروت، طبع: ١٣٩٩.

<sup>15</sup> - سورة النجم، آيت: ٣-٤.

وتأويل الجاهلين مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له، ينفون عنه تأويل الجاهلين و انتحال المبطلين وتحريف الغالين. رواه البيهقي في سننه<sup>16</sup>.  
فتفرغوا لها وجابوا الارض في طلبها و افنوا اعمارهم في تحصيلها واجهدوا ذهانهم في بيان عللها و احوالها، وتميز صحيحها من سقيمها، فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.  
وقد برز في كل عصر مجموعة من المشتغلين بذلك حفظا و تدوينا و تعليما و تصنيفا حتى صاروا اعلاما و مناراتاً يهتدى بهم ، وكان من بين اولئك من التابعين ابو ادريس الخولاني، والحسن البصري، و محمد بن مسلم الزهري، والشعبي، و نافع مولى بن عمر، ابو اسحاق البيهقي و خلق كثير.

ومن اتباع التابعين: مالك بن انس، شعبة بن الحجاج، معمر بن راشد و عبدالله بن المبارك و امثالهم كثير.  
ومن اصحاب المصنفات من الائمة المتقدمين مثل البخاري، ومسلم ، والنسائي، و ابو داود، والترمذي، و ابن ماجه، والدارمي، والآخرين الذين بذلوا جهودهم من بعدهم من الروات في نشر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد تميز هؤلاء الاعلام بانهم وهبوا حياتهم لخدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و سنته، وتميز صحيحها من ضعيفها او موضوعها بالاضافة الى تصنيف مسانيد و جوامع للصحاح حتى يسهل على الناس ان ينهلوا منها و يرجعوا اليها، فلولا الله ثم تضحياتهم ما وصل الينا هذا الدين، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

#### الفائدة في البحث عن سير المحدثين:

الفوائد عن البحث من سير المحدثين الاعلام كثيرة، نذكر عدد منها:

- 1- منها: الثقة بما في ايدينا من نصوص السنة و ان ائمة الحديث الموثوقون لدى علماء الامة قاطبة، قد نقدوها حتى صح لنا نسبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
- 2- ان في اخبار القدرات الكبار والمصلحين العظام من علماء الحديث مادة للتجديد، والبعث الجديد في حياة الامة يسقان بها في ايقاظ همم المسلمين و الهاب قلوبهم بجذوة الايمان و خاصة للطلاب العلم الشرعي. كما قال الله تعالى (وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ).<sup>17</sup>
- 3- ان هذا البحث يلقى الضوء على محدثي ماوراءالنهر و رحلتهم الى بلدان شتى لنشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و اخلاقه وسلوكه وثقافته و تكوين حضارات جديدة بعد مجيئه عليه الصلاة والسلام.  
و ان في الرحلة فائدة علمية كبيرة للعالم و لطالب العلم و من ذلك الفوائد الرغبة في ربط الماضي بالحاضر و تذكير الشعوب فيما وراءالنهر بتاريخهم الاسلامي المجيد، و انهم جزء من العالم الاسلامي، ولا بد من الوصول الى اقصى درجات التعاون معهم.  
يقول ابن خلدون في المقدمة عن علماء ماوراءالنهر مانصه: فإن عرض لك ما تسمعه من أن سيبيويه و الفارسي و الزمخشري و أمثالهم من فرسان الكلام كانوا أعجاما مع حصول هذه الملكة لهم فاعلم أن أولئك القوم الذين تسمع عنهم إنما كانوا عجماء في نسبهم فقط.<sup>18</sup>

<sup>16</sup>- رواه البيهقي في كتاب المدخل الى السنن في باب تبیین حال من وجد منه ما يوجب.

ردّ خبره من طريق بقیة بن الولید عن معاذ بن رفاعة عن ابراهيم العذري عن النبي صلى الله عليه وسلم، يرث هذا العلم، ومشكاة المصابيح كتاب العلم، الفصل الاول جزء: 1، ص: 53، احمد بن الحسين ابن على ابوبكر ، المدخل الى علم السنن البيهقي

<sup>17</sup>- سورة هود، آيت: 120.

<sup>18</sup>- عبدالرحمن بن محمد، ابن خلدون، المقدمة ، طبع: القاهرة ، الهيئة العامة لكتاب: 2006، ج: 3، ص: 1150.

و ايضا قال العلامة ابن خلدون: و اختص العلم بالأمصار الموفورة الحضارة، و لا أوفر اليوم في الحضارة من مصر فهي أم العالم و إيوان الإسلام و ينبوع العلم و الصنائع. و بقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هناك من الحضارة بالدولة التي فيها فلهم بذلك، حصة من العلوم و الصنائع لا تنكر.<sup>19</sup>

فما اعظم تلك الفوائد التي يحوزها المطالع في اخبار اعلام المحدثين من ماوراءالنهر، فان النفس تتوق الى محاكاة العظماء و اقتفاء هم والنسج على منوالهم، حتى يخرج جيل حريص على العودة بالامة الى ريادتها وسابق عهدها وسأحاول ان اكتب انشاءالله.

ترجمة مختصرة عن بعض هؤلاء الاعلام من المحدثين من ماوراءالنهر وبالله العون والتوفيق.

### المبحث الثاني

#### اول من روالحديث من الصحابة في خراسان بعد نصف القرن الاول:

الاول: الصحابي الجليل بريدة بن الحصيبي بن عبدالله الاسلمي:

١- اسمه بريدة بن الحصيبي ابن عبدالله بن الحارث الاسلمي.

كنيته: قال الذهبي، كنيته ابوسهل وقيل ابوساسان و ابوالحصيبي، ثم قال الذهبي: إنه أسلم عام الهجرة؛ إذ مر به النبي - صلى الله عليه وسلم- مهاجراً وشهد غزوة خيبر والفتح، وكان معه اللواء، واستعمله النبي -صلى الله عليه وسلم- على صدقة قومه. وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- له جملة أحاديث، نزل مرو<sup>20</sup> ونشر العلم بها.

حدّث عنه ابنه سليمان و عبد الله، وأبو نضرة العبدي، و عبد الله بن مولة، والشّعبي، وأبو المليح الهذلي، وطائفة وسكن البصرة مدة ثم غزا خراسان زمن عثمان، فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون.

و مات بريدة سنة ثلاث وستين (٦٣) وقال آخر توفي سنة اثنتين والستين (٦٢) و هذا اقوى، روى لبريدة نحو من مئة وخمسين (١٥٠) حديثاً.<sup>21</sup>

وقال رجل للحسن البصرى رحمه الله: إنك تحدثنا قال النبي صلى الله عليه وسلم، فلو كنت تسند لنا، قال: والله ما كذبناك ولا كذبنا، لقد غزوت إلى خراسان غزوة معنا فيها ثلاث مئة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، و كان من اوائل الصحابة الذين لهم رواية بها بريدة بن الحصيبي بن عبدالله الاسلمي من المهاجرين الاولين ممن هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة ولحق به انتقل الى البصرة و اقام بها زماناً ثم خرج الى سجستان فبقى بها مدة هم خرج منها الى مرو فاستوطنها في اماره يزيد بن معاوية الى ان مات سنة ثلاث وستين (٦٣) وبها عقبه وقبره بمرو مشهور يُعرف<sup>22</sup>، وقد حدث عنه ابنه عبدالله و سليمان و ماتا بمرو.

<sup>19</sup> - المقدمة، ج: ٣، ص: ١١٢٤.

<sup>20</sup> - مرو من مدن تركمنستان تقع على بحر قزوين بين ايران و افغانستان و اوزبكستان، والآن مرو تقع على حدود ايرانية والافغانية، موسوعة المدن العربية والاسلامية، ص: ٤١٢.

<sup>21</sup> - الذهبي، ج: ٢، ص: ٤٧٠، محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار تركمانى دمشقي الشافعي، المعروف بشمس الدين الذهبي ولد في سنة ٦٧٣، ومات في ٧٤٨ هـ ق.

<sup>22</sup> - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخارى ابو عبدالله، التاريخ الكبير، ٥ / ٤٥٢، الناشر: دائرة المعارف العثمانية.

فعلى هذا أول من روى الحديث بخراسان فهو بريدة بن الحصيب رضى الله عنه، وقصة اسلامه و ايمانه برسالة النبي عليه السلام مشهورة.

وهو اول من نشر الحديث فى هذه البلاد بعد فتحها بيد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

**الثانى: هو عبدالله بن خازم السلمى ابوصالح البصرى امير خراسان و عاش فى بخارى:**

محاولات فتح بلاد ماوراءالنهر كان فى عصر الصحابة، فكان من اوائل الصحابة الذين استشهدوا بها قثم بن العباس سنة خمس وخمسين (٥٥).<sup>23</sup>

ثم بدأ الاسلام ينتشر فى مدنها شيئا فشيئا حتى كان اول من اذن وراءنهر بلخ ابو العالية رفيع بن مهران الرياحى المتوفى سنة تسعين (٩٠) لما قطعوا النهر تغفل الناس فأذن.<sup>24</sup>

و اما فتحها كلها الى بلاد الصين فكان على يد قتيبة بن مسلم سنة ثلاث وتسعين (٩٣)<sup>25</sup>. و من اقدم من له رواية ببلاد ماوراءالنهر قبيل فتحها من الصحابة عبدالله بن خازم السلمى أبو صالح البصرى أمير خراسان، قتل (٧١) هـ، وقال الليث بن سعد فى (٨٧) هـ اتى برأس ابن خازم، روى ابوداود والترمذى و انسائى حديث عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكى عن ابيه قال: رايت رجلا ببخارا على بغلة بيضاء عليه عمامة سوداء فقال كسانيتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فذكر البخارى فى التاريخ عن عبدالرحمان بن عبدالله بن سعد الدشتكى قال نراه بن خازم السلمى<sup>26</sup>. وقال الحاكم فى تاريخه، تواترت الرواية بورود عبدالله بن خازم نيشابوره ثم خرج الى البخارى<sup>27</sup>.

فعلى هذا كان نقل الروايت الحديث الى بلاد ماوراءالنهر بعد المنتصف القرن الاول و نشره بواسطة الصحابة فى هذا البلاد ثم بعد فتح بلاد ماوراءالنهر بواسطة قتيبة بن مسلم و بعده القرن الثانى صار و انتشار المكثف لعلم الرواية والحديث الى هذه البلاد و يعد – عن الامام محمد بن سلام بن فرج البخارى ابو عبدالله البيكندى من اقدم المحدثين فى بلاد ماوراءالنهر بعد الصحابة و اكتب عن ترجمة الامام محمد بن سلام البخارى البيكندى با لتفصيل الآتى.

### المبحث الثالث:

#### ومن أئمة القرن الثانى الامام محمد بن سلام بن فرج البخارى البيكندى

1. اسمه و تاريخ ولادته:

2. كنيته:

\* محمد بن حبان بن احمد ابوحاتم، مشاهير علماء الامصار- ص: ٦٠، الاصابة فى تميز الصحابة ١/ ٢٨٦. مشاهير علماء الامصار – الناشر: دارالكتب العلمية.

\* احمد بن على بن حجر ابوالفضل العسقلانى، الاصابة فى تميز الصحابة: - الناشر: دارالجميل بيروت، الطبعة الاولى: ١٤١٢.

<sup>٢٣</sup> - ابن حبان، الثقات، ج: ٣، ص: ٣٣٧،

<sup>٢٤</sup> - ابن عساکر فى تاريخ دمشق، ج: ١٨ / ص: ٨٤.

<sup>٢٥</sup> - ابن كثير، البداية والنهاية، ج: ١٢ / ص: ٦٧.

<sup>٢٦</sup> - محمد بن اسماعيل البخارى التاريخ الكبير، ج: ٤ / ص: ٦٧..

<sup>٢٧</sup> - احمد بن على بن محمد ابن حجر العسقلانى تهذيب التهذيب، ج: ٥، ص ١٧٠ - طبقه - دائيره المعارف النظاميه - الهند الطبقة الاولى، ص

3. رحلاته العلمية:
4. مشايخه:
5. تلاميذه:
6. ما قيل فيه من الاقوال:
7. مصنفاته:
8. تاريخ وفاته:

١- اسمه: هو محمد بن سلام بن فرج البخارى ابو عبدالله البيكندى، فقد وُلد سنة «١٦٢هـ» فى مدينة بيكند.

٢- كنيته: ابو عبدالله و نسبته الى البيكند احدى قرى اقليم بخارى الواقعة على نهر جيحون، فنسب اليها.

٣- **رحلاته العلمية:** فى بداية الامر كان محمد بن سلام يعمل بالتجارة فى بداية حياته، ثم التفت الى طلب العلم و خاصة علم الرواية والحديث فرحل من اجله الى بلاد المختلفة فى العالم الاسلامى، فبدأ اول رحلته الى خوارزم فسمع بها عبدالكريم بن الاسود البصرى و مغيرة بن موسى<sup>28</sup>.

وبعد انقضاء رحلته ببلاد ماوراء النهر قصد وسافر الى بغداد، فسمع بها ابى الاحوص سلام بن سليم<sup>29</sup> و ابى اسحاق الفزارى وسفيان بن عيينة و غير هم من المحدثين فى بغداد.

ثم رحل ابن سلام الى المدينة للسمع من امامها و محدثها مالك بن انس غير انه لم يسمع<sup>30</sup> منه.

قال (عن نفسه) ادركت مالك بن انس فاذا الناس يقرؤون عليه فلم اسمع منه لذلك<sup>31</sup>.

ثم رحل ابن سلام من الحجاز الى مصر فسمع بها، على ابن الجعد، والحسن بن سوار، وغيرهم<sup>32</sup>.

على كل حال استطيع ان اقول، ان ابن سلام قد طوف فى معظم بلاد العالم الاسلامى وسمع كثيراً من مشايخ زمانه حتى وصل عدد شيوخه الى اربعمائة<sup>33</sup>.

<sup>28</sup> -الذهبي: تاريخ الاسلام، ج١٦، ص ٣٦١، وسير اعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٦٢٨

<sup>29</sup> صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى، الوافى بالوفيات، ج٣، ص ٩٦ - ، داراحياء التراث العربى.

<sup>30</sup> عبدالحى بن احمد بن محمد ابن العماد العكرى الحنبلى ، شذارات الذهب، ج٢، ص٥٦.

<sup>31</sup> قوله: ادركت مالك بن انس... و هذا القول يحتاج الوضوح و المناقشة اذ كيف يرحل ابن سلام من ماوراءالنهر الى المدينة لروئية الامام مالك و لا يأخذ عنه؟ يمكن السبب فى ذلك ان ابن سلام كان يرى ان طريقة التعليم الصحيحة هى ان يقرأ الشيخ و يستمع التلاميذ اليه و يأخذون عنه بمعنى انه كان يريد السماع المباشر من الامام مالك، و ليس بطريقة العرض و هى القراءة على الشيخ، و هذه طريقة من طرق التحمل و ارفعها السماع على الشيخ فى مجالس الاملاء.

لان كان طريق تدريس الحديث سيدنا امام مالك رح كان على طريق القراءة التلميذ على الشيخ، ألا ان سيدنا الامام محمد بن الحسن الشيبانى هو سمع الموطأ عن امام مالك يعنى على طريق القراءة الشيخ على التلميذ و لهذا كان من مميزات الامام محمد بن الحسن الشيبانى، على كل حال عدم السماع لا ابن سلام عن مالك لايدل على عدم اخذه الحديث عن مالك الخ.

<sup>32</sup> المقرئى: المقفى الكبير، ج٥، ص ٧١٤

<sup>33</sup> الذهبي: تاريخ الاسلام، ج١٦، ص ٣٥٩

فاستطاع من خلال رحلته العلمية الطويلة من بلاد ماوراء النهر حتى وصل الى مصر وجمع كثيرا من الروايات في الحديث النبوي الشريف فكان يحفظ نحواً من خمسة آلاف حديث<sup>34</sup>.

رحلات ابن سلام رح الى البلدان المختلفة يدل على ان خلال هذه الرحلات كم نشر الاحاديث والعلم في العالم وهو الذي اول من كان رغب الطلاب الى اخذ علم الحديث في بلاد ماوراءالنهر وروج المدارس وانشأ جيلا طاهرا من المحدثين والعلماء مثل البخارى و ابو عمر السمرقندى، والدارمى. و يعد ابن سلام من اقدم المحدثين ببلاد ماوراءالنهر بعد الصحابة في نشر علوم الحديث.

٤- مشايخه: عبدالكريم بن الاسود البصرى، ومغيره بن موسى، ابوالاحوص سلام بن سليم، وابى اسحق الفزارى و سفيان بن عيينة و مالك بن انس و على بن الجعد و الحسن بن سوار و خلق كثير.

٥- تلاميذه: محمد بن اسماعيل البخارى، محمد بن ابراهيم البكرى، و عبيد الله بن واصل و ابو عمر محمد بن بجير السمرقندى و طفيل بن زيد النسفى، و عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى وغيرهم من أئمة الحديث<sup>35</sup>.

٦- ثناء العلماء فيه: قال السمعاني: كان فقيها محمد ثائفة<sup>36</sup>.

وقال الصفدى: طوّف وكتب الكثير<sup>37</sup>.

وقال السيوطى: كان من كبار المحدثين وله حديث كثير ورحلة، بل كان ابن سلام كنز من كنوز اقليم خراسان<sup>38</sup>.

وقال احمد ابن الهيثم الشاشى: بخراسان كنزان: كنز عندمحمد بن سلام و كنز عند اسحاق بن راهويه<sup>39</sup>.

وكتب الذهبى فى تاريخه: ان ابن سلام كان حريصا على طلب العلم ومن طريق مايروى فى ذلك، انه انكسر قلمه فى مجلس علم، فامر ان ينادى: قلم بدينار، فطارت اليها الاقلام قال عن نفسه. (انفقت فى طلب العلم اربعين الفا، وانفقت فى نشره اربعين الفا). هذا القول يدل على ان قد شغله حب العلم عن الدنيا كلها، فلم يكن له هم سواه قال: لم اجلس فى سوق بيكند منذ اربعين سنة ومع ذلك فكان محتشما ذا اموال<sup>40</sup>.

**مصنفاته:** وقال السيوطى: ان ابن سلام البخارى البيكندى. (صنف فى كل باب من ابواب العلم)<sup>41</sup>. غير انهم لم يذكروا

لنا اسماء مصنفاته، ولعل التاريخ وجود علينا بالعثور على بعض هذه المصنّفات فنقف على طريقته فى التأليف.

34 الذهبى: تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٩

35 السمعاني، الانساب: ج ١، ص ٤٣٤، - الذهبى: تذكرة الحفاظ، - الذهبى: سير الاعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٦٢٨، المصطفى: ابوالوفى

بالوفيات، ج ٣، ص ٩٧، - ابن حجر: التهذيب، ج ٩، ص ١٨٩

36 الوافى بالوفيات: ج ٣، ص ٩٦

37 الوافى بالوفيات: ج ٣، ص ٩٦

38 سيوطى- طبقات الحفاظ: ص ١٨٥

39 الذهبى: سير اعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٦٢٨

40 الذهبى: تاريخ الاسلام ج ١٦، ص ٣٥٩، الصفدى: الوافى بالوفيات، ج ٣، ص ٩٦، ابن العماد: شن رات الذهب، ج ٣، ص ٥٦

41 السيوطى: طبقات الحفاظ ص ١٨٥، كحالة، معجم المؤلفين: ج ١٠، ص ٤٢.

و انا أقدم اقتراح التفقد لمكتبة الهاشمية و ادارة وقف سمرقند لمصنّفات هذا العالم الجليل حتّى تقدمها لطلاب العلم و للباحثين فى هذا المجال و لهم الخدمات المشكوره سابقاً.

**تاريخ وفاته:** توفية ابن سلام البيكندى يوم احد لسبع مزين من صفر سنة (٢٢٥هـ). و ذكر غنجار فى كتابه المفقود تاريخ بخارى انه توفية بمصر<sup>42</sup>.

#### و من ائمة الحديث فى القرن الثانى – احمد بن حفص:

هو احمد بن حفص الفقيه العلامة شيخ ماوراء النهر ابو حفص البخارى الحنفى فقيه المشرق، و والدالعلامة شيخ الحنفية ابى عبدالله محمد بن احمد بن حفص الفقيه.

**مشائخه:** محمد ابن الحسن الشيبانى، وكيع ابن الجراح، ابو اسامة و غيرهم خلق كثير.

و قال الذهبى: ارتحل و صحب محمد بن الحسن مدة، و برع فى الرأى، وسمع من وكيع بن الجراح، و ابى اسامة.

وقال الذهبى ايضاً: قال الشيخ محمد بن ابى رجاء البخارى: سمعت احمد بن حفص يقول: رأيت النبى صلى الله عليه واله وسلم فى النوم عليه قميصه، وامرأة الى جنبه تبكى، فقال لها: لا تبكى، فاذامت فابكى، فلم اجد من يعبرها لى حتى قال لى اسماعيل والد البخارى: ان السنة قائمة بعد.

ثم قال الذهبى: قال عبدالله بن محمد بن عمر الاديب: سمعت الليث بن نصر الشاعر يقول: «تذاكرنا الحديث»: ان على رأس كل مائة سنة من يصلح ان يكون علم الزمان. «فبدأت بابى حفص احمد بن حفص» فقلت: هو فى فقهه و ورعه و عمله يصلح ان يكون علم الزمان.

ومات ابو حفص البخارى فى المحرم سنة سبع عشر ومائتين<sup>43</sup>.

#### تاريخ و مكان وفاته:

توفى رح يوم الاحد لسبع مزين من صفر ٢٢٥ هـ<sup>44</sup>.

و ذكر غنجار فى كتابه المفقود فى تاريخ بخارى- انه توفى بمصر<sup>45</sup>.

و الشيخ ابو حفص هو احد ائمة الحديث فى بلاد ماوراءالنهر الذى له سهم كبير فى نشر علوم الحديث بعد ابن السلام البيكندى ببخارى.

42 السمعانى الانساب ج ١، ص ٤٣٤. المقرئى: المقف الكبير، ج ٥، ص ٧١٤.

43 الذهبى: سير الاعلام النبلاء - ج ١٠ ص ١٥٨-١٥٩.

44 السمعانى: الانساب، ج ١، ص ٤٣٤، الصفدى: الوافى بالوفيات، ج ٣، ص ٩٧.

45 المقرئى: المقف الكبير، ج ٥، ص ٧١٤.



و من علماء القرن الثاني عيسى ابن موسى المعروف بغنجار.

هو الشيخ ابو احمد عيسى بن موسى محدث بخارى الازرق البخارى المعروف «بغنجار».

مشايخه: سفيان الثوري، و عيسى بن عبيد الكندي، وورقاء بن عمر و ابي حمزة الكسري، وخلق.

تلاميذه: بختيار بن النصر، محمد بن سلام البيهقي، و اسحاق بن حمزه البخارى و محمد بن أميه الساوي و محمد بن

الفضل.

ما قيل من الاقوال فيه: قال الذهبي: قال الحاكم: هو امام عصره، طلب الحديث على كبر السن ورحل، وهو في نفسه

صدوق، تتبعت رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة، يروى عن اكثر من مائة شيخ من المجهولين.

قال الذهبي: قلت: له حديث معلق في صحيح البخارى و هو، روى عيسى عن رقية، عن قيس بن مسلم في: بدء الخلق،

و قد سقط رجل بين عيسى و رقية . هو ابو حمزة السكري و ما ادرك غنجار رقية<sup>46</sup>.

ورحل: الى عراق، و حجاز، و شام و مصر.

تاريخ وفاته: توفي غنجار - في آخر سنة ، ست و ثمانين و مائة.

قال دار قطنى: غنجار لا شيء<sup>47</sup>.

و قصدي من ذكر عيسى بن موسى الغنجار، رفع التوهم بغنجار محمد بن احمد ابن... كامل البخارى المعروف بغنجار

البخارى صاحب التاريخ بخارى. و الثاني: بان عيسى بن موسى الغنجار برحلاته العلمية الى العراق، و الشام، و مصر يدل على

ان هذا الامام الجليل كم تحمل من التعب و المشقة و الجهد من ماوراءالنهر الى بلاد العالم الاسلامي لنشر العلم الحديث النبوي.

#### المبحث الرابع:

و من علماء قرن الرابع و من شابه كنيته بعيسى بن موسى الغنجار. محمد بن احمد بن محمد الغنجار البخارى.

هو الامام المفيد الحافظ محدث بخارى و صاحب (تاريخها)، ابو عبدالله محمد بن احمد بن سليمان بن كامل البخارى و

لقبه غنجار، بلقب غنجار الكبير عيسى بن موسى البخارى<sup>48</sup>.

اريد ان اطول البحث قليلاً عن شخصيت ابي عبدالله محمد ابن احمد ابن محمد البخارى المعروف بغنجار، لأن له تاريخ

باسم تاريخ بخارى ولكن قطعات من هذا الكتاب مازال مفقود و يوجد في كثير من كتب التاريخ و الرجال المعتبرة اسم تاريخه و

يستندون بتاريخ غنجار البخارى، و اكتب من هذه الكتب بعض العبارات كشاهد على وجود كتاب تاريخ غنجار البخارى ارجو

46 الذهبي: سير الاعلام النبلاء: ج ٨، ص ٤٨٨.

47 المرجع السابق.

48 عبد الغافر بن اسماعيل: المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيشابور. ص ٤٤ تصحيح: محمد كاظم المحمودى، تهران، ميراث. ١٣٨٤

من اصحاب المُعنى بهذا الأمر والمراكز لجمع المخطوطات ان بذلو جهودهم لاجل التواجد لهذا الاثر المعتبر المبارك خاصة في بلاد الآسيا المركزية ازبكستان و تاجكستان و تركمنستان و غيرها من البلاد في المكتبة الاثرية التراثية نتمنا ان ينجحوا في هذا الجهد بأذن الله.

و كتب الاستاد طارق فتحى سلطان في مجله (التربية و العلم)، مقالاً في تاريخ كانون الثانى ١٩٩١م تحت عنوان غنجارو كتابه «تاريخ علماء بخارى» في ١٧ صفحه و يتناول هذا البحث فقط التعريف بالغنجار وعصره و اشار الى تعريف كتابه مختصراً وناقصاً.

إذاً نحتاج لمزيد من البحث عن هذا الكتاب القيم، و انقل بعض الشواهد من بعض الكتب المعتبرة تاريخية وكتب الرجال على وجود كتاب تاريخ بخارى غنجار البخارى.

لعلهم ان يساعدهم تعقيب و تحقيق الموضوع.

و انقله فيما يلى:

وقال عنه عبدالغافر الفارسى: هو محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ابو عبدالله الحافظ المعروف بالغنجار ثقة من ائمة الحديث، صنف تاريخاً لعلماء بخارى كتاباً حسناً مفيداً، و سار فى الطلب، قدم نيشابور قديماً. حدث عن ابى احمد على بن محمد بن عبدالله بن حبيب المروزى وغيرهم<sup>49</sup>.

وقال السخاوى: و «بخارى» الغنجار محمد بن احمد البخارى الحافظ و اختصره السلفى، و الاصل عندي<sup>50</sup>.

وتوفى السخاوى، فى سنة (٩٠٢هـ) وهذا يدل بان الكتاب التاريخ بخارى كان موجوداً الى قرن التاسع الهجرى.

وهكذا كان ابن ماکولا من اقدم العلماء الذين كتب عن الرجال وهو استفاد كثيراً من تاريخ غنجار و الاصل كان عنده وابن ماکولا كان يعيش قريباً من زمانه وهو كتب فى كتابه موارد كثيرةً كتصریحه بهذه العبارة.

كتب ابن ماکولا فى ترجمة جلوان مانص قوله: جلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن اميه، ثم قال: كذا وجدته، مضبوطاً بخط غنجار<sup>51</sup>.

ثم كتب عن محمد بن احمد بن عبس الهروى، و وجدته فى كتاب تاريخ بخارى تصنيف ابى عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغنجار الذى اخبرنى به غير واحدٍ عنه<sup>52</sup>.

49 عبد الغافر بن اسماعيل : المختصر من كتاب السياق، ص ٤٤ .

50 شمس الدين محمد عبدالرحمن ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخدار ، الكتب العلميه بيروت: ص ٢٥٣

51 ابن ماکولا على بن ابى نصر، الاكمال فى رفع الارتباب عن الموتلف و المختلف فى الاسماء و الكنى. ج ٢، ص ١١٧..  
دار الكتب العلميه بيروت.

52 المرجع السابق: الاكمال جلد ٤ ص ١٠١

وكتب السمعاني، متوفى ٥٦٢ هـ أنّ عبدالملك بن عبدالرحمن بن فضاله السباري ابو محمد روى كتاب تاريخ بخارى عن مؤلفه ابى عبدالله محمد بن احمد غنجان<sup>53</sup>.

وقال عنه الخطيب، متوفى ٤٦٣ هـ فى تاريخ بغداد:

قرأت بخط ابى عبدالله الغنجان البخارى: توفى ابو على بن زكريا بن يحيى المسبحى بجوزجان فى سنة ٣٥٠ هـ<sup>54</sup>.

وهذا ايضا يدلّ بان نسخه تاريخ بخارى كان موجوداً عند الخطيب.

ولا شك فى هذا انه لو طبع هذا الكتاب سوف يستفيد منه كثيرٌ من اهل العلم و خاصةً الباحثين فى علم الحديث و رجال حديث، و سيبقى اثرًا مفيداً و يملأ به خلاً المكتبة العلمية به.

#### مشائخه:

خلف بن محمد الخيام و سهل بن عثمان السلمى و ابى عبيد احمد بن عروة الكرمينى، و غيرهم.

#### تلاميذه:

وسمع عنه، ابوبكر محمد بن على بن حيدرة الجعفري ، و ابوالمظفر هناد بن ابراهيم النسفي، ابوالوليد حسن بن محمد الدربندى، و ابو محمد عبدالملك بن عبد الرحمن الاسدي، ابو حفص عمر بن احمد البزاز المعروف بالخناب، ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الحافظ الشيرازي، ابوسعد احمد بن محمد بن عبدالله المالينى، ابوطاهر حسن بن على بن سلمة الهمدانى وغيرهم<sup>55</sup>.

#### تاريخ وفاته:

ومات فى (٤١٢ هـ) ببخارى<sup>56</sup>.

و من الجدير بالذكر بأن هناك التّاريخ الآخر بأسم تاريخ البخارى الذى كتبه ابوبكر محمد بن جعفر بن زكريا النرشخى و نسب هذا التاريخ بأسم امير، نوح بن النصر السامانى فى سنة (٣٣٢ هـ)، و هذا التاريخ مطبوع، بلغات، العربى، و الروسية، و الفرنسية، و الفارسية و هذا التاريخ مقدم عن تاريخ غنجان.

#### المبحث الخامس:

ومن انمة الحديث، الذى ذهب من مصر الى بلاد ماوراءالنهر وسمع الحديث و نقله الى مصر و عن طريقه الى بلاد

#### المغرب

اسمه وكنيته وتاريخ ميلاده:

<sup>53</sup> عبدالكريم بن محمد ، الانساب: سمعاني، ، طبع حيدرآباد ١٣٨٢ هـ ق ج ٧ ص ٤٢

<sup>54</sup> الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ج-٢ ص-٣٤٩. دار الكتب العلمية طبع بيروت ١٤١٧ .

<sup>55</sup> السمعاني: الانساب: ج ١٠ ص ٧٩.

<sup>56</sup>السمعاني: الانساب : ج ١٠ ص ٧٩.

هو: سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن بن سعيد ابن مصعب بن رستم بن برثثة بن كسرى انوشيروان، المشهور بأبن السكن وكنيته ابو على، المشهور بالبزاز. وُلد في سنة (٢٩٤ هـ) 57.

ما قيل فيه من الأقوال:

قال الذهبي: الامام الحافظ الحجة المجدد الكبير، عنى بهذا الشأن وجمع وصنّف كان كبير الشأن مُكثرًا، مُتقنًا و مُصنّفًا.

كان كثيرا الترحال في طلب الحديث، فرحل الى الشام والجزيرة والعراق وخراسان وماوراءالنهر اعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة، ثم نزل مصر وسكن بها وكان اول من جلب صحيح البخارى الى مصر وحدث به<sup>58</sup>.

مشايخه:

سمع ببغداد من ابى القاسم البغوى، وابن ابى داود، وطبقتهما و بحران، من الحافظ ابى عروبة وطائفة، و بدمشق من احمد بن عمير وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي وأقرانهما، وبخراسان سمع بها (الجامع الصحيح للأمام البخارى) برواية محمد بن يوسف الفربرى، فكان اول من جلب الصحيح الى مصر، وحدث به وسمع بنيشابور من ابى حامد بن الشرقى ومكى بن عبدان، واعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة. جمع وصنف، وجرح و عدل، وصحح وعلل، ولم نر تواليفه، هي عند المغاربة<sup>59</sup>.

وكتب الذهبي عن تلامذته:

حدث عنه: ابو سليمان بن زبر، وابو عبد الله بن منده، وعبد الغنى الازدي، وعلى بن محمد الدقاق، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الله بن محمد بن اسد القرطبي، و ابو جعفر بن عون الله، والقاضى ابو عبدالله محمد بن احمد بن مفرّج كان بن حزم يثنى على (صحيحه المنتقى) وفيه غرائب<sup>60</sup>.

وقال الزركلى:

ثم عبر بن سكن نهر جيحون ليضع اقدامه ببلاذ ماوراءالنهر فدخل بخارى في ظل الدولة السامانية وسمع بها الجامع الصحيح، للأمام البخارى، برواية محمد بن يوسف الفربرى ثم عاد بعد هذه الرحلة الطويلة الى مسقط رأسه مصر<sup>61</sup>.

وعلى هذا كانت رحلة ابن السكن الى بلاد ماوراءالنهر رحلة مباركة اسفرت عن نتائج مثمرة في نشر علم الحديث ليس في مصر وحدها بل وصل عن طريقه (الجامع الصحيح) للبخارى الى بلاد المغرب العربى ومن المغرب الى اندلس، وهذا من المعروف لدى المحدثين بذهاب الامام البخارى الى مصر وسماعه عن مشايخه و محبت اهل مصر تجاه الامام البخارى،

57الذهبي: تذكرةالحفاظ: ج ٣، ص ١٠٠.

58الذهبي: سير اعلام النبلاء: ج ١٦، ص ١١٧.

59 الذهبي: سير اعلام النبلاء. الطبقة العشرون، ابن السكن ج ١٦ ص ١١٧.

60 الذهبي: سير اعلام النبلاء - ج ١٦ ص ١١٨

61 الزركلى: الاعلام - ج ٣ ص ٩٨ - الذهبي: العبر، ج ١ ص ٣٨٧ ابن العماد: شذرات الذهب ج ٣ ص ١٢

ولكن ما وصل كتابه الجامع الصحيح الى مصر قبل ابن السكن، فقد تعرّف المصريون لأول مرة على كتاب (الجامع الصحيح) للامام البخارى الذى انفرد ابن السكن بسماعه من الفربرى، كما اشترت اليه أنفا بقول الذهبى، بسماع ابن السكن الصحيح البخارى من محمد بن يوسف الفربرى «فكان اول من جلب الصحيح الى مصر وحدث به».

وقال الذهبى عنه فى موضع آخر: وتلامذته جماعة من الاندلسيين والمصريين<sup>62</sup>.

وهذا يثبت لنا ان ابن السكن كان جسراً ثقافياً علمياً عبّر عليه صحيح الامام البخارى من بلاد ماوراءالنهر الى مصر ومنها الى بلاد المغرب والاندلس، ومن هنا فهمنا بكل الوضوح جهود علماء ماوراءالنهر بنشر علم الحديث النبوي الشريف اما اصالتا واما بواسطة تلاميذهم من ماوراءالنهر الى مصر و من هنا الى بلاد المغرب العربى و الأندلس والى ما هنالك من البلدان العالم الاسلامى.

#### تصنيفه:

لم يكتف بن السكن بالتعليم والتعلم وسماع اهل العلم منه بل صنف كتباً قيماً فى علوم الحديث، منها:

١- الصحيح المنتقى المعروف بالسنن الصحاح. او السنن فى الحديث. وهو كتاب محذوف الاسانيد.

٢- كتاب معرفة اهل النقل:

قال ابن عساكر عن هذا الكتاب: ورايت له جزءاً من كتاب كبير صنفه فى معرفة اهل النقل، يدل على توسع فى

الرواية<sup>63</sup>.

وذكر عن تاليفاته المزيد – الكتانى فى الرسالة المستطرفة<sup>64</sup>.

ولا شك ان رحلة بن السكن الى بلاد ماوراءالنهر ثم عودته الى مصر وقدم الهدية لطلابه وتلاميذه كتاب (الجامع الصحيح) للامام البخارى واعطى مجالاً لعلماء مصر للبحث والتاليف ما استفادوا من هذا الكتاب المبارك بل عبر من مصر الى بلاد المغرب والاندلس ولا غرابة فى هذا فقد كان ابن السكن (حجة فى العلم الحديث) كما صرح به ابن العماد<sup>65</sup>.

ومن الجدير بالذكر ان قدوم الامام البخارى الى مصر لسماع الحديث هكذا انتقل كتابه لأول مرة الى هذا البلاد وحصل لمصر لأول مرة شرف طبع كتاب الجامع الصحيح ايضا بامر من السلطانى العثمانى عبدالحميد الثانى الذى ارسل الكتاب ليُطبع فى بولاق سنة (١٣١٣هـ) وعنه اخذت باقى الطباعات<sup>66</sup>.

<sup>62</sup> الذهبى ، تاريخ الاسلام ج ٢٦ ص ٨٨

<sup>63</sup> ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ج ٢١ ص ٢١٨.

<sup>64</sup>الكتانى : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة.

ابى عبدالله محمد بن جعفر بن ادريس بن الطابع الكتانى الحسنى الادريسي الفاسى المغربى ج ١ ص ٢١.

<sup>65</sup> ابن العماد: شذرات الذهب ج ٣ ص ١٢.

<sup>66</sup> فواد سركين: تاريخ اثرا العربى ج ١ ص ٢٢٧.

تاريخ وفاته:

توفى رحمه الله فى المحرم سنة (٣٥٣هـ) ودفن بالقرافة الصغرى بجبل المقطم فى مصر<sup>67</sup>، ونشر الحديث وعلومه والشتهر بالوثوق عند اهل العلم وكفا به اجرا وثوابا وفخرا. رحمه الله رحمة واسعة.

### المبحث السادس:

و من الاعلام ماوراءالنهر اسحاق بن ابراهيم الشاشى ولى قضاء مصر:

اسمه و لقبه و تاريخ ولادته:

هو اسحاق بن ابراهيم، المقلب بابى يعقوب الشاشى، ولد فى سنة (٢٤٤هـ) والشاش، نسبة الى اقليم الشاش الواقع على نهر سيحون.

كان فقيها فى زمانه رحل الى مصر واشتهر فيها برواية (الجامع الكبير) للامام محمد بن الحسن الشيبانى وسكن وعاش فى مصر ثم ولى قضاء مصر وسعد الناس باحكامه<sup>68</sup>.

وذكره ابن يونس فى كتابه: (الغرباء الذين قدمو مصر) فقال عنه: (كتبت عنه حكايات واحاديث)<sup>69</sup>.

وآلف كتابا فى اصول الفقه، المشهور باصول الشاشى وهذا الكتاب، من المتون المعتبرة والمعتمدة فى الفقه الحنفى وقد شرحه اكثر من علماء الاحناف<sup>70</sup>.

### تاريخ وفاته:

توفى الامام الشاشى بمصر سنة (٣٢٥هـ)<sup>71</sup>.

وهذا علم من اعلام ماوراءالنهر الذى انتقل العلم والحديث والفقه والحضارة والحكم من ماوراءالنهر الى مصر ونجح بمنصب القضاء بمصر وصار مثالا للعدل بين الناس ومات بمصر وله الذكر الحسن عند اهل العلم. رحمه الله رحمة واسعة.

و من اعلام ماوراءالنهر الذى انتقل الى مصر هو العلامة جعفر بن محمد بن الحسن ابوبكر الفريابى:

اسمه و كنيته و تاريخ ولادته:

هو جعفر محمد بن الحسن و كنيته ابوبكر الفريابى، وُلد فى مدينة فارياب فى سنة (٢٠٧هـ)<sup>72</sup> وهى من بلاد الواقع قرب مدينة بلخ على جانبى نهر جيحون وهى من مدن الافغانية حاليا بافغانستان،

67 ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج-١، ص- ٣٨٧.

68 القرشى: الجواهر المضية، ج ١، ص ٣٦٤

69 عبدالفتاح: فتحى عبدالفتاح: تاريخ ابن يونس الصدفى، ج ٢، ص ٣٣. دار الكتب العلمية - بيروت.

70 منهم الملا محمد بن الحسن الخوارزمى، و ابوالحسن بن محمد الهنذى. البغدادى: هداية العارفين، ج ١، ص ٢٩٩

71 المقرزى: احمد بن على المقفى الكبير. ج ٢، ص ٥٢

72 الذهبى: محمد بن احمد: معرفة القراء الكبار على الطبقات و الاعصار ج ١، ص ٣٠٠.

و حفظ القرآن الكريم منذ صغره ثم تعلم القراءات وبرع في قراءة قالون عن نافع المدني، و من أشهر شيوخ في هذا المجال: اسماعيل الدوري، و اسحاق سبار النصيبي ثم سمع الحديث من علماء مدينة فارياب وأشهرهم يونس بن حبيب<sup>73</sup>.

### الفاريابي

#### رحلاته العلمية:

وبعد سماعه من علماء بلده فبدأ برحلته العلمية وهو كان عمره سبعة عشره سنة وطاف أرجاء العالم الاسلامي، فسمع من علماء ماوراءالنهر وخراسان، والعراق، والشام، والجزيرة، ولحجاز، واليمن و مصر<sup>74</sup>.

ولنا ان نقدر مآلتيه الفريابي من جهد وتعب وعناء في سبيل طلبه للعلم ونشره لحديث النبي الكريم حتى قال عنه الصفدي: كان احد اوعية العلم والفهم، طوف الدائرة الاسلامية و رحل من الترك (بلاد ماوراءالنهر) الى مصر<sup>75</sup>.

دخل الفاريابي، مصر، و عاش فيها فترة ليست بالقليلة عاد بعدها الى العراق.

ما قيل فيه من اقوال العلماء:

قال الخطيب البغدادي: لما ورد ابوبكر الفريابي الى بغداد استقبل بالطبول، قعد له الناس في شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه، فاجتمع الناس، فحرز من حضر مجلسه لسماع الحديث، فليل نحو ثلاثين الفاً<sup>76</sup>.

قال ابن الجوزي: كان الفريابي مأمونا، موثوقا به، مكثرا<sup>77</sup>.

وقال بن العماد: كان اماما حافظا علامة من النقادين وكان من اوعية العلم<sup>78</sup>.

و اختصر ترجمته بذكر عدد من تلاميذه.

تلاميذه: محمد بن مخلد الدوري، ابوالقاسم الطبراني، ابوعلی بن هارون.

كان مجلس الفاريابي من اصحاب المحابر ممن يكتب حدود عشرة آلاف انسان، واذاً انتهى كلامي عن ذكر تلاميذه بقول الحموي: وكتب عنه الناس<sup>79</sup>.

73 الذهبي: محمد بن احمد، معرفة القرا الكبار على الطبقات الاعصار، ج ٢، ص ٣٥. ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي: المنتظم في تاريخ الامم والملوك. ج ٢، ص ٣٢٧.

74 عياض: عياض بن موسى: ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك. ج ١، ص ٤٧٦. دارالكتب العلمية - بيروت الذهبي: تذكرة الحفاظ - ج ٢، ص ١٩٠.

75 الصفدي: خليل بن ابيك، الوافي بالوفيات. ج ١١، ص ١١٢. داراحياء التراث - بيروت.

76 الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد. ج ٧، ص ٩٩.

77 ابن الجوزي: المنتظم: ج ٦، ص ١٢٤.

78 ابن العماد: شذرات الذهب: ج ٢، ص ٢٣٤.

79 ياقوت الحموي: معجم البلدان. ج ٤، ص ٢٥٩.

**تصنيفه:**

و ترك لنا الفريابي المصادر التاريخية عددا كثيرا ومن هذه المصنفات: كتاب (السنن) و يقول عنه صاحب الفهرس على خمسين كتابا (فصلا) بمعنى قسم هذا الكتاب على خمسين فصلا<sup>80</sup>.

وله التصنيف الكثيرة كما اشار اليه الذهبي بقوله:

و صنف التصنيف النافعة<sup>81</sup>.

ومن الجدير بالذكر بان الفريابي: احد أئمة المالكية في ماوراءالنهر الذي كان مركز مذهب الحنفي.

**تاريخ وفاته:**

و بعد هذه الرحلة الطويلة الحافلة بالعطاء والبذل والورع و نشره للعلم و الحديث الى مختلف ارجاء العالم الاسلامي، مات الامام العلامة الفريابي في ليلة اربعاء من شهر المحرم سنة (٣٠١هـ)<sup>82</sup>.

**المبحث السابع:**

**محمد بن صالح بن محمد بن السمح القحطاني الذي انتقل من الأندلس الى ماوراءالنهر و مات ببخارى:**

وقال عنه السمعاني في الانساب:

هو محمد بن صالح بن محمد بن السمح بن صالح، القحطاني المالكي المعافري الاندلسي. كان فقيهاً حافظاً جمع تاريخ لاهل الاندلس<sup>83</sup>.

**مشايخه:**

سمع عن محمد بن رفاعة، و محمد بن وضاح، و ابراهيم بن الفراز و احمد بن حزم و سمع بالشام، خيثمة بن سليمان الطرابلسي، و سمع ببغداد اسماعيل بن محمد الصفار.

ثم قال السمعاني: و ذكره ابوسعاد الادريسي في تاريخ سمرقند فقال: ابو عبدالله الفقيه القحطاني، قدم علينا سمرقند قبل الخمسين و ثلاثمائة و كتب بها عن مشائخنا، و اكثر عنهم، و جمع تاريخ للانديسين سمعناه بسمرقند، و كان من افاضل الناس و من ثقاتهم جمع من الحديث شياً لا يوصف من مشائخ الاندلس و المغرب و الشام و الحجاز، و العراق و الجبال و خراسان و ماوراءالنهر. و مات ببخارى في نيف و سبعين و ثلاثمائة<sup>84</sup>.

80 ابن النديم: محمد بن اسحاق: الفهرست. ص ٣٢٤.

81 الذهبي: سير الاعلام النبلاء. ج ١٤، ص ٩٦.

82 ابن الجوزي: المنتظم: ج ٦، ص ١٢٤.

83 السمعاني: الانساب: ج ١٠، ص ٤٧٠.

84 السمعاني: الاسيب: ج ١٠، ص ٤٧٠.



وكتب السمعاني سطوراً نقلًا عن تاريخ نيشابور للحاكم وكتب في آخره. وقال غنجار: توفي أبو عبدالله الأندلسي ببخارى سنة تسعة و سبعين وثلاثمائة<sup>85</sup>.

ووضح لنا هذه العبارات التي ذكرتها آنفاً بان، عددٌ من المحدثين الذين جاءوا من بلاد المغرب و الأندلس و أخذوا العلم والحديث من علماء ماوراءالنهر وسمعوا مشايخ ماوراءالنهر عنهم وماتوا بماوراءالنهر ولكن ليسوا في الاصل من ماوراءالنهر ولهم حض كبير في نشر العلم الحديث النبوي الشريف.

و أثر عليهم مشائخ ماوراءالنهر في التعليم و التعلم و التأليف و التصنيف و صار علمٌ من اعلام العلم و المعرفة.

**ابوالعباس محمد بن محمد ابن السن:**

**من الرجال الذين ارتحلوا من بغداد الى ماوراءالنهر ثم ماتوا هناك.**

و ذكر السمعاني نقلًا عن تاريخ غنجار بان ابوالعباس محمد بن محمد بن السن بن هارون بن مهدي بن ابي جعفر المنصور، وهو كان من اهل بغداد و انتقل الى بلاد ماوراءالنهر، ثم قال: قال غنجار: توفي ابو العباس بفرغانة في سنة (٣٥٧هـ)<sup>86</sup>. وضح لنا تاريخ غنجار بان هذا واحد من العلماء الذين انتقل من بغداد و توفي بماوراءالنهر ولكن ليس من اهل هذه المنطقة.

### المبحث السابع

**ذكر احد المحدثين الذين ذهبوا من القدس الى ماوراءالنهر من العلماء القرن الخامس:**

ابن قيسراني ابوالفضل محمد بن طاهر المقدسي:

اسمه و كنيته و مولده:

هو ابوالفضل بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي المعروف بابن القيسراني.

ولد في سنة (٤٤٨هـ) في القيسرية، قرية من بلاد شام بساحل روم.

وقيل ولد في القدس و سمع الحديث اولاً هناك في بلده<sup>87</sup>.

**رحلاته:** ورحل الى مصر، و بغداد، والشام، والحلب، وخراسان، و سكن (رى) و اقام الهمدان<sup>88</sup>.

<sup>85</sup> المرجع السابق.

<sup>86</sup> السمعاني: الانساب: ج ١٢، ص ٢٩٩.

<sup>87</sup> المنتظم: عباد الرحمن بن الجوزي: ج ٩، ص ١٧٧.

<sup>88</sup> ابن خلكان: الوفيات: ج ٤، ص ٢٨٧. احمد بن دمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٢.

ما قيل فيه من الاقوال:

وكتب عنه احمد بن دمياطى: قال عبدالله بن محمد الانصارى الهروى: ينبغي لصاحب الحديث قال ان يكون سريع القراءة، سريع النسخ، سريع المشى و قد جمع الله هذه الخصال فى هذا الشاب و اشار الى محمد بن طاهر القيسرانى وكان بين يديه<sup>89</sup>. وقال ابن خلكان: كان احد الرحالين فى طلب الحديث... وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلم الحديث و له فى ذلك مصنفات و مجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفة<sup>90</sup>.

و قصدى من ذكر ابن القيسرانى بان هو من علماء الشام والقدس، ولكن مع رحلاته الكثيرة كما صرح به ابن خلكان... ومن المهم رحلته الى بلاد ماوراءالنهر و خراسان وسكونته فى مدينة (رى) و ذهابه الى همدان و اقامته و تركه ابنه فى (رى) عند المشائخ، و لقائه مع عبدالله بن محمد الانصارى الصوفى المعروف فى مدينة هرات من مدن مشهور فى خراسان و اثر علماء ماوراءالنهر و خاصة اثر عبدالله بن محمد الانصارى من علماء التصوف على ابن القيسرانى و تأثر القيسرانى عنهم. و ثم بعد ذلك بدء بتصنيف (صفوة التصوف) هو من كتبه المشهورة فى التصوف وفيه دافع عن التصوف و اهل التصوف بادللة من القرآن والسنة، وبعد هذا التصنيف صدر كثير من أئمة الجرح والتعديل، الجرح على القيسرانى وعلى عقيدته. و لا مجال لى ان اطول البحث فى هذا المقام دفاعاً عن القيسرانى، و كل من يريد البحث الوافى عن القيسرانى فاليراجع المراجع الذى ذكرته فى الحواشى.

و صنّف اكثر من ثمانين كتاباً مطبوعاً و غير مطبوع.

تاريخ وفاته: توفى رح فى سنة (٥٠٧ هـ)<sup>91</sup>.

## المبحث الثامن

و من المحدثات من نساء الخراسانيات فى قرن الرابع الهجرى

### المروزيه

١- اسمها: كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزية<sup>92</sup>.

٢- كنيته: ام الكرام.

٣- مولدها: ولا ذكر فى الكتب عن تاريخ مولدها، ولكن الذهبى قال: وكانت قد بلغت المائة، وبالنظر الى تاريخ وفاتها تكون ولادتها سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة<sup>93</sup>.

89 احمد بن دمياطى: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. ج ١، ص ٣٢.

90 ابن خلكان: الوفيات: ج ٤، ص ٢٨٢.

91 ابن خلكان: الوفيات: ج ٤، ص ٢٨٨

92 الذهبى، سير الاعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٢٣٣

93 المرجع السابق

### ما قيل فيها من الأقوال:

قال ابن ماكولا: كريمة المروزية سمعت جامع البخارى من الكشميهي، وسمعت زاهر بن احمد السرخسى وحدثت كثيرًا<sup>94</sup>.

وقال ابن الجوزي: كريمة المروزية من اهل كشميهن قرية من قرى (مرو) وكانت سالحة، سمعت ابا الهيثم الكشميهني وغيره: وقرأ عليها الأئمة.

كالخطيب، وابن المطلب<sup>95</sup>، والسمعاني، وابي طالب الزيني<sup>96</sup>.

قال ابو الفداء: كريمة المروزية هي التي تروى صحيح البخارى بمكة، واليه انتهي علو الاسناد<sup>97</sup>.

وهذه من المحدثات التي خدمت و صرفت عمرها في نشر علم الحديث بماوراء النهر و خراسان وهي ربت من تلاميذها مثل الخطيب البغدادي والسمعاني وغيرهما من المحدثين المشهورين لدى اهل العلم والفضل جزاها الله عنا و عن الامة خير الجزاء لها ولا مثالها من المحدثين الكرام ولاشك ان لهم احسان على الامة الاسلامية. و جزاءه الخير لكل من عقد هذه الحلقة العلمية المباركة لاجل احياء التذکر عن علماء سلفنا الكرام و خاصة ماوراء النهر الذي كان ينبوع العلم و الحضارة و الثقافة.

### الخاتمة و نتيجة البحث

ان العلاقات الثقافية بين بلاد ماوراء النهر و العالم الاسلامي قد وصلت الى اقصى درجات السمو و الازدهار خلال القرن الثالث الهجري، فقد رحل كثير من المحدثين الى معظم بلاد العالم الاسلامي.

و منها: العراق و بغداد و الكوفة و البصرة...

و منها شبه الجزيرة العربية مكة و المدينة.

و منها: بلاد الشام و مصر و بيت المقدس و بلاد المغرب و الاندلس و بلاد خراسان مثل سرخس نيشابور، و مرو، و هراة، و بلخ، (والرى).

نستطيع ان نقول: ان العلاقة بين بلاد ماوراء النهر و المدن الاسلامية كانت تقوم على التأثير و التأثر، فكل منها انتفع بعلم الآخر و اثر فيه، كما اشرت اليه في البحث عن الامام الحافظ ابن القيسراني، و هذا يؤكد لنا ان الحركة العلمية لا تعرف الحدود المصطنعة بين الاوطان الاسلامية، و يُثبت لنا علو همة المحدثين من علماء بلاد ماوراء النهر في طلب العلم.

<sup>94</sup> ابن ماكولا: الاكمال: ج ٧، ص ١٣٣

<sup>95</sup> ابن المطلب: هو محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكرمانى البغدادي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ، سير الاعلام النبلاء لذهبي: ج ١٨، ص ٤٩٠.

<sup>96</sup> الانساب: ج ٣، ص ١٩١.

<sup>97</sup> عماد الدين اسماعيل بن علي المعروف بابي الفداء، المختصر في اخبار البشر: ج ٢، ص ٢٦٨.

ثانياً: و انجبت بلاد ماوراءالنهر كبار رجال العلم في تاريخ الحضارة الاسلامية من المحدثين و المفسرين، والمؤرخين و الجغرافيين و الاطباء و الفلاسفة و الادباء، كأمثال الامام البخارى و مسلم بن الحجاج النيشابورى و الترمزى، و الماتريدى و الزمخشري، و السرخسى، و القفال، و الشاشى، و الخوارزمى، و الفاريابى، و البيرونى، و الرّازى، و ابن سينا، و القشيري و مرغينانى و غيرهم كثيرون. و لكن انا لا ابحت عن هؤلاء ولا عن الثقافة و الحضارة في بلاد ماوراءالنهر بل القيت الضوء على جهود عدد قليل من المحدثين من ذلك الديار لكي نرتفع بذكرهم همم طلاب العلم في عصرنا هذا.

ثالثاً: ان التركية كانت جسراً ساعدت في نقل بعض العلوم الشرعية و علم الحديث خاصة كما ذكرنا خلال بحثنا هذا بان السلطان عبدالحميد الثانى كان اول من امر بطبع الجامع الصحيح البخارى، و فوض هذا الأمر الى شيخ الازهر و عُين في ذلك الوقت ستة عشر (١٦) نفرأ من علماء الازهر الشريف لتصحيح نسخة الجامع الصحيح البخارى و بعد انتهاء الطبع جامع الصحيح البخارى، امر السلطان عبدالحميد الثانى بتدريس الجامع الصحيح البخارى في (جامع السلطنة مهرماه) باستنبول. و مجئى ملاًعلى الفارئ من هرات الى استانبول في سنة (١٦٠٠م) في دور الخلافة العثمانية، تدل هذا بان العلاقات الثقافية و العلمية بين بلاد ماوراءالنهر و التركية كانت علاقة تاريخية قديمة مزدهرة الى نهايت الخلافة العثمانية.

و اننى اقدم هذ البحث الموجز عن محدثي ماوراءالنهر. و اقدم بالغ تقديري للمجهود الضخم الذى بذله علماء ماوراءالنهر و خراسان للامة الاسلامية كما و اقدم للباحثين و الاكاديميين بمواصلة الشكر و التقدير لمن عقّد هذه الحلقة العلمية العالمية عن طريق آن لاين - عن بعيد - و اوصيهم بضرورة مواصلة البحث عن كثير من العلماء و المحدثين من ماوراءالنهر الذين ما زالو مفقود عن نظر العلماء و موجود في الكتب متشتتاً يحتاج البحث عنهم. و لهم من التصنيفات المخطوط غير المطبوع.

رابعاً: ان المحدثين في بلاد ماوراءالنهر لم يكونوا من مدينة واحدة بل كانوا من معظم مدن الاقليم، بخارى و نسف، و فرغانه، و الشاش، و سمرقند، و خوارزم، و بيكند، و بلخ، و هرات و غيرها من المدن .

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

1. ابن الجوزى الموضوعات
2. ابن العماد: شذرات الذهب
3. ابن النديم: محمد بن اسحاق: الفهرست
4. ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة
5. ابن حبان، الثقات
6. ابن خلكان احمد بن دمياطى الوفيات المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
7. ابن عساكر في تاريخ دمشق،
8. ابن كثير، البداية والنهاية،
9. ابن ماكولا على بن ابي نصر، الاكمال في رفع الارتياب عن الموتلف و المختلف في الاسماء و الكنيادار الكتب العلمية بيروت.

10. ابوزكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى، ٦٧٦ التقريب والتهسير لمعرفة سنن البشير والناظر في اصول الحديث
11. ابو عبدالله محمد بن جعفر بن ادريس بن الطابع الكتاني الحسنى الادريسي الفاسي المغربي
12. احمد بن علي بن حجر ابوالفضل العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة: - الناشر: دار الجميل بيروت، الطبعة الاولى: ١٤١٢.
13. البيهقي السنن الكبرى
14. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد. دار الكتب العلمية طبع بيروت ١٤١٧ .
15. الذهبي: تاريخ الاسلام، وسير اعلام النبلاء
16. الزركلي: الاعلام -
17. سيوطي- طبقات الحفاظ
18. شمس الدين محمد عبدالرحمن ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخدار ، الكتب العلمة بيروت
19. صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبع: احياء التراث العربي، بيروت الطبعة الثانية.
20. صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي، الوافي بالوفيات، دار احياء التراث العربي.
21. عبد الرحمن، الموضوعات، طبع دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣
22. عبد الغافر بن اسماعيل : المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيشابور. تصحيح: محمد كاظم المحمودي ، تهران ، ميراث ١٣٨٤ .
23. عبد الكريم محمد السمعاني- الانساب، دار الجنان بيروت
24. عبدالحى بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي ، شذارات الذهب
25. عبدالرحمن بن علي: المنتظم في تاريخ الامم والملوك.
26. عبدالرحمن بن محمد، ابن خلدون، المقدمة ، طبع: القاهرة ، الهيئة العامة لكتاب: ٢٠٠٦
27. عبدالفتاح: فتحى عبدالفتاح: تاريخ ابن يونس الصفي، دار الكتب العلمية - بيروت.
28. عبدالكريم بن محمد سمعاني ، الانساب: طبع حيدرآباد ١٣٨٢ هـ ق
29. عبدالكريم محمد السمعاني - الانساب دار الجنان بيروت.
30. عماد الدين اسماعيل بن علي المعروف بابي الفداء، المختصر في اخبار البشر
31. عياض بن موسى: ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالكندار الكتب العلمية - بيروت
32. فواد سركين: تاريخ اثرا العربي
33. القرشي: الجوهر المضية
34. كحالة، معجم المؤلفين
35. محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ابو عبدالله ،التاريخ الكبير الناشر: دائرة المعارف العثمانية.
36. محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، طبع دار الفكر بيروت عام: ١٣٩٨.
37. محمد بن حبان بن احمد ابوحاتم ، مشاهير علماء الامصار- مشاهير علماء الامصار -الناشر: دار الكتب العلمية.

38. محمد بن عبدالرحمن المباركفوري تحفة الاحوذى طبعة دار الفكر بيروت.
39. محمود شاكر، جغرافيه خراسان طبع: المكتب الاسلامي بيروت.
40. محمود محمد خلف، بلاد ماوراءالنهر فى العصر العباسي
41. المقرئى: المقفّى الكبير،
42. موسوعة المدن العربية والاسلامية .
43. ياقوت عبدالله الحموى معجم البلدان، طبع دار احياء التراث العربى بيروت طبع – ١٣٩٩ .
44. [https://ejaaba.com\(adel\\_laawyer\)](https://ejaaba.com(adel_laawyer))

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ سيد أحمد الهاشمي، الباحث/ محمد شريف رحمانى، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر  
معلمي الفيزياء في العاصمة عمان

**Obstacles to teaching physics in Jordanian schools during the Corona pandemic are part of  
distance education from the viewpoint of physics teachers in the capital, Amman**

الباحثة/ حياه عبد الحافظ عبيد الاحمد

وزارة التربية والتعليم الأردنية

Email: [hayat.alahmad2019@gmail.com](mailto:hayat.alahmad2019@gmail.com)

**المخلص:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان، وذلك في ضوء متغيرات العمر والنوع الاجتماعي.

أجريت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات الفيزياء في العاصمة عمان، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (60) معلماً ومعلمة. خلال الفصل الاول من العام الدراسي (2021/2020).

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (21) فقرة موزعة إلى (3) مجالات، ومن توصيات الدراسة: عمل دورات تنمية مهنية للمعلمين تتعلق بالتعليم الالكتروني، توفير اجهزة حاسوب واجهزة ذكية للمعلمين والطلبة غير المقتردين على اقتناءها، تدريب المعلمين على التطبيقات المختبرات الجافة (الافتراضية) لتمكين الطلبة من اجراء التجارب افتراضي.

**الكلمات المفتاحية:** علم الفيزياء، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني، جائحة كورونا.

## Obstacles to teaching physics in Jordanian schools during the Corona pandemic are part of distance education from the viewpoint of physics teachers in the capital, Amman

### Abstract

The study aimed to reveal the obstacles of teaching physics in Jordanian schools during the Corona pandemic within distance education from the point of view of physics teachers in the capital Amman, in light of the variables of age and gender.

The study was conducted on a sample of physics teachers in Amman, the capital, where there were 60 teachers in the study sample. During the first semester of the school year (2020/2021)

In its final form, the questionnaire consisted of (21) paragraphs distributed to (3) areas, including the recommendations of the study: the work of professional development courses for teachers related to e-education, the provision of computers and smart devices for teachers and students who are unable to acquire them, training teachers in dry laboratory applications (virtual) to enable students to conduct experiments by default.

**Keywords:** Physics, Distance Education, E-Learning, Corona Pandemic.

### المقدمة:

مع اجتياح فيروس كورونا العالم، سعت المؤسسات التعليمية الى اللجوء الى التعليم عن بعد، وكان للتعليم الالكتروني دور بارز في الاساليب الجديدة للتعلم كالتعليم من خلال الصفوف الافتراضية، المنتديات، المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج التواصل الاجتماعي.

ان التطورات المتلاحقة التي تحدث للعمليات التعليمية تجبر المختصين والمعنيين الى مواكبة تلك التطورات والتوجه مع الاتجاه السائد الصحيح الذي يولد نتائج معرفية ومهارية تحتاجها اجيال المستقبل، فبالتعلم الالكتروني يتحول الطالب الى مرسل ومستقبل للمعلومة من أطراف عدة ومصادر متنوعة فهو باحث وناقد ومستكشف للمعرفة (عميرة واخرون، 2019).

الفيزياء هي العلم المحرك للصناعات والتطورات التكنولوجية التي هي بدورها التي تتحكم باقتصاد الدول المبني على المعرفة، تعلم الفيزياء ضرورة ملحة لتنشئة جيل قادر على الابتكار والابداع وبالتالي النهوض بالبلد.



يقوم علم الفيزياء على التجريب واستقصاء الطبيعة والكون؛ حيث أن تعليم الفيزياء الفاعل يستند على عمل الطلبة ضمن مجموعات وفرق يكون لكل طالب مهمات ومسؤوليات يلتزم بها، وتتواصل المجموعات وتتفاعل فيما بينها ضمن منهجيات البحث العلمي للوصول الى النظريات والمبادئ الفيزيائية بأقل مساعدة من المعلم ليتأهلوا ان يصبحوا علماء وباحثين في المستقبل.

### مشكلة الدراسة:

تعتبر الفيزياء من أكثر المواد الدراسية التي يبذل الطلبة بها مجهودا لتعلمها واكتساب مهاراتها وهذا كله يحتاج الى بيئة تعليمية تفاعلية وجاهية قدر الامكان بين الطلبة ومعلمهم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة واستجابة لتوصياتها بضرورة البحث عن معايير تعليم الفيزياء عن بعد؛ دفع الباحثة – مستعينة بالله – الى إجراء هذه الدراسة الحالية، ومحاولة ايجاد مقترحات لتلك المعايير.

تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد معايير تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان.

### اسئلة الدراسة:

تشكل سؤال الدراسة الرئيس في:

- ما هي معايير تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان؟

وتفرع منه الاسئلة التالية:

- ما هي المعايير المادية والمالية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان؟

- ما هي المعايير المعرفية والمهنية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان؟

- ما هي المعايير النفسية والاجتماعية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول معايير تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان تعزى للمتغيرات: (العمر، النوع الاجتماعي)

### أهداف الدراسة:

- تمثلت أهداف الدراسة الى التعرف على معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان وذلك من خلال
- التعرف على المعوقات المادية والمالية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان.
  - التعرف على المعوقات المعرفية والمهنية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان.
  - التعرف على المعوقات النفسية والاجتماعية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان.
  - تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان تعزى للمتغيرات: (العمر، النوع الاجتماعي)

### أهمية الدراسة:

- تهتم هذه الدراسة الى التعرف الى معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان، وتكمن أهمية هذه الدراسة من خلال البنود التالية:
- أصبح التعليم عن بعد هو المسار الذي تتبعه جميع المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا، ولا يمكن الرجوع او الاستغناء عنه، بل ان نجاح الامم وتقدمها مقترن بمدى اندماج مؤسساتها التعليمية بالتعليم الالكتروني المعزز للتعليم عن بعد وتطويره وايجاد حلول للمعيقات التي تواجهه.
  - علم الفيزياء هو من اهم المعارف الضرورية للانخراط بوظائف المستقبل، ولا بد من اتقانها لتمكن من الانخراط بالحياة وفهم متطلبات العصر الحديثة.
  - اجريت هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي توصي بالبحث عن معيقات التعليم عن بعد وايجاد حلول مناسبة لها.

### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تبحث هذه الدراسة بمعيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان.
- الحدود البشرية: معلمو الفيزياء
- الحدود المكانية: العاصمة عمان
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2020/ 2021

## مصطلحات الدراسة

**التعليم عن بعد:** تعرفه اليونيسكو (2020): تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهم في المكان أو الزمان أو كليهما. بينما يعرفه الحنيطي (2004) بأنه عملية تنظيمية تم استحداثها لتلبية احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية غير مقيدة بزمان أو مكان محددين ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة.

ويعرف اجرائيا: مزيج من الاساليب التي تسعى الى تنمية المتعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لتعلمهم دون الالتقاء بهم وجاهيا.

**التعليم الالكتروني:** تعرفه الجرف (2009) بأنه اسلوب يستخدم لتحقيق نتائج التعلم من خلال استخدام اليات الاتصال الحديثة والبحث والوسائط الالكترونية المتنوعة سواء اكان عن بعد او في الفصل الدراسي، اي استخدام التقنية بجميع انواعها لتحقيق نتائج التعلم بأقصر وقت و اقل جهد وأكبر فائدة.

ويعرف اجرائيا: هو التعليم المعتمد على الحواسيب والاجهزة الالكترونية والانترنت من خلال تفعيل التطبيقات والمنصات والبرامج الالكترونية المتنوعة.

**جائحة كورونا:** تعرفها منظمة الصحة العالمية (2020) بأنها الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع وتتسبب بأعراض مرضية تتراوح من طفيفة الى قاتلة مما ادى اجراءات الوقاية منها الى التأثير في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم.

وتعرف اجرائيا: بانها ازمة عالمية نشأت بسبب انتشار فيروس كورونا بين البشر مما اجبر الافراد على ضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات والتعقيم المستمر للوقاية منه.

## الإطار النظري:

### اولا: علم الفيزياء

علم الفيزياء هو احدى فروع العلوم التي تعنى باستقصاء الظواهر الطبيعية وكيف يعمل الكون لتوصل الى معارف يمكن صياغتها على شكل قوانين ومبادئ ونماذج قادرة على التنبؤ بنتيجة العمليات الطبيعية والكونية وتفسيرها تفسيراً يقرب الى الواقع. حيث أن فهم الفيزياء وممارستها بالطريقة السليمة يساعد على تطور الصناعة والتكنولوجيا، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تسهم في تحقيق نشر الثقافة العلمية وممارستها بين الأفراد وإعدادهم ليكونوا متعلمين وقادرين على التعامل مع تطبيقات العلمية واستثمارها في اسواق العمل وفي الحياة كافة.

وتؤكد العملية التربوية الحديثة على الاهتمام بالأهداف التعليمية بأبعادها الثلاث: المعرفية والمهارية والوجدانية، حيث إن المهارات العملية هدف أساسي من أهداف تدريس الفيزياء لأن طبيعة الفيزياء تعتمد على النشاط والتجريب العملي،

وما يتطلبه ذلك من استخدام للأدوات والأجهزة والمواد. ودروس الفيزياء من أكثر الدروس تنمية للمهارات العملية حيث تكسب الطالب مهارات التعامل مع الأدوات والمواد وإجراء التجارب وتفسير المشاهدات ووضع الفرضيات واختبارها ومن ثم التوصل إلى النتائج وتعميمها وتبادلها مع الآخرين (محمود، 2012)، ولكن جائحة كورونا أعاقت تنمية تلك المهارات بسبب البروتوكولات المتبعة للوقاية من هذا الفيروس.

### ثانيا: التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني

قطاع التعليم هو من أكثر القطاعات الذي تأثر سلبا بجائحة كورونا، ففي الوقت الذي يجب فيه الحفاظ على صحة المواطنين باتباع البروتوكولات الصحية والتي تشترط التباعد الاجتماعي كشرط اساسي للنجاة من هذه الجائحة كان لا بد من اللجوء الى التعليم عن بعد لضمان استمرار العملية التعليمية.

وان اعتماد التعليم الإلكتروني في التعليم عن بعد أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالي، ليستطيع قطاع التعليم النهوض والصمود خلال هذه الجائحة، ظهرت العديد من المعوقات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني والتي ادلت للمختصين بوجود خلل في التهيئة والتوجه نحو هذا النوع من التعليم -على الرغم ان العديد من الدراسات الحديثة كانت تنادي من قبل الجائحة بضرورة الانتقال الى هذا النوع من التعليم- فالتطورات الحديثة والانفجار المعرفي وظهور العصر التكنولوجي والمعرفي كانت ملزمة لتحويل الدول الى التعليم الإلكتروني بدل التعليم التقليدي وجائحة كورونا ما كانت ألا سبب مُسرّع لهذا التحول (Hetseovich,2017)

يمتاز التعليم الإلكتروني بقدرته على تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعليم في بيئات مناسبة لهم وحسب قدراتهم الذاتية وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من وسائل البريد الإلكتروني ومجموعات النقاش وغرف الحوار و نحوها ونشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتي في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمنتربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود ورفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدي مما هو متبع في قاعات الدروس التقليدية وتمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة و نحوها وتوفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن من تطويره وتحسينه وزيادة فعالية طرق تدريسه (سعادة والسرطاوي، 2003).

### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة ( المنتشري، 2011) الى دراسة فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية لتنمية مهارات التدريس الفعال، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (60) معلمة وتم تقسيمهن لمجموعتين ( ضابطة: الطريقة التقليدية، تجريبية: الفصول الافتراضية)،

واظهرت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، واوصت الدراسة باستخدام الفصول الافتراضية في تدريب المعلمات كأحد أساليب التدريب الإلكتروني الحديثة.

هدفت دراسة (عبابنة، 2017) إلى تحديد الصعوبات التي تواجه تدريس الفيزياء من وجهة نظر معلمي ومشرفي الفيزياء. وقد تكون مجتمع الدراسة من (320) معلماً ومعلمة ومشرفاً في محافظة إربد وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً وكان عددهم (40) معلماً ومشرفاً، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة مكونة من (60) فقرة، وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى تبحث في الصعوبات التي تواجه تدريس الفيزياء من وجهة نظر الطلبة وتحليل مناهج الفيزياء في الأردن من قبل مختصين والعمل على إعادة تأليفها بما يتناسب مع مقتضيات العصر، كذلك أوصت بالتركيز على إجراء الدراسات على استراتيجيات التدريس والتقييم الخاصة بتعليم الفيزياء، وتحليل مناهج الفيزياء ومقارنتها بمناهج المواد العلمية الأخرى لإحداث التوازن في المواد العلمية المقدمة للطالب في المرحلتين الأساسية والثانوية.

قام (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، بينت الدراسة انواع استراتيجيات التعليم الالكترونية التي يستخدمها المعلمون لتعليم طلابهم إثر انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعليم عن بعد المرتبط بالتعليم الالكتروني ، كما بينت الدراسة الى انه هناك تراجع في أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

## الطريقة والاجراءات

### منهج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لهذه الدراسة كونه المنهج المناسب لطبيعتها.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الفيزياء في العاصمة عمان خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2021/2020م.

### عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة عشوائية حجمها (60) معلماً ومعلمة من معلمي الفيزياء في العاصمة عمان. ويبين الجدولين (1) (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (العمر، النوع الاجتماعي)

جدول(1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
45%	27	أقل من 30 سنة
37%	22	من 30 الى 40 سنة
18%	11	أكبر من 40 سنة
100%	60	المجموع

جدول(2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	العمر
30%	18	ذكر
70%	42	انثى
100%	60	المجموع

#### اداة الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد اداة الدراسة (الاستبانة) بصورة مبدئية تم عرضها على ثلاثة محكمين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية لأخذ آرائهم ثم القيام بالتعديلات اللازمة، ثم قامت الباحثة بإرسال رابط الاستبانة لعينة الدراسة حيث تم جمع البيانات وادخالها في برنامج SPSS لتحليلها واستخلاص النتائج.

#### صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين ومشرفي الفيزياء في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وأوصوا بصلاحيتها بعد اجراء التعديلات عليها وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

#### ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.83) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

### نتائج الدراسة:

لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى (5-1=4) وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة ( $0.8 = 5/4$ )، أصبحت أطوال الخلايا كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) معايير الاستجابة لقيم المتوسطات الحسابية

مقياس الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
منخفضة جدا	من 1.00 الى اقل من 1.80
منخفضة	من 1.80 الى اقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 الى اقل من 3.40
مرتفعة	من 3.40 الى اقل من 4.20
مرتفعة جدا	من 4.20 الى اقل من 5.00

### عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

السؤال الاول: ما هي المعوقات المادية والمالية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان؟

يبين الجدول (4) يبين النتائج المتعلقة بالمجال الاول (المعوقات المادية والمالية)

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات المادية والمالية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
مرتفعة جدا	0.89	4.58	قلة توفر اجهزة الكترونية حديثة لدى الطلبة.	2	1
مرتفعة جدا	0.83	4.24	نقص اتصال الانترنت في معظم المدارس.	3	2
مرتفعة جدا	0.85	4.21	عدم توفر حزم انترنت خاصة بالطلبة والمعلمين بأسعار رمزية او مجانية.	7	3
مرتفعة	0.82	4.16	ضعف ميزانية المدارس للاشتراك ببرامج وتطبيقات حديثة تدعم التعليم.	5	4
مرتفعة	0.81	3.82	ضعف التجهيزات التقنية في المدارس	1	5
مرتفعة	0.76	3.78	عدم توفر جهاز خاص لكل معلم في المدرسة.	4	6

متوسطة	0.72	3.33	نقص الدعم الفني لإصلاح الاعطال التقنية عند حدوثها.	6	7
مرتفعة جدا	<b>0.81</b>	<b>4.02</b>	الدرجة الكلية		

يتبين من الجدول رقم (4) أن الفقرة (2) والتي تنص على " قلة توفر اجهزة الكترونية حديثة لدى الطلبة." في الترتيب الاول، حيث بلغ متوسط الاستجابات لها (4.24)، في حين جاءت الفقرة (6) والتي تنص على " نقص الدعم الفني لإصلاح الاعطال التقنية عند حدوثها." في الترتيب الاخير، حيث بلغ متوسط الاجابات لها (3.33)، وكان متوسط الاستجابات الكلية مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (4,02).

ويمكن تفسير نتيجة حصول الفقرة (2) في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة جدا إلى أن هذه الفقرة تلامس فعلا واقع العديد من طلبة المدارس الحكومية في الاردن. في حين يمكن تفسير سبب أن الفقرة (6) جاءت في الترتيب الأخير وبدرجة متوسطة الى ان قيمي مختبرات الحاسوب بأغلب المدارس وقسم الشبكات في مديريات التربية يقومون بتصليح الاعطال مباشرة حال حدوثها، وكما ان هناك العديد من المعلمين الذين يمتلكون مهارات جيدة في الحواسيب تكفيهم لإصلاح الاعطال أن وجدت بأنفسهم.

**السؤال الثاني:** ما هي المعوقات المعرفية والمهنية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان؟

يبين الجدول (5) النتائج المتعلقة بالمجال الثاني (المعوقات المعرفية والمهنية)

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات المعرفية والمهنية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	قلة توفر دورات تنمية مهنية للمعلمين تعنى بأدوات التكنولوجيا اللازمة للتعليم عن بعد	3.73	0.63	مرتفعة
2	5	ضعف قدرة الطلبة على التعامل مع المنصات والتطبيقات التعليمية	3.66	0.71	مرتفعة
3	2	ضعف المعلمين في استخدام التطبيقات والبرمجيات التعليمية اللازمة لتعليم عن بعد.	3.61	0.67	مرتفعة
4	1	عدم وجود الية او برمجيات مناسبة لتقييم اداء	3.53	0.77	مرتفعة



الطلبة عن بعد					
مرتفعة	0.87	3.41	التعليم الالكتروني غير المتزامن يحد من مهارات الطلبة العملية اللازمة لإجراء التجارب والمشاريع.	3	5
متوسطة	0.67	3.01	صعوبة تحويل محتوى الكتاب الى محتوى رقمي تفاعلي من قبل المعلمين	7	6
متوسطة	0.84	2.82	قلة خبرة المعلمين باستراتيجيات التدريس الفاعلة والمرتبطة بالتعليم الالكتروني	4	7
مرتفعة	<b>0.74</b>	<b>3.40</b>	<b>الدرجة الكلية</b>		

يتبين من الجدول رقم (5) أن الفقرة (6) والتي تنص على " قلة توفر دورات تنمية مهنية للمعلمين تعنى بأدوات التكنولوجيا اللازمة للتعليم عن بعد " في الترتيب الأول، حيث بلغ متوسط الاستجابات لها (3.73)، في حين جاءت الفقرة (4) والتي تنص على " قلة خبرة المعلمين باستراتيجيات التدريس الفاعلة والمرتبطة بالتعليم الالكتروني " في الترتيب الأخير، حيث بلغ متوسط الاجابات لها (2.82)، وكان متوسط الاستجابات الكلية مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.40).

ويمكن تفسير نتيجة حصول الفقرة (6) في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة إلى أن جائحة كورونا اجبرت واضعي القرارات بالتوجه مباشرة للتعليم الالكتروني دون منح المعلمين تهيئة وتنمية مناسبة في هذا النوع من التعليم مما اثار ذلك استياء المعلمين ومطالبتهم بتنظيم دورات تعنى بالتعليم الالكتروني ليتمكنوا من التفاعل واداء واجباتهم بالشكل المطلوب. في حين يمكن تفسير سبب أن الفقرة (4) جاءت في الترتيب الأخير وبدرجة متوسطة الى ان المعلمين يرفضون توجيه ان احدى معيقات تعليم الفيزياء ترجع الى ضعفهم باستراتيجيات التدريس الخاصة بالتعليم الالكتروني.

**السؤال الثالث:** ما هي المعوقات النفسية والاجتماعية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان؟

يبين الجدول (6) النتائج المتعلقة بالمجال الثالث (المعوقات المادية والمالية)

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات النفسية والاجتماعية في تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	يعتقد اغلب الطلبة بأن مادة الفيزياء صعبة لا يمكن	4.66	0.62	مرتفعة جدا

			تعلمها		
مرتفعة جدا	0.61	4.43	يعتقد اولياء امور الطلبة بان التعليم عن بعد لا يحقق نتائج التعليم المرجوة	4	2
مرتفعة	0.62	3.80	يعتقد المعلمون بان التعليم عن بعد جاء لتقليص الكوادر التعليمية ولهذا يجب ممانعته	5	3
مرتفعة	0.63	3.57	يعتقد اولياء امور الطلبة ان التعليم عن بعد لا يحقق العدالة الاجتماعية ولهذا لا يرغبون احلاله بدل التعليم الوجيه	1	4
مرتفعة	0.57	3.51	لا يوجد معايير ضابطة لتقييم الطلبة، ولهذا فأن الطلبة لا يبذلون جهدا لتعلم الفيزياء كما في التعليم الوجيه	7	5
متوسطة	0.77	3.13	في التعليم عن بعد، يجد المعلم صعوبة في التواصل اثناء الحصة؛ بسبب تدخل العديد من اولياء الامور بالحصة	3	6
متوسطة	0.82	2.97	القلق من جائحة كورونا واثارها، أثر سلبا على تعلم الطلبة	2	7
مرتفعة	<b>0.66</b>	<b>3.72</b>	<b>الدرجة الكلية</b>		

يتبين من الجدول رقم (6) أن الفقرة (6) والتي تنص على " يعتقد اغلب الطلبة بأن مادة الفيزياء صعبة لا يمكن تعلمها " في الترتيب الاول، حيث بلغ متوسط الاستجابات لها (4.66)، في حين جاءت الفقرة (2) والتي تنص على " القلق من جائحة كورونا واثارها، اثر سلبا على تعلم الطلبة " في الترتيب الاخير، حيث بلغ متوسط الاجابات لها (2.97)، وكان متوسط الاستجابات الكلية مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.72).

ويمكن تفسير نتيجة حصول الفقرة (6) في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة جدا إلى ان مادة الفيزياء تحتوي على مهارات تفكير عليا وتعتمد على الرياضيات بشكل كبير والذي هو بدوره يشكل صعوبة لدى الطلبة. في حين يمكن تفسير سبب أن الفقرة (2) جاءت في الترتيب الأخير وبدرجة متوسطة الى ان هذا الدرجة من الاستجابة منطقية وتنم على انه لا يوجد استجابات غير منطقية لدى المعلمين نحو جائحة كورونا مبالغ بها.

**السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان تعزى للمتغيرات: (العمر، النوع الاجتماعي)

أولاً: العمر

للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول معيقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان تعزى لمتغير العمر تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للعمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعوقات المادية والمالية	بين المجموعات	0.755	2	0.378	1.819	0.17 غير دالة
	داخل المجموعات	36.539	176	0.208		
	المجموع	37.294	178			
المعوقات المعرفية والمهنية	بين المجموعات	0.920	2	0.460	2.077	0.13 غير دالة
	داخل المجموعات	38.989	176	0.222		
	المجموع	39.909	178			
المعوقات النفسية والاجتماعية	بين المجموعات	0.634	2	1.843	3.195	0.04 دالة
	داخل المجموعات	37.645	176	0.577		
	المجموع	38.279	178			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان تعزى لمتغير العمر في المجالين الأول والثاني، كما يتضح بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان لمتغير العمر في المجال الثالث. ولتحديد اتجاه الفروق، تم استخدام الاختبار البعدي LSD، ويوضح الجدول (8) اتجاه هذه الفروق

جدول (8) نتيجة اختبار LSD لتحديد اتجاهات الفروق تبعاً لمتغير العمر في المجال الثالث

المحور	العمر (I)	العمر (J)	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
المعوقات النفسية والاجتماعية	أقل من 30 سنة	من 30 الى 40 سنة	0.285	0.02 دالة
	من 30 الى 40 سنة	أكبر من 40 سنة	0.296	0.13

غير دالة			
0.95	0.011	أقل من 30 سنة	أكبر من 40 سنة
غير دالة			

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في المجال الثالث ( المعينات النفسية والاجتماعية) تبعا لمتغير العمر بين ( أقل من 30 سنة) و ( من 30 الى 40 سنة) لصالح ( أقل من 30 سنة).

ثانيا: النوع الاجتماعي

للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة حول تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي تم استخدام اختبار (T-test) كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

المجال	النوع الاجتماعي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعوقات المادية والمالية	ذكور	24	2.78	1.51	0.564	105	0.102
	إناث	36	2.82	1.57			
المعوقات المعرفية والمهنية	ذكور	24	2.67	1.07	0.624	105	0.071
	إناث	36	2.78	1.10			
المعوقات النفسية والاجتماعية	ذكور	24	1.81	1.13	0.604	105	0.446
	إناث	36	2.64	1.19			
الكلية	ذكور	24	2.34	1.22	0.640	105	0.206
	إناث	36	2.62	1.26			

يتبين من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ظاهرية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على المجالات الثلاثة، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات الذكور والإناث لم تكن دالة إحصائياً،

إذ تراوحت قيم "ت" المحسوبة بين (0.564) و(0.624) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) مما يعني أن تقديرات أفراد العينة لمعوقات تعليم الفيزياء في المدارس الأردنية خلال جائحة كورونا ضمن التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي الفيزياء في العاصمة عمان متشابهة بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك أن تلك المعوقات كانت تواجه الجميع وهذه المعوقات ليس لها ارتباطاً بالنوع الاجتماعي للمعلمين.

### التوصيات:

1. عمل دورات تنمية مهنية للمعلمين تتعلق بالتعليم الإلكتروني
2. توفير أجهزة حاسوب وأجهزة ذكية للمعلمين والطلبة غير المقدرين على اقتناءها
3. تدريب المعلمين على التطبيقات المختبرات الجافة (الافتراضية) لتمكين الطلبة من اجراء التجارب افتراضياً.
4. العمل على تحويل المناهج الى محتويات رقمية يمكن للمعلم الاستعانة بها في تعليم طلبته.

### المراجع:

#### المراجع العربية

- الجرف، ريماء. (2009). متطلبات تفعيل مقررات مودل الالكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وقائع ملتقى التعليم الإلكتروني وزارة التربية والتعليم، الرياض. ص5
- الحنيطي، عبد الرحيم (2004). معايير الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ، عمان. منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح
- اليونيسكو(2020). دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الانسانية.
- سعادة، جودت والسرطاوي، فايز (2003). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الاردن.
- عباينة، موسى (2017). الصعوبات التي تواجه تدريس الفيزياء من وجهة نظر معلمي ومشرفي الفيزياء في الأردن , الجنان. 9 (7).
- عميرة ، جويده و طرشون ، عثمان وعلبان ، علي .(2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، العدد 6.
- محمود، عرفة (2012). وثيقة الفيزياء للمرحلة الثانوية، القاهرة: منشورات مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- منظمة الصحة العالمية، (2020) . فايروس كورونا Covid – 19 ، تم استرجاعه بتاريخ ، 8 / 4 / 2020متوفر على الرابط : <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

### المراجع الأجنبية

- Yulia, H. (2020). **Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia**. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).
- Hetsevich. I. (2017). **Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students**. joomlalms. <https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الباحثة/ حياه عبد الحافظ عبيد الاحمد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن لمفاهيم حقوق الطفل

### The degree to which the Arabic language textbook for the seventh grade in Jordan includes the concepts of child rights

الباحثة/ خلود محمد الزيود

وزارة التربية والتعليم الأردنية

Email: [ko.zo00962@gmail.com](mailto:ko.zo00962@gmail.com)

#### المخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن لمفاهيم حقوق الطفل. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من الوحدة الحادية عشرة (الصحة تاج) من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه في الصف السابع الأساسي ابتداء من العام الدراسي (2016/2017). ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير قائمة بمفاهيم حقوق الطفل، موزعة على المجالات الآتية: الحقوق الدينية والاجتماعية، والحقوق التعليمية، والحقوق الصحية، والحقوق السياسية، وقد تضمنت (28) حقاً بصورتها النهائية. وقد اعتمدت الدراسة الفكرة وحدة لتحليل محتوى الوحدة عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة التكرارات والنسب المئوية. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بضرورة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي مفاهيم حقوق الطفل التي جاءت مضمنة بنسب متدنية جداً أو لم تضمن أساساً.

**الكلمات المفتاحية:** درجة، كتاب اللغة العربية، الصف السابع الأساسي، الأردن، حقوق الطفل.

### The degree to which the Arabic language textbook for the seventh grade in Jordan includes the concepts of child rights

#### ABSTRACT

The study aimed to know the degree to which the seventh-grade Arabic language book in Jordan includes concepts of children's rights. The study population and its sample consisted of the eleventh unit (health crown) of the Arabic language book, to be taught in the seventh basic class starting from the 2016/2017 academic year. To achieve the goals of the study, a list of concepts of children's rights has been developed, distributed in the following areas: religious and social rights, educational rights, health rights, and political rights,

And it has included (28) rights in their final form. The study adopted the idea of a unit to analyze the content of the unit, the sample of the study, and the researcher used to analyze the study data, iterations and percentages. The study showed the following results: The eleventh unit (health crown) of the book of the Arabic language for the seventh basic year included (58) repetitions of the concepts of children's rights, including (41) repetitions of the concepts of children's health rights, and (12) repetitions of the concepts of children's religious and social rights, and (5) Repetitions of concepts of educational rights of the child, while the unit did not include any iterations of concepts of children's political rights. In light of the results of the study, the researcher recommended that the seventh-grade Arabic language book should include concepts of children's rights that were included in very low rates or did not include a basis.

**Keywords:** degree, Arabic textbook, basic seventh grade, Jordan, children's rights.

#### المقدمة:

يعد الاهتمام بالطفولة جزءاً لا يتجزأ من بناء الأمم؛ لأن أطفال اليوم هم رجال ونساء الغد الذين ستسطر سواعدهم شكل المستقبل بإبداعه أو إخفاقه، بتقدمه أو تخلفه، بل ويعد الاهتمام بالطفولة جانب مهم من جوانب الاستثمار والتنمية في الموارد البشرية لجميع الأمم؛ لأن التصدير في حق الأطفال يعني تصفيراً حقيقياً في استمرار ودوام الدول والمجتمعات وتميزها.

وتستدعي العملية التربوية بناء الإنسان بناء متكامل سليماً من جميع جوانبه؛ الجسدية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية، ولا يعدّ بناء هذه الأركان صحيحاً متيناً إلا عندما نبدأ بهذه العملية البنائية من مرحلة تعد من أهم مراحل حياة الإنسان ألا وهي الطفولة، تلك المرحلة التي تعد الأساس المتين الذي يؤسس عليها بشكل شخصية الأفراد، وتتحدد فيها السمات العامة للإنسان (عبده، 2010).

من هنا، يمكن تلمس مدى اهتمام كافة المجتمعات بهذه المرحلة بطريقة خاصة بها، تتبع من قيم المجتمع وثقافته ومعاييرها الخاصة، فوضعت حقوقاً خاصة بالأطفال تضمن لهم الحماية والتطور السليم عقلياً وجسدياً وعاطفياً، واهتمت بتنشئتهم تنشئة سليمة، وكانت تلك الحقوق تتمثل إما على شكل نصوص دينية كما في التشريع الإسلامي، أو كان على شكل قوانين ومواثيق دولية تهتم بالطفل وترعاه، كإعلان جنيف بشأن حماية الطفل (1924)، وإعلان حقوق الطفل (1959)، واتفاقية حقوق الطفل (1989)، والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته (1990) وغيرها من الاتفاقيات (الطراونة، 2010).

إن حقوق الطفل تفرضها الفطرة البشرية، وتحفظها الغريزة، وتؤمنها طبيعة الوجود، وتحميها التعاليم السماوية، وتنظمها القوانين الوضعية في مختلف مجالاتها (ناصر، 2014). ومن جهة أخرى حقوق الطفل ليست منفصلة عن حقوق الإنسان عامة، فهي حقوق الإنسان في مرحلة من مراحل العمر، والطفل لا يعد في نهاية المطاف سوى إنسان، وهي التزامات على الأسرة والدولة؛ ولذلك اهتم المجتمع الدولي بحقوق الطفل ليس فقط من خلال حمايته لحقوق الإنسان عامة، ولكن من خلال إجراءات خاصة تضمن توفير الحماية القانونية للأطفال (فودة، 2010).



وتحتل حقوق الإنسان مكانة متميزة في حياة المجتمعات والشعوب، وتجاوز نطاقها مجال القانون ليشمل علم السياسة، والفلسفة، والدين ومختلف العلوم تقريباً، حتى إن السياسة الدولية أخذت تتبلور وتتشكل طبقاً لمفاهيم حقوق الإنسان، وكذلك تقارب الغرب والشرق أخذ منحاه على أسس تقر حقوق الإنسان كشرط من شروط التعاون الدولي والتقارب بين الشعوب. وإذا اتصلت حقوق الإنسان بالمجتمع وتماسكه، فإنها تمثل عاملاً مساعداً في إقامة علاقات أساسها التفاهم والاحترام، وإذا اتصلت بالتنمية تمثل أساساً لتحقيق التنمية في مفهومها الشامل، أما إذا اتصلت السلطة بالسياسة فإنها تمثل ضماناً لانتقال السلطة بصفة سليمة وحماية المجتمع من الانقلابات والهزات خطيرة العواقب (ابن رمضان، 2011).

وقد خص الإسلام الإنسان بقيمة خاصة من بين المخلوقات التي على الأرض، فالإنسان هو المخلوق الذي كرمه الله تعالى وجعله في الأرض خليفة، وسخر الكون من فوقه، ومن تحته ليكون في خدمته، ومنحه الحقوق والحريات، ووهبه من القدرات والطاقات ما يميزه عن سائر المخلوقات (عميرة، 2011). وتظهر عناية الإسلام بالإنسان جلية في تقرير الحقوق التي تشمل حق الفرد في الحياة، والأمن، والحرية، والتملك، وغيرها من الحقوق التي تحيط بالإنسان بهالة من الاحترام والتكريم. فالقرآن الكريم، والسنة النبوية أعظم دساتير العالم في احترام حقوق البشر، وحررياتهم الأساسية (نجم، 2014). وقد أولت الشريعة الإسلامية عناية كبيرة بتربية الأطفال ورعايتهم، ووجهت الجنس البشري للتعاون من أجل خدمة الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة (عمرو، 2011).

فالطفل في الإسلام إنسان ذو كرامة، وله من الحقوق مثل غيره من الكبار، لا بل إن الإسلام يميزه ويعطيه حقوقاً شاملة حتى قبل أن يولد، فمن الحقوق التي أقرها الإسلام حقه على أبيه في اختيار الأم الصالحة، وحقه على أمه في اختيار الأب الصالح صاحب الدين والخلق، بالإضافة إلى حقه في الرعاية والاهتمام وإظهار السرور به، وحقه في الحياة، والنسب، والطعام، والتسمية، وحق النفقة، وغير ذلك من الحقوق (عميرة، 2011). وقد كان الإسلام سابقاً لسن التشريعات الربانية لحماية الأطفال، والربط بين الالتزام بالتشريعات الربانية، وبين الإيمان. فالدافع وراء إعطاء الأطفال حقوقهم هو دافع العطف والحنان على الصغير، ودافع إرضاء الله عز وجل لذا يتوجب على المسلمين الوعي بهذه الحقوق، سواء أكانوا كباراً أم صغاراً. ونتيجة لذلك فقد سعت التربية الإسلامية في المدرسة إلى تنظيم المعرفة الدينية من خلال محتويات الكتب المدرسية، وما بها من معارف مختلفة بأمر الدين (طعيمة، 1987).

وتعد حقوق الطفل فرعاً من حقوق الإنسان، والمتأمل في هيكل الحقوق الإنسانية يرى أنها موجودة في الكتب السماوية المقدسة، وتظهر بشكل جلي في القرآن الكريم، حيث جعل الله عز وجل الحقوق الربانية مترابطة مع حقوق الإنسانية، فمن آمن بالله من الناس يعرف هذه الحقوق التي كرم الله الإنسان بها، ويعرف فضل الله عليه، ورعايته له، كما يدرك أيضاً أن كل ما أمرنا الله به يقع في نطاق الحقوق الإنسانية الواجبة، فيما أن الله كرم الإنسان فمن الواجب على الإنسان أن يكرم أخاه الإنسان ويعامله بعدالة ومساواة (عبد الله، 2005).

وللكتاب المدرسي أهمية في إنجاح العملية التربوية، إذ يساعد في تحقيق الأهداف التربوية، ويقدم معارف منظمة، ويساعد في الانتقال من موضوع إلى آخر بسهولة، ويساعد الطالب في الحفظ والاستذكار. وعني التربويون بإعداد الكتب المدرسية وتضمينها بالمفاهيم والمبادئ اللازمة لأثرها البالغ في العملية التعليمية. فقد أشار العدوان (Al-Edwan, 2010)، إلى أن التعلم يتطلب انتقاء المعلومات وتنظيمها، بما يتناسب مع حاجة المتعلمين. ويكون ذلك عن طريق بناء الكتب المدرسية وفق أسس علمية منظمة.

وأشارت لهلوب (2012) إلى الأهداف العامة لمناهج تعليم حقوق الطفل في الأردن ومنها: إظهار وسطية الدين الإسلامي الذي يدين به المجتمع وبيان اعتداله وتوازنه، وإمداد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف التي تمكنهم من الوقوف على حقوق الطفل من حيث مفهومها وأهدافها وأهمية تطبيقها في حياتهم، وتدريب الطلبة من خلال المواقف التعليمية في المدرسة على ممارسة وتطبيق مبادئ ومفاهيم حقوق الطفل بتوظيف الأساليب التربوية المختلفة. وأكد فلاتة (2009) ضمن هذا السياق أن اللجان التربوية في وزارة التربية والتعليم اقترحت موضوعات لمحتوى منهج تعليم حقوق الطفل في مؤسسات التعليم العام، وقد أبرزت الموضوعات الآتية للمرحلة الأساسية: التسامح، والاحترام، والتعاون، والأمانة، الصدق، والحقوق الشخصية للأفراد والعدل والمساواة في التعامل مع الآخرين، والتعرف على الذات وتقديرها، واحترام الوالدين وكبار السن، والحرص على المصلحة العامة وممتلكات الدولة. إضافة إلى احترام السلطات الرسمية في مؤسسات الدولة، واحترام القوانين والأنظمة الاجتماعية ومعرفة دورها في الحياة اليومية، واحترام أفراد المجتمع العاديين.

وتؤدي كتب اللغة العربية دوراً تكاملياً مع الكتب الدراسية الأخرى في مراعاة حقوق الطفل، حيث تتميز كتب اللغة العربية بانبثاقها من القرآن، والسنة النبوية، حيث يظهر من استعراض الآيات القرآنية والسنة النبوية مدى اهتمامها بالطفل وحقوقه بشكل واضح، وذلك لأن الإسلام دين شامل لكل مناحي الحياة، ويوضح طبيعة العلاقات بين الإنسان وربه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان، سواء أكان رجلاً أم امرأة أم طفلاً. فالطفل له حقوق، وعليه واجبات، من هنا ينبغي على الكتب المدرسية عامة وكتب اللغة العربية خاصة توعية الطفل بهذه الحقوق والواجبات لكي يعرف ما له وما عليه (استيتية، 2011).

إن توافر حقوق للطفل في كتاب اللغة العربية ضروري جداً، ويجب ألا يقتصر وجود هذه الحقوق في فيه من باب الإشارة لهذه الحقوق فقط، إنما ينبغي أن توجد في الكتاب بطريقة منظمة وهادفة ومقصودة ثم تنطلق على التطبيق الفعلي (شعبان، 2009). وإذا كانت المدرسة هي المؤسسة التي تتولى عن المجتمع مهمة تربية الطلبة وتعليمهم وتقويتهم، فالكتب المدرسية تعد الوسيلة الرئيسة التي تستخدمها المدرسة للقيام بهذه المهمة. وكما هو فالكتاب المدرسي في أي مجتمع ليس إلا انعكاساً لما هو موجود في هذا المجتمع من قيم ومعارف وأفكار ومهارات، ومن خلال تدريسها يمكن توصيل العديد من المفاهيم والقيم الأساسية في المجتمع وتغييرها (صويص والشوا والحجايا، 2012). وللكتاب المدرسي التأثير الفعال على اتجاهات المتعلمين؛ إذ يمكن من خلال موضوعاته المخططة بدقة، أن يكسبهم اتجاهات إيجابية نحو قيم مرغوب فيها، أو يكسبهم اتجاهات سلبية ضد ما هو مرغوب عنه، وهكذا يمكن أن يكون للمنهج المدرسي الدور الطليعي في التمهيد والإعداد لتعليم قيم العدالة والكرامة والتغيير المنشود (Gonzalez, 2010).

ومن خلال قراءة الباحثة للمواثيق الدولية والإقليمية والمحلية الخاصة بحقوق الطفل، واطلاعها على الدراسات ذات العلاقة، ونتائج المؤتمرات المتعلقة بحقوق الطفل في الكتب، ارتأت الباحثة أن قضية مبادئ حقوق الطفل من القضايا الجديرة بالبحث، وخاصة في كتب اللغة العربية؛ لأنها من أكثر الكتب التصاقاً بالطالب، لذا يمكن لها أن تسهم في تنمية هذه الحقوق لمن يتعرض لهذه الكتب إذا أحسن التخطيط لها. وهكذا يمكن أن يكون للكتاب المدرسي الدور المهم في التمهيد والإعداد للتغيير المنشود نحو تحقيق الأهداف الخاصة بالمرحلة الأساسية والمنبثقة من الفلسفة التربوية لوزارة التربية والتعليم، من هنا، أخذت وزارة التربية والتعليم على كاهلها مسؤولية الإعداد والتوجه نحو التطوير النوعي الذي يقوم أساساً على تعظيم الإنسان وعقله وإبداعه من جهة، والإفادة من المعلومات والمعارف ذات الكم الهائل الذي توفره ثورة الاتصالات والتكنولوجيا من جهة أخرى.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدّ مرحلة الطفولة أهم مرحلة في بناء الإنسان، بل تعدّ الركن الأساسي الذي تحدد من خلاله أفق الشخصية مستقبلاً، فالفرد ينمو ويتطور في ظلّ المجتمع والبيئة المحيطة به وما تتضمنه من عوامل ثقافية وأخلاقية واجتماعية واقتصادية وسياسية، فمن الأهمية بمكان أن يعين المنهاج المدرسي المتعلمين على إشباع هذه الحاجات المرغوب فيها وعلى إقدارهم على النهوض بما تفرضه الحياة الاجتماعية من مهام ومسؤوليات.

ويعد الكتاب المدرسي ومحتواه ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية، وأي إخفاق في بناء هذا الكتاب واختيار محتواه سيؤدي إلى ضعف هذه الركيزة ويمكن أن يؤدي إلى حدوث التعلم بالشكل غير المناسب أو المرغوب.

وفي المقابل إن كتب اللغة العربية التي تدرس حالياً في المدارس الاردنية حسب خطة المنهاج المطور والجديد، ما تزال تحت التجريب وقابلة للتعديل والتطوير، حيث أقرت الوزارة عام (2016) تطبيق هذه الكتب بعد تحديثها وتطويرها وإدخالها تغييرات جذرية في مضمونها ودمجها في كتاب واحد لكل صف دراسي بسمى اللغة العربية. وبالنظر الى واقع الحياة اليومية في عصر كثرة فيه الخلافات والحروب وطغى القوي، وسادة ثقافة الكراهية والتطرف والغلو والتعدي على حقوق الطفل، الامر الذي يدعو إلى مراجعة ما تقدمه الكتب التربوية للأجيال والتعرف على ما تتضمنه من قيم انسانية خاصة بالطفل ومعارف ومدى مواكبتها للتغيرات والتحويلات الراهنة، لجعلها قادرة على التعامل مع متطلبات الانسان بشكل إيجابي وفاعل.

ومن هنا، وفي ضوء ذلك ارتأت الباحثة الكشف عن مفاهيم حقوق الطفل التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي. فعن طريق محتوى هذه المقررات الدراسية يمكن إيصال عدد من الحقوق والمفاهيم والاتجاهات الأساسية وتغييرها؛ فهي تساعد على إعداد الطالب للحياة، مبيّنة له الحقوق لئتمسك بها، والواجبات للقيام بها؛ ليصبح عنصراً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه. وفي حدود اطلاع الباحثة، لم تجر أية دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي فجاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي في المملكة الاردنية الهاشمية لمفاهيم حقوق الطفل. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي مفاهيم حقوق الطفل؟
- كيف توزعت مفاهيم حقوق الطفل في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي؟

### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وتأمّل الباحثة في أن تقدم نتائج هذه الدراسة الفائدة لكل من:

- القائمين على شؤون المناهج التعليمية، وخاصة مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية، لتقييم هذه المناهج من حيث المضمون وإجراء التعديلات بما ينسجم والأهداف التربوية للمرحلة في المملكة الاردنية الهاشمية وتحسين عملية التعلم والتعليم من خلال تحديد مبادئ حقوق الطفل المراد تعليمها للطلبة.
- وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً كونها من أوائل الدراسات -في حدود اطلاع الباحثة- التي اعتمدت أسلوب تحليل المحتوى في معرفة درجة تضمين كتاب اللغة العربية لمفاهيم حقوق الطفل التي أقرت وزارة التربية والتعليم تدريسها

بدءاً من العام 2017/2016

- إثراء المكتبة العلمية في هذا الجانب المهم من الدراسات والبحوث التربوية ذات الصلة بميدان حقوق الطفل حيث تعد الدراسة الحالية من الدراسات الأولى على مستوى وزارة التربية والتعليم.

#### التعريفات الإجرائية

- **مفاهيم حقوق الطفل:** يقصد بها في هذه الدراسة تلك الحقوق التي توصلت إليها الباحثة، والمتضمنة في أداة الدراسة باعتبارها حقوقاً أساسية للأطفال ممن هم في الصف السابع من المرحلة الأساسية العليا، التي ينبغي لكتاب اللغة العربية لذلك الصف أن يتضمنها، وتقسم هذه الحقوق لأغراض هذه الدراسة إلى أربعة مجالات هي: الحقوق التعليمية، والحقوق الدينية والاجتماعية، والحقوق الصحية، والحقوق السياسية.
- **الطفل:** يعرف الطفل في القانون الدولي الإنساني " كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وفي الإسلام الطفل كل إنسان لم يبلغ الحلم.
- **كتاب اللغة العربية:** كتاب اللغة العربية الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الاردن للصف السابع الأساسي بدءاً من العام الدراسي (2016/2017).

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

- تقتصر الدراسة على:
- الوحدة الحادية عشرة (الصحة تاج) من كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الاردن الجزء الثاني في العام الدراسي 2016-2017.
- تعمم نتائج الدراسة في ضوء قائمة مفاهيم حقوق الطفل التي تم تطويرها لتحقيق أهداف الدراسة بعد التأكد من صدقها وثبات تحليلها.

#### الأدب النظري والدراسات السابقة:

- يتناول هذا الجزء الأدب النظري المتعلق بمفهوم حقوق الطفل وأهميته، ونظرة الإسلام للطفل وحقوقه، كما يتناول الدراسات السابقة ذات الصلة.

#### أولاً: الأدب النظري

- لقد حظيت مرحلة الطفولة باهتمام المفكرين والعلماء، كما أن البحوث والدراسات النفسية والتربوية أكدت أهمية هذه المرحلة في بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل. وجاءت النظريات لتضع الطفل في بؤرة اهتمامات الإنسانية، وتؤكد على حاجاته الأساسية التي تم التوصل إليها من خلال دراسة الطفل وإمكانياته ومراحل نموه. فالحاجة هي شعور الفرد بنقص شيء ما، بحيث إذا ما أدرك الفرد افتقاره له أصبح بحاجة إلى إشباعه، فإذا ما حقق هذا الإشباع شعر بالرضا والراحة، والحاجة بالنسبة للإنسان شيء ضروري لاستقرار حياته (جواد والخطيب، 2009).
- إن حقوق الطفل ليست منفصلة عن حقوق الإنسان بصفة عامة، فهي حقوق الإنسان في مرحلة من مراحل عمره، وتعرف حقوق الإنسان بانها: " فرع خاص من فروع العلوم الاجتماعية وموضوعه دراسة العلاقات القائمة بين الأشخاص وفق الكرامة الإنسانية" (عباهرة، 2012، 114). أما حقوق الطفل بصفة خاصة فتعرف بأنها: " عبارة عن مجموعة الحقوق الفردية والشخصية للطفل، وتركز على صفة حاملها ويوصفه طفلاً وإنساناً بحاجة إلى رعاية وعناية" (الطراونة، 2010، 272).

كما يعرفها عبد الهادي (2012، 362) بأنها: " مجموعة من الحقوق المتكاملة التي تؤدي لسعادة الإنسان ورقيه في الدنيا وكرامة منزلته في الآخرة، فمن تمسك بهذه الحقوق كان له أجر ومكانة في الدنيا وثواب عظيم في الآخرة". كما يعرفها لهلوب (2012، 32) بأنها: " حظه ونصيبه الذي فرض له، وما كفلته له الشريعة الإسلامية من حاجة ضرورية تضمن له شخصية سوية متكاملة، وحياة سعيدة مستقرة وهادئة بين أفراد المجتمع الإسلامي وغيره من المجتمعات".

وترى الباحثة من خلال هذه التعريفات أن حقوق الطفل هي: الأمور الثابتة الواجبة الوفاء، التي وجه إليها الدين الحنيف في السلوك الذي ينبغي أن يلتزم به المسلم تحقيقاً لأهداف الحياة وفق التصور الإسلامي.

ولأن الأطفال وفي جميع أنحاء العالم يعانون من أزمات كبيرة تمثلت في ارتفاع معدلات الفقر بين الأسر، وتشرذم نسبة عالية جداً منهم وتعرضهم إلى الجرائم، والتسول، والسرقه والمخدرات، إضافة إلى الآثار المدمرة التي تركتها الحروب عليهم، بسبب ذلك كله بدأت المجتمعات الدولية تهتم بسن التشريعات وصياغة المواثيق والاتفاقيات، لتؤكد على حقوق الطفل ضمن إطار عالمي، فالأطفال لهم حقوق إنسانية خاصة تتطلبها الطبيعة الخاصة بمرحلة الطفولة (القاضي وأحمد، 2015).

ويعد صدور إعلان جنيف (1924) عن الاتحاد الدولي لحماية حقوق الطفل الذي تبنته الجمعية العامة لعصبة الأمم المتحدة الإعلان الوضعي الأول الذي يصف الأطفال كفئة لها خصوصيتها، وأول إعلان وضعي دولي يؤكد على حقوق الطفل في القانون الدولي الإنساني (عبد الله، 2005). أما المبادئ التي جاء به إعلان جنيف فقد تمثلت في ضرورة إشباع حاجات الطفل المادية والروحية، وضرورة تغذية الطفل، وعلاجه وإيوائه، وإنقاذ الطفل اليتيم، ومساعدة الطفل المتخلف، وإعادة تربية الطفل الضال، وعلاجه، وإيوائه، وأن يكون للطفل الأولوية في الإسعاف والإنقاذ في أوقات الحروب والكوارث، وضرورة حماية الطفل من جميع صور الاستغلال والمعاملة السيئة، وضرورة تربية الطفل على الإفادة من مواهبه وقدراته في خدمة البشرية (Children Rights, 2011).

ونظراً للواقع الصعب الذي كان يعيشه ملايين الأطفال المحكوم عليهم ب حياة مليئة بالمعاناة والآلام، وعدم حصولهم على الحد الأدنى من الغذاء والعناية الطبية الكافية أو التعليم أو الحماية القانونية، جاء ثاني إعلان يتحدث عن الطفولة وهو (إعلان حقوق الطفل) الذي أصدرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 20 تشرين الثاني سنة 1959، وأكد الإعلان على مجموعة من المبادئ وتمثلت في حق الطفل في التمتع بكافة الحقوق دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة، وحقه في التمتع بالحماية القانونية لمساعدته على النمو جسدياً، وروحياً، واجتماعياً بصورة طبيعية تتفق مع حريته وكرامته، كما أكد على حق الطفل منذ مولده في الانتماء لاسم وجنسية، وحقه في التمتع بمزايا الضمان الاجتماعي والصحي والعناية والوقاية الخاصة له ولأمه قبل الولادة وبعدها، وحقه في التغذية الكاملة، وفي السكن والرياضة، وحقه في المحبة والتمتع برعاية والديه، والتأكيد على واجب الدولة في تأمين إعالة الأطفال اليتامى والفقراء مع مساعدة العائلات المحتاجة، وحق الطفل المعوق في العلاج والرعاية، وحق الطفل في التعليم المجاني خاصة في مراحله الأولى، على أن يستهدف التعليم رفع ثقافة الطفل العامة لمساعدته على تنمية قدراته وتقديره الشخصي للأمور (Children Rights, 2011).

ولقد جاءت الاتفاقية لتؤكد الحقوق الإنسانية الأساسية للأطفال أينما كانوا والمتمثلة في حقهم في البقاء، وحقهم في النمو والتنشئة، وحقهم في الحماية من المؤثرات التي تعيق نموهم، وجاءت الاتفاقية لحماية هذه الحقوق (القاضي وأحمد، 2015). أما الحقوق التي جاء بها الاتفاقية فقد تمثلت في الآتي: حق الطفل في البقاء، وحق الطفل في النمو والتنشئة، وحق الطفل في الحماية.

### ثانياً: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. وقد تم عرض الدراسات وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث فالأقدم.

هدفت دراسة **عمرو (2017)** تحديد حقوق الطفل المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (29) حقاً من حقوق الطفل، وزعت على أربعة مجالات هي: مجال البقاء (9) فقرات، ومجال النماء (11) حقاً، ومجال الحماية (5) حقوق، ومجال المشاركة (4) حقوق. وتم في ضوء هذه القائمة تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق طريقة تحليل المحتوى، وكانت الفكرة هي وحدة التحليل.

وأشارت النتائج إلى تضمين كتب التربية الإسلامية لحقوق الطفل بشكل متفاوت وأن أعلى نسبة تتضمن على حقوق الطفل في هذه الكتب كانت للحقوق في مجال النماء ومنها: الحق في تنمية العواطف والمشاعر، والحق في تنمية القدرات الجسمية. ثم مجال البقاء ومنها: الحق في الرعاية الصحية الكاملة، والعيش مع عائلته الطبيعية، والحق في الحياة. فمجال المشاركة ومنها: الحق في المشاركة في الحياة الثقافية، والحصول على المعلومات من شتى المصادر.

وأجرت **المكي (2014)** دراسة هدفت إلى تحليل كتب التربية الدينية وذلك من خلال الكشف عن مدى توافر مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي – الحلقة الثانية – في الجمهورية العربية السورية، ومدى كفايتها من وجهة نظر المدرسين والموجهين الاختصاصيين. وقد اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تضمنت عينة الدراسة (284) معلماً ومعلمة للتربية الدينية و(64) موجهاً وموجهة في العام الدراسي 2010/2009م. وكانت أدوات الدراسة هي: أولاً: قائمة مفاهيم حقوق الطفل، أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (5) مجموعات لحقوق الطفل تمثلت في: حقوق الطفل المدنية والسياسية، حقوق الطفل الاجتماعية، حقوق الطفل في الحياة، حقوق الطفل الاقتصادية، حقوق الطفل العلمية والثقافية. ثانياً: استبانة آراء في مدى كفاية مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة حقوق الطفل في الحياة احتلت المرتبة الأولى وجاءت الحقوق المدنية والسياسية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الحقوق الاجتماعية. أما المفاهيم الأساسية فقد جاء مفهوم الحياة في المرتبة الأولى، واحتل مفهوم التعليم المرتبة الثانية وجاء في المرتبة الثالثة مفهوم الحرية.

وقام **الصليبي (2013)** بدراسة هدفت إلى تعرف مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمبادئ حقوق الطفل في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. وشملت عينة الدراسة كتب التربية الإسلامية جميعها للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الخامس الابتدائي، وقام الباحث بإعداد أداة التحليل التي تم تحليل الكتب استناداً إليها، وشملت الأداة (66) حقاً للطفل، توزعت على خمسة مجالات. وأشارت نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت إلى أن مجال الحقوق الاجتماعية والإنسانية قد وردت في كتاب الصف الخامس بأعلى تكرار، ووردت في كتاب الصف الأول الابتدائي بأقل تكرار. أما الحقوق التربوية فقد وردت في كتاب الصف الثالث بأعلى تكرار. ووردت في كتاب الصف الأول بأقل تكرار، وفيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والصحية فقد وردت في كتاب الصف الرابع بأعلى تكرار، ووردت في كتاب الصف الأول بأقل تكرار.

وهدفت دراسة عبد الرزاق (2012) تعرف مبادئ حقوق الإنسان الواردة في كتب اللغة العربية القائمة على الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى تمثل طلبية نهاية المرحلة الأساسية لها. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمبادئ حقوق الإنسان استناداً إلى القائمة التي اعتمدها فرق البحث العربية لحقوق الإنسان (1996) والوثائق الأردنية الرسمية، وفي ضوءها تم تحليل الكتب عينة الدراسة، وذلك باستخدام الفكرة وحدة للتحليل. وأوضحت النتائج أن المبادئ التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى هي: الحق في الثقافة والإفادة من التقنية الحديثة، والحق في التعليم بأنواعه، والحق في حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية. أما المبادئ التي احتلت المراكز الثلاثة الأخيرة هي: حق المساواة بين المرافق العامة، وحرية الصحافة، والحق في الانتخاب والترشيح.

وهدفت دراسة صويص والشوا وحجايا (2012) الكشف عن واقع حقوق الإنسان بشكل عام، والطفل بشكل خاص في الأردن، ومدى تطابقه مع مضامين الكتب المدرسية في المرحلة الأساسية،

وقد تم تحليل مضامين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية والثانوية، وكتب اللغة العربية، بالإضافة إلى كتب الثقافة العامة والثقافة الإسلامية، واستخدمت الدراسة الفكرة كوحدة للتحليل، وفيما يتعلق بأداة التحليل فقد شملت عدداً من مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي، مثال: الحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كتب التربية الوطنية والاجتماعية واللغة العربية شهدت تحسناً ملحوظاً وتركيزاً على بعض الجوانب المرتبطة بحقوق الإنسان؛ كالديمقراطية، والمواطنة، والتعريف بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحقوق الطفل.

وأجرى الخريشة (2012) دراسة هدفت إلى تحديد تركيز التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن على حقوق الطفل، وإلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة التركيز هذه وبين ما هو متوقع. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (71) حقاً من حقوق الطفل وزعت في ثلاثة مجالات هي: مجال الأسر (21) حقاً، والمجال الوطني العالمي (21) حقاً، ومجال المدرسة (29) حقاً. وتم في ضوء هذه القائمة تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. وقد استخدم الباحث الفكرة وحدة للتحليل، وتم استخراج مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل حق من حقوق الطفل، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أعلى نسبة تركيز على حقوق الطفل في هذه الكتب كانت في مجال المدرسة، وأقل نسبة تركيز للحقوق في المجال الوطني والعالمي.

وقامت أبو زيد (2008) بدراسة هدفت إلى تعرف الدور الذي يلعبه مقرر اللغة الإنجليزية في تعريف الطفل بقيم حقوق الإنسان، وتقييم مدى نجاح المقرر في تعزيز إيمانه بها. واستخدمت هذه الدراسة تحليل الفقرة كوحدة لتحليل المضمون، وبلغ عدد الكتب التي تم تحليلها (24) كتاباً من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في مصر، وأشارت نتائج التحليل إلى أن كتب الصف الرابع ركزت على حق المساواة، والتسامح، وخلق ثقافة سياحية لدى الطفل، أما كتب الصف الخامس الابتدائي فقد أظهرت ارتفاعاً في نسبة كثافة حق الحرية، وأظهرت نتائج كتب الصف الثالث اختفاء فئة التسامح، وكذلك حرية الانتماء للأديان والتعبير عنها.

وهدفت دراسة كارول (Carol, 2008) إلى الكشف عن مدى تضمن حقوق الإنسان في كتب ومناهج الصف الرابع الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقام الباحث ببناء أداة تحليل مستندة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. واستخدم فقرة واحدة للعد. وبعد تحليل المحتوى تبين أنها لا تهتم بشكل كاف بالمبادئ والمفاهيم المتعلقة بحقوق الطفل.

وأجرى أوغنديير (Ogundare, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن الكتب الدراسية للمرحلة الثانوية في نيجيريا لمبادئ حقوق الإنسان، إضافة إلى وعي المعلمين والطلبة لهذه المبادئ. وقام الباحث باستخدام أداة لتحليل مضمون الكتب مستندة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إضافة إلى بعض المبادئ التي نص عليها الدستور النيجيري والمتعلقة بحقوق الإنسان. وشملت عينة الدراسة جميع كتب المرحلة الثانوية، كما بلغ عدد أفراد عينة المعلمين والطلبة (236). وأشارت النتائج إلى وجود عدد كبير من مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج النيجيرية وخصوصاً ما يتعلق منها بالجانب الاجتماعي والإنساني.

### تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنها ركزت على مجالات حقوق الإنسان والطفل وتناولها مواد دراسية متعددة، فبعضها تناول حقوق الطفل في التربية الإسلامية كدراسة كل من عمرو (2017) والمكي (2014) والصليبي (2013). وتناولت دراسة الخريشة (2012) حقوق الطفل في التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى. بينما تناولت دراسة عبد الرزاق (2012) مبادئ حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية. وتناولت دراسة أبو زيد (2008) دور مقرر اللغة الإنجليزية في التعريف بقيم حقوق الإنسان. بينما ذهبت دراسة صويص وآخرون (2012) للكشف عن حقوق الإنسان في مواد دراسية متعددة كاللغة العربية والتربية الاجتماعية والوطنية. في حين تناولت دراسة أوغنديير (Ogundare, 2005) حقوق الإنسان في كتب المرحلة الثانوية في نيجيريا.

وبالمقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يلاحظ أن أبرز ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة وإن أفادت من المنهجية المتبعة في بعض الدراسات أنها صنّفت مجالات حقوق الطفل إلى أربعة مجالات رئيسية وهي: الحقوق الدينية والاجتماعية، والحقوق التعليمية، والحقوق الصحية، والحقوق السياسية. وهذا التصنيف يختلف عن تصنيف الخريشة (2012) الذي صنف حقوق الطفل إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي: حقوق المدرسة وحقوق الأسرة، والحقوق الوطنية والعالمية. كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها وهو الكشف عن مدى تضمن كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في الأردن لمفاهيم حقوق الطفل، حيث إن الدراسات السابقة لم تدرس حقوق الطفل وكتاب اللغة العربية إنما اقتصرت على حقوق الإنسان بشكل عام. كما يمكن أن تعدّ الدراسة الحالية الدراسة الأولى – في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي، فهي من الكتب الحديثة التي أقرت وزارة التربية والتعليم تدرسيها بدءاً من العام الدراسي 2016/2017.

### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها كما يتعرض للأداة التي استخدمت في هذه الدراسة، وهي أداة تحليل المحتوى ويشتمل على إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، ويتضمن أيضاً إجراءات تطبيق الدراسة، وتحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة.

### منهجية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي لمفاهيم حقوق الطفل، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى).



## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من الوحدة الحادية عشرة (الصحة تاج) من كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي للجزء الثاني المقرر تدريسه بدءاً من العام الدراسي 2016/2016.

## أداة الدراسة:

لتحديد مفاهيم حقوق الطفل التي ينبغي تضمينها في وحدات كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي قامت الباحثة بالاطلاع على القرآن الكريم، والسنة النبوية، والدراسات السابقة التي تناولت حقوق الطفل في الإسلام كدراسة (عبدة، 2010) كما قامت الباحثة بالاطلاع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات والمواثيق الدولية واتفاقية حقوق الطفل؛ كما قامت بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت حقوق الطفل، كدراسة الصليبي (2013) ودراسة عمرو (2017). وعلى ضوء ذلك تم تطوير قائمة بمفاهيم حقوق الطفل موضوع الدراسة وتكونت الأداة في صورتها الأولية من (46) حقاً موزعة على مجالات الحقوق (التعليمية، والدينية والاجتماعية، والصحية، والسياسية).

## صدق أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (قائمة مفاهيم حقوق الطفل)، قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على أربعة محكمين من ذوي الاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسيها، بالإضافة إلى معلمين في وزارة التربية والتعليم، للحكم على درجة ملاءمة الحقوق الواردة في القائمة من حيث الصياغة اللغوية وانتماء كل حق للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستجابات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الحقوق التي أجمع المحكمون على مناسبتها بنسبة (85%)، وتم تعديل بعضها وحذف الآخر وأصبحت الأداة مكونة من (28) حقاً موزعة على المجالات (الحقوق التعليمية، والحقوق الدينية والاجتماعية، والحقوق الصحية، والحقوق السياسية).

## ثبات التحليل

وللتأكد من ثبات عملية التحليل قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أولاً-قيام الباحثة باختيار عينة عشوائية من كتاب اللغة العربية وتحليلها، وبعد مضي أسبوعين أعادت الباحثة تحليل العينة نفسها من أجل معرفة ثبات تحليل الباحثة مع نفسها بحساب نسبة الثبات حسب معادلة (Holisti, 1969):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الحقوق المتفق عليها}}{\text{عدد الحقوق المتفق عليها} + \text{عدد الحقوق المختلف عليها}} \times 100\%$$

عدد الحقوق المتفق عليها + عدد الحقوق المختلف عليها

وقد بلغت نسبة اتفاق الباحثة مع نفسها (91.3%)

ثانياً-الثبات عبر الأشخاص (ثبات المحللين): حيث قامت الباحثة باختيار ثلاثة محللين وبينت لهم أهداف الدراسة وأهميتها، وطلبت إليهن القيام بتحليل نفس العينة التي قامت الباحثة بتحليلها بشكل مستقل، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل كل واحدة من المحكمين وفق المعادلة السابقة. وبعد أن أجرى المحللون الثلاثة والباحثة تحليل العينة المشار إليها، حسبت النسب، وفرغت في جداول خاصة، للوصول إلى نتيجة تحليل كل محلل على انفراد، ثم جرى عقد مقارنة بين نتيجة كل محللين للحصول على معامل الاتفاق. والجدول (1) يوضح معاملات الاتفاق:

### الجدول (1) معاملات الاتفاق بين الباحث والمحللين

الاتفاق/المحللين	المحلل الأول	المحلل الثاني	المحلل الثالث	معدل الاتفاق
نسبة الاتفاق	0.92	0.91	0.87	0.90

وتعد هذه النسبة مناسبة لإجراء الدراسة.

### وحدة التحليل

لأغراض هذه الدراسة اعتمدت الفكرة وحدة للتحليل، نظراً لطبيعة الدراسة وهدفها.

### إجراءات تطبيق الدراسة

اتبعت الباحثة في تنفيذ الدراسة الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تطوير أداة الدراسة التي تمثلت بقائمة نموذج التحليل الذي يعرض للمجالات المكونة لأداة الدراسة بجوانبها الفرعية.
- التحقق من صدق الأداة وثبات تحليلها.
- تطبيق أداة الدراسة والقيام بعملية التحليل، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي وقراءة درس الصحة تاج والتعرف إلى درجة تضمينها لمفاهيم حقوق الطفل واعتمدت الباحثة وحدة الفكرة وحدة للتحليل، ثم نظمت الباحثة المضامين في جداول كمية بالنتائج، والمتضمنة تكرارات مفاهيم حقوق الطفل الفرعية المدرجة تحت كل مجال من المجالات الرئيسية التي ضمها نموذج التحليل.
- تفرغ النتائج وعرضها في جداول حسب أسئلة الدراسة بعد المعالجة الإحصائية لها.
- تم مناقشة النتائج المستخلصة من التحليل حول المفاهيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية وتقديم التوصيات.

### المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والترتيب للإجابة عن أسئلة الدراسة

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تحليل بياناتها ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها، وفيما يلي عرض لهذه النتائج ومناقشتها.

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي لمفاهيم حقوق الطفل؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم رصد تكرارات مفاهيم حقوق الطفل في كل مجال من المجالات، وحسبت النسب المئوية لكل منها، ويوضح الجدول (2) مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في الكتاب.

جدول (2) مفاهيم حقوق الطفل في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي مرتبة تنازلياً وفقاً لمجالات الحقوق

رقم المجال	مجالات مفاهيم حقوق الطفل	الترتيب	التكرارات	النسبة المئوية
2	حقوق الطفل الصحية	1	41	71%
1	حقوق الطفل الدينية والاجتماعية	2	12	21%
3	حقوق الطفل التعليمية	3	5	8%

4	حقوق الطفل السياسية	4	0	%0
المجموع		58	%100	

يتضح من الجدول (2) أن مجال حقوق الطفل الصحية قد حصل على المرتبة الأولى بين المجالات كلها حيث بلغت (41) تكراراً وبنسبة مئوية (71%) من مجموع التكرارات الكلية وبالبالغة (58). وجاء مجال حقوق الطفل الدينية والاجتماعية في المرتبة الثانية (12) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (21)، في حين جاء بالمرتبة الثالثة مجال حقوق الطفل التعليمية (5) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (8%)، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال حقوق الطفل السياسية (0) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (0%).

وقد يكون السبب في هذه النتيجة إيمان مخططي مناهج اللغة العربية ومؤلفي كتبها بالدور الذي تلعبه المدرسة كمؤسسة تربوية ومادة اللغة العربية في بناء الجوانب الصحية والدينية والاجتماعية والتعليمية لدى الأبناء وتنشئتهم على العادات الاجتماعية السليمة، ومادة اللغة العربية لها دور مميز في هذا المجال، إذ أن معلمي اللغة العربية متفقون على أن هدفها هو إعداد الطفل إعداداً لغوياً وروحياً وجسدياً وعقلياً بشكل متوازن. وترى الباحثة مجيء هذه النتيجة يتفق مع أهداف مناهج اللغة العربية في إطارها العام للتعليم الأساسي في الأردن التي أكدت على مبادئ الإسلام السمحة في الاهتمام بالنمو الصحي والعقلي والديني للطفل وإكسابه العادات الصحية، وكذلك الاهتمام بالنمو الاجتماعي في أسرته الطبيعية الصالحة. حيث أكدت الأهداف العامة لمنهج اللغة العربية على الانتقال بالطلاب من الأطر النظرية للمادة التعليمية إلى الدائرة الاجتماعية، وتهذيب نزعه لحب التملك، وتربية المتعلم على تحمل المسؤولية، وإكسابه الفهم الصحيح للسلطة في الإسلام، وإكسابه القيم التي تحكم سلوكه وغيرها من الأهداف.

إضافة لذلك فقد أكدت وثيقة السياسات التربوية المطورة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم على تنمية وعي الطالب ليدرك ما عليه من واجبات وما له من حقوق في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها. ويمكن القول إن كتب اللغة العربية في الأردن للمرحلة الأساسية تم تطويرها حديثاً نتيجة لمتغيرات عدة في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية.

#### نتائج السؤال الثاني: كيف توزعت مفاهيم حقوق الطفل في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حصر مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في كتاب اللغة العربية في كل مجال من مجالات أداة الحقوق، وتم رصد التكرارات والنسب المئوية لكل منها، ويوضح الجدول (3) توزيع مفاهيم حقوق الطفل في مجالات الدراسة.

#### جدول (3) توزيع مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي

المجال الأول حقوق الطفل الدينية والاجتماعية			
الرقم	الحق	التكرار	نسبة المئوية
1	حقه في حسن المعاملة	1	8%
2	حقه في الحياة	3	25%
3	حقه في التنشئة الاجتماعية الإسلامية	1	8%

4	حقه في إكسابه قيم المجتمع وعاداته	2	14.717%
5	حقه في اللعب	1	8%
6	حقه في تكوين صداقات خاصة به وفق الضوابط	2	17%
7	حقه في الحنان والرعاية الأسرية	0	0%
8	حقه في الحماية من المواد الخطرة والمخدرة	2	17%
	مجموع تكرارات المجال	12	100%
المجال الثاني حقوق الطفل التعليمية			
9	حقه في التعليم المجاني	0	26.7%
10	حقه في المساواة مع بقية الأطفال في المؤسسات التعليمية	0	0.9%
11	حقه في احترام البيئة الثقافية الخاصة به	1	20%
12	حقه في استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل هادف	1	20%
13	حقه في الحفاظ على كرامته	1	1.920%
14	حقه في الحماية من المعلومات الضارة	2	40%
15	حقه في التوجيه الديني من والديه	0	0.9%
	مجموع تكرارات المجال	5	100%
المجال الثالث حقوق الطفل الصحية			
16	حقه بالتأمين الصحي	5	12%
17	حقه في الرعاية الصحية والعلاجية	13	32%
18	حقه في الوقاية من الأمراض والإدمان	7	17%
19	حقه في التنقيف الصحي من قبل الوسائل المختلفة	15	37%
20	حقه في السكن الصحي	0	0%
21	حقه في إعطائه الأولوية في الغوث والوقاية عند الكوارث	1	2%
	مجموع تكرارات المجال	41	100%
المجال الرابع حقوق الطفل السياسية			
22	حقه في حرية التعبير عن رأيه	0	8.3%
23	حقه في الجنسية	0	4.1%
24	حقه في الدخول والخروج إلى أي بلد بهدف جمع التمثل أو السياحة	0	4.1%
25	حقه في المساعدة والحماية	0	12.5%

26	حقه في الحماية من عقوبة الإعدام	0	0%
27	حقه في الحماية أثناء النزاعات المسلحة	0	12.5%
28	حقه في الحماية من الخطف والاحتجاز	0	8.3%
	مجموع تكرارات المجال	0	0%

يتضح من الجدول (3) وفيما يتعلق بكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي وفي مجال حقوق الطفل الدينية والاجتماعية؛ فقد حصلت الفقرة (2) التي تنص على (حقه في الحياة) على أعلى تكرار بلغ (3) تكرارات وبنسبة مئوية (25%)، ويلاحظ حصول ثلاثة حقوق هي (4، 6، 8) (حقه في إكسابه قيم المجتمع وعاداته، حقه في تكوين صداقات خاصة به وفق الضوابط، حقه في الحماية من المواد الخطرة والمخدرة) على تكرارات متساوية بلغت تكرارين لكل منها. كما حصلت الحقوق (1، 3، 5) على تكرار واحد لكل منها. في حين لم تحصل الفقرة (7) على أي تكرار.

أما مجال حقوق الطفل التعليمية فقد حصلت الفقرة (5) التي تنص على (حقه في الحماية من المعلومات الضارة) على أعلى تكرار بين مفاهيم حقوق هذا المجال وبلغ (2) تكرارين وبنسبة مئوية (40%)، ويلاحظ حصول الحقوق (11، 12، 13) على تكرار واحد بلغت لكل منها، في حين لم تتضمن الحقوق (9، 10، 15) في الكتاب.

وفيما يتعلق بمجال حقوق الطفل الصحية فقد حصلت الفقرة (19) التي تنص على (حقه في التنظيف الصحي من قبل الوسائل المختلفة) على أعلى تكرار في هذا المجال وبلغ (15) تكراراً وبنسبة مئوية (37%)، تلتها الفقرة (17) التي تنص على (حقه في الرعاية الصحية والعلاجية) حيث حصلت على (13) تكرار وبنسبة مئوية (32%). وحصلت الفقرة (18) على الترتيب الثالث من حيث عدد التكرارات والتي بلغت (7) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (17%). تلتها الفقرة (16) والتي تنص على (حقه بالتأمين الصحي) بمجموع تكرارات بلغ (5) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (12%). وجاءت الفقرة (21) والتي تنص على (حقه في إعطائه الأولوية في الغوث والوقاية عند الكوارث) بمجموع تكرار واحد فقط. في حين لم تضمن فقرة واحدة (20) في الكتاب.

ويتضح من الجدول (3) أيضاً وفي مجال حقوق الطفل السياسية عدم حصول هذا المجال على أي تكرار. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن هذه حقوق مشروعة تقرها الشريعة الإسلامية السمحة وعادات وتقاليده المجتمع والقوانين والأنظمة المعمول بها، لذا تم تركيز مؤلفي الكتاب عليها. وقد تعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة المجتمع الأردني، فالأسرة تعطي هذه الحقوق لأبنائها وتعدّها حقاً طبيعياً مسلماً به. أما بقية الحقوق في مجال الحقوق الدينية والاجتماعية كحقه في حسن المعاملة والحنان والرعاية الاسرية والحماية من المواد الخطرة وحقه في المساواة، وحقه في النسب وحقه في الحضارة لم تضمن في الكتاب، فحصلت على تكرارات متدنية وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتقاد مؤلفي الكتاب بأن هذه الحقوق يمكن تضمينها في كتب ومواد دراسية غير اللغة العربية أو في صفوف لاحقة.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى قناعة مخططي مناهج اللغة العربية ومؤلفي الكتاب بأهمية الدور الذي تلعبه البيئة الثقافية المدرسية كمؤسسة تربوية في بناء جوانب الشخصية لدى الطفل في الصف السابع الأساسي وتنشئتهم على العادات الاجتماعية السليمة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصليلي (2013) التي أكدت تضمين كتب التربية الإسلامية لمبادئ حقوق الطفل بدولة الكويت بشكل متفاوت. كما جاء حقه في الحماية من المعلومات الضارة بتكرارات متدنية أيضاً،

وقد يعود من وجهة نظر الباحثة إلى قناعة مؤلفي الكتاب وتمشياً مع الأفكار السائدة في المجتمع أن هذه الحقوق لا تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الصف السابع الأساسي وأن مكانها في صفوف لاحقة. أما مجال حقوق الطفل الصحية فقد جاءت الفقرات حقه في التنقيف الصحي، والرعاية الصحية والعلاجية، والوقاية من الأمراض والإدمان من أعلى التكرارات. وتختلف مع نتائج دراسة الصليلي (2013) التي جاء فيها مجال الحقوق الصحية بأعلى التكرارات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عمرو (2017) التي أظهرت أن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية لحقوق الطفل في مجال الحماية جاءت بالمرتبة الأخيرة.

### التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- الدعوة إلى ضرورة مراعاة التوازن والشمول في تضمين مفاهيم حقوق الطفل في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي وتضمينه مزيداً من مفاهيم الحقوق في المجال السياسي.
- تضمين كتاب اللغة العربية بمفاهيم حقوق الطفل في المجالات كافة والتي جاء تضمينها منخفضاً أو لم تضمن أساساً.
- تقترح الباحثة إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول واقع تضمين كتب اللغة العربية في المراحل الأخرى لمفاهيم حقوق الطفل.

### قائمة المراجع:

#### المراجع العربية:

- ابن رمضان، عمارة (2011). التخطيط التربوي في كيفية إدماج ثقافة حقوق الإنسان في مناهج التعليم. *المجلة العربية لحقوق الإنسان*. العدد(8): 125-137.
- أبو زيد، علا (2008). دور مقررات اللغة الإنجليزية في تعزيز قيم حقوق الإنسان. القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية.
- استيتية، سمير (2011). معايير تحليل مناهج اللغة العربية. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية*، 12(1، 2): 111-151.
- جواد، محمد والخطيب، محمد (2009). *سيكولوجية الطفولة*، غزة: مكتبة آفاق.
- حمدان، عبد المطلب (2012). *الحقوق المتعلقة بالطفل في الشريعة الإسلامية*، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الخريشة، علي (2012). حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، 14(1): 74-103.
- الشافعي، جاسم (2012). موقف الشريعة الإسلامية من اتفاقية حقوق الطفل. ندوة رعاية الطفولة في الإسلام والمؤسسات المتخصصة، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- شعبان، زكريا (2009). *التطبيقات الحياتية للغة في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الصليلي، علي (2013). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمبادئ حقوق الطفل في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- صويص، سليمان، والشو، غادة، وحجايا، عطا الله (2006). واقع تعليم حقوق الإنسان. متوفر في مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان. <http://www.achrs.org/arabic/newsview.asp?News10=330>
- الطراونة، مخلد (2010). حقوق الطفل دراسة مقارنة في ضوء أحكام القانون الدولي والشريعة الإسلامية والتشريعات الأردنية، منشورات مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
- طعيمة، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسس استخدامه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عباهرة، عماد (2012). الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدستور الأردني، ضمن سلسلة دراسات في "حقوق الإنسان"، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، عمان.
- عبد الرزاق، نهي (2012). مبادئ حقوق الإنسان في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى تمثّل طلبة نهاية المرحلة الأساسية لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عبد الله، هشام (2005). حقوق الطفل في ضوء معايير جودة الحياة، المؤتمر العلمي الثالث (الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة)، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبد الهادي، عبد العزيز (2012). حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل، المؤتمر العلمي الأول حول حقوق المرأة والطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية والسموية، المجلد الأول، جامعة اليرموك، إربد، ص 361-383.
- عبده، يزن (2010). دراسة مقارنة لحقوق الطفل في الإسلام والمواثيق الدولية في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الأخيرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- عمايرة، أحمد (2011). مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى معرفة المعلمين لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عمرو، أيمن (2011). حقوق الطفل المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن. غزة، مجلة الجامعة الإسلامية. 11 (2): 559-593.
- فلاتة، إبراهيم (2009). حقوق الإنسان والطفل في مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية: خيارات مقترحة. ورشة تعليم حقوق الإنسان والتربية عليها في مؤسسات التعليم العام، الرياض.
- فودة، السيد (2010). حقوق الإنسان بين النظم القانونية الوضعية والشريعة الإسلامية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- القاضي، خالد وأحمد، هلاي (2015). حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية بين المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية، القاهرة: دار الطلائع.
- لهلوب، ناريمان (2012). السياسات التربوية العربية. عمان: دار أسامة.
- المكي، سماح (2014). مفاهيم حقوق الطفل. دراسة تحليلية لكتب التربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2008-2009. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

- ناصر، إبراهيم (2014). التنشئة الاجتماعية، عمان: دار عمار.
- نجم، أحمد (2014). حقوق الإنسان بين القرآن والإعلان. بيروت: دار الفكر العربي.
- ثانياً: المراجع الإنجليزية
- AL-Edwan, Z. (2010). Human Rights Principles in the Social Education Textbooks of the Elementary Stage in Jordan. **European Journal of Social Sciences**. 15 (2), 117-126.
  - Carol, W. (2008). Human Rights Education in the Elementary School: A case study of fourth Grades Response to Democratic Social Action oriented, Humman Rightse Curriculum. **Dissertation Abstracts International**, (52), 6680-A.
  - Children Right. (2011). **The Right of Children**, Geneva.
  - Gonzalez, S. (2010). **Lesson on Equal worth and dignity the united nations and humman Rights**. New Yourk: Oxford University Press.
  - Holsti, O. (1969). **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**, Addison-Wesley Publishing Company.
  - Ogundare, S. (2005). Humman Rights orientation of prospective social studies teacher in Nigeria. **The Social Studies**, (84), pp.267-270.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ خلود محمد الزيود، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



## الشعر الصوفي عند أبي العتاهية وحمزة شينواري الأفغاني

Sufi poetry of Abu Al-Ataheh and Hamza Shinwari Al-Afghani

الباحث/ نجيب الله عرب

الأستاذ المحاضر، قسم اللغة العربية، كلية التعليم والتربية، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، أفغانستان

الباحث/ عبد الله نوري

الأستاذ المحاضر، قسم اللغة العربية، كلية التعليم والتربية، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، أفغانستان

[Khanmohammad269@ymail.com](mailto:Khanmohammad269@ymail.com)

### خلاصة البحث

هذه الدراسة كما هو معلوم لدى الجميع من الأدباء القدامى والمعاصرين أن التصوف له شأن كبير في أدب العرب والعجم ولا سيما في الشعر العربي والشعر البشتوي.

وإن التصوف له شأن في حياة الشاعر أبي العتاهية والشاعر حمزة شينواري الأفغاني، بيد أن الدراسات الحديثة لم تتناول موضوع الزهد والتصوف في الشعر بالاهتمام والدراسة.

تناولت هذا البحث (الموازنة بين الشعر الصوفي عند أبي العتاهية وحمزة شينواري الأفغاني) وفق المنهج المقارن التحليلي، وتحدثت عن معنى التصوف لغة واصطلاحاً وتأثيره في الشعر العربي والشعر البشتوي، وشعراؤنا من العرب والبشتوي استعملوا كلمة التصوف والزهد في أشعارهم مثل أبي العتاهية وحمزة شينواري الأفغاني وشجعوا الناس على هذا المنوال إلى الاستعداد للأخرة، وايضا قدمت بإيجاز عن تاريخ الشعراء أبو العتاهية وحمزة شينواري الأفغاني، وذكرت آراء السابقين والمحدثين من الأدباء والشعراء بالترتيب حول أبو العتاهية وحمزة شينواري الأفغاني، وعربت أشعار حمزة شينواري الأفغاني - حولتها إلى العربية - بصياغة سهلة مقروءة وألفاظ مدلولة لكي لا يواجه القارئ أية مشكلة، ووقفت على أوجه التشابه والتباين في المضمون بين الأدبين (العربي والبشتوي) وفي الأخير ذكرت نتائج البحث .

هذا بحث جديد في حقل الدراسات المقارنة بين الأدبين العربي والبشتوي، اجتهدت أكثر من اللازم أن أخرج بحثي هذا دقيقاً، وأن يكون نافعا للجميع القارئين.

يكشف البحث لنا حقيقة واضحة في أن الدراسات المقارنة أمر صعب يحتاج إلى جهد كبير وأن التعاون والتبادل بين الأدبين أمر طبيعي ودراسته يكشف لنا عبقرية الكاتب أو المحلل أو الباحث، والهدف من هذا البحث هو بيان الزهد والتصوف لأنهما موضوعان يشتركان فيهما الأدب العربي والأدب البشتوي الأفغاني ومما يجذب الكتاب والقراء لاستكشاف مواضع قيمة مشتركة بينهما.

**الكلمات المفتاحية:** الشعر، الزهد، الشاعر أبو العتاهية، الشاعر حمزة شينواري الأفغاني.

## Sufi poetry of Abu Al-Ataheh and Hamza Shinwari Al-Afghani

### Abstract

This study is also known to everyone who and contemporary literature to be sincere in Arabs and aggregates, especially in Arab poetry and poetry Sufism has a significance in the life the poet? Abu Al-Ataheya and the poet Hamza Shinwari Al-Afghani- but recent studies have not dealt with the subject of asceticism and mysticism in poetry with interest and study.

I dealt with this research (the balance between Sufi poetry according to Abi Al-Ataheh and Hamza Shinwari Al-Afghani) according to the comparative analytical meaning of Sufism in language and idiom and its effect on Arabic poetry and Pashto poetry, And our Arab and Pashto poets used the word Sufism and asceticism in their poems, such as Abi Al-Ataheya and Hamza Shinwari Al-Afghani, and they encouraged people in this manner to prepare for the hereafter, and also bridged the history of the poets Abu Al-Ataheya and Hamza Shinwari Al-Afghani, The opinions of former writers and poets talked about Abu Al-Ataheya and Hamza Shinwari Al-Afghani, and the poetry of Hamza Shinwari Al-Afghani was expressed in the order.

With an easy-to-read and educated edition so that the reader does not face any problem, and stopped on the similarities and contrast in the content between the literature (Arab and Pashto) and in the latter research results.

This is a new research in the field of comparative studies between the Arab and Pashto, literature.

The aim of this research is the synthesis and the seizure because they are involved in the Arab literature and the literature of the Afghan Pashto and attracted the writers and readers to explore their common valuable positions.

**Keywords:** Poetry, Zuhd, poet Abu Al-Ataheya and poet Hamza Shinwari Al-Afghani.

## المقدمة

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد! كما هو معلوم لدى الجميع من الأدباء القدامى والمعاصرين أن التصوف له شأن كبير في أدب العرب والعجم ولا سيما في الشعر العربي والبشتوي.

إن التصوف له شأن في حياة الشاعر أبي العتاهية وحمزة شينواري، بيد أن الدراسات الحديثة لم تتناول موضوع الزهد والتصوف في الشعر بالاهتمام والدراسة.

وموضوع هذه الأطروحة (أبو العتاهية وحمزة شينواري) أن أعلام أدباء الزهد اللذين لم يوف الأدباء حقهما ولم يتعرضوا إلى أدبهما بالدرس العميق.

وغرض هذه الأطروحة قبل كل شيء المقارنة في أدب هذين الشاعرين وبيان معالمهما من خلال شعرهما ولا أزع أنني أحطت في هذا البحث القصير المتواضع بكل شيء عن الرجلين وزهدهما، فالواقع الذي لا أتواضع فيه ولا أجامل وأن في البحث فهوات عديدة ولكنني نبهت الأذهان إلى هذا الموضوع الشائك المهم، ووضعت لبنة صغيرة قد حمل غيري من طلاب الحقيقة وخدامها على أن يوطدوا دعائمها وقيموا فوقها بنياناً متيناً شامخاً.

وضحت موضوع المقارنة بين الشاعرين -أبي العتاهية وحمزة شينواري في البحث تحت عنوان (الشعر الصوفي عند أبي العتاهية وحمزة شينواري) حيث بينت أن التصوف أو الزهد معروف لدى الجميع وخاصة في بلادنا -أفغانستان - ولا ينحصر التصوف أو الزهد في الموضوعات الدينية فقط بل دخل في الموضوعات الأدبية - شعرية ونثرية - أيضاً أبو العتاهية فاسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وأما نسبه فينتهي إلى عنزة با لولاء من قبل أبيه، وإلى بني زهرة من قبل أمه التي كانت مولاة لهم، وعتاهية لقب غلب عليه بعد أن دعاه به المهدي يوماً..

## مشكلة البحث:

في هذه الفترة ينكر البعض في بلادنا (أفغانستان) من اسم الصوفية والزهد بشكل عام ويقولون إن هذا المصطلح لم يكن موجوداً في الماضي، حتى الشعراء لم يذكروا هذا الاسم في قصائدهم، ولحل هذه المشكلة أردت تسمية شاعرين كبيرين من العرب والأفغان في مجال التصوف والزهد، فلأجل هذه المشكلة يجب البحث لمعالجة هذه الموضوع في ضوء الأدب العربي والأفغاني.

## أسئلة البحث:

من هو أبو العتاهية وكيف كانت حياته العلمية والأدبية؟

من هو حمزة شينواري وكيف كانت حياته العلمية والأدبية؟

لماذا اخترت البحث عنهما؟

هل هما من الشعراء الزهاد؟

ما أوجه التشابه والتباين بين الشاعرين في التصوف؟

## . أهداف البحث:

لقد جاء موضوع الشعر الصوفي عند أبي العتاهية وحمزة شينواري لتحقيق عدد من الأهداف، أهمها:

1\_ إبراز أهمية الشعر في العصر الحاضر في الأدب الأفغاني.

- 2- الكشف عن مكانة الشعراء (أبي العتاهية وحمزة شينوارى) بين شعراء عصرهما.
- 3- محاولة الربط بين الأدب الحديث والأدب القديم من خلال تطبيق مفاهيمهما الحديثة في التراث الشعري.
- 4- الوقوف على أوجه التشابه والتباين بين أشعارهما.

### أهمية البحث:

ارتباط الموضوع الذي كتبت فيه البحث متعلق بالتصوف والزهد الذي يُعد أكثر انتشاراً في الأمة الإسلامية وبيان صلته بالشعر العربي والبشتوي، وأيضاً الأمر أكثر أهمية هو إيصال الشاعر المعاصر الأفغانى إلى الأدب العربى، والمقارنة بينه وبين الشاعر العربى أبا العتاهية، الذي دفعني إلى أن أكتب حولهما بحث في هذا المجال.

### الدراسات السابقة:

لا يمكن الادعاء أن هذا البحث هي أول بحث في هذا الموضوع، ولا يستطيع أحد أن ينكر محاولات الباحثين في مجال دراسة شعر التصوف (الزهد) لأبي العتاهية وحمزة شينوارى، فقد سبقت دراسات ولكنها مختلفة عن تلك الدراسة بموضوعها ومنهجها.

ومن الدراسات التي تناولت أبا العتاهية: دراسة الدكتور فيصل شكري بعنوان (أبو العتاهية أشعاره وأخباره)، ودراسة حمسياتي بعنوان (أبو العتاهية وخصائص شعره).

ومن الدراسات التي تناولت حمزة شينوارى: دراسة الأستاذ فضل ولي ناكار بعنوان (حمزة بابا عرفان أو الغزل)، ودراسة هميش خليل بعنوان (الأديب البشتون).

ما وجدت كتاباً قارن بين أدبي هذين الشعراء العملاقين، من حيث التصوف والزهد، مع كل المشاكل قمت بكتابة هذا البحث وبذلت جهداً كبيراً لأرتب الموضوع حول هذين الشعراء بصورة واضحة وسهلة، فالموضوع بكر وجديد، واستفدت من الكتب المعتمدة في هذا الموضوع وإتمامها وأتمنى أن يصبح مصدراً علمياً للجيل القادم في هذا الميدان.

### التمهيد:

قبل أن نبدأ في أصل الموضوع الرئيسي، نحتاج إلى فهم بعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع وهو التصوف وأهميته في البيئة العربية والأفغانية:

كثرت الأقوال في اشتقاق التصوف: قال ابن فارس (صوف) (1) الصاد والواو والفاء أصل واحد صحيح، وهو الصوف المعروف.

### أصل كلمة التصوف واشتقاقها:

اختلف العلماء والباحثون في أصل كلمة التصوف واشتقاقها على عدة أقوال، سأذكرها مبيناً ما قيل فيها:

أ\_ قيل إن التصوف مشتق من "الصفاء" أي سمو صوفية لصفاء أسرارهم وشرح صدورهم، وهذا القول بعيد من جهة اللغة، لأننا لو نسبنا أحداً إلى الصفاء لقلنا صفائي. (2)

ب\_ قيل إن التصوف مشتق من "الصف" أي سمو صوفية لأنهم في الصف الأول بين يدي الله بارتفاع همهم إليه وإقبالهم بقلوبهم عليه ولكن اللغة ترد هذه القول. فإن النسبة إلى كلمة "صف" صفي. (3).

ج\_ قيل إنه نسبة إلى أهل الصفة: أي أنهم سمو صوفية لقرب أوصافهم من أوصاف أهل الصفة، الذين كانوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو غلط، لأنه لو كان كذلك لقل صفي. (4).

د\_ قيل إنه مشتق من الصوف، فيقال: تصوف إذا لبس الصوف كما يقال: تقمص إذا لبس القميص، وهو اختيار الكثيرين من الصوفية وغيره.

هـ\_ قيل إنه نسبة إلى الصفة: أي باعتبارهم \_حسب زعمهم\_ صفة الله من خلقه، وأنهم النخبة المصطفاة من الأمة، وهو غلط لأنه لو كان كذلك لقل صفوي(5).

#### التصوف اصطلاحاً:

قال القاضي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى: التصوف علم تعرف به أحوال تركية النفوس، وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية.(6)

وقال صاحب كشف الظنون:

هو علم يعرف به كيفية ترقى أهل الكمال من النوع الإنساني في مدارج سعاداتهم.(7)

#### مولد أبي العتاهية

اسمه أبو اسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وأما نسبه فينتهي إلى عنزة با لولاء من قبل أبيه، وإلى بني زهرة من قبل أمه التي كانت مولاة لهم، وعتاهية لقب غلب عليه بعد أن دعاه به المهدي يوماً، وهو يقال للرجل المتخذ لُق. (متخذلق: الذي يدعي أكثر مما عنده من الحذق والمهارة أو من يولي اهتماماً زائداً للتباهي.

ولد في بلدة تدعى "عين التمر" قرب المدينة في الحجاز. ويقول ابن خلكان "وقيل إنها من أعمال سقي الفرات". وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك إنها قرب الأنبار، والله اعلم. والراجح أن عين التمر في العراق هي مسقط رأسه "فإنه نشأ في الكوفة والكوفة وعين التمر كلتاها من سقي العراق. ويؤيد هذا القول ياقوت في معجم البلدان أنها "قرية من الأنبار غربي الكوفة.... أما تاريخ مولده فالجميع عليه أنه سنة مائة وثلاثين(130) للهجرة.(8)

فالاصفهاني يروى أنه "كانت لأبي العتاهية بنتان" اسم أحدهما "الله" والأخرى "با الله. وكان لأبي العتاهية ابن يقال له محمد وكان شاعراً.

: هناك خلاف يسير حول تاريخ هذه الوفاة. وهي على كل حال لا تخرج فيما يودون عن الفترة فيما بين 205\_ 213 للهجرة، ودفن حيال قنطرة الزياتين في الجانب الغربي ببغداد.

رأي النقاد القدامى في أبي العتاهية:

1-قال: أحمد بن زهير سمعت مصعب بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول: أبو العتاهية أشعر الناس، قلت له: بأي شيء استحق ذلك عندك؟ فقال بقوله:

تعلقتُ بآمال	طوال أي آمال
وأقبلت على الدنيا	مُلحاً أي إقبال
فيا هذا تجهز ل	فراق الأهل والمال
فلا بُد من الموت	على حال من الحال

ثم قال مصعب: هذا كلام حق لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل، و يعرفه الجاهل.(9)

2-قال المبرد: كان إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية حسن الشعر قريب المأخذ، لشعره، ويخرج القول منه كمرج النفس قوة وسهولة واقتداراً. (10)

3- وذكر اليزيدي عن الفراء قال: دخلت على جعفر بن يحيى فقال: يا أبا ذكريا، ما تقول فيما أقول؟ قلت وما تقول: قال أزعم أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا العصر. فقلت: هو والله قولي، وهو أشعرهم عندي. (11)

### رأي النقاد المعاصرين فيه

1- يقول الأستاذ عبد المتعال الصعيدي شاعر عالمي في فنونه الشعرية: تناول أبو العتاهية لأول أمر من فنون الشعر الغزل والمدح والرثاء والهجاء والعتاب والإستعفاف وما إلى ذلك مما يتناوله غيره من الشعراء، ثم استفرغ بعد ذلك جل شعره في الزهد والوعظ والحكمة والمثل، فأعطى الشعر العربي من ذلك ثروة عظيمة كانت تنقصه. فأما غزله فكان يذهب فيه مذهب الشعراء العشاق كجميل بثينة وغيره وإن لم يكن صادق العشق مثلهم ولكن سجيته التي كانت تنازعه من أول أمره إلى قول الزهد، لم تكن لترضى له أن يذهب في غزله مذهب فساق الشعراء كامرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة وغيرهما، فجاء غزله عفيفاً بعيداً عن الفحش والفجور، ليس فيه إلا الشكوى الصبابة و ألم الصد و عذاب الفراق ونحو ذلك من وجدانات أهل العشق ولعل هذا أيضاً مما كان يرغب المهدي والرشيدي في غزل أبي العتاهية، ويجعلهما يغضبان عليه إذا أراد أن يتركه إلى الزهد، مع أنهما كانا لا ينظران إلى غزل أحد غيره بتلك العين التي نظرا بها إلى غزله، وأمر المهدي مع بشار في غزله معلوم. وكذلك أمر الرشيد مع أبي نواس، وقد شاع الغزل بالمذكر في عصر أبي العتاهية فسان نفسه عنه، ولم يدنس شعره به. هذه شهادة مسلم بن الوليد في غزل أبي العتاهية، ذكر أبو الفرج أن مسلماً قال: كنت مستخفاً بشعر أبي العتاهية فلقيني يوماً فسألني أن أصير إليه: فجاءني بلون واحد فأكلنا، وأخضرتني تمرأ فاكلناه، وجلسنا نتحدث، وأنشدته أشعاراً في الغزل، وسألته أن ينشدني، فأنشدني (12) قوله:

يا لله يا قرة العينين زور يني      قبل الممات و إلا فاستزيريني  
إني لأعجب من حب يقر يني      ممن يباعني منه و يعصيني  
أما الكثير فما أرجوه منك ولو      أطمعتني في قليل كان يكفيني (13)

### مولد حمزة شينواري الأفغاني

حمزة شينواري بن ملك باز مير خان ولد في خيبر ايجنسي، في منطقة لوارجي (بيشاورباكستان) عام 1907م في شهر دسمبر، عندما بلغ عمره اثنان والنصف توفيت أمه، تكفل تربيته أخوه الأكبر بلخي خان وأدخله في إحدى المدارس الابتدائية في لوارجي ذلك المكان الذي ولد، حتى تخرّج منه، مات عام 1994م في شهر فبراير بسبب المرض الذي حلّ به. (14)

### آثار حمزة شينواري الشعرية والنثرية

ترك لنا حمزة شينواري آثاراً في الشعر والنثر والفلسفة والتصوف وفي سائر فنون الأدب، وهذه الآثار كتبه باللغة البشتوية والفارسية والأردية، وهذه الآثار طبعت بعضها وما طبعت بعضها الأخرى حتى الآن ويصل إلى ثلاثين كتاباً، منها:

1\_ غزوني: (رفع الأعياء) هذه مجموعة من الغزل.

2- دزره آواز (نداء القلب): هذا الكتاب مجموعة من مدح الرسول -صلى الله عليه وسلم.

3- يون: (الحركة) مجموعة من الغزل الثانية. (15)

## آراء النقاد في حمزة شينواري الأفغاني

1- قال الدكتور يار محمد مغموم: (16)

غزل حمزة شينواري غزل منفرد، و هو اكتشف في غزله علامات جديدة وأدخل استعارات رائعة، و كنايات متقاربة، و هو شاعر بارع في هذا العصر، و هو حامي لغزل تراثي ومؤسس لغزل الجديد.

2\_ قال العلامة حبيبي: (17)

أنا أرى الزعيم البشتوي ذا قلب الصافي الطاهر وأنظر إليه بعين الإحترام، هو كان يعيش في قلب خبير في بيشاور، و أوصل صوت قوم البشتون إلى الآخرين ويريهم الثقافة البشتوية في التمثيل النقي الطاهر و أعتقد أن أكبر الشخصية حمزة كانعزمه الثقافي البشتوي وإيمانه الراسخ، و حمزة شينواري أديب وشاعر ممتاز، و مفكر صوفي وكان يحب الفلسفة. (18)

3\_ قال بو هاند صديق الله رشتين: (19)

إن حمزة شينواري هو استاد الغزل البشتوي في العصر الحاضر. و في غزلياته يظهر الخيال الرائع والذوق الجديد، حيث يستطيع أن يتلذذ بها الشيوخ والشباب على السواء. و هو كذلك ذو حظ كبير في النشر البشتوي، و هو شاعر صوفي في أصل طبيعته و أفعاله، حيث يتلهم في أشعاره من مركز العشق والمحبة، و حياته مكتشفة من الفكر الفلسفي.

4\_ قال برو فيسور بريشان ختك: (20)

حمزة شينواري أمير الشعراء في الغزل، كاتب ممتاز، عالم كبير، فلسفي عميق، صوفي طيب. و ذو شهرة عالمية.

## 1- أوجه التشابه بينهما في المضمون

إن كلا الشعارين يتمتع بالثقافة الإسلامية والمعارف الدينية، حيث تتأثران بها فكراً كبيراً، إذ أنهما اعتمدا اعتماداً كبيراً على القرآن الكريم والسنة النبوية في معاني أشعارهما وألفاظهما، مما أفضى على شعرهما جواً إسلامياً خالصاً، ولهما فضل الإبداع في توسيع التصوف كلاهما اقتبس الصور الشعرية من عناصر الحياة العادية العامة.

نرى كليهما أفرغ المعقولات في سبيكة محسوسة، ليقرب المعنى إلى ذهن السامع، وإن كان استخدام التشبيه بمختلف ضروبه أكثر في شعر أبي العتاهية منه في شعر حمزة شينواري.

حرص كل من أبي العتاهية وحمزة شينواري على حث المسلمين على فعل الخيرات وترك المنكرات، لأنه يقربهم من الله عزوجل وترفع شأنهم عنده وتجنبهم العذاب، فحث على التمسك بالطاعات واجتناب المعاصي في شعرهما، فيقول أبو العتاهية:

رفض الحياة على حلاوتها واختار ما فيه له الخلد

يكفيه ما بلغ المحل به لا يشتكي أنا به جهد

فاشدد يديك لن ظفرت به ما العيش الا القصد والزهد

فأبو العتاهية يقول عن الأمراض الاجتماعية في قوله:

يَاكَ والبغي والبهتان والغيبة والشك والشرك والطغيان والريبة

ويقول أيضاً في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

نبي هدانا الله بعد ضلالة به، لم نكن لولا هداه لنهتدي

فكان رسول الله مفتاح رحمة من الله أهداها لكل مُوحد  
وكان رسول الله أفضل من مشى على الأرض إلا أنه لم يُخلد  
شهدت على أن لا نبوة بعده وأن ليس حيّ بعده بمخلد

ويقول حمزة شينواري الأفغاني في هذا المعنى:

وكيف هذا الضوء بأن ذهب الظلمات، وطلعت الشمس وذهبت من النجوم أضواء السروج، أظهر الأشياء حقائقها، وظهر  
البشر بأن ذهب أغشية الجهل، لم تظهر حقيقة الإنسان وشرافته ما لم يظهر النبي-صلى الله عليه وسلم-، أظهرت حقيقة وحدة  
الوجود وأثبت النبي الأكرم -صلى الله عليه وسلم-وحدة الإنسان.

ويقول حمزة شينواري في هذا المعنى:

ما تم عين حريص، وما اطمأن قلب حريص ما بث من دنياه وكن قانعا .

## 2-أوجه التباين بينهما في المضمون:

- 1\_ إن وحدة النسيج وصور الخيال في شعر حمزة شينواري أقوى من شعر أبي العتاهية، ووحدة الموضوع وانسجام الأبيات فيه أبرز منه.
- 2\_ أكثر اهتمام الشاعر العربي في عرض الصور الشعرية يتركز على الطبيعة الحية النفور، بين ما يعتني الشاعر الأفغاني في هذا الأمر بالأشياء الصناعية الوضعية عنايته الكبرى مما ينقص شعره حيويةً وتحركاً.
- 3\_ قد أقبل أبو العتاهية على الاستعارة أكثر من نظيره الأفغاني، وله تشبيهات أدق وأروع وأكثر مما أورد الشاعر الأفغاني في ديوانه (ديوان الحمزة).
- 4\_ أما في الموسيقى الشعرية فحمزة يلتفت أكثر ما يلتفت إلى تكرار الحروف، إلا أن أكثر عناية أبي العتاهية تكمن في تكرار العبارات والكلمات. ومما يوليه حمزة بالغ إهتمامه هو عنصر التضاد في الصورة الشعرية، وهو ما لا يمتلكه أبو العتاهية في شعره.
- 5\_ يبدو حمزة من خلال شعره عارفاً محبباً، وحكيماً فذاً، وواعظاً مشفقاً، وناقد اجتماعياً، وفيلسوفاً طويل الباع، ومتكلماً متبحراً، وتظهر شخصية أبي العتاهية عبر شعره زاهداً حكيماً، وواعظاً مشفقاً، ناقداً اجتماعياً، وخطيباً مصقلاً.
- 6\_ ينظر أبو العتاهية إلى الدنيا نظرة الخائف المتشائم الحذر، ولكن الحمزة رؤية شمولية عميقة إلى هذه القضايا، رغم أن أبا العتاهية يفكر في الموضوعات بصورة أبسط وأكثر قشرية.
- 7\_ قد عرف حمزة أن أفضل وسيلة لنقل التجارب والمشاعر في الزهد والعرفان هو التوسل بالرواية والحكاية والتمثيل، فلم يشك في استخدام هذه العناصر بينما لانجد هذا الفعل في شعر أبي العتاهية إلا في الأقل النادر.
- 8\_ وطريقة شعر أبي العتاهية ببحور وأوزان شتى، وحمزة إنما استفاد من أساليب وهو المناسب لمختلف الأغراض الشعرية ومنها المفاهيم التعليمية.
- 9\_ إن الأسلوب الخطابي في شعر أبي العتاهية أقوى ولغة شعره أقرب إلى اللغة العامية، كما أنه أكثر من استخدام أساليب الخطاب نحو النداء والإستفهام والتعجب والتكرار ما حطّ في بعض المواضع من قيمة شعره.
- 10- قد أقبل حمزة شينواري على الشعر الغزل أكثر من شعر أبي العتاهية.



11\_ إن حمزة شينوارى الأفغانى يدعو الإنسانية إلى الوحدة والحرية وايضاً إلى التصوف خاصة كما يظهر من شعره. كان حمزة شينوارى صادقاً مما تظهر من أشعاره، وأيده جميع شعراء عصره بالتصوف، وأما أبو العتاهية فكان في زهده شاعراً ولم يكن ناسكاً. لم يكن ينتمي إلى طائفة الزهاد المتصوفين العاكفين على العبادة، فإذا كان في شعره مراناً فهو ورياًؤه وأشعاره من مظاهر التصوف، لأن التخلق بأخلاق الزهاد لا يكون إلا أن صح لهم رسم وصيت، ولا جدال في أن الزهاد كان لهم سلطان في ذلك العهد، وكان يسر أبا العتاهية أن يقف من الخلفاء ذلك الموقف. ولعل أكثر الناس معرفة بأسلوب أبي العتاهية في الحياة هو أبو العلاء المعري، وقد دون رأيه في مقطوعتين من الشعر يقول في إحداهما:

الله يرفع من يشاء      رتبة من بعد رتبة  
أظهر العتاهي نسكاً.      وتاب عن حب عتبة  
والخوف ألزم سفياء      ن أن يحرق كتبه

فأنت ترى شك أبو العلاء في نسك أبي العتاهية وسخريته منه في البيتين الأولين، ويزيد البيت الثالث ذلك الشك تأكيداً بما يعتقده من مقارنة بين حال شاعرنا وحال سفيان الثوري الذي دفعه خوفه من الخليفة إلى تحريق كتبه. وكأن أبا العلاء يريد أن يشير إشارة لطيفة إلى أن أبا العتاهية إنما تظاهر بالزهد، وأكثر من القول فيه ليستتر ما كان يضمه للخليفة، خلاصة القول بينهما فرقا كبيراً بين زهديات أبي العتاهية وحمزة شينوارى، كان أبو العتاهية يجري بشعره وراء غرض مادي، وحمزة صادقاً في سيرته وقوله.

### المقارنة بينهما في الموضوعات الآتية

عند دراستنا لشعر الزهد والتصوف عند أبي العتاهية وحمزة شينوارى وجدناه يشتمل على الموضوعات الآتية:

#### أ: زهد الشعارين

يقول العلامة حبيبي: يعد حمزة شينوارى من الشعراء الذين فاق على أقرانه في الشعر والتصوف وكان يحب الفلسفة. وإنه كان زاهداً معتدلاً بالنسبة للإمام الغزالي وخواجه عبد الله الأنصاري وغيرهم من المتصوفة، وأنه أورد معاني العرفان والزهد في شعر البشتو، وكان جل شعره تعليمي. وقال قيام الدين خادم: حمزة شينوارى ذو مقام عال في النثر والأدب والشعر، تصوفه وفلسفته شئ واحد، وله قصائد طويلة في هذا المجال.

ولحمزة شينوارى كتاب ورباعيات حول الزهد والتصوف منها: الوجود والشهود، نسيم الخير، تجليات محمدية، مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذه الأعمال الأدبية (في النثر والشعر) تدل على صدق زهده وتصوفه ولكن زهد أبي العتاهية منذ بداية شاعريته إلى آخر حياته موضع ريبه وشك، فتضاربت الآراء فيما إذا كان الشاعر زاهداً خالصاً صادقاً أم يشوبه ريباً وتصنع، فالبعض اتهمه بالرياء والسمعة أو الثانوية والمانوية والبوذية كما ذكر صاحب الأغاني. وايضاً يروي صاحب الأغاني رواية تدل على صدق زهده وتوحيده، فيقول الأصفهاني: جاء أبو العتاهية إلى منزل خليل بن أسد، فقال: زعم الناس أنني زنديق والله ما ديني إلا التوحيد، فقال خليل له: فقل شيئاً نتحدث به عنك، فقال أبو العتاهية:

ألا إننا كلنا باند      وأي بني آدم خالد

وبدؤهم كان من ربهم وكل إلى ربّه عائد

فيا عجا كيف يُعصى الإل ه أم كيف يجده الجاحد

وفي كل شئ له آية تدل على أنه واحد

ومع كل هذه الاتهامات نرى في شعر أبي العافية وسيرته ما يؤيد صدق ادائه في الزهد، وآخر شعر قاله أبو العافية في مرضه الذي مات فيه يدل على صدق زهده، حيث يقول:

إلهي لا تعذبني فإني مُقرُّ بالذي قد كان مني

فما لي حيلة إلا رجائي لعفوك إن عفوت وحسُن ظني

وكم من زلة لي في الخطايا وأنت علي ذوفضل ومن

إذا فكرت في ندمي عليها عضضت أناملي وقرعت سني

تزاهدت في الدنيا وإني لراغب أرى رغبتني ممزجة بزهادتي

وعوت نفسي عادة فلزمتها أراه عظيما أن أفارق عادتي

ويرى أبو العافية أن خير زهد يكون منبتقا عن قلب الإنسان كما العفو هو جميل عند المقدره والقوة، كما يقول:

وأفضل الزهد زهد كان عن جده وأفضل العفو عفو عند مقدره

ويظهر أبو العافية في زهدياته خطيبا واعظا متأملا ذا تجربة قيمة، يلقي مواظبه على الناس في أسلوب خطابي خاص، والناس يقبلون على كلماته إقبالا واسعا.

وكلا الشاعرين أفاد في زهدياتهما بظرافة وذكاء من الآيات القرآنية والآحاديث النبوية الشريفة وآثار السلف الصالح.

### ب\_ قضية الموت عند الشاعرين

إن أبا العافية وحمزة شينواري تحدثا عن الموت كثيرا ولكن أبا العافية هو أكثر الكلام في الموت، رؤية سلبية بالنسبة للموت، فالموت في نظره لهيب نار متوقدة تتسع وتتلقى وتحرق كل شئ ولا ينجو منها أحد، كما يقول:

نارُ هذا الموت في الناس طرا كل يوم قد تزيد التهابا

فهو يبكي بذكر الموت على هذا المصير الأسود المر الذي ينتظره، حيث يقول:

وحق لموقن بالموت ألا يُسوغه الطعام ولا الشرابا

وأما حمزة شينواري فله نظرتان إلى الموت، النظرة الأولى للموت هو الهلاك والخوف والفرع، وهو شامل وقوعه حتم،

كما هو شأن أبي العافية، حيث يقول:

إذا أردت أن ترى سادتنا هو في حالة سكرة الموت، فهو مرقد في فراشه، والوقت لا ينتظر لأحد، فهو يسير أينما أراد ولا

يتوقف لأحد، يستصحب به إذا كان طفلا أو ولدا أو شابا الذي أفنى العمر فيها بالتمني وسيأتي عليه يوم لا لهو فيه ولا الحداثة

والملك فيه، يتحرك مادام الهم والحزن وراءه.

وأيضاً يقول:

كثير من الأمور فات منه بسبب اليوم والغد، هو أيضاً وعمل هذا اليوم فات منه، من أجل الهم والتحسر يأخذ لحيته ويقول: يا أسفى بقى منى هذا المال والدنيا، حينما وضعه في القبر يقابله الأعمال التي أعمله فيما مضى، ويقدم له جميع أعمال التي قدمه في حياته، علموا به جميع الناس بإرتحاله إلى دار البقاء وما بقي من عمره إلا هذه اللحظة .  
وأما النظرة الثانية لحمزة بالنسبة للموت فنظرة عرفانية و رؤية صوفية، وهو يرى إلى الموت من الجوانب السلبية فقط بل يرى من الجوانب الايجابية، والجوانب السلبية عنده تختلف على اختلاف حالات الأشخاص، إن الموت منجى لبعض ومُعذب لآخر .

كما يقول:

يظهر العقل والفكر إذا آخر الوقت، نحو المصباح يشتد نوره في وقت الصباح، إذا قابل الموت ينور جميع حواس الأعضاء، ويجمع حوله كل الناس في محل التعزية.  
ويتطرق أبو العتاهية في ديوانه بشئ من التفرق والتشتت في هذا الموضوع، وأما حمزة شينواري تحدث عن الموت منسقا ومنسجما دون التشتت والتفرق.

### ج\_ الدنيا

الدنيا عند شعراء الزهد متاع زائل، وتمني النفس أمانى يُفني الإنسان عمره في سبيل تحقيقها، أبو العتاهية يحتقر الحياة الدنيا ويُعظم الآخرة، فيقول في غرور الدنيا:

نصبت لنا دون التفكير يا دنيا أمانى يفني العمر من قبل أن تفنى

وله أيضاً في فناء الدنيا وزوالها:

يا طالب الدنيا دع الدنيا ألا لشانكا

وما تصنع بالدينا وظل الليل يكفيكا

استخدم أسلوب الإستفهام ويطلب من المخاطب ترك الدنيا، كأنه يقول: ماذا تصنع أيها الإنسان بهذه الدنيا؟ فهي زائلة .

وحمزة شينواري أيضاً يذم الدنيا، فالدينا عنده ظل زائل، حيث يقول:

خواهش او طلب مه كره ددنيا، دنيا به راشي په زوراو په كوشش په روښان نه شى د بخت ستورى

چي نمر ته مخامخ شى اووى سورى به دي شاته چې څټ كړى ورته مخكى مخكى ځى به درته سورى

لا تتمنى لطلب الدنيا، فإنها تأتي ولا تنتور نصيبك بسبب جور والإجتهاد، مهما تقابل الشمس والظل ورائك واينما تذهب أمام الشمس والظل عقبك.

نلاحظ من خلال هذا العرض تشابه في المعاني في شعر الشعارين، كفناء الدنيا وعدم خلودها، وتشابه في الأسلوب عند الشعارين العربي والبشتوني.

### د: الوعظ والنصح

يرى القارئ لشعر أبي العتاهية فيها قدرا كبيرا من الوعظ والنصح، وكان يقدم النصح والوعظ حتى للخلفاء والحكام، وها هو يعظ هارون الرشيد بقوله:

لاتأمن الموت في طرفٍ ولا نفسٍ وإن تمنعت بالحُجابِ والحرس  
فما زال سهامُ الموت نافذةً في جنبٍ مُدرعٍ منها ومُترس  
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس  
فلما سمعها الرشيد تقبلها، وبكى حتى ابتل كمه.  
وأما حمزة شينوارى يخاطب كل إنسان، فيقول:

نهاية عيش الإنسان هو التراب مهما كان عاش في القصر الأبيض، وهذا الإنسان ينظر إلى كل شئ بغرور حتى السماء،  
وهو لا يتفكر سيأتي عليه يوم بزوال حياته ولا يبقى أثره في هذا العالم.  
فأسلوب الشعارين يتناسب مع موضوع النصيح والوعظ، لقد تنوع أسلوبهما بين الخبري والإنشائي، وأما مواعظ أبي  
العتاهية تحمل في طياته الحذر من الموت، لأن زهديات أبي العتاهية زادت على أربعة وخمسين قصيدة ومقطوعة ويندر أن  
تخلو قصيدة من حديث الموت والتذكير به، ولكن حمزة شينوارى لم يستخدم الموت كثيراً كأبي العتاهية.

### نتائج البحث

كان أبو العتاهية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، وبعد ذهاب المرحلة الأولى من الحياة في البلاط ومدح خلفاء العصر،  
اعتزته ثورة نفسية إثر تحولات الروحية فيه، وسلك في طريق العرفان والزهد والتصوف. يتمثل إنجاز هذه الفترة الثانية من  
حياته في أشعار اختصت بالزهد والموعظ. وذكر الموت والحكمة والأخلاق.

وأما حمزة شينوارى الأفغاني الشاعر عاش في قرن العشرين وأبي العتاهية الشاعر العراقي أخلق آثارهما في تلك الفترة  
بالتزام أدبي قائم على منظومة التعاليم الدينية والشريعة، وتطرق هذا المقال إلى دراسة الالتزامات والتشابهات الموضوعية  
والبيانية في حديقة الحقيقة وطريقة الشريعة حمزة شينوارى، وأبي العتاهية، مما أسفر عن نتائج تأتيك على النحو الآتي:

1- إن الشعارين كانا ملتزمين بالتعاليم الدينية والشريعة وأقاما أعمالهما على أساس منها، وإن كان أبو العتاهية اعترضه  
التفريط والإفراط في بعض المواضع.

2- ينظر حمزة شينوارى إلى الموت نظرة عرفانية الحكمية الدينية، ولكن أبا العتاهية ينظر إليه بنظرة باردة منفصلة وحيد  
الاتجاه.

3- يبرز الخوف من الموت في شعر كلا الشعارين بجلاء ووضوح، ونجده في شعر أبي العتاهية أكثر مبالغة.

4- إن الانسجام والتناسق بين الموضوعات المتعلقة بالموت أكثر منهما في ديوان أبي العتاهية الذي يعاني من شيء من تفرق  
المواضيع هنا وهناك.

5- نرى كليهما أفرغ المعقولات في سبيكة محسوسة، ليقرب المعنى إلى ذهن السامع، ولهما فضل الإبداع في مجال توسيع  
الزهد وذكر الموت، باستخدام عناصر الحياة العادية العامة.

6- قد أقبل أبو العتاهية على الاستعارة أكثر من حمزة شينوارى، ولكليهما تشبيهات أدق وأروع في ديوانهما.

7 \_ يبده حمزة شينوارى الأفغاني من خلال شعره عارفاً، وشاعراً، وحكماً، ومعلماً حاذقاً، وفيلسوفاً، بينما بدأ أبو العتاهية  
عبر شعره زاهداً واعظاً، ودقيقاً، حاذقاً.

8 \_ ظهور الأثر الديني في شعر أبي العتاهية رغم القدح في إيمانه من القدماء والمحدثين مما يظهر حقيقة إيمان الشاعر.

9\_ الزهد قد نشأ نشأة إسلامية خالصة مستمداً أصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قو لا وعملا، وهذا هو الزهد الإيجابي الذي لا يعني الانقطاع عن الدنيا وعن الناس وانتقلت هذه الظاهرة الى الناس مع علماء الدين والصحابة.

### التوصيات

يوصي الباحث أهل العلم، والباحثين، والمهتمين، بما يأتي:

- 1- على الطلاب والطالبات الذين يتعلمون العلوم الأدبية أن يجتهدوا في دراسة العلوم الأدبية وفهمها.
- 2- الكتابة التي كتبت حول المقارنة من العلماء محدودة ولم تكن كافية ولذلك أرجو من العلماء اللغة والأدب أن يكتبوا ويهبوا الكتب الأدبية لطلاب العلم.
- 3- يرجو الباحث من الطلاب الجامعة وشائقين اللغة العربية أن يشتركوا في كل الأعمال المناسبة باللغة العربية وآدابها.

### المصادر والمراجع

- (1) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (1399هـ/1979 م) معجم مقاييس اللغة دار الفكر، بيروت - لبنان، 3/ 322
- (2) الكلاباذي ابن إسحاق أبو بكر محمد بن إسحاق، (1993م)، التعرف لمذهب أهل التصوف، ضبطه وعلق عليه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت . ط 1 ، ص 10 .
- (3) ابن عجيبة عبد الله أحمد بن عجيبة (1224) التشوف إلى حقائق التصوف، تقديم وتحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، معراج. ص 26 .
- (4) القشيري أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن المتوفى (465هـ) الرسالة القشيرية في التصوف ص 11 .
- (5) نفسه المصدر ص 11 .
- (6) الشيخ عبد القادر بن عيسى، (2001 م) حقائق عن التصوف، دار الفكر بيروت لبنان ص 8 .
- (7) حاج خليفة للعلامة المولى ابن عبد الله مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، الشهير ب (الملا كاتب الجلي)، والمعروف ب (حاج خليفة) . (1017- 1067 هـ)، كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون) دار الكتب العلمية، بيروت . الطبعة: الأولى، ص 8 .
- (8) الأصفهاني أبو الفرج، (1407 الموافق 1980م)، الأغاني، ط الأولى، دار الكتب العلمية بيروت 88/4 .
- (9) شكري فيصل، (2009 م) . أبو العتاهية أشعاره وأخباره . بيروت: دار الفلاح للطباعة والنشر، (د.ط) . ص: 27 .
- (10) نفس المصدر، ص 27 .
- (11) فيصل شكري، أبو العتاهية أشعاره وأخباره . ص 27- 29 .
- (12) أبو العتاهية أخباره وأشعاره، ص 32 .
- (13) نفس المصدر، ص: 32 .

- (14) هميش خليل، (2010 م)، الأديب البشتون، الطبع الثالث، باكستان بيشاور: يونورستي افغان ماركيث .، ج الأول، ص 198 \_ 201 .
- (15) ناكار، فضل ولي، (1395 هـ). حمزة بابا عرفان أو الغزل. أفغانستان جلاآباد: المجمع العلمية نجرهار، (د.ط)، ص 58-62.
- (16) يارمحمد مغموم هو شاعر فلسفي ولد في بيشاور باكستان عام 1960 م.
- (17) بوهاند استاد عبد الحي حبيبي بن عبد الحق اخوند زاده ولد في كندهار في قرية ماميزو عام 1328 الموافق 1910 م وكان أحد نجوم الخمسة المشهورين في الأدب البشتو . [https:// m . f ace book. com, author](https://m.facebook.com/author)
- (18) ناكار، فضل ولي، (1395 هـ). حمزة بابا عرفان أو الغزل. أفغانستان جلاآباد: المجمع العلمية نجرهار، (د.ط). ص 183 – 192
- (19) بوهاند استاد صديق الله رشتين بن المولوي تاج محمد ولد في نجرهار في مديرية مومندرة غازي آباد عام 1298 هـ الموافق 1998 م، وكان أحد النجوم الخمسة المشهورين في الأدب البشتو . ويكيبيديا . [https:// ps.m. wikipedia .org](https://ps.m.wikipedia.org), wiki.
- (20) بریشان ختك ولد في بيشاور باكستان عام 1930 م وتوفي 2009 م وكان شاعرا، ادبيا وناقدا وترك اثارا منها: تنكاي، دوه ملالي ستركي [https: m. youtube.com, watch](https://m.youtube.com/watch)

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ نجيب الله عرب، الباحث/ عبد الله نوري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

## جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر

### The quality of the final exams in the Jordanian basic schools from the point of view of Arabic language teachers in the Muwaqqar region

الباحثة/ رحمة هلال محمد الجبور  
وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر، ومدى مساهمة متغيرات الجنس وسنوات الخبرة لدى معلمي اللغة العربية في لواء الموقر في هذه الدراسة.

ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية قوامها (60) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في لواء الموقر وقامت الباحثة بعمل استبانة حول (جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر)، وعرضت على المختصين من مشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حيث تم إجراء بعض التعديلات اللازمة عليها.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: إن استجابات معلمي اللغة العربية في لواء الموقر نحو جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر كانت مرتفعة.

وقد خرجت الباحثة بعدة توصيات من أهمها: استخدام أدوات القياس والتقييم في الاختبارات المعدة، ووضع الاختبارات التربوية بما يتلاءم مع طبيعة المقررات الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** جودة الاختبارات النهائية، المدارس الأساسية الأردنية، معلمي اللغة العربية، لواء الموقر.

## The quality of the final exams in the Jordanian basic schools from the point of view of Arabic language teachers in the Muwaqqar region

### Abstract

This study aimed to examine the quality of the final exams in the Jordanian basic schools from the point of view of Arabic language teachers in the Muwaqqar Brigade, and the extent of the contribution of gender variables and years of experience of Arabic language teachers in the Muwaqqar Brigade in this study.

To achieve this, a random sample of (60) teachers was selected from among the teachers of the Arabic language in the Muwaqqar District. The researcher made a questionnaire about (the quality of the final exams in the Jordanian basic schools from the viewpoint of Arabic language teachers in the Muwaqqar District),

and it was presented to specialists from educational supervisors in The Jordanian Ministry of Education, where some necessary amendments were made to it.

The results of the study indicated the following: The responses of Arabic language teachers in the Muwaqqar Brigade towards the quality of the final exams in the Jordanian basic schools from the point of view of Arabic language teachers in the Muwaqqar Brigade were high.

The researcher came up with several recommendations, the most important of which are: the use of measurement and evaluation tools in the prepared tests, and the development of educational tests in line with the nature of the curricula.

**Keywords:** Quality of final exams, Jordanian Basic Schools, Arabic Language Teachers, Muwaqqar Brigade.



## المقدمة:

تعد الاختبارات وسيله هامة من وسائل التقويم التي تعتمد عليه عملية التعلم والتعليم في المدارس والجامعات وفحص المستويات في المحاولات المختلفة، كما تعد خطوة مهمة في عملية تصميم التعليم، وهي تشكل الخطوة السادسة في نموذج تصميم التعليم، وهي تأتي مباشرة بعد وضع الأهداف السلوكية، وذلك لحرص المصمم التعليمي على أن تقيس الاختبارات جميع الأهداف التعليمية ولا تغفل عن أي منها.

والاختبارات كذلك، يعتمد عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، وعلى أساسها يتم تحديد الأهداف السلوكية وتحقيقها وما يقدم المعلم من وسائل تساعد في رفع الكفايات التحصيلية لدى الطلاب، والاختبارات يجب أن تتميز بجودة عالية وأن تكون خالية من الملاحظات حتى يتم القياس عليها بشكل صحيح وإلا كانت مجرد اختبارات شكلية وهمية.

## مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في قياس جودة الاختبارات من حيث العلم لمحددات القياس والتقويم وضبط الشمولية ومفهومها في الاختبارات.

## وتحدد الباحثة مشكلة الدراسة في سؤاليين هما:

- ما مستوى جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر، تعزى إلى متغيرات (الجنس، سنوات الخبرة).

## أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر.
- معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر، تعزى إلى متغيرات (الجنس، سنوات الخبرة).

## فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بجودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بجودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

### حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يأتي:

- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العاد الدراسي (2021/2020)
- الحدود المكانية: المدارس الأساسية الأردنية في لواء الموقر.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- التأكد من ضبط نوعية الاختبارات.
- القدرة على تحليل نتائج الاختبارات التي تتبع من جودة الأسئلة.
- إلقاء الضوء على النظريات الحديثة في تحليل الاختبارات.
- تنمية الوعي لدى معلمي المرحلة الأساسية على طبيعة الجودة.

### مصطلحات الدراسة:

- الاختبارات: هي الأداة التي نحصل بواسطتها على معلومات وبيانات تتعلق بتعليم الطالب وتحصيله، ومن ثم الحكم على مدى تحقيقه للأهداف التعليمية المرسومة، وخاصة إذا كانت هذه الاختبارات موضوعة بطريقة صادقة وثابتة، وطبقت على الطلبة بطريقة صحيحة. (جامعة القدس المفتوحة، 2011)
- اللغة العربية: شأنها شأن لغات العالم، لها نظامها الخاص بها الذي يحكمها ويحكم إليه بناؤها، ولها قواعدها وقوانينها التي تسيّر عليها، وأصول يسترشد بها مستخدموها في كل شأن من شؤونها. (جامعة القدس المفتوحة، 2010)

### الإطار النظري:

يهتم جميع العاملين في المجال التربوي بعمليات صنع القرار، فالمعلم والمرشد ومدير المدرسة، والقائمين على عمليات التدريب معنيون جميعاً بشكل دائم باتخاذ قرارات متعددة تخص الطلبة، كنجاحهم أو رسوبهم، أو تحديد نقطة البدء في دراسة موضوع ما، أو تصنيفهم في فئات معينة وفق سمة أو قدرة محددة أو تحديد مواطن الضعف ونواحي القوة، أو تحديد أسباب فشل الطلبة في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية (الكيلاني، 1994).

ولكي تكون القرارات التربوية سليمة، يجب أن تركز إلى تقويم سليم يبنى على بيانات ومعلومات دقيقة وذات صلة بموضوع التقويم، إذ أن دقة القرارات التي يتخذها المربون في جوانب متعددة من العملية التربوية تعتمد على البيانات التي تزودهم بها أدوات القياس والتقويم ووسائلهم المتنوعة التي تعد عنصراً أساسياً من عناصر أي نموذج من نماذج التدريس، كما تعد مكوناً أساسياً من مكونات أي نظام تربوي. (الكيلاني وعدس، 1994)

وقد اقترن مفهوم التقويم عند غالبية الناس بالاختبارات، إذ أن من الواضح أن الاختبارات هي الوسيلة الأكثر شيوعاً من بين وسائل التقويم، مع أن ثمة وسائل تقويم أخرى منها على سبيل المثال: قوائم الرصد ومقاييس التقدير والملاحظة والاستبيان والمقابلة.

واعتماداً على نتائج الطلبة في الاختبارات ووسائل التقويم الأخرى التي يستخدمها المعلمون فإنهم يصدرن أحكاماً يترتب عليها قرارات ذات أهمية تتصل بجوانب مختلفة من أبعاد العملية التعليمية مثل نجاح الطلبة، وتعديل في أسلوب التعليم،

وتوزيع الطلبة في مجموعات. إلى غير ذلك من الأمور التربوية ذلك لأن مفهوم التقويم ينطوي التوصل إلى أحكام بالفاعلية عن الأنشطة أو الأفراد أو البرامج، وحتى تكون هذه الأحكام دقيقة وموضوعية، فإننا نعتمد على بيانات كمية تجمع باستخدام أدوات القياس والتقويم المختلفة. (عودة، 1993)

### التقويم

تعد عملية القياس والتقويم من العمليات المهمة والقديمة قدم تاريخ الإنسان نفسه منذ أن وُجِدَ على وجه الكرة الأرضية، فقد استخدم الإنسان القديم الطرق البدائية الساذجة البسيطة في عملية القياس والتقويم، فعندما كان يحاول اصطياح حيوان ما كان عليه أن يقدر المسافات وتحديد حجم الصخرة التي يقذفه بها لاصطياده، وعندما كان ينظر إلى جماعته من حوله فإنه يعرف أن زميله الضخم أقوى من في الجماعة وأن الآخر أسرعهم في العدو، كل هذه الأمور الحياتية وغيرها تحتوي على عمليات القياس والتقويم.

واستخدمت الصين القديمة نظام للامتحانات التحريرية قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام كأساس للقبول في الخدمة المدنية، ولدى الإغريق استخدم التقويم للسيطرة على المهارات البدنية والعقلية، وعرف العرب القدامى معنى التقويم منذ القدم وتمثل ذلك بتقويم نتائجهم الفكرية شعراً ونثراً من خلال عقد الندوات في الأسواق كسوق عكاظ وفي مواسم الحج، ثم يقوم الخبير بإصدار أحكامه معتمداً على معايير متفق عليها فظهرت على هذا الأساس " المعلقات السبع " التي اعتبرت من القصائد القم.

(أبو الرز، 1998)

ثم جاء الإسلام الذي يعد نظاماً تربوياً شاملاً فأصبح العرب المسلمون يقومون سلوك الإنسان بناء على مدى انطباق تعاليم الإسلام على سلوكه، وتوجد الكثير من الآيات القرآنية التي تتضمن إشارات صريحة إلى عملية القياس والتقويم وفق معايير الإسلام.

وفي الوقت الحاضر يعنى النظام التربوي والتعليمي بعملية القياس والتقويم ، إذ أن نتائج التقويم توجه المربين نحو اختيار أهداف معينة وتحقيقها فهي عملية ضرورية للمعلم والمتعلم، ضرورية للمتعلم لأنه بتقويم أدائه يستطيع أن يتعرف على مستواه ويقارنه بما بذله من جهد ، الأمر الذي يحفزه على بذل المزيد من المثابرة والتحصيل لتحقيق طموحه ، وضروري للمعلم أن يتمكن من خلاله القيام بعملية تقويم تحصيل تلامذته ومستوياتهم العقلية والنفسية ويساعدهم على اكتشاف أنفسهم من جهة وعلى تحقيق أهداف التربية من جهة أخرى ، كما أنها ضرورية للقائمين على أمر التربية والتعليم لأنه يساعدهم على وضع الاختبارات النفسية والتربوية بما تتلاءم مع طبيعة البرامج التدريسية والتربوية والإرشادية ، وأن طالب الدراسات العليا يحتاج أيضاً خلال سنوات دراسته إلى الإحاطة بصورة معمقة بموضوعات ومفاهيم القياس والتقويم وأساليب بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية . (نشوان، 1992)

### مفهوم التقويم:

يرى (ستافلبيم Stufflebeam) أن التقويم عملية الحصول على معلومات مفيدة وتهيئتها لتساعد على المفاضلة بين عدد من المسارات البديلة.

ويرى (إيبيل Ebel) أن التقويم هو حكم له أهميته بحيث يبنى على القياس والربط بين القياسات المختلفة ووقائع ذات أهمية. (جامعة القدس المفتوحة، 1998)

ويعرفه نشوان أنه عملية تشخيصية تعاونية مستمرة تهدف إلى إصدار الأحكام إذا كان النظام التربوي قادراً على تحقيق الأهداف لدى التلاميذ. (نشوان، 1992)

ويرى الكيلاني بأنه عملية جمع البيانات بطرق القياس المختلفة، ثم استخدامها في التوصل إلى أحكام عن فاعلية العمل التربوي سواء كان تدريسياً أو غيره، وتستند هذه الأحكام إلى معايير الفاعلية بدلالة مدى تحقق الأهداف التربوية. (الكيلاني، 1994)

ويمكن أن نجمل مفهوم التقويم بأنه عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد جوانب القوة ونواحي الضعف في الاختبارات وأدوات التقويم الأخرى من خلال معايير محددة مسبقاً من أجل تحسينها وتطويرها.

قياس بعض العمليات العقلية أو السمات النفسية؛ من خلال مجموعة من المثيرات المعدة لتقيس بطريقة كمية أو كيفية. أما التقويم " هو بيان قيمة الشيء ويستخدم في المجال العلمي لوصف عملية إصدار حكم ما؛ من أجل غرض معين يتعلق بقيمة القدرات والمعلومات والأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد.. الخ. وذلك باستخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء والخصائص ودقة فعاليتها. (عودة، 1993)

وبعبارة أخرى " التقويم " هو: إعطاء قيمة لشيء ما، وفق مستويات وضعت أو حددت سلفاً. وتعريف " التقويم " في المجال العلمي التربوي على وجه الخصوص، هو: بيان قيمة تحصيل الطالب أو مدى تحقيقه لأهداف تربوية معينة. و " التقويم " لا يتأتى بدون "قياس"، فهما والحالة هذه مترابطان. (عودة، 1993)

#### أنواع التقويم التربوي:

- تقويم النظم والبرامج التعليمية. يتضمن جانبين أساسيين هما: الجانب الكمي والجانب النوعي.
- تقويم المدرس
- تقويم الطالب ويشمل:

- التقويم التمهيدي
- التقويم البنائي
- التقويم التجميحي
- التقويم المعياري
- التقويم المحكي

#### أدوات التقويم:

أما أدوات التقويم فهي عبارة عن أدوات يقصد بها جمع بيانات ومعلومات عن ظاهرة ما وذلك من الأفراد الذين لهم صلة بها ومنها: الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبارات وصحائف التقدير.

#### القياس والتقويم:

" القياس " مشتق من قاس أي قَدَّر. يقال قاس الشيء بغيره أو على غيره أي قدره على مثله. (مجمع اللغة العربية، 2008) و"القياس" بهذا المعنى، ممارسة إنسانية يومية؛

تتجلى في مختلف العمليات التي نقوم بها من أجل تقدير أو وزن معطيات حياتنا وما يحيط بنا، سواء أكانت أشياء مادية كالأحجام والأوزان أم معنوية كعلاقتنا بالآخرين؛ وذلك كله بهدف ضبط التعامل فيما بيننا ومع عالمنا. ومن مجالات "القياس" قياس مستوى المعارف على نطاق واسع في عموم البلاد، أو عند فئة أو فئات معينة من السكان، والقيام بقياسات تستخدم للتريخ بمراسمة مهن معينة، كالتعليم الجامعي والتقني والفني. ولا يتحقق "القياس" أيّاً كان، بلا مقاييس متعارف عليها سلفاً. فنحن على سبيل المثال، نستخدم وحدة المتر لتحديد المسافات، ونقيس الأثقال استناداً إلى وحدة الجرام، ونعرف الوقت بوحدة الساعة وأجزائها. ومن الناحية العلمية، تختلف تعريفات القياس، نسبياً؛ باختلاف الشيء المراد قياسه والمقاييس المستخدمة فيه وضوابطه وأهدافه، ومن ذلك: (أبو لبة، 1989)

- تقدير الأشياء والمستويات تقديراً كمياً وفق إطار معين من المقاييس المترتبة، وذلك بناءً على القاعدة السائدة القائلة بأن كل ما يحيط بنا يوجد بمقدار، وكل مقدار يمكن قياسه.
- تمثيل الصفات أو الخصائص بأرقام؛ ووفقاً لقوانين معينة.

#### الاختبارات:

تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يتم بوساطتها أيضاً الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية، أو النواتج التعليمية، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى الطلاب، لذلك حرص المشرفون التربويون، وغيرهم من التربويين على أن تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم، وهذه الكفاءة لا تتأتى إلا من خلال إعداد اختبارات نموذجية وفاعلة تخلو من الملاحظات.

#### مفهوم الاختبار:

كان مفهوم الاختبارات قديماً يأخذ منحى مغايراً لما تريده التربية المعاصرة لتقويم الطلاب، فقد كانت سابقاً تعني - فيما تعني - الخوف والقلق والتوتر والرغبة لما يعد لها من أجواء مدرسية وأسرية تشعر المختبر بأنها اللحظات الحاسمة التي يترتب عليها النجاح أو الفشل، لذلك كان المختبرون يعيشون فترة الاختبار وهم في أشد التوتر العصبي والحالات النفسية السيئة والاستنفار الأسري والأجواء المشحونة بالخوف والقلق عما تسفر عنه تلك الاختبارات. (إيمن أبو النجيب، 2008)

أما اليوم وفي ظل التربية المعاصرة تغيير مفهوم الاختبارات، بل حرصت كل الجهات التربوية والتعليمية على تغيير مفهومها إلى الأمل ليوافق التطور الحضاري والتقدم العلمي والتكنولوجي القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة، فأصبح الاختبار يعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب واستيعابهم وفهمهم للموضوعات التي درسوها، وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي أيضاً قوة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب الدراسية، وأساليب التدريس. (إيمن أبو النجيب، 2008)

الاختبارات هي عملية منظمة، يقوم بها معلم أو مجموعة من المعلمين، تحت إشراف جهة رسمية هي المدرسة. ويمكن أن تجرى أو تنفذ لمرة واحدة أو لمرات عديدة وفي أوقات مختلفة، حسب وضع الطلاب الذين سيؤدونها وعمرهم ومستواهم.

والاختبارات عملية تقيس تقدم الطالب في ناحية من نواحي التحصيل الدراسي مثلاً، أو تقيس الذكاء أو الاتجاهات أو الميول عند طالب أو مجموعة من الطلاب، بواسطة مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات، وتظهر نتائجها بعد أن تتم على شكل درجات أو تقديرات توضع مسبقاً من قبل المشرفين عليها.

والاختبار هو وسيلة المعلم في قياس مستوى تحصيل طلبته والتوصل من ذلك إلى قرار أو حكم حول مدى تحقيقهم للأهداف المنشودة. (منشورات جامعة القدس المفتوحة، 1998)

ومجمل القول الاختبار أداة قياس لغرض التقويم تتضمن مجموعة من البنود أو الأسئلة المصممة بحسب معايير محددة يقدم لفرد أو لجماعة لتعيين الدرجة التي توجد فيها قدرة معينة أو معرفة محددة أو مهارة يتمتع بها الفرد أو تلك الجماعة. ولما كانت الاختبارات هي أكثر أدوات القياس استخداماً في المدارس والمعاهد والجامعات فقد نالت حظاً وافراً من البحث والتطوير، وبالرغم من ذلك فإن الكثير منها ما يزال يتصف بالغموض، ويعاني من نقص في تمثيل الأهداف، وضعف في قدرتها التمييزية.

وبذلك فإن الاختبار أداة تقويم يتم إعدادها وفق طرق منهجية منظمة، يتم إعداد هذه الأداة لغرض تحديد درجة امتلاك الطالب لسمة أو قدرة معينة، وذلك من خلال إجابته على عينة من المثيرات ذات العلاقة بالسمة أو القدرة المرغوب قياسها. (هيام محمد عبد النور، 2011)

#### الاختبارات وسيلة من وسائل التقويم:

تتضمن العملية التربوية والتعليمية كثيراً من المحاور الأساسية التي تحقق لها النجاح اللازم لتنشئة الأجيال البشرية تنشئة صالحة فاعلة في مجتمعها محققة لذاتها ولغيرها التقدم والرخاء والازدهار.

وتبدأ هذه المحاور بتحديد أهداف التعليم، والتخطيط له، ثم الوسائل وأوجه المناشط التي يتبعها المعلم والمدرسة لتحقيق هذه الأهداف، ثم أخيراً تأتي عملية التقويم لما تم تنفيذه في ضوء الأهداف، لتحديد المراحل التالية اللازمة لاستمرارية التعليم. وتعد الاختبارات واحدة من وسائل التقويم المتنوعة، وهي وسيلة رئيسة تعمل على قياس مستوى تحصيل الطلاب، والتعرف على مدى تحقيق المنهج الدراسي للأهداف المرسومة له، والكشف عن مواطن القوة والضعف في ذلك، ومدى التقدم الذي أحرزته المدرسة، وبذلك يمكن على ضوء العمل على تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية والسير بها إلى الأفضل. (ايمن ابو النجيب، 2008)

#### أهداف الاختبارات:

إن أهم أهداف الاختبارات يمكن إجمالها فيما يلي:

- الدافعية: وتعني أن الاختبارات تنمي لدى الطلاب، روح الجد والمذاكرة، والاجتهاد والمثابرة، والرغبة في تصحيح الأخطاء، كما أنها تتيح الفرصة لهم لممارسة التعبير عن آرائهم بوضوح وطلاقة وسرعة، وتجبرهم في الوقت ذاته على تنظيم أفكارهم وتنمية قدراتهم على التركيز.
- تهدف إلى تحسين التعليم والتعلم، بكونها تجعلنا على دراية بمستويات الطلاب، ومدى نجاح أو فشل المعلم، والمنهج، وطرق التدريس وخلافه.
- يمكن أن تكون نتائجها أساساً للقرارات الإدارية المختلفة، والمرتبطة بالعملية التربوية والتعليمية بشكل عام.
- ممكن أن تعطينا بعض المؤشرات عن المستقبل التعليمي لكثير من الطلاب،

○ بواسطتها تمنح الشهادات.

○ الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقون منهم، أم العاديون أم بطيئو التعليم

○ التعرف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية.

أنواع الاختبارات: (هيام محمد عبد النور، 2011)

○ **اختبار اختيار من متعدد: Multiple Choice Test** اختبار يرد لكل سؤال فيه بديلان أو أكثر من الإجابات البديلة،

وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة من بين تلك الإجابات البديلة، علما بأنه لا يوجد سوى إجابة واحدة صحيحة

لكل سؤال. تسمى الإجابات غير الصحيحة بالمشتتات (distracters)، ويسمى رأس السؤال بالجذر (Stem).

○ **اختبار الأداء: Performance Test** اختبار يطلب ممن يتم اختبارهم تنفيذ وإنجاز بعض المهام الحقيقية العملية،

وهو يصمم لقياس الاستعدادات أو الذكاء العام. يتكون اختبار الأداء أساسا من بنود حركية (تتطلب حركة) وإدراكية

(تتطلب تفكيرا). القدرات اللفظية في هذا النوع من الاختبارات ليس لها دور يذكر. هذا النمط من الاختبارات - وهو ما

يعرف الآن بالتقويم الأصيل (Authentic Assessment) - أصبح أكثر شيوعا، وحل بديلا للاختبارات من نوع اختيار

من متعدد. إعداد اختبارات الأداء يتطلب إعداد المعايير (Standards) التي تحدد الأداء المتوقع من الطالب، ويتطلب

كذلك إعداد قواعد التصحيح (Rubrics) التي في ضوئها يتم تحديد مستويات الأداء الممكنة.

○ اختبار الاستعداد: Aptitude Test

○ اختبار مقنن (standardized): يقيس قدرة الطالب الكامنة على كسب مهارة أو معلومات، أو يقيس أية سمات أخرى

تتنبأ بأدائه المستقبلي. اختبار الاستعداد بهذا التعريف يختلف عن الاختبار التحصيلي، فالأخير يقيس التعلم السابق. اختبار

الاستعداد يستهدف تقرير مدى استعداد الفرد وقابليته لأن يتعلم أو يطور مهارات معينة في مجال معين متى ما حصل

على التدريب المناسب. اختبارات الاستعدادات تغطي تلك القدرات الخاصة بالتحصيل العام (المدرسي)، أو تلك المتعلقة

بقدرات خاصة كالقدرة الميكانيكية. هناك اختبارات تقيس مدى استعداد الفرد للتعلم، وأخرى تقيس كلا من القدرة الحالية

والتعلم السابق، وذلك بغرض التنبؤ بالأداء المستقبلي في مجالات محددة: (تعلم اللغات الأجنبية، التمرين، مثلا).

وتعد اختبارات الذكاء نوعا من اختبارات الاستعداد (أي الاستعداد للتعلم)، إلا أن اختبارات الاستعداد تختلف عن

اختبارات الذكاء في كون الأولى تتضمن محتوى أكثر تحديدا.

○ **اختبار الجاهزية: Readness Test** هو مقياس لدرجة النضج التي وصل إليها الفرد، أو هو مقياس لما اكتسبه من

مهارات أو معلومات يحتاجها لكي ينفذ بعض المهام التعليمية بنجاح.

○ **اختبار الحد الأدنى من الكفايات: Minimum Competency Test** اختبارات محكية المرجع (أي تستند إلى

محكات محددة) وتركز على مهارات مهمة يجب على الطلاب إتقانها كحد أدنى لكي يتأهلوا لمستوى دراسي أعلى أو

للتخرج.

○ **اختبار الذكاء: Intelligence Test** أحد أنواع الاختبارات المقننة معيارية المرجع التي تقيس القدرة الذهنية العامة

للفرد واستعداده المدرسي. تعطي نتيجة هذا الاختبار مؤشرا عدديا يدل على قدرة الفرد الذهنية العامة على التعلم

والتجريد وحل المشكلات. يتم حاليا احتساب درجة الفرد على اختبار الذكاء بمقارنة أدائه بأداء مجموعة معيارية

(Norms) في نفس العمر.

وفي الأصل يمكن الحصول على نسبة الذكاء بقسمة العمر العقلي (Mental age) على العمر الزمني (chronological age) وضرب الناتج في 100. تشير بعض الأدبيات إلى أن اختبارات الذكاء المعروفة تقيس فقط بعض جوانب الذكاء (كالقدرة الرياضية، والتحليلية، واللفظية)، وتتجاهل جوانب أخرى من السلوك الإنساني التي يمكن أن تسم صاحبها بالذكاء. متوسط نسبة ذكاء الفرد في حدود 110. 95% من الناس يقع ذكائهم بين (70) و (130)، ويوصف من وصلت نسبة ذكائه (Q.I) إلى 130 بأنه موهوب (gifted).

○ **اختبار السرعة: Speed Test** اختبار يقاس الأداء فيه بعدد المهام التي يمكن إنهاؤها في وقت محدد. (اختبار سرعة الطباعة)، مثلا إنه اختبار محدد بوقت قصير بحيث أن عددا كبيرا من المفوضين لا يستطيعون الإجابة على كل مفرداته في الوقت المتاح.

○ **اختبار الصواب والخطأ: True-False Test** اختبار يطلب فيه من التلميذ اختيار إجابة واحدة من بين بدليين (صواب -خطأ).

○ **اختبار القدرة: Ability Test** اختبار يصمم ويبنى لقياس إمكانات الطالب التحصيلية والمهارية الحالية، أو ليتنبأ بقدراته المستقبلية في أحد المجالات المعرفية (الرياضيات، مثلا) وغالبا ما يتم توظيف نتيجة هذا الاختبار لأغراض مثل: تسكين الطالب (placement)، أو تقديم برنامج علاجي له (Remedial program).

○ **اختبار القوة: Power Test** هو اختبار لا يعد الوقت فيه عاملا مؤثرا على مستوى أداء الطالب في الاختبار، ويتم ترتيب أسئلته تصاعديا حسب صعوبتها. أي أن الطالب في هذا الاختبار لا يقدم أداء أفضل فيما لو أعطي وقتا إضافيا. يقابل هذا الاختبار اختبار السرعة الذي يعتبر الوقت فيه عنصرا جوهريا في تقييم الأداء. ويتم تصحيح هذا الاختبار بناء على درجة صعوبة بنوده.

○ **اختبار الكفايات: Competency Test** اختبار تقويمي يستهدف تقرير ما اكتسبه الطالب (أو المعلم) من المعارف والمهارات وذلك وفقا لمعايير محددة تقررها المنطقة التعليمية بما يجعله مستحقا للترقية إلى مستوى دراسي أعلى، أو للتخرج، أو للحصول على مؤهل محدد، أو للحصول على ترخيص بممارسة مهنة التعليم. الكفايات هي المعايير التي تعدها المدرسة أو المنطقة التعليمية لتحديد وتصف المستوى المهاري المطلوب الذي يجب أن يمتلكه الطالب أو المعلم. وتعد حركة الكفايات (Movement Competency) أحد أهم التوجهات التي ظهرت في برامج إعداد المعلمين، تؤكد تلك الحركة على تطوير قدرة الخريج ليتمكن من أداء حد أدنى من المهارات (الكفايات) التدريسية.

○ **اختبار بعدي: Post Test** اختبار أو تقويم ينفذ بعد انتهاء فترة التجربة أو المعالجة (Treatment) أو فترة التدريس بغرض قياس أثر التجربة أو فاعلية طريقة التدريس.

○ **اختبار تحصيلي: Achievement Test** أسلوب تقويمي يحاول أن يقيس بموضوعية مقدار ما اكتسبه أو حققه الطالب من معرفة ومهارات تعليمية نتيجة للتدريس في لحظة محددة وفي موضوع معين، مثل القراءة أو العلوم أو الرياضيات. وبناء على نتائج الاختبارات التحصيلية يتم عادة الحكم على مستوى تحصيل الطالب الدراسي، أو تطوير أساليب التدريس لتتوافق مع حاجات الطلاب وقدراتهم. الاختبارات التحصيلية قد يبنها المعلمون أنفسهم في الظروف المعتادة داخل الفصل، وقد يتم إعدادها وتقنينها على المستوى الوطني.



- **اختبار تشخيصي: Diagnostic Test** اختبار محدد يتم إعداده ليكشف عن أية صعوبات في تعلم الطالب، أو ليكشف عن أي أنماط متكررة من الأخطاء قد تظهر لدى الطلاب. يتم إعداد هذا الاختبار ليكون مفصلاً ومحدداً وليغطي موضوعات محددة. تستخدم نتائج الاختبار التشخيصي لخصر مواطن الضعف والقوة لدى الطلاب، ليتم في ضوءها تقدير احتياجاتهم التعليمية وتقديم تغذية راجعة لهم ودروس علاجية مركزة.
- **اختبار تقويم الأداء المدرسي (SAT) Scholastic Achievement Test**: اختبار مقنن يقيس التحصيل في عدد من الموضوعات المدرسية، يتقدم لهذا الاختبار عادة الطلاب الذين يبحثون عن قبول في الجامعات الأمريكية. هناك نوعان من هذا الاختبار: SAT1 وهو اختبار يقيس القدرة اللفظية والقدرة الرياضية والقدرة على التفكير، يتنبأ هذا الاختبار بمستوى أداء الطالب في الجامعة. أما اختبار SAT2 فهو اختبار يقيس القدرة على التحصيل المدرسي في عدد من المواد الدراسية في المرحلة الثانوية.
- **اختبار تكويني: Formative Test** اختبار يعطى لمرات متعددة خلال فترة التدريس (Instruction) بغرض قياس ما تعلمه الطالب، ومن ثم التعرف على نقاط الضعف لديه بهدف معالجتها. نتائج الاختبار التكويني توضح مدى تقدم الطالب الدراسي. هذا النوع من الاختبارات يساعد المعلم في التخطيط المستقبلي للتدريس. الاختبار التكويني هو خلاف الاختبار الختامي (summative test)، والأخير يستهدف تقييم تحصيل الطالب في نهاية المقرر الدراسي بقصد إصدار قرار بترقيته إلى مستوى دراسي أعلى. درجات الاختبار التكويني لا تدخل غالباً في الاختبار النهائي.
- **اختبار حاسم: High Stakes Test** اختبار يتقدم له الطالب ويترتب على ما يحققه فيه من درجات قرارات مهمة وحاسمة، وهي غالباً قرارات تحدد إلى حد كبير مسار الطالب المستقبلي. هذا النوع من الاختبارات يمكن أن يفسد عملية التقويم، يحدث هذا عندما تتسبب ضغوط الاختبار في توجيه التدريس لخدمة الاختبار فقط، أو في جعل الاختبار سهلاً. الاختبار الحاسم هو اختبار غالباً ما يكون ثمن ضعف الأداء فيه مكلفاً. ومن أمثلة الاختبارات الحاسمة اختبار (SAT). الاختبار الحاسم هو اختبار تستخدم نتيجته (دون غيرها) لغرض إصدار أحكام مهمة جداً تتعلق بمستقبل الأفراد أو بمستقبل البرامج أو المؤسسات التي طبق عليها الاختبار.
- **اختبار خارجي: External Examination** اختبار شامل يعد خارج المدرسة، وغالباً ما يكون الغرض من هذا الاختبار اتخاذ قرار بشأن ترقية الطالب إلى مستوى دراسي أعلى.
- الاختبار الخارجي هو إحدى الأدوات التي تلجأ إليها السلطة التعليمية للاطمئنان إلى أن المدرسة تقدم المنهج بالصورة المرضية المطلوبة التي تتفق مع المعايير الوطنية.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الأساسية الأردنية في لواء الموقر خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الأساسية الأردنية في لواء الموقر خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (1)، (2) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

**جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس**

النسبة المئوية (%)	التكرار	
42	25	ذكر
58	35	أنثى
<b>100</b>	<b>60</b>	<b>المجموع</b>

**جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة**

النسبة المئوية (%)	التكرار	
23	14	أقل من (5) سنوات
28	17	من (10-05) سنوات
33	20	من (15-11) سنة
15	09	أكثر من (15) سنة
<b>100</b>	<b>60</b>	<b>المجموع</b>

**منهج الدراسة:**

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

**أداة الدراسة:**

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (20) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (3).

**جدول رقم (3): فقرات الاستبانة تبعاً لمجالات الدراسة**

#	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	اعداد الاختبارات	5	05-01
2	شمولية الاختبارات	5	10-06
3	تصحيح الاختبارات	5	15-11
4	الحاسب الفني	5	20-16

**صدق الأداة:**

تم عرض أداة الدراسة على مختصين ومشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية وأوصوا بصلاحياتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

## ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.84) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

## المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما مستوى جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر.

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

### جدول رقم (4): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60%-69%
مرتفعة	من 70%-79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (5)، (6)، (7)، (8) النتائج، وبين الجدول (9) خلاصة النتائج.

### (1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (إعداد الاختبارات)

### جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	بعد عامل الوقت هاماً في إعداد الاختبارات.	4.37	87.40	مرتفعة جدا
2	يُراعى في إعداد الاختبار إمكانات الطالب التحصيلية.	4.10	82.00	مرتفعة جدا
3	تقيس الاختبارات مستوى النضج لدى الطالب.	3.67	73.40	مرتفعة

مرتفعة	76.60	3.83	يُراعى في إعداد الاختبارات الكشف عن الفروق الفردية.	4
مرتفعة	76.60	3.83	يُراعى في الاختبارات الوضوح وعدم الغموض.	5
مرتفعة	<b>79.20</b>	<b>3.96</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر كانت مرتفعة جدا على الفقرة (1، 2) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (3، 4، 5) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (79.20%).

وترى الباحثة أن سبب ذلك هو أن الغالبية العظمى من الطلبة يتذمرون من عامل الوقت وعدم مناسبته لطول الأسئلة، حيث تجدهم ينتقدون وقت الامتحان وأنه غير موزع على الإمكانيات التحصيلية عند الدراسة.

### (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (شمولية الاختبارات)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
6	يُراعى أن تشمل الأسئلة نمط الاختيار من متعدد.	4.23	84.60	مرتفعة جدا
7	يُراعى أن تشمل الأسئلة نمط الأسئلة المقالية.	4.00	80.00	مرتفعة جدا
8	يُراعى أن تشمل الأسئلة نمط الاستنباط الاستخراج.	3.30	66.00	مرتفعة جدا
9	يُراعى أن تشمل الأسئلة نمط إجابة نعم أو لا.	4.03	80.60	مرتفعة جدا
10	يُراعى أن تشمل الأسئلة نمط التوافق بين عمودين.	3.83	76.60	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.88</b>	<b>77.60</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر كانت مرتفعة جدا على الفقرة (6، 7، 8، 9) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (10) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (77.60%).

وترى الباحثة أن سبب ذلك يعود إلى أن الطلبة يميلون إلى تنوع الأسئلة التي وردت في الجدول بينما التوفيق بين عمودين قد يتناسب مع المدارس.

### (3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (تصحيح الاختبارات)

**جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث**

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	يراعى في التصحيح الجانب المعرفي.	3.30	66.00	متوسطة
12	يراعى في التصحيح جوانب الذكاء.	3.43	68.60	متوسطة
13	يراعى في التصحيح جوانب القدرات الإبداعية.	3.53	70.60	مرتفعة
14	يراعى في التصحيح الجانب اللغوي والأخطاء.	3.67	73.40	مرتفعة
15	يراعى في التصحيح جانب الأفكار.	3.77	75.40	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.54</b>	<b>70.80</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر كانت مرتفعة على الفقرات (13، 14، 15) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (11، 12) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (70.80%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أسئلة الذكاء هي قليلة نسبياً قد تصل إلى سؤال من بين سبعة أسئلة بينما تصحيح الأسئلة المتعلقة بالأخطاء اللغوية تكون أكثر عدداً ولفناً للانتباه منها في الأسئلة المتعلقة بالجوانب المعرفية وفحص الذكاء.

**(4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (الحاسب الفني)**
**جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع**

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
16	تشمل الامتحانات على أسئلة قصيرة.	3.90	78.00	مرتفعة
17	تشمل الامتحانات على أسئلة قصيرة.	3.20	64.00	متوسطة
18	تتوزع العلامات على الأسئلة بشكل متساوي وموضوعي.	3.67	73.40	مرتفعة
19	يعطى كل نوع أسئلة علامات محددة.	3.67	73.40	مرتفعة
20	تتنوع البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد.	3.33	66.60	متوسطة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.55</b>	<b>71.07</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر كانت مرتفعة على الفقرات (16، 18، 19) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%)

وكانت متوسطة على الفقرة (17، 20) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (71.07%).

وترى الباحثة أن سبب ذلك أن الطلبة يميلون إلى الوضوح في الأسئلة وعدم الغموض.

##### (5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	البعد	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	إعداد الاختبارات	3.96	79.20	مرتفعة
2	شمولية الاختبارات	3.88	77.60	مرتفعة
3	تصحيح الاختبارات	3.54	70.80	مرتفعة
4	الحاسب الفني	3.55	71.07	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.73</b>	<b>74.60</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر كانت مرتفعة على جميع الأبعاد (1-4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (74.60%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصح: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر، تعزى إلى متغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (10، 11) يبين نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  بجودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى إلى متغير الجنس. لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (10) يبين النتائج:

##### جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	البعد	نكر		انثى		الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
1	إعداد الاختبارات	3.9000	.77287	4.0286	.55391	.609
2	شمولية الاختبارات	3.8625	.56906	3.9000	.48833	.849
3	تصحيح الاختبارات	3.4375	.74911	3.6571	.61982	.393
4	الحاسب الفني	3.5125	.69654	3.6000	.47717	.696
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.6781</b>	<b>.46403</b>	<b>3.7964</b>	<b>.37951</b>	<b>.455</b>

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى إلى متغير (الجنس) على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بجودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (11) يبين النتائج

**الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من**

**وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى إلى متغير سنوات الخبرة**

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	1.915	6	.638	1.487	.241
	داخل المجموعات	11.157	52	.429		
	المجموع	13.072	58			
2	بين المجموعات	.419	6	.140	.481	.699
	داخل المجموعات	7.549	52	.290		
	المجموع	7.968	58			
3	بين المجموعات	.963	6	.321	.652	.589
	داخل المجموعات	12.809	52	.493		
	المجموع	13.772	58			
4	بين المجموعات	.906	6	.302	.836	.486
	داخل المجموعات	9.389	52	.361		
	المجموع	10.295	58			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.322	6	.107	.571	.639
	داخل المجموعات	4.885	52	.188		
	المجموع	5.207	58			

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) أن جودة الاختبارات النهائية في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى إلى متغير

(سنوات الخبرة) على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

وترى الباحثة أن سبب ذلك يعود إلى أن سنوات الخبرة لا تؤثر على اتجاهات المعلمين فيما يتعلق بجودة الاختبارات النهائية.

### التوصيات:

وقد خرجت الباحثة بعدة توصيات وهي كالتالي:

- توصي الباحثة باستخدام أدوات القياس والتقويم في الاختبارات المُعدّة.
- توصي الباحثة بإجراء نتائج للاختبارات لتقويم مواطن الضعف في المجالات التي نبحت فيها الاختبارات.
- توصي الباحثة بوضع الاختبارات التربوية بما يتلاءم مع طبيعة البرامج التربوية.
- توصي الباحثة بتحقيق أهداف الاختبارات في الجامعات حتى تخرج الاختبارات بنتائج أفضل.

### المصادر والمراجع:

#### المراجع العربية: -

- أبو الرز، جمال (1998) التقويم التربوي - مفهومه ووظائفه، الأونروا / اليونسكو، عمان معهد التربية.
- عودة، احمد (1993) القياس والتقويم في العملية التربوية، عمان دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، عبد الله دعدس، عبد الرحمن (1994) القياس والتقويم، عمان: جامعة القدس المفتوحة.
- الكيلاني، عبد الله زيد (1994) التقويم التربوي واختبارات التحصيل، الأونروا / اليونسكو، عمان، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية.
- مجمع اللغة العربية (1998) المعجم الوسيط، بيروت، دار الفكر، مادة قيس أبو لبد، سبع، مبادئ القياس النفسي والتقويم، عمان.
- المفتوحة (1998) القياس والتقويم، عمان، برنامج التربية.
- مقرر اللغة العربية ط2، 2010، منشورات جامعة القدس المفتوحة، إعداد أ.د. نصرت عبد الرحمن، أ.د. نهاد الموس د. حمودة. منشورات جامعة فلسطين
- نشوان، يعقوب (1992) المنهج التربوي من منظور اسلامي، ط1، عمان: دار الفرقان.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ رحمة هلال محمد الجبور، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



## معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب

### Obstacles to the school administration in pursuing e-learning from the point of view of Sahab district school principals

الباحثة/ زين نايف سالم الأغوات

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### المخلص:

يعد التعليم المدرسي من القضايا الكبيرة والتي يهتم بها المجتمع ككل؛ لما له من أهمية في تنشئة الأجيال، ونقل الثقافة، والتزود بالمعارف الحديثة، وتربية الأبناء على الأخلاق الرفيعة، مما يسهم إيجاباً في بناء شخصياتهم، فينعكس ذلك على المجتمع بناءً ورفعة وتنمية.

جاءت هذه الدراسة للكشف عن معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب. حيث تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب؟

تم استخدام العينة العشوائية البسيطة في اختيار (28) مديراً ومديرة من مجتمع الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

وبناء على نتائج الدراسة توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات من أهمها: تحديد الخطوات الإجرائية لإدخال التعليم الالكتروني بجدول زمني في كل مدرسة.

**الكلمات المفتاحية:** الإدارة المدرسية، التعليم الالكتروني، مدراء المدارس، تربية لواء سحاب.

## Obstacles to the school administration in pursuing e-learning from the point of view of Sahab district school principals

### Abstract:

School education is one of the big issues that society as a whole is concerned with; Because of its importance in the upbringing of generations, the transmission of culture, the provision of modern knowledge, and the education of children on high morals, which contributes positively to building their personalities, and this is reflected in the community in terms of building, elevation and development.

This study came to reveal the obstacles of the school administration in pursuing e-learning from the point of view of the school principals of Sahab District. Where the research problem is determined in the following main question: What are the obstacles to the school administration in pursuing e-learning from the point of view of the school principals of the district of Sahab?

A simple random sample was used to select (28) managers and directors from the study community during the second semester of the academic year (2020/2021).

Based on the results of the study, the researcher reached a set of recommendations, the most important of which are: Determining the procedural steps for introducing e-learning into a timetable in each school.

**Key words:** School administration, e-learning, school principals, the Sahab brigade breeding.

### المقدمة:

يعد التعليم المدرسي من القضايا الكبيرة والتي يهتم بها المجتمع ككل؛ لما له من أهمية في تنشئة الأجيال، ونقل الثقافة، والتزود بالمعارف الحديثة، وتربية الأبناء على الأخلاق الرفيعة، مما يسهم إيجاباً في بناء شخصياتهم، فينعكس ذلك على المجتمع بناءً ورفعة وتنمية. (سلامه، 2017، ص1)

لا شك ان الإدارة المدرسية تلعب دوراً هاماً ومميزاً في إحداث التغيير لنجاح العملية التعليمية التالكلية العلمية عبر ما تقوم به من مهام ومسؤوليات منطاة بها، ونتيجة للتغيير في وظيفة الإدارة المدرسية وجدت الحاجة الماسة لبروز الدور الجديد لمدير المدرسة بصفته قيادياً مبدعاً ومفكراً بارعاً، يمتلك مهارات تخطيطية وتنظيمية ولديه حس ديمقراطي فاعل يترجم في مقدراته على إتاحة الفرص للعاملين معه وسواهم للمساهمة في تطوير العمل المدرسي وتجديده.

إن هذا الدور الجديد يتطلب درجة من السلطة والمسئولية وصلاحيات واسعة ومنح مديري المدارس التمكين الإداري الكافي حتى يقوموا بهذا الدور بفاعلية وتميز. ( الجرايدة والمنوري ، 2014، ص1)

أوجدت جائحة كوفيد (19) أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو (1,6) بليون من طالبي العلم في أكثر من (190) بلداً وفي جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على (94) في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى (99) في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

وتفاقم الأزمة الفوارق التعليمية القائمة أصلاً عن طريق الحد من فرص الكثير من الأطفال والشباب والبالغين المنتمين إلى أشد الفئات ضعفاً – أولئك الذين يعيشون في مناطق فقيرة أو ريفية والفتيات واللاجئون والأشخاص ذوو الإعاقة والمشردون قسراً في مواصلة تعلمهم.

وثمة خوف من أن تمتد الخسائر في التعلم إلى ما يتجاوز هذا الجيل وتمحو عقوداً من التقدم في مجالات ليس أقلها دعم فرص الفتيات والشابات في الالتحاق بالتعليم والبقاء فيه. وقد يتسرب من التعليم نحو (23,8) مليون طفل وشباب آخرين (من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي) أو قد لا يتمكنون من الالتحاق بالمدارس في العام المقبل بسبب التأثير الاقتصادي للجائحة وحده.

وبالمثل، كان للانقطاع في التعليم وسيظل له آثارٌ كبيرة تتجاوز التعليم. ويؤدي إغلاق مؤسسات التعليم إلى عرقلة تقديم خدمات أساسية للأطفال والمجتمعات المحلية، بما في ذلك القدرة على الحصول على الغذاء المغذي، ويؤثر على قدرة الكثير من أولياء الأمور على العمل، ويزيد من مخاطر العنف ضد النساء والفتيات. (الأمم المتحدة، 2020، ص2)

وبعد ما شهد العالم توسعاً كبيراً في مفاهيمه واتجاهاته، وتطبيقاته العملية بحكم ما أملتته الظروف والتغيرات والمستجدات، أصبحت الإدارة هي العنصر الحاسم في تقدم الأمم، وأصبح المدير هو العقل المدبر لتوجيه الأنشطة بما يعود على مؤسسته والمجتمع ككل بالخير والتقدم.

وعلى اعتبار أن التغيرات المدرسية جزء من الإدارة التعليمية التي تقوم بمسؤوليات كبيرة من أجل تنفيذ السياسة العامة للتعليم لتحقيق الأهداف العامة والعليا للمجتمع، فإنها وسيلة مهمة لتنظيم الجهود الجماعية في المدرسة من أجل تنمية الطالب تنمية شاملة متكاملة ومتوازنة وفقاً لقدراته واستعداداته وظروف البيئة التي يعيش فيها، كما يحتاجها المعلم لتسيير أموره وأمور أسرته. إن التغيرات الحديثة التي طرأت على الإدارة التعليمية بشكل عام والإدارة المدرسية بشكل خاص أظهرت عدم اقتصار دور مدير المدرسة على الجوانب الإدارية الروتينية فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل الجوانب القيادية والاجتماعية.

إن الإدارة المدرسية هي المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه تقدم المدرسة، وبغيرها لا يمكن تحقيق أي تغيير فعال، أو إصلاح حقيقي في هذه المؤسسة، فالإدارة المدرسية تتعامل مع أفراد مختلفي الثقافات، متعددي الاتجاهات، وهذا يتطلب منها القدرة على التعامل، بغض النظر عن اختلاف هؤلاء الأفراد مع ضرورة تنسيق جهودهم من أجل بلوغ الغايات المرسومة. (العاجز وعساف، 2007، ص2)

لهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في معوقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس

لواء سحاب.

### مشكلة الدراسة:

لقد أصبح التعليم الإلكتروني من الأمور التي تأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامات الأردن، وخاصة في ضوء المتغيرات العالمية المتسارعة وما يترتب عليها من انعكاسات على أداء المنظمات، ووزارة التربية كجهاز حكومي يعول عليه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كانت من الوزارات السبقة في مجال استخدام الحاسوب في التعليم وفي الوظائف الإدارية. منذ تعليق الدراسة في المدارس مطلع مارس الماضي بسبب تفشي جائحة كورونا، لجأت المؤسسات التعليمية إلى استخدام المنصات الإلكترونية لتعويض الطلاب رغم المعوقات، خاصة انقطاع الكهرباء وضعف الإنترنت وضعف استخدام وسائل الاتصال.

غير أن لمدراء المدارس كان دوراً مختلفاً خلال هذه العملية التعليمية الطارئة، حاولنا استطلاع آراء البعض منهم في الأردن.

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن معوقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب. حيث تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما معوقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، والذي تفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

○ ما درجة توظيف مدراء المدارس الأردنية في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب خلال جائحة كورونا؟

○ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في درجة توظيف مدراء المدارس الأردنية في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمية، وسنوات الخبرة في الإدارة، والتخصص، وسنوات الخبرة)؟

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من تناولها لمفهوم مهم وله دور كبير في العملية التعليمية في عصرنا الحالي يتمثل في التعليم الإلكتروني، وتتبع أهميتها العملية في أنها تسهم في تقديم تصور واضح حول درجة توظيف مدراء المدارس الأردنية في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب خلال جائحة كورونا، وبالتالي قد تفيد المخططين ووضع السياسات في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتعريفهم على واقع هذا التوظيف ومن ثم تحديد نقاط القوة والضعف التي تواجه مديري المدارس في تطبيقهم للتعليم الإلكتروني في مدارسهم، والعمل على تعميم مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف فيها.

أما الأهمية النظرية لهذه الدراسة فتكمن في أنها قد تكون منطلقاً لدراسات أخرى، بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة ذات علاقة، وأداة تم التحقق من صدقها وثباتها في مجالي الإدارة التربوية وتكنولوجيا التعليم. ويؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة معرفية نوعية للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص.

كما تعد هذه الدراسة، من الدراسات العربية القليلة التي تطبق على المدارس الأردنية التي تبحث في دور مديري المدارس في توظيف التعليم الإلكتروني في مدراء تربية لواء سحاب.

### حدود الدراسة:

- الحد البشري: يتمثل بمعلمي ومعلمات المدارس الأردنية.
- الحد المكاني: المدارس في تربية لواء سحاب..

○ الحد الزمني: يتمثل بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020-2021).

#### محددات الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة بدرجة صدق الأداة المستخدمة لجمع البيانات وثباتها، ودقة إجابة أفراد العينة عن فقرات الأداة، وموضوعيتهم، وأن نتائج الدراسة لا يمكن تعميمها إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة، والمجتمعات المماثلة الأخرى.

#### مصطلحات الدراسة:

- **التعليم الإلكتروني:** يعرف بأنه "الاستخدام التكاملي الفعال لجميع تقنيات المعلومات والاتصالات، لتسهيل وتسريع التعاملات بدقة عالية داخل الجهات الحكومية". (العززي، 2011، ص96)
- **الدور:** هو مجموعة المهام والواجبات الرسمية وغير الرسمية أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو يراد أو متوقع من مديري المدارس.
- **المدير:** وهو القائد الإداري والتربوي للعملية التعليمية التالكلية العلمية في مدرسته الذي يعمل على تطوير أهداف المدرسة باستمرار ويبعث فيه عوامل الابتكار والتجديد بما يضمن تطورها ويوظف التجديدات التربوية التعليمية بمختلف جوانبها ويربط بين المدرسة والبيئة المحيطة التي يعمل بها .

#### الدراسات السابقة:

أجرى **باريت وسكوت (Barrett & Scott, 2001)** دراسة كان الهدف منها الكشف عن العوامل المؤثرة في استفادة مدراء المدارس في ولاية تكساس الأمريكية من نظم المعلومات الإدارية، وقد تم تطوير استبانة حول المجالات التالية: مستوى المدرسة، الجنس، العمر، سنوات الإفادة من نظم المعلومات الإدارية، خبرة المدير، وتكرار استعمال نظم المعلومات الإدارية ونوعيتها ووظيفتها.

وتكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس الحكومية والذين يستخدمون نظم المعلومات الإدارية والبالغ عددهم (311) مديراً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن زيادة الفائدة لنظم المعلومات الإدارية تشترك مع قيمة المعلومات وفائدتها، فعاليتها ووظيفتها.

أما دراسة **وايت (White, 2001)** كان الهدف منها استقصاء آراء مديري المدارس المتوسطة حول استعمال الحاسوب وتطبيقاته في الإدارة المدرسية، حيث استخدم الباحث استبانة كأداة للمسح حيث أرسلت إلى (627) مدير مدرسة أساسية في أوهايو. وتوصل الباحث في دراسته إلى أن مدراء المدارس المتوسطة في أوهايو كانت لهم درجات مختلفة حول استخدامهم للحاسوب، في حين أن مدراء المدارس المتوسطة الحديثين يفضلون استخدام الحواسيب في إدارة أعمالهم الإدارية المدرسية.

أجرت **آل إبراهيم (2002)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الحاسب الآلي في أعمال الإدارة المدرسية، ومعوقاته، في المدارس الثانوية، من وجهة نظر المديرين ومساعدتهم بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الأداة استبانة أعدت لغرض الدراسة، وطبقت عينة مكونة 190 مديراً ومديرة و150 مساعداً ومساعدة مدير. ومن أهم نتائج الدراسة أن تقديرات المديرين والمساعدين على المجالات الخمس لاستخدامات الحاسب الآلي في أعمال الإدارة المدرسية تراوحت بين (غالباً وأحياناً)، وأن المعوقات المادية والتقنية والمعوقات التنظيمية يشكلان إعاقة بدرجة (عالية)، بينما يشكل محور المعوقات التي تتعلق بشخصية العاملين إعاقة بدرجة (متوسطة)، وأوصت الدراسة بضرورة توفير متطلبات استخدام الحاسب، وتدريب العاملين بالإدارة عليها.

وفي دراسة الزبيدي (2006) والتي هدفت إلى التعرف على تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد لدرجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، كما هدفت إلى التعرف على أثر الجنس، والتخصص، والمديرية، والخبرة على هذه التصورات. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد وتصميم استبانة تكونت من (35) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي (البنية التحتية، كفايات مدير المدرسة الإلكترونية، وتوفر قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية). وتكونت عينة الدراسة من (186) مديراً هم مجتمع الدراسة الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية بدرجة متوسطة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في محافظة إربد، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس باستثناء مجال توفر قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وأجرى الفرا (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الإدارة الإلكترونية في تطوير الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة ووزعها على عينة الدراسة المكونة من جميع مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة والبالغ عددهم (87) مديراً وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: إن درجة توافر متطلبات تنفيذ الاتصال الإداري الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ضعيفة. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدرجة توافر متطلبات تنفيذ الاتصال الإداري الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمية، ومدة الخدمة.

وقامت الغامدي (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من (15) مديراً و (34) وكيلًا بمدارس البنين الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية كان بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى اتفاق المديرين والوكلاء على أن استخدام الإدارة الإلكترونية يجود الأداء في العمل الإداري بدرجة عالية، وعدم وجود فروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وهدف دراسة خلوف (2010) إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية بأقل من (10) سنوات من وجهة نظر المديرين والمديرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من (322) مديراً ومديرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك واقعاً منخفضاً لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، من وجهة نظر المديرين والمديرات، مع وجود فروق في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمية، ولصالح حملة الماجستير فأعلى. ولمتغير الموقع الجغرافي، ولصالح المدينة، ولمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال الإدارة الإلكترونية، ولصالح الذين تدرّبوا دورة تدريبية واحدة أو أكثر في مجال الإدارة الإلكترونية.

أجرت جري بوين (Grey-Bowen, 2010) دراسة في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك مديري المدارس الأساسية في مقاطعة ميامي- دايد لقدرات تطبيق الإدارة الإلكترونية وقيادتها في مدارسهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي،

تكونت عينة الدراسة من (103) مدير ومديرة (70% ذكور، 30% إناث) استجابوا لاستبانة إدارة التكنولوجيا الإدارية التربوية المكون من (31) فقرة موزعة على المجالات التالية: تصورات المديرين نحو الإدارة الالكترونية، أهمية تطبيق الإدارة الالكترونية، وأثر تطبيق الإدارة الالكترونية. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً بينت الدراسة ما يلي: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الخبرة السابقة في الحاسوب والاتجاهات نحو الإدارة الالكترونية. كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الاتجاهات نحو الإدارة الالكترونية وأهميتها تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى **القرني (2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على مهارة استخدام الحاسب الآلي لدى مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة ودرجة أهميتها وانعكاسها على تطوير العمل الإداري. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على جميع مديري المدارس الابتدائية الحكومية بنين داخل مدينة جدة والبالغ عددهم (195) مديراً. وأشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق جميع المديرين على أهمية امتلاك مدير المدرسة لمهارات الحاسب الآلي وتطبيقها في مهام الإدارة المدرسية، ووجدت الدراسة أن هناك صعوبات توجه مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة وتحدي من استخدام الحاسب الآلي في المهام الإدارية، ومن أهمها ندرة الدورات التدريبية للإداريين في مجال تطبيقات الحاسب الآلي الإدارية، وضعف عملية صيانة أجهزة وبرامج الحاسب الآلي المدرسية.

وأجرى **اشتيتات (2011)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الاتصال الالكتروني في التواصل مع مدراء مدارس تربية لواء سحاب وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة، والكشف عن علاقتها بمتغيرات (المؤهل العلمي، الجنس وعدد الدورات). وتكونت عينة الدراسة من (91) مديراً ومديرة من مديري المدارس التابعين لمديرية التربية والتعليم في بني كنانة من العام الدراسي 2010/2011. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الاتصال الالكتروني في التواصل مع مدراء مدارس تربية لواء سحاب وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم كانت بدرجة متوسطة. كما بينت نتائج الدراسة بأن مديري المدارس يواجهون مجموعة من الصعوبات تتمثل بعدم وجود خدمة أدوات الاتصال الالكتروني في جميع المنازل، وعدم تقديم الحوافز لمديري المدارس من أجل استخدام أدوات الاتصال الالكتروني، والكلفة المادية العالية والزائدة، وعدم القدرة على الوصول إلى أدوات الاتصال الالكتروني بشكل سهل ويسير.

وأجرى **روبرت (2011, Robert)** دراسة في مدينة هيوستن الأمريكية هدفت إلى تحليل تصورات مديري المدارس حول استخدام تكنولوجيا الإدارة الالكترونية في مدارسهم المعاصرة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (310) مدير ومديرة استجابوا لاستبانة مكون من (32) فقرة حول تطبيقات الإدارة الالكترونية، ثم استجابوا لأسئلة مقابلة نوعية حول دور الإدارة الالكترونية في عملهم الإداري. وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة أن: 62.3% من المديرين إلى أهمية تطبيق الإدارة الالكترونية في مدارسهم بسبب دورها في تطوير أدائهم الإداري وتخفيف عبء العمل عنهم. كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المديرين حول أهمية الإدارة الالكترونية في المدارس المعاصرة تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم المدرسة، وخبرات المدير.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة حيث ركزت بعض الدراسات على استخدام الحاسوب في الأعمال الإدارية كدراسة آل إبراهيم (2002) ودراسة القرني (2011)، ودراسة قام بها وايت (White, 2001) كما تناولت بعض الدراسات تصورات واتجاهات مديري المدارس نحو الإدارة الالكترونية كدراسة الزبيدي (2006) ودراسة الغامدي (2009) ودراسة خلوف (2010) ودراسة (Grey-Bowen, 2010) وركزت بعض الدراسات على الاتصال الالكتروني كدراسة اشتيات (2011)، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية في أنها تحاول الكشف عن معوقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، كما تختلف عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة، وتتفق معها في بعض متغيرات الدراسة.

### منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي بوصفه المنهج الملائم للدراسة الحالية، وهي معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، والمعتمد على الاستبانة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء ومديرات المدارس الأردنية في لواء سحاب خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020) والبالغ عددهم (35) مديراً ومديرة منهم (13) مدير و(22) مديرة..

### عينة الدراسة:

تم استخدام العينة العشوائية البسيطة في اختيار (28) مديراً ومديرة من مجتمع الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

### جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	08	28
	أنثى	20	
المؤهل العلمي	دراسات عليا	05	28
	بكالوريوس فأقل	23	
التخصص	الكليات العلمية	12	28
	الكليات الإنسانية	16	
سنوات الخبرة في الإدارة	أقل من (10) سنوات	18	28
	(10) سنوات فأكثر	10	
عدد سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	10	28
	من (5) سنوات إلى (10) سنوات	12	
	أكثر من (10) سنوات	06	



## أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة عن معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تكونت الاستبانة الأولية من (43) فقرة موزعة على (6) مجالات وهي (توظيف التعليم الإلكتروني، وممارسة التخطيط الاستراتيجي، نشر ثقافة التعلم الإلكتروني، وجاهزية البنية التحتية والرقمية تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتأهيل المعلمين). وبعد عرض الاستبانة في صورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) من المحكمين. وتم استخدام الاستبانة في صورتها النهائية كما هو وموضح بالجدول (2) وتتكون من أربعة مجالات بالإضافة للمعلومات الديموغرافية الأساسية للبحث مقسمة لعدة فقرات، وهي كما يأتي:

### جدول رقم (2) فقرات الاستبانة تبعا لمجالات البحث

عدد الفقرات	المجال	
11	دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني	1
4	ممارسة التخطيط الاستراتيجي	2
12	جاهزية البنية التحتية	3
9	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	4
36	المجموع	

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي، إذ حددت خمسة مستويات وهي: (5) كبيرة جداً، (4) كبيرة، (3) متوسطة، (2) منخفضة، (1) منخفضة جداً، إذا تمثل الدرجة (5) درجة توافر مرتفعة في توظيف التعليم الإلكتروني، كما تمثل الدرجة (1) درجة متدنية في توظيف التعليم الإلكتروني.

### صدق الأداء:

قامت الباحثة باستخدام الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستبانة بصورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بلغ عددهم (13) عضو هيئة تدريس للتأكد من وضوح فقرات الاستبانة وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه. وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم بصدد صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبتها لقياس درجة دور مديري المدارس في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب، وقد تم أخذ الفقرات التي حصلت على الموافقة، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات والإضافات التي اقترحها المحكمون، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) من المحكمين، وتم إجراء اللازم مع الفقرات التي اقترح تعديلها أو صياغتها أو حذفها. أما صدق الاتساق الداخلي وهو مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة فقد تم حساب معاملات الارتباطيين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

## جدول رقم (3) الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد نفسه

المجال الرابع	رقم الفقرة	المجال الثالث	رقم الفقرة	المجال الثاني	رقم الفقرة	المجال الأول	رقم الفقرة
	28	0.79	16	0.91	12	0.86	1
	29	0.83	17	0.93	13	0.89	2
	30	0.86	18	0.89	14	0.91	3
	31	0.85	19	0.92	15	0.90	4
	32	0.88	20	0.91	المجال	0.90	5
	33	0.91	21			0.89	6
	34	0.89	22			0.88	7
	35	0.87	23			0.89	8
	36	0.88	24			0.91	9
	المجال	0.86	25			0.85	10
		0.87	26			0.87	11
		0.90	27			0.96	المجال
		0.97	المجال				

يظهر جدول الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجالات المختلفة للدراسة بأن درجة صدق الأداة هو (0.95) أي أنه مرتفع، كما يظهر بأن المجال الأول يمتلك قيمة اتساق داخلي بدرجة (0.96) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.85-0.91) بينما المجال الثاني اتساقه الداخلي بدرجة (0.91) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.89 – 0.93). أما المجال الثالث فيحظى باتساق داخلي وقدره (0.97). وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.79 - 0.91) أما المجال الرابع فيحظى باتساق وقدره (0.95) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.85 – 0.91).

## ثبات الأداء:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، إذ طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً، بفواصل زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cronbach-Alpha، الجدول (4) يبين معاملات ثبات الاستبانة.

## جدول رقم (4) معامل الثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل ألفا كرونباخ
1	11	0.96	0.96
2	4	0.91	0.97
3	12	0.92	0.93
4	9	0.95	0.97
المجموع	36	0.95	

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات الاستبانة لدور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ (0.95)، للدرجة الكلية، وكرونباخ ألفا بلغ (0.93 - 0.97) للدرجة الكلية، وهذه القيم تعد مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة. حيث تكونت الاستبانة من (36) فقرة موزعة على أربع مجالات.

### إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية بما فيها الكتب العربية والأجنبية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، اختيرت بالطريقة العنقودية الطبقية العشوائية من مدارس مديريات تربية العاصمة عمان.
- إعداد أداة الدراسة والتحقق من الصدق والثبات للاستبانة.
- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، ثم جمعها.
- جمع البيانات ورصدها في جداول خاصة.
- جمع البيانات فور الانتهاء من إعداد الاستبانة عن طريق توزيع (650) نسخة لمعلمي ومعلمات المدارس الثانوية. وتم استرداد (610). لكن تبين تلف (24) منها لعدم استكمال الإجابة.
- تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. الجدول (5) يوضح درجة الموافقة، وفئات الدرجات المقابلة.
- تم الحكم على درجة التوظيف في ضوء المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً للدرجات المعطاة لفئات الإجابة التي رتب من 1-5 تنازلياً، وتم تحديد طول الفئة كالتالي: طول الفئة = المدى مقسوماً على عدد الفئات.
- تحديد معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب.

### جدول رقم (5) درجات وحدود فئات معيار نتائج الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

فئة المتوسط		مقياس الحكم على درجة التوظيف
من	الى	
4.20	5	كبيرة جداً
3.40	أقل من 4.20	كبيرة
2.60	أقل من 3.40	متوسطة
1.80	أقل من 2.60	منخفضة
أقل من 1.80		منخفضة جداً

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين، ومناقشتها، وعلى النحو الآتي:  
السؤال الأول: ما درجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجتي المدارس في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب على الدرجة الكلية ولكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول (6) يظهر ذلك.

جدول رقم (6) معامل الثبات الاستبانة

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	1	1.15	3.34	جاهزية البنية التقنية التحتية
متوسطة	2	1.17	3.28	دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني
متوسطة	3	1.17	3.16	ممارسة التخطيط الاستراتيجي
متوسطة	4	1.05	2.91	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم
متوسطة		<b>1.89</b>	<b>3.17</b>	<b>المجموع</b>

يتضح من الجدول (6) أن معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب كان متوسطا على الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.17) والانحراف المعياري (1.89)، وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطة، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.34 - 2.91) وجاء في المرتبة الأولى مجال "جاهزية البنية التقنية التحتية"، بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.15) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى متوسط والمرتبة الثالثة جاء مجال "ممارسة التخطيط الاستراتيجي" بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى متوسط، والمرتبة الأخيرة جاء مجال "تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم" بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (1.05) وبمستوى متوسط، وبذلك تكون أهم نقاط الضعف ضمن هذا المجال، وقد يعزى السبب إلى: عدم الالتماس بتنفيذ خطط تطبيق التعليم الإلكتروني، وعدم تزويد المعلمين بنشر دورية في مجال تطبيق التعليم الإلكتروني، وعدم تكوين فريق إعلامي لنشر ثقافة التعليم الإلكتروني، وعدم تحديد الخطوات الإجرائية لإدخال التعليم الإلكتروني بجدول زمني، وقلة عقد جلسات للعصف الذهني لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعليم الإلكتروني، وقلة التواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت على النحو الآتي:

#### 1. مجال ثقافة التعليم الإلكتروني:

تبين من التحليل أن متوسط دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني لدى مدراء مدارس تربية لواء سحاب كان متوسط الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.28) والانحراف المعياري (1.17). وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.38 - 3.08)، أي أنه يوجد ضعف عام في هذا المجال، حيث جاءت فقرة "يصدر قرارات صريحة تدعم توظيف التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمستوى متوسط بقيمة متوسط حسابي وقدره (3.38) أما الانحراف المعياري لها فكان (1.26) وهذا يعني أن درجة تطبيق هذه الفقرة متوسط، ويعزى السبب لرواج هذا الأسلوب في

المدارس، أما في المرتبة الثانية من حيث الرتبة فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يعتمد مدير المدرسة نمط التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي وقدره (3.37) وبالمستوى المتوسط أيضا، لكن جاءت الفقرة "يكون فريق إعلامي لنشر ثقافة التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.08) لكن ضمن المستوى المتوسط أيضا، ويعزى السبب لاهتمام مدير المدرسة بهذا النمط لحصول المدرسة على السمعة الطيبة والتنافس مع المدارس الأخرى، وقد تعزى النتيجة إلى حث مدير المدرسة المعلمين على التواصل بالأساليب الإلكترونية، ومتابعتها لمستمره لاستخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمتابعة مستويات الطلبة أولا بأول، وتشجيع المدير لإصدار الصحف والمجلات الإلكترونية المدرسية وتشجيع الطلبة للمشاركة والنشر فيها. والعمل على تزويد المدرسة بنشرات توعوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتثقيف المعلمين والطلبة. وهنا يمكن إجمال الفارق في المتوسطات بين أعلى قيمة وأدنى قيمة (0.30) التي تدل على استقرار في الحكم على هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصاريرة وأبو حميدة (2016) وتختلف مع دراسة الزيود (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع في ممارسة تكنولوجيا المعلومات لدى المديرين.

## 2. مجال ممارسة التخطيط الاستراتيجي:

تبين أن مستوى ممارسة التخطيط الاستراتيجي للتعليم الإلكتروني لدى مدارس تربية لواء سحاب كان متوسط الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.16) والانحراف المعياري (1.17)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.25 – 3.04)،

حيث جاءت الفقرة التي نص على "ينشئ وحدة للتخطيط الاستراتيجي للتعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.3) بينما عبارة "يكون فرق عمل من المعلمين للتخطيط للتعليم الإلكتروني" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.23) وبالمستوى المتوسط، لكن الفقرة "يحدد الخطوات الإجرائية لإدخال التعليم الإلكتروني بجدول زمني" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.27) وبالدرجة المتوسطة أيضا، لكن في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "يعقد جلسات للعصف الذهني لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.29) وبالدرجة المتوسطة أيضا وللملاحظة أن مقدار الفرق بين أعلى متوسط وأدنى متوسط هو (0.21) وهنا درجة الاستقرار في هذا المجال أعلى من المجال السابق. ويمكن تفسير ذلك بان الوزارة تطلب أحيانا من الميدان تقارير حول تنفيذ مشاريع التعليم الإلكتروني لمتابعة خطة ERfK. وكذلك تشكيل لجنة التعليم الإلكتروني في المدرسة التي تعمل على وضع خطط تطبيق التعلم الإلكتروني

## 3. مجال جاهزية البنية التحتية:

نلاحظ من التحليل أن مستوى جاهزية البنية التحتية لدى مدارس تربية لواء سحاب كان متوسط الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.34) والانحراف المعياري (1.15)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى الموافق والمتوسط، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.58 – 3.19)، ويتضح بأن الفقرة "يوفر أجهزة الحاسوب وملحقاتها" في المرتبة الأولى وبالدرجة الموافقة، وهذا يؤكد توفر أجهزة الحاسوب وملحقاتها لدى الأغلبية العظمى من عينة الدراسة بشكل تام حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.58) والانحراف المعياري (1.34) أما الفقرة "يوفر البرمجيات اللازمة للتعليم الإلكتروني" وفي المرتبة الثانية وبالدرجة الموافقة أيضا لكن المتوسط الحسابي لها كان (3.41) والانحراف المعياري (1.32) وهنا تأكيد على توفر

البرمجيات ضمن الأغلبية من عينة البحث، لكن لباقي الفقرة ارت فقط درجة المتوسط وبالتالي هنالك ضعف فيها حيث جاءت الفقرة " يتواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.35) وبالدرجة المتوسطة حيث أن الفرق في المتوسط الحسابي بين أعلى وأدنى قيمه هي 0.20 أي أنه يوجد استقرار في القيم المتوسطة. ويمكن تفسير ذلك بأن وزارة التربية والتعليم قامت بتوفير أجهزة الحاسوب والبرمجيات في غالبية المدارس الحكومية ضمن المشاريع والمبادرات المتعددة، وأن المدارس الخاصة تعدّ توفيرها من أولويات الدعاية لها واستقطاب الطلبة فيها، وكذلك قناعة مدير المدرسة بأهمية توفير أجهزة الحاسوب والبرمجيات في المدرسة، ومتابعته المستمرة مع المعنيين لتوفير الدعم الفني اللازم للمعلمين. أما استخدام البريد الإلكتروني فقد جاء بالمرتبة الأخيرة كون مدير المدرسة يعهد بهذه المهمة إلى مربّي الصف والمرشد التربوي في المدرسة، ونادراً ما يتواصل المدير بنفسه مع أولياء الأمور.

4. مجال تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم:

يحظى هذا المجال بالدرجة المتوسطة ولكن فيه الفقرة رقم (34) التي تنص على أنه "يراعي أخلاقيات استخدام الحاسوب" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري وقدره (1.35) حيث تتراوح متوسطات هذا المجال ما بين 3.09 و3.48. وقد يعود ذلك حرص المدارس بتطبيق تعليمات استخدام التكنولوجيا التي تفرّضها وزارة التربية والتعليم، إضافة إلى حجب الوزارة للكثير من المواقع الإلكترونية. أما الفقرة الأخرى فقد جاءت بمستوى متوسط، وهذا يتفق مع دراسة الصاريرة وأبو حميد (2016).

وقد يعزى السبب إلى قيام المدير بتشكيل لجنة التعليم الإلكتروني التي تعمل على تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في الحصة الصفية إضافة إلى تشجيع المدير معلمي المدرسة لحضور الدورات التدريبية التي تعقدتها الوزارة في مجال التعليم الإلكتروني.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  في درجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الإدارة والتخصص وعدد سنوات الخبرة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1. متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير الجنس، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول ذلك (7).

جدول رقم (7) نتائج اختبار (ت) لمعوقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء

سحاب واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير الجنس

المجال	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	ذكر	3.02	1.22	4.82	*0.00

		1.08	3.48	أنثى	دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني
0.11	4.05	1.21	2.94	ذكر	ممارسة التخطيط الاستراتيجي
		1.12	3.33	أنثى	
*0.00	5.17	1.22	3.07	ذكر	جاهزية البنية التقنية التحتية
		1.05	3.56	أنثى	
*0.00	4.56	1.24	3.00	ذكر	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم
		1.07	3.44	أنثى	
*0.00	4.99	1.18	3.02	ذكر	الدرجة الكلية
		1.02	3.48	أنثى	

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(0.05 \geq \alpha)$  في معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح فئة الإناث باستثناء ممارسة التخطيط التربوي لم يكن هناك فروق.

ويمكن أن يعزى السبب إلى أن المعلمات يلتزم أكثر من المعلمين بتعليمات الإدارة المدرسية، وفي الغالب لا يفضلن المناصب الإدارية كما هو عند الذكور، وجود وقت كافٍ لديهن لاستخدام التعليم الإلكتروني، مما انعكس إيجاباً على الأداء. وقد اختلفت هذه الدراسة مع نتائج أبو ربيع (2015) والصداريرة وأبو حميد (2016) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس.

## 2. متغير التخصص:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير التخصص، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (8) ذلك.

جدول رقم (8) نتائج اختبار (ت) لمعيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير التخصص

المجال	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني	الكليات الإنسانية	3.39	1.15	2.63	0.87
	الكليات العلمية	3.13	1.19		
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	الكليات الإنسانية	3.26	1.17	2.42	0.37
	الكليات العلمية	3.03	1.17		
جاهزية البنية التقنية التحتية	الكليات الإنسانية	3.44	1.14	2.45	

0.96		1.17	3.21	الكليات العلمية	
0.56	2.13	1.16	3.33	الكليات الإنسانية	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم
		1.17	3.12	الكليات العلمية	
<b>0.87</b>	<b>2.53</b>	<b>1.10</b>	<b>3.38</b>	الكليات الإنسانية	الدرجة الكلية
		<b>1.13</b>	<b>3.14</b>	الكليات العلمية	

تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير التخصص، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية، إذا بلغت (2.53) وبمستوى دلالة (0.87)، وكذلك في جميع المجالات. وقد يعزى السبب إلى أن البيئة التعليمية واحدة، واهتمام جميع التخصصات بتوظيف التعليم الإلكتروني، كما أن جميع المعلمين والمعلمات من أفراد عينة الدراسة بمختلف تخصصاتهم لديهم نظرة مشابهة لدور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعليم الإلكتروني.

3 متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول التالي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار (ت) لمعيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع الاجتماعي	المجال
0.10	-0.15	1.15	3.27	بكالوريوس	دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني
		1.23	3.29	دارسات عليا	
*0.02	0.61	1.20	3.18	بكالوريوس	ممارسة التخطيط الاستراتيجي
		1.09	3.11	دارسات عليا	
0.27	-0.60	1.14	3.32	بكالوريوس	جاهزية البنية التقنية التحتية
		1.20	3.39	دارسات عليا	
0.20	-0.21	1.19	3.23	بكالوريوس	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم
		1.14	3.25	دارسات عليا	
<b>0.60</b>	<b>-0.25</b>	<b>1.11</b>	<b>3.27</b>	<b>بكالوريوس</b>	الدرجة الكلية
		<b>1.13</b>	<b>3.29</b>	<b>دارسات عليا</b>	

تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي،



فئة إستانداً إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية، إذا بلغت (-0.25) وبمستوى دلالة (0.60)، وكذلك في جميع المجالات باستثناء مجال ممارسة التخطيط الإستراتيجي والذي بلغت قيمة (ت) المحسوبة له (0.61) عند مستوى دلالة (0.02) لصالح كالكوريوس فأقل. وقد يعزى السبب أنهم خريجون منظومة تعليمية واحدة، وبسبب وجود فجوة بين ما يتم درسته وما يتم تطبيقه.

4. متغير سنوات الخبرة في الإدارة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في الإدارة، كما تم إختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول التالي:

**الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرء مدارس لواء سحاب وإختبار (t-test)، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في الإدارة**

المجال	سنوات الخبرة في الإدارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني	أقل من (10) سنوات	2.67	1.08	-12.40	*0.04
	(10) سنوات فأكثر	3.75	1.01		
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	أقل من (10) سنوات	2.63	1.13	-10.56	*0.03
	(10) سنوات فأكثر	3.58	1.03		
جاهزية البنية التقنية التحتية	أقل من (10) سنوات	2.73	1.10	-12.68	*0.00
	(10) سنوات فأكثر	3.82	0.96		
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	أقل من (10) سنوات	2.68	1.15	-11.04	*0.00
	(10) سنوات فأكثر	3.68	0.99		
الدرجة الكلية	أقل من (10) سنوات	2.69	1.06	-12.57	*0.00
	(10) سنوات فأكثر	3.74	0.93		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في الإدارة، إستانداً إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية، إذا بلغت (-12.57) وبمستوى دلالة (0.00)، وكذلك في جميع المجالات لصالح (10) سنوات فأكثر. وقد يعزى السبب إلى الدعم المادي التي تقدمه (10) سنوات فأكثر للحكومة الإلكترونية، وحرصها على السمعة الطيبة في المجتمع.

متغير عدد سنوات الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويظهر الجدول (17) ذلك.

**الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرء مدارس لواء سحاب، تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة**

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد السنوات	المجال
1.11	3.64	أقل من 5 سنوات	دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني
1.13	3.30	من 5 إلى 10 سنوات	
1.13	2.83	أكثر من 10 سنوات	
1.15	3.52	أقل من 5 سنوات	ممارسة التخطيط الاستراتيجي
1.10	3.18	من 5 إلى 10 سنوات	
1.13	2.70	أكثر من 10 سنوات	
1.07	3.74	أقل من 5 سنوات	جاهزية البنية التقنية التحتية
1.10	3.30	من 5 إلى 10 سنوات	
1.16	2.91	أكثر من 10 سنوات	
1.12	3.59	أقل من 5 سنوات	تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم
1.11	3.23	من 5 إلى 10 سنوات	
1.17	2.83	أكثر من 10 سنوات	
1.05	3.65	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
1.06	3.27	من 5 إلى 10 سنوات	
1.10	2.84	أكثر من 10 سنوات	

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرء مدارس لواء سحاب، تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذا حصل أصحاب فئة (أقل من 5 سنوات) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.65) وبالترتبة الأولى، وجاء أصحاب الفئة (من 5 إلى 10 سنوات) بالترتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.27) وبالترتبة الأخيرة جاء المتوسط الحسابي لفئة (أكثر من 10 سنوات) إذ بلغ (2.84)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي الموضح بالجدول (12):

**الجدول (12) تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لمعيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدرء مدارس لواء سحاب، تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة**

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني	بين المجموعات	7544.17	2.00	3772.08	24.58	*0.00
	داخل المجموعة	89478.85	583.00	153.48		

			585.00	97023.02	المجموع	
*0.00	25.19	510.77	2.00	1021.55	بين المجموعات	ممارسة التخطيط الاستراتيجي
		20.28	583.00	11822.57	داخل المجموعة	
			585.00	12844.12	المجموع	
*0.00	26.43	4669.92	2.00	9339.85	بين المجموعات	جاهزية البنية التقنية التحتية
		176.68	583.00	103005.38	داخل المجموعة	
			585.00	112345.23	المجموع	
*0.00	21.50	2232.69	2.00	4465.38	بين المجموعات	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم
		103.87	583.00	60555.86	داخل المجموعة	
			585.00	65021.24	المجموع	
*0.00	26.73	39724.71	2.00	79449.43	بين المجموعات	الدرجات الكلية
		1485.89	583.00	866273.22	داخل المجموعة	
			585.00	945722.65	المجموع	

تشير النتائج بالجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ( $0.05 \geq \alpha$ ) في معيقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، واستناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية إذ بلغت (26.73)، وبمستوى دلالة (0.00).

الجدول (13) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعوقات الإدارة المدرسية في متابعة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس لواء سحاب، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
دعم ونشر ثقافة التعليم الإلكتروني	أقل من 5 سنوات	3.64	-	3.30	2.83
	من 5 إلى 10 سنوات	3.30	0.00*	-	-
	أكثر من 10 سنوات	2.83	0.01*	0.00*	-
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	أقل من 5 سنوات	3.52	-	3.18	2.70
	من 5 إلى 10 سنوات	3.18	0.00*	-	-
	أكثر من 10 سنوات	2.70	0.01*	0.00*	-

المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	10 إلى 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
جاهزية البنية التقنية التحتية	أقل من 5 سنوات	3.74	-	0.00*	2.91
	من 5 إلى 10 سنوات	3.30	0.00*	-	3.30
	أكثر من 10 سنوات	2.91	0.00*	0.00*	-
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	أقل من 5 سنوات	3.59	-	0.00*	2.83
	من 5 إلى 10 سنوات	3.23	0.00*	-	3.23
	أكثر من 10 سنوات	2.83	0.01*	0.00*	-
الدرجات الكلية	أقل من 5 سنوات	3.65	-	0.00*	2.84
	من 5 إلى 10 سنوات	3.27	0.00*	-	3.27
	أكثر من 10 سنوات	2.84	0.00*	0.00*	-

يظهر من الجدول (13) أنه يوجد فروق في الدرجة الكلية لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئتي خبرة أقل من 5 سنوات، و 5 إلى 10 سنوات، لجميع مجالات الأداة. وقد يعزى السبب إلى أن فئة أقل من 5 سنوات أكثر اهتماماً من باقي الفئات كونهم حديثي التخرج، ويميلون إلى استخدام التكنولوجيا بشكل عام أكثر من الفئات العمرية الأكبر، ويحاولون إثبات جدارتهم لكي يحصلوا على مناصب أرفع في الوزارة.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي:

- تحديد الخطوات الإجرائية لإدخال التعليم الإلكتروني بجدول زمني في كل مدرسة.
- تسهيل برامج التدريب المستمر للمديرين والمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني.
- توفير المعلومات الكافية عن المنصات التعليمية عن التعلم الإلكتروني.
- توفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.
- إجراء دراسات تتناول معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس.
- التدريب الفعال للتعليم لمدرء المدارس في عملية التعليم الإلكتروني .

- تفعيل استخدام الحاسوب في البيئة التعليمية بجميع عناصرها عملياً لينعكس ذلك على زيادة التفاعل بين العاملين في المدرسة لتحقيق أهدافها المنشودة.
- استخدام الحاسوب في التدريس لتفعيل المواقف التعليمية التفاعلية.
- تعزيز مفهوم الإدارة الإلكترونية لدى العاملين وذلك بتحقيق أهدافهم الشخصية من خلال عملهم، وزيادة فرص تحقيق ما يصبون إليه بخلق الفرص المتكافئة بينهم.
- إجراء دراسات حول استخدامات الحاسوب في الإدارة المدرسية وربطها بمتغيرات أخرى مثل دافعية الإنجاز، التحصيل، التفاعل، الأنماط القيادية.

### المصادر والمراجع:

- أبو سماحة، كمال، المنجزات المرحلية لبرنامج التطوير التربوي، رسالة المعلم، 1989، بديل العددين (2، 1)، (30) ص 56-58.
- أحمد، أحمد إبراهيم، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003م.
- اشنيات، سامح محمد يوسف، "درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الاتصال الإلكتروني في التواصل مع مدراء مدارس تربية لواء سحاب وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المديرين ومدراء مدارس تربية لواء سحاب وأولياء أمور الطلبة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اردن، 2011م.
- آل إبراهيم، آمال بنت أحمد بن علوي، "واقع ومعوقات استخدام الحاسب الآلي في أعمال إدارة المدارس الثانوية في سلطنة عمان من وجهة نظر المديرين ومساعدتهم"، (رسالة ماجستير)، جامعة الخليج العربي، البحرين، 2002م.
- البدري، طارق عبد الحميد (2005). الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية. عمان: دار الثقافة.
- البياتي، فارس. محاسبة الأداء في تنمية المؤسسات والموارد البشرية. عمان: دار أيلة للنشر والتوزيع، 2011م.
- الحراحشة، محمد (2013) درجة استخدام الحاسوب في الإدارة المدرسية لدى مدراء مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق / الأردن، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- خلوف، إيمان، "واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، أقل من (10) سنوات، 2010م.
- الخميسي، السيد سلامة، "قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعلمية ط1. الإسكندرية، دار الوفاء، 2002م.
- الزبيدي، سحاب حسن، تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اردن لإمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اردن، 2006
- سعادة جودت والسر طاوي عادل، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان، دن، 2003م.

- الشناق، قسيم محمد (2006) واقع استخدام الوسائط التعليمية الالكترونية في تعليم العلوم بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب، كلية التربية-جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- عبد الباري، لينا جمال علي (2017) دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر مدراء مدارس تربية لواء سحاب بمحافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.
- العجمي، محمد حسنين، الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر. القاهرة، العالمية للنشر والتوزيع، 2003م.
- عطوي، جودت عزت، الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: الدار العلم للنشر.
- الغامدي، عزلا محمد مطلق، "واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2009م.
- الفار، إبراهيم عبد الوكيل. استخدام الحاسوب في التعليم، عمان، دار الفكر، 2002م.
- الفراء، نعيم حسن حماد، "تطوير الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الإدارة الالكترونية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م.
- القرني، حسن بن حجر، "مهارة استخدام الحاسب الآلي لدى مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة درجة أهميتها وانعكاسها على تطوير العمل الإداري"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2011م.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ زين نايف سالم الأغوات، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن

### Conceptual maps and their impact on the achievement of Jordanian basic school students from the viewpoint of teachers in the middle region in Jordan

الباحثة/ عائشة منيزل خليفة بني خالد

وزارة التربية والتعليم الاردنية

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن، وكذلك علاقة متغيرات (الجنس ومكان السكن) باستجابات المعلمين والإجابة عن أسئلة هذه الدراسة. وللإجابة عن هذه الأسئلة استخدمت أداة لدراسة وهي عبارة عن استبانة تحتوي على (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (الفهم والاستيعاب، مساعدة الطلاب، إمكانية استخدامها وشموليتها).

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اقليم الوسط بالأردن وتكونت عينة الدراسة من (70) معلماً ومعلمة من معلمي اقليم الوسط بالأردن، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأدخلت البيانات التي حصلت عليها الباحثة من عينة الدراسة للحاسوب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أظهرت النتائج أن الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي: قيام واضعي المنهاج باستخدام خرائط المفاهيم أثناء إعداد المقررات الدراسية، وتوعية الطلبة إلى أن خرائط المفاهيم، تزيد من استيعابهم وتوليد أفكار جديدة.

**الكلمات المفتاحية:** الخرائط المفاهيمية، طلبة المدارس الأساسية الأردنية، معلمي اقليم الوسط، الأردن.

## Conceptual maps and their impact on the achievement of Jordanian basic school students from the viewpoint of teachers in the middle region in Jordan

### Abstract:

This study aimed to know the conceptual maps and their impact on the achievement of Jordanian basic school students from the teachers' point of view in the middle region in Jordan, as well as the relationship of the variables (gender and place of residence) with the teachers' responses and the answers to the questions of this study.

To answer these questions, I used a study tool, which is a questionnaire that contains (20) items divided into four dimensions (comprehension, comprehension, student assistance, usability and comprehensiveness).

The study population consisted of teachers from the central region in Jordan, and the study sample consisted of (70) teachers from the central region in Jordan, who were randomly selected, and the data obtained by the researcher from the study sample were entered into a computer to be processed by the Statistical Program for Social Sciences (SPSS). That the conceptual maps and their impact on the achievement of Jordanian basic school students from the viewpoint of teachers in the middle region in Jordan was high.

In light of the findings of the study, the researcher recommends the following: Curriculum developers use concept maps while preparing curricula, and educate students that concept maps increase their understanding and generate new ideas.

**Keywords:** conceptual maps, Jordanian basic school students, teachers in the Central Region, Jordan.

### المقدمة:

تعتبر الخرائط المفاهيمية أدوات مفيدة في تعزيز التحصيل الدراسي وتدعيمه وتقويته، وتضفي المعنى على المفاهيم وتعمق فهم الطلبة للمفاهيم في أي وحدة دراسية وتوفر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية. وبالنسبة للمعلم فإنها تساعد على ملاحظة سير الطلبة وقدراتها في بناء المعرفة العلمية الجديدة عليهم.



وتمثل خرائط المفاهيم منظماً تمهيدياً للتعلم وأداة تخطيط بصرية محسوسة يتمكن المتعلم من دمج المفاهيم الجديدة ضمن بنية المعرفة من خلال نمط أو سياق يتواءم مع طبيعة عمل الدماغ الذي يضع باستمرار ترتيبات متسلسلة سريعة لاستخلاص أو تكوين الأنماط، ويبدو أن هذه الرغبة لتكوين الأنماط شيئاً فطرياً في سلوك الإنسان شاهداً في الأطفال والراشدين على حد سواء. وعلاوة على ما سبق يمكن النظر لخريطة المفهوم باعتبارها سلة من المعينات التي ينبغي إتقانها من قبل المعلمين والمتعلمين. وإذا عرفنا أن (40%) من المتعلمين يصنفون كمتعلمين بصريين وأن الرغبة في تكوين الأنماط المنطقة تبدو شيئاً فطرياً في سلوك الإنسان وأن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما تقدم لهم المفاهيم بشكل مخطط بصري منظم، تغدو خرائط المفهوم تقنية تربوية تعليمية تعلمية فاعلة وضرورية.

### مشكلة الدراسة:

- ما هي الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير (الجنس، ومكان السكن)؟

### أهداف الدراسة:

- معرفة الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن.
- فحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغيرات (الجنس ومكان السكن).

### أهمية الدراسة:

تعمل الخرائط المفاهيمية على:

- ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة في مجال التدريس، مما يزيد في أهميتها.
- اكتساب مهارة التصنيف والترتيب للمفاهيم لدى الطلبة.
- تقود الدراسة لتوصيات ستخرج من خلال النتائج تقدم للمسؤولين لحل المشكلة.
- الدراسات في هذا الموضوع حسب الباحثة قليلة في الأردن.

### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير (الجنس)؟

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير (مكان السكن)؟

#### حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).
- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات اقليم الوسط بالأردن.
- الحدود المكانية: المدارس الأساسية الأردنية.

#### مصطلحات الدراسة:

- الخرائط المفاهيمية: تمثل علاقة ذات معنى بين المفاهيم في شكل محتويات، وهذه المحتويات عبارة عن مفاهيم أو أكثر متصل ببعضها بواسطة الكلمات في إطار معين. (نوفاك، 1984)

#### الدراسات السابقة:

##### الدراسات العربية:

دراسة الشهراتي(2005). هدفت الدراسة إلى إعداد وحدة التلوث البيئي وفقاً لاستخدام خرائط المفاهيم كإستراتيجية للتدريس أيضاً التعرف على الفرق بين تحصيل الطلاب الذين تم تدريسهم بواسطة خرائط المفاهيم والطلاب الذين يتم تدريسهم وفقاً لطريقة متبعة بالإضافة معرفة أثر استخدام معلم الأحياء خرائط المفاهيم على اتجاه الطلاب نحو مادة الأحياء، واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي وبلغ حجم العينة (144) من طلاب مكان السكن مدينة لمدرسة الأمير عبد الله بحث عبد العزيز الثانوية بمنطقة أبها التعليمية وتم تقسيمهم إلى (66) للمجموعة الضابطة (78) للمجموعة التجريبية. وأسفرت نتائج الدراسة عن: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو مادة الأحياء البعدي.

دراسة الوسيمي(2001). هدفت الدراسة إلى تدريب بعض تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم من خلال دراستهم لوحدة الطاقة وتحولاتها وانتقالها وأيضاً استهدفت الدراسة أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل التلاميذ في المرحلة المتوسطة لمادة العلوم، والاحتفاظ بالتعلم للمفاهيم العلمية المتضمنة في الوحدة المذكورة، واستخدام الباحث المنهج التجريبي وبلغ حجم العينة (100) تلميذ من تلاميذ مكان السكن الثالث بمدارس المرحلة المتوسطة التابعة لإدارة أبها التعليمية. وأسفرت نتائج الدراسة عن: أن التدريس باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم أفضل من التدريس بالطريقة التقليدية (المعتادة) فيما يتعلق بالتحصيل والاحتفاظ بالتعليم والاتجاه نحو مادة العلوم.

##### الدراسات الأجنبية:

دراسة (Heinze \_ fry – and Novak, 1995) استهدفت الدراسة البحث أثر استخدام خرائط المفاهيم في تعزيز التعلم ذو المعنى لطلاب المرحلة الجامعية في مادة الأحياء ومعرفة اتجاه الطلاب نحو استخدام هذه الإستراتيجية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالب في المجموعتين.

دراسة (Mason,9982). أوضحت الدراسة أن خرائط المفاهيم لها أثر في تحسين المهارات التدريسية وزيادة الإلمام بالمفاهيم العلمية، في مادة التخصص والكشف عن التصورات الخاطئة للمفاهيم لدى الطلاب المتعلمين. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن خرائط المفاهيم لها دور في الربط بين المفاهيم العلمية وتكون البنية المعرفية.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات إقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

#### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (70) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات إقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (1)، (2) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

#### جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
46	32	ذكر
54	38	أنثى
<b>100</b>	<b>70</b>	<b>المجموع</b>

#### جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية (%)	التكرار	مكان السكن
60	42	مدينة
40	28	قرية
<b>100</b>	<b>70</b>	<b>المجموع</b>

#### منهج الدراسة:

أتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

#### أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانته لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (20) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (3).

**جدول رقم (3): فقرات الاستبانة تبعا لمجالات الدراسة**

#	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	الفهم والاستيعاب.	5	05-01
2	مساعدة الطالب.	5	10-06
3	إمكانية استخدامها.	5	15-11
4	شموليتها.	5	20-16

**صدق الأداة:**

تم عرض أداة الدراسة على مختصين ومشرفين من وراز التربية والتعليم الأردنية، وأوصوا بصلاحيتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

**ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.87) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

**المعالجة الإحصائية:**

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:** ما هي الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

**جدول رقم (4): ميزان النسب المئوية للاستجابات**

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جدا
من 50%-59%	منخفضة
من 60%-69%	متوسطة

مرتفعة	من 70% - 79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (5)، (6)، (7)، (8) النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج.

### (1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (الفهم والاستيعاب)

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	تزيد خرائط المفاهيم من فهم الطلبة واستيعابهم لمادة الدرس.	4.40	88.00	مرتفعة جدا
2	تشجيع خرائط المفاهيم قدرة الطلبة على التفكير والتأمل.	4.40	88.00	مرتفعة جدا
3	تقوي خرائط المفاهيم ذاكرة المتعلم وتزيد نشاطه.	4.20	84.00	مرتفعة جدا
4	تزيد خرائط المفاهيم من إمكانية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم.	3.91	78.20	مرتفعة
5	تزيد خرائط المفاهيم من إمكانية الطلبة في توليد أفكار جديدة.	3.83	76.60	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>4.15</b>	<b>82.97</b>	<b>مرتفعة جدا</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1، 2، 3) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (4، 5) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (82.97%).

وتعزو الباحثة هذا الارتفاع إلى تأثير خرائط المفاهيم بشكل سليم على الطلبة حيث زادت من استيعابهم ومن قدرتهم على توليد أفكار جديدة مكنتهم من فهم المادة بشكل أفضل.

### (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (مساعدة الطالب)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
6	الخرائط المفاهيمية تساعد في معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.	4.00	80.00	مرتفعة جدا
7	خرائط المفاهيم وسيلة سهلة للطلّاب في الاستخدام.	3.89	77.80	مرتفعة
8	تزيد خرائط المفاهيم من إمكانية الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.	4.03	80.60	مرتفعة جدا
9	تزيد خرائط المفاهيم من نشاط الطلبة نحو الأفضل.	3.94	78.80	مرتفعة

مرتفعة	73.80	3.69	تعرف خرائط المفاهيم الطلبة على المفاهيم الأكثر أهمية والمفاهيم الأقل أهمية.	10
مرتفعة	<b>78.17</b>	<b>3.91</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (6، 8) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (7، 9، 10) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (78.17%).

وتعزو الباحثة هذا الارتفاع إلى أن خرائط المفاهيم تساعد الطلبة على استيعاب المادة التعليمية والاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة.

### (3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (إمكانية استخدامها)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	استخدام المعلم لخرائط المفاهيم يشجع الطلبة على استخدامها	3.91	78.20	مرتفعة
12	تمكن خرائط المفاهيم الطلبة من استخدامها في أي وقت.	3.54	70.80	مرتفعة
13	يختلف استخدام خرائط المفاهيم من مدرسة لأخرى.	2.60	52.00	منخفضة
14	تستخدم الخرائط المفاهيمية لأي مادة دراسية دون استثناء.	2.80	56.00	منخفضة
15	يساعد استخدام خرائط المفاهيم في توليد أفكار جديدة.	3.91	78.20	مرتفعة
<b>الدرجة الكلية</b>		<b>3.35</b>	<b>67.09</b>	<b>متوسطة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (11، 12، 15) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت منخفضة على الفقرة (13، 14) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (67.09%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هناك توجه إلى استخدام خرائط المفاهيمية لمواد دراسية أكثر من غيرها.

(4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (شموليتها)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
16	تختلف طريقة استخدام خرائط المفاهيم من طالب إلى آخر حسب فهمه لمحتوى المادة.	4.14	82.80	مرتفعة جدا
17	توفر خرائط المفاهيم عامل الربط بين المفاهيم والانسجام بين عناصر المادة التعليمية.	3.94	78.80	مرتفعة
18	تكون خرائط المفاهيم شاملة لجميع المادة الدراسية.	3.03	60.60	متوسطة
19	يمكن استخلاص أسئلة شاملة للمادة من الخرائط المفاهيمية.	3.00	60.00	متوسطة
20	تغني الخرائط المفاهيمية عن مراجعة المادة الدراسية.	2.26	45.20	منخفضة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.27</b>	<b>65.49</b>	<b>متوسطة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (16) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (17) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%- 79%) وكانت متوسطة على الفقرة (18، 19) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%- 69%) وكانت منخفضة جدا على الفقرة (20) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من (50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (65.49%).  
وتعزو الباحثة هذه التوسط إلى أن الطلبة يقوموا باستخدام الخرائط المفاهيمية في أشياء معينة من المادة الدراسية، ليس في كل المادة الدراسية.

(5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	البعد	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	الفهم والاستيعاب.	4.15	82.97	مرتفعة جدا
2	مساعدة الطالب.	3.91	78.17	مرتفعة
3	إمكانية استخدامها.	3.35	67.09	متوسطة
4	شموليتها.	3.27	65.49	متوسطة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.67</b>	<b>73.40</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على البعد (1) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على البعد (2) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على البعد (3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (73.40%).

وتعزى الباحثة هذا الارتفاع إلى اهتمام الطلبة بخرائط المفاهيم وإقبالهم عليها لتسهيل تعلمهم لموادهم الدراسية.

**ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيري (الجنس، ومكان السكن)؟  
وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (10، 11) يبين نتائج فحصها.

**نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير (الجنس)؟

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (10) يبين النتائج:

**جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس**

رقم	البعد	ذكر		انثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	الفهم والاستيعاب.	4.2167	.36639	4.1130	.38999	.761	.452
2	مساعدة الطالب.	3.6667	.65690	4.0348	.54155	-1.774	.085
3	إمكانية استخدامها.	3.3333	.70496	3.3652	.68663	-.129	.898
4	شموليتها.	3.3667	.73773	3.2261	.61290	.601	.552
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.6458</b>	<b>.47743</b>	<b>3.6848</b>	<b>.41600</b>	<b>-.250</b>	<b>.804</b>

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير (الجنس) على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية.

**نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير (مكان السكن)؟



لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (11) يبين النتائج:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير مكان السكن

الدلالة	(ت)	قرية		مدينة		البعد	رقم
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
.980	-.025	.34868	4.1500	.43072	4.1467	الفهم والاستيعاب.	1
.255	-1.159	.56373	4.0100	.64083	3.7733	مساعدة الطالب.	2
.801	-.254	.58364	3.3800	.81696	3.3200	إمكانية استخدامها.	3
.103	-1.677	.56671	3.4300	.71581	3.0667	شموليتها.	4
<b>.267</b>	<b>-1.130</b>	<b>.39346</b>	<b>3.7425</b>	<b>.47429</b>	<b>3.5767</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الخرائط المفاهيمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير (مكان السكن) على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية.

#### التوصيات:

- قيام واضعي المنهاج بتوضيح المادة الدراسية باستخدام خرائط المفاهيم ليس بالشرح فقط.
- تشجيع المعلمين الطلبة على استخدام الخرائط المفاهيمية في جميع المواد الدراسية.
- تنبيه الطلبة بأن استخدام خرائط المفاهيم تجعل دراسة المادة التعليمية أسرع وأسهل.
- استخدام المعلمين لخرائط المفاهيم أثناء شرحهم لمادة الدرس.
- توعية الطلبة إلى استخدام خرائط المفاهيم يزيد من الإبداع وتوليد الأفكار الجديدة.
- تشجيع الطلبة بأن خرائط المفاهيم تزيد من إمكانية الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- بلوشي، زعيمة (2008): خرائط المفاهيم، التربية والتعليم والبحث العلمي، الحوار المتمدن العدد (2490).
- عبد السلام، مصطفى (2001): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عريمي، باسم (2009): استخدام خرائط المفاهيم في التدريس، دائرة تنمية الموارد البشرية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- عماد الدين عبد المجيد الوسيمي (2001): أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والاحتفاظ بالتعليم وتنمية الاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، دراسات في المناهج، طرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد الخامس والسبعون، نوفمبر.

- الفارسي، خديجة محمد سالم (2003): أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس طالبات المرحلة الإعداد في مادة الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- قاسم، بشرى محمود (1999): أثر خرائط المفاهيم في تحقيق الجانب المعرفي للرياضيات في المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 31.
- كردي، أحمد السيد (2011): خرائط المفاهيم، التعليم، التدريس المهارات، موقع الباحث محمد النبوي محمد المسيمي.
- محمد سعيد آل عطف الشهراتي (2005): فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة التلوث على التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب مكان السكن الأول (الثانوي) دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس. كلية التربية، العدد الثاني بعد المائة، ابريل.
- نوافك، جوزف، جودين، بوب، (1995): تعلم كيف تتعلم (ترجمة: إبراهيم محمد الشافعي، أحد عصام مكان السكندى)، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bolte. Linda (1999): using concept Maps and Intev Prestige Essays for Asses Sment –in Mathematics, school science and Mathematics, vol (99), Issue, (1) p 19-30.
- Heinze – fry, J.A (1990):"Concept Mapping Brings Lang – 28 Term Movement toward Meaningful Learning" Science Education. (74) (4), 416 – 472.
- Mason, C.I (1992): "Concept Mapping. A Tool to Develop Reflective – 29. Science Instruction" science Education, 76 (1) – 51 – 63

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ عائشة منيزل خليفة بني خالد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## درجة تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج تاريخ الأردن للصف الثاني عشر

### The degree to which the rights of persons with disabilities are included in the curriculum for the history of Jordan for the twelfth grade

الباحثة/ عبير محمد عبد الله الشوابكة

وزارة التربية والتعليم الأردنية

Email: [abeer.shwabke@gmail.com](mailto:abeer.shwabke@gmail.com)

#### المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لفروع التعليم كافة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ممثلة بوحدة تحليل الموضوعات، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتم تصميم معيار (أداة التحليل) لتوزيع الموضوعات وخاصة المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك بالرجوع إلى الأدبيات في الدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من موضوعات كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لفروع التعليم كافة. والبالغ عدد الموضوعات فيه (80) موضوعًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة جاء بنسبة ضئيلة جدًا إذ بلغت (1.25%).

**الكلمات المفتاحية:** حقوق ذوي الإعاقة، محتوى كتاب التاريخ، الثاني عشر.

#### ABSTRACT

The study aimed to reveal the degree to which Jordan's history book for the second grade included a secondary for all branches of education for the rights of persons with disabilities represented by the Topic Analysis Unit, where the researcher adopted the descriptive analytical curriculum. The standard (analysis tool) for the distribution of topics, particularly related to the rights of persons with disabilities, was designed by reference to literature in previous studies on the rights of persons with disabilities, and the study sample consisted of the subjects of the Second Grade History of Jordan secondary to all branches of education. There are 80 topics. The results of the study showed that the inclusion of the rights of persons with Disabilities was very small, reaching (1.25%).

**Keywords:** Rights of persons with Disabilities - History Book Content - II Secondary.

## مقدمة:

الحياة هي حق لكل إنسان موجود على وجه الكرة الأرضية، ومن حقه أن يشعر بوجوده وكيانه ونستمد ذلك من كتاب الله ﷻ بقوله "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا". (الاسراء، 70)، وقوله تعالى "أَلَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (التوبة، 91) وقال النبي ﷺ: "ابغوني الضُّعَفَاءَ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنصَرُونَ بِضُعْفَانِكُمْ" (سنن أبي داود)، كما أن الشريعة الإسلامية حثت على الاهتمام بالشخص المعاق ورعايته ومساندته. فلا أحد معصوم من بلاء الإعاقة بكل أشكالها، فلطالما أصبح أشخاص يمضون انتهوا على مُقْعِدِينَ مع نهاية النهار، أو مَنْ أُصْبِحَ سَلِيمًا فِي عَقْلِهِ فَإِذَا بِهِ يُبْتَلَىٰ بِأُمُورٍ نَفْسِيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ تَوَثَّرَ فِي حَيَاتِهِ.

وحيث أن عالمنا الحالي وفي ظل الانفجار المعرفي أبدى خطوات متسارعة جدًا في الاهتمام بهذه الفئة وأخذهم بعين الاعتبار؛ لما أصبحت المنظمات والجمعيات العالمية توصي بإقرار عدد من القوانين والمواثيق الهادفة، والتي كلها تصب في إناء واحد ألا وهو ضرورة تمتع هذه الفئة بكامل حقوقهم كأفراد وحق للعيش الكريم.

تدعم المناهج الدراسية الخبرات والممارسات والأنشطة المتعلمين في ضوء الانفجارات العلمية والمعرفية والتكنولوجية المتسارعة، فالظروف الحياتية المتغيرة تستدعي ضرورة استثمار العقل البشري لإيجاد الحلول وتوليد البدائل والأفكار الخلاقة التي تسهم في حل المشكلات وتنمية القدرات العقلية ولما كانت التربية عملية مستمرة تستمر مع الإنسان في أوجه حياته المختلفة استدعت الحاجة إلى مواكبة الانفتحات والمستجدات العلمية من هنا اكتسب الجانب العقلي والذهني والمعرفي اهتمام الباحثين والمهتمين بجوانب المعرفة والتربية. (نوفل الحيلة، 2007).

وتعد الكتب المدرسية من أهم عناصر العملية التربوية والتعليمية؛ فهي العصب الأساسي للتعلم المنتظم في كافة مستويات المرحلة الدراسية؛ وهذا الأمر يستوجب ضرورة العناية بهذه الكتب من قبل مطوري المناهج الدراسية لتواكب عجلة التطور والتقدم لتزويد الطلبة باحتياجاتهم المعرفية وإدراكًا للمستجدات في عصرنا الحالي (سعادة و عبد الله، 1997).

كما إن لمواد الدراسات الاجتماعية خصوصية تتفرد بها عن باقي المواد الدراسية؛ لاهتمامها بالإنسان بجوانبه الشخصية كافة، وعلاقته بالآخرين في كافة مراحل العمرية منذ الطفولة وحتى الممات، وعلاقته بمحيطه الذي يعيش، وبالعالم بأسره، فهي تهدف إلى بناء وإعداد الإنسان وتنمية جوانب الصلاح والفكر وتعمل على تزويده بالقدرات التي تجعل منه إنسانًا صالحًا منتميًا لوطنه وأمتة، ومقدرًا للقيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحفظ حقوقه، وتطالبه بتأدية واجباته نحو الآخرين ( طلافحة، 2010).

وتعد القضايا المرتبط بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من أهم القضايا التي استحوذت على اهتمام الباحثين، والمهتمين في هذا المجال سواء على المستوى المجتمعي أو الرسمي؛ لأهميتها الكبيرة في آثارها السلبية على الصحة النفسية للشخص ذو الإعاقة، وكذلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على أسرته، وبالتالي على باقي أفراد المجتمع (الزهيري، 2005).

وبرز دور المناهج التربوية في تسليط الضوء على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتركيز على تطوير قراتهم التعليمية خلال العقدين الآخرين من القرن الماضي والقائم على نظرية الدمج في التعليم إقرارًا بحق كل طفل بالالتحاق بالنظام التعليمي الرسمي بدون أي تفريق بين أي نوع من الإعاقة فالتعليم للجميع (رستم، 1998).

وتعتبر قضية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من أهم القضايا التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار لما لهذه الفئة من حقوق بمد يد العون، والمساعدة لهم ودمجهم في المجتمع و إتاحة فرص التعليم أمامهم، ولأن نقف عائقًا في طريقهم.

فالأشخاص الذين يعانون من إعاقات هم ضحايا وغير مسؤولين عن أسباب إعاقاتهم وموقف المجتمع منهم، وانطلاقاً من هذا الوضع الذي تتعايشه هذه الفئة، لا بد أن يبرز في هذا الصدد دور وزارة التربية والتعليم في منح هذه الفئة كافة التسهيلات وإعطاؤهم حقوقهم ودمجهم تعليمياً، بتهيئة البنية التحتية في مدارسهم وتضمين المناهج لكافة حقوقهم، وذلك بمساواتهم مع أقرانهم الأسوياء ومساعدتهم على النمو الاجتماعي والأكاديمي.

### مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمسؤول لغرف المصادر في تربية لواء سحاب، ودّت تسليط الضوء على أهمية إبراز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الكتاب المدرسي، إذ تُعد الكتب المدرسية هي صلب العملية التدريسية. كما جاء مقال صحفي في ظل عنوان يوضح زيادة دافعية عمل هذه الدراسة إذ يقول: "حضور خجول لحقوق ذوي الإعاقة في المناهج المدرسي" (صحيفة الرأي الأردنية، 2018)، وفي دراسة للحديدي (2001) هدفت إلى التعرف إلى مشكلات أسر المعوقين عقلياً من (0-18) سنة دراسة على الأمهات في محافظة العاصمة، أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات هي المشكلات الاقتصادية تليها النفسية، ثم الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الخدمات المقدمة لتلك الأسر.

مما سبق تتأتى عملية أهمية تحليل محتوى موضوعات كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لفروع التعليم كافة وفقاً لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لتشخيص مدى تضمين وتوزيع مؤشرات وأسسها ومبادئها ممثلة بوحدة التحليل (الموضوعات)، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لفروع التعليم كافة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ممثلة بوحدة الموضوعات؟

### أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف هذه الدراسة بالآتي:

- لفت النظر إلى اهتمام الكتب المدرسية بحقوق ذوي الإعاقة.
- التعرف إلى درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ممثلة بوحدة تحليل الموضوعات.

### أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، فهي تناولت موضوع محوري ومركزي؛ لرفع معنوية من ابتلوا بالإعاقة بأن الكتب المدرسية تدعم هذه الفئة من الناس من خلال تسليط الضوء على أهمية إيلاءهم الرعاية والاهتمام بأمورهم وقضاياهم واحتياجاتهم.

فالكتاب المدرسي يُعد جوهر عملية التعليم بوصفه مصدراً للمعرفة، ويحتوي على موضوعات تعزز من فهم، واستيعاب الطالب للمادة الدراسية، وقد أقر كتاب تاريخ الأردن كبديل لكتاب الثقافة العامة في العام الدراسي (2016-2017). وهذا يفرض ضرورة دراسته وتحليله من جميع النواحي، ويؤكد (سعيد، 1996) على أن الهدف من عملية تحليل المحتوى هو تحليل وكشف المدلولات والمضامين التي تنسم بالغموض وتفسيرها. فالموضوعات تمثل جوهر الكتاب المدرسي فهي تهدف إلى زيادة دافعية الطلبة نحو التعليم، وتتنوع بتنوع الوحدات الدراسية. وتبرز أهمية الدراسة في أنها:

- من الممكن ان تساهم في تقويم كتاب تاريخ الأردن في ضوء معايير وأسس ومبادئ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- قد تزيد مستوى مساهمتها بفتح آفاق جديدة للباحثين ومطوري المناهج والكتب المدرسية.

- تقديم مقترحات مستقبلية يمكن لوزارة التربية والتعليم اخذها بعين الاعتبار في موضوع تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء نتائج الدراسة.
- العمل على تطوير وتحسين محتوى الكتاب من خلال التعديل والحذف أو الإضافة.

### مصطلحات الدراسة

- **تحليل المحتوى:** أسلوب يستخدم في وصف المحتوى الظاهري للكتب التعليمية من خلال أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى درجة شيوع ظاهرة ما، أو أحد المصطلحات أو المفاهيم، أو إحدى الأفكار أو أكثر من أجل تحديد مؤشراتها بقصد التوجيه للتطوير والتحديث فيما بعد (المنيزل، والعتوم، 2010).
- وتعرّف الباحثة تحليل المحتوى إجرائياً بأنه: نمط من أنماط البحث العلمي المرتكز على المنهج الوصفي، والذي اعتمدته الباحثة لتحليل موضوعات محتوى تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لفروع التعليم كافة بحسب حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ووحدة الموضوع المتوفرة في كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب.
- **الكتاب المدرسي:** ويعرّف بأنه الوثيقة الرسمية المتفق عليها من قبل المؤسسة المشرفة على التعليم بوصفها المرجع الساسي لكل من المعلم والمتعلم (الحوالدة وعيد، 2014ص:3).
- الشخص ذو الإعاقة: هو كل من ينحرف في مستوى أدائه في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته عن متوسط أقرانه العاديين إلى الحد الذي يحتم معه ضرورة تقديم خدمات، أو وجود رعاية خاصة كالخدمات التربوية أو الطبية أو التأهيلية أو الاجتماعية أو النفسية (القرميطي 1996:16).
- وتعرّف الباحثة الكتاب المدرسي إجرائياً: بأنه كتاب مقرر يتضمن مواضيع متنوعة في كافة المجالات العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، والسياسية متسلسلاً حسب الأهمية صمم من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة الصف الثاني عشر للعام (2016/2017) م.

### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على تحليل موضوعات كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لفروع التعليم كافة بحسب تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019 / 2020).

**الحدود المكانية:** المدارس الأردنية.

### الإطار النظري:

لا بد هنا في هذا الفصل من تعريف مفهوم الإعاقة في التشريعات والمواثيق الدولية المعاصرة تعرف منظمة الصحة العالمية مفهوم الإعاقة بأنه العجز أو عدم القدرة في سياق النشاط البشري إلى وجود عاهات جسمانية أو عقلية نشأت نتيجة لمرض أو عنف أو سبب وراثي يؤدي إلى إعاقة الوظائف الحياتية، أو مستويات أدائها المرتبطة بمكان ونوع العاهة وهو ما يعني فقدان أو إقلال لفرص إحراز التقدم في العناية بالنفس، أو التعلم أو العمل، وغيرها من الأنشطة الإنسانية (زيدان، 2004: 185).

ويعرّف النواصرة (2006) ذوي الإعاقة بأنهم فئة من الأشخاص الذين لديهم اختلافات عن الأشخاص العاديين في صفاتهم وقدراتهم العقلية أو النفسية أو الجسدية مما يتطلب ذلك حاجتهم الملحة إلى تقديم يد العون والمساعدة من الأسرة والمجتمع لتقديم كافة الإمكانيات العامة والخاصة لتمكينهم من تحقيق عملية التكيف مع الواقع،

ويوضح زيدان (2009) بشيء من التفصيل جوانب اختلاف ذوي الإعاقة عن الأصحاء بستة جوانب رئيسة وهي: العقلي والجسدي، واللغوي والوجداني الانفعالي، والحركي، والاجتماعي، ويؤكد جرجس (2000) على أن المقصود بالإعاقة هي الضرر الذي يصيب الإنسان بسبب المرض أو بسبب حادث مادي يؤدي إلى خلل واعتلال في أحد الأعضاء يمنع قيام المعاق بأداء الدور الطبيعي في الحياة وبحسب فهمي (2009) فإن معظم الإعاقات تمر بعدة مراحل أو سلسلة أحداث هامة متتالية وهي: المرض ثم الضعف يليه العجز، وأخيراً حدوث الإعاقة.

وعرّف قانون حقوق الأشخاص المعوقين (2007) الشخص المعوق بأنه: "كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي مستقر في حواسه، أو قدراته الجسمية، أو النفسية، أو العقلية إلى المدى الذي يحد من إمكانية التعلم أو التأهيل أو العمل بحيث لا يستطيع تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين".

وفي مجال المسوحات إلى نسبة الإعاقة في الأردن فقد تباينت الآراء؛ إذ أوضح تقرير البنك الدولي للعام (2008) إلى أن نسبة الإعاقة بكافة أشكالها الحركية والسمعية والبصرية والشلل الدماغية قد بلغت (5.3%) بمعدل (250) ألف من مجموع السكان (عمان نت، 2009)، بينما أشارت دائرة الإحصاءات العامة أن نسبة الإعاقة قد بلغ (1.23%) بمعدل (180) ألف شخص وبغض النظر عن العدد فقد كفل الدستور الأردني من خلال المادة السادسة الفقرة الثانية الحق لجميع المواطنين في التعليم والعمل وتكافؤ الفرص.

### مفهوم ذوي الإعاقة

ذوو بمعنى أصحاب، مفرداً "ذو الذي بمعنى صاحب" (عطار، 1987)، والإعاقة تعني: الضرر الناجم عن الفرق بين توقعات الجماعة للشخص، وما هو قادر على القيام به فعلياً (Canoui & al، 1994)، كما أن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئات الخاصة أفضل من مفهوم المعاقين؛ لأن مفهوم المعاقين يدل على الإعاقة الاجتماعية لعدة فئات مثل: المجرمين الكبار والأحداث، والمشردين، والمدمنين (أبو النصر، 2004).

وقد أوضح كل من كانيو وآخرون (Canoui & al، 1994) ثلاثة مصطلحات لمفهوم الإعاقة وهي:

- القصور: ويعني اضطراب في البنية أو الوظيفة التشريحية أو النفسية.
- العجز: وهو الذي يحد من قدرات الشخص على القيام بمهامه الحياتية.
- الإعاقة: وهي خلل ناتج عن الفرق ما بين قدرة الشخص الحقيقية وتوقعات الأشخاص الآخرين.

### أصناف الإعاقة

صنف العلماء والباحثون الإعاقة وفق المجالات الآتية:

#### أولاً: الإعاقة العقلية:

وهي تشير إلى نقص في درجة ذكاء الشخص، ويكون غالباً موروثاً مما يؤدي إلى توقف نمو خلايا الدماغ لديه، وقد تشير إلى عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي مما يؤدي إلى عدم قدرة الشخص على التكيف مع نفسه والبيئة من حوله (الزيود، 19:1990). كما صنفت الإعاقة العقلية في المجال النفسي الاجتماعي إلى عدة تصنيفات منها: التخلف العقلي البسيط والمتوسط والشديد وهناك التخلف العقلي الحاد (الاعتمادية) (عبيد، 2004). وفي مجال التصنيفات التربوية للإعاقة الذهنية فقد صنفت إلى: فئة المورين أو القابلين للتعلم، وفئة البلهاء أو القابلين للتدريب وفئة المعتهين أو الحالات الاعتمادية أو حالات الرعاية (أبو الفخر، 2006).

**ثانيًا: الإعاقة السمعية:**

وتشير إلى انحراف في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي، واللفظي، وشدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع، والعمر عند اكتشاف فقدان السمع ومعالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث فقدان السمع، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع وفاعليته، واستخدام أدوات تضخم الصوت والخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أو التكيفية (الخطيب والحديدي، 2005:20).

**ثالثًا: الإعاقة الجسمية:**

تشير إلى عجز أو قصور يؤثر على قدرة الشخص على الحركة، أو التنقل، أو يؤثر في قدرته على تناسق حركات الجسم، أو التخاطب، أو التواصل مع الآخرين سواء باللغة المنطوقة أو المكتوبة، أو عدم القدرة على التعليم، أو التوافق الشخصي (السكران، 2010:105).

**رابعًا: الإعاقة البصرية:**

وهي حالة يفقد فيها الشخص المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلبيًا في أدائه ونموه، وتشير الإعاقة البصرية أيضًا إلى حالة عجز أو ضعف في الجهاز البصري، أو تغير أنماط النمو عند الإنسان، فالأطفال المعاقين بصريًا هم من يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية، الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويًا (السكران، 2010:124).

**خامسًا: الإعاقة النفسية:**

تشير إلى الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية مثل الخوف المرضي، والقلق، والهوس والاضطرابات العصابية (أبو النصر 2005:31).

**سادسًا: الإعاقة الاجتماعية:**

وتشير إلى عجز الأشخاص عن التفاعل السليم مع بيئتهم فيحرفوا عن معايير وثقافة مجتمعهم مثل المتشردين، والجانحين، والمجرمين وغيرهم (فهيم، 1995:27).

**الدراسات السابقة:**

هدفت دراسة خريسات (2018) إلى التعرف على درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني العشر للقضايا المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة بكتاب تاريخ الأردن المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2017-2018)، وتكونت أداة الدراسة من قائمة رصد تتضمن (4) مجالات، هي: المواطنة، والتعصب، والحرية والسياسة والإرهاب، وأبرزت نتائج الدراسة إلى أن تكرار القضايا المعاصرة في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني العشر قد بلغت (652) تكرارًا، إذ بلغت قضايا المواطنة (383) تكرارًا وبنسبة (58,74%) وقضايا التعصب (113) تكرارًا بنسبة (17,33%)، وقضايا الحرية السياسية (81) بنسبة (12,42%)، وقضايا الإرهاب (75) بنسبة (11,50%).

وتمحورت دراسة العساف (2017) حول تقصي درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة العشرة لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها، والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداتي الدراسة بقائمة رصد لتحليل محتوى كتابي تاريخ الأردن الحديث والمعاصر (المستويان الأول والثاني) للصف الأول،



تاريخ العرب الحديث والمعاصر (المستويان الثالث والرابع) للصف الثاني العشر الأدبي، واستبانة وزعت على عينة الدراسة والمكونة من (114) معلماً ومعلمة، من تربية لواء الجامعة في العاصمة عمان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأوضحت النتائج أن أكثر المجالات توافراً في كتابي التاريخ للمرحلة العشرة في كافة المستويات هو الثقافي والعلمي، وجاء المجال الإيماني في المرتبة الأخيرة في المستويين الأول والثاني، والمجال الإنساني والاجتماعي في المستويين الثالث والرابع، أما سلوكيات المعلمين المرتبطة بمفاهيم الأمن الفكري فقد جاءت متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكيات المعلمين المرتبطة بالأمن الفكري تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (6-10) سنوات.

وفي سياق مشابه اهتمت دراسة **دويكات ومغربي (2013)** بمدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية الفلسطيني في المرحلة الأساسية الدنيا (مرحلة التهيئة من الصف 1-4) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من مقررات التربية المدنية من الصف الأول ولغاية الصف الرابع الأساسي والمعتمدة خلال العام الدراسي (2012-2013) والبالغ عددها (4) مباحث، واعتمدت أداة التحليل على معيار تحليل كثافة المفاهيم وتتبعها وتتوفاها، ومعيار تحديد حقوق رئيسة لذوي الإعاقة، وأبرزت النتائج عن تدني في مجمل الحقوق التي تخص الأفراد ذوي الإعاقة، وإن المحتوى يكرس الصورة النمطية بالإعاقة الحركية والإعاقة البصرية، ووجود اختلافات في استخدامات المصطلح في تلك المباحث.

وركزت دراسة **يعيش (2007)** على تحليل محتوى كتب تاريخ العرب الحديث في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مكونات البنية المعرفية ومهارات التفكير العلمي، والمقرر تدريسه في الأردن للعام الدراسي (2005-2006)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحددت عينة الدراسة في كتاب التاريخ للصف العاشر الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة بتفوق الحقائق على باقي مكونات البنية المعرفية، تلتها المفاهيم، ثم التعميمات، وجاءت المبادئ والنظريات بالمرتبة الأخيرة، وتفوقت مهارة التصنيف على باقي المهارات المذكورة في الكتاب، تلتها مهارة الاستنباط، ثم مهارة الاتصال، والاستقراء والملاحظة، وأخيراً مهارة التنبؤ.

وكان هدف دراسة **طلافة (2007)** الكشف عن الموضوعات العالمية في كتب تاريخ المرحلة العشرة في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من قسمين: القسم الأول معلمي مادة التاريخ للمرحلة العشرة، والقسم الثاني كتب التاريخ للمرحلة العشرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة رصد لتحليل محتوى كتابي تاريخ الأردن المعاصر للصف الأول العشر الأدبي، وتاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني العشر الأدبي، واستبانة وزعت على عينة الدراسة والمكونة من (148) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ في مديريات التربية والتعليم التابعة للعاصمة عمان، وبيّنت النتائج أن الموضوعات العالمية في كتاب التاريخ للصف الثاني عشر أكثر توافراً من كتاب الصف الأول العشر، وكان أكثر موضوعاً متوافراً بحسب نتائج التحليل وجهة نظر المعلمين هو الموضوع السياسي.

وأجرت **بني عطا (2004)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة كتب التاريخ للمرحلة العشرة في الأردن للمعايير العالمية للكتب المدرسية من وجهة نظر معلمي التاريخ، وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء هذه المعايير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة رصد لتحليل محتوى كتابي تاريخ العرب المعاصر للصف الأول والثاني العشر الأدبي، واستبانة وزعت على عينة الدراسة والمكونة من (88) معلماً ومعلمة، و(250) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من محافظات الشمال: أربد والمفرق وجرش وعجلون،

وأظهرت النتائج في ضوء تحليل المحتوى تدني في مدى مراعاة كتاب تاريخ العرب والعلم المعاصر للصف الثاني عشر الأدبي للمعايير العالمية للكتب المدرسية مقارنة مع كتاب تاريخ الأردن المعاصر للصف الأول العشر الأدبي خاصة في مجال الإخراج، وأظهرت النتائج أن درجة مراعاة كتابي التاريخ للمرحلة العشرة للمعايير العالمية كانت بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين.

هدفت دراسة يامسكي (Yamasaki، 2002) إلى التعرف إلى مفاهيم حقوق الإنسان في كتب المواد الاجتماعية المقررة على طلبة المرحلة العشرة في ولاية (منيسوتا) في الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة منه لوضع استراتيجية فعالة تتضمنها مناهج تلك المواد للحد من الانتهاكات لحقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة بمعيار للتحليل، وأظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية المناهج في المساهمة في الحد من انتهاكات حقوق الإنسان.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق أن الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى بصورة مباشرة قليلة إلى حد ما، في حدود اطلاع الباحثة على الرغم من أهمية موضوع كهذا وحداثته، وستقوم الباحثة بالتعليق على هذه الدراسات من عدة نواحي.

من حيث الأهداف: تعددت أهداف هذه الدراسات، وإن اتفقت معظمها في تحليل وتقييم الكتب المدرسية ولقد اختلفت أهداف الدراسات باختلاف موضوعها، وباختلاف المنهج الذي تقيسه، فمنها ما كان يحمل عنوان درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني العشر للقضايا المعاصرة (دراسة خريسات 2018)، ودراسة العساف (2017) التي هدفت إلى تقصي حول تقصي درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة العشرة لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها، والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ في الأردن، ودراسة دويكات ومغربي (2013) والتي هدفت إلى التعرف إلى مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية الفلسطيني في المرحلة الأساسية الدنيا (مرحلة التهيئة من الصف 1-4)، ودراسة بني عطا (2004) التي هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة كتب التاريخ للمرحلة العشرة في الأردن للمعايير العالمية للكتب المدرسية من وجهة نظر معلمي التاريخ، وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء هذه المعايير، ودراسة يعيش (2007) إذ هدفت إلى تحليل محتوى كتب تاريخ العرب الحديث في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مكونات البنية المعرفية ومهارات التفكير العلمي، والمقرر تدريسه في الأردن للعام الدراسي (2005-2006)، أمّا دراسة طلافحة (2007) فقد هدفت إلى الكشف عن الموضوعات العالمية في كتب تاريخ المرحلة العشرة في الأردن، وأخيراً دراسة يامسكي (Yamasaki، 2002) التي هدفت إلى التعرف إلى مفاهيم حقوق الإنسان في كتب المواد الاجتماعية المقررة على طلبة المرحلة العشرة. إذن نلاحظ من الدراسات السابقة أنها اختلفت من حيث المرحلة الدراسية التي تقومها فمنها ما قوم المرحلة الأساسية ومنها المرحلة العشرة. أمّا من حيث المنهجية لم تجد الباحثة بين الدراسات السابقة اختلافاً من حيث المنهج فجميعها استخدمت المنهج الوصفي في تفسير النتائج.

من حيث العينة: من الملاحظ من خلال هذه الدراسات تشابه المجتمعات التي أخذت منها العينات وهي الكتب المدرسية، واختلفت مع دراسة العساف (2017)، وبني عطا (2004)، وطلافحة (2007) حيث تكونت العينات بالإضافة للكتب من الطلبة والمعلمين.

من حيث الأدوات: معظم الدراسات استخدمت أحد الأداةين التاليتين: بطاقة تحليل، أو استبانة فدراسة (خريسات، 2018)، ودراسة (دويكات والمغربي)، و(دراسة يعيش 2007)، ودراسة يامسكي (Yamasaki، 2002) استخدمت بطاقة تحليل، ومنها استخدم بطاقة تحليل واستبانة كدراسة (العساف، 2017)، ودراسة (بني عطاء، 2004)، ودراسة (طلافة، 2007)، أما الدراسة الحالية فاستخدمت بطاقة الملاحظة.

وضع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة (دويكات والمغربي) من حيث الهدف، فقد هدفت إلى تحليل وتقويم الكتب المدرسية في ضوء حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وهذا ما يتفق مع هدف هذه الدراسة حيث هدفت إلى تحليل موضوعات محتوى تاريخ الأردن للصف الثاني عشر لفروع التعليم كافة وفقاً لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

### منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى، بتحليل مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مبحث تاريخ الأردن للصف الثاني عشر.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من نفس مجتمع الدراسة، حيث تمثل بكتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر، والذي تم البدء بتدريسه بدءاً من العام الدراسي (2016/2017).

### أداة الدراسة:

للإجابة على أسئلة البحث صممت الباحثة أداة شملت جميع العناصر التي يهدف منهج التحليل للتعرف عليها بعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة وتم استخدام قائمة بحقوق ذوي الإعاقة.

### صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على خمسة من المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والتعديلات لتصبح في صورتها النهائية.

### ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تمت عملية التحليل من قبل الباحثة للوصول إلى المؤشرات الأكثر ارتباطاً بعناصر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر. وفي نفس الوقت استعانت الباحثة بمحلل لديه الخبرة والمهارة في التحليل لإجراء عملية التحليل. وقد تم التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال ثبات التحليل عبر الأفراد باستخدام معادلة كوبر للثبات (Cooper، 1974)، حيث تبين معامل ثبات الأداة (95%)، وهي نسبة عالية ومطمئنة، وبعد مرور ثلاثة أسابيع أعادت الباحثة عملية التحليل، وباستخدام معادلة كوبر لإيجاد معامل ثبات التحليل عبر الزمن تبين أن معامل ثبات الأداة (92%)، وهي نسبة عالية ومطمئنة لتطبيق الأداة.

### متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: بطاقة ملاحظة تضمين موضوع حقوق ذوي الإعاقة.
- المتغير التابع: محتوى كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر.

### إجراءات تطبيق الدراسة

- جرى اعتماد وحدة الموضوع في التحليل، كونها تكون شاملة لوحدات تحليل المحتوى، من حيث التركيب والمعنى، فالموضوع بوصفه وحدة التحليل يعد وحدة معنوية مستقلة، من حيث التعبير بشمولية وصدق سواء كانت صريحة أو ضمنية.
- تحديد الموضوع بحسب تضمينه للمفهوم حقوق ذوي الإعاقة الخاص به.
- جمع تكرارات كل موضوع في الجزء الواحد، وحساب النسبة المئوية لها.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدمت الباحثة في إجراءات تحليل بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:
- التكرارات: استخدمت من أجل إحصاء تكرارات حقوق ذوي الإعاقة في تاريخ الأردن للصف الثاني عشر عينة الدراسة.
- النسب المئوية: استخدمت لمعرفة كيفية توزيع حقوق ذوي الإعاقة في تاريخ الأردن للصف الثاني عشر عينة الدراسة.

### نتائج الدراسة:

بعد تحليل كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر بجزئية الأول والثاني جاءت النتائج مبينة بالجدول (1).

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لتوافر حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة في مبحث تاريخ الأردن للصف الثاني عشر

عدد الوحدات	عدد الفصول	عدد الموضوعات	عدد الموضوعات لحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة	عدد الصور لذوي الإعاقة	التكرار	النسب المئوية للتكرار
8	24	80	1	2	1	1.25

يتبين من الجدول (1) أن تضمين كل من موضوع حقوق ذوي الإعاقة في تاريخ الأردن للصف الثاني عشر في الفصلين

الدراسيين الأول والثاني كانت بنسبة ضعيفة جدًا إذ تكرر مرة واحدة وبنسبة مئوية (1.25%).

أظهرت النتائج بما لا يدع مجال للشك أن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مضمنة في كتب تاريخ الأردن ممثلة بوحدة

تحليل الموضوع لكنها ظهرت بشكل ضئيل جدًا.

### التوصيات:

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من حيث أهمية زيادة التركيز على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في محتوى

موضوعات مادة كتاب التاريخ للصف الثاني عشر.

## المراجع:

### المراجع العربية

- أبو الفخر، غسان (2005). **التربية الخاصة بالطفل**، ط2، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- أبو النصر، مدحت محمد (2004). **تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة**، مصر الجديدة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- بني عطا، أحمد (2004). **تقويم كتاب التاريخ للمرحلة العشرة في الأردن وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.
- الحديدي، هناء تيسير (2001). **مشكلات أسر المعوقين عقلياً من (0-18) سنة دراسة على الأمهات في محافظة العاصمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- خريسات، مها (2018). **درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني العشر للقضايا المعاصرة، البلقاء للبحوث والدراسات**، 63-85 (2) 21.
- الخالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل (2014). **تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية**، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان الأردن.
- دويكات، فخري ومغربي، عبد الرحمن (2013). **مدى تضمين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في منهاج التربية المدنية الفلسطيني في المرجل الأساسية الدنيا (مرحلة التهيئة من الصف 1-4)**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 173-202 (1) 2.
- رستم، رسمي عبد الملك (1998). **نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة**، المؤتمر السابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة.
- الزهيرى، إبراهيم (2005). **فلسفة ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط4، القاهرة: دار الفكر العربي.
- زيدان، زكي (2009). **الحماية الشرعية والقانونية لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي**، جامعة طنطا، دار الكتاب القانوني.
- سعادة، جودت أحمد وعبد الله، محمد إبراهيم (1997). **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين**، عمان: مكتبة الفلاح.
- السعدي، بهاء الدين وآخرون (2003). **حقوق المعاقين في المجتمع الفلسطيني**، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.
- سعيد، محمود عمان (1996). **معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث التربوي**، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، السعودية.
- طلافحة، حامد (2007). **الكشف عن الموضوعات العالمية في كتب تاريخ المرحلة العشرة في الأردن**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1-55 (2) 5.
- عبيد، ماجدة السيد (2000). **الإعاقة العقلية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- العساف، جمال (2017). درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة العشرة لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها، والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(2) 130-153.
- عطار، أحمد عبد الغفور (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، بيروت: دار العلم للملايين.
- فهمي، السيد علي (2009). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة رعاية المتخلفين عقلياً وتأهيلهم، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- القريطي، عبد المطلب (1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة في تربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- المنيزل، عبد الله والعتوم، عدنان (2010). مفاهيم البحث في العلوم التربوية والنفسية، عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.
- النواصرة، حسن محمد (2006). ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني، الإسكندرية: دار الوفاء لعنينا الطباعة والنشر.
- نوفل، محمد والحيلة، محمد (2007). الفروق في الدعاءات المتعددة لدى طلبة السنة الأولى الدراسي في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، (5) 22.
- يعيش، فوزية علي (2007). تحليل محتوى كتب تاريخ العرب الحديث في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مكونات البنية المعرفية ومهارات التفكير العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.

#### المراجع الأجنبية

- Canoui, Messerschmitt, Ramos O. (1994) *Psychiatry de L'Enfant et de l'adolescent*, Malouine, Paris.
- Yamasaki, M. (2002). Human Rights Education – An Elementary Level Case Study, *Dissertation Abstracts International*, University of Minnesota. 63 (5) 1721-A.

#### المواقع الإلكترونية

- حضور خجول لحقوق ذوي الإعاقة في المناهج الدراسية - صحيفة الرأي. <http://alrai.com/article/10443799>
- قانون حقوق الأشخاص المعوقين (2007). المجلس الأعلى لرعاية الأشخاص المعوقين. استرجع من الموقع.

[/http://www.hcd.gov.jo](http://www.hcd.gov.jo)

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ عبير محمد عبد الله الشوابكة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن

### Educational games and their impact on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of teachers of the lower primary stage in the middle region of Jordan

الباحثة/ مالينا محمد عبد الكريم الخالدي

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن، كما وهدفت إلى معرفة ما إذا كان لكل من تغيرات الجنس، المؤهل العلمي، دور في معرفة أثر الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية. ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة (20) فقرة وموزعة على أربعة أبعاد، وتم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (40) معلمة ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن، وقد تم جمع الاستبانات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن أجل الحصول على نتائج، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: آراء معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن نحو أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية كانت إيجابية. واعتماداً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات كان الغرض منها توجيه الأنظار إلى أهمية استخدام الألعاب التعليمية، ومن هذه التوصيات: ضرورة استخدام الألعاب التعليمية في تعليم المرحلة الأساسية الدنيا، وتدريب الطلبة على الاستعمال اللغوي السليم، ومراعاة واضعي المناهج للمرحلة الأساسية الدنيا بأن تتضمن الكتب المدرسية كثيراً من الألعاب التعليمية وأن يلتزم المدرسون بها ويزيدون عليها ويبتكروا غيرها بما يتناسب مع بيئات الطلبة المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** الألعاب التعليمية، طلبة المدارس الأساسية الأردنية، معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، إقليم الوسط، الأردن.

## **Educational games and their impact on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of teachers of the lower primary stage in the middle region of Jordan**

### **Abstract**

The study aimed to know the educational games and their impact on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of teachers of the lower primary stage in the central region of Jordan. It also aimed to find out whether each of the gender changes, academic qualification, has a role in knowing the effect of educational games on school students' achievement. Jordanian core.

To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire (20) items distributed in four dimensions, and the questionnaire was distributed to a sample consisting of (40) female and male teachers from the lower primary stage teachers in the Central Region in Jordan. The questionnaires were collected, entered into the computer and processed statistically using statistical programs. For the Social Sciences (SPSS), in order to obtain results, I used arithmetic means, standard deviations, and percentages.

The results of the study revealed the following: The opinions of lower primary school teachers in the central region of Jordan regarding the impact of using educational games on the achievement of Jordanian basic school students were positive.

And based on the results of the study, the researcher recommended a number of recommendations and proposals aimed at drawing attention to the importance of using educational games, and among these recommendations: the necessity of using educational games in teaching the lower primary stage, training students in the correct linguistic use, and taking into account the curriculum developers for the lower primary stage to include School books are a lot of educational games, and teachers should adhere to them and add to them and innovate others in line with different student environments.

**Keywords:** educational games, Jordanian primary school students, lower primary school teachers, the Middle Region, Jordan



## المقدمة:

العملية التعليمية كل متكامل لا يفصل فيها الفكر عن العمل ويتفاعل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي لتكون الحصيلة متوازنة وفاعلة، والمدرسة مجتمع صغير متكامل يدرّب الفرد على حياة المجتمع بألوانها وأنواعها، بجدها وهزلها، بخبراتها وتجاربها، وأصبح دور المدرسة هو الموازنة بين الجانب العقلي والمعرفي والجوانب الانفعالية والجسمية والاجتماعية، ويكتسب الجانب التطبيقي للمعرفة أهمية تتزايد يوماً بعد يوم.

وبالنظر الى أدوات المدرسة نجدها متعددة ومتنوعة ولعل الألعاب التعليمية من أدواتها المهمة، فهي تشكل أحد ركائز التربية الحديثة، فإحداث تغييرات ايجابية في شخصية الطالب يتطلب تغييراً في مسار الحياة الدراسية، ومن هنا يلاحظ معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيلهم، حيث لوحظ أن الطفل يتعلم ساعة واحدة في العمل اليديوي أكثر مما يتعلمه في يوم كامل من التعلم النظري.

## مشكلة الدراسة:

بالرغم مما نشهده من ثورة العلم والتكنولوجيا وما أصبح للعلوم التطبيقية من أهمية، إلا أننا عندما نلقي نظرة على وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية، نجدهم يهتمون بالتحصيل ويهملون الجوانب الأخرى، حيث يرتبط التدريس في أذهانهم بصفوف دراسية ذات أربعة جدران، فهم لا يلتفتون للألعاب التعليمية التي يجب أن يستخدمها الطلبة لأنهم يعدونها نوعاً من الترفيه والتسلية، فهم لا يدركون أن الطالب يحتاج لخبرات حسية مباشرة عند تدريس المعلومات، ولا زال هناك فجوة قائمة بين المعلومات والمهارات اللازمة لمواصلة حياتهم، حيث نواجه قلة الوعي عند معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول أهمية الألعاب التعليمية، ونواجه أيضاً قلة الوسائل والمعدات المعينة عند تنفيذ هذه الألعاب.

## أهمية الدراسة:

تكمن في معرفة الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن حيث تؤدي الى:-

- رفع مستوى تحصيل الطلبة.
- تيسر للطلبة تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن ان تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها.
- ضرورة الاهتمام بالألعاب التعليمية في مرحلة التعليم الاساسي بالمتابعة المستمرة.

## اهداف الدراسة:

- معرفة أثر استخدام الالعاب التعليمية على تحصيل طلبة المرحلة الاساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.
- تشخيص واقع الأنشطة والوسائل التعليمية والصعوبات التي تعترض التدريس باستخدامها في المدارس الأساسية الأردنية.

## أسئلة الدراسة:

- ما هي الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن؟

- ما هو أثر متغير الجنس لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في معرفة أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية؟
- ما هو أثر متغير المؤهل العلمي لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في معرفة أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية؟

#### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعنى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعنى لمتغير المؤهل العلمي.

#### حدود الدراسة:

حدود الدراسة بالإبعاد الآتية:

- البعد المكاني: المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن.
- البعد البشري: معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الأساسية الأردنية.
- البعد الزمني: الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).

#### مصطلحات الدراسة:

- **الوسائل التعليمية:** هي كل ما يستخدم من مواد لنقل مادة الدرس من المعلم للطالب على ان تكون هذه المواد متضمنة في سياق استراتيجية التدريس ولها دور واضح في تحقيق اهداف هذا الدرس (الحصين، 2004).
- **التحصيل الدراسي:** مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض. (القاني، 1999).

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).

#### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (40) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (1)، (2) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

**جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس**

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
45	18	ذكر
55	22	أنثى
<b>100</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

**جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
20	8	دبلوم
63	25	بكالوريوس
18	7	دراسات عليا
<b>100</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

**منهج الدراسة:**

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة، واستخلاص التوصيات.

**أداة الدراسة:**

اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (20) فقرة موزعة أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (3)

**جدول رقم (3): فقرات الاستبانة تبعاً لمجالات الدراسة**

#	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	أهداف الألعاب التعليمية	5	05-01
2	تكلفة الألعاب التعليمية ومدى توافرها	5	10-06
3	دور المعلم في تطبيق الألعاب التعليمية	5	15-11
4	دور الألعاب التعليمية في الجانب الإبداعي بالنسبة للطلاب	5	20-16

**صدق الأداة:**

تم عرض أداة الدراسة على مختصين من مشرفين تربويين ومدراء مدارس في وزارة التربية والتعليم الأردنية واوصوا بصلاحيتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.861) وهي نسبة ثبات عالية تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

### المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما هو الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

#### جدول رقم (4): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جداً	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60%-69%
مرتفعة	من 70%-79%
مرتفعة جداً	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (5) (6)، (7)، (8) النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج.

#### (1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (أهداف الألعاب التعليمية)

#### جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	تعمل الألعاب التعليمية على تشويق الطالب وتنمية الاستعداد لديه للتعلم واكتساب المهارات الجديدة.	4.1	82.00	مرتفعة جداً
2	تسهم الألعاب التعليمية في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية، خاصة مهارة اتخاذ القرار.	3.73	74.60	مرتفعة

مرتفعة جدا	85.00	4.25	تساعد الألعاب التعليمية على ترويض الجسم وتمارين عضلاته وجهازه العصبي.	3
مرتفعة جدا	89.40	4.47	تشعر الألعاب التعليمية الطالب بالمتعة والبهجة والسرور.	4
متوسطة	66.60	3.33	تهيئ الألعاب التعليمية الطالب للتكيف مع المستقبل من خلال الاستجابات الجديدة التي يقوم بها في لعبة.	5
<b>مرتفعة</b>	<b>79.50</b>	<b>3.975</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرة (2) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (5) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (79.50%).

## (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (تكلفة الألعاب التعليمية ومدى توافرها)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
6	تتوفر الألعاب التعليمية في السوق الفلسطينية.	2.83	56.60	منخفضة
7	الألعاب التعليمية المتوافرة تغطي كافة المقررات.	2.25	45.00	منخفضة جدا
8	المستوى الاقتصادي ودخل الأسرة أحد الأسباب التي تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.	3.8	76.00	مرتفعة
9	تحرص المدارس على توفير معظم الألعاب التعليمية.	2.5	50.00	منخفضة
10	قلة اجهزة العرض الخاصة بالألعاب التعليمية.	3.97	79.40	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.07</b>	<b>61.40</b>	<b>متوسطة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (8، 10) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت منخفضة على الفقرة (6، 9) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت منخفضة على الفقرة (6، 9) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت منخفضة جدا على الفقرة (7) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من (60%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (61.40%).

(3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (دور المعلم في تطبيق الألعاب التعليمية)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	يجب على المعلم إجراء دراسة للألعاب المتوفرة في بيئة الطالب.	4	80.00	مرتفعة جدا
12	يقوم المعلم بترتيب المجموعات لاستخدام الألعاب التعليمية وتحديد الأدوار لكل طالب.	4.07	81.40	مرتفعة جدا
13	يقدم المعلم المساعدة للطلاب ويندخل في الوقت المناسب.	3.93	78.60	مرتفعة
14	يختار المعلم ألعاب هادفة تعليمية تربوية محددة وفي نفس الوقت ممتعة.	3.85	77.00	مرتفعة
15	تكون اللعبة التي اختارها المعلم مناسبة لقدرات وميول الطلاب وقواعدها واضحة.	4.13	82.60	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.995</b>	<b>79.90</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (11، 12، 15) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (13، 14) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (79.90%).

(4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (دور الألعاب التعليمية في الجانب الإبداعي بالنسبة للطلاب)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
16	تنمي الألعاب التعليمية حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات.	3.85	77.00	مرتفعة
17	تؤثر الألعاب التعليمية في قدرة الطالب على إنتاج الافكار الجديدة والإبداعية.	3.7	74.00	مرتفعة
18	توفر الألعاب التعليمية للطلاب روح المخاطرة والقبول بالتحديات.	4.05	81.00	مرتفعة جدا
19	تدريب الطالب على الاستفادة من خامات البيئة وتطوير لعبة ما للأفضل.	3.2	64.00	متوسطة

مرتفعة جدا	83.00	4.15	تساعد الألعاب التعليمية في تدريب الطالب على أداء وإتقان العمل بجهد أقل ووقت أقصر.	20
مرتفعة	<b>75.80</b>	<b>3.79</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (18، 20) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (16، 17) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (19) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75.80%).

(5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	البعد	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	أهداف الألعاب التعليمية	3.975	79.50	مرتفعة
2	تكلفة الألعاب التعليمية ومدى توافرها	3.07	61.40	متوسطة
3	دور المعلم في تطبيق الألعاب التعليمية	3.995	79.90	مرتفعة
4	دور الألعاب التعليمية في الجانب الإبداعي بالنسبة للطالب	3.79	75.80	مرتفعة
<b>الدرجة الكلية</b>		<b>3.7075</b>	<b>74.15</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن الألعاب التعليمية وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على المجالات (1، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على المجال (2) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (74.15%).

وتعزو الباحثة ان قليل من الدراسات ركزت على تأثير الألعاب التعليمية على تحصيل العلوم للمرحلة الاساسية حيث لوحظ ان الطلاب يتأثرون ايجابيا بشكل كبير في فهم المفاهيم العلمية الاساسية وارتفع مستوى تحصيلهم وابداعهم.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما هو أثر متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي) لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في معرفة أثر الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (10، 11) يبين نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في اقليم الوسط بالأردن تعنى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (10) يبين النتائج:

جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

الدالة	(ت)	انثى		ذكر		البعد	رقم
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
.398	-0.855	.5950 7	4.060 0	.6600 6	3.8900	أهداف الألعاب التعليمية	1
.174	1.38 7	.4185 2	2.960 0	.5727 1	3.1800	تكلفة الألعاب التعليمية ومدى توافرها	2
.885	-0.146	.6373 5	4.010 0	.6614 2	3.9800	دور المعلم في تطبيق الألعاب التعليمية	3
.439	-0.781	.5985 9	3.860 0	.5327 2	3.7200	دور الألعاب التعليمية في الجانب الإبداعي بالنسبة للطلاب	4
.821	-0.228	.3771 3	3.722 5	.4525 6	3.6925	الدرجة الكلية	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن في معرفة أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية تعزى لمتغير الجنس على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

وترجع الباحثة ذلك الى تشابه آراء واهتمامات اولياء امور الطلبة

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لأثر الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (11) يبين النتائج

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن في معرفة أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين	البعد
.051	10.161	2.711	2	5.422	بين المجموعات	1
		.267	37	9.873	داخل المجموعات	



			39	15.295	المجموع	
.058	3.581	.815	2	1.629	بين المجموعات	2
			37	8.415	داخل المجموعات	
			39	10.044	المجموع	
.056	4.015	1.430	2	2.860	بين المجموعات	3
			37	13.179	داخل المجموعات	
			39	16.039	المجموع	
.051	4.277	1.164	2	2.328	بين المجموعات	4
			37	10.068	داخل المجموعات	
			39	12.396	المجموع	
<b>.152</b>	<b>12.519</b>	<b>1.332</b>	2	<b>2.665</b>	<b>بين المجموعات</b>	<b>الدرجة الكلية</b>
			37	<b>3.938</b>	<b>داخل المجموعات</b>	
			39	<b>6.603</b>	<b>المجموع</b>	

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن في معرفة أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

وترجع الباحثة ذلك الى ارتفاع نسبة الوعي لدى اولياء الامور حول اهمية الالعاب التعليمية ومدى تأثيرها وحضورهم اجتماعات تربوية هادفة وكذلك التطور التكنولوجي المتزايد الذي ادى الى الانفتاح المعرفي لدى الجميع بغض النظر عن مستوياتهم العلمية.

#### التوصيات:

- ضرورة استخدام الألعاب التعليمية في تعليم المرحلة الأساسية الدنيا، وتدريب الطلبة على الاستعمال اللغوي السليم.
- مراعاة واضعي المناهج للمرحلة الأساسية الدنيا بأن تتضمن الكتب المدرسية كثيرا من الألعاب التعليمية وأن يلتزم المدرسون بها ويزيدون عليها وابتكروا غيرها بما يتناسب مع بيانات الطلبة المختلفة.
- لا بد أن تزيد الوزارة والجهات المعنية من دعمها للألعاب التعليمية والتركيز عليها وان تؤمن هذه الألعاب بشكل دائم ومستمر.
- من المهم أن يراقب المعلم الطالب أثناء اللعب ليسجل ملاحظاته ويكتشف خصائصه وميوله وهواياته.
- اختيار العاب مسلية وممتعة للطلاب لان الطفل بطبعه يحب التسلية والمتعة.
- ضرورة تشجيع الطلاب على المشاركة في الالعاب التعليمية لما فيها من فوائد تربوية وعلمية وسلوكية.
- مراعاة اولياء الامور لتوزيع وقت الطفل بين الدراسة واللعب.

- ضرورة متابعة أولياء الأمور لمستوى طلبة المدارس الأساسية الأردنية في المدرسة ومساعدتهم على الاندماج مع استخدام الألعاب التعليمية.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- أبو ريا، محمد. (1993). "أثر استخدام التعلم باللعب المنفذة من خلال الحاسوب في اكتساب مهارات العمليات الحسابية الأربعة لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة في عمان". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.
- بلقيس، احمد. مرعي، توفيق. (1987): سيكولوجية اللعب دار الفرقان عمان.
- بوفحوص وعبيد (1997) "فاعلية استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم في دولة البحرين" مجلة العلوم التربوية، تصدر عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الاردنية، ايلول، المجلد(24)، العدد الثاني.
- جامعة القدس المفتوحة (1995): "سيكولوجية اللعب" جامعة القدس المفتوحة عمان.
- الحيلة محمد. (2002). الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها: سيكولوجيا وتعليميا وعمليا دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- زهوري، بهاء الدين (1998). التعلم باللعب، مجلة اقلام الثقافية، المجلد 2 العدد 3.
- العناني، حنان عبد الحميد(1997)، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، دار الفكر، عمان.
- قطامي، يوسف (2000)، نمو الطفل المعرفي واللغوي، ط 1، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- لعناني حنان. (2002). اللعب عند الاطفال، الاسس النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر عمان.
- مجلة جامعة النجاح للأبحاث (2007)، العلوم الانسانية، المجلد 21، الإصدار 1.
- مرجية، بشارة (2001)، اللعب عند الاطفال يحقق الآمال، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع.
- نجم، خميس. (2001). "أثر استخدام الألعاب التربوية الرياضية عند طلبة الصف السابع الأساسي على كل من تحصيلهم في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

### المراجع الاجنبية:

- Bottinelli, C. A. (1980). "The Efficacy of Population, Resources, Environment Simulation Games, and Traditional Teaching Strategies: Short – and – Long – Term Cognitive and Effective Retention". University of Colorade at Boulder, edd. Degree, Dissertation Abstract International, Publication No. AAC 802155.
- Engels, H., & Gerialien A (1994). "Computer-based Role-Playing For interpersonal Skills – Training". Simulation & gaming, 28 (2), p164.
- National Council of Teachers of Mathematics. (2000). Principles and Standards for School Mathematics. Reston, Va.: NCTM

- Saab, J. F. (1987). "The Effects of Creative Drama Methods on Mathematics Achievement, Attitudes and Creativity". Dissertation Abstracts International. 40(10). P. 2538.
- Spraggings, C. (1984). "A Comparative Study of the Strategies on Immediate Cognitive Learning and Retention of Varying Ability Groups in a High School Biology Classroom". Ed. D. Auburn University, Dissertation Abstract International, 45(20)

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ مالينا محمد عبد الكريم الخالدي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من  
وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن

Understanding the mathematical principles of arithmetic operations and its impact on the  
achievement of Jordanian basic school students from the point of view of mathematics  
teachers in the Central Region in Jordan

الباحثة/ فاتن يعقوب عبد الرحمن المحاسنة

وزارة التربية والتعليم الاردنية

**المخلص:**

هدفت هذه الدراسة لمعرفة فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وكذلك علاقة متغيرات الجنس والتخصص والتخصص وسنوات الخبرة بهذه الاتجاهات.

استخدمت الباحثة أداة الدراسة وهي عبارة عن استبيانته تحتوي على (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي (طريقة العرض، المحتوى، الوسائل الأساليب التقويم).

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الأساسية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (30) معلم ومعلمة من معلمي الرياضيات في المدارس الأساسية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية حسب المتغيرات المستقلة، وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أوصت الباحثة إلى عدة توصيات منها: ضرورة مناسبة محتوى الكتاب مع محتوى الطلبة من حيث الصف والمرحلة التي اعد لها، وتوعية المعلمين بأهمية التنوع في الأسئلة وعدم الاقتصار على نوع واحد، وضرورة وجود إرشاد في كتاب الرياضيات توجه الطالب للحل الصحيح حيثما لزم.

**الكلمات المفتاحية:** المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية، طلبة المدارس الأساسية الأردنية، معلمي الرياضيات، اقليم الوسط، الأردن.

## Understanding the mathematical principles of arithmetic operations and its impact on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of mathematics teachers in the Central Region in Jordan

### Abstract

This study aimed to understand the mathematical principles of arithmetic operations and its effect on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of mathematics teachers in the middle region in Jordan during the second semester of the academic year (2020/2021), as well as the relationship of the variables of gender, academic qualification, specialization and years of experience with these trends.

The researcher used the study tool, which is a questionnaire that contains (20) items divided into four dimensions, namely (presentation, content, methods, methods, and evaluation).

The study population consisted of all teachers of Jordanian basic schools in the central region of Jordan,

and the study was conducted on a sample of (30) teachers from mathematics teachers in Jordanian basic schools in the central region in Jordan, and the sample was randomly selected according to the independent variables, and after the data collection process was processed Statistically using the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) program.

In light of the results of the study, the researcher recommended several recommendations, including: the necessity of adapting the content of the book to the content of students in terms of the class and stage for which it was prepared, and educating teachers about the importance of diversification in questions and not being limited to one type, and the need for guidance in the mathematics book that directs students to the solution Right where needed.

**Keywords:** Mathematical Principles for Arithmetic Operations, Jordanian Basic Schools Students, Mathematics Teachers, Middle Region, Jordan.

## المقدمة:

تلعب الرياضيات دورا هاما في حياة البشرية وتقدمها وتدرس بشكل رئيسي في جميع المراحل التعليمية والجامعية وهي تعد من المواضيع الصعبة نسبيا التي تحتاج إلى تركيز خاص من قبل الدارس والى اهتمام متزايد من قبل المدرس في كيفية توصيل المعلومات فيها إلى الدارس. (جامعه القدس المفتوحة، 2007)

ونظرا لما يتميز به الرياضيات من طبيعة تراكمية في موضوعاتها وما تتصف به من تجريد في المفاهيم والعلاقات فإنها تعتبر حقلا معرفيا معقدا بالنسبة للمتعلم، بمعنى أن تعلمها يثير العديد من المشاكل والصعوبات أمام المتعلمين، فمن الملاحظ أن الأطفال والتلاميذ يجدون صعوبات حادة وشائعة في مجال الرياضيات إلى حد أن صعوبات الرياضيات تمثل أكثر صعوبات التعلم أهمية وشيوعا واستقطابا للاهتمام الإنساني على اختلاف أنماطه وتوجهاته.

ومن أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم الرياضيات صعوبات التعلم النمائي وتتمثل في اضطرابات الانتباه واضطرابات الذاكرة واضطرابات ادراكية واضطرابات ادراكية حركية واضطرابات اللغة، ومن الصعوبات أيضا صعوبات التعلم الأكاديمية وتتضمن صعوبات القراءة والحساب والكتابة والتعبيرات المكتوبة والتهجي. (خالد زيادة، 2006)

## مشكله الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الصعوبات في فهم المبادئ الرياضية للعميات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن ولتحقيق أهداف الدراسة يجب الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هو أثر فهم المبادئ الرياضية للعميات الحسابية على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن؟
- هل هناك دور لمتغيرات (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في فهم المبادئ الرياضية للعميات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن؟

## فرضيات الدراسة:

- انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيات الصفرية التالية:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعميات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعميات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير التخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن والبحث عن طريق علاجها ولان الطلبة يعانون من ضعف في فهم والتعامل مع العمليات حيث أنها مشكلة عامه عند بعض الطلبة حيث يواجه مدرسو الرياضيات في المرحلة الأساسية عند الطلبة صعوبة التعامل مع العمليات الحسابية واستيعابها وتعتبر العمليات الرياضية الأساس في تعلم الرياضيات ومن الصعب تعلم الرياضيات من دون معرفه العمليات الحسابية الأربعة حيث أن صعوبة استيعاب العمليات الحسابية والتعامل معها يعود إلى ضعف هذه العمليات واقتارها إلى معايير معينه ولهذا رأيت الباحثة ضرورة البحث في هذا الموضوع والوقوف على أسباب هذا الضعف وإيجاد الحلول المناسبة ورفع التوصيات للجهات المختصة.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذا الدراسة لمعرفة المشاكل التي تواجه طلاب المرحلة الأساسية في تعليم العمليات الحسابية وذلك للعمل على تقليل تلك المشاكل والصعوبات والتي يكون لها تأثير سلبي في تعلم العمليات الحسابية وفي التحصيل الدراسي. كما تهدف لمعرفة أسباب ضعف الطلبة في العمليات الحسابية وعلاجها. وكذلك تهدف الدراسة لتعرف على علاقة (الجنس، التخصص، التخصص، سنوات الخبرة) في تقليل المشاكل التي تواجهه طلاب المرحلة الأساسية في تعلم العمليات الحسابية.

### حدود الدراسة:

تم تحديد إطار هذه الدراسة بالأبعاد التالية:

- البعد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2021).
- البعد المكاني: المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن.
- البعد البشري: معلمي الرياضيات المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن.

### مصطلحات الدراسة:

- الفهم: من الناحية السيكولوجية هو معرفة العلاقات القائمة في موقف يجابه الفرد وإدراك هذا الموقف ككل مترابط. والفهم من الناحية العملية هو التكيف الناجح لموقف يجابه الفرد وهذا التكيف الناجح لا يتأتى إلا نتيجة لفهم العلاقات القائمة في الموقف وتمييز العناصر الرئيسية فيه وعلاقتها بالهدف العام وتمييزها عن العناصر البعيدة عن الهدف، وفهم الموقف ككل مترابط في نفس الوقت. (محمد حسين علي، 1974)

- المبادئ: إطار مرجعي فلسفي تربوي نفسي اجتماعي يضبط السلوك ويوجهه عند مطبق المنهاج ومنفذه. (جامعة القدس المفتوحة، 1990)
- العمليات الحسابية: هي عملية الجمع والطرح والضرب والقسمة.

### الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية:

دراسة صوفان (1995): التي هدفت إلى "تحليل أخطاء طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين في جمع الكسور العادية وطرحها" وأجرت الدراسة على عينة من المدارس الحكومية في محافظة نابلس وبلغ عدد أفراد العينة (256) طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة اختبارا تحصيليا، حيث تم التحقق من صدقه عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص. كما تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة "كوزر تيشاردسون" بعد تطبيقه على عينة تجريبية حيث بلغ معامل الثبات في العينة التجريبية في الصف السادس (0.90) وفي الصف الخامس (0.91) وقد تم فحص الفرضيات باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الثنائي واختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية. ودلت النتائج على أن نسبة الأخطاء تزيد حسب موقع المدرسة حيث أن نسبة الأخطاء عند طلبة القرى أكبر من نسبة الأخطاء عند طلبة المدن لطلبة الصف الخامس والسادس الأساسيين. كما دلت النتائج على أن نسبة الأخطاء لدى طلبة الصف الخامس تفوق عنها لدى طلبة الصف السادس. وان هناك (9) أخطاء في عملية الجمع و(17) خطأ في عملية الطرح.

دراسة رنذة العالم (1996). هدفت إلى "معرفة إثر تدريس طلبة الصف الثاني الأساسي استراتيجيات متنوعة لحل المسائل اللفظية على عمليتي الجمع والطرح (من نوع الضم، الفصل، المقارنة، وجزء جزء كل) في القدرة على استخدامها في حل هذه المسائل، واستقصاء إثر الجنس ومستوى التحصيل في الرياضيات في قدرتهم على حلها والكشف عن العلاقة بين تحصيل الطلبة في الرياضيات من خلال استجاباتهم في المقابلة العيادي". وحاولت هذه الدراسة اختبار الفرضيات الصفرية التالية: لا يوجد فروق دالة إحصائية على مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين تحصيل الطلبة في الرياضيات والمقابلة تعزى لمتغير الجنس ومستوى التحصيل والمعلم والتفاعل بينهما. ولا يوجد علاقة بين تحصيل الطلبة في الرياضيات وتحصيلهم في المقابلة. أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية: استخدمت استراتيجيات متنوعة في حل المسائل الإحدى عشره وهي: ضم الكل، الضم إلى العدد صعودا من الأصغر، الضم إلى العدد صعودا إلى الأكبر، العد صعودا إلى، العد نزولا، العد نزولا إلى، الحقائق العددية الفصل من، الفصل إلى، المزاوجة. وتفوق الذكور على الإناث، وطلبة مستوى التحصيل المرتفع على طلبه مستوى التحصيل المنخفض في المقابلة بينما تفوقت الإناث على الذكور وتفوق طلبة مستوى التحصيل المرتفع على طلبه مستوى التحصيل المنخفض في الرياضيات. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في تحصيل الطلبة في المقابلة تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس ومستوى التحصيل.

دراسة محاسن جودة السعيد (2003). هدفت إلى "التعرف على أنماط الأخطاء الشائعة لدى طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين، وفيما يتعلق بالعمليات الحسابية الأربع (+، -، ×، ÷) على الكسور العشرية والعادية ومدى درجة شيوع مثل هذه الأخطاء وأثر كل منها على جنسي (الذكور والإناث)، والمستوى التعليمي (الخامس والسادس)".



وبالتحديد فإن الدراسة هدفها الإجابة عن الأسئلة التالية: ما درجة شيوع الأخطاء بين الطلبة والطالبات لدى قيامهم بالعمليات المتعلقة بالمفاهيم والحقائق الأساسية والعمليات الحسابية على الكسور (العادية والعشرية)؟؟ وهل تختلف درجة شيوع الأخطاء أو أنواعها باختلاف الجنس؟ وهل تختلف درجة شيوع الأخطاء باختلاف المستوى التعليمي (الخامس، السادس)؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة المرتبطة بفرضيات الدراسة تم بناء اختبار تشخيصي يتألف من مسمين أحدهما متعلق بالكسور العادية، والآخر بالكسور العشرية، يتألف القسم من (16) فقرة والثاني من (14) فقرة وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته. وتم رصد النسب المئوية في الصنفين للأخطاء الشائعة ونسبة شيوعها، وتم وضع ذلك في جداول إحصائية بنسبة مئوية. (66.4%) في العمليات الحسابية على الكسور العشرية و(71.65%) في العمليات الكسور العادية. ولفحص الفرضيات لهذه الدراسة قامت الباحثة بتحليل النتائج باستخدام اختبار (كاي تربيع). وتوصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق في درجة شيوع الأخطاء لدى الطلبة والطالبات في الصنفين الخامس والسادس في العمليات الحسابية الأربع على الكسور العادية والعشرية وان درجة الأخطاء لدى طلبة الصف الخامس أكثر شيوعا منها عند طلبة الصف السادس في العمليات الحسابية على الكسور العادية.

### الدراسات الأجنبية

دراسة دوناهو (DONNAHUE)، (1982): هدفت دوناهو في دراستها عن " طرق حل الأسئلة التي يستخدمها طلاب الصفوف الابتدائية في حل الأسئلة المألوفة في الشكل والغير مألوفة " تكونت عينه الدراسة من (30) طالبا في الصف الثاني، و(30) طالبا في الصف الرابع، وقد حلت الطلبة عشرة أسئلة (خمسة منها ذات الشكل المألوف والباقي من غير المألوف) بصوت مرتفع لتسجيل الحل على أشرطة.

دراسة توماس ورفاقه (THOMAS)، (1981): دراسة تهدف إلى "معرفة طرق حل الأطفال الناجحين لأنواع مختلفة من مسائل الجمع والطرح قبل التدريس الرسمي، وتحديد أي أنواع المسائل هي الأكثر صعوبة لهؤلاء الأطفال". وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما الاستراتيجيات التي يستخدمها طلبة الصف الأول الابتدائي في حل مسائل الجمع والطرح، وما درجة شيوع كل منها؟ وتكونت عينه الدراسة من ((43) طفلا من أطفال الصف الأول الابتدائي في مدرسه بارشيل، وضعت عشرة مسائل لفظية في الجمع والطرح مصنفة كالتالي: مسالتان في المساواة، مسالتان من نوع المقارنة، مسالتان من نوع جزء-جزء-كل، أربع مسائل من نوع الربط /الفصل.

مقابلات فردية مع الأطفال لتحديد الاستراتيجيات التي يستخدمونها في حل المسألة، حيث تم تقديم عشرة مسائل في جلسة واحدة تستمر من عشره إلى خمس عشرة دقيقة. يتم خلالها قراءه كل مسألة أكثر من مره، مع توفير مكعبا من لونين مختلفين لمساعدتهم في حل المسألة، وكان الباحث يسجل الجواب على أشرطة تسجيل ويلاحظ الاستراتيجيات المستخدمة وبينت الدراسة: وأن الاستراتيجيات التي استخدمها الأطفال في حل مسائل الجمع هي: جمع الكل، وجمع من العدد الأكبر، الجمع من العدد الأصغر، وعدم تحديد الاستراتيجيات بالرغم من صحة الإجابة. وإن (88%) من الطلبة استخدموا الاستراتيجيات الصحيحة في الربط ومسائل جزء-جزء-كل. وإن مسائل المقارنة هي الأكثر صعوبة بالنسبة للأطفال، حيث لم يكن نجاح الأطفال ظاهرا في مسائل الطرح بقدر نجاحهم في مسائل الجمع، وان مسائل الطرح كانت كلها بنفس الصعوبة وقد استخدم الأطفال كلها استراتيجيات "الفصل من"، "الفصل إلى"، "الضم إلى"، "والمزاوجة".

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الرياضيات في المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (30) من معلمي الرياضيات في المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (1)، (2)، (3)، (4) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
50	15	ذكر
50	15	أنثى
<b>100</b>	<b>30</b>	المجموع

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

النسبة المئوية (%)	التكرار	التخصص
40	12	رياضيات
33	10	أساليب رياضيات
27	08	غير ذلك
<b>100</b>	<b>30</b>	المجموع

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
27	8	دبلوم
60	18	بكالوريوس
13	04	ماجستير فأعلى
<b>100</b>	<b>30</b>	المجموع

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات الخبرة
23	07	أقل من 5 سنوات
57	17	ممن (05-15) سنة
20	06	أكثر من (15) سنة
<b>100</b>	<b>30</b>	المجموع

### منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

### أداة الدراسة:

اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (20) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (5)

### جدول رقم (5): فقرات الاستبانة تبعا لمجالات الدراسة

#	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	طريقة العرض	5	05-01
2	المحتوى	5	10-06
3	الوسائل والأساليب	5	15-11
4	التقويم	5	20-16

### صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة مختصين من مشرفين ومدراء مدارس في وزارة التربية والتعليم الأردنية و اوصوا بصلاحياتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.83) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة

### المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

**أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:** ما هو أثر فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية على تحصيل طلبة

المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي خمس درجات عن كل إجابة (موافق جدا)، وأربع درجات عن كل إجابة (موافق)، وثلاث درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض جدا)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

**جدول رقم (6): ميزان النسب المئوية للاستجابات**

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60% -69%
مرتفعة	من 70% -79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (7)، (8)، (9)، (10) النتائج، ويبين الجدول (11) خلاصة النتائج.

**(1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (طريقة العرض)**
**جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الأول**

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	يتدرج المعلم في عرض المادة من السهل إلى الصعب.	4.90	98.00	مرتفعة جدا
2	يتم عرض مهارات العمليات الحسابية بطريقه تراعي الفروق الفردية.	4.76	95.20	مرتفعة جدا
3	يطرح المعلم أسئلة مثيرة للجدل (التفكير)	3.87	77.40	مرتفعة
4	يلجأ المعلم لتوضيح مهارات العمليات الحسابية في بداية العام الدراسي.	3.63	72.60	مرتفعة
5	يراعي الخبرات السابقة أثناء عرض العمليات.	4.33	86.60	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للمجال	<b>4.30</b>	<b>85.96</b>	<b>مرتفعة جدا</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1، 2، 5) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (85.96%).

ويعود ذلك في نظر الباحثة إلى اهتمام المعلم بطريقة عرض المهارات الحسابية ولكنه يفضل أن يسير وفق الخطة الدراسية الموضوعه فيشعر بضيق الوقت إذا قام بتوضيح المهارات في بداية العام الدراسي.

## (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (المحتوى)

### جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
6	يتناسب محتوى الكتاب مع محتوى الطلبة من حيث الصف والمرحلة التي اعد لها.	3.13	62.60	متوسطة
7	يربط المنهاج خبرات المحتوى الرياضي بمواقف وظواهر علميه حياتيه.	3.50	70.00	مرتفعة
8	يشجع المنهاج على التفكير والابتكار.	3.33	66.60	متوسطة
9	يركز المنهاج على أساسيات المعرفة الرياضية.	3.76	75.20	مرتفعة
10	يتضمن المنهاج كثافة في مفاهيم ومهارات العمليات الحسابية.	4.27	85.40	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للمجال	<b>3.60</b>	<b>71.96</b>	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (10) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (9,7) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (6,8) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (73.96%).

ويعود ذلك في نظر الباحثة إلى أن المنهاج لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ولا يأخذ بعين الاعتبار نسبة الوعي التي تختلف من مرحلة إلى أخرى ولكنه يهتم بكمية المفاهيم التي يجب أن تعطى لكل طالب في كل مرحلة.

## (3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (الوسائل والأساليب)

### جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	الصور والرسومات التوضيحية المستخدمة جذابة وترتبط ببيئة الطلبة.	3.47	69.40	متوسطة
12	توفر المدرسة الوسائل التعليمية اللازمة لعرض مهارات العمليات الحسابية.	3.93	78.60	مرتفعة
13	لغة الكتاب سهلة وواضحة للطلاب	3.73	74.60	مرتفعة
14	يستخدم المعلم خامات البيئة لتوضيح مهارات العمليات الحسابية	4.00	80.00	مرتفعة جدا
15	الأنشطة تأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المدرسة المتاحة.	3.67	73.40	مرتفعة

مرتفعة	75.20	3.76	الدرجة الكلية للمجال
--------	-------	------	----------------------

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرات (14) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (12، 13، 15) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (11) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75.20%)

ويعود ذلك في نظر الباحثة إلى أن خامات البيئة تساعد المعلم في تقريب المعنى للطلاب ولأنها أشياء محسوسة بالنسبة للطلاب وسهولة الحصول عليها بخلاف الصور والرسومات التي تكون أشياء مجردة وان المعلم لا يبذل جهداً في تصميم الصور والرسومات ولأنه يحجب الأمور الجاهزة والمصنعة.

#### (4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (التقويم)

#### جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
16	عدد الأسئلة كافي من حيث الكم والنوع	3.63	72.60	مرتفعة
17	تناسب أساليب التقويم مستوى الطلبة وقدراتهم العقلية	3.50	70.00	مرتفعة
18	تنمي أسئلة الكتاب مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلبة	3.23	64.60	متوسطة
19	تسهل الأسئلة والتدريبات في إكساب الطلبة فهم وتطبيق مهارات العمليات الحسابية	3.80	76.00	مرتفعة
20	تثير أسئلة الكتاب مهارات التفكير لدى الطلبة	3.55	71.00	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمجال	3.54	70.84	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (11) السابق أن فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (16، 17، 19، 20) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (18) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (70.84%).

ويعود ذلك في نظر الباحثة إلى أن أسئلة التقويم هي تطبيق مباشر لما تم شرحه في الدرس وان مؤلفو المنهاج لا يهتمون بكون أسئلة الكتاب تنمي مهارات التفكير والإبداع لدى الطالب

(5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	طريقة العرض	4.30	85.96	مرتفعة جدا
2	المحتوى	3.60	71.96	مرتفعة
3	الوسائل والأساليب	3.76	75.20	مرتفعة
4	التقويم	3.54	70.84	مرتفعة
<b>الدرجة الكلية</b>		<b>3.80</b>	<b>76.00</b>	<b>مرتفعة</b>

يتبين من الجدول رقم (11) السابق أن فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على البعد (1) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الأبعاد (2، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (76.00%).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:** هل هناك دور لمتغيرات (الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (12)، (13)، (14)، (15) تبين نتائج فحصها.

**نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (12) يبين النتائج:

جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	المجال	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	طريقة العرض	4.25	0.48	4.34	0.28	-0.60	0.55
2	المحتوى	3.67	0.71	3.52	0.39	0.70	0.49
3	الوسائل والأساليب	3.83	0.59	3.69	0.70	0.56	0.58
4	التقويم	3.59	0.74	3.51	0.49	0.35	0.73
<b>الدرجة الكلية</b>		<b>3.83</b>	<b>0.63</b>	<b>3.77</b>	<b>0.47</b>	<b>0.25</b>	<b>0.59</b>

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (12) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الجنس على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن المعلمين والمعلمات يبحثون في أسباب ضعف الطلبة في العمليات الحسابية.

**نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير التخصص.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يبين النتائج

**الجدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير التخصص**

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	.056	1	.056	.362	.552
	داخل المجموعات	4.353	28	.155		
	المجموع	4.410	29			
2	بين المجموعات	.161	1	.161	.493	.488
	داخل المجموعات	9.157	28	.327		
	المجموع	9.319	29			
3	بين المجموعات	.133	1	.133	.318	.577
	داخل المجموعات	11.739	28	.419		
	المجموع	11.872	29			
4	بين المجموعات	.048	1	.048	.121	.730
	داخل المجموعات	11.067	28	.395		
	المجموع	11.115	29			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.035	1	.035	.170	.683
	داخل المجموعات	5.768	28	.206		
	المجموع	5.803	29			

دال إحصائياً عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم



الوسط بالأردن تعزى إلى متغير التخصص على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمي الرياضيات باختلاف تخصصهم يبحثون في أسباب ضعف الطلبة في العمليات الحسابية في المرحلة الأساسية

**نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (14) يبين النتائج

**الجدول (14):** نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	.032	2	.016	.100	.905
	داخل المجموعات	4.377	27	.162		
	المجموع	4.410	29			
2	بين المجموعات	.073	2	.037	.107	.899
	داخل المجموعات	9.245	27	.342		
	المجموع	9.319	29			
3	بين المجموعات	.196	2	.098	.227	.799
	داخل المجموعات	11.676	27	.432		
	المجموع	11.872	29			
4	بين المجموعات	.879	2	.439	1.159	.329
	داخل المجموعات	10.236	27	.379		
	المجموع	11.115	29			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.026	2	.013	.062	.940
	داخل المجموعات	5.777	27	.214		
	المجموع	5.803	29			

دال إحصائياً عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (14) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في اقليم

الوسط بالأردن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين الحاصلين على درجة الدبلوم والبيكالوريوس والماجستير فأعلى يبحثون في أسباب ضعف الطلبة في العمليات الحسابية لدى طلاب المرحلة الأساسية.

**نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (15) يبين النتائج

**الجدول (15):** نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	.141	2	.071	.447	.644
	داخل المجموعات	4.268	27	.158		
	المجموع	4.410	29			
2	بين المجموعات	.241	2	.120	.358	.702
	داخل المجموعات	9.078	27	.336		
	المجموع	9.319	29			
3	بين المجموعات	.055	2	.027	.063	.939
	داخل المجموعات	11.817	27	.438		
	المجموع	11.872	29			
4	بين المجموعات	1.648	2	.824	2.350	.115
	داخل المجموعات	9.467	27	.351		
	المجموع	11.115	29			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.235	2	.117	.569	.572
	داخل المجموعات	5.568	27	.206		
	المجموع	5.803	29			

دال إحصائياً عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (14) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في فهم المبادئ الرياضية للعمليات الحسابية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في إقليم

الوسط بالأردن تعزى إلى متغير سنوات الخبرة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يبحثون في أسباب ضعف الطلبة في العمليات الحسابية لدى طلاب المرحلة الأساسية ويخضعون لظروف عملهم موحد.

### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصيان بما يلي:
- ضرورة لجوء المعلم إلى توضيح مهارات العمليات الدراسية في بداية العام الدراسي.
- عند تطوير كتب الرياضيات يجب أن تكون أسئلة الكتاب تنمي مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلبة.
- ضرورة مناسبة محتوى الكتاب مع محتوى الطلبة من حيث الصف والمرحلة التي أعد لها.
- توعية المعلمين بأهمية التنوع في الأسئلة وعدم الإقتصار على نوع واحد.
- توفير الظروف والأوضاع المناسبة في مدارسنا من حيث عدد الطلبة والكفاءات التعليمية التي يستطيع أن تقوم بعملية التعليم والوسائل اللازمة لعرض مهارات العمليات الحسابية
- ضرورة وجود إرشاد في كتاب الرياضيات توجه الطالب للحل الصحيح حيثما لزم

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- أبو زينه. فريد كامل: مناهج الرياضيات المدرسية وتدريبها، مكتبة الفلاح، 1994.
- الأمين. إسماعيل محمد: طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- البستنجي. مصطفى عيسى طه: "أنماط أخطاء طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس في مفاهيم الضرب والقسم ومهارات حسابها" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1993.
- سعيد. محاسن جودة رفيق: "الأخطاء الشائعة في العمليات الحسابية الأربع على الكسور العادية والعشرية لدى طلاب الصفين الخامس والسادس الأساسيين في مدارس الحكومية في محافظة نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003.
- صوفان. أمل: "أخطاء طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين ومقارنتها في جمع الكسور العادية وطرحها في مدارس لواء نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1995.
- العالم. رندة: "أثر تدريس طلبة الصف الثاني الأساسي في مدينة سلفيت استراتيجيات متنوعة ومستوى تحصيلهم في قدرتهم على استخدامهما في حل مسائل الجمع والطرح اللفظية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1996.
- عبد الهادي، نبيل، أبو الرب، عبد السلام: أساليب تدريس الرياضيات والعلوم، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2002.
- علي. محمد حسين: الفهم في الحساب: دار العلم للملايين، بيروت، 1974.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Donnahue، Gabriel.M. "Problem solving strategies used by elementary school children in solving routine and nonroutine word problem in mathematics". DAI، 1982، 382-A
- Thomas، P.C، Carpenter، James، H.and James M. (1981) "Problem structure and first grade children initial solution processes for simple addition and subtraction problem" .Journal for Research in Mathematics Education. Vol.12،No(7).pp(27-39)

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

- [www.afaqmath.org](http://www.afaqmath.org)
- [www.yzeed.com](http://www.yzeed.com)

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ فاتن يعقوب عبد الرحمن المحاسنة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين

### Spelling problems that face primary school students in Jordanian public schools from the teachers' point of view

الباحث/ عماد إبراهيم الحواتمة  
وزارة التربية والتعليم الأردنية

Email: [emad.ebraheem123@gmail.com](mailto:emad.ebraheem123@gmail.com)

#### المخلص:

اللغة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم ويعتمد عليها في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل دراسته جميعها، وهي تحفظ للأمة تراثها الأدبي والديني والعلمي وفي الوقت ذاته تطلعنا على تراث الأمم الأخرى. وينتج الضعف الإملائي في المرحلة الأساسية عن العديد من الأسباب والمشكلات، ويعد تحديد هذه الأسباب من الأمور المهمة للوصول إلى أساليب العلاج للقضاء هذه المشكلة. لذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هي المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟ وبناء على نتائج الدراسة خلص الباحث لمجموعة من التوصيات منها: التركيز على أسلوب تدريس الإملاء لأهميته في نسب الأخطاء لدى الطلاب، والتركيز على حصص الإملاء وعدم إهمالها. **الكلمات المفتاحية:** المشكلات الإملائية، طلبة المرحلة الأساسية، المدارس الحكومية الأردنية، المعلمين.

## Spelling problems that face primary school students in Jordanian public schools from the teachers' point of view

### Abstract

Language is an important tool for learning and education, and it depends on it in teaching students the various educational materials in all stages of their studies. It preserves the nation's literary, religious and scientific heritage, and at the same time informs us about the heritage of other nations.

Spelling weakness in the primary stage results from many causes and problems, and identifying these causes is one of the important things to reach treatment methods to eliminate this problem.

Therefore, the current study tries to answer the following main question: What are the spelling problems that primary school students face in Jordanian public schools from the teachers' point of view?

Based on the results of the study, the researcher concluded a set of recommendations, including: Focusing on the method of teaching spelling because of its importance in the rates of errors among students, and focusing on dictation lessons and not neglecting them.

**Keywords:** spelling problems, primary school students, Jordanian government schools, and teachers.

### المقدمة:

اللغة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم ويعتمد عليها في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل دراسته جميعها، وهي تحفظ للأمة تراثها الأدبي والديني والعلمي وفي الوقت ذاته تطلعون على تراث الأمم الأخرى. والإملاء فرع من فروع اللغة العربية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمادة اللغة العربية من جهة والمواد الأخرى من جهة ثانية، فهو مرتبط بالقراءة والفهم، لأن الطالب لا يمكنه فهم ما هو مكتوب من دون معرفة النطق به، وعليه أن يقرأ بشكل صحيح، ليصل إلى الأفكار والمعاني التي يقصدها هذا النص أو ذلك الموضوع.

والمهارة الإملائية تساعد في فهم ما هو مكتوب فهي تساعد في الوقوف على أفكار غيره، وبها تنمو الخبرات وتتوسع الآفاق المعرفية. والإملاء هو تدريب على الكتابة الصحيحة، فهو يكشف قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية المتشابهة رسماً ونطقاً مثل: الصاد والسين والطاء والضاد، فأبي تغيير في حركة أو حرف في اللغة العربية يغير المعنى.

وقد حظي موضوع الإملاء وقواعده باهتمام الجامع اللغوية والمؤسسات التعليمية وكثير من الباحثين، وذلك بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة لـ (فردوس عواد، وحببية عبد الرحيم).  
وظاهرة الضعف الإملائي مشكلة انتشرت بشكل كبير، لما للإملاء من أثر كبير في حياة الطلبة، وذلك لاتصاله بجميع المواد الدراسية، والكتابة الإملائية الصحيحة ضرورة لأجل الفهم الصحيح، والخطأ الإملائي يؤدي إلى تغيير المعنى.  
**مشكلة الدراسة:**

لاحظ الباحث من خلال تجربته في عمله مديرا للمدرسة ومدرسا سابقا لمادة اللغة العربية بأن هناك مشكلات إملائية متعددة. يقع فيها طلبة المرحلة الأساسية وخصوصاً في بعض القواعد الكتابية.  
وينتج الضعف الإملائي في المرحلة الأساسية عن العديد من الأسباب والمشكلات، ويعد تحديد هذه الأسباب من الأمور المهمة للوصول إلى أساليب العلاج للقضاء هذه المشكلة.  
لذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هي المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟

#### أسئلة الدراسة

- ما أسباب ضعف الإملاء عند طلاب المرحلة الأساسية؟
- ما المشكلات الإملائية التي تواجه طلاب المرحلة الأساسية؟

#### أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى:
- معرفة أسباب ضعف الإملاء عند طلاب المرحلة الأساسية؟
- الكشف عن المشكلات الإملائية التي تواجه طلاب المرحلة الأساسية؟

#### أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى مساعدة المعلمين والمشرفين التربويين على معرفة أسباب ضعف الإملاء لدى طلاب المرحلة الأساسية، ومعرفة المشكلات الإملائية التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية، كما أنها تساعد وزارة التربية وخبراء المناهج على رصد ومعرفة أسباب ضعف الإملاء بحيث تشكل نتائج الدراسة مؤشراً يدفع خبراء المناهج بأن يطوروا المناهج الدراسية كي تعالج جوانب الضعف في الإملاء.

#### التعريف الإجرائي

- **المشكلات الإملائية:** عدم استفادة الطالب من الدروس الإملائية والقدرة على تطبيقها في كتابته، وعدم قدرة الطالب على التمييز بين صوت وشكل الحرف للتوصل إلى الكتابة بالشكل السليم مجرداً من الأخطاء.
- حدود الدراسة:

يقتصر البحث على:

- مدرسة المستندة الثانوية للبنين.
- اختيار طلبة المرحلة الأساسية (الصف الرابع والخامس والسادس)، الفصل الثاني من العام الدراسي (2019 / 2020)

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### الإطار النظري:

يتضمن هذا الجانب من البحث تعريف الإملاء وأنواعها، وأسباب الأخطاء الإملائية وطرق علاجها. الإملاء: إن قواعد الإملاء نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، وتلك التي ينبغي وصلها، والحروف التي تزداد، وتلك التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة، أم على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث، وعلامات الترقيم، ومصطلحات المواد الدراسية والتنوين بأنواعه والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاثة، وإبدال الحروف، واللام الشمسية والقمرية (حسن الرحيم 1971م)

**الخطأ الإملائي:** هو عدم قدرة الفرد على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة (شحاته، 1999م)

الخطأ الإملائي يؤدي إلى:

- تحريف المعنى وغموض الفكرة.
- يشوه الكتابة.
- يعوق فهم الجملة
- يدعو إلى زعزعة ثقة القارئ بالكاتب

### أنواع الإملاء:

- **الإملاء المنقول (النسخ):** وهو أن ينسخ الطلاب النص من كتاباتهم أو من السبورة، وينتهي بنهاية الصف الثالث، إلا في حالات خاصة فيستمررون على التدريب.
- **الإملاء المنظور:** أن تعرض القطعة، فتقرأ وتفهم ثم تنهجى كلماتها الصعبة، وتبرز على السبورة ثم تحجب وتملى وينتهي هذا اللون من الإملاء بنهاية الصف الرابع.
- **الإملاء غير المنظور:** وهو أن يستمع الطلاب للقطعة دون أن يروها، ويناقشوا معناها وكلماتها الصعبة، ثم تملى عليهم، ويعطى قليلاً في الثالث والرابع وكثيراً في الخامس والسادس.
- **الإملاء الاختباري:** والغرض منه تقويم الطلاب في الإملاء، ويقوم بتصحيحه المعلم لتقويم طلابه ويعطى في جميع الصفوف لغرض التقويم، وليس له فائدة تدريبيه، ولذلك يجب الإقلال منه، بحدود مرة في كل شهر، وهو إملاء غير منظور، ولكن لا تناقش الكلمات الصعبة.

### اختيار نص الإملاء

يراعى في اختيار نص الإملاء ما يأتي:

- **الجانب التربوي السلوكي:** أن يدور حول موضوعات علمية وثقافية ودينية واجتماعية وما يتصل بالبيئة.
- **الجانب المعرفي:** أن يكون الموضوع مشوقاً للطلاب، منتزحاً من خبرتهم مفيداً في تنميتها.
- **الجانب اللغوي:** أن يكون بعيداً عن التكلف، لغته مستمدة من الحياة لا من الألفاظ المهجورة.
- **الجانب الوجداني:** أن يختار من نصوص القراءة، ويحسن ذلك، وقد يكون شعراً أو نثراً.



### الهدف من درس الإملاء:

- تعويد الطلاب الكتابة الصحيحة المنظمة السريعة للكلمات .
- ربط عملية الكتابة بالفهم والإفهام أي بوظيفة اللغة الأساسية.
- توضيح الصلة الوثيقة بين النحو ومبادئ الإملاء، فكلاهما وسيلة لضبط اللغة.
- الاستفادة من نص الإملاء في حسن التعبير الشفوي والكتابي.
- إكسابهم عادات ومهارات من درس الإملاء، منها: حسن الإصغاء ودقة الملاحظة.
- تنمية قدرات التلاميذ الخفية والإملائية بحيث يستطيعون الكتابة بشكل صحيح من الناحيتين الهجائية والخفية.

### أساليب تعليم الإملاء

- أولاً: الأسلوب الوقائي: وتسمى هذه الطريقة الجديدة (الوقائية) لأنها تقي الطالب من الخطأ أو من رؤيته. وتقوم على المبدأ التالي (لا تطلب من الطفل كتابة كلمة لم تعرض عليه، بل يجب أن يكون قد سمعها ورآها مكتوبة وتلفظ بها (قطاوي 2007)
- ثانياً: أسلوب الحواس: وهو الاعتماد على الحواس إذ يعتمد على توظيف الحواس وذلك باستخدام العين لرؤية الكلمة والأذن لسماعها جيداً واللسان لنطقها واليد لكتابتها والكلمة هي وحدة الملاحظة والتلميذ هو المنفذ ويعتمد في ذلك على الذاكرة والتخيل وبذلك ننمي لديه أكثر من مهارة في كتابة الكلمة.
- ثالثاً: أسلوب التهجئة: وقد يرتبط بالأسلوب السابق بان نطلب من التلميذ بعد قراءة الكلمات تحليلها إلى حروفها الأصلية حيث يبرز التلميذ بعض الحروف المكتوبة وغير المنطوقة كاللام في الشمس والألف بعد واو الجماعة مثل ذهبوا وهكذا.

### أسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية:

- أولاً: أسباب خاصة بالطالب: وترجع الأسباب الخاصة بالطالب إلى:
  - أسباب عقلية: خاصة ضعف الذكاء وبطء التحصيل الضعف العقلي يؤدي الضعف العقلي إلى تأخر الطالب عن أقرانه في كل مجالات التعلم فيكون بطيء التعلم وسريع النسيان.
  - أسباب صحية وجسمية: كاضطراب النمو الجسمي وضعف البنية واعتلال الصحة فالضعف العام يؤدي ضعف صحته إلى عدم التركيز والميل إلى الكسل والخمول
  - الإعاقات الجسمية:
- الضعف البصري: يؤدي إلى عدم الرؤية السليمة للحروف والكلمات
- الضعف السمعي: يؤدي إلى عدم معرفة التمييز بين الحروف والمقاطع.
- أسباب نفسية ومن الممكن تقسيمها إلى:
  - خاصة بما يعايشه الطالب من قلق وخوف ومشكلات داخلية.
  - النظرة السلبية التي يحملها من الأهل عن اللغة العربية وصعوبتها .
  - ميل الطالب إلى الراحة واللعب والتمرد على أي أنظمة أو قيود تحد من حريته.

○ كثرة الغياب والهروب من مقعد الدراسة.

○ أن غياب الدافعية للتعلم تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ومنه الضعف الإملائي.

### ثانياً: أسباب خاصة بالمعلم:

- عدم التنوع في طرق التدريس.
- عدم اهتمام عدد من مدرسي اللغة العربية بتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب.
- ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي لعدد من معلمي اللغة العربية نظراً لأن معظم من يلتحقون بقسم اللغة العربية في معاهد المعلمين والمعلمات هم ممن لم تقبلهم الأقسام الأخرى.
- خوف بعض المعلمين من زيارات المشرفين التربويين والعمل على إرضائهم أفقد المعلم أهم شيء في العملية التعليمية وهو إبداع المعلم وابتكاراته بل وأعدم المصداقية لدى البعض وأهمل الطالب وسط هذه الاضطرابات وضعف مستواه التعليمي ومنه الإملاء.
- عدم قدرة البعض على تحديد المهارات المفقودة إملائياً وفقدان الصبر والمثابرة في حل مشكلة الطالب.
- عدم استخدام الوسائل التعليمية البصرية في تدريس قواعد اللغة العربية وخاصة الإملاء.
- إقصاء الطالب عن البحث والمساهمة الفعالة في مجال اللغة العربية، وتحديد بالتلقي.

### ثالثاً: أسباب خاصة بالمنهاج:

- كبر حجم وصعوبة المنهاج الدراسي مع خفض عدد الحصص المقررة لمادة اللغة العربية
- افتقار المناهج لعنصر الإثارة والتشويق وإعمال الفكر.

### رابعاً: أسباب تتعلق بمادة الإملاء:

- الكتابة والقراءة هما العنصران الرئيسان في عملية التعليم وخاصة في المرحلة الأولى والمتأمل في توزيع درجات اللغة العربية يجد عجباً؛ أيعقل أن تكون درجة الإملاء عشر درجات فقط في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الإعدادية؟ علماً بأن الدرجة الكلية لمادة اللغة العربية مئة درجة إن ذلك يحتاج إلى إعادة النظر في توزيع الدرجات إن هذا التوزيع من الأسباب الرئيسة لضعف الطلاب في فرع الإملاء وبالتالي المادة ككل.
- تقديم الكثير من المهارات الإملائية في قطعة واحدة تملئ على الطالب تحدث نوعاً من الصعوبة ونفور الطالب منذ الوهلة الأولى فالطالب يحتاج إلى أن يستمع إلى كلمات الثناء والتشجيع على ما يحصل عليه من مهارات وخبرات، فعند تقديم العديد من المهارات في قطعة واحدة تفقدنا مواصلة الطالب متحمساً وحريصاً على التحصيل والتقدم.
- صعوبة معاني القطعة الإملائية على فهم الطلاب واستيعابهم وعدم إشباع رغبة لهم أو حاجة من حاجاتهم تؤدي إلى الفتور والملل وعدم التحمس للقطعة الإملائية وبذلك يفقد الدرس الإملائي الهدف المرجو منه وبهما يفقد الطالب المهارات الإملائية شيئاً فشيئاً.
- اعتماد النظام الحالي على الإملاء التعليمي والأمثلة البسيطة وإغفال الإملاء الاختباري الذي يصفل مهارات الطلاب في هذا الجانب فبعد أن كان الطالب يأخذ قطعة اختبارية كل أسبوع أو أسبوعين على الأكثر مما يوجد نوعاً من المنافسة

الإيجابية أصبح يأخذ قواعد إملائية مع الأمثلة والتدريبات البسيطة التي لا تؤهل الطالب أن يكون على المستوى المطلوب في الإملاء.

#### أساليب العلاج:

- ومن الحلول توزيع قواعد الإملاء على مناهج وكتب مراحل التعليم العام وإعادة التركيز على هذه القواعد في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وكليات التربية وخاصة تخصص معلم اللغة العربية، وإغناء هذا التوجه بالتدريبات الوظيفية.
- التزام معلمي المواد المختلفة بالتركيز على سلامة كتابة الطلبة والعمل على تصحيحها وبشكل مستمر.
- كثرة التدريبات والتطبيقات المختلفة على المهارات المطلوب
- الاهتمام بجودة الخط وسلامة الكتابة من الأخطاء النحوية والإملائية .
- أن يقرأ المعلم النص قراءة صحيحة واضحة لا غموض فيها.
- تكليف التلاميذ بواجبات منزلية تتضمن مهارات مختلفة كأن يجمع عشرين كلمة تنتهي بالتاء المربوطة وهكذا.
- تشجيع الطلاب على صياغة الأفكار بألفاظ محدودة مفهومة وتركيبها لتكون ذات معنى معين.
- تدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف، واللسان على النطق الصحيح.
- تدريب اليد المستمر على الكتابة، والعين على الرؤية الصحيحة للكلمة .
- أن يعتني المعلم بتدريب تلاميذه على أصوات الحروف ولاسيما المتقاربة في مخارجها وفي رسمها .
- تنويع طرق تدريس الإملاء لطرد الملل والسآمة ومراعاة الفروق الفردية.
- الاهتمام بالوسائل المتنوعة في تدريس الإملاء ولاسيما السبورة الشخصية والبطاقات ولوحة الجيوب

#### البرامج العلاجية المقترحة:

- فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي.
- وهي استعمال التقنيات والوسائل الحديثة في التعليم لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف وتعمل هذه البيئة على خلق روح الإبداع وتحفز على التفكير وتحمل المسؤولية لدى المتعلمين، حيث تزيد من خبرات الطلبة ودافعهم نحو التعامل مع المواد التعليمية.
- إقامة الدورات المستمرة للمعلمين والمعلمات، لأنهم الأساس في العملية التربوية، للتوصل إلى إتقان المهارات وطرائق تدريس اللغة العربية.
- استخدام الوسائل التعليمية البصرية في تدريس قواعد اللغة العربية وخاصة الإملاء

#### الدراسات السابقة:

قامت دراسة الصوافي (2003) بهدف التعرف إلى ضعف الطلاب في المراحل التأسيسية الأولى في بعض المهارات الكتابية أو ما يطلق عليه مشكلة الإملاء التي تؤثر على التحصيل بشكل أو بآخر، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي الصف الأول والثاني الابتدائي من مدرستي العين النموذجية للبنين ومدرسة فلج هزاع النموذجية للبنين ومعلمات الصف الأول والثاني الابتدائي من مدرسة الإمارات النموذجية للبنات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأخطاء الإملائية الشائعة لدى التلاميذ هي:

عدم التمييز بين التاء والتاء والسين، وعدم التفريق بين الغاء والطاء، وعدم التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، وعدم التمييز بين المدود والحركات في الكتابة، وعدم التمييز بين الألف الممدودة والألف المقصورة، وصعوبة كبيرة في كتابة الهمزة المتوسطة على السطر، وصعوبة في كتابة الهمزة المتطرفة بأشكالها المختلفة، وصعوبة في التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة، وعدم التمييز بين نوع التوين والنون. كما بينت النتائج عدم وجود فرق في الأخطاء الإملائية ومتغير الجنس ومتغير المعدل الدراسي .

وهدفت دراسة الظفيري (2002) إلى التعرف على الأخطاء الإملائية الشائعة في اللغة العربية عند طلاب الصفين الثالث والرابع في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وكذلك تحديد العلاقة بين نوع الأخطاء كماً ونوعاً بين متغيرات جنس الطالب، وخبرة المعلم، والتحصيل الدراسي، والصف المدرسي. وقد تكونت الدراسة من (46) طالباً وطالبة من عشر مدارس تم اختيارها بشكل عشوائي، وقد توصلت النتائج إلى وجود قائمة بالأخطاء الإملائية الشائعة عند طلاب وطالبات الصفين الثالث والرابع بلغت (33) خطأً، وبلغت نسبة الخطأ الأكبر شيوعاً (96%)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأخطاء الإملائية وبين بعض المتغيرات كالجنس وخبرة المعلم والتحصيل الدراسي للطلاب والصف المدرسي .

#### مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم من الدراسات السابقة تبين مدى الاهتمام بتقصي الأخطاء الإملائية وأسبابها وفي إيجاد الحلول الناجعة من أجل التخلص من هذا الداء الذي يفتك بأجمل اللغات لغة القرآن، ونستفيد من نتائج البحوث السابقة في أن أسباب الأخطاء الإملائية عند الطلبة تعود إلى الضعف اللغوي العام في حديثهم وكتاباتهم، إن تلك البحوث والدراسات على الرغم من كثرتها واتباع أساليب مختلفة للتخلص من أسباب الأخطاء الإملائية، إلا أن الخطأ ما زال موجوداً يعاني منه الطالب ويتذمر منه المعلم.

#### منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة أسباب الأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلاب أثناء تعلمهم لمادة الإملاء وتحديدًا تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

- هل أسلوب التدريس يؤثر في نسب الأخطاء الإملائية لدى الطلاب؟

تم إجراء اختبار تشخيصي للتأكد من وجود المشكلة وتحديدًا، ومن ثم بناء نموذجي استبيان لقياس أسباب الضعف الإملائي عند طلاب الصف الثاني متوسط، الاستبيان الأول عن أسلوب التدريس، والاستبيان الثاني عن المطالعة الذاتية، وتم توزيعها على الطلاب وعددهم مئة وثلاثون طالباً، وتم شرح الاستبيان وتوضيحه للطلاب وكيفية الإجابة عنه، وتم عرض نموذجي الاستبيان على بعض مدرسي اللغة العربية للتأكد من أنهما يقيسان المطلوب في الدراسة. وتم تحليل النتائج باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

#### مجتمع الدراسة:

يتم إجراء هذه الدراسة على طلاب الصفوف الرابع والخامس والسادس في مدرسة المستندة الثانوية للبنين، وعدد الطلاب مئة وعشرون طالباً، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2019).

تم استخدام العينة القصدية كون الباحث مديراً في مدرسة المستندة الثانوية للبنين، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2019).

## أدوات البحث :

- اختبار تشخيصي .

إجراءات أدوات الدراسة.

- أداة الاختبار التشخيصي (القطعة الإملائية)

بنى الباحث اختباراً لمعرفة الأخطاء الإملائية التي يقع فيها طلاب المرحلة الأساسية وهو عبارة عن قطعة إملائية تضمنت أكثر الأنماط الإملائية التي يخطأ بها الطلاب وحرص الباحث على أن تكون قطعة شاملة مترابطة واضحة المعاني مألوفة لدى الطلاب. وكي نستطيع أن نحل مشكلة من المشكلات يجب أولاً أن نحدد حجم المشكلة وما المهارات المفقودة لدى الطلاب: الهمزة المتوسطة، الهمزة المتطرفة، همزة الوصل والقطع، ألف، واو الجماعة، اللام الشمسية واللام القمرية، التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء المربوطة، التنوين.

## تجربة الاختبار.

قبل تطبيق الاختبار اراد الباحث أن يأخذ الاختبار شكلاً واحداً في الشعب جميعاً ولتجنب السرعة في الإملاء قسم الباحث القطعة إلى مقاطع مراعيًا معنى القطعة وملاءمتها للمستوى الدراسي للطلاب، وللتأكد من صحة التقطيع عرضه الباحث، على لجنة من مدرسي اللغة العربية وبعد التداول معهم اتخذ التقطيع شكله النهائي وأصبح جاهزاً. وحرص الباحث على توفير الجو المناسب لإجراء الاختبار.

نص الإملاء: في إحدى الغابات البعيدة كانت شجرة لوز صغيرة تعيش إلى جانب أشجار الصنوبر، وعندما حل الشتاء نظرت شجرة اللوز إلى شجرة الصنوبر وقالت لها: أنا حزينة جداً، انظري كل أوراق الخضر كيف يبست وتحول لونها إلى أصفر، فاقتربت منها شجرة الصنوبر وقالت: لا تحزني يا أختي فإن أوراقك تموت لتعود وتحيا من جديد، وأنا أتمنى أن أكون مثلك لأبدل كل سنة ثوباً جديداً، لأنني أشعر بالملل من ثوبي القديم هذا، ومنذ ذلك اليوم عرفت شجرة اللوز أنها تجدد جمالها في كل عام حتى لو سقطت أوراقها.

## المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

## نتائج الدراسة:

صحح الباحث الاختبار التشخيصي (القطعة الإملائية) التي أمليت على الطلاب ثم جمع الأخطاء وصنفها إلى أنماطها المختلفة وقد تطلب هذا الخطوات الآتية:

- تصحيح الإجابات.

- إيجاد النسب المئوية للطلاب المخطئين في كل نمط من أنماط الأخطاء الإملائية.

وكانت نتائج الاختبار التشخيصي (القطعة الإملائية) كالآتي:

أظهرت نتائج البحث الحالي إن هناك عدداً من الطلاب اخطئوا عند كتابة الهمزة بأنواعها:

- **الهمزة المتوسطة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (75) طالب ونسبتهم المئوية (58%) وهي نسبة عالية ويرجع إلى ارتفاع النسبة في كتابتها إلى تعدد صور كتابة هذا النمط من الهمزة وصعوبة إدراك الطلاب في هذا المستوى لقواعد كتابتها فضلاً عن عدم إلمام بعض المعلمين بقواعد الإملاء الذين درسوهم.
- **الهمزة المتطرفة:** ولها أربعة أشكال وكانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين والمخطئات (75) طالب ونسبتهم المئوية (58%) وهي نسبة عالية ويرجع إلى ارتفاع النسبة في كتابتها إلى نفس الأسباب السابقة الذكر.
- **همزة الوصل والقطع:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (70) طالباً ونسبتهم المئوية (54%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى عدم التمييز بين همزة الوصل والقطع وقلة التدريب وأن الطلاب يكتبون ما ينطقون وليس مبنياً على القواعد الإملائية.
- **ألف واو الجماعة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (76) طالباً ونسبتهم المئوية (59%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى عدم تمييز الأفعال عن الأسماء.
- **اللام الشمسية واللام القمرية:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (54) طالباً ونسبتهم المئوية (42%) وتعد نسبة متوسطة الارتفاع ويعود هذا إلى عدم التمييز بين الحرفين وقلة التدريب وعدم النطق السليم من قبل المعلم وكذلك المدرس.
- **والتاء المربوطة و التاء المفتوحة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (74) طالباً ونسبتهم المئوية (57%) وهي نسبة عالية ويعود ذلك إلى عدم معرفة قواعد كتابة كل منهما، والخلط بينهما منذ بداية إعطائهم قاعدتها في المرحلة الابتدائية.
- **التفريق بين الضاد والظاء:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (77) طالباً ونسبتهم المئوية (60%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى صعوبة التمييز بينهما والخلط بين صورهما، وإلى عدم النطق السليم لهاتين الحرفين من قبل المعلم وكذلك المدرس.
- **الهاء المربوطة:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (73) طالباً ونسبتهم المئوية (56%) وتعد نسبة عالية ويعود هذا إلى عدم التمييز بينها وبين التاء المربوطة وإلى قلة التدريب عليها في المرحلة الابتدائية.
- **التنوين (تنوين الفتح، تنوين الضم، تنوين الكسر):** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (57) طالباً ونسبتهم المئوية (44%) وتعد نسبة متوسطة الارتفاع، ويعود هذا إلى صعوبة التمييز بين صوت النون والتنوين وهو عبارة عن نون تُلَفِّظ ولا تكتب.
- **حروف تنطق ولا تكتب:** كانت هناك أخطاء في كتابتها فكان عدد المخطئين (57) طالباً ونسبتهم المئوية (44%) وتعد نسبة متوسطة الارتفاع، ويعود إلى صعوبة التمييز بين صوت النون والتنوين وهو عبارة عن نون تُلَفِّظ ولا تكتب. وهذا إن دل فإنما يدل على شيوع الأخطاء الإملائية في كتابة الطلاب وعدم استطاعتهم التخلص منها وهذا يرجع إلى تدني المستوى التعليمي لبعض معلمات الصفوف الأولى، مما يشق على مدرسي السنوات اللاحقة النهوض والتخلص من هذه الأخطاء.

### الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث الآتي:
- أخطاء في الكتابة والإملاء، وهناك أخطاء إملائية لا يستطيع الطالب تجاوزها في كتابته.
- إن درس الإملاء مهمش في مدارسنا على اعتبار إن الطالب أكمل تعلم الكتابة في المرحلة الابتدائية.
- لا يوجد اهتمام من قبل مدرسي باقي المواد الدراسية بتصحيح أخطاء إملائية.
- استخدام العامية بلهجاتها الكثيرة داخل الصف وخارجه.

### التوصيات:

- التركيز على أسلوب تدريس الإملاء لأهميته في نسب الأخطاء لدى الطلاب.
- يوصي للمعلمين بالتركيز على حصص الإملاء وعدم إهمالها.
- يجب أن يكون الإملاء مرتين كل أسبوع.
- أن يركز المدرس على ضبط الطالب لحركات كل حرف في الكلمة أو اخر الكلمات.
- من المفضل بين الحين والآخر أن يصحح الطلاب دفاتر الإملاء بشكل ذاتي ليتعرفوا على أخطائهم وبالتالي يقومون بتصحيحها بأنفسهم.
- من المفضل بين الحين والآخر أن يقوم المعلم بإدخال قطع خارجية بحيث تكون ملائمة وهادفة.

### المقترحات:

- الكتب الإلكترونية المتحدثة بحيث يعرض نص الكتاب على شاشة الكمبيوتر في نفس وقت عرض صور ثابتة وإصدار أصوات تعبر عن العبارات المكتوبة، وتعمل هذه التقنية على تدعيم صحة قراءة الطلاب من خلال نطق الكلمات الصعبة صوتياً.
- إقامة الدورات المستمرة لمعلمي ومعلمات الصفوف الابتدائية لأنهم الأساس في العملية التربوية، للتوصل إلى إتقان المهارات وطرائق تدريس اللغة العربية.
- استخدام الوسائل التعليمية البصرية في تدريس قواعد اللغة العربية وخاصة الإملاء.

### المصادر والمراجع:

- تائه، خضر(1993). الهادي في الإملاء العربي. دار الضياء.
- جمعة، صابر(2002). الإخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير.
- حكيم، يحيى(2009). الأخطاء الإملائية الشائعة، أسبابها وطرائق علاجها.
- رحيم، حسن (1971م). أصول تدريس اللغة العربية. النجف: مطبعة الآداب.
- روسان، سليم (1988). أساسيات في تعليم مبادئ الإملاء والترقيم. عمان.
- شحاته، حسن(1993). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية.
- شحاته، حسن(1999). تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية.

- شعلان، راشد(2008). الأخطاء الإملائية الشائعة أسبابها وعلاجها. مكتبة لسان العرب.
- عواد، فردوس(2012). الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها. مجلة دراسات تربوية. 250-217.
- قطاوي، محمد(2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. الأردن: دار الفكر.

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الباحث/ عماد إبراهيم الحواتمة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم  
الإدارية في محافظة البلقاء- الأردن

**Obstacles that face government secondary school principals in implementing electronic  
administration and its relationship to their administrative efficiency in Balqa Governorate –  
Jordan**

الباحث/ علاء محمد محمود الغراغير

كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، المملكة الأردنية الهاشمية

**المخلص :**

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء من وجهة نظر المديرين أنفسهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ذا العلاقة الارتباطية، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم بمحافظة البلقاء للعام الدراسي 2017/2016 والبالغ عددهم (90) مديراً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لقياس درجة معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية، ودرجة الكفاءة الإدارية لمديري المدارس الثانوية الحكومية. وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها واستخدم برنامج التحليل الإحصائي ((*spss*) لمعالجة البيانات إحصائياً. وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: أن درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في محافظة البلقاء جاءت مرتفعة، وأن درجة كفاءة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لأثر الخبرة والجنس في درجة تحديد المعوقات بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لأثر الخبرة والجنس والمؤهل العلمي، في تحديد درجة كفاءة المديرين لصالح 10 سنوات فأقل والإناث وحملة الدكتوراة. وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أبرزها العمل على تشجيع وتحفيز مديري المدارس الحكومية في الاستمرار باستخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري

**الكلمات المفتاحية:** الإدارة الإلكترونية، معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية، الكفاءة الإدارية.

## **Obstacles that face government secondary school principals in implementing electronic administration and its relationship to their administrative efficiency in Balqa Governorate – Jordan**

### **Abstract:**

The study aimed to identify the degree of obstacles facing the public secondary school principals in applying the electronic management, and their relationship with their Administrative Efficiency As Perceived by Them. The study used the descriptive and analytical method with correlation relationship; the study sample consisted of all secondary and governmental school principals in the Directorate of Education in Balqa governorate for the academic year 2016/2017 totaling (90) principals. To achieve the objectives of the study we used the questionnaire to measure the degree of obstacles in applying the electronic management and the degree of administrative efficiency for principals of public secondary schools, it has ensured the veracity of the tool and persistence using the Statistical Package (spss) to address the data statistically,

the findings of the study were: the degree of obstacles that face the Public secondary school principals in applying the electronic management in Balqa governorate was high, and that the degree of efficiency of the public secondary school principals in Balqa governorate came medium. No statistically significant differences at the level of significance due to the experience and gender in the degree of identify constraints while there are significant differences in the academic Qualification for the Doctorate, There are significant differences at the level of significance due to the experience, gender and the academic Qualification In determining the degree of competence of managers for (10) years and less also for female and the Doctorate, In view of these results, researcher introduced recommendations, the most notably is to encourage and stimulate public secondary schools principals to continue using the electronic management in administrative work.

**Keywords:** Electronic management, the obstacles of applying electronic management, Administrative Efficiency

## المقدمة:

تؤدي المؤسسات التربوية دوراً مهماً جداً في المجتمعات، حيث أنها الجهة المسؤولة عن شؤون التعليم وإدارته. والسبب في ذلك أن التربية والتعليم هما المدخل إلى إجراء عملية التغيير والتطوير، التي تحاول المجتمعات الوصول إليها. وتعد الإدارة التربوية الأداة الحيوية، ومفتاح عملية الإصلاح والتطوير للتعليم، ليتماشى مع حاجات المجتمع وتطلعاته، من خلال استخدام الأساليب والوسائل الإدارية الحديثة، والتنسيق الفعال بين مكونات النظام التربوي والمجتمع، والتفاعل مع القضايا والتوجهات الإقليمية والعالمية من خلال التوسع في استخدام التكنولوجيا المعلوماتية لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد البشرية المتاحة بإدارتها إلكترونياً.

إن لتكنولوجيا المعلومات دوراً كبيراً في حياة المجتمعات سواء أكان ذلك على مستوى الفرد، أم الجماعة، أم على مستوى المنظمات والمؤسسات، فقد ساعد استخدام التكنولوجيا في إحداث تغييرات مهمة جداً، تمثلت في الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والحضارية، إلا أن لهذه التغييرات انعكاساتها على العملية التربوية بشكل عام، وعلى طبيعة عمل الإدارة المدرسية ودورها ومكانتها بشكل خاص، إذ غدت تكنولوجيا المعلومات مطلباً أساسياً وليس ترفاً للإدارات الباحثة عن الكفاءة والفاعلية في أداء وظائفها، والراغبة في إجراء التطبيق العلمي في التعامل مع البيانات والمعلومات، بما يمكن المنظمات من اتخاذ القرارات الفعالة في المستويات الإدارية كافة، وفي شتى مجالات أنشطتها. وقد ساعدت التطورات الإلكترونية في تحسين مستوى أداء المنظمات، وزيادة إنتاجيتها وكفاءتها، وتحسين مستوى جودة الخدمات وتعرف حاجات العاملين ورغباتهم فيها (حريم والساعد، 2005، 10).

لقد شاع استخدام مصطلح الإدارة الإلكترونية نتيجة لتطور تقنيات المعلومات والاتصالات الذي أدى إلى تحقيق نقلة نوعية هائلة في مجال تطوير العمل، وكفاءته وأمنه، وزيادة إنتاجيته باستخدام التقنيات الحديثة، المتمثلة في الحاسب الآلي (العبود، 2003، 25) كما أن استخدام الإدارة الإلكترونية يسهم في تبسيط إجراءات العمل من خلال، إلغاء بعض الإجراءات المعقدة غير المفيدة، وتوفير إجراءات سريعة ودقيقة لتأدية العمل، وتقليل تكلفة إجراءات العمل، واختصار الوقت اللازم لإنهاء المعاملات والتخلص من بطن الأنظمة التقليدية في إجراءات العمل (المغربي، 2005، 25).

وقد أدى إدخال النهج الإلكتروني في الأعمال الإدارية إلى تطوير العمل الإداري، وذلك عن طريق تقديم خدمات أكثر اتساقاً، وموثوقية بسبب غياب الأخطاء، وأكثر سرعة وتقليل الوقت اللازم لإنهاء المهام الروتينية المختلفة، وتوفير الجهد، الأمر الذي يتيح الفرصة للمديرين من ممارسة الأعمال الإشرافية، كما تعمل على تقليل التكاليف، وتهيئة مكان العمل لمزيد من الإنتاجية نظراً لتمييزه بالنظام، وتقليل استخدام الأوراق، وتوفير نظام فعال لحفظ الملفات وإدارة المعلومات بطريقة يسهل الرجوع إليها (توفيق، 2002، 20).

إن من المتعارف عليه أن إدارات المدارس في الأردن سباقة في تبني فكرة استخدام التقنيات الإلكترونية لإنجاز أعمالها الإدارية، وذلك إيماناً منها بمكانتها في تطوير النظام التربوي العام في المملكة، وتحديثه بوصفها رافداً للتعليم، وحافزاً له على التحديث والتنوع، وقد عملت وزارة التربية والتعليم الأردنية على تأسيس نظم معلوماتية، وأوعية حفظ فعالة توظف التقنيات، ووسائل الاتصال المتطورة، التي تتيح لصانعي القرار، والعاملين في المؤسسات التربوية،

إمكانية الحصول على المعلومة السريعة الدقيقة، وتمكّن الوسائل والأدوات التكنولوجية المعلمين والمعنيين من توفير المحتوى التعليمي بعدة أنماط تتمثل بعرض المعلومات بطريقة عملية لمساعدة المتعلمين على التعلم عن طريق العمل بشكل أكثر جوده وفعالية من خلال الوسائل الإلكترونية ويتمكنون كذلك من استرجاع المعلومات وتوظيفها ضمن أدائهم إيماناً منها بأهمية تكنولوجيا المعلومات، من حيث تأثيرها في أداء المدارس و تطويرها للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الداعمة لعملية التعليم والتعلم والإدارة التربوية. وعلى الرغم من المزايا والإيجابيات العديدة التي تمتاز بها الإدارة الإلكترونية، وما تقوم به وزارة التربية والتعليم الأردنية إلا أنه يلحظ أن بعض المدارس لا توظف الإدارة الإلكترونية بفاعلية في الميدان التربوي (وزارة التربية والتعليم، 2014).

ولهذا جاءت هذه الدراسة محاولة التعرف على المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية ومعرفة علاقة تطبيق الإدارة الإلكترونية بكفاءتهم الإدارية.

### مشكلة الدراسة:

يوجد ضعف وقلة استخدام للتكنولوجيا والحاسوب في كثير من الأمور الإدارية مثل المراسلات والكتب الرسمية، وجداول العلامات، وحصول المواطنين على شهاداتهم من سنوات سابقة من أجل إكمال معاملات رسمية تتطلب الحصول على هذه الوثائق من المدرسة التي التحقوا بها سابقاً أو لأبنائهم الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة. وبالرغم من إدراج بند تحسين المراسلات والبريد من والى المديرية في الخطة السنوية لمدير المدرسة، بالإضافة إلى إدراك فريق تطوير المدرسة لما تمثله التقنيات الحديثة من أهمية في العصر الحاضر، والمتمثل في اختصار الوقت، وتقليل الجهود البشرية والمادية في تأدية الأعمال باستخدام الإنترنت، والحلول الإلكترونية الأخرى بهدف إعادة صياغة مختلف المعاملات والخدمات بسبب تعدد استخدام التكنولوجيا في مختلف وظائف العملية الإدارية، حيث تم توظيفها في عمليات الإدارة، وما يرتبط بها من قرارات إدارية، ترتبط بجميع العاملين، بالإضافة إلى جميع المستفيدين، وفي مقدمتهم الطلبة (أبو عاشور و النمري، 2013). ومن خلال عمل الباحث كمعلم وجد أن هناك ضعفاً في استخدام الإدارة الإلكترونية من قبل الإدارة المدرسية، ومن خلال استطلاع آراء العديد من مديري المدارس في محافظة البلقاء أكد أكثرهم أن هناك ضعفاً وقلة استخدام للتكنولوجيا والحاسوب في كثير من الأمور الإدارية في أغلب المدارس.

من هنا برزت الحاجة إلى هذه الدراسة بهدف الكشف عن درجة المعوقات وأهمية الإدارة في تأدية تلك الخدمات إلكترونياً للاستفادة منها، ومعرفة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية. وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الآتي: ما المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في محافظة البلقاء وما علاقتها بكفاءتهم الإدارية من وجهة نظرهم؟

### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية بمحافظة البلقاء من وجهة نظرهم؟
2. ما درجة الكفاءة الإدارية في تطبيق الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء من وجهة نظرهم؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرهم لدرجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في محافظة البلقاء تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرهم لدرجة الكفاءة الإدارية لمديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟
5. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في ممارستهم للإدارة الإلكترونية وبين درجة كفاءتهم الإدارية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء؟

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف درجة المعوقات التي يواجهها مديرو المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء في ممارسة الإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهم.
2. التعرف درجة كفاءة المديرين الإدارية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في محافظة البلقاء.
3. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية في محافظة البلقاء تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.
4. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة الكفاءة الإدارية لمديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.
5. الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين درجة المعوقات التي تواجه المديرين في ممارستهم للإدارة الإلكترونية وبين درجة كفاءتهم الإدارية في المدارس الثانوية الحكومية.

#### أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تناولت موضوع ذات أهمية كبيرة في الدراسات الإدارية التربوية الحديثة والتي تخص زيادة فاعلية الإدارة المدرسية.
2. تسلط الضوء على واقع المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء في تطبيق الإدارة الإلكترونية.
3. من المؤمل أن تقيد الباحثين في مجال الإدارة التربوية وتفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مشابهة في مجال استخدام التقنيات الإلكترونية في المجال التعليمي والإداري التربوي.

4. من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم توصيات لأصحاب القرارات في وزارة التربية والتعليم ومديرياتها للحد من المعوقات التي تواجه الإدارة الحديثة في تطبيقهم للإدارة الإلكترونية.

5. من المؤمل أن تثري الأدب التربوي بمزيد من المعلومات حول الإدارة الإلكترونية.

#### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

1. الحد الموضوعي: إقتصرت هذه الدراسة على دراسة درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء في تطبيقهم للإدارة الإلكترونية وعلاقتها مع كفاءة المديرين.
2. الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء.
3. الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء.
4. الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2016/2017.

#### مصطلحات الدراسة:

تستدعي الدراسة التعريف بالمصطلحات التالية:

الإدارة الإلكترونية: "هي مجموعة الأجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات والشبكات التي تستخدمها الإدارة المدرسية في أدائها لأعمالها المختلفة" (الهوش، 2006، 10).

المعوقات: "هي عبارة عن الحاجز أو المانع المادي أو المعنوي أو النفسي أو الاجتماعي الذي يقف كالسد بين المرء وبين طموحه أو تحقيق حاجاته" (جرجس، 2005، 36).

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية إجرائياً: الدرجة التي يتم الحصول عليها من إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ذات الصلة بالمعوقات

الكفاءة الإدارية إجرائياً: الدرجة التي تم الحصول عليها من إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ذات الصلة بالكفاءة الإدارية.

المدرسة الثانوية: هي إحدى مراحل التعليم المدرسي، التي تلي المرحلة الأساسية وهي المدرسة التي تضم الصفين الحادي عشر والثاني عشر، أو كحد أدنى الحادي عشر وقد يضم بعض صفوف المرحلة الأساسية (وزارة التربية والتعليم، 2008).

#### الإطار النظري:

أولاً: أهمية الإدارة الإلكترونية:

تكمن أهمية استخدام الإدارة الإلكترونية في مقدرتها على تأدية أعمال الإدارة المدرسية بكفاءة عالية من خلال السرعة والدقة في تخزين المعلومات، وتكوين ما يسمى ببنك المعلومات، ومعالجة وتشغيل البيانات، واسترجاع النتائج في وقت قصير مقارنة بالنظام اليدوي، والاستجابة لحاجات ورغبات المستفيدين من العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية. الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق رضا المستفيدين وتقديم خدمات شاملة بأقل التكاليف، والجهد والوقت (نوفل، 2003، 87).

ويمكن لمدير المدرسة استخدام الاتصال الإلكتروني في أعمال الإدارة المدرسية، من خلال إطلاع أولياء أمور الطلاب على مستوى تحصيل أبنائهم، وانتظامهم في الدراسة، ومعرفة وجهات نظر أولياء أمور الطلاب عن الخدمات التي تقدم لأبنائهم، مما يؤدي إلى توثيق العلاقة بين المنزل والمدرسة، وتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية للطلاب، كما يستخدمه المديرون كوسيلة اتصال بمديريات التعليم بإرسال واستقبال التعاميم والوثائق (غلوم، 2005، 69).

عناصر الإدارة الإلكترونية:

تقوم الإدارة الإلكترونية على عناصر أساسية هي، الحاسوب، ومكوناته المادية، وملحقاته وبرامج الحاسوب، وشبكات الاتصال، وصناع المعرفة من الخبراء، والمختصين، الذين يمثلون البنية الإنسانية، والوظيفية لمنظومة الإدارة الإلكترونية. الحاسوب هو آلة إلكترونية ذات سرعة عالية جداً، ودقة متناهية، يمكنها قبول البيانات وتخزينها ومعالجتها للوصول إلى النتائج المطلوبة ويتكون من وحدات الإدخال: التي تستخدم لتغذية الحاسب بالبيانات على اختلاف صورها، ومنها لوحة المفاتيح، والمساحات الضوئية، والكاميرات الرقمية، والفأرة ووحدات المعالجة: وهي التي تقوم بمعالجة الأوامر، وتنفيذ العمليات الحسابية، والمنطقية، والتي تصلها من قبل المستخدمين على هيئة تعليمات للبرنامج. كذلك وحدات التخزين والتي يتم استخدامها في عملية تخزين المعلومات والبيانات ومن ثم استرجاعها عند الحاجة و وحدات الإخراج التي تستخدم هذه الوحدات لإظهار البيانات، والمعلومات للمستخدمين، ومن أمثلتها شاشات العرض، والطابعات والسماعات الصوتية والراسمات (نجم، 2004، 14).

شبكات الاتصال عبارة عن مجموعة من الحواسيب متصلة معا بشكل مباشر بواسطة كابل مخصص، أو عن طريق خطوط الهاتف السلكية، واللاسلكية، أو عن طريق الأقمار الصناعية، بغرض الحصول على المعلومات والبيانات، وتبادلها فيما بين هذه الحواسيب. ويمكن أن تكون الشبكات على شكل مجموعة من الحواسيب تتصل مع بعضها، وهي ما تسمى بالشبكة المحلية. وقد تكون المسافة أبعد فيما بين الأجهزة حيث تصل فيها مساحة الاتصال بين الحواسيب إلى أكثر من عشرة كيلومترات وغالبا ما تستخدم بها كابلات الألياف البصرية، لربط أجهزة الحاسوب ببعضها وهي تسمى شبكة المدن. وعلى نطاق أوسع توجد الشبكة الواسعة، فهي تغطي مساحة جغرافية كبيرة، تقوم بها الحواسيب الشخصية، أو الشبكات الصغيرة، بالاتصال بحواسيب مركزية، تسمى بالحاسب المضيف، بينما تسمى الحواسيب المتصلة بها بالحاسبات الطرفية، ويكون الحاسب المركزي موصل بأجهزة وخطوط هاتف محملة ببرامج خاصة، تمكن الحواسيب الطرفية بالاتصال بها، ويمكن للحواسيب الطرفية الحصول على أي معلومات متوفرة على الحاسب المضيف، وتسمى هذه العملية بالتحميل، وهي إمكانية نقل البيانات، والمعلومات من الحاسب المضيف إلى الحاسب الطرفي. أما بالنسبة لشبكة الإنترنت فهي شبكة ضخمة من الحواسيب المنتشرة عبر العالم، مرتبطة ببعضها البعض من خلال الشبكات المحلية، والشبكات الواسعة مهمتها نقل المعلومات، والبيانات على هذه الشبكة، كما أن الإنترنت عبارة عن شبكة عملاقة، تضم عشرات الألوف من الشبكات، والحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات الدول، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات، كالبريد الإلكتروني ونقل الملفات والأخبار (O'brien, 2002, 506).

فمن دواعي تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية بأنه استخدام الإدارة الإلكترونية يؤدي دوراً فاعلاً في تطوير العمل الإداري المدرسي، ويؤكد فايربانك وآخرون (Fairbanks & Others, 2004, 91) على ضرورة إدخال تغييرات أساسية في أنظمة العمل والهيكل التنظيمية، وتقديم الخدمات للمستفيدين لتحسين أدائها، وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية حيث أن الإدارة الإلكترونية تستخدم في تصميم الخطط التربوية، وتوزيع الخدمات التربوية، والبريد الإلكتروني والصوتي،

وتوزيع القوى البشرية وفق التخصصات، وإنجاز الأعمال عبر الشبكات الداخلية والخارجية. ويؤكد رودنت (Rodent, 2004, 25) أن استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري المدرسي يحسن من الأداء، ويعود بفوائد عديدة على العمل ومنها، استثمار التكنولوجيا في تطوير وتحديث العمل الإداري والتعليمي في المدرسة، بما يتناسب ومعطيات المرحلة الحالية، والتي أصبحت الأساليب التقليدية؛ وحتى التطوير الجزئي لا يلبي الاحتياجات المدرسية المستقبلية. هذا بالإضافة إلى أن استخدام الإدارة الإلكترونية يمد جسور التواصل الفعال بين المدرسة والبيت، عبر الشبكات المحوسبة التي تتسم بطابع شمولي. دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بالمدرسة:

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة، يساعد العاملين فيها على معرفة كل ما هو جديد، كما أن التواصل عبر الوسائط الإلكترونية، يوجد جانباً اجتماعياً تجاه هذه المستحدثات، ويحسن مهارات الاتصال. ومن الممكن أن يؤدي تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة، إلى الحصول على مميزات وفقاً لما أوردها كلاً من، غنيم (2006، 84)، والخلفاوي (2006، 14) وهي كما يأتي:

1. تحقيق رضا المستفيدين الذين تقدم لهم المدرسة خدماتها، وتسعى إلى تحقيق رضاهم وتفاعلهم معها، وتطبيق الإدارة الإلكترونية في أعمال المدرسة ليس هدفاً بحد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق الرضا للمستفيدين، وذلك عن طريق تقديم خدمات تعليمية تتميز بتبسيط الأداء، وسرعة الإنجاز، والحصول على الخدمة بأقل جهد، وفي أي وقت.
2. تعدد مصادر المعرفة بصورها المختلفة السمعية، والمرئية، والمكتوبة، مع توفر إمكانية تسجيلها ونسخها، وطباعتها وسهولة تخزينها وحفظ البيانات، والمعلومات، وحمايتها من الكوارث، والعوامل الطبيعية، من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية، في أماكن خارج المدرسة.

3. إتاحة الفرصة للمعلمين للاتصال بزملائهم، وكذلك معرفة أحدث الإصدارات في مجال المادة، مع تكوين جماعات ذات اهتمام علمي مشترك، وتلقي التدريب عبر وسائط الإدارة الإلكترونية ومساعدتهم في إجراء البحوث، وتبادل المعلومات، وتعزيز مهاراتهم، وتوجيه مطالبهم.

المهارات اللازمة توافرها في الهيئة الإدارية المدرسية لتطبيق الإدارة الإلكترونية:

ينبغي على جميع أعضاء الهيئة الإدارية، والذين يمثلون أصحاب القرار في الإدارة الإلكترونية في المدرسة، أن يمتلكوا الثقافة الإلكترونية، حتى يتمكنوا من المشاركة الفاعلة في الإدارة الإلكترونية، وتتضمن الثقافة الإلكترونية مجموعة من المهارات التي ينبغي عليهم إتقانها، ومنها استخدام البريد الإلكتروني والمقدرة على استخدام برامج المحادثة على الإنترنت، والتي تساعد في التحدث مع الآخرين، ومعرفة استخدام الشبكة العنكبوتية التي تمثل مركز المعلومات العالمية، حيث يمكن من خلالها الحصول على معلومات نصية، وسمعية، ومرئية عن طريق التصفح. كذلك استخدام تطبيقات الحاسب الآلي لمعالجة النصوص، وقواعد البيانات والجداول الإلكترونية والناشر المكتبي وبرامج الرسوم والوسائط المتعددة، إضافة إلى أنه ينبغي أن يكون لديهم المقدرة على التطوير، والتجديد، والتعامل مع التقنية الحديثة. واستخدام المساحات الضوئية والكاميرات الرقمية وناسخ الأقراص المدمجة كذلك ينبغي أن يكون لديهم المقدرة على تفعيل شبكات الاتصال المحلية، في تنفيذ الأساليب الإشرافية والمقدرة على تركيب، وصيانة الأجهزة الحاسوبية، وملحقاتها، وشبكات الاتصال. (الخان، 2005، 18)



## تطبيقات الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة

صنفت تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية، وفقاً لما أوردها كل من الموسى (2005، 3) وشريفي (2000، 58) والفار (2002، 98) وهي كما يلي:

1. التطبيقات الطلابية: وتتضمن تطبيقات الحاسب الآلي، وبرمجياته، والشبكات في تنظيم الجداول المدرسية، والفصول، والتقارير المختلفة للدرجات، والحضور اليومي، وتصحيح الاختبارات والسجلات الصحية، والتنظيم التعليمي، ومعلومات التوزيع الطلابي، والبيانات الأولية للطلاب والتواصل مع أولياء أمور الطلاب.
2. المعلمين والموظفين: وتتضمن التطبيقات في البيانات الأولية للمعلمين والموظفين، وبيانات المؤهلات العلمية، ومستحقاتهم، وتقارير الأداء الوظيفي، والحالة الصحية، وتقارير الأعمال اليومية وتعييناتهم، ومتابعة الغياب والتأخر.
3. مسار التعلم والمكتبات: وتتضمن تطبيقات الحاسب الآلي، وبرمجياته، والشبكات في توفير قاعدة بيانات للبحث عن الكتب، والمصادر، والمراجع، وتنظيم الاستعارة، والزيارة، وإعداد العروض التقديمية للدروس، والوسائل التعليمية، وتنظيمها.
4. التطبيقات المكتبية: وتتضمن التطبيقات في معالجة النصوص، وأنظمة الملفات، والوثائق وقواعد البيانات، والبريد الإلكتروني، والصوتي، والرسوم البيانية لتمثيل النتائج الطلابية، والجداول الإلكترونية، وبرامج الناشر المكتبي، والوسائط المتعددة.
5. الاتصالات: وتتضمن تطبيقات الحاسب الآلي، والبرمجيات، والتوجيهات التي ترتبط بأداء العمل اليومي داخل المدرسة، والتواصل مع أولياء أمور الطلبة، وكذلك التواصل مع الوزارة ومديريات التربية والتعليم، والمدارس الأخرى، والدوائر الحكومية، عن طريق البريد الإلكتروني، وموقع المدرسة على الإنترنت، وتفعيل الرسائل الإخبارية، والمكالمات الهاتفية الآلية والرسائل الصوتية والنصية.

## واقع الإدارة الإلكترونية بالمملكة الأردنية الهاشمية

قامت وزارة التربية والتعليم بربط المدارس بخدمة الإنترنت من خلال المجلس الوطني للمعلومات عبر الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة من خلال مؤسسة سبرنت لينك الأمريكية (Sprint Link) الأمر الذي سهل الاتصال مع مؤسسات القطاع العام، والجامعات ثم انتشر ليشمل القطاع الخاص عبر هيئة تنظيم قطاع الاتصالات (سعادة والسرطاوي، 2003، 58). وهذا يستدعي أن تتوافر في قيادة المدرسة مهارات محددة للتعامل مع المستجدات والتجهيزات، للاستفادة منها في تطوير الأداء الإداري لينسجم مع الاحتياجات الوطنية، والتحديات العالمية في العصر الحاضر. كما أن وزارة التربية والتعليم الأردنية عملت على مواكبة التطورات، حيث نفذت عدداً من الورشات، والندوات التدريبية لمديري المدارس لاطلاعهم على كل ما هو جديد، وعلى تجارب بعض الدول في مجال التطوير الإداري والتعليمي من أجل العمل على تحسين عملية التعلم والتعليم حيث وضعت نظام رتب المعلمين رقم (61) لسنة 2002 (وزارة التربية والتعليم، 2002) الذي ينص على تحسين أداء المعلمين و تشجيعهم على اكتساب المعارف، والمهارات، والخبرات الجديدة التي تؤهلهم للقيام بواجباتهم، وفقاً لأحكام النظام (وزارة التربية والتعليم، 2007). أما المادة الخامسة من النظام الجديد فتشترط إن يحصل المعلم على شهادة معتمدة دولياً في استخدام الحاسوب في العملية التربوية، أو تكنولوجيا المعلومات بمعدل (160) ساعة ليحصل على رتبة معلم أول، وقد باشرت الوزارة بتدريب المعلمين، والإداريين قبل صدور هذه التعليمات (وزارة التربية والتعليم، 2007).

لذا أصبح من الضروري على مدير المدرسة، حسب نظام الرتب المعمول به في وزارة التربية والتعليم، الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (I.C.D.L)، أو ما يعادلها وذلك لمساعدة الإداريين، والمعلمين في استخدام برامج تكنولوجيا المعلومات من خلال حقائب تعليمية تقوم على التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة. كما قامت الوزارة، بالعمل على تطوير دور الإدارة المدرسية لخدمة العملية التعليمية باستخدام برامج تكنولوجيا المعلومات، حيث قامت بإعداد العديد من المشاريع، والمكتبات الإلكترونية، ومراكز لتكنولوجيا المعلومات، والبوابات الإلكترونية (وزارة التربية والتعليم، 2002).

### معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية

إن مجرد وجود إستراتيجية متكاملة للتحويل إلى نمط "الإدارة الإلكترونية لا يعني أن الطريق مهيأة لتطبيق وتنفيذ هذه الاستراتيجية بسهولة وسلاسة وبشكل سليم، وذلك لأن العديد من العوائق والمشكلات ستواجه تطبيق الخطة، مما يستوجب على المسؤولين عند وضع وتنفيذ مشروع "الإدارة الإلكترونية" التمتع بفكر شامل، ومحيط بكافة العناصر، والمتغيرات التي يمكن أن تطرأ، وتعيق خطة عمل وتنفيذ استراتيجية الإدارة الإلكترونية، وذلك إما لتفاديها، أو لإيجاد الحلول المناسبة لها، وقد تم تصنيفها، وفقاً للآتي:

1. المعوقات الإدارية تتمثل هذه المعوقات في ضعف اهتمام الإدارة العليا بتقييم ومتابعة تطبيق الإدارة الإلكترونية. وغياب التنسيق بين الأجهزة والإدارات الأخرى ذات العلاقة بنشاط المنظمة (العمرى، 2003، 22). كذلك عدم التدرج في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وضعف الدعم السياسي من القيادات السياسية العليا لمشروع الإدارة الإلكترونية (جبر، 2002، 201)، وعدم توفر المرونة في اختيار الحل الأفضل بسبب الطرق المتبعة في نظام المشتريات الحكومية و عقود الصيانة والتشغيل (الهميلي، 2005، 171)، وعدم توافر التدريب المتخصص بشكل واسع في المواقع المرغوبة (مفتى، 2004، 23).
2. معوقات بشرية: تتمثل هذه المعوقات وفقاً لما أورده، أحمد (2009، 23) في مقاومة هائلة للتغير من قبل الموظفين الذين يخشون على عملهم بعد تبسيط الاجراءات، كذلك قلة عدد الموظفين الملمين بالمهارات الأساسية لاستخدامات الحاسبات الآلية، وشبكة الانترنت. وكما أورد العمار (2008، 188) قلة برامج التدريب في مجال التقنية الحديثة المتطورة، وضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى بعض الموظفين، والرغبة من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية (العمرى، 2003، 23). وكما أورد رضوان (2004، 5) ضعف دور الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع العاملين في مجال نظم المعلومات الإدارية على التطوير ومتابعة التعليم والتدريب، وتقدم مهارات العاملين التقنية، ومقاومتهم لاستخدام التقنية الحديثة.
3. معوقات مالية: وتتمثل هذه المعوقات وفقاً لما ذكره (مفتى، 2004، 23) قلة الموارد المتاحة بسبب الارتباط بميزانيات ثابتة ومحدد فيها أوجه الإنفاق وارتفاع تكاليف توفير البنية التحتية من شراء الأجهزة والبرامج التطبيقية وإنشاء المواقع وربط الشبكات. كذلك محدودية المخصصات المالية المخصصة لتدريب العاملين في مجال نظم المعلومات. وارتفاع تكاليف خدمة الصيانة لأجهزة الحاسبات الآلية.
4. معوقات فنية: تتمثل هذه المعوقات، كما وردت في عباس (2001، 54) في صعوبة ومشكلات تشغيل الحاسبات الآلية والافتقار إلى مهارات صيانة أجهزة الحاسبات الآلية، وتطويرها، وعدم مناسبة بعض تقنيات نظم المعلومات لاستخدامات اللغة العربية، إضافة الى عدم توافر مواصفات، ومعايير محددة لتحديد الأجهزة، والبرامج في مجال تقنية المعلومات.
5. معوقات حضارية: تتمثل هذه المعوقات كما وردت عند الضافي (2006، 24)،

6. في حادثة التقنية المعلوماتية في المجتمعات النامية، مما يثير التردد، والتخوف من التعامل معها وانتشار الأمية الرقمية بين العديد من أفراد المجتمع. كذلك قلة الوعي عن المزايا الناجمة من تطبيق الإدارة الإلكترونية في المنظمات الحكومية، والفجوة الحضارية بين مالكي تقنية المعلومات، وبين الذين لا يملكونها.

### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي المسحي ذا العلاقة الارتباطية الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملاءمةً لتحقيق هدف الدراسة في تحديد درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء من وجهة نظر المديرين أنفسهم.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء، والبالغ عددهم (90) مديراً حسب إحصائيات قسم التخطيط في كل من مديرية تربية لواء ديرعلا ولواء الشونة الجنوبية ومديرية التربية لمنطقة السلط ولواء عين الباشا الملحق (1).

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (90) مديراً من مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء للعام الدراسي 2016/2017

### أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لتحديد درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء من وجهة نظر المديرين أنفسهم، حيث اشتملت على ثلاثة أقسام: القسم الأول: البيانات الأولية لمجتمع الدراسة تكون من (3) متغيرات هي: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). القسم الثاني: وتشمل على مجموعة من الفقرات بلغت (25) فقرة تمت صياغتها لوصف درجة معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء.

القسم الثالث: ويشمل مجموعة من الفقرات بلغت (37) فقرة تمت صياغتها لوصف درجة الكفاءة الإدارية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء. وصيغت جميع فقرات القسم الثاني والثالث من الاستبانة في الاتجاه الإيجابي حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي التدرج (أوافق بشدة، أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة). ليختار المستجيب (المدير) إحداها حسب تقديره لدرجة المعوق ودرجة الكفاءة الإدارية.

### صدق أداة الدراسة:

#### 1. صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق المحتوى لاستبانة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء من وجهة نظر المديرين أنفسهم في صورتها الأولية ملحق رقم (2) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (12) محكماً الملحق (3)، وطُلب إليهم دراسة الأداة،

وإبداء رأيهم فيها من حيث: درجة مناسبة الفقرة للمحتوى، ودرجة كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً. حيث تم اختيار نسبة اتفاق (80%) فأعلى مناسبة للحكم على قبول أو حذف أو تعديل الفقرات وتبعاً لذلك تم الأخذ بملاحظاتهم وإعادة صياغة بعض الفقرات، حيث تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة.

## 2. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل فقرات أداة الدراسة، من خلال إيجاد درجة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتم التحقق من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson).

لمقياس درجة الكفاءة الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل فقرات أداة الدراسة.  
ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة في جزأها من خلال معامل ارتباط كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.79) لأداة المعوقات وبلغ (0.91) لأداة كفاءة المديرين واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

### أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

بيّنت نتائج السؤال الأول أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.34-4.58)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "ضعف التحفيز بنوعيه (المادي والمعنوي) لاستخدام التقنيات الإلكترونية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.58)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "الافتقار الى التخطيط السليم لعملية التحول نحو الإدارة الإلكترونية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (5) والتي تنص على "المركزية الشديدة في الإدارة" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (4.23) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "ضعف التنسيق بين الوحدات الإدارية" في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.20) وبدرجة مرتفعة.

### ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

كشفت نتائج هذا السؤال إلى ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.17-4.60)، حيث أن درجة كفاءة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.52)، بانحراف معياري (641)، ويعزى السبب في ذلك أن مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء يقومون بما هو مطلوب، ولكن المعوقات مثل ضعف البنية التحتية وعدم جاهزيتها وقلة الموارد المالية يحول دون أدائهم لعملهم بسرعة وإتقان أو عدم رضا المستفيدين جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "أقوم باستخدام الانترنت في عملية (قبول وانتقال الطلبة)" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.60)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أقوم بتعبئة ملفات خاصة لكل العاملين في المدرسة على الحاسوب" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.14) وجاءت مرتفعة،

وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أقوم بتوظيف البرامج اللازمة لأعداد قوائم محوسبة بأسماء الطلبة" في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.94) وجاءت مرتفعة.

#### ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، أظهرت النتائج تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة .

فيما يتعلق بمتغير الجنس فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.590) وبدلالة إحصائية بلغت (0.211). وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث يتفقون حول درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء لأن المعوقات عامة ليست خاصة وتشمل الجميع ولهذا الكل ينظر لها بالمستوى نفسه. و فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) تعزى لأثر المؤهل العلمي.

أما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (0.257) وبدلالة إحصائية بلغت (0.614) في جميع الفقرات وفي الدرجة الكلية وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة وبغض النظر عن الاختلاف في سنوات خبرتهم إلا أنهم يتفقون على الدرجة المرتفعة من المعوقات التي تواجههم في تطبيق الإدارة الإلكترونية.

#### رابعاً: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة كفاءة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وأظهرت النتائج تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة كفاءة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. فيما يتعلق بمتغير الجنس فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، تعزى لأثر الجنس. أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لأثر المؤهل العلمي. أما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) تعزى لأثر الخبرة.

#### خامساً: نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة المعوقات التي تواجه المديرين في ممارستهم للإدارة الإلكترونية ودرجة كفاءتهم في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة المعوقات التي تواجه المديرين في ممارستهم للإدارة الإلكترونية وبين درجة كفاءتهم الإدارية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة البلقاء. وتبين أن الدرجة المرتفعة من المعوقات ليس بالضرورة أن تؤثر في جوهر الكفاءة الإدارية، ككل،

ولكنها قد تؤثر في بعض الجوانب المهمة مثل اختصار الجهد والوقت اللازمين لتقديم الأعمال الإدارية وتقديم الخدمات بشكل عام للمستفيدين بكل يسر وسهولة. وتكمن أهمية الإدارة الإلكترونية في أنها تعمل على تحسين فاعلية الأداء، واتخاذ القرار بسرعه من خلال إتاحة المعلومات، والبيانات لمن أُرادها، وتسهيل الحصول عليها بأقل مجهود وأقل وقت من خلال وسائل البحث الآلي المتوفرة، وهذا يؤدي الى المرونة في عمل المدير.

### ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تعرف على درجة المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية في تطبيق الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بكفاءتهم الإدارية في محافظة البلقاء من وجهة نظر المديرين أنفسهم، وتتجلى أهمية الإدارة الإلكترونية في الممارسات الإدارية التربوية الحديثة والتي تعمل على زيادة فاعلية الإدارة المدرسية وتكوين اتجاهات حديثة ومتطورة لمواكبة التطورات وتقادي التحديات التي تواجههم. كما أنها تسلط الضوء على واقع المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكومية، وتفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث في مجال استخدام التقنيات الإلكترونية في المجال التعليمي والإداري التربوي وإبراز فاعليتها وتطويرها.

### التوصيات:

بناءً على هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بما يأتي:

1. تشجيع وتحفيز مديري المدارس الثانوية الحكومية، نحو الاستمرار في استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري التربوي، والاهتمام بالمستجدات العصرية باستمرار للارتقاء بالواقع الإداري الحالي.
2. زيادة الاهتمام بمستوى البنية التحتية، اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، والإمكانيات المالية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية.
3. عقد الدورات والتدريب المستمر للمديرين بهدف تطوير معلوماتهم من خلال الدورات التدريبية التي يلتحقون بها، ويكتسبون من خلالها معلومات ومهارات ومعارف مختلفة في المجال التخصصي بالدرجة الأولى، والمجالات المهنية والثقافية بالدرجة الثانية

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً. المراجع بالعربية:

- أبو عاشور، خليفة والنمري، ديانا (2013). مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 9(2). اردب، الاردن.
- أحمد، محمد سمير (2009). الإدارة الإلكترونية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- توفيق، عبد الرحمن (2006). الإدارة الإلكترونية وتحديات المستقبل. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- توفيق، محمد شريف (2002). درجة الحاجة لتنظيم التوزيع الإلكتروني لمعلومات تقارير الاعمال بالتطبيق على القطاع المصرفي واساليب التنفيذ والمحاسبة عن عمليات التجارة الإلكترونية. مؤتمر التجارة الإلكترونية الآفاق والتحدى، كلية

التجارة – جامعة الإسكندرية، 5-2 تموز.

جرجس، ميشال (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي-فرنسي-إنجليزي. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.  
جبر، محمد صدام (2002). الموجة الإلكترونية القادمة: الحكومة الإلكترونية. مجلة الإداري، 24(9)، معهد الإدارة العامة، مسقط، عُمان.

حريم، حسين والساعد، رشاد (2005). نظرة المديرين للمسؤولية الاجتماعي ودرجة مساهمة منظماتهم في تحملها بحث ميداني في عينة من المنظمات الصناعية الاستخراجية بالأردن. مجلة العلوم التطبيقية، 8 (2)، عمان، الاردن.  
الحلواني، وليد (2006). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. عمان: دار الفكر.

الخان، بدر الهدى. (2005). استراتيجيات التعلم الإلكتروني. سوريا: شعاع للنشر والعلوم.  
رضوان، رأفت. (2004). الإدارة الإلكترونية. الملتقى الإداري الثاني للجمعية السعودية للإدارة والإدارة والمتغيرات العالمية الجديدة. الرياض، المملكة العربية السعودية.

سعادة، جودة والسرطاوي، عادل (2003). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

شرفي، هشام (2000). دراسة لواقع استخدام الحاسب الآلي في إدارة المدارس التابعة لإدارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع والطيران وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.  
الضافي، محمد (2006). درجة امكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المديرية العامة للجوازات في مدينة الرياض. اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة نايف العربية، المملكة العربية السعودية.

عباس، هشام عبد الله (2001). العرب وعصر المعلومات: تحديات ومواجهة. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، 6 (2)، المملكة العربية السعودية.

العبود، فهد (2007). الحكومة الإلكترونية بين التخطيط والتنفيذ. مجلة مكتبة جامعة الملك فهد الوطنية، الرياض، 12(2)، 381-376.

العمار، عبد الله سليمان (2008). الإدارة التقليدية والتحول الإلكتروني. مجلة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية. من خلال رابط مباشر:

<https://www.al-jazirah.com/2008/20081111/cu7.htm>

العمرى سعيد معلا (2003). المتطلبات الأدرية الأمنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

غلو، منصور (2005). التعلم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

الفار، ابراهيم. (2002). استخدام الحاسوب في التعليم. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المغربي، عبد الحميد. (2005). وظائف المديرين في منظمات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: المكتبة العصرية.

مفتي، محمد حسن ( ). (2004). الإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها، المجلة العربية، (89)، الرياض، السعودية.

نجم، عبود. (2004). الإدارة الإلكترونية الاستراتيجية والوظائف والمشكلات. المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر.

نوفل، محمد حسن. (2003). الحكومة الإلكترونية بالمدينة العربية بين الطموحات والمحاذير. مؤتمر الحكومة الإلكترونية: الواقع والتحديات، في الفترة 10-12 مايو، مسقط، سلطنة عُمان.

الهوش، أبو بكر محمود (2006). الحكومة الإلكترونية الواقع والآفاق. مجموعة النيل العربية. مصر، القاهرة.

الهميلي، يوسف جاسم. (2005). واقع الاستفادة من الحاسب الآلي في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية: المعوقات والحلول. معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.

وزارة التربية والتعليم. (2014). إطار استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وزارة التربية والتعليم. من خلال الرابط:

<http://www.moe.gov.jo/Departments/DepartmentNewsDetails.aspx?DepartmentNewsID=641&DepartmentID=22> .

وزارة التربية والتعليم. (2007). تعليمات وصف وتصنيف الوظائف للمدارس الحكومية رقم (5). عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.

وزارة التربية والتعليم. (2002). نظام رتب المعلمين في وزارة التربية والتعليم رقم (61) لسنة 2002. عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2008). تشخيص الواقع التربوي. رام الله، فلسطين.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

Fairbanks J.: Spangler, W. and Williams. S. (2004). Motivating Creativity through a Computer Mediate Employee Suggestion Management System. **Behavior & Information Technology**, 22 (2) 305-314.

O'Brien, James A. (2002). **Management Information Systems, McGraw-Hill Irwin**, New York, USA.

Rodent. J. (2004). Training School Leaders to be Technology Leaders: Abest proposal. **Technology and Teacher Education Anual**. 1(5) 240-241.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ علاء محمد محمود الغراغير، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



## أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في لواء القويسمة

### The Effect of Watching TV on the Achievement of Jordanian Basic Schools Students from the Viewpoint of English Language Teachers in the Qweismeh District

الباحثة/ تحرير سمير مصطفى مطاوعة

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة ومعرفة دور كل من المتغيرات التالية: (الجنس، المؤهل العلمي)، في معرفة أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (40) معلمة ومعلمة من معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وأدخلت البيانات التي حصلت عليها الباحثة من عينة الدراسة للحاسب وأجريت عليها العمليات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات منها: أن يعمل ذوي الطلبة على توفير ما يمكن توفيره من وسائل التعليم المنزلية ليقضي الطلبة أوقات فراغهم في تعلمها، بدلاً من مشاهدة التلفاز لفترة طويلة. وأن تهتم الإدارات المدرسية والمعلمين بعمل ندوات لأولياء أمور الطلبة لتوعيتهم من أخطار التلفاز.

**الكلمات المفتاحية:** التلفاز، طلبة المدارس الأساسية الأردنية، معلمي اللغة الانجليزية، لواء القويسمة.

### The Effect of Watching TV on the Achievement of Jordanian Basic Schools Students from the Viewpoint of English Language Teachers in the Qweismeh District

#### Abstract

This study aimed to know the effect of watching television on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of English language teachers in the Qweismeh district, and to know the role of each of the following variables: (gender, academic qualification), in knowing the effect of watching television on the achievement of Jordanian primary school students from the point of view. English language teachers looked at the Qweismeh Brigade.

The study was conducted on a sample of (40) female teachers from the English language teachers in the Qweismeh district, who were randomly selected. The data obtained by the researcher from the study sample were entered into the computer and statistical operations were performed using the Statistical Program for Social Sciences (SPSS).

The researcher made a number of recommendations, including: That the students' parents work to provide what can be saved from home education methods so that students spend their spare time learning it, instead of watching TV for a long time. And that school administrations and teachers take care of holding seminars for students' parents to make them aware of the dangers of television.

**Keywords:** Television, Jordanian elementary school students, English language teachers, Qweismeh Brigade.

### المقدمة:

يحتل التلفاز في وقتنا الحاضر مكانة كبيرة في كافة المجتمعات، على اختلاف ثقافتها وأنماط حياتها، وذلك لأنه وسيلة الاتصال والتواصل المتواجدة في كل بيت.

وإذا ويحتل التلفاز هذه المكانة المهمة، لأن له تأثير قوي في كل من يشاهده ويشاهد ما يعرض عليه، وخاصة الطلبة وذلك لأنهم أكثر فئة تتأثر به وذلك لكون أفكارهم وعقولهم في طور النمو، ويتميز التلفاز أنه وسيلة اتصال متميزة لأنه ينقل الفكرة بالصوت والصورة مما يعطيه مصداقية وتأثير أكبر على كل من يشاهده، والتلفاز هو وسيلة من وسائل الإعلام التي تهتم بها الدول، وبدأت الكثير من الدول توجه اهتمامها إلى الإعلام التربوي الهادف، ولقد قطعت محطات التلفاز في عدد كبير من الدول شوطاً مهماً في إعداد وتقديم البرامج التربوية والمفيدة والمبتكرة، فالمكانة المهمة هذه تعود إلى تلك العوامل المذكورة.

ولذلك يجب أن يقوم الإعلام والفلسفة التربوية على الانفتاح، على أن يكون هذا الانفتاح مدروساً، بحيث يكون انفتاحاً على النفس أولاً بحيث تكون الفلسفة التربوية نابعة من واقع حياتنا ومن تراثنا الثقافي ومن مواردنا المتاحة ثم يتلوه الانفتاح على العالم ونأخذ من الغرب ما يتناسب مع تربيتنا الوطنية والدينية، وواقع مجتمعاتنا ثقافياً ودينيًا واجتماعياً.

ومما لا شك فيه أن التلفاز يلعب دوراً إيجابياً وسلبياً في نفس الوقت، ولذلك يجب أن تحرص كل أسرة على مراقبة كل ما يشاهده أبنائها لأن ذلك قد يحدد اتجاه أفكارهم ويوجهها إما في الاتجاه السليم أو الخاطئ، لأن وسائل الإعلام لا تسعى دائماً إلى نقل صورة صحيحة، بل إن بعضها ينشر أفكاراً هدامة ومتطرفة قد تحدث شراً في المجتمع من خلال تخريب جيل بأكمله، عبر غزو عقولهم بأفكار وأنماط حياة لا تناسب تربيتنا.

### مشكلة الدراسة:

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

- ما أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة؟

- هل يوجد دور لكل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي) لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة؟

#### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تعزى لمتغير (الجنس).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

#### أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة
- التعرف على علاقة متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي) على أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة.

#### أهمية الدراسة:

- الدراسات في هذا الموضوع قليلة في المجتمع الأردني حسب علم الباحثة.
- تقدم هذه الدراسة توصيات للمعنيين من أجل العمل على تطوير وتحسين برامج التلفاز وخاصة الموجهة لطلبة المدارس.
- يفتح هذا المجال مستقبلاً أمام الباحثين لدراسة جوانب أخرى لم تتطرق إليها الباحثة.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).
- الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة في المدارس الأساسية الأردنية بلواء القويسمة.
- الحدود البشرية: معلمي اللغة الانجليزية بلواء القويسمة.

#### مصطلحات الدراسة:

- التلفاز: كلمة مركبة من مقطعين، " تلي" ومعناها بعد، " وفزيون" ومعناها الرؤيا. ولهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤيا عن بعد. (الحديدي، 1956)

#### مجتمع الدراسة:

- تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

#### عينة الدراسة:

- أجريت الدراسة على عينة مكونة من (40) معلمة ومعلمة من معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وقد تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة على مستوى الجنس، المؤهل العلمي، والجدول 1.2. توضح وصفاً لعينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

**الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس**

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
45	18	ذكر
55	22	أنثى
100	40	المجموع العام

**الجدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي**

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
20	8	دبلوم
30	12	بكالوريوس
25	10	بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي
25	10	دراسات عليا
100	40	المجموع العام

**منهج الدراسة:**

هذه الدراسة وصفية هدفت إلى التعرف إلى أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة.

**أداة الدراسة:**

قامت الباحثة بتطوير استبانة لمعرفة إلى أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة وتكونت الاستبانة من (20) فقرة، وقد تم اعتماد طريقة ليكرت الخماسي لتحديد مدى الاستجابة على أداة، وقد أعطيت درجات خمس للإجابة موافق بشدة وأربع درجات لموافق و3 درجات للإجابة محايد ودرجتين للإجابة أعارض ودرجة للإجابة أعارض بشدة

**صدق أداة الدراسة:**

للتأكد من صدق الأداة ولمعرفة ما إذا كانت الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه وهو أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة فقد تم عرض الاستبانة مختصين من مشرفين ومدراء مدارس بوزارة التربية والتعليم الأردنية واوصوا بصلاحياتها.

**ثبات الأداة:**

استخدمت الباحثة معامل الثبات كرونباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات (.92). وهي معمل ثبات عالية جداً، تبين صلاحية

الأداء للدراسة.

**مكونات الأداة:**

- البعد النفسي

- هدر الوقت
  - البعد السلوكي
  - التفكير والاستيعاب
- المعالجات الإحصائية:**

من أجل معالجة البيانات تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
- اختبارات لمجموعتين مستقلتين (Independent-Samples T-test).
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
- اختبار (LSD) لأبعاد أكبر فروق.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة للتعرف على أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة. إضافة إلى تحديد أثر متغير كل من "الجنس، المؤهل العلمي".

وبعد عملية جمع المعلومات عولجت إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة حيث نتائج الجداول رقم (3) (4) (5) (6) (7) تبين ذلك. ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية كما يلي:

#### الجدول (3): ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسب المئوية	الدرجة
50 % اقل من	قليلة جدا
من 50%-59.9%	قليلة
من 60%-69.9%	متوسط
من 70%-79.9%	كبيرة
من 80% فأعلى	كبيرة جدا

#### جدول(4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مجال النفسي

الرقم	فقرات مجال النفسي	المتوسطات	%	الدرجة
2	يؤدي طول فترة الجلوس الطالب امام التلفاز الى تشتت ذهنه	4.35	87.	كبيرة جدا
3	من الممكن ان يكون التلفاز من اسباب كون الطالب متوترا	4.28	86.	كبيرة جدا

1	الجلوس الى فترة طويلة يؤدي الى عدم قدرة الطالب من التواصل الاجتماعي	4.10	82.	كبيرة جدا
4	يصبح الطالب من النوع الصامت والهادئ تسبب طول فترة جلوس امام التلفاز	3.65	73.	كبيرة
5	تسبب مشاهدة التلفاز أمراضا مزمننا للطلبة	3.45	69.	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.966	0.79	كبيرة

-أعلى درجة للفقرة للاستجابة هي (5) درجات. وأعلى درجة للمجال هي (25) درجة

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن درجة أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعا لمجال النفسي كبيرة جدا على الفقرات (2-3-1) إذ تراوحت النسبة (من 80% فأعلى) وكانت الدرجة كبيرة على الفقرة (4) إذ تراوحت النسبة بين (70%-79.9%) وكانت الدرجة متوسطة على الفقرة (5) إذ تراوحت النسبة بين (60%-69.9%) أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد كانت الدرجة (كبيرة) حيث كانت النسبة (79%)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بالفعل يوجد للتلفاز تأثير كبير وقوي على نفسية الطلبة

#### جدول(5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مجال هدر الوقت

الرقم	فقرات مجال النفسي	المتوسطات	%	الدرجة
7	مشاهدة الطالب للتلفاز فترة طويل تؤدي الى تقصيره في واجباته	4.58	92.	كبيرة جدا
6	مشاهدة التلفاز تؤدي هدر وقت الطالب	4.38	88.	كبيرة جدا
8	تؤدي مشاهدته الطالب الى التلفاز فترة طويل الى اهمال الاساسية	4.33	87.	كبيرة جدا
9	ان مشاهدة الطالب الى التلفاز من الممكن ان يكون سبب في عدم ممارسة طفولته بالشكل الطويل	4.10	82.	كبيرة جدا
10	مشاهدة الطالب الى البرامج التلفزيونية تؤدي الى عدم تفاعله مع بقية الطلبة	3.75	75.	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.228	0.84	كبيرة جدا

-أعلى درجة للفقرة للاستجابة هي (5) درجات. وأعلى درجة للمجال هي (25) درجة

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعا لمجال هدر الوقت كبيرة جدا على الفقرات (7-8-9) إذ تراوحت النسبة المئوية (من 80% فأعلى) وكانت الدرجة كبيرة على الفقرة (10) إذ تراوحت النسبة بين (70%-79.9%) أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد كانت الدرجة (كبيرة جدا) حيث كانت النسبة المئوية (84%)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بالفعل يؤدي طول فترة جلوس الطلبة أمام التلفاز إلى هدر وقتهم وضياعه.

#### جدول(6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مجال السلوكي

الرقم	فقرات مجال النفسي	المتوسطات	%	الدرجة
14	تؤدي مشاهدته البرامج المتنوعة الى التقليد الأعمى للطفل لها	4.20	84.	كبيرة جدا
12	تؤدي مشاهدته الطالب للتلفاز ويصبح مضطربا ومتوترا	3.73	75.	كبيرة

11	يؤدي جلوس الطالب امام التلفاز الى جعله عصبي المزاج	3.70	74.	كبيرة
13	تؤدي التلفاز الى تصرف الطالب بشكل غير لائق	3.70	74.	كبيرة
15	يصبح من الصعب ضبط سلوك الطالب بسبب مشاهدته التلفاز	3.68	74.	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.802	0.76	كبيرة

-أعلى درجة للفقرة للاستجابة هي (5) درجات. وأعلى درجة للمجال هي (30) درجة

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن درجة أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمجال السلوكي كبيرة جداً على الفقرات (14) إذ تراوحت النسبة المئوية (من 80% فأعلى) وكانت الدرجة كبيرة على الفقرات (12-11-13-15) إذ تراوحت النسبة بين (70%-79.9%). أما بالنسبة للدرجة الكلية فلقد كانت الدرجة (كبيرة) حيث كانت النسبة المئوية (76%)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ما يشاهده الطلبة على قنوات التلفاز ولا يكون مراقباً من قبل الأهل ينعكس بشكل واضح على تصرفاتهم السلبية وغير اللائقة

#### جدول(7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مجال التفكير والاستيعاب

الرقم	فقرات مجال النفسي	المتوسطات	%	الدرجة
18	مشاهدة الطالب لبرامج العنف تجعل منه شخصاً عنيفاً	4.30	86.	كبيرة جداً
19	يؤدي مشاهدة الطالب للتلفاز على المامه بالمناهج المعاكسة للعادات والتقاليد	3.95	79.	كبيرة
20	تؤدي مشاهدة الطالب للتلفاز الى تقبل الطالب افكارا مخالفة ومناقضة لمجتمعه	3.85	77.	كبيرة
16	من الممكن ان تؤدي مشاهدة التلفاز الى التأثير بشكل ايجابي في تحصيل الطالب العلمي	3.65	73.	كبيرة
17	مشاهدة الطالب للتلفاز تؤدي بشكل الى تكون شخصية	3.60	72.	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.87	0.77	كبيرة

-أعلى درجة للفقرة للاستجابة هي (5) درجات. وأعلى درجة للمجال هي (25) درجة

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن درجة أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمجال التفكير والاستيعاب كبيرة جداً على الفقرات (18) إذ تراوحت النسبة المئوية (من 80% فأعلى) وكانت الدرجة كبيرة على الفقرة (19-20-16-17) إذ تراوحت النسبة بين (70%-79.9%). أما بالنسبة للدرجة الكلية فلقد كانت الدرجة (كبيرة) حيث كانت النسبة المئوية (77%)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه النتيجة مرتبطة بالأبعاد التي سبقتها وذلك لطول فترة جلوس الطالب أمام التلفاز بالإضافة إلى سلوكه غير الجيد وتششت أفكاره وذهنه هذا كله سيؤدي في النهاية إلى الحد من قدرة الطالب على التفكير والاستيعاب.

**جدول (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة المجال الكلي أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة**

الرقم	فقرات المجال الكلي	المتوسطات	%	الدرجة
1	مجال النفسي	3.966	0.79	كبيرة
2	مجال هدر الوقت	4.228	0.84	كبيرة جدا
3	مجال السلوكي	3.802	0.76	كبيرة
4	مجال التفكير والاستيعاب	3.87	0.77	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.966	0.79	كبيرة

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن درجة أثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة كبيرة جدا على المجال (هدر الوقت) حيث تراوحت النسبة بين (80% فأعلى) وكانت الدرجة كبيرة على المجالات (النفسي، السلوكي، التفكير والاستيعاب) إذ تراوحت النسبة بين (من 70%-79.9%) أما بالنسبة للدرجة الكلية فلقد كانت الدرجة (كبيرة) إذ كانت النسبة المئوية (79%)

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل يوجد دور لكل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي) لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة،

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير الجنس.

من أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test حيث نتائج الجدول (9)

تبين ذلك

**جدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير الجنس.**

مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة	أنثى		ذكر		الجنس	المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
.77	.38-	7817.	4.0000	7874.	3.9000		مجال النفسي
.76	.50	5698.	4.1923	5418.	4.2857		مجال هدر الوقت
.53	.96-	8471.	3.9000	9781.	3.6143		مجال السلوكي
.92	0.840-	9516.	3.9615	9139.	3.7000		مجال التفكير والاستيعاب
.86	0.594-	7032.	4.0135	7010.	3.8750		المجال الكلي

(ت) الجدولية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) (1.960)



يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (ت) المحسوبة كانت وعلى التوالي (0.50، -0.38، -0.96، -0.840، -0.594). وجميع هذه القيمة أصغر من قيمة ت الجدولية (1.960) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الواقع الاجتماعي الذي جعل من الذكر والأنثى متساويان، وأن هذه المشكلات تؤثر على الإناث والذكور بصورة متساوية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حيث نتائج الجدول رقم (11) تبين المتوسطات بينما الجدول رقم (10) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي.

**جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**

المؤهل العلمي	دبلوم	بكالوريوس	بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي	دراسات عليا
مجال النفسي	4.1333	3.7083	4.0667	4.6571
مجال هدر الوقت	4.1667	4.1333	4.5333	4.4571
مجال السلوكي	3.9000	3.5667	3.7333	4.5429
مجال التفكير والاستيعاب	4.0667	3.5083	4.4000	4.7143
المجال كلي	4.0667	3.7292	4.1833	4.5929

**جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال النفسي	بين المجموعات	3	5.136	1.712	3.368	.029
	داخل المجموعات	36	18.295	508.		
	المجموع العام	39	23.431			
مجال هدر الوقت	بين المجموعات	3	885.	295.	954.	.425
	داخل المجموعات	36	11.130	309.		
	المجموع العام	39	12.015			

.081	2.431	1.748	5.243	3	بين المجموعات	مجال السلوكي
		719.	25.877	36	داخل المجموعات	
			31.120	39	المجموع العام	
.009	4.432	3.068	9.204	3	بين المجموعات	مجال التفكير والاستيعاب
		692.	24.920	36	داخل المجموعات	
			34.124	39	المجموع العام	
.024	3.527	1.433	4.299	3	بين المجموعات	مجال كلي
		406.	14.627	36	داخل المجموعات	
			18.926	39	المجموع العام	

(ف) الجدولية عند درجات حرية (3،132) (2.68).

يتضح من الجدول رقم (11) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أثر قنوات الطلبة في التحصيل الدراسي للطلبة كما يراها أهلي طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة قلقيلية على الأبعاد (1، 4) وعلى الدرجة الكلية، حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أقل من (0.05) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية ولم توجد فروق على الأبعاد (2، 3)، حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (ف) عليها أكبر من (0.05). ولمعرفة أكبر فروق على الأبعاد (1، 4) وعلى الدرجة الكلية استخدم اختبار (LSD) (والجدول رقم (10) يبين ذلك).  
أولاً-مجال النفسي

**جدول رقم (12): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**

المؤهل العلمي	دبلوم	بكالوريوس	بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي	دراسات عليا
دبلوم		0.425	0.066	0.523
بكالوريوس			0.358	*.948
بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي				0.590
دراسات عليا				

يتضح من الجدول رقم (12) ما يلي: -

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ).
  - بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا) حيث الفروق لصالح (بكالوريوس).
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين باقي فئات المؤهل العلمي الأخرى.
- ثانياً-مجال التفكير والاستيعاب.

**جدول رقم (13): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**

دراسات عليا	بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي	بكالوريوس	دبلوم	المؤهل العلمي
0.647	0.333	0.558		دبلوم
*1.205	0.891			بكالوريوس
0.314				بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي
				دراسات عليا

يتضح من الجدول رقم (13) ما يلي: -

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ).
  - بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا) حيث الفروق لصالح (بكالوريوس).
  - لا توجد فروق دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين باقي فئات المؤهل العلمي الأخرى.
- ثالثاً-المجال الكلي.

جدول رقم (14): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لأثر مشاهدة التلفاز على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة الانجليزية في لواء القويسمة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

دراسات عليا	بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي	بكالوريوس	دبلوم	المؤهل العلمي
0.526	0.116	0.337		دبلوم
*0.863	0.454			بكالوريوس
0.409				بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي
				دراسات عليا

يتضح من الجدول رقم (14) ما يلي: -

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ).
- بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا) حيث الفروق لصالح (بكالوريوس).
- لا توجد فروق دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين باقي فئات المؤهل العلمي الأخرى.

#### التوصيات:

بناءات على ما سبق فقد أوصت الباحثة بما يلي:

- أن يعمل ذوي الطلبة على توفير ما يمكن توفيره من وسائل التعليم المنزلية ليقضي الطلبة أوقات فراغهم في تعلمها، بدلاً من مشاهدة التلفاز لفترة طويلة.
- أن تهتم الإدارات المدرسية والمعلمين بعمل ندوات للآباء لتوعيتهم من أخطار التلفاز.
- الاستفادة من إيجابيات التلفاز من خلال توجيه الطالب إلى البرامج المفيدة له مثل البرامج التعليمية، والثقافية، والرياضية، والحياة البرية.
- أن تقوم قنوات الطلبة المتخصصة بعرض ما يصلح شخصية الطالب ويوجهها في الاتجاه الصحيح.

- أن يقوم الآباء بتحديد فترات جلوس الطلبة أمام التلفاز بحيث لا تكون طويلة.

#### المصادر والمراجع:

#### المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، عواطف (1983): التعليم في دور الحضارة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- البسيوني، محمد (1984): سيكولوجية الطلبة، دار المعارف، القاهرة.
- رضوان، أبو الفتوح (1974): رياض الطلبة فلسفتها وأسسها وبرامجها وأساليب العمل بها، منشورات وزارة التربية والتعليم، الكويت.
- رضوان، أبو الفتوح (1984): الإعلام والرسالة التربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- عياد، مواهب (1996): النشاط التعبيري للطفل ما قبل المدرسة، دار المعارف بالإسكندرية، مصر.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Graft,D.J ,and Robert ,D.H,(1975) ,An activities hand book for teachers of young children.2<sup>nd</sup> houghton mifflin company.
2. Arlond P.J ,(1979).Menning in movement , sport 8 physical education heimmann,London.

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

<http://dahbel7ob.lolbb.com/t495-topic>

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ تحرير سمير مصطفى مطالقة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## درجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات

**The degree of application of government kindergarten directors in the capital Amman to  
the comprehensive quality system from the point of view of the parameters**

الباحثة/ ناديا عودة الله مرجي الهملان  
وزارة التربية والتعليم الأردنية

### ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف درجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مدى فاعلية تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات؟، وهل وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية عن مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

و تطرق الأطار النظري للدراسة الى ثلاثة محاور رئيسة هي: رياض الأطفال، نظام الجودة الشاملة، نظام الجودة الشاملة لرياض الأطفال الحكومية في المملكة الاردنية الهاشمية كما تناول عرضا للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة بنوعها العربية والأجنبية من الاقدم الى الأحدث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وكانت اداة التحليل استبانة تم اعدادها وتوزيعها على عينة الدراسة واطهرت النتائج أن التقدير الكلي لدرجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات بمستوى مرتفع و أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على جميع المجالات تعزى لمتغير المؤهل العلمي او متغير الخبرة .

**الكلمات المفتاحية:** رياض الاطفال، رياض الاطفال الحكومية، نظام الجودة الشاملة.

## The degree of application of government kindergarten directors in the capital Amman to the comprehensive quality system from the point of view of the parameters

### Abstract:

This study aims to know the degree to which government kindergarten managers in Amman apply the comprehensive quality system from the point of view of teachers by answering the following questions: How effective is the application of the comprehensive quality system by government kindergarten managers in Amman from the point of view of teachers? Have there been statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the calculation averages of the level of application of government kindergarten managers in the capital Amman to the comprehensive quality system from the point of view of teachers due to the variables: (scientific qualification, years of experience)?

The theoretical framework of the study touched on three main themes: kindergarten, comprehensive quality system, comprehensive quality system of government kindergartens in the Hashemite Kingdom of Jordan as well as a presentation of previous studies related to the subject of the study in both arabic and foreign types of the oldest to the latest, the descriptive method was used survey, in order to suit the nature of the study and the analysis tool was a questionnaire prepared and distributed to the sample of the study and the results showed that the total estimate of the degree of application of government kindergarten managers in the capital Amman for the comprehensive quality system from a destination The parameters looked at a high level and the results of the study showed that there are no statistically significant differences at the level of indication ( $\alpha \leq 0.05$ ) in all areas attributable to the variable of scientific qualification or experience variable

**Keywords:** kindergartens, governmental kindergartens, comprehensive quality system.

## مقدمة:

ان الاهتمام بالطفولة المبكرة على مستوى العالم في ازدياد، فلم يعد الاهتمام بالطفل ترفاً يمارس بل أصبح من الضرورات الملحة، وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان لأنها تمثل القاعدة الثابتة لتربية الطفل وتهذيبه وتعليمه وإعداده للحياة، لأن أطفال اليوم هم رجال الغد. منحت وزارة التربية والتعليم في الأردن جل الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من سن (5 إلى 6) سنوات، لأنها تعتبر جزءاً من النظام التعليمي الرسمي غير الإلزامي في قانون التربية والتعليم رقم (3) لعام (1998) المستند لأحكام المادة (8/ب)، ونحن في هذه المرحلة نهدف إلى تنمية الأطفال من كافة النواحي، ونسعى للعمل على تنشئتهم على أسس تعليمية سليمة، لذا قامت بتأسيس نظام الجودة الشاملة للبرامج والخدمات المختلفة التي تقدم للأطفال في الرياض الحكومية التابعة لها والتي بدأت ببناء نظام للاعتماد في عام (2005) بحيث يطبق في جميع رياض الأطفال في المملكة وخاصة رياض القطاع الخاص، في عام (2007) تم التركيز على بناء نظام جودة لرياض الأطفال الحكومية. (وزارة التربية والتعليم المملكة الاردنية الهاشمية 2015). [www.moe.gov.jo](http://www.moe.gov.jo)

تمتاز مرحلة الطفولة المبكرة بخطرورها مما يتطلب الاهتمام برياض الأطفال والحرص على تحسين مخرجاتها وتطويرها بشكل مستمر ومتتابع فالطفل في هذه السن المبكرة بحاجة إلى من يحقق له احتياجاته، وهنا تأتي مسؤولية من يتحملون رعاية الطفل وتربيته كالأُسرة والمربين والأجهزة الرسمية وغير الرسمية المعنية برعاية الطفل وتربيته، وقيام تلك الجهات بدورها في تربية الطفل والوفاء بحاجاته الأساسية يعكس مدى الالتزام بتحمل مسؤولية رعاية الطفل وتربيته (القرعان، 2004).

تكمن أهمية الجودة الشاملة في التعليم المبكر من خلال تحديد فلسفة مرحلة رياض الأطفال والهدف منها، وتحديد الأساليب والممارسات الخاصة بها، والعمل على تهيئة الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي، والتركيز على أهمية البرامج التي تُسهم بتحسين التعليم المبكر وتطويره وتنمية المهارات والمعرفة الاجتماعية والعاطفية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وهكذا فإن مرحلة رياض الأطفال سوف تتضمن برامج تتسم بالمرونة بما فيه الكفاية للتكيف مع مستويات التنمية الفردية، وتساعد على تحسين نتائج المعرفة في مرحلة الطفولة المبكرة على المدى البعيد (Francisco & Arias & Villers، 2005).

وذكر محجوب (2007) أن استخدام نظام الجودة الشاملة في تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال يؤدي إلى:

- الحصول على مخرجات ذات سمات تنافسية.
- وجود فلسفة تنظيمية تتيح بيئة مناسبة لتحقيق الجودة المستهدفة للعمليات التعليمية.
- ان تسهم الجودة الشاملة في اشتراك الإدارة بالمؤسسة بمهام التخطيط والتنفيذ والتوجيه والرقابة. وهذا ما سوغ للباحثة دراسة مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية لنظام الجودة الشاملة في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات.

## مشكلة الدراسة:

ان لرياض الأطفال أهمية بالغة في تهيئة الفرص لتنمية مناخ التفكير العلمي لأطفال الروضة، ونظرا لتلك الأهمية قامت الباحثة بزيارة عدد من رياض الأطفال وكون الباحثة مديرة لمدرسة تضم روضة أطفال قامت بتطبيق نظام الجودة

الشاملة (الإصدار، 2012) الذي اعتمده وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال الحكومية، لذا شعرت بأهمية دراسة مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية لنظام الجودة الشاملة، وبعد إطلاع الباحثة على كثير من الدراسات التي تناولت أهمية الجودة الشاملة في المجال التربوي كدراسة ياو وتشينج (cheng، Yau، 2013) التي أوصت بأهمية تطبيق نظام الجودة الشاملة و تطبيق الجودة وعناصرها ومعاييرها وأدواتها لضمان الحصول على النتائج المرصية التي تظهر على الأطفال، و دراسة قهوجي (2012) التي أوصت بأن استخدم معايير الجودة يسهم في تطوير الأداء العام للروضة، وذلك لمن أجل تحسين نوعية مخرجات النظام التربوي، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي: ما هي درجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات؟

### أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية: -

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للمديرات في رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم من خلال تزويدهم بتغذية راجعة عن ممارستهم لمجالات نظام الجودة الشاملة. مما يعزز العملية التعليمية ويطور الاداء.
- أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على رياض الاطفال في وزارة التربية والتعليم من خلال اطلاعهم على مستوى فاعلية تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة.
- أن تكون هذه الدراسة مركزا لانطلاق دراسات أخرى حول هذا الموضوع واستخدامها كمرجع.

### التعريفات الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من المصطلحات تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً وعلى النحو الآتي:

- **الروضة:** أية روضة حكومية أو خاصة في المملكة وهي المؤسسة التربوية التعليمية التي يلتحق بها الاطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنوات و8 أشهر (بستان)، و5 سنوات و8 أشهر (تمهيدي) بموجب تعليمات وزارة التربية والتعليم وهي المرحلة التي تسبق مرحلة التعليم الأساسي (قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة (1994)).
- **الروضة الحكومية:** كل روضة تقوم وزارة التربية والتعليم بإنشائها وتقدم خدمات تربوية للأطفال قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنة. (www.moe.gov.jo(2015))
- **الجودة الشاملة:** (Total Quality) هي فلسفة ومجموعة من المبادئ الإرشادية التي تعبر عن تأسيس منظمة مستمرة التحسين، وهي تطبيق للطرائق الكمية واستخدام الموارد البشرية لتحسين مستوى الموارد والخدمات المقدمة للمنظمة، تتضمن تحسين جميع العمليات داخل المنظمة والدرجة التي يتحقق فيها اشباع حاجات الزبائن في الحاضر وفي المستقبل، كما وتحقق الجودة الشاملة التكامل بين الأساليب الإدارية الأساسية، وجهود التحسين الحالية، والأساليب أو الوسائل التقنية في ظل تدخل نظامي يركز على التحسين المستمر (الحداد، 2009).
- يمكن تعريف درجة تطبيق نظام الجودة الشاملة إجرائياً: بأنه المستوى التي حصلت عليها مديرات المدارس من خلال إجابات عينة الدراسة من المعلمات على فقرات الاستبانة التي اعدتها الباحثة لأغراض الدراسة.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

حدود الدراسة: وجهت هذه الدراسة الى معلمات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/2014).



### محددات الدراسة:

- تم تحديد نتائج الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها.
- تم تحديد نتائج الدراسة بالموضوعية والامانة العلمية للمستجيبين.
- ان نتائج هذه الدراسة ستعمم على المجتمع الذي اخذت منه العينة والمجتمعات المشابهة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري:

الذي تناول موضوعات تتعلق بمؤسسات رياض الأطفال من مفهومها ودورها التربوي، والخصائص والمهارات التي تتمتع بها مديرات رياض الأطفال، وتطورها، كما وتناول موضوعات تتعلق بنظام الجودة الشاملة من حيث مفهومها، وأهدافها، وفلسفتها، ومبادئ إدارة الجودة عند ديمينج (Deming) في المؤسسات التعليمية، ونتائجها ومن ثم تطرق الى نظام الجودة الشاملة في المملكة الاردنية الهاشمية.

#### أ- مؤسسات رياض الأطفال:

رياض الأطفال: هي مؤسسات تربية وتنموية لها دور مهم في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور الأسرة، فالروضة توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته ويعرف مقدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومجتمعه (البدرى، 2010).

الدور التربوي لرياض الأطفال: (وفقاً لموقع ادارة التعليم وزارة التربية والتعليم 2015)

<http://www.moe.gov.jo/Departments/DepartmentsMenuDetails.aspx?MenuID=471&DepartmentID=17>

إن أهداف التربية في رياض الأطفال تتوافق مع أهداف التربية بشكل عام، فالتربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يبني وطنه بشخصية متكاملة، ولدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في:

- العمل على تطوير شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية.
- تمنح الطفل الفرصة في التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية، وعن خيالاته وتطويرها.
- تسهم في دمج على الطفل مع الأقران، وتتعاون مع الاسرة في تربية الاطفال.
- تعمل على تأهيل الاطفال للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارية الخاصة بالتعليم.

الخصائص والمهارات التي يجب أن تتمتع بها مديرة الروضة

ذكر حجي وطلبة (2007) الخصائص والمهارات الفنية التي تميز مديرة الروضة يمكن إيجاز بعضها على النحو الآتي:

- تعمل على رفع مستوى العملية التربوية في الروضة والإلمام بالتطورات التربوية الحديثة.
- تخطط للاختبارات والمقاييس لقياس الأداء وتنفيذها وتلخص نتائجها، ورفع تقارير للمسؤولين، وأولياء الأمور لتبيين مدى تقدم أبنائهم.

**ب- نظام الجودة الشاملة**

يعد نظام الجودة الشاملة نظام إداري حديث يبنى على المفاهيم التي تستند الى الدمج بين الطرق الإدارية الأساسية والجهود الابتكارية والمهارات الفنية من أجل تطوير مستوى الأداء.

إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية:

يتحدد مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم بناء على ثلاثة عناصر أساسية كما ذكرها الغامدي (2007) على النحو الآتي:

1- تبني فلسفة إدارة الجودة الشاملة: يعتبر التعليم بيئة تنافسية، حيث تسعى النظم التعليمية إلى منافسة التحديات الاقتصادية العالمية وإدخالها في المنظومة التعليمية، ويتوجب على الأفراد التهيؤ لقبول تحديات الجودة وأن يتحملوا مسؤولية تطوير المنتجات والخدمات المقدمة للعميل، والتي تعود بالفائدة على الطالب انه لا يعد في الأصل هو المنتج العائد بل ان المنتج العائد هو ما اكتسبه الطالب خلال عملية التربية والتعليم من معارف ومهارات تعمل على تطويره ذاتياً في كل الجوانب المتصلة بامتلاك المعارف والمهارات التربوية.

2- الهدف: والذي يشير الى كل منتج أو خدمة تصل إلى أيا من المستهلكين داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها يشترط أن يكون بأعلى درجة ممكن من الجودة، ويتطابق مع عناصر نظام الجودة العالمية.

3- العملية: وهي التغذية الراجعة من جانب المساهمين من أولياء الأمور والطلبة وأفراد المجتمع لتحديد درجة جودة المنتجات والخدمات المقدمة، واستخدامها بما يرضي المستهلك إلى أقصى درجة.

أهداف إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية:

ذكر العويسي (2009) إن إدخال إدارة الجودة الشاملة في منظومة التربية والتعليم بهدف تطوير كفاءة العمل التربوي،

وإيجاد مخرجات تتميز بالكفاءة والإبداع، وتحقيق الآتي:

- جعل منظومة العمل التربوي (وخاصة عملية التعليم والتعلم) أفضل مما هي عليه في الوقت الحاضر.

- إدخال التعديلات اللازمة في حجم ونوع المتطلبات التعليمية ونوعها وفقاً لاحتياجات الطلبة.

- زيادة المقدرة على التنافس، إذ أن الجودة تستطيع أن تحقق إستراتيجية متكاملة لتطوير التعليم لأنها تركز على أداء العمل بأسلوب أنموذجي تجنباً لضياع الموارد.

إن أهمية الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال تتمثل في ضبط النظام الإداري وتطويره في الروضة نتيجة

لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.

ج- نظام الجودة الشاملة في رياض الأطفال الحكومية في المملكة الاردنية الهاشمية

رياض الأطفال الحكومية الاصدار ( 2012) قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء رياض الأطفال في المدارس الحكومية عام

2000/1999 تنفيذاً للمادة ( 8) الفقرة(ب) من قانون التربية والتعليم رقم (3)(عام 1994) وتعديلاته التي تنص على الآتي

"تنشئ الوزارة رياض الأطفال في حدود امكانياتها وفق خطة مرحلية" وذلك في المدارس الأساسية للبنات أو المختلطة أو

الثانوية – ان تعذر- في المناطق الأكثر حاجة وغير المخدومة من قبل القطاع الخاص، ثم اسست نظام الجودة الشاملة للبرامج

والخدمات المختلفة التي تقدم للأطفال في الرياض الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في العام (2012)وزارة التربية

والتعليم المملكة الاردنية الهاشمية (www.moe.gov.jo2015).

التعريف بنظام الجودة الشاملة لرياض الأطفال الحكومية: كما أشار له دليل نظام الجودة الشاملة لرياض الأطفال الإصدار (2012): هو نظام تم اعداده من قبل فرق فنية من وزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية ومن مؤسسات وطنية ودولية متخصصة في الطفولة المبكرة والجودة. يحدد كل اجراء مسؤوليات ادارات الوزارة المختلفة الى جانب المديريات ومديرات المدارس التي يوجد فيها روضة للأطفال ومعلمات الروضة، تم بناء المعايير ومؤشرات الأداء في الجانب الفني على وثيقة الكفايات الوطنية لرياض الأطفال التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم عام (2012)، وتنقسم مؤشرات الاداء الى أربع مجالات فنية رئيسة هي: التخطيط، والتوجيه، والتنظيم، والتقييم والمتابعة. وسبعة أبعاد إدارية هي: الإدارة والقيادة، والصحة والتغذية، والبيئة المادية، والمعلمة، والتعليم، والتقييم، والعلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، وتناولت الدراسة الحالية البحث في المجالات الفنية للإدارة والقيادة والذي يتكون من المجالات الفنية الآتية:

ذكرت الحريري (2002) أن نجاح أعمال إدارة مؤسسات رياض الأطفال وتجويد خدماتها تكمن في عدة مجالات تقوم بها إدارة هذه الرياض وهذه المجالات هي:

- 1- التخطيط: وهو التفكير المنظم السابق لكل الوظائف الإدارية، والذي يبدأ بتحديد الأهداف الخاصة بالمؤسسة التي توضح البرامج الخاصة بالعمل، وهو عملية مستمرة منظمة وأخذة بعين الاعتبار التنبؤات اللازمة باحتمال التغيير، على أن يلازمها التقييم المستمر.
  - 2- التنظيم: وهو توزيع المهام على العاملين داخل الروضة، بعد تحديد دقيق لكل عمل، ووصف سلطة كل عامل ومسؤوليته، بحيث يكون هناك تكافؤ بين السلطة والمسؤولية.
  - 3- التوجيه: هو عملية تواصل الرئيس بمرؤوسيه بهدف مساعدتهم لتحقيق الكفاية في عملهم وتشجيعهم على أداء عملهم في جو مرن ويدفعهم للعمل الدؤوب الناتج عن الرضا الشخصي.
  - 4- الرقابة والمتابعة: وتعني الإشراف على التنفيذ والتأكد من أن الأعمال تسير بشكل سليم فيه تطبيق للخطة بشكل جيد ويتمشى مع البرنامج الزمني والمكاني المحدد.
  - 5- التقييم: إن التقييم هو عملية تشخيص وعلاج من خلال اكتشاف نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف والعمل على تطويرها، وهو عملية دائمة تساعد في اكتشاف الخلل والعمل على إزالته.
- إن الاهتمام بالطفل يجب أن يبدأ منذ السنوات الأولى من حياته؛ لأنها تعد اللبنة الأولى في التشكيل الأساسي لمستقبله طيلة حياته، وأن الشخصية لا تعد شيئاً ثابتاً لا تقبل التغيير، فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير نتيجة لما يمر به من خبرات وتعلم، فالطفل عندما يقوم بدوره ويقلد أدوار الآخرين، يحدث أثر مهم في عملية التطبيع الاجتماعي والتثقيف الذي يحتاج إليه الإنسان في حياته بعد ذلك (أحمد، 2003).

#### ثانياً الدراسات السابقة ذات الصلة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير الدراسة وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث:- هدفت دراسة مورا وسارايفا Moura & Saraiva (2001) الى التطوير المثالي لرياض الأطفال من خلال الطرق الهندسية وأساليب تطوير الجودة وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (7) رياض أطفال، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها تحديد أسلوب تطوير إدارة الجودة والتخطيط الجيد لها،

لأنه يعد من أهم العوامل الإدارية المساعدة على تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية ، فضلاً عن كون هذه الدراسة تحاول الإجابة عن العديد من الأسئلة المتوقعة من العملاء والمتعاملين مع مؤسسات رياض الأطفال من عاملين ومعلمين .

وهدفَت دراسة **السعود (2002)** إلى اقتراح نموذج لإدارة الجودة الشاملة لتطبيقها في المدرسة الأردنية وبيان أهم الصعوبات التي تعيق ذلك التطبيق، واتباع الأسلوب التحليلي التركيبي الذي يقوم على مراجعة الأدب الإداري والتربوي في هذا المجال ، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد مفهوم إدارة الجودة الشاملة على صعيد الإدارة المدرسية، وأن هناك إمكانية لتطبيقها في المدرسة الأردنية ، كما توصلت الدراسة إلى تصميم نموذج لإدارة الجودة الشاملة في المدرسة الأردنية يقوم على ستة مبادئ وهي (القيادة ، والهدف ، والإستراتيجية ، والنشاطات ، والعمليات ، والنتيجة ، والتغذية الراجعة ) وتم تحديد أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدرسة الأردنية وهي التغيير الدائم في القيادات الإدارية العليا ، وعدم قناعة بعض القيادات الإدارية العليا بالتدريب ، وجمود القوانين والأنظمة وعدم مرونتها، وصعوبة قياس نتائج العمل وتقييمها بشكل دقيق وضعف الإمكانيات المادية.

وأجرت **أبو دقة وصبح والحولي والظهاوي وأحمد (2006)** دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال في قطاع غزة، والتعرف الى واقع رياض الأطفال من حيث جودة التعليم في جميع عناصر العملية التعليمية، ومشاركة أولياء الأمور، وتحديد معوقات جودة التعليم من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال والمربيات،

تحديد نتائج تحسن الأداء المتوقع في رياض الأطفال؛ واستخدم المنهج الوصفي واستخدمت المقابلة والاستبانة وسيلتان لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من ( 15 ) مديرة و(106 ) مربيات و(112) ولي أمر، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود العديد من المعوقات الإدارية بالنسبة لنظام الصف التقليدي ونظام الحصص وهيمنة البعدين الاجتماعي والمعرفي كأهداف رئيسة للروضة من وجهة نظر المديرات والمربيات، وأن أغلبية الإداريات والمعلمات حاصلات على شهادة الثانوية العامة، وتثلث أفراد العينة لديهم مؤهل جامعي، وبالنسبة للموارد المالية فإنها غير متوفرة بشكل كاف في رياض الأطفال، أما بالنسبة لمشاركة أولياء الأمور فإنها لا تتعدى سوى دفع الرسوم، وضعف عملية التنسيق بين إدارة رياض الأطفال وأولياء الأمور، وتقدم الهياكل التنظيمية في مؤسسات رياض الأطفال.

أما دراسة **سبلوكا (Seplocha 2008)** فقد هدفت إلى استكشاف أثر تنفيذ إستراتيجيات إدارة الجودة الشاملة في الصفوف الدراسية لرياض الأطفال بولاية نيو جيرسي، وتكونت عينة الدراسة من(135) صفّاً دراسياً لرياض الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أن إدارة الجودة الشاملة كان لها آثار إيجابية على تحديث سياسات الإداريين والمعلمين وممارساتهم في رياض الأطفال، إذ تم اتباع إستراتيجيتين للتأكد من تنفيذ خطوات الجودة الشاملة بدقة وهي: تقييم الممارسات التفاعلية بين الأطفال والمعلمين داخل رياض الأطفال، ومراقبة التطور والتقدم الذي يحرزه كل من الأطفال والمعلمين والإداريين.

وقامت **فهوجي (2012)** بدراسة هدفت إلى ترجمة المقاييس العالمية من أجل تصميم أداة لتقويم الجودة الشاملة في رياض الاطفال في المملكة العربية السعودية، وذلك للحاجة الماسة لتوفير أداة باللغة العربية تعتمد على معايير محددة ومقننة يمكن استخدامها لتقويم مستوى الخدمات المقدمة من قبل رياض الأطفال الحكومية والأهلية بناء على المؤشرات البنائية والمتغيرة للجودة، وحيث أن طبيعة الدراسة تفرض التطبيق الميداني في رياض الأطفال الحكومية والخاصة فقد تم تعريب المقياس الأمريكي الشهير وتقنيته لتقويم بيئة رياض الأطفال في الرياض،

وقد توصلت الدراسة إلى أن معايير الجودة الشاملة تتوافق مع طبيعة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية والمنهج الإسلامي وتدعم نقاط الضعف التي لا تتوفر في المقاييس العالمية.

أما دراسة وي، وجينق (Jing, Wei، 2014) فقد هدفت إلى معرفة أثر تطبيق معايير الجودة على التعليم في رياض الأطفال في الصين، وقد تكونت العينة من (466) روضة أطفال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لرياض الأطفال التي تم تطبيق معايير الجودة على التعليم فيها أثراً إيجابياً على أسس التعليم وطرقه التي أدت إلى استخدامه العملية التعليمية، وبينت النتائج أنه من الضروري تطبيق كل شيء يتعلق بالجودة وعناصرها ومعاييرها وأدواتها وذلك لضمان الحصول على النتائج المرضية والتي تظهر مباشرة على الأطفال في رياض الأطفال، وقد توضح أن هناك نقصاً في البحوث التجريبية على هذا الموضوع بين العلماء الصينيين وذلك يساعد على تحول النظريات إلى ممارسات عملية تعزز التفاعلية بين البحث العلمي الأكاديمي والإصلاحات العملية التطبيقية والذي يؤدي إلى صياغة السياسات والإستراتيجيات المناسبة.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح وجود تشابه بين بعضها مع الدراسة الحالية من حيث تناولها موضوع الجودة الشاملة في رياض الأطفال، ويتضح أن هناك تنوعاً في الموضوعات والأهداف والنتائج، وذلك تبعاً لتنوع الجوانب التي عالجتها كل دراسة من الدراسات، فبعضها تناول تطبيق الجودة الشاملة، كدراسة دراسة السعود (2002) التي هدفت إلى تحديد مفهوم الجودة الشاملة واقتراح نموذج لتطبيقها في المدرسة الأردنية وبيان أهم الصعوبات التي تعيق ذلك التطبيق، ودراسة قهوجي (2012) التي هدفت إلى ترجمة المقاييس العالمية من أجل تصميم أداة لتقييم الجودة الشاملة في رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وبعضها تناول تقييم الجودة الشاملة في المجال التربوي كدراسة فلورنس وأوموتي (Florence & Omotay، 2009) التي هدفت إلى تقييم الجودة في تعليم الطفولة المبكرة في ولاية أكي تي بنيجيريا، ودراسة بيناتا، إن استعراض الدراسات السابقة قد أفادت الباحثة إلى استنتاج ما يأتي:

- ان الدراسات في تباينت في أهدافها وذلك تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين إلى مشكلة البحث.
  - ان الدراسات السابقة تشابهت في إجراءاتها من حيث العينة وطريقة اختيارها، والأداة وكيفية بنائها وصدقها وثباتها.
  - ان الدراسات السابقة اعتمدت على الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها كونها الأنسب لطبيعة بحث الدراسة.
- الباحثة في الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة، إذ أعطت رؤية واقعية عن مفهوم الجودة الشاملة في رياض الأطفال، بالإضافة إلى التعرف إلى المنهجية العلمية المستخدمة في هذه الدراسة، وطريقة عرض النتائج، والطرق الإحصائية المستخدمة كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: بانفرادها بتناولها موضوع درجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية لنظام الجودة الشاملة في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات، وتطرق للجانِب الفني لعمل مديرات رياض الأطفال.

### مجتمع الدراسة:

تكوّن من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان خلال الفصل الدراسي للعام (2015/2014) والبالغ عددهن (111) معلمة.

### عينة الدراسة:

أخذت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (86) معلمة في ضوء عدد أفراد المجتمع، واستناداً إلى جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كرجيسي ومرجان (Krejcie&Morgan، 1970) والجدول (1) يبين ذلك.

### الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان

عدد المعلمات	المديرية
13	لواء القويسمة
10	لواء سحاب
10	لواء ماركا
9	لواء وادي السير
13	لواء ناعور
12	الموقر
19	الجزيرة
86	المجموع

### أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة تتعلق بمستوى تطبيق نظام الجودة الشاملة في رياض الأطفال في العاصمة عمان وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري (دليل نظام الجودة رياض الأطفال الحكومية).

### صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بإيجاد الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في العلوم التربوية في جامعة الشرق الأوسط، وجامعة العلوم الإسلامية للتأكد من مدى انتماء الفقرات لهدف الدراسة ومدى صلاحيتها، وما هي اقتراحات التعديل وتم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) من المحكمين أو أكثر، وتعديل الفقرات التي حصلت على الموافقة بنسبة (60%-70%) وحذف الفقرات التي حصلت على نسبة (50% أو أقل ) ، ثم الحكم على مدى انتماء الفقرات التي تم تحديدها، ومدى صلاحية الفقرات، وهل هي بحاجة إلى تعديل، والتعديل المقترح، وتم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة 80% فأكثر من المحكمين ، و تم إجراء اللازم مع الفقرات التي اقترح تعديلها أو صياغتها أو حذفها.

### ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) للاتساق الداخلي، وطريقة الاختيار وإعادة الاختيار (test-retest)، إذ تم تطبيق الاستبانة على (20) معلمة من خارج عينة الدراسة ، وإعادة تطبيقها عليهن بعد مضي أسبوعين وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وبعد تطبيق الاستبانة مرتين تم حساب معامل الارتباط والذي يساوي (0.89)،

كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) وبلغت قيمتها (0.91) ويلاحظ أن معاملات الثبات جاءت بقيمة مقبولة لأغراض الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والجدول (2) يبين ذلك.

#### الجدول (2): قيم معاملات الثبات وقيم الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة

المجال	قيمة معامل الثبات	قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا
التخطيط	0.90	0.92
التنظيم	0.89	0.91
التوجيه	0.88	0.89
التقويم	0.83	0.90
المتابعة والتوجيه	0.95	0.92
<b>الدرجة الكلية</b>	<b>0.89</b>	

#### متغيرات الدراسة:

احتوت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: متغير المؤهل العلمي: وله فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا)
- متغير الخبرة: وله ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات)، (من 5 إلى أقل من 10 سنوات)، (من 10 فأكثر).
- المتغير التابع: تقدير المستجيبين لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية لنظام الجودة الشاملة في العاصمة عمان

#### إجراءات تنفيذ الدراسة:

- تحديد مجتمع الدراسة وحجم عينة الدراسة
- إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها
- وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في المديريات الآتية (القويسمة، ولواء ماركا، وسحاب، وناعور، ووادي السير، والموقر، والجيزة) وقد طلب من أفراد عينة الدراسة وضع إشارة (√) في المكان المناسب وفقاً لسلم (ليكرث الخماسي)، وقد أعطي البديل بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، وبدرجة كبيرة (4)، وبدرجة متوسطة (3) درجات، وبدرجة قليلة (2) درجتين، وبدرجة قليلة جداً (1) درجة واحدة.
- جمع البيانات ورصدها في جداول خاصة.
- تم عرض النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.
- ولأغراض تحليل البيانات استخدم الباحث ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات أداة الدراسة، وتم تصنيف (تقدير) الفقرات وترتيبها باعتماد المعايير وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{1.33}{3} = \frac{1-5}{3} = \text{الحد الأعلى - الحد الأدنى}$$

وبذلك تكون المستويات كالاتي:

- مستوى منخفض إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1)-(2.33).
- مستوى متوسط إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.34)-(3.67).
- مستوى مرتفع إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.68)-(5).

### المعالجات الإحصائية:

- تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل الإحصائي باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- للإجابة عن السؤال الأول ما مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية و فقرات المجالات.
  - للإجابة عن السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية عن مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟ فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات حسب متغير المؤهل العلمي وتحليل التباين الأحادي المتعدد وتم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق. اما متغير الخبرة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تحليل التباين الأحادي المتعدد لمتغير الخبرة والدرجة الكلية واستخدم معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ الفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد ثبات أداة الدراسة ومعامل الاتساق الداخلي

### نتائج الدراسة:

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت الى تعرف مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات، من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي.

**السؤال الأول: ما مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب وتحديد مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (3) ذلك



**الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات للدرجة الكلية والمجالات مرتبة تنازلياً**

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	الرقابة والمتابعة	4.51	0.51	1	مرتفع
4	التقويم	4.47	0.49	2	مرتفع
3	التوجيه	4.43	0.56	4	مرتفع
2	التنظيم	4.42	0.48	3	مرتفع
1	التخطيط	4.41	0.49	5	مرتفع
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>4.45</b>	<b>0.44</b>		<b>مرتفع</b>

يتضح من الجدول (3) أن درجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة كان مرتفعاً، إذ بلغ قيمة المتوسط الحسابي له (4.45) بانحراف معياري (0.44) وجاءت مجالات الأداة في المستوى المرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.41-4.51) وجاء في الرتبة الأولى مجال الرقابة والمتابعة وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (4.51) بانحراف معياري (0.51)، وجاء في الرتبة الثانية مجال التقويم وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (4.47) بانحراف معياري (0.49)، وجاء في الرتبة الثالثة مجال التوجيه وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (4.43) بانحراف معياري (0.56)، وجاء في الرتبة الرابعة مجال التنظيم وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (4.41) بانحراف معياري (0.49) وكانت الرتبة الخامسة لمجال التخطيط، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (4.41)، بانحراف معياري (0.49)،

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟**

المؤهل العلمي: احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات حسب متغير المؤهل العلمي، والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

**الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لإدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات للمجالات حسب متغير المؤهل العلمي**

المجال	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط	بكالوريوس	72	4.42	0.51
	دراسات عليا	14	4.38	0.45
	المجموع	86	4.41	0.49
التنظيم	بكالوريوس	72	4.45	0.48

0.46	4.30	14	دراسات عليا	التوجيه
0.48	4.42	86	المجموع	
0.59	4.43	72	بكالوريوس	
0.44	4.42	14	دراسات عليا	التقويم
0.56	4.43	86	المجموع	
0.49	4.49	72	بكالوريوس	
0.49	4.38	14	دراسات عليا	الرقابة والمتابعة
0.49	4.47	86	المجموع	
0.51	4.52	72	بكالوريوس	
0.52	4.47	14	دراسات عليا	
0.51	4.51	86	المجموع	

يتضح من الجدول (9) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية ومستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات للمجالات حسب متغير المؤهل العلمي.

**الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في**

**العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات للمجالات حسب متغير الخبرة**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المجال
0.34	4.53	28	أقل من 5 سنوات	التخطيط
0.56	4.36	35	5-10 سنوات	
0.54	4.36	23	10 سنوات فأكثر	
0.49	4.41	86	المجموع	
0.39	4.41	28	أقل من 5 سنوات	التنظيم
0.49	4.40	35	5-10 سنوات	
0.55	4.46	23	10 سنوات فأكثر	
0.48	4.42	86	المجموع	
0.57	4.47	28	أقل من 5 سنوات	التوجيه
0.58	4.37	35	5-10 سنوات	
0.54	4.48	23	10 سنوات فأكثر	
0.56	4.43	86	المجموع	
0.39	4.58	28	أقل من 5 سنوات	التقويم
0.51	4.32	35	5-10 سنوات	

0.51	4.55	23	10 سنوات فأكثر	الرقابة والمتابعة
0.49	4.47	86	المجموع	
0.40	4.62	28	أقل من 5 سنوات	
0.54	4.37	35	5-10 سنوات	
0.55	4.60	23	10 سنوات فأكثر	
0.51	4.51	86	الكل	

يظهر الجدول (10) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لمستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال

الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات حسب متغير الخبرة.

### مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات؟

أظهرت النتائج أن التقدير الكلي لدرجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات بمستوى مرتفع، ويعزى ذلك لاهتمام مديرات رياض الأطفال بمرحلة رياض الأطفال حيث تشكل اللبنة الأساسية لبناء شخصية الطفل ووعيه بأهمية هذه المرحلة والحرص على تجويد خدماتها ودور الجودة الشاملة في تحسين العمل والإنتاج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية عن مستوى تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير: المؤهل العلمي؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على جميع المجالات تعزى لمتغير المؤهل العلمي ويعزى ذلك إلى أن المعلمات، جميعهن لديهن نظرة ايجابية لتطبيق نظام الجودة الشاملة في رياض الأطفال، وجميع المعلمات يشتركن بالرأي بضرورة تدريب مديرات رياض الأطفال على تطبيق نظام الجودة الشاملة لما في ذلك من دور كبير في نجاح عملهن وتحسين أداء رياض الأطفال كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على جميع المجالات تعزى لمتغير الخبرة ويعزى ذلك إلى أن جميع المعلمات بغض النظر عن خبرتهن مشتركات في أهدافهن التي تؤدي بمؤسساتهن التربوية إلى بر الأمان والسير إلى طريق النجاح والتقدم وتعزى هذه النتيجة إلى أن متغير الخبرة ليس من المتغيرات المؤثرة في إدراك هذه الممارسة الإدارية.

### التوصيات:

توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- أن نتائج درجة تطبيق مديرات رياض الأطفال الحكومية في العاصمة عمان لنظام الجودة الشاملة مرتفعاً، ويوصى بالمحافظة على هذا المستوى وتعزيز المديرات بدورات إنعاشيه لهذا النظام وتدريب المديرات الجدد.
- يجب ان يتم تطبيق مبادئ نظام الجودة الشاملة على كافة المراحل التعليمية وذلك من اجل تحسين المخرجات.
- تدريب مديرات رياض الاطفال وتطويرهن مهنيًا، توعيتهم بأهمية تطبيق مبادئ نظام الجودة الشاملة

- إجراء المزيد من الدراسات حول مستوى نظام الجودة الشاملة في محافظات مختلفة ولمجالات مختلفة ذلك لقلة الدراسات التي تناولت الموضوع.

### قائمة المراجع:

#### المراجع العربية

- البدرى، طارق عبد الحميد، (2010). إدارة دور الحضانه ورياض الأطفال، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- بودقة، سناء، والحولي، عليان، وصبح، فاطمة، والظهاوي، جميل، وأحمد، ياسر، (2006). دراسة تقييمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة: مجلة الجامعة الإسلامية، 2(15)، 925-978
- حجي، احمد وطلبة، ابتهاج(2007) إدارة دور الحضانه ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الزهراء.
- الحداد، عاطف، (2009). إدارة الجودة الشاملة، عمان: دار الفكر للطباعة.
- الحريري، رافده، (2002). نشأة وإدارة رياض من المنظور الإسلامي العلمي، الرياض: مكتبة العبيكان، ط1
- حسن، داليا، (2008)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي المصري في ضوء الفكر الإداري المعاصر، جامعة قناة السويس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، مصر.
- حسين، سلامة، (2004)، اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، عمان: دار الفكر العربي
- الزهيرى، محمد، (2008)، تطبيق إدارة الجودة الشاملة بأندية الحاسب الآلي بإدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة – المكاتبية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- السعد، رضا، والباز، أحمد ماهر، (2010). معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال، القاهرة: دار التعليم الجامعي ط1.
- السعود، راتب، (2002). إدارة الجودة الشاملة: نموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن: مجلة جامعة دمشق، 2(18): 104-55
- الشريف، عبد القادر، (2014). ادارة رياض الاطفال وتطبيقاتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الصليبي، محمود، (2008). الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفق نظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لمعلميهم، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- طاهر، علوي، (2007). النموذج القيادي التربوي الإسلامي، عمان: دار المسيرة.
- عبد الحي، رمزي، (2007). تقييم آدا الإدارة الجامعية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- عبود، عبد الغني، والضحاوي، بيومي، وسلامة، عادل، وبكر، عبد الجواد (2000). التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيدلوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، فاطمة، (2007). الكفايات التربوية اللازمة لتقديم المفاهيم الدينية للطفل لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

- العويسي، رجب، (2009). ثقافة الإدارة المدرسية باستخدام معايير جودة أداء العاملين بالمؤسسات التربوية، كلية التربية، مجلة وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، العدد 25.
- الغامدي، عادل، (2009). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، علي، (2007). تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء مواصفة الدولية للجودة ISO9002، (دراسة مقدمة لمؤتمر الجودة في التعليم العام)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.
- قاسم، مجدي. (2011). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم وثيقة رياض الأطفال، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لجمهورية مصر العربية، الإصدار الثالث.
- القرعان، احمد خليل، (2004). الطفولة المبكرة، عمان: دار الاسراء للنشر والتوزيع.
- قهوجي، نهلة، (2012). فعالية تعريب وتقنين مقاييس لتقويم الجودة الشاملة لرياض الأطفال. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الكبيسي، لولوة، (2011). أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال بدولة قطر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة البريطانية العربية، قطر.
- كحيل، أمل عثمان، (2007). إستراتيجية مقترحة لتطوير إدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث، القاهرة، مصر.
- محجوب، بسمان، (2007). إدارات الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية. (دراسة تطبيقية لكليات العلوم الإدارية والتجارة)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر.
- محمدي، نرمين، (2004). الإشراف التربوي في رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- مراد، سمير، (2011). توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة: مجلة العلوم الإنسانية والآداب، 4(33):137-157.
- مطر، داليا (2004)، تطوير إدارة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قناة السويس، القاهرة، مصر.
- الناشف، هدى، (2005)، رياض الأطفال ط4، القاهرة: دار الفكر العربي
- الناشف، هدى، (2009)، تربية الطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهندي، وحيد، (2003)، عرض نقدي لكتاب إستراتيجية الإدارة اليابانية، مجلة الإدارة العامة، 4(41): 794-795
- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد " دليل أدوات التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم العام، كيفية إعداد المؤسسة أدوات جمع البيانات"، الإصدار الثالث، 2011. <http://naqaae.eg>
- وزارة التربية والتعليم المملكة الاردنية الهاشمية. (2012). دليل نظام الجودة لرياض الأطفال الحكومية، مديرية إدارة الرقابة والتفتيش وتوكيد الجودة، الإصدار الثاني

## المراجع الأجنبية

- Bin Tarif, A. (2013). The relationship between mentoring and career development of higher education faculty members, *College Student Journal*, 47(4):703-7015
- Daniel, D. (2007). "Best practices for education reform in Japan": Principles and Priorities, 03/09/2007, At weep site: <http://www.glocom.org/opinionsessays/200206-dolan-best/index.html>.
- Engle, J., Mc Eltanin. & Lasky. (2011). Presence and quality of kindergarten children's friendships: Concurrent and longitudinal associations with child Adjustment in the early school years. *National Center for Biotechnology Information, U.S. National Library of Medicine*, 20(4): 365-386.
- Florence, O & emote K.A. (2009). Assessment of quality in early childhood education in Ekiti – State Nigeria. *World Applied Sciences Journal*: 7(5): 683-688.
- Foremen, Karakas. & Basant. (2009). Total quality management practices in Turkish primary schools. *Quality assurance in education: An International Perspective*, 17(1): 30-44.
- Francisco, A & Arias & Villers, R. (2005). Quality early childhood education in Costa Rica Policy, practice, Outcomes and Challenges, *Early Years*: 25(2): 111-125.
- Krejeter's. & Morland's. (1970). Deterring sample size for research *Deterring and Psychological Measurement*, 30(3) 607-610
- Kylie, V. & Thomson (2009). Improving processual quality in early education and care: Process findings from the evaluation of the benevolent society's partnerships in early education program. *Australasian Journal of Early childhood*: 34(1) 53-61.
- Moura, P. & Saraiva, P. (2001). The development of an ideal Kindergarten through Concept Engineering quality function Deployment. *Total Quality Management*; 14 (3): 365-372.
- Painter. & Howes. (2005). Features of pre-kindergarten programs, classrooms, and teachers: Do they predict observed classroom quality and child-teacher Interactions. *Applied Developmental Science*, 9(3): 144-159.
- Seplocha, H. & Strasser. (2008). A snapshot of quality in Abbott kindergarten classrooms. *William Paterson University*.

- Weems. & Jingle. (2014). Research on education quality of Chinese kindergartens: Current situation and enlightenment. Asian Social Science, 10(18):2017-2027
- Youth. & Chunga. (2013). Quality management in primary schools. International Education Research, 1(4): 16-31.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ ناديا عودة الله مرجي الهملان، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن  
The extent to which modern science curricula include environmental awareness from the  
viewpoint of science teachers in the Central Region in Jordan

الباحثة/ نهاوند نواف عبد الحميد محمود  
وزارة التربية والتعليم الاردنية

### المخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن، ومعرفة إن كان هناك فروق في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي وللإجابة عن هذه الأسئلة تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (27) فقرة موزعة الى أربعة أبعاد. وتكونت عينة الدراسة من (133) من معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن في العام الدراسي (2021/2020). تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد جمع البيانات تم إدخالها إلى الحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبناءً على ما توصلت له الدراسة من نتائج فقد أوصت الباحثة بالاهتمام الجيد بالمفاهيم العلمية في المناهج الدراسية والعمل على تعديل المناهج باستمرار لمواكبة التقدم العلمي وإضافة الأنشطة البيئية للمناهج التي تزيد من مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة.

**الكلمات المفتاحية:** مناهج العلوم الحديثة، الوعي البيئي، معلمي العلوم، اقليم الوسط بالأردن.

### Abstract

This study aimed to identify the extent to which modern science curricula include environmental awareness from the viewpoint of science teachers in the Central Region in Jordan, and to find out whether there are differences in the extent to which modern science curricula include environmental awareness from the viewpoint of science teachers in the Central Region in Jordan due to variables: gender, Academic qualification In order to answer these questions, a questionnaire was constructed to collect data from the study sample. It included (27) items distributed into four.



The study sample consisted of (133) science teachers in the Central Region in Jordan in the academic year (2020/2021). They were chosen randomly, and after data were collected, they were entered into the computer to be processed by the Statistical Program for Social Sciences (SPSS), and based on the results of the study,

the researcher recommended good attention to scientific concepts in the school curricula and to work on constantly modifying the curricula to keep pace with scientific progress and adding activities. Environmental curricula that increase students' environmental awareness.

**Keywords:** modern science curricula, environmental awareness, science teachers, the Central Region, Jordan

### المقدمة:

تشهد التربية العلمية بشكل عام وتدريب العلوم بشكل خاص اهتماماً كبيراً -محلياً وعربياً وعالمياً- وتطوراً مستمراً نحو الأفضل، لمواكبة خصائص الألفية الثالثة ومتطلباتها وتحدياتها المستقبلية الصعبة، ويأتي تطوير مناهج العلوم ضمن هذه التحديات مما يتطلب إعادة التفكير فيها وإعادة تنظيمها وبنائها وإعادة صياغة أهداف التربية وتدريب العلوم.

إن حماية البيئة والعناية بها مهمة ترتبط وثيق الارتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية وفي هذا المضمار فإن للتربية البيئية دور كبير في نشر وخلق الوعي والثقافة البيئية وبالتالي حماية البيئة ورعايتها وتحسينها وتطويرها.

ومن هنا نجد أن مناهج العلوم الحديثة للمراحل التعليمية المختلفة قد اتخذت المنحنى البيئي منطلقاً لها على الرغم من ضالة المشكلات البيئية التي أثرت على حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتأهيل البيئي الذي تكاد تفقده هذه المناهج مما سبب هذا في ملائمة هذه المناهج للمتغيرات الحاصلة في المجتمع الأردني.

ويجب أن يتم غرس التربية البيئية من خلال النظام المدرسي ابتداءً من مرحلة ما قبل الأساسية وحتى الجامعة، ومن خلال البرامج المختلفة للشباب والكبار في المؤسسات غير الرسمية ليكون الوعي البيئي شاملاً للمجتمع بكافة المستويات.

وتمثل حاجات الوعي البيئي في المنهج الدراسي شعور المربين بضرورة ارتباط المنهاج الدراسي بحاجات الفرد والمجتمع وفقاً للتغيرات في ظروف البيئية من أجل الاستخدام الأمثل لمواردها واكتساب المتعلم للقيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات المناسبة.

"لم يعد من المستطاع حل مشكلاتنا البيئية بجهود ارتجالية وإنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسة الصحيحة والتخطيط السليم، وهذا لا يكون من خلال الهدف أو المعلومات وحدها، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان من مهارات واتجاهات وما يستخدمه من أسلوب تفكير في تفاعله مع البيئة". (بدران والديب، 1996)

### مشكلة الدراسة:

يعاني معظم الطلاب من قلة مستوى الوعي البيئي وذلك يعود إلى دور المناهج الدراسية في نشر الوعي البيئي وتعتبر مشكلة تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة من المشكلات ذات الأهمية على النظام التعليمي بصفة خاصة والبيئة بصورة عامة

لأنها تؤدي إلى المخاطر البيئية المختلفة مثل التلوث البيئي وانتشار الأمراض المعدية والاستهلاك المتزايد للموارد الطبيعية وغيرها من المشكلات البيئية المختلفة.

وهنا كانت الحاجة ضرورية وماسة إلى إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والواعي لما يواجهه من مخاطر بيئية تهدد مصيره والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب عليها والحد منها مما دعت الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية للتعرف على مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة على الوعي البيئي.

ومن أجل الوصول إلى مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن قامت الباحثة بصياغة الأسئلة التالية:

- ما مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن.
- هل يوجد أثر يعزى لمتغير الجنس في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر المعلمين في اقليم الوسط بالأردن.
- هل يوجد أثر لمتغير المؤهل العلمي في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر المعلمين في اقليم الوسط بالأردن.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن.
- معرفة إذا كان هناك فروق في مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس في اقليم الوسط بالأردن تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي).
- إثارة الاهتمام لدى العاملين والمهتمين بالعملية التربوية في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من جهة نظر معلمي العلوم.

#### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

#### حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** أجريت هذه الدراسة في اقليم الوسط بالأردن.
- **حدود بشرية:** أجريت هذه الدراسة على معلمي العلوم في مدارس اقليم الوسط بالأردن.
- **حدود زمنية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسعى للتعرف إلى مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة. وتتضح أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت موضوع مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن، كما من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة في التخطيط لإعداد الدورات التربوية والتي تعمل على تحسين مناهج العلوم الحديثة لكي يزداد مدى الوعي البيئي لدى المعلمين ومن ثم نقلها للطلاب. كما أن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات والأبحاث وتناول متغيرات أخرى لم تتناولها الباحثة.

### مصطلحات الدراسة:

- **المناهج:** ويعرف (الخطيب) المناهج على أنه " نظام متكامل بعناصره الوظيفية جميعها، ويكون وثيقة رسمية يحدد فيها محتوى المادة التعليمية، ومنظومة المعارف وحجمها والمهارات والخبرات التي يجب إكسابها للطلاب خلال عام دراسي معين، أو مرحلة دراسية مع منطوية بنيتها وأسلوب عرضها والخطة الزمنية المخصصة لتدريسها، وذلك انطلاقاً من الأهداف التربوية). لتدريس هذه المادة التي تنصدر المناهج (الخطيب، 1984)
- **الوعي البيئي:** ويعرف (العجوز) الوعي البيئي على أنه " الإدراك التام القائم على المعرفة بضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية والمشكلات البيئية مع اقتراح أنسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات ". (العجوز، 1990)

### الدراسات السابقة:

**دراسة (شهادة، 1992):** أجرى شاهده دراسة تهدف إلى قياس مدى وعي المعلمين ذوي التخصصات المختلفة بمشكلات التلوث البيئي، ولتحقيق الهدف أعد الباحث اختبار الوعي بمشكلات تلوث البيئة من نوع الاختيار من متعدد مكون من (58) سؤالاً. وطبقه على عينة قوامها (300) معلم ذوي تخصصات مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن معلمي العلوم كان ترتيبهم الأول في حين كان ترتيب معلمي الرياضيات الأخير على الاختبار المعد، وأوصت الدراسة بوضع استراتيجية شاملة لتنمية الوعي بمشكلات التلوث البيئي على جميع الأصعدة.

**دراسة (عبد اللطيف، 1995):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى التنور البيئي لدى معلمي العلوم، وعلاقتها بتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في ضوء قائمة من المفاهيم والمخاطر البيئية، كما أعد مقياساً للاتجاهات البيئية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وطبق الدراسة على عينة قوامها (216) معلماً. حيث أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية يقل عن حد الكفاية (75%)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المعلمين الأكثر تنوراً والأقل تنوراً في الاختبار والمقيس لصالح تلاميذ المعلمين الأكثر تنوراً.

**دراسة (درويش ونشوان، 2001):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أبعاد التنور البيئي التي يجب أن يلم بها طلاب كليات التربية بالجامعات في محافظات غزة وإلى التعرف إلى أي مدى يؤثر مقرر التربية البيئية على مستويات التنور البيئي لطلاب كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة واتجاهاتهم نحو البيئة وإلى التعرف إلى مستوى التنور البيئي لطلاب كلية التربية بجامعة الأزهر في كل بعد من أبعاد مقياس التنور البيئي، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي،

وأعدا مقياسا للتطور البيئي ومقياسا للاتجاهات البيئية ولقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالب وطالبة . ولقد كانت نتائج الدراسة كما يلي: أبعاد التنور البيئي تتمثل في (المعرفة البيئية، التعامل مع موارد البيئة، فهم المشكلات البيئية والمساهمة في حلها، حماية البيئة والمحافظة عليها)، نمو مستوى التنور البيئي لدى الطلبة نتيجة لدراساتهم مقرر التربية البيئية، لا يوجد أثر لمقرر التربية البيئية في نمو الاتجاهات البيئية لطلاب كلية التربية- جامعة الأزهر بغزة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة (133) من معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (1)، (2)، تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

#### جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
54	72	ذكر
46	61	انثى
<b>100</b>	<b>133</b>	<b>المجموع</b>

#### جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الخبرة
20	27	دبلوم
56	74	بكالوريوس
24	32	ماجستير
<b>100</b>	<b>133</b>	<b>المجموع</b>

### منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

### أداة الدراسة:

اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (27) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (3).

**جدول رقم (3): فقرات الاستبانة تبعا لأبعاد الدراسة**

#	الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات
1	الأهداف	7	7-1
2	المحتوى	8	15-8
3	الأنشطة	6	21-16
4	التقويم	6	27-22
	<b>المجموع</b>	<b>27</b>	

**صدق الأداة:**

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين في وزارة التربية والتعليم الأردنية وأوصوا، بصلاحيتهما بعد إجراء التعديلات عليها وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

**ثبات الأداة:**

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة (كرونباخ ألفا) لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.91) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

**المعالجة الإحصائية:**

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت).

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق جداً)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض جداً)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

**جدول رقم (4): ميزان النسب المئوية للاستجابات**

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جداً
من 50%-59%	منخفضة
من 60%-69%	متوسطة

مرتفعة	من 70% - 79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (5، 6، 7، 8) النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج

(1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (الأهداف)

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	يحدد المنهاج مشكلات البيئة التي تتعلق بالنظام البيئي.	4.00	80	مرتفعة جدا
2	يوجه المنهاج أسئلة عن العوامل الطبيعية المسؤولة عن المشكلات البيئية بتأثير الطبيعة.	3.91	78.18	مرتفعة جدا
3	يبرز المنهاج العوامل البشرية المسؤولة عن المشكلات البيئية بتأثير الإنسان	3.88	77.57	مرتفعة
4	يحدد المنهاج مفهوم نظام اليايس والماء كفرع من النظام البيئي	4.06	81.21	مرتفعة جدا
5	يقترح المنهاج حلولاً لبعض مشكلات البيئة البشرية	3.85	76.96	مرتفعة
6	يحث المنهاج الجديد على استخدام الطرق والوسائل التي تهدف إلى حماية البيئة من الإخلال بمقومات التوازن البيئي	3.94	78.78	مرتفعة
7	يتضمن منهاج العلوم الحديث أمثلة لموارد البيئة الطبيعية المتجددة	4.09	81.81	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.96</b>	<b>79.22</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في إقليم الوسط بالأردن على بعد الأهداف كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1، 2، 4، 7) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (3، 5، 6) حيث كانت نسبتها المئوية من (70% - 79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (79.22%).

(2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (المحتوى)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
8	يحتوي مادة تحدد موارد البيئة الطبيعية	3.85	76.96	مرتفعة
9	يشمل منهاج العلوم على المعلومات المتعلقة بمكونات نظام اليايس	3.82	76.36	مرتفعة
10	يصنف المنهاج المعلومات المتعلقة بعناصر النظام البيئي	3.91	78.18	مرتفعة

مرتفعة	72.72	3.64	يرشد منهاج العلوم الحديث إلى استخدام موارد البيئة المتوافرة الضرورية للإنسان بصورة واعية	11
مرتفعة	70.90	3.55	يلخص منهاج الحديث بعض العوامل المسؤولة عن النمو السكاني، مثل: المواليد، الهجرة.	12
متوسطة	66.66	3.33	يرتب منهاج الحديث أنماط استهلاك الإنسان لموارد البيئة الطبيعية.	13
مرتفعة	72.12	3.61	يستعرض منهاج الحديث معلومات عن أساسيات التوازن في الطبيعة مثل: دورة الماء، دورة الكربون، ودورة النيتروجين، ودورة الأكسجين	14
مرتفعة	74.54	3.73	يذكر منهاج الحديث بعض السلبيات لاستخدام التقنيات في البيئة.	15
مرتفعة	73.56	3.68	<b>الدرجة الكلية</b>	

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن مدى تضمن منهاج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في إقليم الوسط بالأردن على بعد المحتوى كانت مرتفعة على الفقرات (7، 8، 9، 10، 12، 11، 14، 15) حيث كانت نسبتها المئوية من (70% - 79%) وكانت متوسطة على الفقرة (13) حيث كانت نسبتها المئوية (66.66%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (73.56%).

(3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (الأنشطة)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
16	يوضح منهاج الحديث بعض الأساليب المفيدة للمحافظة على موارد البيئة الطبيعية (المتجددة، غير المتجددة).	4.03	80.60	مرتفعة جدا
17	يتعارض منهاج العلوم الحديث مع السلوك الخاطئ نحو البيئة.	3.42	68.48	متوسطة
18	يحسن منهاج العلوم الحديث من تقدير القيم الاجتماعية التي تدعو إلى معالجة المشكلات البيئية	3.79	75.75	مرتفعة
19	يتطرق منهاج العلوم الحديث للنصوص الشرعية (الآيات، الأحاديث) التي تدعو إلى المحافظة على البيئة من المشكلات البيئية التي تحدث بفعل تدخل الإنسان.	3.42	68.48	متوسطة
20	توجد في منهاج العلوم الحديث فقرات تدعو إلى تعديل سلوك الطلبة بقصد حماية البيئة المحلية.	3.52	70.33	مرتفعة
21	يقيم منهاج الحديث للعلوم بعض القرارات البيئية الصادرة بحق البيئة، سواء على مستوى المدرسة، أو المجتمع.	3.42	68.48	متوسطة
<b>الدرجة الكلية</b>		<b>3.60</b>	<b>72.02</b>	<b>مرتفعة</b>

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن مدى تضمن منهاج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في

اقليم الوسط بالأردن على بعد الأنشطة كانت مرتفعة جدا على الفقرة (16) حيث كانت نسبتها (80.60%) وكانت مرتفعة على الفقرات (18، 20) حيث كانت نسبتها المئوية من (70% - 79%) وكانت متوسطة على الفقرات (17، 19، 21) حيث كانت نسبتها المئوية من (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (72.02%). (4) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (التقويم)

**جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع**

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
22	يقيم هذا المنهاج بعض القرارات الصادرة بخصوص البيئة سواء في المدرسة، أو المجتمع.	3.45	69.09	متوسطة
23	يفرق المنهاج بين مصادر أشكال الإخلال بتوازن النظام البيئي، مثل: مصادر تلوث الماء، مصادر تلوث الهواء.	3.88	77.57	مرتفعة
24	يقدم المنهاج أمثلة لتلوث النظام البيئي، مثل: تلوث الماء، تلوث الهواء، تلوث الغذاء، تلوث التربة	4.21	84.24	مرتفعة جدا
25	يقيم المنهاج الحديث مدى تأثير الإنسان في تغيير النظام البيئي.	4.03	80.60	مرتفعة جدا
26	يستشهد المنهاج الحديث بأمثلة لأنماط استهلاك الإنسان لموارد البيئة الطبيعية	3.82	76.36	مرتفعة
27	يذكر المنهاج الحديث بأن مسؤولية اتخاذ القرار البيئي منوطة بجهات معينة، مثل المستهلك، المؤسسات العامة، المؤسسات الخاصة.	3.55	70.90	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.82</b>	<b>76.46</b>	<b>مرتفعة</b>

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن على بعد التقويم كانت مرتفعة جدا على الفقرات (24، 25) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (23، 26، 27) حيث كانت نسبتها المئوية من (70% - 79%)، وكانت متوسطة على الفقرة (69.09%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (76.46%). (5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

**جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات**

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	الأهداف	3.96	79.22	مرتفعة
2	المحتوى	3.68	73.56	مرتفعة
3	الأنشطة	3.60	72.02	مرتفعة



مرتفعة	76.46	3.82	التقويم	4
مرتفعة	<b>75.31</b>	<b>3.77</b>	الدرجة الكلية	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في إقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الأبعاد كافة حيث كانت نسبتها المئوية من (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75.31%).

وتعزو الباحثة ذلك لعدة أسباب وهي:

- المنهاج الأردني منهاج حديث حيث بدا في إدخال المفاهيم والمصطلحات البيئية وتوضيحها وكذلك تم التطرق في مناهج العلوم الحديثة إلى جميع المستويات الدراسية للتصرفات السلبية والخاطئة اتجاه البيئة والعمل على تصحيح هذه التصرفات وهذا يؤدي إلى تعزيز الطلاب وامتلاكهم لقواعد التصرف السليم اتجاه البيئة.
  - اهتمام معلمي العلوم بالمحتوى وعرضها على الطلبة بطرق مختلفة وبسيطة والعمل على توضيح جميع الأفكار والمفاهيم البيئية وربطها بالواقع من خلال النشاطات العلمية.
  - استخدام الأنشطة اللاصفية كالرحلات العلمية والنوادي... الخ والتي تعمل على تطوير مهارات الطلبة لما تعلموه في المناهج الدراسية وتعزيز تصرفاتهم.
- ومن خلال النظر إلى نتائج الدراسة نلاحظ أن استجابة عينة الدراسة كانت مرتفعة على بعد الأهداف التي تعود للمنهاج وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى كون المنهاج الأردني منهاج جديد وخضع لتغيرات وتعديلات عديدة ولا يزال بحاجة إلى إعادة تطوير ليلائم طبيعة التقدم العلمي والتكنولوجي بحيث يتضمن أمثلة واقعية توضح الصورة الحالية من أجل ربط المحتوى الدراسي بواقع البيئة المحلية التي يعيش فيها الطلاب.
- ويعمل المنهاج على تحقيق وعي بيئي متقدم حيث يعمل على ترسيخ الأفكار والمهارات البيئية المختلفة في مجال الحفاظ على بيئة نظيفة ومرتبطة وجميلة والأساس هنا المعلم والوسيلة هي المناهج الحديثة.
- وفيما يتعلق بالبعد الثاني (المحتوى) فقد كانت استجابة العينة على هذا البعد مرتفعة وترى الباحثة أن سبب ذلك هو أن مناهج العلوم الحديث يعرض المادة بشكل سهل ومبسط وذلك يعود بالنفع على الطلاب بالإضافة إلى عرض الصور التوضيحية والمفاهيم والمصطلحات العلمية بشكل واضح.
- أما بالنسبة للأسباب المتعلقة بالبعد الثالث (الأنشطة) فقد كانت النسبة المئوية لهذا البعد مرتفعة أيضا وتعزو الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى احتواء مناهج العلوم الحديثة على العديد من الأنشطة الصفية واللاصفية والتي تعمل على تطبيق ما تم تعلمه في الكتاب المدرسي على أرض الواقع وذلك على عدة أوجه منها أنشطة المختبرات والرحلات المدرسية والتعليمية والتي تعمل على ترسيخ التصورات الإيجابية لدى الطلاب تجاه البيئة.
- إما بالنسبة للبعد الرابع والأخير وهو بعد التقويم حيث كانت النسبة المئوية لهذا البعد مرتفعة أيضا وهذه يعود إلى أن المعلم يقوم بالتغذية الراجعة في نهاية كل وحدة دراسية بالإضافة إلى استخدام أسلوب التعزيز وأسلوب المكافئة وتقويم السلوك الجيد حيث أدى ذلك إلى تكون مهارات إيجابية لدى الطلبة.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجداول (9)، (10)، تبين نتائج فحصها.

**نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجداول رقم (9) يبين النتائج

#### جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

رقم	الأبعاد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1-1	الأهداف	4.0084	.39920	3.9107	.28985	.808	.426
2-2	المحتوى	3.6250	.71807	3.7344	.29887	-.577	.570
3-3	الأنشطة	3.5490	.75177	3.6563	.31896	-.539	.595
4-4	التقويم	3.8922	.61785	3.7500	.36004	.813	.423
	الدرجة الكلية	3.7686	.57653	3.7628	.21798	.039	.969

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد كافة حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معلمي العلوم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً فإن موضوع الوعي البيئي يحظى باهتمامهم جميعاً ويعملون على توضيحه وعرضه بصورة صحيحة لجميع الطلاب لما له من أهمية كبيرة في الممارسات اليومية الاعتيادية حيث يعتبر هذا واجباً دينياً ووطنياً والحفاظ على البيئة مهم وضروري حيث إنها بيئتنا جميعاً وهذا يكون بتربية النشء على السلوك السليم والإيجابي وهذا يهم الجميع أما بالنسبة للبعد الثاني وهو الطالب كذلك ينطبق عليه الوضعية نفسها. وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة إهرليش (Ehrlich، 1979)

**نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟ لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجداول (10) يبين النتائج

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأهداف	بين المجموعات	.021	2	.011	.082	.921
	داخل المجموعات	3.868	130	.129		
	المجموع	3.889	132			
المحتوى	بين المجموعات	.470	2	.235	.766	.474
	داخل المجموعات	9.218	130	.307		
	المجموع	9.688	132			
الأنشطة	بين المجموعات	.558	2	.279	.828	.447
	داخل المجموعات	10.106	130	.337		
	المجموع	10.663	132			
التقويم	بين المجموعات	.317	2	.159	.603	.554
	داخل المجموعات	7.901	130	.263		
	المجموع	8.219	132			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.249	2	.124	.645	.532
	داخل المجموعات	5.783	130	.193		
	المجموع	6.031	132			

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر معلمي العلوم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد كافة حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية. وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام معلمي العلوم كافة بالوعي البيئي بغض النظر عن مؤهلهم العلمي ومن ناحية أخرى فإن معظم عينة هذه الدراسة من حملة البكالوريوس فذلك يمكن أن تنعكس استجاباتهم على بقية أفراد العينة ومن الجدير ذكره أن جميع معلمي العلوم بشكل خاص وباقي المعلمين بشكل عام أصبحوا على دراية بأهمية تضمن الوعي البيئي في المناهج بحيث عملوا على عرضها وتوضيحها بصورة إيجابية أثناء الحصص الدراسية في داخل البيئة التعليمية ومن خلال الندوات والمحاضرات التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الخاصة والمحلية بالإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة ودورها في نشر الوعي البيئي. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (شهد، 1992).

#### التوصيات:

- الاعتناء بمفاهيم الوعي البيئي على مستوى المناهج الدراسية المقررة وذلك من خلال طلب آراء معلمي العلوم عند بناء المناهج الدراسية أو إعادة النظر في محتوياتها أو عند التخطيط للأنشطة الطلابية ذات الصلة بالبيئة.

- الارتفاع بوعي التلاميذ بالمفاهيم البيئية لتكن عند المستوى المرجو؛ ليأتي تأثيرهم بها وممارستهم لها بالصورة المرغوب فيها.
- إقامة دورات قصيرة الأمد لمعلمي العلوم؛ بقصد تعريفهم بأدوار تخصصاتهم نحو البيئة.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمي العلوم على استخدام أسلوب الدراسات البيئية؛ لتحقيق الوعي المعرفي السليم، والتأثر الوجداني الحسن والممارسة مرغوب فيها.
- التطوير المستمر للمناهج الدراسية لمواكبة تطورات العصر العلمي المعاصر.
- تضمن المناهج الدراسية اتجاهات ايجابية نحو البيئة.
- حث الأسرة على تقويم السلوك البيئي لأبنائهم وذلك في إطار التعاون المشترك مع المدرسة.
- عمل دراسة في مدى تضمن مناهج العلوم الحديثة للوعي البيئي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

### المراجع والمصادر:

#### المراجع العربية:

- ابن منظور: (1999). لسان العرب: بيروت، دار إحياء التراث العربي. مؤسسة التاريخ العربي. ط (3). باب النون: مادة نهج: الجزء: 14.
- أبو اللين، إيناس (2005) "مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- الإمام القرطبي: (2000) تفسير القرطبي. تحقيق أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط3، المجلد: 3.
- بابطين، هدى محمد حسين (2002) مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينة مكة المكرمة وجده، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية
- التربية البيئية-مرجع عن البيئة العالمية، برنامج التعليم البيئي، مركز علوم صحة البيئة والمهنة، جامعة بير زيت.
- الحصري، علي سير. العنزي، يوسف (2000) طرق التدريس العامة، الكويت، ط 1.
- سعادة، أحمد جودت. إبراهيم، عبد الله محمد، (2001)، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الشروق، عمان.
- مرعي، توفيق احمد، الحيلة، محمد محمود (2000) المناهج التربوية الحديثة مناهجها عناصرها أسسها عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة العربية السعودية.
- مصطفى، صلاح عبد المجيد (2000) المناهج الدراسية عناصرها وأسسها، وتطبيقاتها، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للطباعة والنشر.
- معروف، موفق عربي (2007) مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي بكليات التربية في الجامعات الأردنية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة.

#### المراجع الاجنبية:

- Barker،Robert (1987): Dictionary Social Work ، N.A.S.W. printec In، U.S.A.
- Disinger ، John (1996): Environmental education in K -12 curriculum، an overview، Ohio state University.

## دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر معلمي ومعلمات لواء الجيزة

### The role of the school principal in reducing school dropout during the Corona pandemic in Jordanian public schools from the viewpoint of the teachers of the Giza District

الباحثة/ هيفاء مكاون شبيب الخريشا

وزارة التربية والتعليم الاردنية

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر معلمي ومعلمات لواء الجيزة، ومعرفة إن كان هناك دور للأسرة في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس لواء الجيزة تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، العمر.

وللإجابة عن هذه الأسئلة بنيت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (31) فقرة موزعة الى بعدين. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، العمر على الأبعاد كافة وعلى الدرجة الكلية، وبناءً عليه فقد أوصت الباحثة القيام بدراسات من حين لآخر لتوفير قاعدة ما لكليات العلميات إحصائية عن نسب التسرب وأسبابه.

**الكلمات المفتاحية:** مدير المدرسة، التسرب المدرسي، جائحة كورونا، المدارس الأردنية الحكومية، لواء الجيزة.

#### Abstract

This study aimed to identify the role of the school principal in reducing school dropout during the Corona pandemic in Jordanian public schools from the viewpoint of the teachers of the Giza District, and to find out if there is a role for the family in reducing school dropout from the viewpoint of the teachers of Giza District schools due to variables: Gender, qualification, specialization, years of experience, age.

To answer these questions, a questionnaire was constructed to collect data from the study sample. It included (31) items distributed into two dimensions.

The results showed that there were no statistically significant differences in the role of the family in reducing school dropout from the Giza district schools from the teachers' and female teacher's point of view due to variables (gender, academic qualification, specialization, years of experience, age on all dimensions and on the total degree,

and accordingly it was recommended. The researcher conducts studies from time to time to provide a statistical information base on dropout rates and their causes.

**Keywords:** School Manager, school dropout, Jordanian public schools, Giza District.

### المقدمة:

تعاني الدول بعمامة والناس بخاصة من صراع دائم من أجل الارتقاء بمستوى التعليم لكل منها، إذ يشكل التعليم عاملاً أساسياً في تقدمها الاقتصادي والاجتماعي وغيره، وفي سبيل ذلك تجد أنها ترصد جزءاً كبيراً من ميزانياتها للارتقاء بالمستوى التعليمي لها، وهذا قد يكون على حساب أمور أخرى ولكننا نجد تفاوتاً بين الدول في حجم هذه النفقات مما ينعكس بشكل مباشر على مستوى تقدم هذه الدول ورفيها.

وبذلك فإن معظم الدول تولي التعليم أهمية كبيرة مما جعلها تستنزف جزءاً كبيراً من مواردها المالية وإمكاناتها البشرية، "حتى غدا قطاع التعليم من أوسع القطاعات في أي بلد كان نظراً لضخامة الأعداد العاملة فيه والمهمات الموكلة إليه" (أبو عسكر، 2009، ص2).

وبالرغم من حاجة المجتمع إلى جهود أفرادها إلا أننا نرى أن هناك نسبة من الطلاب لا بأس بها تنقطع عن الدراسة ولا تكمل مسيرتها الدراسية، ومشكلة من أكثر مشكلات النظام التعليمي، وهي مشكلة عالمية، تشكو منها الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم المتقدمة والنامية.

ولذا اهتم الكثير من الباحثين ورجال التربية والتعليم بمشكلة الهدر أو الفاقد التعليمي وذلك لما لها من أبعاد خطيرة اجتماعياً واقتصادياً وسلوكياً، حيث يشكل الهدر التعليمي خاصة في صورتيه: الرسوب والتسرب إهداراً حقيقياً للجهود التي تبذل في إطار تخطيط واضح المعالم، تقل آثارها وينخفض عائدها إلى الحد الذي لا يتيح الفرصة لوضع الخطط المرحلية المتكاملة بسبب انعدام الاستقرار الواقعي إضافة إلى عوامل الانحراف الناتجة عن ذلك التسرب، إذ يمثل التسرب طاقة معطلة وخطرة على أمن المجتمع، بما في تخريب اقتصاده، وإضعاف التماسك الاجتماعي والوحدة الثقافية بين أفراد المجتمع، وتقليل قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع، والمشاركة بفاعلية في مجالات التنمية (الحامد وآخرون، 2002م، ص334).

وعليه فإن دراسة التسرب في مدارس لواء الجيزة تعد أولوية من أوليات البحث العلمي نظراً لما يجلبه التسرب من آثار سلبية عديدة في جوانب الحياة الاجتماعية.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبين مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة دراسة (أبو غديين، 2004)، (الشخبي، 2002)، (أبو عسكر، 2009) أن تسرب التلاميذ من التعليم وغيابهم عن المدرسة يمثل مشكلة كبيرة،

وتعد من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهداراً تربوياً لا يقتصر أثره على الطالب فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد وتزيد التكاليف والاعتماد على الغير، كما يؤدي التسرب إلى خلق مشكلات متعددة خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر. الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانهزام الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين، مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه، وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للتلاميذ أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك آثارها السلبية في نفسية التلميذ وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

وتشكل مدير المدرسة دوراً مهماً في الحد من التسرب الدراسي من المدارس باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعمل على اكساب الناشئة المنظومة القيمة والأخلاقية للمجتمع.

وبناء على ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر معلمي ومعلمات لواء الجيزة؟ وينبع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  في استجابات المعلمين والمعلمات نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي في مدارس لواء الجيزة تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟
- ما واقع التسرب الدراسي في مدارس لواء الجيزة؟
- ما أسباب التسرب الدراسي في مدارس لواء الجيزة؟

### أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من المدارس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وتبدو أهمية البحث في جانبين هما:
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية هذا الموضوع على مستوى لواء الجيزة التي تهتم بتفعيل دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي.
  - تميزت هذه الدراسة بأنها الأولى التي أجريت في مدارس لواء الجيزة -في حدود علم الباحثة- التي تسعى لتفعيل دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر معلمي ومعلمات.
  - قد تسهم الدراسة الحالية في وضع خلفية نظرية حول دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي وبالتالي تسهيل على الباحثين المهتمين للرجوع إليها.

### أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:
- التعرف على دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي في مدارس لواء الجيزة.
  - الكشف عما إذا كان هناك فروق في استجابات المعلمين والمعلمات نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي في مدارس لواء الجيزة تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

- التعرف على الأسباب الرئيسية للتسرب الدراسي في مدارس لواء الجيزة.

#### حدود الدراسة:

- حد زمني: الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)
- حد مكاني: مدارس لواء الجيزة.
- حد بشري: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة من وجهة نظرهم.

#### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

#### مصطلحات الدراسة:

- الدور: الأعمال التي يمارسها الفرد نتيجة لإشغاله منصباً معيناً من أجل إحداث تغيير (أبو عسكر، 2009، ص10).
- التسرب: بأنه "ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها" (الغامدي، 2002، ص20).

#### الدراسات السابقة:

##### الدراسة العربية:

دراسة (أبو عرفة وآخرون، 2012) بعنوان: التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في مدارس القدس الشرقية، المسببات والدوافع. تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة مجتمعية هامة، ألا وهي ظاهرة تسرب طلبة المدارس في مدينة القدس. هدفت هذه الدراسة إلى تمحيص الأرقام للتعرف على حجم هذه الظاهرة والدوافع من وراء التسرب وسبل منع تفاقم هذه الظاهرة والحد منها ومعالجتها. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة موضحة لنتائج متداولة سابقة في مجال تسرب الطلاب من المدارس، ودلالات تلك الأرقام، ولاسيما التباين الكبير بينها، واستنتجت بالتالي النسبة ربما الأكثر قرباً إلى الواقع. حيث تزداد قضية التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا وتداعياتها الاجتماعية تعقيداً في القدس، فتعدد المرجعيات والسلطات التربوية في المدينة (إسرائيلية، حكومية فلسطينية، خاصة، ووكالة غوث إضافة إلى الشركات الخاصة)، والوضع السياسي والأمني في المدينة، وعمل بلدية القدس الغربية لأسرة الأجهزة الخدمائية بما فيها المدارس الخارجة عن نطاق ادارتها، تشكل كلها عوامل إضافية ضاغطة تؤثر في نسب التسرب من ناحية، ومحدودية الوقاية منها وعلاجها من الناحية الأخرى.



**دراسة (أبو عسكر، 2009) بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله"** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله، والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة ومعرفة أثر كل من سنوات الخدمة والمؤهل العلمي ومكان السكن على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر عينة الدراسة البالغ عددهم (68) مديرة أي ما نسبته (100%) من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي موظفًا استبانة واحدة كأداة للدراسة مكونة من (39) فقرة موزعة على مجالين هما المجال التربوي والمجال الاجتماعي إضافة إلى سؤال مفتوح حول سبل مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة التسرب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حصل المجال التربوي على المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.94%) والذي يبين قيام مديرات المدارس بواجبهن في كثير من الجوانب التربوية وهي مقبولة بالنسبة لأداء مديرات المدارس من أجل الحد من ظاهرة التسرب في المدارس الثانوية للبنات، وحصل المجال الاجتماعي على المرتبة الثانية بوزن نسبي (80.17%) والذي يبين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا وهو بحاجة إلى تفعيل، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والمديرية التي تتبع لها المدرسة، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بتوصيات تتعلق بالإدارة المدرسية منها تنظيم رحلات ترفيهية للطالبات وزيارة الأماكن الأثرية البارزة التي تتحدث عنها المناهج، وإشاعة جو المحبة والود بين المعلمات والطالبات.

**دراسة (قنديل، 2007) بعنوان: ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس واثارها السلبية.** هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة سلبية في الميدان التربوي في دولة الامارات العربية المتحدة: تعريفها، واسبابها، وآثارها، وتحليلها بناء على الاحصائيات السنوية التي تقوم بها وزارة التربية، وترصدها في نشراتها الإحصائية المختلفة، وسنحاول ان نستشرف بعض الحلول المقترحة للحد منها، وذلك من خلال السعي الى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على الأسباب والعوامل الحقيقية التي تقف وراء تسرب الطلبة من المدارس، وبحث فعالية بعض الإجراءات العلاجية التي تساعد على عودة المتسربين الى مقاعد الدراسة.

**دراسة (أبو غديين، 2004) بعنوان: "التسرب الدراسي في المرحلة الثانوية العامة الحكومية وعلاقته بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في محافظات غزة."** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى حجم التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية (2003). وفقا لإحصائيات وزارة (1999-2002) العامة الحكومية بمحافظة غزة للأعوام (1998) التربية والتعليم. كما وهدفت للكشف عن العوامل التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظر المديرين والمديرات، كذلك هدفت للكشف عن الاختلافات في درجة تقدير العوامل المؤدية للتسرب الدراسي يعزى للمتغيرات الآتية (الجنس.المؤهل العلمي.سنوات الخدمة.المنطقة) واستخدمت الباحثة.المنهج الوصف التحليلي. وتوصلت الى النتائج التالية: ارتفاع نسبة التسرب لدى الإناث عنه لدى الذكور/ الثانوية العامة، وتختلف استجابة أفراد العينة حول ترتيب العوامل المؤدية إلى التسرب وفقا لمتغيرات (الجنس.المؤهل العلمي.سنوات الخدمة.المنطقة). وأوصت الباحثة بإجراء دراسة حالة لبعض المدارس التي ترتفع فيها نسبة التسرب الدراسي، والمرونة في عودة المتسربين لمدارسهم بغض النظر عن الظروف، وإجراء دراسة لاحقة تعنى بالتسرب الدراسي من وجهة نظر المتسربين وأولياء الأمور والمرشدين التربويين.

**الدراسات الأجنبية:**

تقرير مؤسسة اوتشا (2011) بعنوان: Office for the Coordination of Humanitarian Affairs  
occupied Palestinian, UCHA, East Jerusalem: Key Humanitarian Concerns. تتركز التقرير الى وضع التعليم في القدس، وحدد ان اهم مشكلة هي النقص في عدد الصفوف المدرسية التي تقدر بنحو 1555 غرفة صفية. وتشير الأرقام التي اوردها لوجود 4555 طفل فلسطيني لا يحضرون إلى مدارسهم في القدس الشرقية بسبب عدم توفر غرف صفية تستطيع استيعاب الطلاب في المدارس الحكومية، وفي ذات الوقت، لا يستطيع أولئك الطلبة تحمل عبء مصاريف الدراسة في المدارس الخاصة.

دراسة (كاليوس، ريتشارد، 2001) بعنوان انتظام الطلبة وتسربهم في مدارس تكساس الحكومية. " هدف التقرير إلى إلقاء الضوء على مدى التزام الطلبة في مدارسهم الحكومية وحجم 2000 للمرحلة الثانوية في تكساس حيث وصل عدد - التسرب الدراسي في العام الدراسي (1999) الطلبة الملتحقين في ذلك العام الدراسي 1999-2000 تسرب منهم عدد وقدره (23.547) بنسبة قدرها (15%) وكما هدفت الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن معدل التسرب 2000، وهدف التقرير أيضا إلى إبراز أثر - الدراسي في ولاية تكساس الأمريكية للعام (1999) الأصول العرقية التي ينحدر منها الطلبة نحو التسرب الدراسي وذلك للطلبة الملتحقين في المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية وقد اتبع التقرير المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة التقارير لمثل هذا المنهج، أما عينة هذه الدراسة فتمثلت في طلبة المدارس في المرحلة الثانوية 2000 وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من - في ولاية تكساس الأمريكية للعام (1999) أهمها: ارتفاع نسبة التسرب الدراسي لدى الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية مع انخفاضها لدى الطلبة البيض. وضعف قدرة الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية باجتياز المرحلة الإعدادية أو الثانوية قياسًا بالطلبة البيض.

**التعقيب على الدراسات السابقة**

تناولت الدراسات السابقة دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر معلمي ومعلمات لواء الجيزة، إلا أن بعضها أجري في مجتمعات عربية كدراسة (ابوعرفة وآخرون، 2012)، ودراسة (أبو عسكر، 2009) وأخرى أجريت في مجتمعات اجنبية كدراسة (مؤسسة اوتشا، 2011)، (كاليوس، ريتشارد، 2001).

وقد اتفقت تلك الدراسات مع هذه الدراسة في تناول مشكلات التسرب الدراسي من حيث أهميته، والعوامل المؤثرة فيه، وكيفية تلافيه، والتقليل من آثاره تمهيداً لمعالجته والحد منه. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث أن العينات المستهدفة في بعض الدراسات السابقة اقتصرت على العاملين في الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن هذه الدراسة بأنها الوحيدة التي أجريت في محافظة قلقيلية، والتي تبحث دور الأهل في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا بينما الدراسات السابقة بحثت عن دور الإدارة المدرسية وغيرها ولم توجد دراسات بحثت عن دور الأهل، وهذا ما تميز به بحثي هذا عن الدراسات السابقة.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (50) من المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، اختيروا بطريقة عشوائية والجداول (1)، (2)، (3)، (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
36	18	ذكر
64	32	انثى
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
76	38	بكالوريوس فأقل
24	12	ماجستير فأعلى
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

النسبة المئوية (%)	التكرار	التخصص
64	32	الكليات العلمية
36	18	الكليات الانسانية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات الخدمة
48	24	(5) سنوات فأقل
36	18	من (6-10) سنوات
16	08	أكثر من (10) سنوات
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

### منهج الدراسة:

اتباع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

### أداة الدراسة:

اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء بنيت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على بعدين كما في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5): فقرات الاستبانة تبعا لأبعاد الدراسة

#	الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات
1	البعد الأول: البعد الاجتماعي	21	21-1
2	البعد الثاني: البعد الاقتصادي	10	31-22
	المجموع	31	

### صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين في وزارة التربية والتعليم الأردنية وأوصوا بصلاحيتها بعد إجراء التعديلات عليها وقد اجريت تلك التعديلات وأخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.70) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

### المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات أدخلت بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة، واختبار ((t-Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way anova)، ومعادلة كرونباخ الفا.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول رقم (6): ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جدا

منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60% - 69%
مرتفعة	من 70% - 79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (7، 8)، النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج

(1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (البعد الاجتماعي)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	يؤدي التفكك الاسري إلى تسرب الطلبة من المدارس.	4.36	87.2	مرتفعة جدا
2	عمل الطلبة أثناء دراستهم يجبرهم على التغيب عن المدارس مما يؤدي إلى تسربهم.	4.50	90	مرتفعة جدا
3	تؤثر الامراض التي يعاني منها أحد أفراد مدير المدرسة في انخفاض دافعية الطلبة نحو الدراسة وبالتالي تسربهم من المدارس.	3.68	73.6	مرتفعة
4	يؤثر مكان السكن الذي تعيش فيه مدير المدرسة على نفسية الطلبة، مما يؤدي إلى تدني رغبته في الدراسة.	3.30	66	متوسطة
5	يؤثر مستوى تعليم الأبوين على دافعية الطلبة مما يؤدي إلى تسربهم من المدارس.	3.32	66.4	متوسطة
6	يساعد غياب أحد الأبوين عن البيت على تسرب الأبناء عن المدرسة.	3.52	70.4	مرتفعة
7	تعمل متابعة الأهل بما فيها اهتمامهم بأبنائهم على الحد من تسربهم من المدرسة.	4.38	87.6	مرتفعة جدا
8	بيدي أولياء الأمور اهتماماً متدنياً بحل مشكلات أبنائهم مما يخفض من تحصيلهم الدراسي.	3.78	75.6	مرتفعة
9	تساعد معاملة الوالدين السيئة على تكوين اتجاهات سلبية نحو التعلم وبالتالي إلى تسربهم من المدارس.	4.06	81.2	مرتفعة جدا
10	يؤدي عدم شعور الطالب بالأمان إلى تدني دافعيته نحو الدراسة.	3.78	75.6	مرتفعة

مرتفعة	77.6	3.88	يؤدي عدم شعور الطالب بالمحبة إلى تدني دافعيته نحو الدراسة.	11
مرتفعة	77.6	3.88	يؤدي عدم شعور الطالب بالقبول إلى تدني رغبته في الدراسة.	12
متوسطة	65.6	3.28	يحضر أولياء الأمور الاجتماعات السنوية لمجالس أولياء الامور	13
متوسطة	67.2	3.36	البيئة الاسرية منفرة للتعلم مما يدفعهم للتسرب من المدرسة	14
مرتفعة	74.8	3.74	ينمي العقاب البدني رغبة الطالب بترك المدارس.	15
مرتفعة	76.8	3.84	يؤدي العقاب النفسي إلى تدني رغبة الأبناء في التعلم مما يؤدي إلى التسرب من المدارس	16
مرتفعة	73.6	3.68	الجو العام في البيت متوتر مما يؤدي الى تسربهم من المدارس.	17
مرتفعة	78.8	3.94	يواجه الابوين صعوبة في متابعة الواجبات البيتية نظرا لصعوبة المنهاج الدراسي مما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي	18
مرتفعة	70	3.50	تعامل مدير المدرسة ابناءها بقسوة مما يؤدي إلى خلق اتجاهات سلبية نحو المدرسة	19
مرتفعة	76.4	3.82	يؤثر نمط التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي للطلبة.	20
متوسطة	66.8	3.34	يؤثر التمييز بين الأبناء على التحصيل الدراسي للطلبة مما قد يؤدي إلى تسربهم من المدرسة	21
مرتفعة	<b>75.18</b>	<b>3.76</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي من مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات على البعد الاجتماعي كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1، 2، 7، 9) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (3، 6، 8، 10، 11، 12، 15، 16، 17، 18، 19، 20) حيث كانت نسبتها المئوية من (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرات (4، 5، 13، 14، 21) حيث كانت نسبتها المئوية من (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75,18%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود فروق كبيرة بين أماكن السكن للأب، كما ان الابوين المتعلمين غالباً ما يكون لديهم وضع اجتماعي ومادي كفييل بتوفير متطلبات الأولاد غير المحدودة مما يقلل من دافعيتهم للدراسة ويشغلهم بمقتضيات أخرى،

كما ويكون تأثير سلبي على الطلبة عند انفصال الزوجين او غياب أحد الأبوين عن البيت، وبذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو عرفة وآخرون، 2012) واختلفت مع دراسة (قنديل، 2007).

## (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (البعد لاقتصادي)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
22	يساعد انخفاض مستوى دخل الأسرة على تسرب الطلبة من المدارس.	3.24	64.8	متوسطة
23	يؤثر الضعف الجسمي على التحصيل الدراسي مما قد يؤدي الى التسرب الدراسي	3.12	62.4	متوسطة
24	يؤدي عدم توفير مكان للدراسة للطلّاب في البيت إلى تسرب الطّالب من المدرسة	3.08	61.6	متوسطة
25	تشذرت المشاكل الاسرية انتباه الطّالب مما يؤدي الى ضعف في التحصيل الدراسي	4.02	80.4	مرتفعة جدا
26	يؤثر غياب الرقابة الاسرية على المواد الإعلامية (التلفاز، الانترنت، ...) التي يطلع عليها على التحصيل الدراسي لهم وبالتالي التسرب من المدرسة	3.68	73.6	مرتفعة
27	تسبب قلة الترفيه للأبناء الى الملل من الدراسة وبالتالي التسرب منها	3.20	64	متوسطة
28	تؤثر كثرة عدد افراد الأسرة على تدني مستوى المعيشة للأسرة مما يؤدي الى التسرب الدراسي	3.00	60	متوسطة
29	يؤثر الوضع الاقتصادي للأسرة على قدرتها توفير متطلبات التعلم للأبناء مما يتسبب بانخفاض التحصيل الدراسي لهم	3.20	64	متوسطة
30	يعمل تردي الوضع المالي للأسرة على اضعاف الدافعية للطلّبة نحو المدرسة مما يؤدي الى التسرب منها.	3.06	61.2	متوسطة
31	يساعد انخفاض مستوى دخل مدير المدرسة على تسرب الأبناء من المدرسة.	3.06	61.2	متوسطة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.27</b>	<b>65.32</b>	<b>متوسطة</b>

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات على البعد لاقتصادي كانت مرتفعة جدا على الفقرة (25) حيث كانت نسبتها المئوية (80،4%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (26) حيث كانت نسبتها المئوية من (6،73%) وكانت متوسطة على الفقرات (22)، (23، 24، 27، 28، 29، 30، 31) حيث كانت نسبتها المئوية من (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (32،65%).

وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي له أثر كبير على الطلبة، وتبين من النتائج أن المشاكل مدير المدرسة والمالية في مدير المدرسة تؤثر على نفسية الطلبة وتعمل على تشتيت انتباههم للدراسة، كما وأن المشاكل الاقتصادية تؤدي الى تسرب الطلبة للعمل من اجل تأمين متطلباتهم ومساعدة مدير المدرسة في تأمين حاجاتهم اليومية، وبذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو غدين، 2004) واختلفت مع تقرير (مؤسسة اوتشا، 2011).

### 3 ) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	البعد الأول: البعد الاجتماعي	3.76	75.18	مرتفعة جدا
2	البعد الثاني: البعد السلوكي للطلبة	3.27	65.32	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.51	70.25	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كانت مرتفعة على البعد الأول حيث كانت نسبتها المئوية (75،18%)، وكانت متوسطة على البعد الثاني حيث كانت نسبتها المئوية (65،32) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (70،25%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في استجابات المعلمين والمعلمات نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي في مدارس لواء الجيزة تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (10)، (11)، (12)، (13) نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس لفحص الفرضية استخدمت اختبار (t) والجدول رقم (10) يبين النتائج

جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	مستوى الدلالة
1	ذكر	14	3.7517	.44756	.079	.938
	انثى	36	3.7619	.28229		
2	ذكر	14	3.3143	.17913	.928	.359
	انثى	36	3.2472	.32469		



.712	.374	.24794	3.5330	14	ذكر	الدرجة الكلية
		.22228	3.5046	36	انثى	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد كافة حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الحد من ظاهرة التسرب هي مواجهة عامة لا يتدخل بها عامل الجنس لمعلمي ومعلمات المدارس حيث تواجه هذه الظاهرة بصورة متشابهة للحد منها،

وهذا تبين من خلال إجابة عينة الدراسة على الاستبانة وعدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة، وهذا بسبب أن ظاهرة التسرب الدراسي من الظواهر التربوي والاجتماعية الخطيرة على جيل المستقبل، وعلى المجتمع اجمع، وبذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو عسكر، 2009) واختلفت مع دراسة (أبو غدين، 2004).

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم اختبار (t) والجدول رقم (11) يبين النتائج

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	ت	الانحراف	المتوسط	العدد	المؤهل العلمي		
.649	.600	.33390	3.7649	48	بكالوريوس فأقل	البعد الأول: البعد الاجتماعي	1
		.33672	3.6190	2	ماجستير فأعلى		
.302	1.591	.29444	3.2729	48	بكالوريوس فأقل	البعد الثاني: البعد السلوكي للطلبة	2
		.14142	3.1000	2	ماجستير فأعلى		
.212	2.081	.22963	3.5189	48	بكالوريوس فأقل	الدرجة الكلية	
		.09765	3.3595	2	ماجستير فأعلى		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد كافة حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مفهوم التسرب الدراسي والحد من هذه الظاهرة لها نفس المنظور من قبل المعلمين بل والمجتمع ولهذا السبب لم يكن هناك فروق في استجابة عينة الدراسة على هذا الموضوع، ولهذا السبب كانت هذه النتيجة، ومن ناحية أخرى بأن المعلمين والمعلمات تدعو الأهل والمجتمع في التدخل للحد من هذه الظاهرة الخطيرة، وبذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (كاليوس، ريتشارد، 2001).

نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الخبرة. لفحص الفرضية استخدام اختبار (t) والجدول رقم (12) يبين النتائج

جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الخبرة

مستوى الدلالة	ت	الانحراف	المتوسط	العدد	الخبرة		
.988	-.016-	.25071	3.7579	12	الكليات العلمية	البعد الأول: البعد الاجتماعي	1
		.35651	3.7594	38	الكليات الانسانية		
.683	.416	.33845	3.3000	12	الكليات العلمية	البعد الثاني: البعد السلوكي للطلبة	2
		.27870	3.2553	38	الكليات الانسانية		
.748	.325	.18662	3.5290	12	الكليات العلمية	الدرجة الكلية	
		.24101	3.5073	38	الكليات الانسانية		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (12) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في استجابات المعلمين والمعلمات في مدارس لواء الجيزة نحو دور مدير المدرسة في الحد من التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الخبرة على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد كافة حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مواجهة ظاهرة التسرب هي مواجهة عامة لا يتدخل بها عامل سنوات الخدمة، فنوي الخدمة المرتفعة والمنخفضة يواجهون هذه الظاهرة بصورة متشابهة للحد منها، وهذا يعزز نتائج السؤال الأول الذي أظهر أن نسبة مواجهة ظاهرة التسرب كانت عالية، وبذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو عرفة وآخرون، 2012). نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير العمر

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يبين النتائج

جدول رقم (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	.060	2	.030	.263	.770
	داخل المجموعات	5.335	47	.114		
	المجموع	5.394	49			
البعد الثاني	بين المجموعات	.039	2	.019	.222	.801
	داخل المجموعات	4.113	47	.088		
	المجموع	4.152	49			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.001	2	.000	.008	.993
	داخل المجموعات	2.536	47	.054		
	المجموع	2.537	49			

يتبين من الجدول رقم (13) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور مدير المدرسة في الحد من التسرب الدراسي عن مدارس لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير العمر على الأبعاد كافة وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مواجهة ظاهرة التسرب هي مواجهة عامة لا يتدخل بها عامل العمر، فدوي العمر الكبير والصغير والمتوسط لهم نفس وجهة النظر في موضوع التسرب الدراسي، وهم يواجهون هذه الظاهرة بصورة متشابهة للحد منها، وبذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (قنديل، 2007).

### التوصيات:

- من خلال ما توصلت اليه الباحثة إليه من نتائج الدراسة، يمكن عرض مجموعة من التوصيات كما يلي:
- القيام بدراسات من حين لآخر لتوفير قاعدة بيانات إحصائية عن نسب التسرب وأسبابه.
- القيام بحملة توعية شاملة توضح ضرورة الحد من المشاكل الاسرية التي تؤثر على الطلبة.
- زيادة الاهتمام بظاهرة التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا ووضع الخطط والبرامج الكفيلة لمعالجتها قدر المستطاع.
- إجراء دراسة من أجل تقييم المواد المقررة ونظام الاختبارات لتحديد مدى مناسبتها لقدرات ومستوى الطلاب.
- فرض قوانين العمل ومنع تشغيل الطلبة.
- القيام بحملة توعية شاملة توضح أهمية التعليم للفرد والمجتمع.
- إيجاد آلية للتعرف على الطلاب المعرضين لخطر التسرب ولتشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة وإتمام تعليمهم.

- تشجيع الطلاب المتسربين للعودة إلى المدرسة وإيجاد حوافز للذين يعودون ويتمون دراستهم.
- السعي لتطبيق نظام يجعل التعليم إلزامياً حتى المرحلة الثانوية.
- المتابعة الدقيقة من قبل الأخصائي النفسي والاتصال بولي أمر الطالب للتشاور وتبادل الآراء حول مستوى الطالب والمصاعب التعليمية التي تواجه الطالب من أجل المساعدة في حلها.

### المصادر والمراجع:

#### المراجع العربية:

- أبو عرفة، عبد الرحمن. العالول، سامي. خوري، وفاء. الزغير، هنادي (2012) التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع، مشروع اصلاح التعليم في القدس الشرقية معالجة ظاهرة التسرب من المدارس، القدس.
- أبو عسكر، محمد فؤاد سعيد (2009). "دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير منشورة من جامعة الإسلامية، غزة-فلسطين.
- أبو غديين، باسمة" (2004). التسرب الدراسي في المرحلة الثانوية العمدة وعلاقته بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في محافظات غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة
- بالعنترو، عائشة. وآخرون(2001). التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا -مؤعدك التربوي رقم 2001/6 – المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
- الحامد، محمد معجب، وآخرون (2002م). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الريماوي، محمد عودة. وآخرون (2008). علم النفس التطوري، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- عابدين، محمد" (2001). إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون"، مجلة دراسات، المجلد 28، العدد2.
- عابدين، محمد" (2001). الإدارة المدرسية الحديثة"، الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- علي، سعيد (2015). الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- الغامدي، حمدان أحمد، عبد الجواد: نور الدين محمد(2002م). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مكتبة تربية الغد، الرياض.
- غربوج، عبد الفتاح. وآخرون (2011). التسرب المدرسي خلال جائحة كورونا – الأسباب والعلاج -، مذكرة تخرج، معهد تكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم – مريم بوعتورة – قسنطينة، الجزائر.
- قنديل، محمد عيسى إبراهيم (2007). ظاهرة التسرب الطلاب من المدارس وآثارها السلبية، ورقة بحثية.
- منشورات جامعة القدس المفتوحة (2012). علم النفس التربوي، جامعة القدس المفتوحة، نابلس-فلسطين.
- المهنا، إبراهيم عبد الكريم (2001). عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين، مؤسسة الإمامة الصحفية، الرياض، العدد 92.

المراجع الأجنبية:

- Kalyus, Richard (2001): Secondary School Completion and Dropouts in Texas Public School, 1999-00. ERIC\_NO: ED457282.
- UCHA, (2011). Office for the Coordination of Humanitarian Affairs occupied Palestinian, Jerusalem: Key Humanitarian Concerns.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ هيفاء مكاون شبيب الخريشا، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## الانضباط الصفّي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن

### Classroom discipline and its impact on the achievement of students of Jordanian basic high schools from the point of view of Arabic language teachers in the middle region of Jordan

الباحثة/ وفاء إبراهيم محمد صومان

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى الانضباط الصفّي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن، ومعرفة إن كان هناك فروق في تأثير الانضباط الصفّي على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. وللإجابة عن هذه الأسئلة بنيت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (28) فقرة موزعة إلى ثلاثة أبعاد.

وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة في المدارس الأساسية العليا الأردنية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)، اختيروا بطريقة عشوائية، وبعد جمع البيانات أدخلت إلى الحاسوب لتعالج بواسطة البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبناءً على ما توصلت له الدراسة من نتائج فقد أوصت الباحثة بالآتي: إجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها حل المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات في قضايا الضبط الصفّي في المدارس التي يعملون بها.

**الكلمات المفتاحية:** الانضباط الصفّي، تحصيل الطلبة، المدارس الأساسية العليا الأردنية، معلمي اللغة العربية، اقليم الوسط.

#### Abstract:

This study aimed to identify classroom discipline and its impact on the achievement of students of the Jordanian higher basic schools from the point of view of Arabic language teachers in the middle region of Jordan, and to find out if there are differences in the effect of classroom discipline on the academic achievement of Jordanian students in the higher basic stage from the point of view of language teachers Arabic in the central region of Jordan is attributed to variables: gender, educational qualification, years of experience.

To answer these questions, a questionnaire was built to collect data from the study sample. It included (28) items distributed into three dimensions.

The sample of the study consisted of (50) teachers in the Jordanian higher basic schools during the first semester of the academic year (2020/2021), they were chosen randomly, and after data were collected, They were entered into the computer to be processed by the Statistical Program for Social Sciences (SPSS) and based on what they found. The study is based on the results. The researcher recommended the following: Conducting a study to propose solutions that would solve the problems facing teachers in classroom control issues in the schools in which they work.

**Keywords:** Classroom Discipline, Student Achievement, Jordanian Higher Basic Schools, Arabic Language Teachers, Middle Region.

#### المقدمة:

يمثل الانضباط الصففي جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس، ولا يمكن للعملية التعليمية التعلمية أن تؤدي ثمارها في وسط يفتقر للنظام والانضباط. ومهما كانت المناهج الدراسية مبدعة ومتجددة فلن يكون لها سوى تأثير ضئيل في ظل غياب السيطرة والانضباط داخل غرفة الصف. ومهما كانت الدروس ملهمة وفيرة للإبداع فلن نجد كثيراً إذا كان تركيز الطلبة موجهاً نحو قضايا بعيدة عن الدراسة، بل والأهم من ذلك إن المعلم يقضي جزءاً كبيراً من وقته في مواجهة سوء سلوك الطلبة الذي لا يبقى له سوى القليل من الوقت للتدريس (محمود، 2003)

ولكي ينجح المعلم في تيسير تعلم الطلبة ونموهم وتعد الأهداف التعليمية المرسومة فإن عليه توفير الانضباط الصففي من خلال التعرف على المشكلات في غرفة الصف من حيث مصادرها وأسبابها وأنواعها وطرائق الوقاية منها ومعالجتها، وعلى المعلم أن يتذكر أن نجاحه في مهمته التعليمية والتعلمية لا يكون على وجه أكمل بمجرد امتلاكه المعلومات والمعرفة الخاصة بموضوع الدرس، بل عليه أن يفهم ديناميات الجماعة (جماعة الصف) وإن يحرص على وجود الانضباط الصففي كتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لعملية التعلم واستخدام أساليب وطرائق التعلم والتعليم التي تقوم على المشاركة والتعاون والحوار التشاوري للوصول إلى الأهداف المشتركة من عمليتي التعلم والتعليم (النجار، 2004).

ويتعرض الانضباط الصففي لجملة من المؤثرات والعوامل التي تفوق إنجازها وتعمل على تدني التحصيل الدراسي، وكما يتضح من مشكلات تنتج عن سلوك المعلم بحد ذاته مثل القيادة المتسلطة والقيادة غير الراشدة أو غير الحكيمة وانعدام التخطيط السليم، إضافة إلى حساسية المعلم الشخصية والفردية وردود فعله الزائدة للمحافظة على كرامته والاضطرار في إعطاء الوعود والتهديدات واستعمال العقاب بشكل خاطئ. كما أن هناك مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية والسلوكية ودرجة تأثرها في التحصيل الدراسي وغياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية وشيوع جو الدكتاتورية في الصف وغياب الطمأنينة والأمان (أبو نمر، 2001).

إلى جانب تأثيرها في عملية التدريس للطلاب يمكن لانعدام الانضباط الصفي أن يجعل عملية التدريس أكثر إثارة للإحباط حيث أن التعامل مع سوء سلوك الطلبة بشكل مستمر يستنزف طاقات أكثر المعلمين حماسا وسلبهم المتعة المكافئة في التدريس (بوهزاع، 2001).

وعليه فإن تناول درجة تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي في المدارس الاساسية العليا الأردنية يعد ضرورة ملحة.

وتشير الباحثة في دراستها إلى ضرورة توافر عنصر الاهتمام والتركيز إضافة إلى الاستعداد والنضج والموقف التعليمي لتحقيق التعلم فيما يبرز أهمية الانضباط الصفي في خلق موقف تعليمي ملائم لعملية التعلم والتعليم.

### مشكلة الدراسة:

تبين مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة دراسة (حلس وشلدان، 2011)، ودراسة (الهدلي، 2011)، ودراسة (مصطفى، 2007) انه لا يكاد يخلو صف من الصفوف في المرحلة الأساسية الأولى من بعض المشكلات المتفاوتة في درجاتها من صف لآخر ومن حصة لأخرى لعوامل عديدة تعود في معظمها إلى طبيعة الطلاب أنفسهم، وإلى خبرة المدرس في تجنب مثل هذه المشكلات أو معالجتها عند حدوثها.

ويعاني المعلمون من مشكلة مدى الانضباط الصفي لدى الطلبة بفعل عوامل مجتمعية وأثرها على الطلبة والمتطلبات الناظمة للعملية التربوية في المدرسة. وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر الانضباط الصفي على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن؟

### أسئلة الدراسة:

- ما هو الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن؟
- هل توجد فروق في استجابات المعلمين والمعلمات نحو درجة تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

### الفرضيات:

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الخبرة.
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير العمر.



### أهداف الدراسة:

- الكشف عن درجة تأثير الانضباط الصفية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق في استجابات المعلمين والمعلمات نحو درجة تأثير الانضباط الصفية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى (الجنس، العمر، التخصص، المؤهل العلمي).

### أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من موضوعها، كما تتبع من النتائج الموجودة والتوصيات للدراسة أهميتها لأصحاب القرار في مديرية التربية والتعليم.
- تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال الفائدة التي تنعكس على المعلمين في المدرسة.

### حدود الدراسة:

- الحد المكاني: المدارس الأساسية العليا الأردنية
- الحد الزمني: الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).
- الحد البشري: معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن.

### منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته أغراض الدراسة.

### مصطلحات الدراسة:

- الانضباط الصفية: يقصد بالانضباط الصفية لاستخدام المعلم لاستراتيجيات تربوية محددة تسهل حصول التلاميذ على أفضل مستوى من التعلم والنمو الشخصي (العمارة، 2002).
- الإدارة الصفية: تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفية تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وتلاميذه وبين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف (غزالي، 2003) حيث أن هذا التعريف ستعتمده الباحثة كتعريف إجرائي للدراسة.
- الانضباط السلوكي المدرسي: هي مدى التزام الطالب ذاتيا بالنظام المدرسي وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية داخل المدرسة وفي محيطها (كتاب وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2004).
- النظام الصفية: هو عبارة عن نشاطات يقوم بها المعلم من أجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية بحيث يساعد المعلم تلاميذه على تمثيل واستيعاب ما يقوم لهم من خبرات تعليمية تضمن استمرار انتباههم وكذلك لاستيعاب القوانين الصفية والمدرسية بحيث تم استيعابها وبالتالي خزنها على صورة معرفية بهدف تحقيق الوصول بالتلميذ إلى حالة من التوازن المعرفي والتكيف (القضاة، والترتوري، 2007)

○ **التحصيل الدراسي:** هو المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفاً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة. (القضاة، والترتوري، 2007)

### الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية

**دراسة حلس وشلدان، (2011):** بعنوان: المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية: هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط المدرسي وأسبابها والعلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين من وجهة الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب من جهة أخرى وأنظمة السلوك وطرائق التعامل مع الطلاب واستخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (100) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة كما بلغ مجتمع الدراسة (1817) معلماً، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وقد أظهرت النتائج ان احتل المجال الرابع المتعلق بالعلاقة بين المعلمين وإدارة المدرسة المركز الأول والعلاقة بين الطلاب ومدير المدرسة المركز الثاني، بينما احتل المجال السادس (البيئة المدرسية) المركز السادس والأخير وقد لخصت الدراسة إلى عدة توصيات منها ضرورة التركيز في إعداد المعلمين مهنيًا على بناء المهارات الاجتماعية وإعادة النظر في طرح المقررات الاختيارية للطلاب في كليات التربية مثل الإدارة المدرسية وإعداد برامج تدريبية للرفع من مستوى مهارات المدارس في ضبط المدرسة والصف وتفعيل دور المسجد ومجلس الآباء في نشر الثقافة المدرسية.

**دراسة الهذلي، (2011) بعنوان:** (إدراك المعلمات والمرشدات والطالبات لمفهوم الضبط المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية). قد بلغ مجتمع الدراسة (46888) معلمة و(1554) مرشدة وشملت العينة (2445) معلمة و(157) مرشدة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وقد أظهرت النتائج التزام طالبات المرحلة الثانوية بالقوانين المتعلقة بالضبط المدرسي إلى حد ما أوصت بضرورة تقديم برامج مدرسية تهدف إلى توعية الطالبات بأهمية الانضباط المدرسي. والتفعيل الهادف لخصص الانضباط وعقد ورش عمل لتحقيق الضبط المدرسي على أن تدخل قدرة المدرسة على ضبط سلوك الطالبات على الوجه التربوي ضمن بنود تقييم أداء المدرسة مع مراعاة تقديم الحفز الإيجابي للسلوك الجيد، كما أوصت بإجراء دراسة مقارنة عن واقع الضبط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية.

**دراسة مصطفى (2007) بعنوان:** الضبط المدرسي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (دراسة ميدانية) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وسائل الضبط المدرسي المستخدمة في المدرسة من وجهة نظر المعلمين والمختصين في التربية، كما هدفت إلى البدائل المقترحة في هذا الصدد، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (98) معلماً ومعلمة في محافظتي القاهرة والفيوم كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج غياب دور المعلم كموجه ومرشد للتلاميذ باعتباره القدوة والمثل وغياب الكثير من الأساليب التي تعمق العلاقة بين المعلم والتلاميذ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعاون الآباء مع المدرسة والاهتمام بإشراك التلاميذ في الإدارة المدرسية والاهتمام بالأنشطة التربوية والتركيز على دور الإخصائي الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ.

## الدراسات الأجنبية

**دراسة كروس (2011 cross):** هدفت هذه الدراسة للكشف عن الأسباب وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية وقد توصلت الدراسة إلى وجود جملة من الأسباب كان أهمها: عدم توافر الاستعدادات اللازمة لتعلم الرياضيات لدى الطلبة،

وعدم استخدام المعلمين لأساليب مشوقة وجذابة في تدريس الرياضيات والخبرات السيئة والاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة عن الرياضيات ومعلمي الرياضيات وصعوبة المفاهيم المتعلقة بالرياضيات وعدم وضعها بشكل جيد.

**دراسة (Tomas, 2012):** هدفت الدراسة الى تعريف العلاقة بين اعتقادات الاطفال حول السيطرة واحترام الذات والتحصيل الأكاديمي، وذلك اعتقاد بأن السيطرة توجه من مكان داخلي بناء على احترام ذات عالي واحترام الذات هذا نتيجة انجاز سابق حيث أجريت على عيّنة بلغت (113) تلميذا منهم (60) من الذكور و(53) من الإناث. وجد أن من لديهم أيضا احترام ذات عالٍ ونالوا درجات عالية في التحصيل الأكاديمي، واختلفت هذه العلاقة من حيث الجنس إذ تفوّقت الإناث في التحصيل الدراسي على الذكور وفسر ذلك بسبب التربية التفاضلية بين الذكور والإناث.

**دراسة (Johnson Bany 2010):** هدفت الى ان الضبط الزائد عن الحد ليس محببا بين انضباط المربين وعلماء النفس حيث ان الصف الذي يتكون من مجموعة طلبة يجلسون بلا حراك على المقاعد وهمم الوحيد هو حل المسائل أو الواجبات الصفية دون أن يقوموا ويقوموا بأي حركة هو صف دراسي غير صحي اذ لا بد من توفر قدر معقول من الحركة والنشاط اللازمين للتعلم.

**دراسة (Cunconnan 2011):** بعنوان الدور التواصلي للطلاب المفهوم والقياس ومدى صدق ميل الطالب لتوجيه الأسئلة في صفوف الكلية. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الطالب في التواصل الصفي كما هدفت الى معرفة طبيعة مفهوم التواصل من حيث توجيه الأسئلة داخل الصف، والمقاييس المستخدمة لقياس ذلك وقد بلغت عينة الدراسة (208) ذكور و(192) إناث و(11) بدون ذكر نوع الجنس، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي كما استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. ومن خلال التحليل العلمي، تم تحليل وضوح وصدق المقياس وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة توجيه الطلبة للأسئلة تعزى لعامل الجنس لصالح الذكور، كما وأظهرت الدراسة أن المقياس المستخدم يمكن أن يخدم كآلية لفهم كيف ولماذا يستطيع الطلبة أن يتواصلوا مع أقرانهم.

## التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة أثر الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي للطلبة، كما وتناولت الدراسة تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، إلا أن بعضها أجري في مجتمعات عربية كدراسة (حلس وشلدان، 2011)، ودراسة (الهذلي، 2011) وأخرى أجريت في مجتمعات اجنبية كدراسة (كروس، 2011)، و(دراسة توماس وبليوكلي الى سورسنين ولبليان تي ابيي 2012)، دراسة (Johnson Bany 2010)

وقد اتفقت تلك الدراسات مع هذه الدراسة في تناول تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي من حيث أهميته، والعوامل المؤثرة فيه، وكيفية تلافيه، والتقليل من آثاره تمهيداً لمعالجته والحد منه.

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث أن العينات المستهدفة في بعض الدراسات السابقة اقتصرت على العاملين في الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن هذه الدراسة بأنها الوحيدة التي أجريت في المدارس الأساسية العليا الأردنية، والتي تبحث تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي بينما الدراسات السابقة بحثت تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وغيرها ولم توجد دراسات بحثت عن تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي، وهذا ما تميز به بحثي هذا عن الدراسات السابقة

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية العليا الأردنية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (50) من المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية العليا الأردنية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)، اختيروا بطريقة عشوائية والجدول (1)، (2)، (3)، (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

#### جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	23	46
انثى	27	54
المجموع	50	100

#### جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
دبلوم	18	36
بكالوريوس	22	44
ماجستير فأعلى	10	20
المجموع	50	100.0

#### جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من (5) سنوات	24	48
من (10-05) سنة	14	28
أكثر من (15) سنة	12	24
المجموع	50	100

**جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر**

النسبة المئوية (%)	التكرار	العمر
42	21	أقل من (25) سنة
30	15	من (25-40) سنة
28	14	أكثر من (40) سنة
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

**منهج الدراسة:**

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

**أداة الدراسة:**

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء بنيت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (5)

**جدول رقم (5): فقرات الاستبانة تبعاً لأبعاد الدراسة**

#	الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات
1	البعد الأول: البعد الاجتماعي	5	5-1
2	البعد الثاني: البعد السلوكي للطلبة	11	16-6
3	البعد الثالث: بعد البيئة التعليمية	12	28-17

**صدق الأداة:**

عُرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين في وزارة التربية والتعليم الأردنية وأوصوا بصلاحيتها بعد إجراء التعديلات عليها وقد أجريت تلك التعديلات وأخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

**ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.92.9) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

**المعالجة الإحصائية:**

بعد جمع البيانات أدخلت بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة، واختبار ((t-Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way anova)، ومعادلة كرونباخ ألفا.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما هي الانضباط الصفية وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في إقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

#### جدول رقم (6): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60%-69%
مرتفعة	من 70%-79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (7، 8، 9) النتائج، وبين الجدول (10) خلاصة النتائج

#### 1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (البعد الاجتماعي)

##### جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

#	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	أشرك الطلبة مصدر الإزعاج ببعض الأمور النظامية في الحصة وبين الحصص.	3.68	73.6	مرتفعة
2	أضع ولي أمر الطالب بصورة الوضع الخاص بابنه.	4.46	89.2	مرتفعة جدا
3	التواصل غير اللفظي هز الرأس أو اليد لتعزيز السلوك الإيجابي.	3.60	72	مرتفعة
4	تؤثر التنشئة الاجتماعية للطلبة في تحقيق الانضباط الصفية.	4.44	88.8	مرتفعة جدا
5	مدح الطلبة غير المتفوقين في الحصة يزيد من تفاعلهم.	4.48	89.6	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>4.13</b>	<b>82.64</b>	<b>مرتفعة جدا</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في إقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين على البعد الاجتماعي كانت مرتفعة جدا على الفقرات (2، 4، 5) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (1، 3) حيث كانت نسبتها المئوية من (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (64، 82%). وتغزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين يميلون إلى تكلفة الطلبة المزعجين (المشاغبين) بمهام حفظ النظام لضمان انضباطهم وصرفهم عن السلوك المشاغب، وأن المعلمين يميلون إلى مديح الطلبة ذوي التحصيل ذوي التحصيل غير المتوفق وذلك بهدف تشجيعهم واثار دافعيته نحو الدراسة، فالدافعية تعد عاملاً مهماً في التحصيل الدراسي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (مصطفى، 2007)

## (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (البعد السلوكي للطلبة)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

#	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
6	أصرخ في وجه الطالب المشاغب حتى يكف عن الشغب.	3.44	68.8	متوسطة
7	أتحدث مع الطالب المشاغب على انفراد بعد الانتهاء من الحصة.	4.16	83.2	مرتفعة جدا
8	أنقر على الطاولة بالقلم أو بالأصبع حتى يكف الطالب عن الإزعاج.	3.62	72.4	مرتفعة
9	أعاقب الطالب ذا السلوك المشاغب.	3.22	64.4	متوسطة
10	أقوم بعمل تنقلات بين الطلبة من أماكنهم بنفس الحصة لمعالجة السلوك المشاغب.	3.90	78	مرتفعة
11	أعاقب الطلبة بحرمانهم من امتيازات عند قيامهم بسلوك غير مرغوب.	3.56	71.2	مرتفعة
12	أشغل الطلبة باستمرار لتحقيق الانضباط الصفي.	4.18	83.6	مرتفعة جدا
13	يبدأ عدم الانضباط خلال الطابور الصباحي ويمتد للصف.	3.26	65.2	
14	استخدام استراتيجيات العقاب التربوي لتحقيق الانضباط الصفي.	3.94	78.8	مرتفعة
15	يساعدني الطلاب المنتظمين صفيًا في تعديل سلوك زملائهم الآخرين.	3.94	78.8	مرتفعة
16	السلوك العدوانية لبعض الطلبة يضر في الانضباط الصفي مما يؤثر على التحصيل الدراسي للتعلم.	4.32	86.4	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.78</b>	<b>75.52</b>	<b>مرتفعة</b>

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في إقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين على البعد السلوكي للطلبة كانت مرتفعة جدا على الفقرات (7، 12، 16) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)،

وكانت مرتفعة على الفقرات (8، 10، 11، 14، 15) حيث كانت نسبتها المئوية من (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرات (6، 9) حيث كانت نسبتها المئوية من (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (52، 75%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السلوك العدواني لدى الطلبة يضر في الانضباط الصفّي وكذلك يؤثر على التحصيل الدراسية، ولذلك يشغل المعلمون الطلبة المشاغبين لتحقيق الانضباط، كما ويرى المعلمين بأن علاج الطلبة المشاغبين بأن يكون بأشغالهم والتحدث معهم على انفراد بعد انتهاء الحصة ولا يكون العلاج بالضرب أو الصراخ أو التوبيخ، بل بالمدح والثناء عليه من خلال التصرفات الجيدة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (حلس وشلدان، 2001)، ودراسة (الهذلي، 2011).

### (3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (بعد البيئة التعليمية)

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

#	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
17	أتحرك ببطء باتجاه موقع الطالب غير المنتبه مع الحفاظ على سير الحصة الدراسية.	4.40	88	مرتفعة جدا
18	أتعاون مع الإدارة المدرسية في معالجة السلوك غير المرغوب المشاغب.	4.30	86	مرتفعة جدا
19	أتعمد اضعاء جو من السعادة لإزالة الملل من نفوس التلاميذ.	4.82	96.4	مرتفعة جدا
20	أعزز إجابات الطلبة الصحيحة إيجابيا.	4.78	95.6	مرتفعة جدا
21	أشجع الطلبة على الانخراط في الأنشطة اللاصفية لتفريغ طاقاتهم السلبية.	4.48	89.6	مرتفعة جدا
22	أحرص المدرسة على تطبيق نظام متوازن وعادل للحفاظ على انضباط والتزام الطلبة.	4.16	83.2	مرتفعة جدا
23	يساعد وجود عدد قليل من الطلبة في الصف على الانضباط الصفّي مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي.	4.46	89.2	مرتفعة جدا
24	يؤثر مستوى الانضباط الصفّي على التحصيل الدراسي للطلبة في المدرسة لوصف متطلب للتعليم.	4.44	88.8	مرتفعة جدا
25	يحظى الطلاب اللذين يحصرون علامات مميزة في الصف باحترام زملائهم الآخرون.	4.24	84.8	مرتفعة جدا
26	تساعد الأنظمة المدرسية على الانضباط الصفّي.	4.12	82.4	مرتفعة جدا
27	إن استخدام العقاب يمكن أن يزيد من الانضباط الصفّي مما يزيد التحصيل الدراسي للطلبة.	3.26	65.2	متوسطة



مرتفعة جدا	86.8	4.34	درجة الانضباط الصفي يعكس على مستوى الطلبة التعليمي.	28
مرتفعة جدا	<b>86.33</b>	<b>4.32</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين على بعد البيئة التعليمية كانت مرتفعة جدا على الفقرات (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 28) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت متوسطة على الفقرات (27) حيث كانت نسبتها المئوية من (65،2%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (86،33%).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن البيئة التعليمية يجب ان تكون مريحة للمعلم والطالب على حد سواء كما أن الأساليب التعليمية هي أساليب تشجيعية للطلبة، ويجب أن يكون هناك تعاون ما بين الإدارة المدرسية في معالجة السلوك غير المرغوب والمشاعب، كما تعزو الباحثة إلى ان درجة الانضباط الصفي يعكس على مستوى الطلبة التعليمي. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (حلس وشلدان، 2011)، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (كروس، 2011) (4 خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

#### جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	البعد الأول: البعد الاجتماعي	4.13	82.64	مرتفعة جدا
2	البعد الثاني: البعد السلوكي للطلبة	3.78	75.52	مرتفعة
3	البعد الثالث: بعد البيئة التعليمية	4.32	86.33	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>4.08</b>	<b>81.50</b>	<b>مرتفعة جدا</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (10) السابق أن الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة جدا على البعد الأول والثالث حيث كانت نسبتها المئوية أكثر (80%)، وكانت مرتفعة على البعد الثاني حيث كانت نسبتها المئوية (75،52%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (81،50%).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق في استجابات المعلمين والمعلمات نحو درجة تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي تعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة، العمر)؟ وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (11)، (12)، (13)، (14) نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق دالة احصائيا عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الجنس. لفحص الفرضية استخدم اختبار (t) والجدول رقم (11) يبين النتائج

## جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

#	الأبعاد	الجنس	المتوسط	الانحراف	ت	مستوى الدلالة
1	البعد الأول: البعد الاجتماعي	ذكر	4.1333	.44721	.010	.992
		انثى	4.1317	.45741		
2	البعد الثاني: البعد السلوكي للطلبة	ذكر	3.9091	.22727	1.646	.115
		انثى	3.7472	.40171		
3	البعد الثالث: بعد البيئة التعليمية	ذكر	4.4352	.26932	1.448	.173
		انثى	4.2907	.27958		
	الدرجة الكلية	ذكر	4.1592	.25674	1.078	.302
		انثى	4.0565	.26812		

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الجنس على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد كافة حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية. تعزو الباحثة هذه النتيجة لأن كلا الجنسين يتعاملان في نفس المكان الذي يتطلبه الانضباط وهو الصف، وكذلك أن الأساليب والانضباط الصفي يتوجب على إدارة كلا الجنسين سواء كان معلم او معلمة، ولذلك لم تكن هناك فروق في استجابات عينة الدراسة. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (توماس واخرون، 2012)، ودراسة (cunconnan, 2011)، واتفقت مع دراسة (جوهانس، 2010)

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق دالة احصائيا عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (12) يبين النتائج

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	.189	2	.095	.455	.637
	داخل المجموعات	9.779	47	.208		

			49	9.969	المجموع	
.809	.212	.032	2	.063	بين المجموعات	البعد الثاني
		.149	47	6.998	داخل المجموعات	
			49	7.061	المجموع	
.887	.121	.010	2	.020	بين المجموعات	البعد الثالث
		.082	47	3.841	داخل المجموعات	
			49	3.861	المجموع	
.812	.210	.015	2	.031	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.073	47	3.450	داخل المجموعات	
			49	3.481	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (12) السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي على الأبعاد كافة وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام معلمي المدارس كافة بالحفاظ على الانضباط الصفي، بغض النظر عن مؤهلهم العلمي ومن ناحية اخرى فان معظم عينة هذه الدراسة من حملة البكالوريوس فذلك يمكن أن تنعكس استجاباتهم على بقية أفراد العينة ومن الجدير ذكره أن جميع المعلمين أصبحوا على دراية بأهمية الانضباط الصفي لما له تأثير كبير على تحصيل والمستوى التعليمي لدى الطلبة داخل الصف. اتفقت هذه الدراسة مع (جوهانس، 2010)

**نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها:** لا توجد فروق دالة احصائياً عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الخبرة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يبين النتائج

**جدول رقم (13):** نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	1.233	2	.617	3.317	.045
	داخل المجموعات	8.736	47	.186		
	المجموع	9.969	49			
البعد الثاني	بين المجموعات	.248	2	.124	.854	.432

		.145	47	6.814	داخل المجموعات	
			49	7.061	المجموع	
.399	.937	.074	2	.148	بين المجموعات	البعد الثالث
		.079	47	3.713	داخل المجموعات	
			49	3.861	المجموع	
.054	3.101	.203	2	.406	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.065	47	3.075	داخل المجموعات	
			49	3.481	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق دالة احصائية عند  $(\alpha \geq 0.05)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الخبرة على الأبعاد كافة وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية. وتعزو الباحثة ذلك إلى كافة المعلمين بحاجة إلى السيطرة على الانضباط الصفي ليتمكن من سير الحصة بشكل طبيعي وكذلك لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة بسبب أن عينة الدراسة هي في نفس المهنة ونفس المكان المراد الانضباط به وكذلك هدف المعلمين كافة هو ان يكون هناك مستوى تعليمي أفضل وان يكون مستوى الصف التعليمية في أفضل ما يكون، ولتحقيق ذلك يجب أن يكون لدى المعلم الطرق الكافية والمعرفة الوافية في كيفية إدارة الصف وانضباطه. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (مصطفى، 2007)، ودراسة (الهذلي، 2011)، ودراسة (حلس وشلدان، 2011).

**نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها:** لا توجد فروق دالة احصائية عند  $(\alpha \geq 0.05)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير العمر.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (14) يبين النتائج

**جدول رقم (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير العمر**

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	.041	2	.020	.097	.908
	داخل المجموعات	9.928	47	.211		
	المجموع	9.969	49			
البعد الثاني	بين المجموعات	.072	2	.036	.243	.785
	داخل المجموعات	6.989	47	.149		
	المجموع	7.061	49			

.940	.062	.005	2	.010	بين المجموعات	البعد الثالث
		.082	47	3.851	داخل المجموعات	
			49	3.861	المجموع	
.854	.158	.012	2	.023	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.074	47	3.458	داخل المجموعات	
			49	3.481	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (14) السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً عند  $(0.05 \geq \alpha)$  للانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير العمر على الأبعاد كافة وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

### التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي بما يأتي:

- إجراء دراسة مقارنة بين تصورات معلمي وطلبة المدارس الحكومية والخاصة، بما فيها مدارس وكالة الغوث نحو أنماط الضبط الصفي في المدارس التي يعملون بها.
- إجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها حل المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات في قضايا الضبط الصفي في المدارس التي يعملون بها.
- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات نحو بناء الاستراتيجيات الإيجابية للضبط الصفي بما يخدم العملية التعليمية التعلمية في الصفوف الدراسية.
- الاهتمام بزيادة إشراك المعلمين والمعلمات في الندوات والمؤتمرات التي تهتم بقضايا الضبط الصفي.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم أنماط أساليب الضبط الصفي الإيجابية لدى الطلبة المتخصصين بالتربية في الجامعات والذين يتوقع منهم العمل في مجال التعليم في المدارس.

### قائمة المصادر والمراجع:

- أبو نمره، محمد (2001) إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن .
- بدري، إسماعيل (2005)، "المشكلات الصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومديري المدارس الثانوية في محافظة المنوفية في جمهورية مصر العربية"، بحث منشور في مجلة الأهرام الأسبوعية.
- بوهزاع، فتحية (2001)، أنماط التفاعل اللفظي في مدروس مادة الأحياء ببعض مدارس التعليم الثانوي العام في دولة البحرين، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.
- الترتوري، محمد والقضاة، محمد (2006). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .
- جبر، بدرية (2005)، "الانضباط الصفي في مدارس اماره العين الأساسية في دولة الإمارات العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

- الحلو، غسان حسين (2001) تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 10، العدد(1).
- الزبيدي، سلمان عاشور (2001)، الإدارة الصفية الفعّالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة، مطابع الثورة العربية اللببية، ليبيا .
- شعبان، عمر(2006)، "المشكلات الصفية في المدارس"، صحيفة الكرامة الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- العميرة محمد (2002) المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها، أسبابها، مظاهرها، علاجها. دار المسيرة للنشر، لبنان.
- غزالي، نهى إبراهيم(2003)، "مهنة التعليم ودور المعلم"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القضاة، محمد والترتوري، محمد (2007). أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، دار الحامد ودار الراية للنشر، الأردن .
- المعايطة، سائد(2004)، "الانضباط السلوكي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مدارس الزرقاء في المملكة الاردنية الهاشمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- النجار، نبيل (2004) إدارة الصف، دار الفجالة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (2004) منشورات وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ وفاء إبراهيم محمد صومان، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن

### The impact of the creativity of students with disabilities on the attitudes of students in Jordanian basic schools from the viewpoint of teachers of the lower primary stage in the middle region in Jordan

الباحث/ أحمد افريح عايش أبو غنيم

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### المخلص:

هدفت الدراسة الي التعرف على أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن وعلاقتها بمتغيرات الجنس، مكان السكن، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة أداه لدراسة حيث تكونت من جزئين: الجزء الأول تضمن بيانات عن المفحوصين، إما الجزء الثاني تضمن الفقرات التي تقيس اتجاهات اثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع من وجهة نظر المعاقين في إقليم الوسط بالأردن حيث استخدم الباحث استمارة لدراسة تحتوي على (34) فقره مقسمه على أربعة أبعاد، وبعد جمع البيانات تم إدخالهم للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد أشارت النتائج إلي أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على جميع الأبعاد الدراسية.

وفي ضوء ذلك أوصت الباحثين بما يلي: ضرورة المساهمة في تعديل اتجاهات أفراد المجتمع للاعتراف بالمعاقين كفئة إنسانية لها الحق في الحياة الكريمة والتعامل معهم كشخص لهم حقوق وعليهم واجبات.

**الكلمات المفتاحية:** إبداع، الطلبة ذوي الإعاقة، إقليم الوسط، الأردن.

#### Abstract

The study aimed to identify the effect of the creativity of students with disabilities on the attitudes of Jordanian basic school students from the point of view of teachers of the lower primary stage in the middle region in Jordan and its relationship to variables of sex, place of residence, age, educational qualification, type of disability, and to achieve the objectives of the study,

the questionnaire was used as a tool to study It consisted of two parts: the first part included data on the subjects, either the second part included the paragraphs that measure the trends of the impact of the creativity of persons with disabilities on the trends of individual society from the point of view of the disabled in the Qalqilya governorate,

where the two researchers used a study form containing 34 paragraphs divided into four After collecting the data, they were entered into the computer to be processed by the statistical program (SPSS), the results indicated the effect of the creativity of students with disabilities on the attitudes of Jordanian basic school students, from the viewpoint of teachers of the lower primary stage in the middle region of Jordan, which was high on all dimensions of the study.

In light of this, the two researchers recommended the following: The need to contribute to modifying the attitudes of members of society to recognize the handicapped as a human group that has the right to a decent life and to deal with them as people with rights and duties.

**Keywords:** creativity, the Middle Region, Jordan

#### المقدمة:

لا شك أن هناك علاقة قوية بين الأبداع والإعاقة، حيث أن ردة فعل الشخص المعاق نحو إعاقته تكون على شكل احدى احتمالين: الأول أما أن يأخذ بالتفوق حول الذات والهروب من المجتمع، واليأس وبذلك تكون قد انتصرت الإعاقة عليه، وجعلته سلبيا لا حيله له غير قادر على اكتشاف الذات والتعرف على القدرات.

والاحتمال الثاني أن يأخذ بالانطلاق نحو المجتمع والأخرين، تعبيراً عن عدم الاستسلام ومقاومة الإعاقة ومن ثم الانتصار عليها، حيث يبدأ باكتشاف الذات والقدرات التي يمتلكها وتنميتها، لتخرج على شكل أبداع ينافس فيه الآخرين من أفراد المجتمع، وبذلك تكون قد شكلت له إعاقته دافعا قويا لإثبات الذات أمام الآخرين، وكأن لسان حاله يريد ان يقول: انا هنا، موجود ولدي قدرات وأستطيع المشاركة بعملية التنمية لمجمعي وأريد إن تكون لي بصماتي الواضحة في مختلف المجالات أسوة بالآخرين. (روحي عيدات rhabditid.maktoob bbg.com)

إن المجتمع ينظر الى الشخص ذوي الإعاقة على انه انسان عاجز ولا يوجد لديه أي مواهب، ولكن لا يعني ذلك بضرورة إن يكون كل معاق مبدعا، بل ان الاشخاص المعاقين كسائر البشر تتراوح قدراتهم وفق التوزيع الطبيعي العام، وليس من المفيد تسويق المعاقين للمجتمع على الدوام بأنهم اناس مواظبون بالمطلق ومختلفون، تسكنهم طاقات ابداعيه صنعتها اعاقتهم، لأننا بذلك قد ندخل بالخلط الذي كان سائدا في العصور السابقة عن المعاقين بوصفهم كائنات أسطورية غريبة الأطوار، وابعد ما تكون عن سمات الطبيعة البشرية.

تعتبر الموهبة مجموعة من السمات الكامنة لدى الانسان والتي تؤهله للقيام بمجموعة من المهارات بمستوى متميز

وإبداعي يختلف عن الأطوار،



الموهبة ابعاد وراثية يكتسبها الشخص عن والديه الا ان للجانب البيئي دورا هاما جدا في صقل هذه الموهبة وتنميتها والنش في ثناياها لإخراجها الى السطح، وعندما أسطورية به سواء كان معاقا او غير معاق، فهو يمتلك الموهبة والقدرات الابداعية الكامنة بغض النظر عن جوانب القصور في قدراته الجسدية او الحسية.

إن تأهيل وتعليم وتدريب هذه الفئات الخاصة له ارتباط وثيق بموضوع التنمية، وكم من هذه الثروات البشرية مغفلة ومغمورة اما بسبب عدم التعرف عليها واكتشافهم مبكرا سواء من قبل الوالدان او من قبل الزملاء او البيئة المدرسية او المجتمع عامه وخاصة بالمجتمعات العربية،

او قد يكون بسبب التوقعات النمطية التي يحملها المجتمع نحوهم وتشكيك بقدراتهم حتى وقت قريب جدا. ولكن بالوقت الحالي بدأ الاهتمام بالموهبين من المعوقين والتعرف على مواطن القوه والابداع والموهبة لديهم بعد ان كان التركيز على الكسور والعجز لديهم وبعد العلم وتأكد من عدم وجود علاقه بين الموهبة والإعاقة، لان الموهبة موجوده لدى الفرد حتى مع وجود الإعاقة، وقد يكون احد الاشخاص معاقا ولديه مواهب متعددة وتظهر بمجالات مختلفة سواء كانت فنيه او رياضيه او اجتماعيه او سياسيه وغيرها، فهي التي تفرض نفسها على هذا الشخص للاتجاه نحو هدف معين.

لقد أدرك المسؤولون المتخصصون الان ان هناك ابداعات ومواهب كامنه عند ذوي الاعاقات يجب صقلها ورعايتها تماما كالأسوياء وان مقولة (العقل السليم في الجسم السليم) هي مقوله يجب التوقف عندها بحذر شديد المعرفة. (forum.stop55.com)

ومن أجل ضمان سير الابداع عند المعاق بشكل متسلسل نحو القمه ، لابد من التعزيز المتواصل للأعمال الابداعية مهما كانت قيمتها ، وعرضها بصورتها الجابية على الآخرين وابدأ الاهتمام بها، ويأتي ذلك عن طريق تبني هذه الاعمال من قبل المؤسسات الثقافية والتعليمية واحتضان المبدعين من المعاقين ، حيث ينعكس هذا الاحتضان اولا على المعاق نفسه ، ويعطيه دافعا قويا نحو الاستمرار ، وكذلك على المعاقين الآخرين الذين يتخذون زميلهم كنموذج ابداعي يحتذى به ويمكن الوصول على مستواه ، وشطب المستحيل من قاموس الإعاقة التي تتحدى كل الامكانات .

إن تقبل الشخص المعاق واحترام حقوقه، لهو السوك المفتاحي من المجتمع امام الطاقات الكانه التي تظهر في ظل الظروف المجتمعية الإيجابية، الا ان رفض المعاق والاستهزاء بقدراته لهو كفيل بإحباط الكثير من المواهب والطاقات الإبداعية، فدمج المعاق بمختلف المجالات لهو كفيل بتفجر هذه الطاقات. (روحي عبدات rhabditid.maktoob bbg.com)

### مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن وعلاقتها بمتغيرات (الجنس ، مكان الإقامة ، العمر ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة )، ليس عيباً ان تكون معاقا ولكن العيب ان تستسلم لإعاقتك، فكم من معاق قدم مالم يقدمه شخص سليم ولعل النماذج المشرقة في عالم الإعاقة كثيره ولكن دعونا نعيش في هذا اليوم مع نماذج قدموا للمجتمع ما لم يتمكن الشخص غير المعاق بتقديره سواء كان على الصعيد الادبي او الاعلامي او الرياضي ، واستحقوا كل تقدير واحترام من مجتمعهم وذويهم .

كيف تغلبوا هؤلاء على اعاقتهم وتحذوا الإعاقة بالعزيمة والاصرار، وربما كانت الإعاقة طريقا لنجاح إذا وجد العزم والاصرار وعدم الاستسلام.

إن الحياة تفرض التحديات بأشكال وأوقات مختلفة، ولا يكون لنا فيها رأي أو قول، وإنما نجد لها أمامنا وجهها لوجه، ولنا أن نختار طريقاً أزاءها، بالمضي قدماً وقبول التحدي أو جعله مسيطراً علينا.

هذه الدراسة التي يقوم الباحث بدراستها يمكن تحديدها من خلال السؤال التالي: ما أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن؟ وعلاقتها ببعض المتغيرات.

### أهمية الدراسة:

#### تكم أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية

**فمن الناحية النظرية:** تظهر أهمية الدراسة من حيث أنها أجريت في إقليم الوسط بالأردن، وأنها تظهر إبداعات أشخاص ذوي الإعاقة، والآثار الإيجابية الناجمة عن ذلك وقد اثبت الأشخاص ذوي الإعاقة وبأنهم قدوة يحتذى بها، ليس للمعاقين فقط بل للأشخاص غير المعاقين أيضاً، وأنهم قادرين على تحدي الإعاقة واستحقوا لقب (متحدي الإعاقة)، واتضح أنهم جديرون بالرعاية وأن ذلك لا يعود بالنفع عليهم وعلى أسرهم فقط بل وعلى مجتمعهم أيضاً.

**أما من الناحية التطبيقية:** تظهر أهمية الدراسة من حيث أنها ستسهم باكتشاف الموهبة عند المعاقين والتعرف عليهم والتي قد تكون أصعب من اكتشافها عند الأشخاص غير المعاقين فإنه لا بد من تعرضهم لكثير من الخبرات واتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات في شتى المجالات الرياضية والفنية والأدبية التي يبذلون فيها من أجل صقل وتنمية مواهبهم.

وسوف تساهم هذه الدراسة كذلك في إلقاء الضوء أمام المهتمين على المستوى المحلي في اتخاذ القرارات التي تعمل على تعديل اتجاهات الأفراد بالمجتمع من وجهة نظر المعاقين في إقليم الوسط بالأردن وإزالة الآثار السلبية اتجاهاتهم.

يتوقع أن تساهم الدراسة في تعديل الخطط التربوية التي من شأنها تعديل تغيرات جديده في مواهب وإبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة باحتضان هذه المواهب والإبداعات وتشجيعها أولاً من قبل الأسرة ومن ثم من قبل المؤسسات المجتمعية والتربوية والمجتمع بشكل عام عن طريق احتضانها وتبنيها واخذ أهم أشكال الدمج المجتمعي للمعاقين.

### أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع من وجه نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن.
- التعرف على أثر متغيرات (الجنس، مكان السكن، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) من خلال أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن.
- السعي الحثيث لتوظيف قدرات ومهارات ومواهب أشخاص ذوي الإعاقة وتنمية الدور الإيجابي لدمجهم.
- ضرورة توفير مكاتبات لزيادة النمو الثقافي والروحي وتعزيز اعتماده على نفسه ومشاركته الفاعلة في المجتمع.

### أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الرئيسيين التاليين:

- ما أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

### فرضيات الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى فحص الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير مكان السكن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

### حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

- العامل البشري: اجريت الدراسة على عينه من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن.
- العامل المكاني: اجريت الدراسة في إقليم الوسط بالأردن.
- العامل الزمني: اجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).
- أداة الدراسة: الاستبانة.

### مصطلحات الدراسة:

- الإعاقة: فقدان المزايا الاجتماعية والضرر الناتج عن الكسور او العجز الذي منع قيام الفرد بدوره بطريقه عاديه مع الأخذ بالاعتبار عوامل السن، والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية. (سرحان، 2006، صفحة 22)
- المعاق: هو المواطن الذي استقر به عائق او اكثر يوهن من قدرته ويجعله بأمس الحاجة الي عون خارجي واعى يقوم على اسس علمية وتكنولوجيه يعيدها الى مستوى العادية او على الاقل ما تكون الى هذا المستوى او هو كل من أصبح

غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاولة عمله او القيام بعمل اخر او نقصت قدراته على ذلك، بسبب القصور

العضوي او العقلي او الحسي او بسبب عجز خلقي منذ الولادة. (فهيمى، 1982، صفحہ 16)

○ **الابداع:** يتمثل جوهر الابداع في نشاط الانسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد أي احداث شي جديد في صياغته النهائية، وان تكون عناصره الأولية موجودة من قبل ويوصف بالابداع كل من الانتاجات الأدبية والفنية والعلمية إذا توافرت لها صفة الجودة والكفاءة الملائمة له. (عبد الحميد، 2005، صفحہ 28)

○ **الشخص المبدع:** هو الشخص القادر على التفكير في المشكلات التي تواجهه بأسلوب جديد يتميز بالمرونة والأصالة والطلاقة بحيث يعطي أكبر قدر من التفضيلات على الموقف المشكل وان تكون لديه حساسية خاصة للمشكلات بالإضافة الي تمتعه بخصائص الشخصية القائمة على الاستقلال والمثابرة والاهتمامات المتنوعة والميل للمخاطرة. (عامر، 2005، صفحہ 27)

○ **الاتجاهات:** ان الاتجاهات حاله من الاستعداد او التأهب العصبي النفسي تنظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي او دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستجرها هذه الاستجابة وهي عباره عن استعداد نفسي او تهيئ عصبي متعلم للاستجابة السالبة او الموجبة نحو اشخاص او موضوعات او مواقف او رموز بالبيئة التي تستثير هذه الاستجابة (مرعي، وبلقيس، 1982، صفحہ 44)

○ **ذوي الاحتياجات الخاصة:** هو الشخص الذي ليست لديه مقدره على ممارسة نشاط او عدة أنشطة اساسيه للحياة العادية نتيجة اصابة وظائفه الجسمية او العقلية او الحركية اصابة ولاديه او لحقت به بعد الولادة. (مصطفى نصراوي، 1982، صفحہ 18)

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام

الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) معلماً ومعلمة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن خلال

الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجداول (1)، (2)، (3)، (4)، (5) تبين

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

### جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
55	33	ذكر
45	27	أنثى
100	60	المجموع

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية (%)	التكرار	مكان السكن
58	35	مدينة
42	25	قرية
<b>100</b>	<b>60</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

النسبة المئوية (%)	التكرار	العمر
23	14	أقل من (25) سنة
38	23	من (25-35) سنة
20	12	من (36-45) سنة
18	11	أكثر من (45) سنة
<b>100</b>	<b>60</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
20	12	دبلوم
42	25	بكالوريوس
25	15	بكالوريوس مع دبلوم تأهيل تربوي
13	08	دراسات عليا
<b>100</b>	<b>60</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات الخبرة
27	16	أقل من (05) سنوات
35	21	من (05-10) سنوات
18	11	من (11-15) سنة
20	12	أكثر من (15) سنة
<b>100</b>	<b>60</b>	<b>المجموع</b>

### منهج الدراسة:

اتباع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

## أداة الدراسة:

اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانته لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (34) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (6)

### جدول رقم (6): فقرات الاستبانة تبعا لمجالات الدراسة

#	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	المجال الأسري	10	10-01
2	المجال التعليمي	8	18-11
3	المجال المؤسسي	8	26-19
4	المجال المجتمعي	8	34-27

## صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة المختصين من مشرفين ومدراء مدراس بوزارة التربية والتعليم الأردنية واوصوا بصلاحيتهما بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

## ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.85) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

## المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:** ما أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول رقم (7): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60% - 69%
مرتفعة	من 70% - 79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (8)، (9)، (10)، (11) النتائج، ويبين الجدول (12) خلاصة النتائج.

(1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (المجال الأسري)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	تميز المعاقين داخل الأسرة يساهم في تغيير النظرة السلبية اتجاههم	4.10	82.00	مرتفعة جدا
2	يزداد اهتمام الأسرة بشؤون المعاق عن غيره في أحد المجالات الحياتية	3.67	73.40	مرتفعة
3	تحترم الأسرة اهتمامات وهوايات المعاقين	3.88	77.60	مرتفعة
4	إبداع المعاقين في أحد المجالات يزيد من دافعية الأسرة نحو المعاق	3.95	79.00	مرتفعة
5	تميز المعاق يساهم من نسبة المشاركة الأسرية في المناسبات	3.82	76.40	مرتفعة
6	تميز المعاق يساهم في تغيير نظرة المجتمع إلى أفراد أسرته	3.57	71.40	مرتفعة
7	تختلف النظرة إلى الإعاقة من قبل أفراد الأسرة نتيجة إبداع المعاق	3.62	72.40	مرتفعة
8	اشعر أن تميز المعاق يساهم في خلق المشاعر الدافئة نحوهم	3.92	78.40	مرتفعة
9	يفتخر أفراد الأسرة بإنجازات وإبداع الشخص المعاق	4.22	84.40	مرتفعة جدا
10	تختلف نظرة أفراد الأسرة نحو المعاقين المبدعين عن غير المبدعين	3.70	74.00	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.84</b>	<b>76.78</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن استجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1، 9) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة النسبة المئوية (76.78%).

حيث يتضح من النتائج إن تميز المعاقين داخل الأسرة وافتخار أفراد الأسرة يزيد من إثر إبداع الأشخاص المعاقين.

## (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (المجال التعليمي)

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	تميز المعاق الأكاديمي يزيد من فرص المشاركة في الأنشطة الطلابية	3.65	73.00	مرتفعة
12	تميز المعاق أكاديميا يساهم في توسيع دائرة العلاقة بين الطلبة	3.48	69.60	متوسطة
13	تفوق الطالب المعاق يزيد من إعجاب الطلبة والهيئة التدريسية به	3.82	76.40	مرتفعة
14	زيادة تحصيل الطالب المعاق يغير النظرة السلبية إلى ايجابية	3.63	72.60	مرتفعة
15	تميز المعاق أكاديميا يزيد من تفهم الزملاء لاحتياجاتهم ومتطلباتهم الخاصة	3.38	67.60	متوسطة
16	تميز المعاق أكاديميا يحسن من مستوى الإجراءات الدراسية المتعلقة بدراسة الأشخاص ذوي الإعاقة	3.20	64.00	متوسطة
17	تميز المعاق أكاديميا يعزز من النزوع المعرفي والعلمي لفهم أكثر موضوعية لواقع الإعاقة بين الزملاء والهيئة التدريسية	3.43	68.60	متوسطة
18	إبداع المعاق أكاديميا يعزز من إيمان الزملاء والهيئة التدريسية بقدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على الإبداع واثبات الذات	3.70	74.00	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.54</b>	<b>70.75</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن استجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع كانت مرتفعة على الفقرات (11، 13، 14، 18) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (12، 15، 16، 17) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (70.75%).

يتضح من الدراسة ان ابداع المعاق أكاديميا يعزز من النزوع المعرفي والعلمي ويعزز من ابداع المعاق.

## (2) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (المجال المؤسسي)

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
19	تميز المعاقين في الأداء يزيد من ثقة المدراء بقدرتهم على الانجاز	3.88	77.60	مرتفعة



مرتفعة	75.60	3.78	إبداع المعاق في أدائه يزيد من نسبة الصلاحيات الموكلة إليه	20
مرتفعة	73.40	3.67	تعزيز فرص ترقية المعاق وتطويره المهني يزيد نتيجة تميزه في الأداء	21
مرتفعة	72.60	3.63	اشعر أن تميز المعاق في الأداء يطور من مستوى علاقته الشخصية بين زملاء العمل	22
مرتفعة	72.40	3.62	تطور المعاق في أدائه يزيد من فرص تمثيله للمؤسسة في	23
مرتفعة	76.40	3.82	أرى أن الدورات التدريبية تزيد من كفاءة ومشاركة المعاق في الأنشطة	24
مرتفعة	73.60	3.68	تختلف النظرة نحو تشغيل أشخاص ذوي الإعاقة نتيجة تميزهم وإبداعهم	25
مرتفعة	77.00	3.85	اشعر أن تميز المعاق في الأداء يعزز من صفته الاعتبارية والاستشارية فيما يتعلق بمجالات العمل داخل المؤسسة	26
مرتفعة	<b>74.83</b>	<b>3.74</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن استجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع كانت مرتفعة على جميع الفقرات (19-26) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (74.83%).

ويتضح من النتائج ضرورة دعم المؤسسات للمعاقين لبيان إثر اتجاه المعاق نحو الإبداع.

#### (4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (المجال المجتمعي)

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
27	يزداد احترام المعاق نتيجة مشاركته في مجالات الحياة المختلفة	3.95	79.00	مرتفعة
28	قدرات المعاق الإبداعية حسنت من صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع	4.03	80.60	مرتفعة جدا
29	تميز المعاق أدى إلى زيادة وعي أفراد المجتمع بقضية الإعاقة	3.70	74.00	مرتفعة
30	إبداع المعاقين في المجتمع يتيح لهم الفرص للترشح لمناصب إدارية عامة	3.52	70.40	مرتفعة
31	أرى أن تميز المعاق يحدث تغيرات ايجابية في بعض الأماكن لتناسب احتياجاتهم ومتطلباتهم	3.42	68.40	متوسطة

متوسطة	67.00	3.35	إن تميز المعاقين يساهم في زيادة مشاركتهم في لجان محلية متخصصة تعنى بقضايا عامة	32
متوسطة	67.40	3.37	تميز المعاقين في المجتمع يلفت عناية صناعات القرار اتجاه قضية الإعاقة	33
مرتفعة	73.60	3.68	اشعر أن تميز المعاق في المجتمع يعزز مشاعر الإعجاب والثقة لدى الناس اتجاهه	34
مرتفعة	<b>72.33</b>	<b>3.62</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (11) السابق أن استجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع كانت مرتفعة جدا على الفقرات (28) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (27، 29، 30، 34) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%- 79%) وكانت متوسطة على الفقرة (31)، (32، 33) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%- 69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (72.33%).

يتضح من الدراسة السابقة ان مجالات الحياة الاجتماعية تؤثر ايجابيا في مجال ابداع المعاقين في المجتمع.

#### 5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

#### جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	البعد	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	المجال الأسري	3.84	76.78	مرتفعة
2	المجال التعليمي	3.54	70.75	مرتفعة
3	المجال المؤسسي	3.74	74.83	مرتفعة
4	المجال المجتمعي	3.62	72.33	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.69</b>	<b>73.80</b>	<b>مرتفعة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (12) السابق أن استجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع كانت مرتفعة على جميع المجالات (1، 2، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%- 79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (73.80%).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات الجنس، مكان السكن، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجداول (13، 14، 15، 16) يبين نتائج فحصها.

**نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجداول رقم (13) يبين النتائج:

**جدول رقم (13): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس**

رقم	البعد	ذكر		انثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	المجال الأسري	3.7659	.63602	3.9028	.52856	-0.910	.366
2	المجال التعليمي	3.6161	.95980	3.4688	.95988	.593	.555
3	المجال المؤسسي	3.7991	.78862	3.6914	.80759	.521	.604
4	المجال المجتمعي	3.5153	.93422	3.7054	.82978	-0.835	.407
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.6741</b>	<b>.73828</b>	<b>3.6921</b>	<b>.70802</b>	<b>-0.096</b>	<b>.924</b>

دال إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) باستجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع تعزى لمتغير الجنس على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية. أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ويعزو الباحث إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة منهم من تلقى تعليم جامعي ومنهم الأمي ومنهم من المرحلة الدنيا، فإن كليهما يعيشون تحت نفس الظروف والعادات والتقاليد ولكن اتجاهات أشخاص ذوي الإعاقة من الإناث كانت أكثر ايجابية من الذكور نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة.

**نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير مكان السكن.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجداول رقم (14) يبين النتائج:

**جدول رقم (14): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير مكان السكن**

رقم	البعد	مدينة		قرية		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	المجال الأسري	3.7908	.54132	3.8579	.59998	-0.400	.690
2	المجال التعليمي	3.0441	.99799	3.7326	.87355	-2.642	.011
3	المجال المؤسسي	3.3897	.80874	3.8808	.75245	-2.231	.030

.188	-1.332	.87648	3.7110	.86003	3.3782	المجال المجتمعي	4
<b>.054</b>	<b>-1.971</b>	<b>.69428</b>	<b>3.7956</b>	<b>.71225</b>	<b>3.4007</b>	الدرجة الكلية	

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (14) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) باستجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع تعزى لمتغير مكان السكن على الأبعاد (1، 4) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، ووجدت فروق على البعدين (2، 3) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05)، ويبدو من المتوسطات الحسابية أنها لصالح القرية على البعدين.

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ويعزو الباحث ذلك إلى ان النتيجة كانت ايجابية في القرية والمدينة ونسبتهما متقاربة.

**نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير العمر.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (15) يبين النتائج

**الجدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير العمر**

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين	البعد
.295	1.266	.421	3	1.262	بين المجموعات	1
		.332	56	18.600	داخل المجموعات	
			59	19.862	المجموع	
.068	2.504	2.120	3	6.359	بين المجموعات	2
		.846	56	47.401	داخل المجموعات	
			59	53.759	المجموع	
.011	4.092	2.228	3	6.685	بين المجموعات	3
		.545	56	30.498	داخل المجموعات	
			59	37.183	المجموع	
.172	1.728	1.284	3	3.851	بين المجموعات	4
		.743	56	41.598	داخل المجموعات	
			59	45.449	المجموع	

.046	2.838	1.331	3	3.994	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.469	56	26.267	داخل المجموعات	
			59	30.261	المجموع	

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (15) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) باستجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع تعزى لمتغير العمر على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية. أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ويعزو الباحث ذلك إلى ان الأشخاص ذوي الإعاقة في اعمار اقل من 25 كان

نسبتهم أكثر ايجابية من المراحل الاخرى

**نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (16) يبين النتائج

**الجدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي**

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين	البعد
.261	1.370	.453	3	1.358	بين المجموعات	1
		.330	56	18.505	داخل المجموعات	
			59	19.862	المجموع	
.141	1.894	1.651	3	4.953	بين المجموعات	2
		.872	56	48.806	داخل المجموعات	
			59	53.759	المجموع	
.092	2.252	1.334	3	4.002	بين المجموعات	3
		.593	56	33.181	داخل المجموعات	
			59	37.183	المجموع	
.184	1.669	1.243	3	3.730	بين المجموعات	4
		.745	56	41.718	داخل المجموعات	
			59	45.449	المجموع	
<b>.094</b>	<b>2.239</b>	<b>1.080</b>	<b>3</b>	<b>3.241</b>	<b>بين المجموعات</b>	<b>الدرجة الكلية</b>

		<b>.483</b>	<b>56</b>	<b>27.021</b>	داخل المجموعات	
			<b>59</b>	<b>30.261</b>	المجموع	

دال إحصائية عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (16) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) باستجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ويعزو الباحث ذلك إلى ان الأشخاص حملة الثانوية الجامعية كانت ايجابية أكثر من الامي والاساسي.

**نتائج فحص الفرضية الخامسة التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أثر إبداع الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهات طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (17) يبين النتائج

**الجدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة**

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	2.192	3	.731	2.316	.086
	داخل المجموعات	17.670	56	.316		
	المجموع	19.862	59			
2	بين المجموعات	2.816	3	.939	1.032	.386
	داخل المجموعات	50.944	56	.910		
	المجموع	53.759	59			
3	بين المجموعات	4.582	3	1.527	2.624	.059
	داخل المجموعات	32.601	56	.582		
	المجموع	37.183	59			
4	بين المجموعات	9.122	3	3.041	4.688	.105
	داخل المجموعات	36.326	56	.649		
	المجموع	45.449	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	<b>4.171</b>	<b>3</b>	<b>1.390</b>	<b>2.984</b>	<b>.089</b>

		.466	56	26.090	داخل المجموعات
			59	30.261	المجموع

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (17) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) باستجابات المعاقين في إقليم الوسط بالأردن نحو إثر إبداعات الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات أفراد المجتمع تعزى لمتغير سنوات الخبرة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ويعزو الباحث ذلك إلى ان الأشخاص ذوي الإعاقة حركيا وبصريا وسمعيا كانت أكثر ايجابية نحو الابداع من الاعاقات المتعددة لأنهم قادرين على الدمج في المجتمعات والتعليم العام.

### التوصيات:

قدم الباحث بعض التوصيات والتي لا بد من لفت النظر اليها:

- ضرورة المساهمة في تعديل اتجاهات أفراد المجتمع للاعتراف بالمعيقين كفئة إنسانية لها الحق في الحياة الكريمة والتعامل معهم كشخص غير معاقين ولهم حقوق وعليهم واجبات.
- ضرورة توفر فرص الترويج الهادف وتوفير الإمكانيات في مؤسسات تأهيل المعاقين.
- يؤكد الباحث ضرورة التشجيع على إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول مشكلات المعاقين وعقد المؤتمرات العلمية التي تناقش احتياجاتهم ومشكلاتهم.
- ضرورة تقبل الأسرة للشخص ذوي الإعاقة بين أفراد أسرته.
- تهيئة المؤسسات والطرق والمواصلات لتقديم أفضل الوسائل لمارس الشخص المعاق حق في المجتمع دون التعرض للخطر.
- تنشأت الشخص المعاق تنشئة اجتماعية صالحة تتمثل في قدرته على التفكير وتحمل المسؤولية وقدرته على التعاون والخذ والعطاء ليساعده على التكيف والتوافق مع مجتمعة.
- المساهمة في فرص التشغيل المناسبة للمعاقين وما يلزم ذلك من توفير الامكانيات في استكمال الجهود التأهيلية.

### المصادر والمراجع

#### المراجع العربية:

- د. جروان فتحي، (1997)، الابداع، دار النشر، القاهرة.
- سرحان، نظمي (2006)، منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين، دار النشر، لقاها.
- الشاعر، (2003) اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا نحو دمج المعاقين في التعليم العام، مشروع تخرج جامعة القدس المفتوحة.
- فهمي، محمد (1982)، السلوك الاجتماعي للمعاقين، القاهرة، عالم الكتاب.
- مرعي، بلقيس، (1982)، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان، المكتبة الاهلية.

- مصطفى نصر اوي، 1982، صفحه 18 منشورات جامعة القدس المفتوحة، 1994، رعاية ذوي الحاجات الخاصة، القدس \_ فلسطين.
- منشورات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، الإعاقة تحد وليس عبئاً
- يوسف، محمد عباس، (1996)، الدراسات في الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، دار غريب القاهرة

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ احمد افريح عايش أبو غنيم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



## أثر استخدام برمجية فلاش في التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية

### The effect of using Flash software on the immediate and delayed achievement of ninth grade students in the subject of life sciences

الباحث/ أحمد عبد الحميد الرقب

وزارة التربية والتعليم الاردنية

#### الملخص:

هدفت الدراسة إلى تصميم برمجية تعليمية في وحدة أجهزة جسم الإنسان وصحته، ودراسة أثرها في التحصيل الفوري والمؤجل في مبحث العلوم الحياتية في مدرسة أم قصير والمقابلين الأساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء القويسمة في محافظة العاصمة. تكون أفراد الدراسة من طلاب الصف التاسع الأساسي للفصل الثاني من العام الدراسي (2013 \ 2014 م)، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باختيار عينة مكونة من (30) طالب في كل مجموعة (ضابطة وتجريبية)، وقام الباحث بإعداد برمجية تعليمية (برمجية فلاش)، وتوصلت الدراسة إلى أن تحصيل الطلبة الفوري والمؤجل كان أعلى لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات لصالح استخدام برمجية فلاش.

**الكلمات المفتاحية:** برمجية فلاش، التحصيل الفوري والمؤجل، الصف التاسع الأساسي، العلوم الحياتية.

#### Abstract

The study aimed at designing an educational program in the Human Body and Health System Unit, and studying its impact on immediate and delayed achievement in the life sciences study at Umm Qasir School and the basic interviews for boys affiliated to the Qweismeh Brigade Education Directorate in the Capital Governorate. The study members consisted of students of the ninth grade basic for the second semester of the academic year (2013/2014 AD), and in order to achieve the goal of the study, the researcher selected a sample of (30) students in each group (control and experimental),

And the researcher prepared an educational program (Flash software) The study found that the students 'immediate and delayed achievement was higher in favor of the experimental group. The study recommended a set of recommendations in favor of using Flash software.

**Keywords:** Flash Software, Immediate and Delayed Achievement, Ninth Grade Basic, Life Sciences.

### المقدمة:

التعلم عملية مستمرة، ومتطورة، ومتعددة العناصر ويساهم فيها التطور المعرفي والتقني مساهمة فاعلة، في سبيل تحسين عملية التعلم وديمومتها وتسهيلها.

ومن أجل تحسين عملية التعلم وزيادة فاعليتها عمل الإنسان على تطوير الكثير من الوسائط المتعددة التي تسهم في إيصال المعلومات للمتعلمين، ومن هذه الوسائط التي تستخدم في عرض الصور، والصوت، والنص والأفلام. كما وأحدث الحاسوب في هذه الأيام ثورة تقنية نوعية في التعامل مع هذه التقنيات، حيث تم إنتاج الكثير من البرامج الحاسوبية التي تسهل استخدام هذه الوسائل.

وبفضل هذه التقنيات والبرامج الحاسوبية، أحدثت القائمون على هذه التقنيات والبرامج الحاسوبية تمازجا بين معظم وسائط نقل المعلومات وعرفها من خلال الحاسوب لإنتاج وتصميم برامج تعليمية ذات مستوى عال، وطرق عرض شيقة تسهم في تعلم فعال عند المتعلمين، وتشغل أكبر عدد ممكن من حواس المتعلم في سبيل تعلم أفضل. كما أن الكثير من البرامج التعليمية تضمن تفاعلية عالية المستوى وسهولة الاستخدام بين صفحة المستخدم والمتعلم لتصل إلى أكبر درجة من التعلم الفعال.

وللمناهج الدراسية أربع مرتكزات أساسية تنطلق من الأهداف ثم المحتوى ثم أساليب التدريس ووسائلها وتختتم بعملية التقويم. وتكنولوجيا التعليم، ليست غاية في ذاتها، وإنما ذرائع الهدف منها إيصال المحتوى أو مجموعة الخبرات التي نظمت بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المذكورة في منظومة المنهاج ولذا فإنها آلية اتصال يترابط اختيارها أو تطويرها وتوظيفها في العملية التربوية مع مرتكزات المنهاج الأخرى التي ترمي بتعاضدها وتكاملها إلى إحداث التعلم ذو الأثر الباقي في سلوك المتعلم (تاج السر 2004).

وتعتبر مواد العلوم مجالا ثريا، وخصبا يسهل فيه استخدام تقنيات التعليم وتطويرها، وهناك العديد من البرمجيات التعليمية المتخصصة في تعليم العلوم تعمل على عرض مواد العلوم وتطويرها عند المتعلم. ولتقنيات التعليم فوائد عديدة لا يعرفها إلا من داناها وخبرها، فبالإضافة إلى دورها في حل المشكلات التعليمية للطلاب، فإنها على الجانب الآخر تعمل على تنمية مهارات معينة لدى المتعلمين معها من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومن هذه المهارات على سبيل المثال (تاج وآخرون 2004):

- الصبر وحسن الاستماع.
- زيادة القدرة الاتصالية بالآخرين وحسن التعامل معها.

- التعرف على الكثير من الأجهزة التعليمية والوسائط التي تعمل بها.
- زيادة الثقافة الشخصية المتعلقة بالتقنيات الحديثة وتطورها.
- القدرة على توظيف التقنية في حل العديد من المشكلات والحاجات، أو على الأقل معرفة من يقومون بحل المشكلات.
- التهيؤ لاستيعاب الجديد في التقنية على التعلم السريع لكل ما يجد فيها.
- تنمية القدرة على التحكم في الوقت وحسن استغلاله.

وبناءً على ما سبق فإن الباحث رأى أن يجري دراسته في قياس أثر برمجية فلاش في التحصيل الفوري والمؤجل

لطلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في أن هناك الكثير من المتعلمين يواجهون صعوبة كبيرة في فهم المادة الدراسية باستخدام الطرق التقليدية، التي يلجأ إليها الكثير من المعلمين، والذي يؤدي إلى الضعف العام في المستوى التحصيلي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم. وأثبتت الدراسات المتخصصة في مجال تطبيق البرمجيات التعليمية أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة في مادة العلوم وتطبيق البرمجيات التعليمية. وكون الباحث يعمل مديراً لمؤسسة تعليمية تخضع لنظام المنح الأمريكية USAID، وهي مؤسسة تحتوي على شبكة حواسيب عديدة، وأجهزة عرض Data show كثيرة ومختبرات حواسيب مجهزة بأحدث الحواسيب، ونظام انترنت لاسلكي داخلي، فإن الباحث يريد أن يقوم بتطبيق برمجية حاسوبية، تخدم أبناء الطلبة لرفع مستوى تحصيلهم، وتمكنهم من مواكبة التطور العلمي في هذا المجال، والتي تمثل مشكلة الدراسة لديه، والتي تتلخص في: ما أثر حوسبة وحدة تعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية؟

وننتج عن هذه المشكلة الأسئلة التالية:

- ما أثر برمجية فلاش في التحصيل الفوري لطلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية؟
- ما أثر برمجية فلاش في التحصيل المؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية؟

### فرضيات الدراسة:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند  $(\alpha \leq 0.05)$  في التحصيل الفوري لطلبة الصف التاسع الأساسي يعزى لتطبيق برمجية فلاش.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند  $(\alpha \leq 0.05)$  في التحصيل المؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي يعزى لتطبيق برمجية فلاش.

### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في:

- من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تحسين تعلم الطلبة كونها تستخدم البرمجية المحوسبة من خلال الاستخدام الأمثل للبرمجيات الحاسوبية في التعليم، ومواكبة التطور التكنولوجي السريع،

- وكذلك معالجة القصور الناجم عن استخدام الطريقة التقليدية في التدريس والتي تركز على الحفظ، دون أدنى قدرة على توظيف المعلومة وإدارتها في مواقف حياتية.
- أن الدراسة تأتي تماشياً مع التوجهات الحديثة للمشرفين على السياسات التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية والهادفة إلى حوسبة المناهج والتركيز على التفاعلية بين المتعلم والمادة العلمية المبرمجة.
  - ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المعلمون في وزارة التربية والتعليم والقطاع الخاص من خلال محاكاة هذه البرمجية وتطويرها، واعتماد منهجية منظمة في حوسبة المواد التعليمية لمعالجة جميع أشكال الضعف عند الطلاب.
  - وقد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على إعداد المناهج التعليمية في وزارة التربية والتعليم من خلال تشكيل فرق متخصصة في حوسبة المناهج جميعها للارتقاء بالطلاب ورفع مستوى تحصيلهم ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي واللاحق بركب الدول المتقدمة في مجال التعليم.
  - وقد يستفيد من هذه الدراسة المشرفون التربويون اللذين يتابعون المعلمين في الميدان وحثهم ومساعدتهم على حوسبة المناهج لرفع المستوى التحصيلي للطلاب.

#### محددات الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بما يأتي: -

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة مدرسة أم قصير والمقابلين الأساسية للبنين.
- **الحدود الزمنية:** سوف يتم تطبيق الدراسة للعام الدراسي 2013/2014 الفصل الثاني
- اقتصرت الدراسة على الوحدة الثانية (أجهزة جسم الإنسان وصحته) في مبحث العلوم الحياتية من كتاب الصف التاسع الأساسي.

#### متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** أثر استخدام برمجية فلاش.
- **المتغير التابع:** تحصيل الطلاب في الصف التاسع الأساسي.

#### التعريفات الإجرائية

- **البرمجية التعليمية:** هي مواد تعليمية تم إعدادها وبرمجتها حاسوبياً بهدف عرضها بصورة شيقة لتسهيل عملية التعلم وتثبيت أثره.
- **تحصيل الطلبة:** ويقصد به في هذه الدراسة الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطلبة، وتقاس في هذه الدراسة من خلال اختبار أعده الباحث لهذا الغرض تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين قبل إقراره. وفي هذه الدراسة للتحصيل مستويان:
  - الفوري: بعد الانتهاء من إجراء التجربة.
  - المؤجل: بعد اسبوعين من إجراء التجربة.

## أولاً: الإطار النظري:

أدت التطورات المتسارعة في السنوات الماضية في مجال تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت إلى ظهور ما يسمى اليوم بتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم (ICTE) وأدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل. ولقد ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحياة اليومية ومنها مجال التربية، لما لها من مميزات عديدة في توفير الجهد والوقت والمال، إلى جانب ما تتمتع به هذه التقنيات من إمكانية في التفاعل مع المتعلم، الذي أصبح محور العملية التعليمية. (فليح وآخرون 2011).

ويشير مصطلح تكنولوجيا التعليم إلى تطبيق المعرفة على الأغراض العلمية بطريقة منظمة أو المهارة في فن التدريس (الصرايرة 2011).

### الوسائط المتعددة

تعرف الوسائط المتعددة بأنها فئة من نظم الاتصال التفاعلية التي يمكن اشتقاقها وتقديمها بواسطة الحاسوب لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة من خلال اللغة المكتوبة والمسموعة والموسيقى والرسومات الخطية والصور الثابتة والصور المتحركة ولقطات الفيديو (المجالي، وصلاح 2009).

ويعتبر مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة من أكثر المفاهيم ارتباطاً بحياتنا اليومية والمهنية حيث أصبح بالإمكان إحداث تكامل بين مجموعة من أشكال الوسائل، عن طريق الإمكانيات الهائلة للكمبيوتر، كما أصبح بالإمكان إحداث التفاعل بين هذه الوسائل وبين المتعلم في بيئات التعليم (فليح وآخرون 2011).

ويرى الباحث أن الوسائط المتعددة هي مجموعة من التقنيات الحديثة في نقل المعلومات المترافقة مع النصوص المكتوبة لتوضيحها وزيادة فهمها مثل مقاطع الفيديو والفاش والصور بأنواعها الثابتة والمتحركة لتحقيق التفاعل والتفاعلية بين المتعلم والحاسوب.

### المجالات التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة

يشير (المجالي، صلاح 2009) إلى مجالات استخدام الوسائط المتعددة تمثلت في التدريب training حيث يتم تدريب العاملين على تقنيات حديثة لتوفير الوقت والجهد على المؤسسة

**والتعليم education** إن استخدام الوسائط المتعددة يجعل التعليم عملية ممتعة وسهلة للمدرس والطالب، **والتسليّة fun** حيث تعتبر الألعاب الحاسوبية نوع من تطبيقات الوسائط المتعددة والكثير من الألعاب تكون تعليمية ومسلية ومنها ما يفيد في تطوير عمليات التفكير والذكاء لدى المستخدمين، **والبريد الإلكتروني E\mail** حيث يساعد البريد الإلكتروني في عملية التعلم عن طريق المراسلة والتفاعل بين الأشخاص وتوزيع وتنظيم مجموعات البريد الإلكتروني، وعقد المؤتمرات بواسطة الحاسوب وتتضمن نوعين من المؤتمرات :-

أ. **المؤتمرات الصوتية Audio conferencing** وهي تطبيقات حاسوبية تسهل عملية الاتصال بين الأشخاص عن طريق البريد الصوتي.

ب. **المؤتمرات عبر الفيديو Video conferencing** وتتم هذه المؤتمرات عن طريق الستلايت، والتلفزيون عبر الكيبل وعبر الميكروويف ومؤتمرات سطح المكتب.

الواقع الوهمي Virtual reality وهو من أكثر التطبيقات إثارة بحيث يمكن للإنسان أن يجري تجربة صعبة كقيادة طائرة أو السفر إلى أماكن بعيدة حول العالم، وهو بيئة اصطناعية تقوم البرمجيات والمكونات الصلبة للحاسوب بإنشائها بحيث تعطي بيئة واقعية حقيقية.

### أدوات الوسائط المتعددة (multimedia tools)

تتضمن أدوات الوسائط المتعددة حسب (المجالي، وصلاح 2009) ما يلي:  
البرمجيات المناسبة والأجهزة والمعدات، والكوادر البشرية المؤهلة.

#### أولاً: البرمجيات

وهي تطبيقات حاسوبية تعنى بجميع عناصر الوسائط المتعددة من النصوص والصور المتحركة، والصور الثابتة، والرسومات، والفيديو، وتصنف هذه البرامج بما يأتي:

- برامج النصوص والكتابة.
- برامج معالجة الخطوط.
- برامج الرسوم المتحركة ثنائية وثلاثية الأبعاد.
- برامج إنتاج وتحرير الأفلام.
- برامج تسجيل وتحرير الأصوات.
- برامج الرسم وتحرير الصور.
- برامج التأليف الإبداعية.

#### ثانياً: الأجهزة والمعدات:

وهي الأجهزة المستخدمة في الإنتاج والعرض للوسائط المتعددة، وهي جهاز حاسوب متطور يستخدم في عملية إنتاج برامج تعليمية، وتتضمن الأجزاء التالية:

- وحدات الإدخال والإخراج.
- وحدات التخزين للوسائط المتعددة.
- الذاكرة.

#### ثالثاً: الكوادر البشرية:

لإعداد برامج الوسائط المتعددة يجب توافر كوادر بشرية مؤهلة لتقوم بعملية التصميم والإنتاج والبرمجة لهذه البرمجيات ويجب أن يكون لديهم شيء من اللمسات الفنية ودرجة كافية من الذوق لجعل المنتج أكثر متعة في الاستخدام.

وفيما يلي مكونات فريق العمل الذي يشارك في إنتاج برمجيات الوسائط المتعددة:

- **مدير المشروع:** وهو مسؤول عن التطوير والتنفيذ والعمليات والميزانيات وجدول الأعمال والجلسات الإبداعية في المشروع. **مصمم الوسائط المتعددة:** وهو المسؤول عن الشكل العام لبرنامج الوسائط المتعددة بحيث يكون مؤثراً وجذاباً.

- مصمم واجهة التطبيق: وهو محرر خلفيات الشاشة وألوانها والأيقونات والنوافذ ولوحات التحكم بشكل يضمن تفاعلها مع بعضها البعض لإنتاج واجهة تطبيق تناسب برمجية الوسائط المتعددة وتضمن مرونة استخدامها.
- كاتب النصوص: (كاتب السيناريو).
- اختصاصي الصوت: وهو المسؤول عن جودة الصوت وتسجيله وإنتاجه والمؤثرات الصوتية في المنتج.
- اختصاصي الفيديو.
- مبرمج الوسائط المتعددة
- اختصاصي تحريك الرسوم ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد.

#### مميزات البرمجيات المحوسبة

- تسهيل العملية التعليمية من خلال عرض المادة التعليمية بطريقة شيقة.
- تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية.
- تسهيل عمل المشاريع التي يصعب عملها يدويا وذلك باستخدام طرق المحاكاة في الحاسوب.
- إمكانية استخدام الإنترنت بشكل فعال من خلال الوصلات التشعبية.
- تحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم مقارنة بالتعليم التقليدي.
- إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر.

#### ومن خلال ما سبق يرى الباحث:

- إن البرمجيات المحوسبة ما هي إلا تقنيات حديثة تعمل على إثارة العيون والأذان وأطراف الأصابع وإثارة العقول من خلال مزج النصوص الثابتة والرسومات والأصوات والموسيقى والصور الثابتة والمتحركة، وتقديمها إلى المتعلم عن طريق جهاز الحاسوب.
- تكمن أهمية البرمجيات المحوسبة في قدرة المتعلم على إحداث التفاعلية Interactivity بينه وبين الحاسوب في التعامل مع المادة التعليمية، وهذا يفيد في تعزيز قدرته على التعامل مع المواقف الحياتية بشكل يتناسب وطبيعة الموقف.
- تطبيقات البرمجيات المحوسبة تعمل على تحسين فعالية العملية التعليمية، وتسهم بشكل كبير في بناء جيل يواكب التغيرات التكنولوجية المتتالية في هذا العصر واللاحق بركب الدول المتقدمة.

#### برمجية فلاش

- اثبت الحاسوب كفاءة في معظم نواحي الحياة، وقرر الإنسان التربوي أن يخوض تجربته مع الحاسوب ضمن النطاق التربوي وأن يستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية.
- وبهذا بدأ يصمم البرمجيات التعليمية، مستخدما البرامج ولغات البرمجة المتوفرة ووضع الأسس اللازمة لذلك (العجلوني وآخرون 2009).
- ولما لبرنامج الفلاش من مكانة لامعة في هذا المجال فإن الباحث سيعمل تحت هذا العنوان بتوضيح برمجية فلاش ومكوناتها وأهميتها في العملية التعليمية.
- كان أول إصدار لبرنامج فلاش عام 1997 م من قبل شركة ماكر وميديا، وقد عملت هذه الشركة على تطويره في عدة إصدارات إلى أن وصلت إلى الإصدار الثامن Macromedia Flash 8.

وحسب (الصريرة 2012) برنامج الفلاش هو برنامج لعمل التحريك Animation وإضافة مواد تفاعلية إليه. فهو ليس كالبرامج التي تقوم بعمل الرسوم المتحركة في هيئة فيديو تشاهد فقط، بل إن الفلاش يمنحك إمكانية أن تشاهد وأن تتفاعل، أي يمكنك رؤية فلاش والضغط على الأزرار بداخلها وكتابة اسمك.. بل وتحريك الأشكال بداخلها باستخدام لوحة المفاتيح.

### العناصر الرئيسية لبرمجية فلاش

أشار (العجلوني 2009) إلى أن برنامج فلاش يقسم إلى جزأين رئيسيين وهما:

المكتبة Library، والمشهد Scene

- المكتبة library: إن المكتبة تمثل المخزن الرئيس لمعظم العناصر المشكلة للبرمجية سواء تم استيرادها من ملف خارجي كالصوت والصور ومقاطع الفيديو أو تم إنشائها من خلال الفلاش (symbols) بأنواعها الثلاث (graphic، button، movie clip) ويمكن الوصول إلى المكتبة من خلال النقر على ((window من شريط اللوائح ثم اختيار library أو بالضغط على زر F11 من لوحة المفاتيح، ويمكن استخدام أي من العناصر الموجودة داخل المكتبة وذلك بسحبه إلى مسرح العمليات ثم إفلاته. ومن الجدير بالذكر أنه يمكن أخذ العديد من النسخ لنفس العنصر مع الاحتفاظ بالأصل داخل المكتبة، وأن أي تعديل على العنصر سيتم تطبيقه على جميع النسخ تلقائياً.

- المشهد scene يمثل المشهد ساحة العمل التي يتعامل معها المصمم، فهو يتكون من مسرح العمليات ((stage وشريط الزمن (time line).

ويمكن إنشاء أكثر من مشهد داخل المشروع الواحد مما يتيح للمصمم مرونة في التصميم والتعامل مع برنامج الفلاش بحيث يكون لكل مشهد متغيراته الخاصة والشريط الزمني الخاص ومسرح العمليات الخاص أيضاً، كما يمكن تصميم البرمجية بشكل يتيح التنقل بين المشاهد بسهولة عبر الأزرار أو غيرها.

### مميزات برمجية الفلاش

يرى (الصريرة 2012) أن لبرنامج فلاش ثلاث سمات تميزه وتميز طبيعته عمله:

- اعتماده على الرسوم المتجهة (الشعاعية).
- الحركة animation حيث تشمل أي تغير يطرأ على الكائن مثل التغير في شكله أو حجمه أو لونه أو درجة شفافيته أو سرعة حركته أو طريقة ظهوره... الخ، ويعتبر فيلم الرسوم المتحركة أو الكرتون من الأمثلة على ذلك.
- التفاعلية interactivity وهي سمة برزت للوجود بعد تطوير لغة أكشن سكريبت منذ الإصدار 4 flash، إن هذه اللغة هي مجموعة من التعليمات البرمجية تسبب أفعال لكائنات فيلمك، مثلاً عند النقر على زر معين يوقف الفيلم عند نقطة معينة أو يذهب إلى صفحة على الويب أو يعرض نصاً معيناً.

### استخدامات برمجية الفلاش

تتعدد استخدامات برمجيات فلاش (الصريرة 2012):

- تصميم مواقع إلكترونية كاملة بالفلاش.
- تصميم واجهات مواقع إلكترونية بالفلاش.
- تصميم لوحات إعلانية بالفلاش.



- تصميم ألعاب بالفلاش.
- رسوم متحركة بالفلاش.
- مشغلات فيديو مثل موقع اليوتيوب [www.youtubue.com](http://www.youtubue.com).
- مشغلات ملفات MB3.
- عروض تقديمية واسطوانات تعليمية.
- تعلم الكتروني E-learning.
- عمل اجتماعات أون لاين On line.

#### ملفات برمجية فلاش

هناك ملفان هاما في برمجية فلاش:

- الأول: الملف الذي تنشئ فيه مشروعك من أجل إنتاج الفيلم، ويكون هذا الملف بامتداد FLA وهذا الملف لا يتم فتحه أو التعديل عليه إلا بواسطة برنامج فلاش نفسه.
- الثاني: هو ملف الفيلم المنتج ويتم تشغيله بواسطة Flash Player أو بواسطة متصفح مثل Internet explorer، ويكون هذا الملف بامتداد SWF.

#### ثانيا: الدراسات السابقة:

رجع الباحث إلى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها:

دراسة (زغلول ومحروس، 2002): هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة والتعرف على أثره على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة السلة لطالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد تضمنت العينة (50) طالبة من الصف الثامن بمدرسة السيدة عائشة الأساسية للبنات بطنطا، وقد قسمت إلى مجموعتين تجريبية قوامها (25) طالبة، واتبعت معها البرنامج المقترح باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة، والأخرى ضابطة قوامها (25) طالبة واتبعت معها الأسلوب التقليدي. وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن أسلوب الوسائط المتعددة كان أكثر تأثيرا على تعلم مهارات كرة السلة من الأسلوب التقليدي مما يدل على فاعليته وتأثيره في رفع كفاءة الطالبات.

دراسة (العجلوني، 2002) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب الموصل مع جهاز داتا شو على تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب مادة تصميم وإنتاج المواد التعليمية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2001\2002 م، وكان جميع هؤلاء الطلبة هم معلمون في وزارة التربية والتعليم، ويحملون درجة الدبلوم في كلية مجتمع متوسط، ومسجلون في كلية التربية للحصول على درجة البكالوريوس دلت الدراسة على وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في تحصيل الطلاب في مادة تصميم وإنتاج المواد التعليمية يعزى إلى طريقة التدريس لصالح أفراد المجموعة التجريبية

دراسة (عياصرة، 2003): عنوانها " أثر برمجية تعليمية محوسبة في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية ". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برمجية تعليمية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وتكونت عينة الدراسة من (104) من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرستين من مدارس تربية جرش، ثم تقسيم عينة الدراسة إلى أربع مجموعات : مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين،

درست الأولى والثانية المادة العلمية بالطريقة الاعتيادية أما الثالثة والرابعة فدرستا من خلال الحاسوب، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعتين التجريبيتين.

**دراسة (طوالبية، 2006):** عنوانها " أثر استخدام برمجية تعليمية من نمط التدريس الخصوصي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلبة العاشر الأساسي في الأردن ". هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام برمجية تعليمية من نمط التدريس الخصوصي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (104) من طلبة وطالبات الصف العاشر الأساسي، في إحدى المدارس الخاصة، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) تعزى إلى كل من طريقة التدريس المعتمدة على نمط التدريس الخصوصي المعزز بالحاسوب.

**أجرى أبو ورد (2006):** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمهارات الأساسية في برمجية لغة بيسك المرئية والاتجاه نحو مادة التكنولوجيا. قام الباحث باختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة والذي يمثل طلبة الصف العاشر الأساسي اللاتي تتعلم في المدارس الحكومية بلواء غزة وتألقت عينة الدراسة من شعبتين تم اختيارهما بطريقة قصدية من طالبات مدرسة بشير الرئيس الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم بغزة حيث يحتوي كل صف على 30 طالبة وقد تم التأكد من تكافؤ العينتين قبل الدراسة من حيث وجود المهارات الأساسية للغة بيسك المرئية عندهن واتجاهاتهن نحو مادة التكنولوجيا. استخدم الباحث برمجية تعليمية محوسبة باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة - بعد عرضه على مجموعة من المحكمين والتأكد من صلاحية استخدامه - وذلك لتدريس الجزء الخاص بتكنولوجيا المعلومات (برمجية لغة بيسك المرئية) من منهاج التكنولوجيا من الصف العاشر أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

- فاعلية استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في عملية التدريس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسط اكتساب مهارات البرمجة الأساسية وفي متوسط الاتجاه لبرنامج لغة بيسك المرئية للوحدة المقترحة (الخوارزميات وبرمجة الحاسوب) بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن البرمجية المحوسبة وقريناتهن اللواتي درسن بالطريقة التقليدية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

**أجرى الأسبرط (2011):** هدفت الدراسة إلى اختبار أثر برمجية تعليمية لمادة العلوم في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم برمجية تعليمية لوحدتي: تركيب المادة، المواد من حولنا من كتاب العلوم للصف السابع الأساسي وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من عشرين فقرة من نوع الاختبار من متعدد، ثم تأكد من ثباته بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار كما تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بلغت قيمته (0.81) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (43) طالبا من طلبة الصف السابع من مدرسة الملاك الأهلية النموذجية في محافظة ذمار بالجمهورية اليمنية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2007\2008)، تم توزيع عينة الدراسة عشوائياً في مجموعتين: ضابطة تضم (22) طالبا وطالبة (12 طالبا و 10 طالبات)، درست بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية تضم (21) طالبا وطالبة (12 طالبا و 9 طالبات)، درست عن طريق البرمجية التعليمية المحوسبة أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في تحصيل الطلبة تعزى إلى الطريقة،

ولصالح المجموعة التجريبية التي درست عن طريق البرمجية التعليمية المحوسبة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) تعزى إلى متغير الجنس، أو التفاعل بين الطريق والجنس.

**أجرى (عربي وجرار 2013):** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ( الوسائط المتعددة ) على مستوى الأداء المهاري في سباحة الصدر واستخدم الباحثان المنهج التجريبي على عينة الدراسة من طلبة كلية التربية الرياضية في مساق السباحة المستوى الثاني بلغ أفراد عينة الدراسة (26) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وعددهم (13) وأخرى مجموعة تجريبية وعددهم (13) تم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال وسيلة تكنولوجية مقترحة تضمنت جهاز الحاسوب والإنترنت بتزويد المجموعة الضابطة ببرامج تعليمية محوسبة في سباحة الصدر وتقديم تغذية راجعة لأفراد المجموعة التجريبية عن أدائهم باستخدام الإنترنت وذلك بتصويرهم تحت الماء بكاميرتين وفوق الماء بكاميرا واحدة طول مسافة الأداء، وقد استنتج أن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثرا بالغا في تعلم سباحة الصدر، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء المهاري في سباحة الصدر ولصالح المجموعة التجريبية .

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ركزت الدراسات على استخدام الوسائط المتعددة (برمجيات مثل برمجية بيسك، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).
- تناول بعضها تحصيل الطلبة كموضوع للبحث في مبحث العلوم.
- وتناول البعض الآخر التحصيل والاتجاه كموضوع للبحث في الحاسوب.
- وتناول بعضها الأداء المهاري في مبحث التربية الرياضية.

إلا أن الدراسة الحالية تمثلت في أنها تناولت البحث في أثر برمجية فلاش في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية.

#### مجتمع الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باختيار مدرسة (أم قصير والمقابلين الأساسية للبنين) التابعة لمديرية لواء القويسمة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013\2014) م بالطريقة القصدية، وذلك لأن المدرسة يتوافر فيها مختبري حاسوب وأجهزة عرض حديثة، واهتمام مشرفي (USAID) (برنامج المنح الأمريكية) بالحصص المحوسبة واستعداد إدارة المدرسة ومعلميها لتقديم كافة التسهيلات لتيسير تطبيق الدراسة.

#### عينة الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته، ويتكون أفراد الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة عدد أفراد كل مجموعة (30) طالبا.

**جدول رقم (1): توزيع أفراد الدراسة وفق متغير طريقة التدريس**

عدد الطلاب	طريقة التدريس
30	التقليدية
30	المحوسبة
<b>60</b>	<b>المجموع</b>

**أدوات الدراسة:**

تم قسم أدوات الدراسة إلى:

**البند الأول: برمجية تعليمية:**

قام الباحث بإعداد مادة تعليمية من وحدة (أجهزة جسم الإنسان وصحته) والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للصف التاسع الأساسي للعام الدراسي (2013م\_2014م) الفصل الثاني، وتقديمها للطلاب من خلال برمجية تعليمية (برمجية فلاش) مشتملة على الصوت والصورة والحركة واللون مراعيًا في إعدادها الأسس التربوية والنفسية لتصميم البرمجية التعليمية، بالإضافة إلى بعض الوسائط المتعددة التي تزيد من تفاعلية الطالب مع المادة التعليمية المحوسبة. وتم إعداد البرمجية التعليمية في عدة مراحل وخطوات كما يلي:

**أولاً: مرحلة اختيار المادة التعليمية.**

تكونت المادة التعليمية من كتاب العلوم الحياتية الفصل الثاني وقد شملت الحوسبة ووحدة أجهزة جسم الإنسان وصحته للصف التاسع الأساسي.

**ثانياً: مرحلة حوسبة المادة التعليمية:** وقد مرت عملية حوسبة المادة التعليمية بالخطوات الآتية:

- قام الباحث باختيار وحدة أجهزة جسم الإنسان وصحته من كتاب العلوم الحياتية المقرر على طلاب الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية لتكون الوحدة المستهدفة.
- وضع الباحث تصميمًا ورقيًا للبرمجية ليكون مرشدًا للمبرمج في برمجة الوحدة المستهدفة حاسوبياً مراعيًا في هذا التصميم المرحلة العمرية والأسس النفسية والاجتماعية للطلاب. كما راعى الباحث التسلسل المنطقي أثناء عرض المعلومة والفروق الفردية بين الطلاب والأمثلة المتنوعة، والصور والألوان المناسبة، والخلفيات المتناسقة وبعض لقطات الفيديو التي تعمل على إثارة الطلاب وتشويقهم وشدهم إلى التعلم.
- قام الباحث بتزويد المبرمج بالتصميم الورقي والمادة الحاسوبية (فلاشات، أفلام فيديو، صور، .... الخ) تمهيداً لإنشاء البرمجية.
- اعتمد الباحث على برمجية Dreamweaver كصفحة إلكترونية رئيسية تمثل واجهة التطبيق التفاعلي بين الطالب والمادة التعليمية من خلال أيقونات منظمة دالة للطلاب على مواضيع الدروس وتفرعاتها وآلية التنقل بين محتويات البرمجية بسهولة ويسر وحسب رغبته الخاصة وتغذية راجعة فورية.

- تم في هذه البرمجية إنشاء ارتباطات تشعبية (Hyperlink) بين الصفحات الإلكترونية بطريقة سلسلة لتسهيل الانتقال بينها.

### ثالثا: مرحلة تحكيم البرمجية التعليمية:

تم عرض البرمجية التعليمية على عدد من المتخصصين بتكنولوجيا التعليم وتم أخذ آراءهم حول سلامة الصياغة اللغوية للمادة التعليمية والحركات والأصوات ومدى مطابقتها لأسس تصميم البرمجيات التعليمية. قام الباحث بتسجيل الملاحظات التي أبدتها المحكمين بشأن البرمجية وتم إجراء التعديلات اللازمة حسب القواعد والأسس المعروفة في تصميم وإقرار البرمجيات التعليمية.

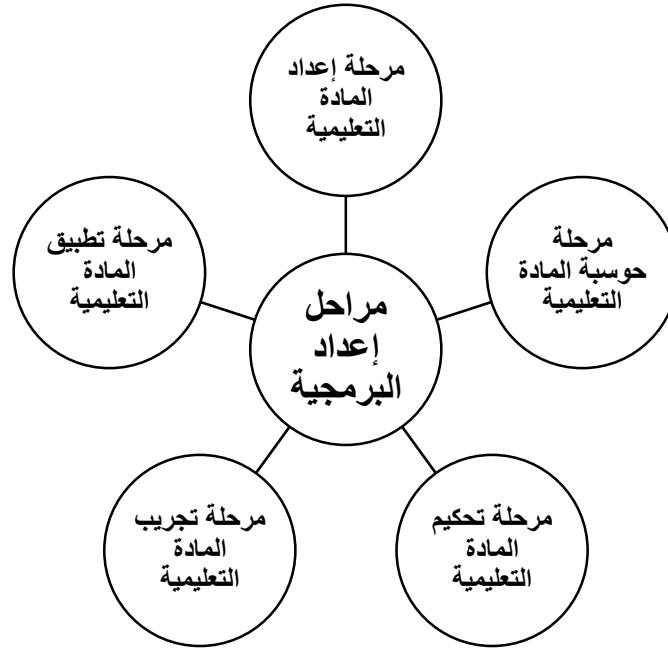
### رابعا: مرحلة تجريب البرمجية:

قام الباحث بالتأكد من مدى صلاحية البرمجية قبل بدء تطبيقها من خلال تجريبها على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة في مدرسة أخرى (أبو بكر الصديق الشاملة للبنين)، وذلك للوقوف على درجة مناسبة البرمجية للطلاب المستهدفين في الدراسة والتعرف على الأخطاء التي قد يقع فيها المصمم، وتعديلها قبل تطبيقها على أفراد الدراسة.

### خامسا: مرحلة التطبيق:

قام الباحث بتدريس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة (التقليدية) بينما قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام البرمجية المحوسبة (برمجية فلاش) بواقع حصتين أسبوعيا حسب ما هو مقرر لمبحث العلوم الحياتية من وزارة التربية والتعليم الأردنية.

والشكل الآتي يبين مراحل إعداد البرمجية:



الشكل (1): مخطط مراحل إعداد البرمجية

### البند الثاني: اختبار تحصيلي

قام الباحث بإعداد اختبارا تحصيليا للتعرف على التحصيل الفوري والمؤجل لطلاب الصف التاسع الأساسي في وحدة أجهزة جسم الإنسان وصحته المقررة في كتاب العلوم الحياتية المقرر على طلاب الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية الفصل الثاني وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد مكون من 20 فقرة واستخدمت كاختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

وقام الباحث بتطبيق اختبار لقياس التحصيل الفوري لطلاب (المجموعة التجريبية) لمعرفة فاعلية أداة الدراسة الرئيسة (البرمجية التعليمية) في تحصيل الطلاب، وبعد اسبوعين قام الباحث بإعادة الاختبار (المؤجل) على المجموعتين لمعرفة تحصيل الطلاب من خلال المقارنة بين مجموعتي الدراسة.

### صدق الاختبار

قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من الأساتذة المتخصصين في مبحث العلوم الحياتية وأساليب تدريسها والحاسوب التعليمي في مديرية التربية بالإضافة إلى عدد من المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم، وطلب منهم إبداء الملاحظات حول فقرات الاختبار ومناسبتها لمستوى الطلاب ومدى شمول فقرات الاختبار لوحدة (أجهزة جسم الإنسان وصحته) ومناسبة البدائل وتمثيلها لفقرات الاختبار، وقد تم تعديل بعض الفقرات واستبدال بعض البدائل وتصحيح الأخطاء اللغوية بحيث تتوافق مع مستويات بلوم.

### ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات الاختبار بتطبيقه بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من 20 طالبا من خارج أفراد الدراسة (تم تطبيقه على طلاب الصف التاسع في مدرسة أبو بكر الصديق الشاملة للبنين) وأعيد تطبيق الاختبار ذاته على العينة نفسها بعد أسبوع، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون وكانت قيمته (0.82) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة، كذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة وتعد هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة (0.83) كرونباخ ألفا وبلغت قيمته

وقد تم حساب معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار التحصيلي كما في الجدول (2).

### جدول (2): معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار في وحدة (أجهزة جسم الإنسان وصحته)

اسم الوحدة	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
أجهزة جسم الإنسان وصحته	1	0.50	0.28
	2	0.40	0.46
	3	0.30	0.35
	4	0.40	0.44
	5	0.25	0.33
	6	0.35	0.66
	7	0.45	0.62
	8	0.35	0.60
	9	0.25	0.32
	10	0.55	0.34

0.26	0.35	11
0.52	0.40	12
0.34	0.20	13
0.70	0.30	14
0.34	0.20	15
0.25	0.45	16
0.25	0.35	17
0.58	0.35	18
0.22	0.65	19
0.51	0.30	20

وقد تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد الدراسة في المجموعة التجريبية والضابطة وكان في الاختبار القبلي حسب

الجدول رقم (3):

**جدول (3): جدول المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي لأفراد الدراسة.**

المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
13.42	30	التجريبية
12.98	30	الضابطة

ويبين الجدول رقم (3) فروق حسابية ظاهرية قليلة بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعات أفراد الدراسة في

الاختبار القبلي.

وعند تطبيق الاختبار على أفراد الدراسة (اختبار بعدي) كانت المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة في المجموعتين

التجريبية والضابطة كما في الجدول رقم (4).

**جدول (4): جدول (3): جدول المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي لأفراد الدراسة.**

المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
16.11	30	التجريبية
13.25	30	الضابطة

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرمجية

التعليمية في الاختبار البعدي، في حين نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج المجموعة الضابطة التي استخدمت

الطريقة التقليدية.

وبعد اسبوعين من إجراء الاختبار البعدي على المجموعتين قام الباحث بإعادة الاختبار على أفراد المجموعتين

(التجريبية والضابطة) لمعرفة التحصيل المؤجل لطلاب المجموعتين، حيث أظهرت النتائج تحسناً بسيطاً في التحصيل المؤجل

يعزى إلى اعتياد الطلاب على فقرات الامتحان، والجدول رقم (5) يبين نتائج الطلاب في هذا الاختبار:

## نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برمجية تعليمية في وحدة أجهزة جسم الإنسان وصحته، ودراسة أثرها في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة أم قصير والمقابلين في لواء القويسمة – محافظة العاصمة، ويتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لسؤالها الآتيين:

ما أثر حوسبة وحدة تعليمية في التحصيل الفوري لطلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية؟  
للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بما يأتي:

قام الباحث بتطبيق اختبار على مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية). وكانت النتائج على الشكل الموضح في

الجدول رقم (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار الأول

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفعلية (ت)	مستوى الدلالة
الأول	الضابطة	30	12.334	4.675	2.30	0.034
	التجريبية	30	14.966	2.493		

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين على الاختبار التحصيلي الأول في وحدة أجهزة جسم الإنسان وصحته، تعزى لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرمجية التعليمية. حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (2.30) وبدلالة إحصائية بلغت (0.034) وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية الذين تعلموا وحدة جسم الإنسان وصحته باستخدام البرمجية التعليمية المحسوبة.

ما أثر حوسبة وحدة تعليمية في التحصيل المؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم الحياتية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بما يأتي:

قام الباحث بتطبيق اختبار ثاني على مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) بعد مضي أسبوعين على إجراء الاختبار

الأول لقياس التحصيل المؤجل عند أفراد الدراسة، وكانت النتائج على الشكل الموضح في الجدول رقم (7)

جدول (7): المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار الثاني

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	القيمة الفعلية (ت)	مستوى الدلالة
الثاني	الضابطة	30	13.25	1.89	0.571
	التجريبية	30	16.18		

يتضح من الجدول رقم (7) أن هناك ارتفاعاً بسيطاً لا يكاد يذكر في المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية، عزاه الباحث إلى ألفة الطلاب للامتحان، وإلى اعتياد الطلاب على جو الامتحان، وذهاب رهبة الاختبار، نتيجة تكرار الاختبار نفسه.



## مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول وهو: ما إثر برمجية فلاش في التحصيل الفوري لطلاب الصف التاسع في مبحث العلوم الحياتية؟

والمنبثق عن الفرضية التالية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند  $(\alpha \geq 0.05)$  في التحصيل الفوري لطلبة الصف التاسع الأساسي يعزى لتطبيق برمجية فلاش.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التي استخدمت البرمجية التعليمية) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التي استخدمت الطريقة التقليدية)، لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل على فاعلية البرمجية التعليمية في تدريس وحدة أجهزة جسم الإنسان وصحته.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الطريقة الجديدة التي عرضت بها المادة التعليمية باستخدام الحاسوب الذي يتمتع بمزايا وإمكانات عديدة تضيف على عملية التعليم الإثارة والتشويق والمتابعة والمتعة في دراسة المادة التعليمية مما يشكل بيئة تعليمية مناسبة وفعالة وإيجابية ساعدت في هذه النتيجة التي حصل عليها الباحث في دراسته.

وقد ساعدت مزايا البرمجية التعليمية (برمجية فلاش) المختلفة في زيادة تفاعل الطالب مع المادة التعليمية وإعطاءه الحرية الكاملة في التنقل بين دروس الوحدة المختلفة، حيث يبرز الطالب قدرته وطاقته الإبداعية في الفهم والاستيعاب التحليلي والتركيب لجميع جوانب المادة التعليمية مما يزيد من قدرته المهارية في التعامل مع الحاسوب والبرمجية مما يؤدي إلى رفع المستوى التحصيلي للطالب.

وقد عملت البرمجية على تفعيل التغذية الراجعة الفورية من خلال إطلاع الطالب على الإجابة الصحيحة مباشرة وهذا يؤدي إلى رفع فاعلية التعلم وزيادة كفاءة الطالب.

استخدم مصمم البرمجية الألوان وعناصر الصوت والحركة وأفلام الفيديو والفلاشات الجاهزة في تصميم محتوى البرمجية، وهذا أدى إلى جذب الطالب نحو التفاعل الجيد مع المحتوى التعليمي، ويشغل أكبر عدد من الحواس للحصول على تعلم أفضل.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني وهو: ما إثر برمجية فلاش في التحصيل المؤجل لطلاب الصف التاسع في مبحث العلوم الحياتية؟

والمنبثق عن الفرضية التالية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند  $(\alpha \geq 0.05)$  في التحصيل المؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي يعزى لتطبيق برمجية فلاش.

أظهرت النتائج تحسنا بسيطاً لا يكاد يذكر، عزاه الباحث إلى ألفة الطلاب إلى الامتحان وإلى اعتياد الطلاب على جو الامتحان، وذهاب رهبته وتكرار الاختبار نفسه.

### التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث قام بعدد من التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

- اعتماد البرمجية التعليمية التي توصلت إليها الدراسة في تدريس وحدة (أجهزة جسم الإنسان وصحته) في الصف التاسع الأساسي.
- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة التي تبحث في إثر البرامج المحوسبة في مختلف الصفوف والمواد الدراسية.
- العمل على تشجيع مدرسي المقررات الدراسية على استخدام التكنولوجيا والبرامج التعليمية المحوسبة.

### المراجع والمصادر:

#### المراجع العربية:

- التل، سعيد، وآخرون، (2006)، مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- الحيلة، محمود، (2002)، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الريح، تاج السر، وكرار، مها، (2004)، تكنولوجيا التعليم، ط2، الجامعة العربية المفتوحة، الصفاة، الكويت.
- طوالبه، محمد، (2006). " أثر استخدام برمجية تعليمية من نمط التدريس الخصوصي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن ". المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- العجلوني، خالد، والمجالي، محمد، والعبادي، حامد، (2009)، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها، الجامعة العربية المفتوحة، ط2، الصفاة، الكويت.
- عودة، أحمد، (2010)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط4، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فليح، خالد، والصررايرة، جعفر، والصائمة، عبد الكريم، (2011)، التصميم الجرافيكي في التعليم، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان الأردن.
- المجالي، محمد، وصلاح، موسى (2009)، الوسائط المتعددة في التربية، المجموعة العربية للتعليم والتدريب، عمان، الأردن.
- المناعي، سالم، (1995)، التعلم بواسطة الحاسوب وبرمجياته التعليمية، حولية كلية التربية، قطر.
- الهرش، عايد، وعبانة، زياد ودلوع، أسامة. (2005). " أثر اختلاف منظومة الرموز في برمجية تعليمية في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة العلوم " مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- وهيب، سلوى، (2012)، أثر حوسبة وحدة الإسعافات الأولية في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر للمفاهيم الصحية، بحث غير منشور، جامعة آل البيت

#### المراجع الأجنبية:

- England, E and Finney, A. (2002). Managing Multimedia \_ Project Management for Web and Convergent Media; Addison Wesley Publishers.

- Rosanna Yeung, 2003, Macromedia Flash MX 2004 Hands – On Training (Hands on Training (H.O.T)), Peach pit Press.
- Robert Reinhardt & Snow Dowd, 2002, macromedia flash mx bible, while publishing, Inc.

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الباحث/ أحمد عبد الحميد الرقب، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

دور مدراء المدارس في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم في المدارس الأردنية  
بلواء البادية الشمالية الشرقية

**The role of school principals in distance education during the Corona pandemic, from their  
point of view, in Jordanian schools in the northeastern Badia Brigade**

الباحث/ إسماعيل أحمد إسماعيل هماش

وزارة التربية والتعليم الأردنية

Email: [ismael.hamash62@gmail.com](mailto:ismael.hamash62@gmail.com)

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مدراء المدارس في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (78) مديراً ومديرة في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية خلال جائحة كورونا من خلال نظام التعليم عن بعد، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.92) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم عن بعد ومجال معيقات استخدام التعليم عن بعد ومجال تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم عن بعد متوسطاً، وأوصى الباحث بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم عن بعد المتبع، وضرورة المزاجية بين التعليم الجاهي والتعليم عن بعد في المدارس الأردنية مستقبلاً.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم عن بعد، جائحة كورونا، المدارس الأردنية، لواء البادية الشمالية الشرقية.

## The role of school principals in distance education during the Corona pandemic, from their point of view, in Jordanian schools in the northeastern Badia Brigade

### Abstract

This study aimed to uncover the role of school principals in distance education during the Corona pandemic from their point of view in the Jordanian schools in the Northeast Badia District, and to achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical curriculum was adopted, and the study sample consisted of (78) principals and principals in Jordanian schools in the brigade. The northeastern Badia during the Corona pandemic through the distance education system, and the necessary data were collected using a questionnaire whose reliability factor was (0.92) and was applied to the study sample. The results of the study revealed that the study sample's evaluation of the effectiveness of distance education in light of the spread of the Corona pandemic, from their viewpoint, was moderate, their evaluation of the field of continuity of distance education, the field of obstacles to the use of distance education,

the field of teachers' interaction with distance education, the field of student interaction in the use of distance education was medium, and the researcher recommended holding training courses in the field of distance education for both teachers and students and helping to get rid of all Obstacles that prevent benefiting from the established distance education system, and the need to combine face-to-face education and distance education in Jordanian schools in the future.

**Keywords:** Distance education, Corona pandemic, Jordanian schools, the northeastern Badia Brigade.

### المقدمة:

يعتبر التعليم عن بعد منظومة من المنظومات الحديثة لتعليم حيث برز هذا المصطلح في اوائل التسعينات بسبب التغيرات الكبيرة التي حدثت على الشبكة العنكبوتية وانتشار الاتصال والتواصل والخدمات والتقنيات الخاصة بهما بشكل كبير وواسع وهو ما يشير اليه هذا المصطلح من خلال عرض المحتويات التعليمية بطريقة ذات فاعلية وجاذبية وكفاءة من خلال الحاسوب وتقنياته ووسائطه ومدونات وبوابات الانترنت ومكاتبه المختلفة وغيرها من البرمجيات التي تعمل على اوصول المتعلمين ببرامج تعليمية في وقت سريع وبتكلفة وجهد اقل وفائد كبيرة للغاية (محمود، 2012، ص15)

كما ان فلسفة التعليم عن بعد قائمة بدرجة اساسية على اتاحة الفرصة للتعليم وبيان الميول المختلفة للطلبة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص حيث ان التعليم عن بعد اصبح اهم واشهر الاساليب الحديثة داخل الاوساط المختلفة وينادي البعض به لتبديله في التعليم عن بعد بسبب اعتباره واحداً من اهم الوسائل في نشر العملية التعليمية خصوصاً في العولمة وانتشارها حيث يجشع بشكل كبير على الاتصال والتواصل بين افراد العملية التعليمية وترجع قدرة التعليم عن بعد على التفاعل بدرجة كبيرة بين المعلم والمتعلم الى قدرة الاداة التي تخلق هذا الاتصال وقدرته على توفير اكبر دعم ممكن للطلبة وقدراتهم وخلق مجال لفتح حوار موضوعي بين الطلبة ببعضهم ومع المشرف الاكاديمي مما يخلق جو من التبادل والافكار المناسبة مما يحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل في أي وقت بدون خوف او حرج مما يخلق لديهم مساحة وجرأة اكبر في طرح افكارهم. (لال والجندي، 2008)

منذ بداية ازمة جائحة كورونا كان العمل على تجاوز الازمة يتسم بعدم الوضوح وضبابية الصورة في العالم اجمع، وبعد انقضاء المرحلة الاولى من انتشار الفيروس في العالم ، بدأت ملامح الفترة القادمة من عملية التعليم تبرز ملامحها القائمة- الى حد كبير -من خلال مجموعه من المؤشرات والتي من ابرزها عدد المدارس والجامعات التي تم اغلاقها جزئيا او كليا خلال هذه المرحلة، وعدد الاصابات التي تم تسجيلها سواء للطواقم التعليمية او للطلبة والطالبات على مختلف الاعمار والصفوف والمناطق الجغرافية، مما يشير الى ان العملية التعليمية بوضعها وخططها الحالية ماضية الى التوقف، وذلك برز من خلال تصريحات المختصين الصحيين و العاملين في سلك التعليم في العالم اجمع.ومن ضمنها الأردن التي استطاعت ضمن مجموعه من الاجراءات تجاوز المرحلة الاولى والتي تشير كافة المعطيات على انها المرحلة الاسهل، ومن بعدها تأتي مرحلة التعايش والتشافي من الازمة والتي يرجح الخبراء الاجتماعيين والاقتصاديين و التربويين على انها المرحلة الاكثر صعوبة والاكثر تأثيرا على البشرية(ناصيف، 2020).

وعلى الصعيد الأردني سعت الحكومة الأردنية الى تحقيق التعليم عن بعد داخل العملية التعليمية المدرسية وشجعت عليها بشكل مستمر بالتعاون مع مجموعة من المانحين بهدف تحقيق رؤية وزارة التعليم العالي على نشر الثقافة التعليمية عن بعد ورفع جودة العملية التعليمية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2014)، ولكن اليوم مع تنامي الوباء العالمي فايروس كوفيد-19 والمعروف (بكورونا) والذي يعرف بالعدوى الشديدة واصبح لازم اتباع اجراءات الوقاية العامة بما فيها الحجر المنزلي، حيث انتقل التعليم عن بعد من حيز الخيار الى حيز الاجبار اصبح جلياً على المؤسسات المعنية في تنظيم العمليات التعليمية قياس مدى انسجام الطلبة ومدى تقبلهم ورغبتهم خلال العديد من التحديات منها عدم الثقة في تقييم الطلبة وغيرها وعدم تقبل الطلبة انفسهم لتعليم عن بعد مما خلق مجموعة من المشكلات ومن هنا تأتي اهمية هذا البحث من حيث التطرق الى التعليم عن بعد واهميته وخطواته وانواعه ومدى نقل الطلبة عليه وهل تحسن مستواهم الاكاديمي ام انحدر وكيف حسن من جودة التعليم ان حصل هذا وهو ما سيتطرق لها هذا البحث في الفصول القادمة.

والمدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الإلكتروني، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن مدراء المدارس فيها تواصلوا مع الطلبة بطرائق مختلفة، كما أن بعض مدراء المدارس كان يشكك في نتائج الاختبارات الإلكترونية لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم عن بعد لدى طلبة المدرسة، كما ظهرت بعض المشكلات في تطبيق التعليم عن بعد منها ضعف توظيف بعض البرمجيات الخاصة بالتعليم عن بعد لأن المدارس الأردنية لم تتبع التعليم عن بعد أو التعلم عن بعد مسبقاً،

إضافة إلى ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات انترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل طالب. لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لمعرفة وتقييم فاعلية التعليم عن بعد، ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجهاً لوجه.

### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي: ما دور مدراء المدارس في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية؟
- ما مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية؟
- ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية؟
- ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر مدراء المدارس؟

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية. كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد، والكشف عن مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد، ومستوى تفاعل الطلبة ومدراء المدارس مع التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية.

### أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

- **الأهمية النظرية:** يمكن للأدب النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين، وقد يرفد المكتبة العربية بإطار نظري جديد حول التعليم عن بعد في ظل حالات الطوارئ، وقد تفيد الدراسات السابقة التي تُرجمت في هذه الدراسة المهتمين بالتعلم عن بعد ونتائج تطبيقه عالمياً.
- **الأهمية العملية:** تفيد نتائج هذه الدراسة المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية والمدارس الأردنية في تحسين أداء نظام التعليم عن بعد، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني كبديل للتعلم وجهاً لوجه، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات، ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار جائحة كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

### المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **التعليم عن بعد:** منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطلاب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg، 2018)،

Simonson، 2018)

ويعرفها الباحث بأنها العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها طلبة المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية مع مدراء المدارس لتحقيق أهداف ونتائج محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار جائحة كورونا.

- **جائحة كورونا (كورونا):** هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

- **الفاعلية:** العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف. (الكيلاني، 2005)

ويعرفها الباحث بمستوى تحقيق النتائج التعليمية خلال التفاعل بين طلبة المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية مع مدراء المدارس باستخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية مقارنة بالوقت الذي يتطلبه التعلم وجهاً لوجه.

#### حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على (78) مديراً ومديرة.
- **الحدود المكانية:** جرى تطبيق هذه الدراسة في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي (2021/2020).
- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة فاعلية التعليم عن بعد عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية، واستخدمت استبانة تتسم بالصدق ومعامل ثبات (0.92)، كما يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على جدية استجابة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

#### الإطار النظري:

منذ فترة زمنية قصيرة كان يُعتقد أن الإنترنت ما هو إلا مكان للدردشة وقراءة الصحف والتسوق والاطلاع على المنتديات، ثم بدأ استخدام الإنترنت وفي المؤسسات التعليمية، وتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهواتف الذكية والحواسيب، فأصبح يُنظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية، فعدد المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد يوماً بعد يوم. وقد كشفت النتائج وجود أكثر من (400) جامعة وكلية إلكترونية (Online University)، وأن أكثر من (35.000) معلماً و(250.000) طالباً يستخدمون التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا، وأن هناك بوابات جامعية وأن هناك أكثر من (1700) مقرر جامعي على الإنترنت في الولايات المتحدة فقط (Koumi، 2006).

إن التزايد في أعداد المعلمين والطلاب الذين يستخدمون الحاسب والإنترنت والهواتف الذكية في عملية التعلم يعود إلى ما يتمتع به التعليم عن بعد من خصائص ولما له من آثار إيجابية، فقد كشفت دراسة كل من إدواردز وفريترز (Edwards and Fritz (1997) أن التعليم عن بعد ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها بفاعلية، ويحسن من اكتساب الطلبة للمفاهيم.



ويعرّف التعليم عن بعد بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Koumi, 2006).

ويرى كل من باسيليا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم عن بعد هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

ويرى الباحث أن التعليم عن بعد عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية بالتفاعل وجهاً لوجه في الغرفة الصفية لتحقيق النتائج التعليمية المخطط لها.

ومن أهم المصطلحات الشائعة التي تستخدم للتعبير عنه ووصفه هي التعليم عن بعد، والتعليم عن بعد المحوسب، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الانترنت، يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المعلمين، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت (eLearning NC, 2018).

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي

كالآتي:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
- المرنة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (Ferriman, 2014).

إضافة إلى ذلك فإن التعليم عن بعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020).

وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم الإلكتروني، إلا أن له بعض السلبيات كالآتي:

- اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم عن بعد متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.

- تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم عن بعد ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعلم.
- العزلة والوحدة، وتنشأ بسبب نفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً (Hetsevich, 2017).
- ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020, Yulia, 2020) (Yulia,2020) أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي:
- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم عن بعد يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم عن بعد يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.
- النمو المهني: وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.
- قبل شهر آذار من عام (2020) لم يكن يدر بخلد أي مديراً ومديرة أن التعليم عن بعد سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة والتفاعل معهم لتحقيق أهداف تعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعليم عن بعد ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات الفصل الجامعي الثاني من العام الدراسي 2020، وتحقيق التباعد الجسدي بين الطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بجائحة كورونا.
- ويندرج فيروس كورونا الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته، ومن أعراضه البارزة الآتي: الحمى وارتفاع في درجة الحرارة، السعال، ضيق التنفس والإجهاد العام القوي والإسهال، سيلان الأنف، إضافة إلى التهاب الحلق، وقد بين الهلال الأحمر (2020) أن من الإجراءات الوقائية وطرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر الإصابة بهذا الفيروس ما يأتي:
- تجنب المخالطة للصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.

- تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها.
  - استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فوراً بعد استخدامه، أو استخدام الجزء العلوي لأكمالك أو ذراعك المثنى في حال عدم وجود منديل.
  - تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.
- لقد أدى الالتزام بتعليمات وزارة الصحة في الأردن إلى منع كل أشكال التقارب الجسدي بين المواطنين، في الأسواق والمساجد والنوادي، والمدارس الأردنية.
- وقد التزمت المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية بتعليمات التباعد الجسدي، وأوقفت التعليم وجها لوجه، واعتمدت التعليم عن بعد في استمرارية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020.

### الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة حثناوي و نجم، (2019) بعنوان جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم عن بعد "الكفايات والاتجاهات والمعوقات، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في الأردن، والبالغ عددهم (617) معلماً واست عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية من (120) معلماً تكونت من (40) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: الدرجة الكلية للمجالات الثلاثة الكفايات، والاتجاهات، والمعوقات كانت مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي الاتجاهات والمعوقات تعزى لمتغيرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات. في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تعزى لهذه المتغيرات. وجود عالقة موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيفه في هذه المرحلة.

أما دراسة الحميري (2014) بعنوان : إلى اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم عن بعد، فقد هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم عن بعد في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس اتجاه المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعلم عن بعد على عينة عشوائية شملت طلبة التعليم العالي والتعليم العام ومعلمي التعليم العام ومعلماته، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك، وبلغ حجم العينة الكلي (13025) وكشفت النتائج أن اتجاهات كل مكونات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم عن بعد إيجابية وعالية، وأنه ال توجد فروق دالة إحصائية مرحلة في اتجاهات المعلمين والمعلمات تعزى للنوع وال تعليمية التي يعملون بها.

و دراسة القضاة وحماندة (2012) بعنوان : كفايات التعلم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظرهم، هدفت إلى التعرف إلى كفايات التعلم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظرهم،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل بالاعتماد على استبيان و تكونت عينة الدراسة من (94) معلما ومعلمة، وقد أظهرت نتائج أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في كفايات التعلم عن بعد لدى عينة الدراسة، تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة .

وكذلك دراسة العساف والصريرة (2012)، بعنوان : مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم عن بعد في مديرية عمان الثانية، هدفت إلى تقصي مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم عن بعد واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (350) العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة فوق المتوسطة من الوعي لدى المعلمين بمفهوم التعلم عن بعد، كما أشارت إلى وجود درجة متوسطة في استخدامهم له، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وعي المعلمين بموضوع التعلم عن بعد و لمصلحة الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين للتعلم عن بعد و لمصلحة الإناث.

ودراسة علوي (2010)، بعنوان: قياس استخدام تكنولوجيا التعليم بقطاع التعليم بالشرق الجزائري :ولايات قسنطينة، عنابة، سطيف نموذجاً. هدفت الدراسة الى التعرف على قياس استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية قياسا كفيما وكما من خلال اختبار مؤشرات الأداء لمنظمة اليونسكو في قطاع التعليم واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد شملت هذه الدراسة 500 مكون ومتكون وزعت عليهم استبانة، وقد خلصت الدراسة إلى التشجيع على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إضافة إلى تقبلهم للتكوين على استخدام هذه التكنولوجيات والتقنيات الحديثة. وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة أنه لا بد من نظرية جديدة للتعلم تشمل مختلف السياسات والنواحي القانونية النماذج التعليمية والتنظيمية الملائمة للتعليم، التطوير الإداري والوظيفي المحترف، البنية التحتية التكنولوجية والتأكيد على ضمان الجودة.

أما دراسة عطية وآخرون (2008) بعنوان: اتجاهات طلبة المدرسة الهاشمية نحو توظيف التعلم عن بعد في التعليم الجامعي. فهذه الدراسة للكشف عن اتجاهات طلبة مستوى البكالوريوس في المدرسة الهاشمية نحو توظيف التعلم عن بعد في التعلم الجامعي وتعرف أثر كل من التخصص والجنس والخبرة في الإنترنت على اتجاهات الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو توظيف التعلم عن بعد في التعلم الجامعي، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائية تعزى للتخصص، بينما كان هناك فروق دالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الإناث، فضلا عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة الحاسوبية بين أصحاب الخبرة الحاسوبية القليلة والمتوسطة لصالح الأخيرة، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة في الإنترنت لصالح أصحاب الخبرة المتوسطة.

#### الدراسات الأجنبية:

دراسة (Draissi, Yong, 2020) بعنوان : معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية. هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وقام الباحثون بالاعتماد على وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات يتراوح عددها إلى حوالي (100) وثيقة، وأشارت نتائج الدراسة واستندت العملية الجديدة لتعليم على أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطلاب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم عن بعد المدفوعة أو قواعد بيانات.

**ودراسة: (Sahu,2020) بعنوان : تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس.** فهذفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، واستخدمت الدراسة الاستبانة على عينة من 300 من الطلاب واعضاء هيئة التدريس ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد عن بعد، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنياً وفعالاً.

**وكذلك دراسة (Yulia,2020) بعنوان: طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا.** هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي لتوضيح مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

**أما دراسة : (Hodges, Moore, Locke, Trust, BondH, 2020) بعنوان : الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت،** هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الانترنت من خلال استبيان تم استرجاع حوالي 200 اجابة من الطلاب لقياس مدى الفرق بين تعليم الطوارئ وتعليم الانترنت ، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

هدفت الدراسات السابقة الى التعرف على الدور الذي يلعبه التعليم عن بعد خلال ازمة كورونا حيث اتفقت الدراسات العربية على اهميته وضرورة الكشف عن مدة فاعليته في المدارس حيث اتفقت كلا من دراسة حثناوي و نجم، (2019) ودراسة الحميري (2014) و دراسة القضاة وحمادنة (2012) على تحديد التعلم عن بعد لدى المعلمين ومدى كفايتهم ومدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم عن بعد فيما اختلفت الدراسات السابقة مع دراستي دراسة : (علوي، 2010) ودراسة : (عطية واخرون، 2008) في كون الاخيرتين يبحثان في التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم التعليمية

اما الدراسات الاجنبية فقد اتفقت كلا من دراسة (Draissi, Yong, 2020) و دراسة : (Sahu,2020) ودراسة (Yulia,2020)، على معرفة القدرات المدرسية للجامعات المختلفة لمواجهة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية،

وتأثير إغلاق الجامعات على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس وإعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، فيما اختلفت الدراسات السابقة مع دراسة: (Hodges, Moore, Locke, Trust, BondH, 2020) والتي تهدف الى بيان الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تحديثها عن التعليم عن بعد واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها فاعلية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية.

### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من مدراء المدارس باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابات مدراء المدارس وتحليلها.

### أفراد العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (78) مدير مدرسة من مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).

### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (40) فقرة، وتم توجيهها لمدراء المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية خلال جائحة كورونا، وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم عن بعد كدراسة (Yulia,2020) ودراسة (Basilaia, Kavadze, 2020)، كما استفاد الباحث من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعدت صياغتها،

وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة يقابلها تدرج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

- استمرارية التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (14) فقرة.
- معوقات التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل المدرسين مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (6) فقرات.

### صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في كل من جامعة النجاح الوطنية والمدرسة العربية الأمريكية وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

### ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (20) مدير مدرسة من مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية، وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.92)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.895) و (0.731).

### التحليل الإحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تفرغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى تدرج ثلاثي كما يلي:

$$(5-1) = 4$$

$$1.33 = 3/4$$

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدرج كما يلي:

$$1 - 2.33 \text{ ضعيفة}$$

$$2.34 - 3.67 \text{ متوسطة}$$

$$3.68 - 5.00 \text{ كبيرة}$$

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم عن بعد**

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة
متوسطة	0.90	2.55	استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا	1
متوسطة	0.82	2.47	تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل التعليم عن بعد	2
متوسطة	0.67	2.43	تفاعل المدرسين مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا	3
متوسطة	0.34	2.35	معيقات التعليم عن بعد	4
متوسطة	0.57	2.45	فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر المدرسين في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية	5

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لسفاحلية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" كان بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (0.82) بدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاء مجال "تفاعل المدرسين مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.67) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال "معيقات التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.34).

**نتائج السؤال الأول: "ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية؟"**

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية كما يلي:

**جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا"**

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب الطلبة من قبل المدرسة على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم بعض الدورات التأهيلية خلال الجائحة	3.22	1.35	متوسطة
2	التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	3.16	1.44	متوسطة
3	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا	3.04	1.39	متوسطة
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل أزمة كورونا	2.83	1.44	متوسطة
5	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	2.70	1.55	متوسطة
6	توفر المدرسة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم عن بعد للمدرسين أثناء أزمة كورونا	2.64	1.39	متوسطة
7	يمتلك المدرسون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال	2.62	1.41	متوسطة
8	تصميم الموقع الذي وفرته المدرسة للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	2.50	1.40	متوسطة
9	نظام التعليم عن بعد يوفر تواصلاً مباشراً بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، المدرس، الطالب)	2.28	1.34	ضعيفة
10	توفر المدرسة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	2.26	1.35	ضعيفة



الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا	2.18	1.33	ضعيفة
12	الدعم اللوجستي من المدرسة متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	2.16	1.33	ضعيفة
13	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	2.08	1.35	ضعيفة
14	إدارة المدرسة تقوم بتقييم مستمر لألية التدريس عن بعد	2.08	1.24	ضعيفة

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "تم تدريب الطلبة من قبل المدرسة على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم بعض الدورات التأهيلية خلال الجائحة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.22) وانحراف معياري مقداره (1.35) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "إدارة المدرسة تقوم بتقييم مستمر لألية التدريس عن بعد" والفقرة "تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.08) وانحراف معياري مقداره (1.24) على التوالي بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية تفاجأت بقرار حكومي بإغلاق المدرسة ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية لمدرء المدارس حول توظيف التعليم عن بعد في عملية التعليم والتعلم، كما ان الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم عن بعد. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اعتماد المدرسة لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم عن بعد، الأمر الذي جعل بعض مدرء المدارس يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة ومدرء المدارس لا يتقنون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم عن بعد على محمل الجد.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القرارات الحكومية جاءت سريعة جداً، مما أفقدت المدرسة مرونتها في التعامل مع جائحة كورونا، فقد استمرت نتائج الفصل الأول في ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف مدرء المدارس أو الطلبة مصير هذا الفصل، هل سيعاد أم سيلغى أم سيحسب التعليم عن بعد كتعلم رسمي وتعتمد نتائجه، وهي امور جعلت بعض الطلبة يتوقف عن متابعة التعليم عن بعد ثم يعود للتعلم ثم يتوقف.

**نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية؟"**  
 قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات استخدام التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية كما يلي:

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني " معوقات التعليم عن بعد "**

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتناسب نظام التعليم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	3.90	0.93	كبيرة
2	جميع المدرسين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	3.30	1.09	متوسطة
3	سرعة الانترنت مناسبة ويستطيع المدرس إعطاء أي حصة دون أي انقطاع	3.20	1.47	متوسطة
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المدرسين قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم عن بعد	2.62	1.48	متوسطة
5	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيام المعلم بالعملية التعليمية	2.42	1.34	متوسطة
6	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المدرسين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	1.74	1.04	ضعيفة
7	تواجه المدرسين مشاكل في إعداد الحصص المصورة	1.70	0.95	ضعيفة
8	هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم عن بعد المتاحة	1.60	0.98	ضعيفة
9	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	1.54	0.83	ضعيفة
10	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد والحصص بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة	1.52	0.78	ضعيفة

يتبين من الجدول (3) أن فقرات مجال " معوقات التعليم عن بعد " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " يتناسب نظام التعليم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وبانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد والحصص بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.52) وبانحراف معياري مقداره (0.78) بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في المدرسة، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي في المدارس الأردنية مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم عن بعد كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها مدرّاء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض مدرّاء المدارس غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في الأردن خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزِيل كثير من المعيقات وتكيف التعليم عن بعد بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في الأردن. نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية؟" قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية كما يلي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث " تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا "

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	3.74	1.12	كبيرة
2	التعليم عن بعد أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	3.42	1.32	متوسطة
3	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم عن بعد	3.20	1.41	متوسطة
4	يشعر المدرس في المدارس الأردنية بالرضى عن نظام التعليم عن بعد	2.92	1.44	متوسطة
5	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	2.60	1.48	متوسطة
6	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	1.90	1.28	ضعيفة
7	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	1.78	1.21	ضعيفة
8	يجيب المدرس بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	1.76	1.13	ضعيفة
9	انت ملتزم بنظام التعليم عن بعد بناء على خطة المدرسة	1.48	0.64	ضعيفة
10	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	1.46	0.93	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال " تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.74) وانحراف معياري مقداره (1.12) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.46) وانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة ضعيفة.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية مع أنشطة التقييم، فمدراء المدارس لا تتوافر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة منقطعة تجعل مدراء المدارس يتوقف عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية على أرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على التعليم عن بعد من قبل مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفاصيل، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة.

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر مدراء المدارس؟"

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد من وجهة نظر مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية كما يلي:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل التعليم عن بعد"

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد	3.32	1.30	متوسطة
1	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد بشكل مستمر	3.20	1.46	متوسطة
6	يساعد أسلوب التعليم عن بعد في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	2.92	1.35	متوسطة
4	عرض المادة الكترونياً يزود الطالب بمهارات اضافية	2.26	1.45	ضعيفة
2	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعليم عن بعد	1.76	1.15	ضعيفة
5	يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	1.36	0.75	ضعيفة

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال " تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.32) وانحراف معياري مقداره (1.30) بدرجة متوسطة،

وجاءت الفقرة " يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.36) وانحراف معياري مقداره (0.75) بدرجة ضعيفة.

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم عن بعد.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية لم يعتادوا التعليم عن بعد، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم عن بعد بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع مدراء المدارس، وهم أيضاً غير مدربين على التعليم عن بعد، مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم عن بعد متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة.

كما أن المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة مسبقاً لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل مدراء المدارس يرسلون للطلبة دروساً تحقق جزءاً من المقررات، وأحياناً دروساً لا تتضمن أنشطة تفاعلية، مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرأون ويجيبون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم عن بعد.

كما أن اعتماد مدراء المدارس على إرسال دروس من نوع (PDF) و (Word) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي يقلل من قدرة الطلبة على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعليم عن بعد. إضافة إلى ذلك فإن مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية يحتاجون تدريب كاف ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

### الخاتمة:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:  
كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.  
وتعزى هذه النتائج إلى أن المدارس الأردنية تعتمد التعلم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم عن بعد، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم عن بعد، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالمدرسة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم عن بعد، ولأن التعليم عن بعد فرض على المدرسة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان مدراء المدارس يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانيات ضعيفة ولم يُحسب لها حساب.

كما أن التعليم عن بعد يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، وقد واجهت المدارس الأردنية قرارات حكومية دون توفير دعم لاستمرار عملية التعليم، إضافة إلى ذلك فإن مدراء المدارس في المدارس الأردنية بلواء البادية الشمالية الشرقية لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم عن بعد في الأزمات.

### التوصيات:

- استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة وللمعلمين نحو التعليم عن بعد، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من الطلبة والمعلمين ومدراء المدارس.
- تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
- تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل المدرسة بإدخال أسلوب التعليم عن بعد مع التعليم الوجاهي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بعد في المدرسة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .
- يجب على وزارة التربية والتعليم القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم عن بعد والنهوض به.

- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بطرح مقررات دراسية تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم عن بعد من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- حثناوي مجدي محمد رشيد، نجم، روان نضال (2020). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعليم عن بعد "الكفايات والاتجاهات والمعوقات"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- الحميري، عبد القادر بن عبيد الله (2014). اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعليم عن بعد، مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين، 15(2)، ص (165-199).
- درويش، ايهاب (2009). التعليم الإلكتروني اسسه اهدافه مميزاته، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- طلبة، عبد العزيز (2011). تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، ط1، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد وأبو خطوة، السيد عبد المولى (2009). التعليم الإلكتروني الرقمي " النظرية، التصميم، الإنتاج" دار المدرسة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر.
- عبد العزيز، حمدي أحمد (2008). التعليم الإلكتروني " الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات، دار الفكر " ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- العساف، جمال، والصريرة، خالد (2012). مدى وعي المعلمين بمفهوم التعليم عن بعد وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين، 13(1) ص (43-70).
- علوي، هند (2010). قياس استخدام تكنولوجيا التعليم بقطاع التعليم بالشرق الجزائري: ولايات قسنطينة، عنابة، سطيف نموذجاً. *Journal Cybrarians*، 23، سبتمبر 2010. تم الاطلاع: 2010/12/23.
- القضاة، خالد يوسف، وحمادنة، أديب نياض (2012). كفايات التعليم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات، مجلة المنارة للبحوث والدراسات - الأردن، ( 203-239). ص (3-18).
- لال، زكريا، علياء، الجنددي (2008). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار نشر عالم الكتب، القاهرة، مصر
- محمد، جبرين عطية. القراعين، خليل عزمي. القضاة، خالد يوسف (2008). اتجاهات طلبة المدرسة الهاشمية نحو توظيف التعليم عن بعد في التعليم الجامعي. *المجلة التربوية-جامعة الكويت*.
- محمود، سميح مصطفى (2012). التعليم الإلكتروني، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الملاح، محمد عبد الكريم (2010). الاسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- منظمة الصحة العالمية (2019). المعلومات الاولية حول فايروس كورونا المستجد.

- ناصيف، خالد (2020). التعليم في زمن الكورونا محنة ام محنة، وطن، تاريخ الزيارة 2020/12/3

<https://www.wattan.net/ar/news/320772.html>

المراجع الأجنبية:

- Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*.11(2):1-3
- Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 20(2), 176-194.
- Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology*.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.
- Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. *Britannica*. <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>
- Draissi, Z. Yong, Q. Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. [https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=3586783](https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783)
- eLEARNINGNC. [http://www.elearningnc.gov/about\\_elearning/what\\_is\\_elearning/](http://www.elearningnc.gov/about_elearning/what_is_elearning/)
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic. *Computer Networks*. 176.
- Ferreiman, J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. *LearnDash*. <https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>
- Hetsevich, I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. *joomlalms*. <https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>

- Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning
- <https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning>. Retrieved, 27/5/2020.
- Koumi, J (2006). **Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning**. Routledge, England.
- Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ إسماعيل أحمد إسماعيل هماش، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)



## برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب في مدارس اقليم الوسط بالأردن

### Training programs and their impact on the performance of teachers in Jordanian basic schools from the point of view of computer teachers in schools in the middle region in Jordan

الباحث/ أكرم محمود عبيد الزبيد

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الاردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن، إضافة الى التعرف على هذا الواقع من خلال مجموعة من المتغيرات أسندت إليها الدراسة وهي (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، والدورات التدريبية)، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من معلمي الحاسوب المدارس الأساسية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن عددها (32) مديراً ومديرة، وطبقت على العينة استبانة تم تطويرها وفق أبعاد مسلمات البحث العلمي بعد جمع البيانات من عينة الدراسة جرى تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبعد ذلك تم التوصل الى نتائج الدراسة.

وقد أوصت الدراسة بما يلي: ساعد التدريب على زيادة المعلومات والمعرفة التي يحتاجها المعلم لأداء وظيفته، ويمنح التدريب الافراد قدرة على فهم وتحليل متغيرات البيئة الخارجية وصياغة التوجهات الاستراتيجية للوزارة.

**الكلمات المفتاحية:** برامج التدريب، أداء المعلمين، المدارس الأساسية الأردنية، معلمي الحاسوب المدارس، اقليم الوسط، الأردن.

#### Abstract

This study aimed to identify training programs and their impact on teachers' performance in Jordanian basic schools from the point of view of school principals in the central region of Jordan, in addition to identifying this reality through a set of variables to which the study was assigned, namely (academic qualification, years of experience, age, And training courses), and to achieve this, the study was conducted on a sample of (32) headmasters of Jordanian basic schools in the central region of Jordan,

And a questionnaire was applied to the sample that was developed according to the dimensions of scientific research axioms after collecting data from the study sample that was analyzed using the Statistical Package for Science program. After that, the results of the study were reached.

The study recommended the following: Training helped to increase the study recommended the following: Training helped to increase the information and knowledge needed by the teacher to perform his job. Training gives individuals the ability to understand and analyze external environment variables and formulate strategic directions for the ministry. the information and knowledge needed by the teacher to perform his job. Training gives individuals the ability to understand and analyze external environment variables and formulate strategic directions for the ministry.

**Keywords:** training programs, teacher performance, Jordanian comprehensive schools, school principals, the central region, Jordan.

#### المقدمة:

كثير من الناس يحرصون عملية التدريب في نظام المؤسسات والشركات ونظام المعلمين والأطر الرسمية إلا أنه من الواضح أن موضع التدريب له مفهوم أوسع وأشمل من ذلك المفهوم حيث إنه يشمل كافة جوانب الحياة بدءاً من الأسرة ومروراً بالمجتمع وانتهاء في أعلى تنظيم في الدولة لأن التدريب يقدم معرفة جديدة، ومعلومة مختلفة، ويعطي مهارات وقدرات تؤثر على الغير على اختلاف أعمار المستفيدين من التدريب.

أن موضوع التدريب الإداري هو من أكثر المواضيع التي لاقت ولا زالت تلاقى اهتماماً كبيراً حتى الوقت الحاضر، وذلك بسبب الدور الفعال الذي يلعبه التدريب في تنمية وتطوير الأداء لكافة فئات القوى العاملة في الوزارة. فالتدريب يعتبر أحد الدعائم الأساسية والمهمة لتنمية الاقتصاد الوطني، وهو موضع اهتمام المسؤولين في الإدارة العامة للدولة، وخاصة في البلدان النامية. أي لا يستطيع أي مجتمع تحقيق أهداف التنمية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل، إلا بوضع سياسات وبرامج اقتصادية وإدارية ملائمة، والطريق إلى ذلك هو الاهتمام بتنمية الموارد البشرية والتدريب الإداري المستمر، والاهتمام بها يعدّ من أهم قضايا العصر، حيث يحتل هذا المجال مكاناً بارزاً ويوليه الجميع العناية الكافية من أجل تحقيق أعلى مستويات الأداء.

ويعتبر التدريب حلقة من حلقات إدارة الموارد البشرية، التي لا يمكن البدء فيها بمعزل عن إدارة الموارد البشرية (كشواي، 2006، ص 117)، ويعد التدريب أساس تنمية الموارد البشرية، لذلك يعتبر من أهم عوامل النصر والتمكين حيث إن وجود الكادر البشري المدرب والمميز يفتح المجال إلى التقدم السريع في جميع المجالات. (أبو شيخة، 2000، ص 250).

فالمهمة الأساسية للتدريب هي أساساً تخصيص عقول المتدربين وتوسيع آفاقهم ومداركهم، بما يساعد على عمق الفكر ويكسبهم الإدراك المستنير، للكشف عن الظروف والآثار المترتبة على تصرفاتهم، كما إن التدريب عامل مهم في إثارة اليقظة في الأفراد، وتوجيه الاهتمام في المسائل الكبرى، وغض النظر عن الأخطاء الطفيفة التي يتعرض لها الفرد عند ممارسته أي

عمل. (الصيرفي، 2009م)

ومن هنا يتبين لنا أهمية العملية التدريبية بالنسبة للمنظمة والمعلم على حد سواء، ففيما يخص الوزارة فإن تدريب العاملين يؤدي إلى رفع كفاءتهم مما ينعكس إيجاباً على مستوى إنتاجيتهم وأدائهم، وهذا يعزز من سمعة الوزارة الإيجابية في أدائها، أما فيما يخص المعلم فإن العملية التدريبية ترفع من مستواه وخبرته في العمل فينعكس ذلك إيجاباً على درجته الوظيفية حيث يؤدي ذلك إلى تقدمه في السلم الوظيفي وتقلده لمناصب أرفع من منصبه السابق.

### مشكلة الدراسة:

لقد برهنت الدراسات الأكاديمية السابقة في هذا المجال أن عدم التدريب له نتائج سلبية كإخفاض مستوى الخدمة المقدمة، وانخفاض مردودية التكنولوجيا، إضافة إلى ما تتحمله المنظمات من نفقات وتكاليف إضافية هي بالأساس بغنى عنها. ويتلقى الكادر البشري الأردني كموظف حكومي وكمواطن عادي تدريبات كثيرة ومتنوعة من عدة جهات سواء كانت مؤسسات ربحية أو مؤسسات غير ربحية (أهلية) أو دوائر حكومية، ونظراً لأهمية برامج التدريب وكونها عملية ليست بالسهلة إذ تتطلب الإعداد المسبق والدقيق لعدة أمور تسير وفقاً لخطوات معينة لتعطي النتائج المرجوة، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لتسليط الضوء على برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالإجابة عن التساولين التاليين:

- ما برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية؟

### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين أثر البرامج التدريبية على أداء المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين أثر البرامج التدريبية على أداء المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين بين أثر البرامج التدريبية على أداء المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين بين أثر البرامج التدريبية على أداء المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

### أهمية الدراسة:

- يؤدي التدريب دورا رئيسا وفعالا في تنمية الموارد البشرية وتطوير أداءها، كما أنه يكلف الوزارة قدرا كبيرا من الوقت والجهد والمال، فإذا لم يُقابل ذلك القدر من التكلفة مردودا يتناسب وحجم التطلعات المرتبطة بها يكون هناك إهدار للموارد يُضاف إلى تدني الإنتاجية بالرغم من محاولة الإدارة رفعها من خلال برامج التدريب، لذا تتبثق أهمية هذه الورقة من:
- محاولتها البحث عن مواطن القصور في عملية تدريب المعلمين الحكوميين حتى يحقق التدريب أهدافه في رفع كفاءة المعلمين وزيادة الإنتاجية داخل وزارة التربية والتعليم الأردنية.
  - تفيد في القاء الضوء على واقع أثر برامج التدريب في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
  - الوقوف على مدى ملائمة البرامج التدريبية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم الأردنية بما يوافق الاحتياجات التدريبية للكادر البشري.
  - يرى الباحث ان النتائج المتوقعة للبحث ستساهم في تحسين برامج تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

### أهداف الدراسة:

- معرفة برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن؟
- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية؟

### حدود الدراسة:

- **حدود زمنية:** خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).
- **حدود مكانية:** المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن.
- **حدود بشرية:** معلمي الحاسوب المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن.

### مصطلحات الدراسة:

- **البرامج التدريبية:** هي عملية ديناميكية تستهدف احداث تغييرات في معلومات وخبرات وطرائق اداء سلوك واتجاهات المتدربين بغية تمكينهم بغية استغلال امكاناتهم وطاقتهم الكامنة بما يساعد على رفع كفايتهم في ممارسة اعمالهم وبطريقة منتظمة وبناتجية عالية. (الصيرفي، 2009)
- **التدريب:** هو الجهد المخطط والمنظم من قبل الوزارة لتزويد العاملين بمعارف معينة وتحسين، وتطوير مهاراتهم، وقدراتهم وتغيير سلوكهم واتجاهاتهم بشكل إيجابي بناء. (السالم، 2009، ص 272).
- **الأداء:** مجموعة السلوكيات الإدارية المعبرة عن قيام المعلم بعمله، وتتضمن جودة الأداء، وحسن التنفيذ والخبرة الفنية في الوظيفة، فضلا عن الاتصال والتفاعل مع بقية أعضاء الوزارة والالتزام باللوائح الإدارية التي تنظم عمله، والسعي نحو الاستجابة لها بكل حرص. (العوامل، 2004، ص 66)

## الدراسات السابقة

### الدراسات العربية:

**دراسة الصاعدي (2003):** دراسة بعنوان " دور برامج التدريب على رأس العمل في تنمية مهارات العاملين في الدفاع المدني "دراسة تطبيقية بمنطقة المدينة المنورة". وتتركز أهمية هذه الدراسة في معرفة دور برامج التدريب على رأس العمل في تنمية مهارات العاملين بالدفاع المدني. ويتألف مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مديرية الدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة ضباطاً وأفراداً ومدنيين، وقد بلغ عددهم (1671) عاملاً، وقد تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (334) حيث نسبة التمثيل (20%). وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار هذا المنهج نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة: تبين ان برامج التدريب على رأس العمل تساعد بدرجة متوسطة في عملية اداء مهام الوظيفة، واتضح ان برامج التدريب على رأس العمل لا تسهم بشكل فعال في زيادة معدلات الابتكار في العمل، ومن أهم التوصيات: التركيز على تنمية المهارات المختلفة لدى العاملين لما له من أثر فعال في تنفيذ المهام الموكلة لهم، وزيادة الاهتمام بالتخطيط المسبق لبرامج التدريب وتحديد الاهداف المطلوب تحقيقها من العملية التدريبية.

**دراسة ابو سلطان، (2004):** دراسة بعنوان " تقييم برامج التدريب الإداري الممولة من الخارج "دراسة تطبيقية على المؤسسات غير الحكومية في قطاع غزة". ويهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التقييم لبرامج التدريب الإداري الممول من الخارج، وتنفيذ منظمات غير حكومية في قطاع غزة، من وجهة نظر المتدربين. من خلال تحليل واقع التدريب الإداري، وتحليل مفهوم عملية التقييم ومكوناتها، ومراحلها وأثر هذا المفهوم على قوة وفعالية التدريب. وقد تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) المتخصص في دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية لمعالجة البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، واختبار (كا 2) لمعرفة ما إذا هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة. لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، في الوصول إلى نتائج الدراسة مستعيناً بالاستبانة في جمع البيانات. وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم اهتمام الإدارة المشرفة على التدريب بعملية التقييم، ولا تقوم بمتابعة التدريب كما يجب بالإضافة إلى المكان التدريب غير مناسب للبرامج التدريبية، ويوجد خلل واضح لدى المنظمات غير الحكومية في تحديد الاحتياجات التدريبية. ولقد كانت أهم توصيات البحث هي: أن تقوم الجهة المشرفة على التدريب بعدم التركيز على أسلوب المحاضرة، بل يجب تنويع أساليب التدريب، أن يتم إعداد دراسة مكملة لهذا البحث، بحيث تتناول تقييم التدريب من وجهة نظر الجهات المانحة، والجهات المنفذة، والمؤسسات التي يعمل بها المتدربين، والمدربين.

**دراسة أبو سليمة (2007):** دراسة بعنوان مدى فاعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية في مكتب الأونروا الإقليمي

بغزة.

هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية في مكتب الأونروا في غزة، وذلك من خلال بحث محاور العملية التدريبية والمتمثلة بتحليل الاحتياجات التدريبية وتخطيط التدريب وتنفيذه ومن ثم تقييمه بالإضافة لدعم الإدارة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الإداريين في مكتب الأونروا الإقليمي في غزة والبالغ عددهم (430) موظفاً وموظفة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مقدارها (n=172) موظفاً وموظفة، بنسبة (40%) من مجتمع الدراسة. وكان معدل الاستجابة 82%، (n=140) وتم جمع المعلومات باستخدام الاستبانة، وتم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.

ومن أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة أنه يتم تحديد الاحتياجات التدريبية بناء على مبادئ تنمية الموارد البشرية وبشكل مقبول، كما ويتم تخطيط التدريب في مكتب الأونروا بمنهجية مقبولة إلى حد ما، ولكن هناك نوع من الغموض فيما يتعلق بعملية تقييم ما بعد التدريب، حيث لوحظ أن المستجيبين غير قادرين على تكوين رأي محدد في عملية تقييم ما بعد التدريب في مكتب الأونروا. كما أكدت الدراسة على مدى دعم الإدارة العليا الإيجابي للعملية التدريبية. وأوصت الباحثة بتفعيل دور القائمين على إدارة التدريب من أجل زيادة فاعلية التدريب، وضرورة الارتقاء بمستوى التخطيط وتحديد الاحتياجات التدريبية في ضوء مراعاة معايير إدارة الجودة الشاملة الخاصة بالتدريب.

**دراسة عدوان (2011):** دراسة بعنوان "أثر التدريب على تطوير الكادر البشري الفلسطيني من وجهة نظر المتدربين" دراسة حالة مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب". وتهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر التدريب على تطوير الكادر البشري الفلسطيني في مؤسسة إبداع والارتقاء به إضافة إلى التعرف على الفروق الفردية التي تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المستوى العلمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، نوع الوظيفة، نوع التدريب، مكان التدريب) ومدى تأثيرها على محاور الدراسة، لذا تم اختيار عينة طبقية من جميع المتدربين الذين تلقوا تدريب خلال عام 2010 م ليكونوا مجتمع الدراسة وعددهم (320) متدرب موزعين على جميع محافظات قطاع غزة، حيث وزع (320) استبيان على جميع أفراد المجتمع أي مسح شامل وتم استرداد (261) استبيان أي ما نسبته 81%. واعتمد الباحث في الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لتحليل نتائج الدراسة وخرج الباحث بعدد من النتائج من أهمها: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تعود لمتغيرات الشخصية (السكن، مكان التدريب، الحالة الاجتماعية، نوع الوظيفة)، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي الذي كان له تأثير على محوري تحديد الاحتياجات التدريبية والمدرسين. وبناء على النتائج خرج الباحث بعدد من التوصيات أهمها: إعداد نموذج مخصص لتحديد الاحتياجات التدريبية ويتم توزيعه على المناطق المستهدفة، والتخفيف من حجم المادة التدريبية للسماح للمدرب باستخدام أساليب تدريبية أكثر نجاعة، والعمل على إعداد منهج تدريبي للمعاهد (على شكل كتب رسمية) توضع بواسطة خبراء.

#### الدراسات الأجنبية:

**دراسة (Abdelgladir and Elbadri, 2001):** "الالتزام بتطبيق مراحل التدريب وأثره". هدفت الدراسة إلى معرفة ممارسات التدريب وأنشطة البنوك وقام الباحثان بجمع البيانات من (30) بنك في بولندا وتضمنت أنشطة التدريب التي تمت دراستها ما يلي: تحديد الاحتياجات التدريبية، وتطوير البرامج التدريبية وتعميم فاعلية هذه البرامج، وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من هذه البنوك تتجاهل تحديد عملية الاحتياجات التدريبية، وعدم تقييم نتائج البرامج التدريبية.

**دراسة (Daniels, 2003):** "تدريب المعلمين: استراتيجيات تحسين العائد على الاستثمار". هدفت الدراسة إلى معرفة العوائد التي تتضمنها عملية تدريب الأفراد العاملين في (15) بنكا في بريطانيا وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب يسهم بشكل كبير في تطوير مهارات الأفراد العاملين وتعلمهم وبناء فرق العمل الفاعلة وتحقيق مستويات جودة عالية وخلق ثقافة تنظيمية داعمة لأهداف واستراتيجيات الوزارة، وهذا بدوره يسهم في تحقيق عائد جيد على الاستثمار.

دراسة (Levin and Mette, 2005): "التأثير الاقتصادي للتدريب في القطاع المصرفي". قام الباحث بدراسة حالة البرامج التدريبية للموظفين، حيث قامت الدراسة بتحليل التأثير الاقتصادي للتدريب في القطاع التجاري، وقد تم تحليل البيانات المتوفرة للتنبؤ بالتأثير المحتمل للبرامج التدريبية على هذا القطاع. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن البرنامج التدريبي الفعال يحقق المنفعة المرجوة، وهناك تأثيرات اقتصادية إيجابية ناتجة عن الاستراتيجيات التدريبية وخاصة على المعلمين الإناث، ولا بد من الاهتمام باختيار ممولي البرامج التدريبية وإعطائهم الأولوية الأولى.

### التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن جميع الدراسات تناولت موضوع التدريب ولكن من محاور مختلفة كل حسب رؤيته لحل بعض المعضلات التي واجهت التدريب أو للارتقاء بالعملية التدريبية أو لقياس الأثر الفعلي للتدريب، فقد أجريت الدراسات في بيئات مختلفة، محلية وإقليمية ودولية وهنا نحاول أن نوضح بعض النقاط حول الدراسات السابقة. تناولت الدراسات السابقة التدريب في المؤسسات الرسمية التي تقدم خدمة التدريب لموظفيها سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو المؤسسات الأهلية (كالوكالة)، أو تقديم التدريب بمقابل مادي، وقد تناولت معظم الدراسات التدريب على المستوى التربوي والتعليمي.

أجمعت الدراسات على مجموعة من النتائج أهمها: -

- لا تتم عملية التدريب بناء على خطة واضحة بسبب وجود قصور واضح في عملية تحديد الاحتياجات التدريبية.
- يوجد خلل في تقييم العملية التدريبية سواء كانت أثناء التدريب أو بعد الانتهاء منه للتعرف على الفائدة الحقيقية العائدة على التدريب.
- على العاملين اختيار برامج تدريب مناسبة تؤثر على الحوافر والدوافع من خلال إعطاء تفسير شامل لآثار التدريب.
- ينبغي على المنظمات والمؤسسات المعنية تصميم وتنفيذ المؤثرات التنموية ولا بد من إعطاء أهمية لهذه المؤثرات والمعايير التنظيمية كونها مرتبطة مباشرة بالنتائج.
- قدمت الدراسة معلومات مهمة عن نفسية المتدرب والقدرة على الاستفادة من البرامج التدريبية ومن التدابير الستة المصممة التي تركز على اكتساب المهارات وتحديد الاحتياجات التدريبية.

### منهجية الدراسة:

قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهر كما هي في الواقع ويعمل على وصفها وتحليلها وربطها بالظواهر الأخرى حيث اعتمد الباحث على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة وتحليلها، وتم تجميع البيانات عن طريق الاستبانة، التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الحاسوب المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (32) مديراً ومديرة من جميع معلمي الحاسوب المدارس الأساسية الأردنية في إقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدول (1)، (2)، (3)، (4) توضح وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول رقم(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة (%)
دبلوم	04	13
بكالوريوس	21	66
دراسات عليا	07	22
<b>المجموع</b>	<b>32</b>	<b>100</b>

جدول رقم(2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة العلمية	العدد	النسبة (%)
أقل من (5) سنوات	12	38
من (05-15) سنة	11	34
أكثر من (15) سنة	09	28
<b>المجموع</b>	<b>32</b>	<b>100</b>

جدول رقم(3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة (%)
أقل من (30) سنة	09	28
من (30-45) سنة	10	31
أكثر من (45) سنة	13	41
<b>المجموع</b>	<b>32</b>	<b>100</b>

جدول رقم(4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	العدد	النسبة (%)
أقل من (3) دورات	6	19
من (03-06) دورات	18	56
أكثر من (06) دورات	8	25
<b>المجموع</b>	<b>32</b>	<b>100</b>



### أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (22) فقرة.

### صدق الأداة:

وتم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في مجال الإدارة وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه من (22) فقرة.

### ثبات الأداة:

من اجل استخراج معامل الثبات للأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا من اجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة فبلغت (0.90) وتشير هذه القيمة أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

### المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، فقد استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن ومن اجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة مؤلفة من (25) فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة المؤلفة من (32) مديراً ومديرة، ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث النسبة المئوية التالية:  
أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن؟

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات ومحاور الدراسة واعتمد الباحث المستويات الآتية

للموافقة: -

(100%-80%) كبيرة جدا.

(79.9%-60%) كبيرة.

(59.9%-40%) متوسطة.

(39.9% فاقلة) قليلة

وفيما يلي جداول تبين هذه النتائج: -

أولاً: المحور الأول: أثر التدريب بشكل عام

جدول رقم (5): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات أثر التدريب بشكل عام

#	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
2	ساعد التدريب على زيادة المعلومات والمعرفة التي تحتاجها لأداء وظيفتك	89.4	4.47	0.507	كبيره جدا
4	يؤدي التدريب الى الاستفادة من أفضل التجارب والتطبيقات الناجحة في دعم عملية التطوير للوزارة	84.4	4.22	0.608	كبيره جدا
1	يمنح التدريب الافراد قدرة على فهم وتحليل متغيرات البيئة الخارجية وصياغة التوجهات الاستراتيجية للوزارة	83.2	4.16	0.574	كبيره جدا
3	يؤدي التدريب الى تطوير العمل الجماعي والعمل على شكل غرف تتقاسم العمل فيما بينها	83.2	4.16	0.767	كبيره جدا
5	يؤدي التدريب الى بناء قرارات استراتيجية منطلقة من رشد ومخزون معلوماتي ومعرفي	81,8	4.09	0.856	كبيره جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>84.4</b>	<b>4.22</b>	<b>0.876</b>	<b>كبيرة جدا</b>

يتبين من الجدول رقم (5) السابق: أشارت النتائج الى ان برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الاساسية الاردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن كانت كبيرة على جميع الفقرات حيث كان مستوى الاستجابة عليها يتراوح ما بين (89.4 – 81.8%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (84.4%).

حيث اشار (83.2%) الى ان التدريب يمنح الافراد قدرة على فهم وتحليل متغيرات البيئة الخارجية وصياغة التوجهات الاستراتيجية للوزارة، كما أوضح (89.4%) أنهم يعتقدون أن التدريب يساعد على زيادة المعلومات والمعرفة التي يحتاجونها لأداء وظيفتهم، ويبن (83.2%) ان التدريب يؤدي الى تطوير العمل الجماعي والعمل على شكل غرف تتقاسم العمل فيما بينها، في حين اشار (84.4%) أنهم يعتقدون ان التدريب يؤدي الى الاستفادة من افضل التجارب والتطبيقات الناجحة في دعم عملية التطوير للوزارة ، ويبن (81.8%) منهم ان التدريب يؤدي الى بناء قرارات استراتيجية منطلقة من رشد ومخزون معلوماتي ومعرفي.

ان جميع الفقرات حصلت على درجة كبيرة جدا من حيث من حيث أثر التدريب بشكل عام والتي تنص على:

- ساعد التدريب على زيادة المعلومات والمعرفة التي تحتاجها لأداء وظيفتك
- يؤدي التدريب الى الاستفادة من أفضل التجارب والتطبيقات الناجحة في دعم عملية التطوير للوزارة
- يمنح التدريب الافراد قدرة على فهم وتحليل متغيرات البيئة الخارجية وصياغة التوجهات الاستراتيجية للوزارة
- يؤدي التدريب الى تطوير العمل الجماعي والعمل على شكل غرف تتقاسم العمل فيما بينها
- يؤدي التدريب الى بناء قرارات استراتيجية منطلقة من رشد ومخزون معلوماتي ومعرفي

ان الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة أثر التدريب بشكل عام بلغت (84.4%) وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جدا نحو الأسئلة المتعلقة بأثر التدريب بشكل عام.

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى إدراك معلمي الحاسوب المدارس لأهمية التدريب في تحسين أداء المعلم وتنمية قدراته.

### المحور الثاني: أثر التدريب الفعلي

جدول رقم (6): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات أثر التدريب الفعلي

#	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
7	أسهم التدريب في اكسابك الثقة بالنفس والقدرة على العمل دون الاعتماد على الاخرين	88.8	4.44	0.619	كبيره جدا
8	ساعد التدريب على التركيز على القدرة على الاستنتاج للمساعدة في تطوير العمل المؤسسي	83.8	4.19	0.693	كبيرة جدا
10	بعد التدريب تحسن وضعي الوظيفي.	82.6	4.13	0.707	كبيره جدا
6	أسهم التدريب في تبسيط اجراءات العمل في الوزارة	81.8	4.09	0.689	كبيرة جدا
12	ساهمت البرامج التدريبية في تحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسي.	80,6	4.03	0.474	كبيره جدا
9	أسهم التدريب بتوفير مستوى عال من رضا المراجعين للوزارة	76.8	3.84	0.884	كبيره
11	بعد التدريب صقلت خبراتي السابقة.	71.8	3.59	1.365	كبيره
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>80.8</b>	<b>4.04</b>	<b>0.567</b>	<b>كبيرة جدا</b>

يتبين من الجدول رقم (6) السابق: أشارت النتائج الى ان برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الاساسية الاردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن كانت كبيرة على جميع الفقرات حيث كان مستوى الاستجابة عليها يتراوح ما بين (96.6 – 80.6%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (80.8%).

حيث اشار (81.8%) الى ان التدريب أسهم في تبسيط اجراءات العمل في الوزارة، كما أوضح (88.8%) ان التدريب أسهم في إكسابهم الثقة بالنفس والقدرة على العمل دون الاعتماد على الاخرين، وبيّن (83.8%) ان التدريب ساعد على التركيز على القدرة على الاستنتاج للمساعدة في تطوير العمل المؤسسي، في حين اشار (96.8%) ان التدريب أسهم بتوفير مستوى عال من رضا المراجعين للوزارة، في حين اشار (82.6%) أنهم يعتقدون انه بعد التدريب تحسن وضعهم الوظيفي، وبيّن (71.8%) منهم انه بعد التدريب صقلت خبراتهم السابقة، في حين بين (80.6%) ان البرامج التدريبية ساهمت في تحقيق الأهداف التي رسموها لأنفسهم.

ان الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل عينة الدراسة من حيث أثر التدريب الفعلي كانت في (12، 6، 7، 8، 10) والتي تنص على

- أسهم التدريب في اكسابك الثقة بالنفس والقدرة على العمل دون الاعتماد على الاخرين
- ساعد التدريب على التركيز على القدرة على الاستنتاج للمساعدة في تطوير العمل المؤسسي
- بعد التدريب تحسن وضعي الوظيفي.
- أسهم التدريب في تبسيط اجراءات العمل في الوزارة
- ساهمت البرامج التدريبية في تحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسي.
- والفقرات التي حصلت على تقدير كبيرة كانت في (11,9) والتي تنص على
- أسهم التدريب بتوفير مستوى عال من رضا المراجعين للوزارة
- بعد التدريب صقلت خبراتي السابقة.

ان الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بأثر التدريب الفعلي بلغت (80%) وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جدا نحو الأسئلة المتعلقة بأثر التدريب الفعلي.

ويعزو الباحث تلك النتائج الى اهمية التدريب في اكساب الخبرة للمعلمين وتحسن اداء العاملين وكذلك تيسير امور العمل

#### المحور الثالث: أثر التدريب على تقليل الاخطاء في العمل

جدول رقم (7): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات أثر التدريب على تقليل

#### الاطءاء في العمل

#	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
13	ساعد التدريب على اكسابي المهارات الفنية والادارية لتلافي أي اخطاء	90,6	4.53	0.671	كبيرة جدا
14	ساهم التدريب في ابراز نقاط القوة والضعف بحيث عزز الاولى وعالج الثانية	86.2	4.31	0.738	كبيرة جدا
15	ساعد التدريب ف تطوير مساري الوظيفي نتيجة لعدم وقوعي بأخطاء في العمل	83.8	4.19	0.780	كبيرة جدا
16	يحقق التدريب آثار ملموسة في تطبيق المهارات في أصعب الحالات	83.8	4.19	0.780	كبيره جدا
<b>الدرجة الكلية</b>		<b>86</b>	<b>4.30</b>	<b>0.876</b>	<b>كبيره جدا</b>

يتبين من الجدول رقم (7) السابق: أشارت النتائج الى ان برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس

الاساسية الاردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن كانت كبيرة على جميع الفقرات حيث كان مستوى الاستجابة عليها يتراوح ما بين (90.6 – 83.8%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (86%).

حيث اشار (90.6%) الى ان التدريب ساعد على اكسابهم المهارات الفنية والادارية لتلافي أي اخطاء، كما أوضح (86.2%) انهم يعتقدون أن التدريب ساهم في ابراز نقاط القوة والضعف بحيث عزز الاولى وعالج الثانية،

وبيّن (83.8%) ان التدريب ساعد في تطوير مسارهم الوظيفي نتيجة لعدم وقوعهم بأخطاء في العمل، في حين اشار (83.8%) ان التدريب يحقق آثار ملموسة في تطبيق المهارات في أصعب الحالات.

ان جميع الفقرات المتعلقة بأثر التدريب على تقليل الاخطاء في العمل حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل الباحثين

وهي:

- ساعد التدريب على اكسابي المهارات الفنية والادارية لتلافي أي اخطاء
- ساهم التدريب في ابراز نقاط القوة والضعف بحيث عزز الاولى وعالج الثانية
- ساعد التدريب ف تطوير مساري الوظيفي نتيجة لعدم وقوعي بأخطاء في العمل
- يحقق التدريب آثار ملموسة في تطبيق المهارات في أصعب الحالات

ان الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة من نحو الأسئلة المتعلقة بأثر التدريب على تقليل الاخطاء في العمل بلغت

(86%) وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جدا نحو الأسئلة المتعلقة بأثر التدريب على تقليل الاخطاء في العمل.

ويعزو الباحث تلك النتائج الى ان التدريب يجعل المعلم مطالعا على مكنم الاخطاء التي من الممكن ان يقع بها وبعد

التدريب يسعى لتلافيها مرة اخرى.

المحور الرابع: أثر التدريب على تحسين الاداء

جدول رقم (8): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات أثر التدريب على تحسين

الاداء

#	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
17	بعد التدريب شعرت بتحسن واضح في أدائي	88.2	4.41	0.615	كبيره جدا
20	اكتسبت خبرة إضافية ملحوظة بعد التدريب	88.2	4.41	0.560	كبيرة جدا
19	بعد التدريب تحسنت مداركي وقدراتي على التفكير بطريقة منطقية	87.6	4.38	0.707	كبيرة جدا
18	بعد التدريب ازدادت ثقتي بنفسي	85.6	4.28	0.729	كبيره جدا
22	ارغب في الحصول على دورات إضافية نظرا للفائدة التي احصل عليها	85	4.25	1.047	كبيرة جدا
21	هناك فرق واضح في قدراتي قبل وبعد التدريب	83.8	4.19	0.780	كبيرة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	86.4	4.32	0.876	كبيره جدا

يتبين من الجدول رقم (8) السابق: أشارت النتائج الى ان برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس

الاساسية الاردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن كانت كبيرة على جميع الفقرات حيث كان

مستوى الاستجابة عليها يتراوح ما بين (88.2 – 83.8%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة

النسبة المئوية (86.4%).

حيث اشار (88.2%) الى انه بعد التدريب شعروا بتحسن واضح في أدائهم، كما أوضح (85.6%) انه بعد التدريب ازدادت ثقتهم بأنفسهم، وبيّن (87.6%) انه بعد التدريب تحسنت مداركهم وقدراتهم على التفكير بطريقة منطقية، في حين اشار (88.2%) انهم اكتسبوا خبرة إضافية ملحوظة بعد التدريب، في حين اشار (83.8%) أنهم يعتقدون ان هناك فرق واضح في قدراتهم قبل وبعد التدريب، وبيّن (82%) منهم انهم يرغبون في الحصول على دورات إضافية نظرا للفائدة التي حصلوا عليها.

ان جميع الفقرات التي حصلت على موافقة كبيرة جدا من قبل عينة الدراسة من حيث أثر التدريب على تحسين الاداء والتي تنص على:

○ بعد التدريب شعرت بتحسن واضح في أدائي

○ اكتسبت خبرة إضافية ملحوظة بعد التدريب

○ بعد التدريب تحسنت مداركي وقدراتي على التفكير بطريقة منطقية

○ بعد التدريب ازدادت ثقتي بنفسي

○ ارغب في الحصول على دورات إضافية نظرا للفائدة التي احصل عليها

○ هناك فرق واضح في قدراتي قبل وبعد التدريب

ان الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بأثر التدريب على تحسين الاداء بلغت (86%) وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جدا نحو الأسئلة المتعلقة بأثر التدريب على تحسين الاداء.

ويعزو الباحث تلك النتائج وكما هو واضح الى ان التدريب يسهم بشكل فعال وكبير على تحسن اداء المعلم، وانه يعمل على تنمية قدراتهم العملية والعلمية.

-محاور الدراسة والدرجة الكلية لدور ادارة الموارد البشرية في استقطاب الكفاءات البشرية في الشركات الخاصة في محافظة قلقيلية من وجهة نظر مديريها

جدول رقم (9): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لمحاور الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

الترتيب	المحور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
17	أثر التدريب على تحسين الاداء	86,4	4,32	0.87	كبيرة جدا
20	أثر التدريب على تقليل الاخطاء	86	4.30	0,87	كبيرة جدا
19	أثر التدريب بشكل عام	84,4	4.22	0.876	كبيرة جدا
18	أثر التدريب الفعلي	80,8	4.04	0.56	كبيرة جدا
	الدرجة الكلية	84.4	4.22	0.986	كبيره جدا

ثانياً: نتائج السؤال الثاني للدراسة: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الاساسية الاردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية؟

وللإجابة على هذا السؤال من خلال فرضيات الدراسة.

أولاً: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (10) يبين النتائج

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى للمؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أثر التدريب على تحسين الاداء	بين المجموعات	021.	2	678.0	356.6	60.0
	داخل المجموعات	2420.	29	453.0		
	المجموع	4421.	31			
أثر التدريب على تقليل الاخطاء	بين المجموعات	25.8	2	.8802	.7178	67.0
	داخل المجموعات	25.12	29	.5780		
	المجموع	508.2	31			
أثر التدريب بشكل عام	بين المجموعات	3.34	2	1.674	.8034	29.0
	داخل المجموعات	32.16	29	.4400		
	المجموع	19.192	31			
أثر التدريب الفعلي	بين المجموعات	4.29	2	1.68	7.97	0.654
	داخل المجموعات	14.89	29	0.87		
	المجموع	18.019	31			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.220	2	1.110	.6927	62.0
	داخل المجموعات	710.8	29	.2810		
	المجموع	13.042	31			

دال إحصائياً عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى عدم اتساع الوقت أمام المعلمين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا، وان معظم الباحثين هم من فئة حملة شهادة البكالوريوس.

ثانياً: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الخبرة العلمية وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الخبرة العلمية.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى للخبرة العلمية.

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أثر التدريب على تحسين الاداء	بين المجموعات	1.45	2	678.0	356.9	28.0
	داخل المجموعات	26.72	29	453.0		
	المجموع	611.28	31			
أثر التدريب على تقليل الاخطاء	بين المجموعات	20.9	2	.8802	754.8	18.0
	داخل المجموعات	25.12	29	.5780		
	المجموع	45.30	31			
أثر التدريب بشكل عام	بين المجموعات	.347	2	1.674	.8037	20.0
	داخل المجموعات	32.13	29	.4400		
	المجموع	66.20	31			
أثر التدريب الفعلي	بين المجموعات	5.98	2	1.68	8.97	0.678
	داخل المجموعات	14.89	29	0.87		
	المجموع	18.019	31			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.220	2	1.110	65.69	76.0
	داخل المجموعات	710.8	29	.2810		
	المجموع	.04221	31			

دال إحصائية عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

يعزو الباحث تلك النتيجة الى ان الخبرة العملية لا تغني عن عملية التدريب، لأن العملية التدريبية تطور العمل ويطلع المتدرب من خلالها على اخر التطورات في المجال العملي لهم، بينما الخبرة العملية تُكسب المعلم خبرة في طبيعة العمل الذي يقوم به ولا يعمل على تطوير اداء العمل



ثالثاً: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير العمر وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير العمر

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أثر التدريب على تحسين الاداء	بين المجموعات	6.12	2	678.0	8.123	28.0
	داخل المجموعات	13.17	29	453.0		
	المجموع	25.23	31			
أثر التدريب على تقليل الاخطاء	بين المجموعات	11.9	2	.8802	7.454	98.0
	داخل المجموعات	21.20	29	.5780		
	المجموع	32.29	31			
أثر التدريب بشكل عام	بين المجموعات	18.7	2	1.674	4.564	356.0
	داخل المجموعات	12.13	29	.4400		
	المجموع	20.20	31			
أثر التدريب الفعلي	بين المجموعات	7.15	2	1.68	8.94	0.45
	داخل المجموعات	13.14	29	0.87		
	المجموع	20.29	31			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.30	2	1.110	8.98	786.0
	داخل المجموعات	3010.	29	.2810		
	المجموع	14.30	31			

دال إحصائية عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (12) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

حسب وجهة نظر الباحث فإن السبب يعود الى ان العمر لا شأن له بالعملية التدريبية فالجميع متفق سواء كان صغيرا او كبيرا الى اهمية التدريب في العمل وتحسن الاداء

رابعاً: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير عدد الدورات التدريبية وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أثر التدريب على تحسين الاداء	بين المجموعات	7.43	2	0.56	7.125	30.0
	داخل المجموعات	43.45	29	0.678		
	المجموع	30.88	31			
أثر التدريب على تقليل الاخطاء	بين المجموعات	8.22	2	2.367	9.543	32.0
	داخل المجموعات	2.22	29	0.473		
	المجموع	10.44	31			
أثر التدريب بشكل عام	بين المجموعات	8.17	2	1.674	5.876	36.0
	داخل المجموعات	12.13	29	.4400		
	المجموع	20.30	31			
أثر التدريب الفعلي	بين المجموعات	9.43	2	1.68	8.94	0.78
	داخل المجموعات	14.45	29	0.87		
	المجموع	23.88	31			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.35	2	1.110	8.98	89.0
	داخل المجموعات	31.113	29	.2810		
	المجموع	39.46	31			

دال إحصائياً عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) برامج التدريب وأثرها على أداء المعلمين في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي الحاسوب المدارس في إقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة كما ذكرنا سابقاً الى اقتناع الجميع بأثر العملية التدريبية على المعلمين أداء كانوا يملكون دورة تدريبية واحد أو أكثر.

## التوصيات:

ختاماً يوصي الباحث بما يلي:

- يجب على وزارة التربية والتعليم الأردنية زيادة عدد الدورات التدريبية للموظفين لأنها تؤدي الى بناء قرارات استراتيجية.
- يجب على وزارة التربية والتعليم الأردنية زيادة عدد الدورات التدريبية للموظفين لأنها تبسيط اجراءات العمل في الوزارة.
- يجب على وزارة التربية والتعليم الأردنية زيادة عدد الدورات التدريبية للموظفين لأنها تعمل على صقل خبرات المعلم السابقة.
- يجب على وزارة التربية والتعليم الأردنية زيادة عدد الدورات التدريبية للموظفين لأنها تساهم في تحقيق الأهداف التي ترسمها الوزارة.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- أبو سلطان، يوسف شفيق، تقييم برامج التدريب الإداري الممولة من الخارج "دراسة تطبيقية على المؤسسات غير الحكومية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2004م.
- أبو سليمة، باسمه علي حسن، مدى فاعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية بغزة في مكتب الأونروا الإقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2007م.
- أبو شيخه، نادر (2000 م)، إدارة الموارد البشرية، عمان، دار الصفاء النشر والتوزيع.
- السالم مؤيد (2009)، "إدارة الموارد البشرية-مدخل استراتيجي تكاملي" الطبعة الأولى أثاراً للنشر.
- الصاعدي، سامر عبيد عبد الله، دور برامج التدريب على رأس العمل في تنمية مهارات العاملين في الدفاع المدني "دراسة تطبيقية بمنطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض-المملكة العربية السعودية، 2003م.
- الصيرفي، محمد، (2009)، التدريب الإداري: المدربون والمتدربون واساليب التدريب، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عدوان، شريف عاطف، أثر التدريب على تطوير الكادر البشري الفلسطيني من وجهة نظر المتدربين "دراسة حالة مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2001م.
- العواملة، نائل: الأداء الإداري في المؤسسات العامة بين الإقليمية والعولمة، دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 31، عدد3، 2004
- عيسى، وائل عصام عطية، مدى مواءمة مخرجات مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل في قطاع غزة لمتطلبات سوق العمل المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م.
- القوقا، إبراهيم عبد المجيد، "أثر التدريب على أداء المشروعات الصغيرة والصغيرة جداً في قطاع غزة" دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2007.

- كشواي، باري (2006)، إدارة الأفراد، مترجم، قسم الترجمة بدار الفاروق للنشر والتوزيع.
- المصدر، ايمن عبد الرحمن سليمان، (2010)، واقع عملية تقييم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية بالمحافظات الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية-الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- المصدر، ايمن عبد الرحمن سليمان، واقع عملية تقييم البرامج التدريبية في الهيئات المحلية بالمحافظات الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الاسلامية، غزة-فلسطين، 2010م.
- موسى، أسامة محمود، واقع عملية التدريب من وجهة نظر المتدربين "دراسة حالة بنك فلسطين (م.ع.م) في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة-فلسطين، 2007.
- موسى، اسامه محمود، (2007)، واقع عملية التدريب من وجهة نظر المتدربين دراسة حالة بنك فلسطين (م.ع.م) في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة -الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Abdelgadir N. and Abdelhafiz E. (2001) Training Practices of Polish Banks: An Appraisal and Agenda for Improvement. Journal Of European Industrial Training. Vol. 25. Issue 24/3/. pp.69-79.
- Daniels. Sharon. ( 2003 ), Employee Training: A Strategic Approach to Better Return on Investment". Journal of Business Strategy. Vol. 24, Issue . 5. pp.39-42.
- Levin, Dorte and Verner, Mette (2005), "Economic Impacts of Professional Training in the Banking Sector: The Case of the Labor Force Training Program in Cote d'Ivoire", World Bank Policy Research Working Paper No. 3668 Available at SSRN. <http://ssrn.com/abstract=770971>.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ أكرم محمود عبيد الزبود، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان

### The role of knowledge management in administrative excellence among Jordanian secondary school principals in the capital, Amman

الباحثة/ أمل زعل إبراهيم الرماضين

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان، كما هدفت الى التعرف على هذا الدور في ضوء مجموعة من الابعاد عزيت اليها هذه الدراسة وهي: المؤهل العلمي، عدد الدورات التدريبية، الخبرة، جنس المدرسة.

ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة قوامها(50) مدير ومديرة من مدراء المدارس الثانوية في العاصمة عمان خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وطبق على عينة الدراسة استبانة مكونة من (27) فقرة وموزعة على أربع محاور.

وبعد جمع البيانات من عينة الدراسة عولجت احصائيا باستخدام برامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثة مجموعة من التوصيات منها: ضرورة نشر قيم ادارة المعرفة بين الموظفين، وذلك لتحسين ادائهم الوظيفي، وضرورة تخصيص ادارة خاصة بالمعرفة داخل اقسام المدارس الحكومية لما لها من اهمية في تحسين الاداء الحكومي.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة المعرفة، التميز الإداري، مديري المدارس الثانوية الأردنية، عمان.

#### Abstract

This study aimed to identify the role of knowledge management in administrative excellence among the directors of Jordanian secondary schools in the capital, Amman. It also aimed to identify this role in light of a set of dimensions to which this study was attributed, namely: academic qualification, number of training courses, experience, and job title.

To achieve this, the study was conducted on a sample of (50) principals from secondary school principals in the capital, Amman, during the second semester of the academic year (2020/2021). A questionnaire consisting of (27) items was applied to the study sample and distributed on four axes.

After collecting data from the study sample, it was statistically treated using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) programs, and in light of these results, the researcher recommends a set of recommendations, including: The necessity of disseminating knowledge management values among employees, in order to improve their job performance, and the necessity to allocate a special knowledge department within the departments of institutions. Government because of its importance in improving government performance.

**Keywords:** Knowledge Management, Administrative Excellence, Jordanian Secondary School Principals, Amman.

#### مقدمة:

يمكن القول ان (ادارة المعرفة) يعد موضوع الساعة هذه الايام، لان انسان العصر يحتاج للمعرفة لإنجاز أي عمل مهما كانت طبيعته. فالمعرفة هي الاصل، وهي اهم عناصر الانتاج، وقد اصبحت تشكل اولوية خاصة في الاقتصاد الجديد، (اقتصاد المعرفة)، واصبحت المعرفة تشكل ميزة تنافسية للشركات والمنظمات التي تمتلكها. وقد أصبح من يمتلك المعرفة في الوقت المناسب وبال جودة المناسبة يمتلك القدرة على العمل واغتنام الفرص واستغلال الوقت. (عليان، 2008)

ومنذ منتصف سنوات التسعينات اخذت المعرفة وادارة المعرفة داخل المنظمات وبين المنظمات تحظى بالاهتمام المتزايد لما لها من اسهام اساسي في النمو الاقتصادي وتحقيق الميزة التنافسية. (little.al.2001)

ومن هنا يجب اجراء دراسة حول دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية كون هذا القطاع هو الذي يسير كافة الأمور التربوية ويقدم مختلف الخدمات الرئيسية التعليمية التي تيسر وتسهل عمل بقية المرافق في الدولة، وكون ادارة المعرفة تمكن الدولة بما فيها من المدارس من الاستجابة للتغيير والتجديد ولكل ما هو طارئ، وصولا الى مرحلة التميز والمنافسة الكفوة.

والمعرفة لا تأتي من فراغ، فهي نتيجة تفاعل حيوي بين جميع مكونات المنظومة المعرفية (الخبرات البشرية والامكانيات المادية والتكنولوجيا والبحث والتطوير والدراسات)، وهي تتولد في واقع حي معاش، وتتشكل وتعيد اخراج ذاتها في منظومات جديدة، وهي لا تزال ابداعا انسانيا راقيا ومتاحا للجميع وبخاصة لمن يرغب بالوصول اليها بالجهد والمثابرة، حيث انها مصدر قوة ونفوذ يمارسها من يمتلكها على من يجهلها.

ويعيش العالم اليوم مرحلة تشهد اعتمادا كبيرا على المعرفة لدرجة أطلق عليه (عالم المعرفة) و (مجتمع المعرفة). وهذا يبرز دور المعرفة واهميتها ومكانتها وأثرها في النجاح في جميع الاعمال والمجالات. لقد اصبحت ادارة المعرفة أحدث انواع الادارات الوظيفية التي يتم الاهتمام بها على نطاق واسع وعميق سواء كمفاهيم او اساليب او تطبيقات. (عليان، 2008)

وقد ادخلت معظم كليات الادارة مقرر (ادارة المعرفة) في خططها ومناهجها، وكذلك الحال في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

ومن هذا الاتجاه نحو التأكيد على المعرفة وتبني مشروعات ومبادرات ادارة المعرفة، يتزامن ويتعزز في ظل تغييرات اشمق وأعمق تتمثل في الانتقال من الاقتصاد القديم القائم على الى الاقتصاد القائم على المعرفة. (نجم، 2005) ولا يخفى ما لهذه الاستراتيجية (ادارة المعرفة) من اهمية داخل أي مؤسسة كانت، لذا وجب اعتماد ادارة فعالة لتسيير وتفعيل العمل المعرفي داخل المدرسة انطلاقا من الجهود الفردية التي يمكن تسخيرها لتتضح في الجهود الجماعية ضمن المدارس. (رزيف، فارس، 2004)

فقد اصبحت ادارة المعرفة من المتطلبات الضرورية للعمل الإداري في أي منظمة، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة، وبالتحديد في الوزارات الحكومية (القطاع العام) وذلك لزيادة كفاءة العمليات وزيادة التنسيق بين الوزارات ومواكبة المنظمات العالمية والاقتصاد المعرفي العالمي بحيث يمكن الوصول الى مجتمع معرفي وحكومة إلكترونية.

### مشكلة الدراسة:

- ما هو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان؟
- هل يختلف دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير المؤهل العلمي، جنس المدرسة، الخبرة، عدد الدورات التدريبية؟

### أهداف الدراسة:

- معرفة دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان.
- معرفة اختلاف دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير المؤهل العلمي، جنس المدرسة، الخبرة، عدد الدورات التدريبية.

### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير جنس المدرسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير عدد الدورات التدريبية.

### أهمية الدراسة:

- اهمية الدراسة للمؤسسات ذات العلاقة: تحقيق الميزة التنافسية في منتجاتها، تحسين مستوى العمل ومستوى الإنتاج.
- اهمية الدراسة للاقتصاد الوطني: زيادة الدخل القومي، وزيادة النمو الاقتصادي، وزيادة التنمية الاقتصادية.

- أهمية الدراسة بالنسبة لطلاب الجامعات والمكتبات وذوي العلاقة: وذلك ان ادارة المعرفة اصبحت تدرس كمقرر اساسي في الكليات والجامعات.

#### حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان.
- **حدود زمنية:** الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).
- **حدود بشرية:** مدراء ومديرات المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان.

#### مصطلحات الدراسة:

- **الادارة (management):** عملية وضع الاهداف وتحقيقها من خلال خمسة نشاطات اساسية: التخطيط، التنظيم، التوظيف، التوجيه والرقابة) تستخدم المصادر البشرية والمادية والمالية المتاحة. (عليان، 2008)
- **المعرفة (knowledge):** حصيلة امتزاج وتفاعل خفي بين المعلومات والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم، وتتم عملية المزج داخل عقل الفرد لتنتج بعده المعرفة التي توصل لأفضل النتائج والقرارات واستخلاص مفاهيم جديدة. (عليان، 2008)
- **ادارة المعرفة:** هي جوهر الأداء المنظم والإبداع الإداري ومدى قدرة الأفراد والمديرين على توليد المعرفة والأفكار الخلاقة في إحداث التغييرات الهيكلية والثقافية في المنظمة. (Hill & Jones، 2006)

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مدراء مديرات المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).

#### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (50) مدير ومديرة من مدراء مديرات المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (1)، (2)، (3)، (4)، (5) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

#### جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
10	5	دبلوم
68	34	بكالوريوس
22	11	دراسات عليا
100	50	المجموع



جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير جنس المدرسة

النسبة المئوية (%)	التكرار	جنس المدرسة
44	22	مدرسة ذكور
48	24	مدرسة إناث
08	04	مدرسة مختلطة
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الخبرة
16	8	أقل من (5) سنوات
48	24	من (05-15) سنة
36	18	أكثر من (15) سنة
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية

النسبة المئوية (%)	التكرار	عدد الدورات التدريبية
16	08	أقل من دورتين تدريبيتين
72	36	من (02-05) دورات تدريبية
12	06	أكثر من (05) دورات تدريبية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>

**منهج الدراسة:**

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

**أداة الدراسة:**

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (27) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (7).

جدول رقم (5): فقرات الاستبانة تبعاً لمجالات الدراسة

#	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات	8	08-01
2	دور المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي	6	14-09

19-15	5	دور إدارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة	3
27-20	8	مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي	4

### صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين من مشرفين تربويين ومدراء مدارس في وزارة التربية والتعليم الأردنية واوصوا بصلاحياتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.93) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

### المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spas)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما هو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق جداً)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض جداً)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

### جدول رقم (6): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جداً	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60%-69%
مرتفعة	من 70%-79%
مرتفعة جداً	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (7)، (8)، (9)، (10) النتائج، ويبين الجدول (11) خلاصة النتائج.

(1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	تعمل إدارة المعرفة على سرعة اتخاذ القرارات الصحيحة	4.16	83.2	مرتفعة جدا
2	لإدارة المعرفة دور كبير في رفع جاهزية الإدارات على اتخاذ القرارات	4.00	80	مرتفعة جدا
3	تعمل إدارة المعرفة على تصحيح مسارات القرارات وزيادة عوائدها	4.06	81.2	مرتفعة جدا
4	تساهم إدارة المعرفة في تدريب الموظفين على آلية اتخاذ القرارات	3.96	79.2	مرتفعة جدا
5	تزود إدارة الموظفين بالطرق الحديثة في إعادة صياغة القرارات	4.12	82.4	مرتفعة جدا
6	تتيح إدارة المعرفة صناعات القرار للاستفادة من أخطائهم السابقة	4.06	81.2	مرتفعة جدا
7	تتيح إدارة المعرفة الوقت الكافي من التغذية العائدة عن القرارات	4.00	80	مرتفعة
8	تؤدي إدارة المعرفة إلى اللامركزية في اتخاذ القرارات	4.26	85.2	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>4.08</b>	<b>81.55</b>	<b>مرتفعة جداً</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرة (7) حيث كانت نسبتها المئوية (79.2) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (81.55%).

وتعزو الباحثة الدرجة المرتفعة في استجابة عينة الدراسة على البعد الأول (مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات) الى عدة اسباب: اولها ما تقوم به ادارة المعرفة من رفع جاهزية الاقسام الادارية داخل المدرسة بحيث تؤهلها الى اتخاذ القرارات السليمة والصحيحة في الوقت المناسب والزماني المطلوب وبالتالي زيادة عوائد هذه الاقسام على المدرسة ككل. ولكن تحتاج هذه العوائد الى اتاحة جو من اللامركزية للموظف لإعطائه الدور في صياغة القرارات. اما السبب الاخر الذي ساهم في ارتفاع استجابة عينة الدراسة فيكما تقدمه ادارة المعرفة من طرق ادارية وانتاجية حديثة لاتخاذ القرارات وذلك من خلال اتاحة الفرصة لتصحيح الأخطاء والاستفادة من التغذية الراجعة.

(2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (دور المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
9	تعمل إدارة المعرفة على رسم المسارات الاستراتيجية للإدارات العليا	4.06	81.2	مرتفعة جدا
10	تحث إدارة المعرفة الموظفين على استخدام التخطيط الاستراتيجي داخل أقسامهم الإدارية	3.98	79.6	مرتفعة
11	تحدد إدارة المعرفة الأهداف الاستراتيجية الصحيحة للمؤسسة	4.02	80.4	مرتفعة جدا
12	توفر إدارة المعرفة الوسائل الإبداعية اللازمة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي	3.96	79.2	مرتفعة
13	تتواءم إدارة المعرفة الوسائل الإبداعية اللازمة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي	3.96	79.2	مرتفعة
14	تساهم إدارة المعرفة في وضوح الأهداف الاستراتيجية	4.08	81.6	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية للمجال</b>	4.01	80.2	مرتفعة جدا

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان كانت مرتفعة جدا على الفقرات (9، 11، 13، 14) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (10، 12، 13) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (80.2%).

وتعزو الباحثة الدرجة المرتفعة جدا في استجابة عينة الدراسة على البعد الثاني (دور ادارة المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي) الى العلاقة الوثيقة والوطيدة بين ادارة المعرفة والتخطيط الاستراتيجي، حيث تشكل ادارة المعرفة البنية التحتية والبيئة المناسبة لتفعيل التخطيط الاستراتيجي داخل اقسام المدارس الحكومية، حيث تساهم ادارة المعرفة في تزويد الادارة العليا بالمسارات الصحيحة والاستراتيجية داخل الاقسام الادارية وبالتالي توفر ادارة المعرفة الوسائل اللازمة والابداعية لتطبيق التخطيط الاستراتيجي مع العلم ان هذا يحتاج الى تعاون بين الادارات الدنيا والعليا داخل المدرسة.

(3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (دور إدارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة)

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
15	تساهم إدارة المعرفة على خلق جو ملائم للبحث والتطوير	3.76	75.2	مرتفعة
16	تساعد إدارة المعرفة على تحسين الأداء الابتكاري للموظفين	3.62	72.4	مرتفعة

مرتفعة جدا	80.8	4.04	تساهم إدارة المعرفة على تحسين الجو الاتصالي بين الجهات ذات العلاقة	17
مرتفعة	77.2	3.86	تنشط إدارة المعرفة خاصية البحث المعرفي لدى الموظفين	18
مرتفعة جدا	85.2	4.26	تعمل إدارة المعرفة على نشر الثقافة التنظيمية بين الموظفين	19
مرتفعة	<b>78.16</b>	<b>3.91</b>	<b>الدرجة الكلية للمجال</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (10) السابق دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان كانت مرتفعة جدا على الفقرات (17، 19) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (15، 16، 18)، حيث كانت نسبتها المئوية بين (70-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (78.16%).

اما الدرجة المرتفعة على البعد الثالث (دور ادارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة) فتعزوها الباحثة الى ما تقدمه ادارة المعرفة من جو اتصالي يساهم في رفع كفاءة عمل الموظف الفردية والجماعية والتي تقم اساسا على نشر الثقافة التنظيمية بين الموظفين والتي تعمل على خلق الجو الملائم للبحث والتطوير وخاصة البحث المعرفي القائم على استخدام الاقتصاد المعرفي واقتصاد المعلومات داخل المدرسة ككل.

#### (4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي)

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
20	تساهم إدارة المعرفة في رفع كفاءة وفاعلية العمل	4.32	86.4	مرتفعة جدا
21	تساهم إدارة المعرفة في شعور الموظفين بالرضا الوظيفي	3.42	68.4	متوسطة
22	تعمل إدارة المعرفة على رفع انتاجية عمل الاقسام والدائرة داخل المدرسة.	3.88	77.6	مرتفعة
23	لإدارة المعرفة دور كبير في رفع الاداء الاداري في داخل اقسام العمل الاداري	3.90	78	مرتفعة
24	تساهم إدارة المعرفة في رفع مساهمة راس المال الفكري لجميع موظفي الوزارة	3.96	79.2	مرتفعة
25	تساهم اداره المعرفة في رفع جاهزيته ودافعية الموظف	3.72	74.4	مرتفعة
26	تعمل اداره المعرفة على تقليل النفقات الإدارية والإنتاجية من خلال تطبيق اقتصاديات المعلومات والمعرفة	3.92	78.4	مرتفعة
27	تؤدي إدارة المعرفة إلى إيجاد قيمة مضافة للخدمات المقدمة للجمهور	4.24	84.8	مرتفعة جدا

مرتفعة	78.4	3.92	الدرجة الكلية للمجال
--------	------	------	----------------------

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (10) السابق دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان كانت مرتفعة جدا على الفقرات (20، 27) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (23، 24، 25، 26) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70-79%)، وكانت متوسطة على الفقرة (21) حيث كانت نسبتها المئوية (68.4%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (78.16%).

وتعزو الباحثة الدرجة المرتفعة في استجابة عينة الدراسة على البعد الرابع (مدى مساهمة ادارة المعرفة في تحسين الاداء الوظيفي) الى ما تؤديه ادارة المعرفة من شعور الموظفين بالرضا الوظيفي ورفع كفاءة العمل المتمثلة في رفع مساهمة راس المال الفكري للموظف والتي تؤدي الى رفع جاهزيته ونافعيته للعمل وبالتالي تقديم اجود الخدمات للجمهور المستهلك.

#### 4) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات	4.08	81.55	مرتفعة جدا
2	دور المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي	4.01	80.2	مرتفعة جدا
3	دور إدارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة	3.91	78.16	مرتفعة
4	مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي	3.92	78.4	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.98	79.57	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (11) السابق دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان كانت مرتفعة جدا على الأبعاد (1، 2) حيث كانت نسبتها المئوية أكثر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70-79%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (79.57%).

وتعزو الباحثة النتيجة المرتفعة في استجابات عينة الدراسة نحو عنوان البحث دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان على المحاور الاربعة الى الاهمية التي تلعبها ادارة المعرفة في تطوير الاداء الوظيفي والاداري والانتاجي للمدراس الحكومية فإدارة المعرفة تساهم في اثراء البيئة المعرفية لموظفي القطاع الحكومي بحيث تساهم في صنع القرار السليم الذي يؤدي الى تحسين الخطط الاستراتيجية للمؤسسة ومن جانب اخر تساهم ادارة المعرفة في تفعيل البحث والتطوير من قبل الموظفين مما يؤدي الى زيادة انتاجية الاداء الوظيفي وبالتالي رفع كفاءة القطاعات الحكومية بشكل عام.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل يختلف دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير المؤهل العلمي، جنس المدرسة، الخبرة، عدد الدورات التدريبية.

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجداول (13)، (14)، (15)، (16) تبين نتائج فحصها. نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (12) يبين النتائج الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات	بين المجموعات	1.395	2	.698	1.708	.192
	داخل المجموعات	19.195	47	.408		
	المجموع	20.590	49			
دور المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	.230	2	.115	.274	.762
	داخل المجموعات	19.737	47	.420		
	المجموع	19.967	49			
دور إدارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة	بين المجموعات	2.042	2	1.021	2.137	.129
	داخل المجموعات	22.455	47	.478		
	المجموع	24.497	49			
مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي	بين المجموعات	.587	2	.294	.471	.627
	داخل المجموعات	29.311	47	.624		
	المجموع	29.899	49			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.743	2	.371	1.078	.348
	داخل المجموعات	16.195	47	.345		
	المجموع	16.938	49			

يتبين من الجدول رقم (12) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الأردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معظم مدراء المدارس الثانوية يحملون نفس الدرجة العلمية وهي غالباً ما تكون الدرجة العلمية الأولى (شهادة البكالوريوس) وذلك كما أظهرت نتائج الاستبانة، وصحيح أن تخصصات المدراء قد تكون متنوعة في مجالات العلوم الإنسانية والطبيعية لكنهم يشتركون في نفس المؤهل العلمي وهو (البكالوريوس) مع العلم أنه يفضل أن تكون هذه المؤهلات ضمن تخصصات العلوم الإدارية لذلك كانت استجابات عينة الدراسة نحو (إدارة المعرفة ودورها في تطوير

الاداء الحكومي من وجهة نظر الموظفين الحكوميين في الوزارات الحكومية)مقاربة على جميع الابعاد وعلى الدرجة الكلية ولم تظهر أي فروق احصائية في استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي .

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير جنس المدرسة.

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير جنس المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) الدلالة	مستوى الدلالة
مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات	بين المجموعات	.247	2	.123	.285	.753
	داخل المجموعات	20.344	47	.433		
	المجموع	20.590	49			
دور المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	1.274	2	.637	1.601	.212
	داخل المجموعات	18.694	47	.398		
	المجموع	19.967	49			
دور إدارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة	بين المجموعات	2.425	2	1.212	2.582	.086
	داخل المجموعات	22.072	47	.470		
	المجموع	24.497	49			
مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي	بين المجموعات	1.279	2	.639	1.050	.358
	داخل المجموعات	28.620	47	.609		
	المجموع	29.899	49			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.063	2	.532	1.574	.218
	داخل المجموعات	15.874	47	.338		
	المجموع	16.938	49			

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير جنس المدرسة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية. وتعرزو الباحثة سبب ذلك الى ان جميع مدرء المدارس الثانوية الاردنية يخضعون للتعامل مع ادارة المعرفة بل ويتسابقون على استخدام توجهات ادارة المعرفة ونظريات المعرفة الادارية لتحسين ادائهم الوظيفي خصوصا ان المدارس باشرت في تطبيق مبادئ الشفافية الادارية والافصاح الوظيفي على نتائج الموظفين لذلك كانت استجابة عينة الدراسة متقاربة على جميع المحاور وعلى الدرجة الكلية وام تظهر أي فروق ذات دلالة احصائية في استجابات عينة الدراسة نحو(دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان) وفقا لمتغير جنس المدرسة.



نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير الخبرة

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (14) يبين النتائج

**الجدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير الخبرة**

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات	بين المجموعات	.403	2	.201	.469	.629
	داخل المجموعات	20.187	47	.430		
	المجموع	20.590	49			
دور المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	.818	2	.409	1.004	.374
	داخل المجموعات	19.149	47	.407		
	المجموع	19.967	49			
دور إدارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة	بين المجموعات	.099	2	.050	.096	.909
	داخل المجموعات	24.397	47	.519		
	المجموع	24.497	49			
مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي	بين المجموعات	.593	2	.296	.475	.625
	داخل المجموعات	29.306	47	.624		
	المجموع	29.899	49			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.040	2	.020	.055	.946
	داخل المجموعات	16.898	47	.360		
	المجموع	16.938	49			

يتبين من الجدول رقم (14) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير الخبرة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة سبب ذلك الى الية العمل في المدارس الثانوية الاردنية فعلى الرغم من ان المدارس الثانوية الحكومية يستخدم اليات عمل ادارة المعرفة الا ان الاجراءات الادارية والتشغيلية تبقى روتينية لا تكسب الموظف الخبرة المطلوبة والكاملة لانتهاج وتطبيق نظريات المعرفة الادارية الصحيحة، لذلك كانت استجابات عينة الدراسة متقاربة على جميع الابعاد وعلى الدرجة الكلية ولم تظهر أي فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان وفقا لمتغير الخبرة.

نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تبعا لمتغير عدد الدورات التدريبية لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (15) يبين النتائج

**الجدول (15):** نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير عدد الدورات.

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مدى مساهمة إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات	بين المجموعات	2.143	2	1.072	2.730	.076
	داخل المجموعات	18.447	47	.392		
	المجموع	20.590	49			
دور المعرفة في تفعيل التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	.082	2	.041	.097	.908
	داخل المجموعات	19.885	47	.423		
	المجموع	19.967	49			
دور إدارة المعرفة في تنشيط البحث والتطوير في المدرسة	بين المجموعات	.459	2	.230	.449	.641
	داخل المجموعات	24.037	47	.511		
	المجموع	24.497	49			
مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الأداء الوظيفي	بين المجموعات	.165	2	.082	.130	.878
	داخل المجموعات	29.734	47	.633		
	المجموع	29.899	49			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.186	2	.093	.261	.771
	داخل المجموعات	16.751	47	.356		
	المجموع	16.938	49			

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (16) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان تعزى لمتغير عدد الدورات على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا تقبل الفرضية الصفرية. وتعزو الباحثة سبب ذلك الى ان غالبية مدرء المدارس الثانوية الاردنية يخضعون لنفس الدورات ونفس العدد من الدورات لذلك تكون نتائج الدورات على ادائهم الوظيفي متشابهة نوعا ما، لذلك هم يشتركون بهذه الدورات اثناء تدريبهم واثناء تقييم نتائج الدورات على ادائهم الوظيفي والاداري والانتاجي والتشغيلي ، لذلك كانت استجابات عينة الدراسة متقاربة على جميع الأبعاد ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) نحو دور إدارة المعرفة في التميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الاردنية في العاصمة عمان وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية

## التوصيات:

- توصي الباحثة بما يلي:
- ضرورة نشر قيم ادارة المعرفة بين الموظفين، وذلك لتحسين ادائهم الوظيفي.
- ضرورة تخصيص ادارة خاصة بالمعرفة داخل اقسام المدارس الحكومية لما لها من اهمية في تحسين الاداء الحكومي.
- إعطاء الموظفين دورات تدريبية تتعلق بإدارة المعرفة بشكل مستمر.
- عقد ندوات تتعلق بأهمية تطبيق مبادئ ادارة المعرفة واشراك الموظفين بالنقاش حول اهمية هذا التوجه.
- تزويد الموظفين بالتجهيزات اللازمة لخلق بيئة معرفية تؤهلهم من تطبيق ادارة المعرفة.
- العمل على تحفيز الموظفين لزيادة الابتكار والابداع الوظيفي لديهم، ليشعر الموظف بأهميته في الانتاج الوطني والحكومي.
- اشراك الموظفين بالقرارات المركزية التي تتعلق بتنفيذ اليات ادارة المعرفة.
- فتح تخصصات تتعلق بإدارة المعرفة بالجامعات الفلسطينية.
- الموازنة بين ادارة المعرفة وتفعيل التخطيط الاستراتيجي.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية

- رزيق كمال، فارس مسدور، (2004). "ادارة المعرفة وتطوير الكفاءات". الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية. جامعة ورقلة. كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.
- الزيادات، محمد عواد. (2008). اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.
- الشقاوي، عبد الرحمن بن عبدالله، (2002)، "نحو أداء أفضل في القطاع الحكومي"، الرياض. معهد الإدارة العامة. المملكة العربية السعودية.
- الصباغ، عماد عبد الوهاب، (2000)، علم المعلومات، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الصباغ، عماد عبد الوهاب، عبد الهادي محمد فتحي، (2002)، "ادارة المعرفة ودورها في ارساء مجتمع المعلومات"، جامعة قطر، الدوحة.
- عبد العاطي دينا، عبد العاطي داليا، (2006). " دور ادارة المعرفة وراس المال الفكري للنهوض بالمنظمات العربية ومواجهة تحديات المستقبل". المؤتمر السنوي الثامن مستقبل الادارة العربية في عالم المعرفة والتقنية العالية، الاسماعيلية، مصر.
- العلي عبد الستار، قنديلجي عامر ابراهيم، العمري غسان، (2006)، المدخل الى ادارة المعرفة. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عليان، ربحي مصطفى. (2008). ادارة المعرفة. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.
- الغساني، احمد بن محسن. (2007). "تطبيقات وحلول ادارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية". الملتقى الثاني لتنمية الموارد البشرية. عمان، الاردن.

- الفارس، سليمان. (2010). "دور إدارة المعرفة في رفع كفاءة أداء المنظمات". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (26).
- قاسم، حشمت. (2007). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط1. دار غريب. القاهرة. مصر.
- القحطاني، سالم بن سعيد. (2009). "إدارة المعرفة وتطبيقاتها في القطاع العام السعودي الواقع والمأمول". المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية، معهد الإدارة العامة.
- الكبيسي، صلاح الدين. (2005). إدارة المعرفة. منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية. جامعة بغداد. العراق.
- مفتاح، صالح، (2004)، "إدارة الموارد البشرية وتسيير المعارف في خدمة الكفاءات (المهارات)". الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، جامعة بسكرة، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.
- الملكاوي، ابراهيم الخلوف، (2007). إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم، ط1. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ناصر الدين، سعد. (2006)، "الاقتصاد المعرفي". المنتدى العربي الموحد. عمان، الاردن.
- نجم، عبود نجم. (2005). إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات ط1. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.
- نور الدين، عصام (2010). إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة. ط1. دار اسامة للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.

#### المراجع الأجنبية:

- Alle, V. (1997) "Iz principles Knoledge Mangers "traning of Development Vol. 51, No II
- Hill; & Jones, G (2006) "Strategic Management Theory, New York, USA.
- Kaplan; R. & Norton, D (2004) "The Balanced Scare Card". Harvard Business Review, Vol. 70, No I. UK
- Kaplan; R. & Norton, D (2004) "The Balanced Scare Card". Harvard Business Review, Vol. 70, No I, Harvard. UK.
- Kochen, Manfred.(1975) "Information for Action; from Knowledge to wisdom", Academic Press. new york, USA..
- Little.stephen.quintas.paul and ray. (2002), managing knowledg, london and sage publications. London.uk.
- Pavlov, P. & Katsamunsk, P. (2004). The relationship of leadership and new public management in central government: Bulgarian specifics. 12th Conference of the Network of Institutes and Schools of Public Administration in Central and Eastern Europe, Vilnius, Lithuania

- Rudy, ruggles. (1989). "Management in practice", California management review. Vol (40) , No(3) ,pp8089. USA.
- Thomas housel (2001) , mcgraw-hillirwin, boston. USA

جميع الحقوق محفوظة © 2021 ، الباحثة/ أمل زعل إبراهيم الرماضين، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## الإبداع الإداري وعلاقته في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الحكومية الثانوية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين

### Administrative creativity and its relationship to achieving competitive advantage in government secondary schools in the Qweismeh district from the teachers' point of view

الباحثة / إيمان مفضي الشلبي

وزارة التربية والتعليم الاردنية

#### المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية في المدارس الحكومية الثانوية في لواء القويسمة، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتم استخدام أداتان لجمع البيانات، الأولى لقياس درجة الإبداع الإداري لدى المديرين، والثانية لقياس درجة الميزة التنافسية، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما بالطريقة العلمية المعروفة.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري والميزة التنافسية يعزى لمتغيري الجنس والخبرة التعليمية. في ضوء نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بضرورة عقد اجتماعات ولقاءات دورية مع الموظفين، وعقد دورات تدريبية للقيادات الإدارية لتبصيرهم بضرورة الإبداع الإداري، وأهميته لتحقيق الميزة التنافسية، وضرورة قيام وزارة التربية والتعليم باختيار المديرين وفق معايير عالمية تساهم في دعم الإبداع الإداري، وضرورة تقديم وزارة التربية والتعليم الحوافز المادية والمعنوية للذين تتوافر لديهم مبادرات، وأعمال متميزة مما يزيد من الميزة التنافسية.

**الكلمات المفتاحية:** الإبداع الإداري، الميزة التنافسية

#### Abstract:

The study was designed to investigate the relationship between administrative innovation and competitive advantage in secondary public schools in the Qweismeh district. The sample consisted of (93) teachers and teachers who were chosen by random stratified method. Two tools were used to collect data: The degree of competitive advantage, after ascertaining their sincerity and consistency, was distributed to the sample members of the study.

The results showed a moderate level in both managerial innovation and competitive advantage. The results also showed a statistical relation between the managerial creativity and the competitive advantage among the sample of the study. There were also significant differences in the level of administrative creativity and competitive advantage due to gender variables, experience and scientific qualification.

In the light of the results of the study, the researcher recommended holding regular meetings and meetings with the employees, holding training courses for the administrative leaders to show them the necessity of administrative innovation and its importance for achieving competitive advantage, and the necessity that the Ministry of Education chooses managers according to international standards that contribute to supporting administrative creativity.

**Keywords:** Administrative Creativity, Competitive Advantage.

## المقدمة

في ظل ما يشهده العالم في القرن الحادي عشر من تصاعد المنافسة التي اتسع نطاقها، وشملت العام والخاص، وتعدت الحدود ليصبح التنافس عالمياً، والتسابق على مكان الريادة، حيث أن التطور الذي عرفه العالم، لم يعد يعترف إلا بالرائد فلا مكانة فيه للتابع. ولقد مارس الإنسان الإدارة منذ القدم، منذ أن استخلف الله الإنسان في الأرض ومنحه القدرة على البقاء والعمارة والاستفادة من الطبيعة ومكوناتها، واستغلال هذه المكونات وتوظيفها وتنظيمها، ولكن الإدارة ظهرت كعلم متخصص بدأ في أوائل القرن العشرين من خلال مدرسة الإدارة العلمية في عام 1911 (الوادي، 2012).

ويعدّ مفهوم العمل الإبداعي من المفاهيم الحديثة في الإدارة نظراً إلى التنافس الشديد بين المؤسسات بغية الوصول إلى أفكار جديدة يمكن تطويرها بشكل يحسّن من أداء العاملين ويزيد من إنتاجيتهم، فالإداري الماهر هو الذي يعيد تشكيل ما ابتدعه غيره بإتقان. وعلى مستوى التنظيمات يمكن استكشاف الإبداع فيها عندما نجد أنها تقدم أفكاراً تخدم المجتمع، أو تقدّم لمنتسبيها منافع، ومزايا إضافية تفوق غيرها، وتتفوق على منافسيها؛ فالمؤسسات المبدعة هي التي لا تفتأ تبحث عن الجديد لتوفّر الحوافز السّخية للعاملين فيها ليوصلوها إلى ذلك الجديد، الذي لا يتمّ إلا بهم (العبيدي، جاسم، 2010).

فممارسات الأعمال في القرن الحالي لبست هي نفسها في الماضي، وبالتالي فإن التغيير ليس أمراً اختيارياً أمام المنظمات بل هو ضرورة حتمية، فلقد شهد العقد الماضي إعادة هيكلة جوهرية في منظمات الأعمال لتحسين مقدرتها على المنافسة للتعامل مع التغييرات التي طرأت على المستفيدين واحتجاجاتهم، وكذلك التكيف مع توجهات الحكومات وسياساتها وغيرها من التغييرات التي طرأت على نسيج الحياة على مستوى العالم.

وبالتالي هناك تحديات أمام المنظمات التي تجبرها على تعديل دورها وبنيتها المؤسسية وأطر العمل التي تحكم طريقة الإدارة. وتشير الميزة التنافسية إلى الخصائص والكفاءات المحورية وجوانب التفوق التي تتمتع بها المنظمة وتميزها عن المنافسين في الأسواق. وعادة ما يشار إلى الميزة التنافسية من خلال تواصل الأداء فوق المتوسط. (سليم، 2010).

ومنذ نشأة المنظمات والمؤسسات ظهر العديد من المصطلحات الإدارية التي نالت اهتماماً واضحاً من قبل الباحثين ومنها الميزة التنافسية، وذلك بسبب زيادة عدد المؤسسات وخدماتها ومخرجاتها، وحدة تنافسها، وأيضاً التطورات السريعة التي حدثت في التكنولوجيا والعلوم والأوضاع الاقتصادية، وبما أن تحقيق الأهداف بمستويات دنيا لم يعد الغاية التي ينشدها الأفراد والمؤسسات، ولكن أصبحوا ينشدون درجات عالية من إتقان العمل، وارتفاع مستويات الأداء، وهذا هو السقف الذي يحاول الجميع الوصول إليه، ولهذا فإن التميز أصبح من أهم أسباب البقاء والاستمرار في المنافسة في هذا العصر (طعيمة، 2006).

لقد أصبحت الإدارة الإبداعية مطلوبة في الميدان التربوي كما هي مطلوبة في كافة الميادين الأخرى، وذلك بسبب التحدّيات الكبيرة، والظروف المتغيرة، والمنافسة الشديدة التي تواجهها في عالم اليوم والواقع أنّ الوصول إلى الإدارة الإبداعية في الميدان التربوي مسألة ليست سهلة، وبناءً عليه فمن المفترض أن يسعى الإبداع الإداري لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية خاصة الميزة التنافسية، ورفع مستوى أدائها لمواكبة التطور السريع.

### مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحثة في الميدان التربوي لاحظت انشغال كثير من المديرين بأعمال إدارية روتينية، وافتقارها لاكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، وبمقدورها اكتشافه ميدانياً، وإحداث عملية إبداع بمفهومه الواسع، وكذلك دخول عصر العولمة وتسارع المعرفة وازدهارها يستوجب رفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة مثل الإبداع والميزة التنافسية. لذا لا بد من التفكير بشكل إبداعي يضمن للمؤسسة التعليمية البقاء والاستمرار والتطور، وتلبية الحاجات المستمرة والمتجددة، ومواكبة التطور التعليمي بقيمة إضافية متميزة للمجتمع.

كما أوصت بعض الدراسات السابقة بإجراء دراسات حديثة تخدم موضوع الإبداع الإداري مثل دراسة البدراني (2011)، ودراسة الكبيسي (2013)، وحول الميزة التنافسية مثل طعيمة (2006) والقطب (2012).

ولذا جاءت هذه الرسالة محاولة للإجابة عن التساؤل الآتي: ما أثر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر المعلمين؟

### هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر الإبداع الإداري لدى المديرين في المدارس من وجهة نظر المعلمين ومدى تحقق الميزة التنافسية، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم وضع مجموعة من الأسئلة وهي كما يأتي:

- ما مستوى تطبيق الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين؟
- ما مستوى تحقق الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس، الخبرة التعليمية؟



## أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من الموضوع الذي تناوله وهو الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين في لواء القويسمة ومدى تحقق الميزة التنافسية.

وتتضح هذه الأهمية في الجوانب الآتية:

- الأهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة من كونها محاولة للوقوف على مواصفات المدير الناجح الذي يتفرغ للتفكير في أساليب وإجراءات تطويرية تقود إلى الإبداع، والدعوة إلى ضرورة الوعي بقيمة الشخص المبدع وأهمية اكتشاف قدراته في الإدارة. فالإبداع من أهم سمات القائد الناجح، وهو أساس التميز والميزة التنافسية، فيكون لدى المؤسسة القدرة على المنافسة، والوصول إلى خدمات جديدة بشكل أفضل وأسرع من المنافسين.

- الأهمية التطبيقية: يؤمل من هذه الدراسة أن تقيّد القائمين على رسم السياسات التربوية من خلال الوقوف على واقع ممارسة مديري المدارس الثانوية للميزة التنافسية، وأن تساعد المسؤولين في العمل التربوي على تحسين واقع العمل في الميدان التربوي من خلال التنسيق لدورات وبرامج تدريبية عن الميزة التنافسية والإبداع الإداري، وأن يكون فيها إفادة لمديري المدارس من حيث التغلب على الصعوبات التي تعيق تحقيق الميزة التنافسية.

## مصطلحات الدراسة

- **الإبداع:** هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذو قيمة من قبل الفرد أو الجماعة (خليفة، 2012).

- **الإبداع الإداري:** هو القدرة على إيجاد أشياء جديدة قد تكون أفكاراً أو حلولاً أو منتجات أو طرق أو أساليب عمل مفيدة (أبو جامع، 2008).

ويعرّف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الإبداع الإداري المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الميزة التنافسية:** وهي مجموعة العوامل الرئيسية لتحقيق القدرة التنافسية للمنظمة، وهي كفاءة إدارة الموارد البشرية، وإدارة الابتكار والإبداع، مما يزيد من القدرة التنافسية للمنظمة. (Jones & Tilley 2003، 15)

ويعرّف إجرائياً ويعرّف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الميزة التنافسية المستخدم في الدراسة الحالية.

## حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في لواء القويسمة للفصل الدراسي الأول من العام

(2019/2018).

## محدّدات الدراسة

إنّ تعميم نتائج الدراسة الحالية يتمّ في ضوء المحدّدات الآتية:

- صدق أدوات الدراسة وثباتها.

- دقّة وموضوعيّة استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة عن فقرات أدوات الدراسة

## الإطار النظري

### المبحث الأول: الإبداع الإداري

إنَّ الإبداع الإداري مطلب رئيسي لنجاح المؤسسات التربوية؛ فلا بدَّ منه لمواجهة مشكلات الحياة اليومية وتحديات المستقبل، وقد برزت الحاجة إلى إداريين مبدعين لممارسة وظائف الإدارة المدرسية بأسلوب أكثر فاعلية وكفاءة؛ ليدفعوا بعملية تطوير الإدارة المدرسية فُتْمًا إلى الأمام.

### المفاهيم العامة للإبداع الإداري

وقد تباينت آراء الباحثين والكتّاب حول مفهوم الإبداع، فمنهم من قصد بالإبداع المقدرة على إيجاد شيء جديد وإخراجه إلى حيز الوجود. (السكرانة، 2011).

ولقد عرّف الإبداع بأنّه النّظر للمألوف بطريقة أو من زاوية غير مألوفة، ثم تطوير هذه النّظرة للتّحول إلى فكرة ثم إلى تصميم ثم إلى إبداع قابل للتّطبيق والاستعمال. (مشهور، 2010).

كما عرّف Robbins and David (1998) الإبداع الإداري بأنّه عملية يتم من خلالها تحويل الأفكار المبتكرة إلى منتج أو خدمة جديدة أو طرق وأساليب جديدة في العمل.

ويعدّ الاهتمام بالعمل الإبداعي حلاً لمشكلات البيئات التعليمية النّاجمة عن التّقدم العلمي والتّقني السّريعين، كما أنّه يسأط الضوء على المستوى الإبداعي لدى الأفراد عامة ولدى المديرين خاصة لأنّهم هم الذين يصنعون القرارات ويرسمون مستقبل المدرسة، ويعمل على تحديد العوامل التي تؤثر في هذا المستوى، سواء أكانت تتعلق بالمناخ التنظيمي للمدرسة أو بالمتغيرات الشخصية للمدير نفسه في سبيل تهيئة أفضل الظروف الملائمة للإبداع، والتّخلص من العقبات التي تحول دونه، وتحديد أفضل البدائل المطلوبة لدعم الإبداع وصولاً إلى زيادة قدرات المدرسة على مواجهة ومواكبة التغيرات المتلاحقة (الجعفرية، 2013).

ويُنظر إلى الإبداع على أنّه نتاجات العقل الفريدة التي تصدر على شكل أفكار وأساليب أو طرق وغيرها من المستجدات التي لم يسبق لها وجود في المنظمة.

وقد أشارت (أبو هين، 2010) إلى أهم أسباب حاجة المنظّمات للإدارة الإبداعية وهي كما يلي:

أولاً: تعدّ الإدارة الإبداعية عنصراً أساسياً في جميع نشاطات أيّ منظّمة لرفع كفاءتها وإنتاجيتها وبالتالي تحسين مخرجاتها سواء أكانت منتجات أو خدمات.

ثانياً: تعيش المنظّمات الحديثة ظروفاً متغيرة ومعقّدة فرضت الحاجة إلى الإدارة الإبداعية.

وبناءً على ذلك ترى الباحثة أنّه بات ضرورياً على المنظّمة الاستجابة للثورة التكنولوجية، وما يستلزم ذلك من تغييرات في هيكل المؤسسة وأسلوب إدارتها بطرق إبداعية.

ويقوم الإبداع الإداري على عدة عناصر أهمها التّعريف بالقيم التنظيمية وتعميقها في نفوس وعقول أعضاء التّنظيم، والتّركيز على الأداء، وتحرّي الموضوعية في تقويمه. (بطّاح، 2006).

ومما لا شك فيه أنّ نجاح الإدارة في تحقيق أهدافها يتوقّف على ممارسات المديرين أنفسهم، فلا بدّ من توافر المقومات كي ينجح المدير في عمله، وحتى تُبدع الإدارة عموماً، فإنّه يمكن حصر تلك المقومات فيما يأتي:

- الانتماء المؤسسي بمعنى الولاء للتّنظيم وبذل كلّ ما يجب لتطوير الأداء.

- الحسّ الاقتصادي والاجتماعي، بمعنى أن يكون الإداري ذا حساسية للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المؤسسة ومحيطها الاجتماعي. (بطّاح، 2006).
- ومع ذلك فإنّ الإبداع الإداري يتعرّض إلى العديد من المعوّقات، والتي تعمل على الحدّ من فاعليته، وبذلك يفقد الإبداع الإداري معناه وهدفه، وأهمّ العوائق التي تواجه عمليّة الإبداع هي:
- أولاً: الخوف من التّغيير ومقاومة الجهات الإدارية له، وتفضيل حالة الاستقرار وقبول الوضع الرّاهن.
- ثانياً: انشغال المديرين بالأعمال اليومية الروتينية، ورفض الأفكار الجديدة واعتبارها مضيعة للوقت.
- ثالثاً: مركزية الإدارة، وعدم الإيمان بتفويض الأعمال الروتينية البسيطة إلى العاملين. (عبوي، 2006: 106).
- وقد بات من الضّروري على أي عمل إداري حتى يكون ناجحاً أن يتوافر فيه الكم والنوع من المهارات التي من شأنها أن تزيد فرص النجاح والإبداع، ويمكن حصر مهارات الإبداع الإداري بما يلي:
- **الطلاقة:** وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين (سعادة، 2011).
- **المرونة:** تعني القدرة على توليد الأفكار المتنوّعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقّعة عادةً، وتوجيه أو تحويل مسار الأفكار مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط محددة سلفاً وغير قابلة للتّغيير حسب ما تستدعي الحاجة. (الهدلي، 2010).
- يلاحظ ممّا سبق أنّ سرّ تحقيق التميّز والإبداع الإداري يكمن في طريقة إدارة المدير، كما يمكن القول أنّ تقدّم المؤسسة يعود إلى الكفاءة الإدارية التي تشكّل أحد أهمّ عناصر الإنتاج، والتي بدونها لا يمكن أن تتحقّق الأهداف بكفاءة وفاعليّة مهما عظّم حجم الموارد المادّية المتاحة.
- المبحث الثاني: الميزة التنافسية**
- إنّ المنافسة لغة العصر ومحلّ اهتمام غالبية مؤسسات المجتمع البشري في جميع دول العالم على حدّ سواء، لذا لا بدّ من المؤسسات التربوية لتحقيق الميزة التنافسية وضع استراتيجيات يمكن من خلالها تحقيق التفوق والتميّز في المجتمع، من خلال خدماتها التي تراعي فيها مواصفات الجودة العالمية، وتفهم احتياجات المجتمع أو البيئة المحيطة، وفي هذا البحث سيّتم التعرف إلى مفهوم الميزة التنافسية، وأهميّتها، وخصائصها، وأنواعها، ومصادرها، واستراتيجياتها، وكيفية تحقيقها، والميزة التنافسية لقطاع التعليم.
- مفهوم الميزة التنافسية**
- تباينت تعريفات الميزة التنافسية بين الباحثين بسبب الطريقة التي يتمّ النظر إليها، فمنهم من نظر إليها من خلال الكفاءة والفاعلية لأداء المنظمة لأعمالها مقارنة بالمنافسين، ومنهم من نظر إليها من خلال عامل الكلفة وزيادة المبيعات عن التكاليف، وآخرون نظروا إليها من خلال الزمن وتقديم الخدمة بوقت وزمن أقل (التميمي والخشالي، 2004).
- وعرّفها Lynch (2000) أنها البحث عن شيء فريد ومختلف عن المنافسين بينما رأى Macmillan & Tampo (2000) بأنها الأداة التي يمكن للمنظمة باستخدامها أن تتفوق في المنافسة على الآخرين.
- وعرّفها (السلمي، 2001) بأنها المهارة أو التقنية أو المورد المميز الذي يتيح للمنظمة تقديم منافع وقيم للعملاء أكبر مما يقدمه المنافسون.

ومن هذه التعريفات ترى الباحثة بأن الميزة التنافسية هي " قدرة المؤسسة على التميّز عن غيرها من خلال اتباع استراتيجية للتنافس، ومن خلال تقديم منافع وقيم أفضل من غيرها من المنافسين وإبداع وسائل جديدة تمكّنها من الوصول إلى التميّز والأداء العالي".

وأشار (الغالي وادريس، 2009) أن خصائص الميزة التنافسية مستمرة ومستدامة بمعنى أن تحقق المؤسسة السبق على المدى البعيد، وليس على المدى القريب فقط. وتنسب بالنسبية مقارنة بالمنافسين أو مقارنتها في فترات زمنية مختلفة، وهذه الصفة تبعد المؤسسة عن فهم الميزات التنافسية في إطار مطلق، وأنها تتبع من داخل المؤسسة وتحقق قيمة لها.

ويرى المقادمة (2013) أنه يمكن أن تتميز منظمات الأعمال من خلال اتباع استراتيجيات مختلفة للتمييز لتحقيق النوعين التاليين من الميزة التنافسية وهما :

- ميزة التكلفة الأقل: يمكن لمؤسسة ما أن تحوز ميزة التكلفة الأقل إذا كانت تكاليفها المترجمة بالأنشطة المنتجة للقيمة أقل من نظيرتها لدى المنافسين، وعليها يتم الاستناد إلى مراقبة عوامل تطور التكاليف.
  - ميزة التميّز: تتميز المؤسسة عن منافسيها عندما يكون بمقدورها حيازة خصائص فريدة تجعل الزبون يتعلق بها.
- وترى الباحثة أن امتلاك المؤسسة التعليمية للميزة التنافسية يزيد من البدائل المتاحة أمام المدرسة لتحقيق الانتشار والتوسع في تقديم الخدمات للطلاب التي تلبي رغباتهم، وتناسب ميولهم واتجاهاتهم بما يضمن انتماهم الأقوى لمدرستهم، وأيضاً يمكن المدرسة من تقديم خدماتها المتميزة والناجحة.

ولتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات يجب وضع استراتيجيات من أجل بقائها في السوق، لذا فقد أشار (الزعيبي، 2005) أن الاستراتيجية التنافسية تركز على الاختلاف ما بين المنظمات، ولا تركز على المهام المشتركة بينها، وأن ما تركز عليه هو كيفية القيام بالوظيفة بشكل أفضل مما تؤديها المنظمات المنافسة، والاستراتيجية التنافسية تعتمد على عدة خطوات وهي:

- معرفة القوى التنافسية الموجودة في بيئة الأعمال وترتيبها بحسب مدى تهديدها لوضع المنظمة .
- تحديد الأهداف الاستراتيجية بحيث يتم التركيز عليها واستخدام استراتيجيات المنافسة .
- تحديد الاستراتيجية التنافسية بحسب إمكانيات وظروف المنظمة.

لذا ترى الباحثة أن الاستراتيجية التنافسية هي الطريقة المثلى لتحقيق أهداف المؤسسة للوصول إلى نتائج متميزة تحقق ميزة تنافسية عالية للمؤسسة.

ويعتمد الدارسون للميزة التنافسية في تقييمهم للوضع التنافسي للمؤسسة على عدد من المؤشرات التي تدل على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة هي: الربحية، تكلفة الخدمة المقدمة، الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج. (جمال الدين، معمر، 2010)

اتساقاً مع ما تقدّم نرى بأن الإبداع يلعب دوراً مهماً لتحقيق التنافس فيما بين المدارس الثانوية الحكومية، لذلك على المدارس التي تسعى أن تكون في الصدارة بين منافسيها أن يكون الإبداع جزءاً من سياستها المتبعة، ولهذا يفترض أن يحقق الدعم الإداري توقعات العاملين اتجاه المؤسسة ومساعدتهم على التخلص من نقاط ضعفهم، فالدعم الإداري الناجح يتيح للعاملين إنجاز العمل فيما بينهم بتعاون، وكذلك الوصول إلى خدمات جديدة بشكل أفضل وأسرع من المنافسين.

## الدراسات السابقة

وقد تناول عدد من الدراسات السابقة متغيري الدراسة وعلاقته ببعض المتغيرات، ويمكن تبويب ذلك على النحو الآتي:

### أولاً: الدراسات المتعلقة بالإبداع الإداري

في دراسة أجراها يالماز (Yilmaz, 2010) التي هدفت إلى التعرف إلى تأثير سلوك الإدارة الإبداعية للمديرين وأثره في التنظيم الإبداعي والوظيفي للعاملين في المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (527) مديراً في منطقة كونيا في تركيا، تم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت الاستبانة أداة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة كبيرة بين الإبداع الإداري والتنظيمي، وسلوك الإدارة التنظيمية لدى المديرين، ودوره في تعزيز صنع القرار للعاملين، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأبعاد السلوكية لدى المديرين تؤثر بشكل كبير في ارتفاع الإبداع الوظيفي والتنظيمي للعاملين في المدارس بشكل ملحوظ.

كما أجرى الجعافرة (2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري والمديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (225) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال الكلي لأساليب إدارة الصراع جاء بدرجة مرتفعة.

وفي دراسة عزازي (2012) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الخاصة وعلاقته بالرضا الوظيفي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان، وقد اختيرت عينة طبقية عشوائية تكونت من (422) معلماً ومعلمة، وتم تطوير استبانتين للتعرف إلى مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية، والأخرى لمعرفة مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين من وجهة نظرهم، وتم التوصل إلى أن مستوى الإبداع الإداري للمديرين من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، كما أظهرت علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإبداع الإداري، والرضا الوظيفي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وإلى متغير السلطة المشرفة ولصالح المدارس الخاصة.

### ثانياً: الدراسات المتعلقة بالميزة التنافسية

في دراسة أجراها علي (2013) والتي هدفت إلى التعرف إلى متطلبات استدامة الخبرة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي وهي كدراسة حالة على الجامعة الإسلامية، وقد تكونت عينة الدراسة من (111) من مدراء الوحدات والدوائر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأثبتت النتائج أن متطلبات استدامة الخبرة التنافسية للجامعة تتأثر بصورة جوهرية بكل من المتغيرات (تقييم موارد وقدرات الجامعة - التعليم المنظمي - التحسين المستمر - التكيف المنظمي) حيث كان الأقوى هو التكيف المنظمي بنسبة 77.37% والأضعف هو معرفة قدرات المنافسين بنسبة 64.85%.

كما أجرى المقادمة (2013) دراسة هدفت إلى معرفة دور الكفاءات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعة الإسلامية، وكذلك التعرف إلى مستوى الميزة التنافسية للجامعة الإسلامية، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل للعاملين بالإدارة العليا وصولاً إلى رؤساء الأقسام بالجامعة والبالغ عددهم (172) فرداً، وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين توفر الكفاءات البشرية وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعة الإسلامية، وأن نسبة تحقيق الميزة التنافسية في الجامعة الإسلامية متوفر وعالي، وأن هناك علاقة ارتباطية بين توفر مدى توفر المعرفة والقدرات والمهارات الموجودة في الكادر البشري ومدى قدرة الجامعة على تحقيق ميزة تنافسية.

من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لآراء أفراد العينة حول واقع إدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وذلك لحملة الدراسات العليا، وسنوات الخدمة لصالح السنوات أكثر من 10، في الدرجة الكلية للاستبانة .

وفي دراسة راوز (Ross,2014) التي هدفت هذه الدراسة إلى البحث في توقعات الطلبة حول مستوى التعليم العالي من المؤسسات والاستراتيجيات التي يجب إتباعها من قبل المؤسسات التعليمية لجذب نوعية جيدة من الطلاب وشملت العينة 150 طالباً من طلبة الثانوية العامة في مدارس الهند. توصلت الدراسة إلى نتيجة أن أهم الأسباب التي تجعل المؤسسة الأكاديمية جاذبة للطلاب هي أن تقدم النصائح الفعالة فيما يتعلق بقضايا الطلاب الأكاديمي، وأن توفر الشعور بالراحة داخل الحرم الجامعي، وأن تكون مؤهلة لكي تعطي تعليماً جيداً، وأن توفر للطلاب وسائل الراحة والمرافق الاجتماعية وتوفر خدمات مميزة، وأن تكون ذات موقع جغرافي مناسب، وأن توفر عوامل السلامة والأمن.

أما دراسة السوسي (2015) التي هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة الكليات التقنية بمحافظة غزة لإدارة التميز من جهة، وممارسة استراتيجيات الميزة التنافسية من جهة أخرى، والوقوف على طبيعة العلاقة بينهما، وكذلك تحديد دلالات الفروق المتعلقة بدرجة ممارسة الكليات التقنية بمحافظة غزة لإدارة التميز في المجالات التالية: القيادة بالمشراك، إدارة العمليات، الاهتمام بجودة الطلبة، التركيز على البحث العلمي (بحسب متغيرات الدراسة) الكلية، مجال العمل، المؤهل العلمي، الجنس. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث، من خلال استبانة تم تطبيقها على مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الكليات التقنية قيد الدراسة في محافظات غزة للعام الدراسي (2014-2015)، والبالغ عددهم (421)، وأهم ما توصلت إليه أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة ممارسة الكليات التقنية في محافظات غزة لإدارة التميز ودرجة ممارستها لاستراتيجيات الميزة التنافسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة الكليات التقنية بمحافظة غزة لإدارة التميز تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، ومتغير مجال العمل لصالح الإداري، ومتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، ومتغير الجنس لصالح الإناث.

### التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء الدراسات السابقة تظهر أهمية توظيف الإبداع الإداري، ومدى الحاجة الماسة للإدارة الإبداعية، واكتساب المهارات اللازمة للإبداع الإداري، وتجنب المعوقات التي تحول دون تحقيق الإبداع الإداري، وأكدت الدراسات السابقة على ضرورة الالتحاق بالدورات التدريبية لتمكين الإبداع الإداري.

لذا أكدت الباحثة على ضرورة طرح موضوعات أساسية تتعلق بالإبداع الإداري، وهو موضوع مهم في الوقت الحاضر لعدم وجود دراسات ميدانية كافية، وربط الإبداع في تحقيق الميزة التنافسية في عصر الازدهار والثورة المعرفية.

### الطريقة والإجراءات

#### منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطوير أداتين، وتوزيعهما على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في لواء القويسمة، وإيجاد العلاقة بين المتغيرين، وهي المنهجية الملائمة لمثل هذه الدراسة.

## مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة للعام الدراسي (2018/2019) في المملكة الأردنية الهاشمية. والبالغ عددهم (3035) معلماً ومعلمة وفق إحصائية صادرة عن مديرية لواء القويسمة. عينة الدراسة

اختيرت عينة طبقية عشوائية نسبية من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة حسب متغير الجنس وعددهم (100) موزعين وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة التعليمية كما هو مبين في الجدول (1)، وحدد عدد أفرادها في ضوء عدد أفراد المجتمع، واستناداً إلى جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كرجيسي ومرجان.

(Krejci & Morgan, 1970)

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة

الرقم	المتغير	المستوى	العدد
1	الجنس	ذكور	55
		إناث	45
2	الخبرة التعليمية	أقل من (5) سنوات	27
		من (5-10) سنوات	27
		أكثر من (10) سنوات	46

## أداة الدراسة

تم تطوير أداتين لجمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها هما:

### الأداة الأولى: استبانة الإبداع الإداري:

تم تطوير أداة الدراسة لقياس درجة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين في لواء قصبه عمان، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والرسائل والأطروحات الجامعية ذات الصلة مثل دراسة صوالحة (2014)، ودراسة الجعافرة (2013)، ودراسة البدراني (2011)، ودراسة الهذلي (2010)، ودراسة أبو هين (2010).

وقد تضمنت الأداة بصيغتها الأولية (27) فقرة لقياس درجة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين في لواء قصبه عمان، وأعطى لكل فقرة وزناً متدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجات تفويض السلطة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتمثل رقمياً الترتيب (1،2،3،4،5)

### صدق الأداة الأولى (استبانة الإبداع الإداري)

تم التأكد من صدق الأداة بما تضمنته من فقرات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين تكوّنت من أحد عشر محكماً من المختصين في الإدارة التربوية، وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشّرق الأوسط، والجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وقد طلب منهم إبداء الرأي في صلاحية فقرات أداة الدراسة، وإجراء تعديلات ملائمة تخدّم الدراسة.

وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم. اعتمدت الباحثة الفقرات التي نالت نسبة اتفاق بين المحكمين (85%) فأكثر، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف فقرتين لم تكن ذات صلة بموضوع الدراسة؛ فاستقرت فقرات الأداة على (25) فقرة.

#### ثبات الأداة الأولى (استبانة الإبداع الإداري)

تم التأكد من ثباتها باستخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين البيانات التي تم جمعها من التطبيقين، وأشارت قيمة معامل الارتباط إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، إذ بلغ معامل الثبات (0.88). كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة الأولى من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي؛ فبلغت قيمة الثبات (0.83). أيضاً وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات مقبولة في الأبحاث التربوية والنفسية.

#### الأداة الثانية: استبانة الميزة التنافسية

تم تطوير أداة الدراسة الثانية لقياس درجة الميزة التنافسية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين في لواء القويسمة، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والرسائل والأطروحات الجامعية ذات الصلة مثل دراسة شلبي (2018)، ودراسة الصلاحيات (2017)، ودراسة كحيل (2016). وقد تضمنت الأداة بصيغتها الأولية (27) فقرة لقياس درجة الميزة التنافسية لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المعلمين في لواء القويسمة، وأعطى لكل فقرة وزناً متدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجات الميزة التنافسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتمثل رقمياً الترتيب (1،2،3،4،5).

#### صدق الأداة الثانية (استبانة الميزة التنافسية)

تم التأكد من صدق الأداة الثانية، بما تضمنته من فقرات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين تكوّنت من أحد عشر محكماً من المختصين في الإدارة التربوية، وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشارقة الأوسط، والجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وقد طلب منهم إبداء الرأي في صلاحية فقرات أداة الدراسة، وإجراء تعديلات ملائمة تخدم الدراسة.

وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم. اعتمدت الباحثة الفقرات التي نالت نسبة اتفاق بين المحكمين (85%) فأكثر، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف فقرتين لم تكن ذات صلة بموضوع الدراسة؛ فاستقرت فقرات الاستبانة الثانية على (25) فقرة.

#### ثبات الأداة الثانية (استبانة الميزة التنافسية)

كما تم التأكد من ثباتها باستخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين البيانات التي تم جمعها من التطبيقين، وأشارت قيمة معامل الارتباط إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، إذ بلغ معامل الثبات (0.86).



كما تمّ التّحقّق من ثبات أداة الدّراسة الأولى من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتّساق الدّاخلية؛ فبلغت قيمة الثّبات (0.81). أيضاً وتعدّ هذه القيمة لمعامل الثّبات مقبولة في الأبحاث التّربويّة والنّفسية.

### متغيّرات الدّراسة

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة: ولها ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- الإبداع الإداري.
- الميزة التنافسية.

### المعالجات الإحصائية

لتحقّق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة على أسئلتها على النحو

التالي:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني استخدمت المتوسطات والانحرافات المعياريّة والرتبة والمستوى.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.
- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار تحليل الثّباين الأحادي للفروق بين ثلاث عيّات مستقلة فأكثر (الخبرة التعليمية) واختبار "ت" للعينات المستقلة.
- تم تقسيم مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين إلى ثلاثة أقسام كالآتي:
  - مستوى منخفض إذ تراوح المتوسط الحسابي بين (1 – 2.33)
  - مستوى متوسط إذ تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34 – 3.67)
  - مستوى مرتفع إذ تراوح المتوسط الحسابي بين (3.68 – 5)

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث من خلال الإجابة عن أسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى تطبيق الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة ومستوى الإبداع الإداري لدى مديري

المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في القويسمة من وجهة نظر المعتمدين مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الإبداع
1	يتمتع المدير بالمقدرة على تنظيم أفكاره عند مواجهة أي مشكلة.	4.38	.73	1	مرتفع
2	لدى المدير المقدرة على اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة مشكلات العمل.	4.26	.77	2	مرتفع
3	يطلع المدير على كل ما هو جديد في الإدارة التربوية لتعزيز مقدراته على مواجهة المشكلات المستقبلية.	4.26	.78	2	مرتفع
4	يسعى المدير للحصول على معلومات مفصلة قبل البدء بالعمل عند التكليف بعمل جديد.	4.26	.90	2	مرتفع
5	يحدد المدير تفاصيل العمل قبل البدء بتنفيذه.	4.23	.83	5	مرتفع
6	يبتكر المدير أساليب جديدة في حل المشكلات الإدارية.	4.17	.85	6	مرتفع
7	يتمتع المدير بالمهارة في النقاش والحوار.	4.17	.81	6	مرتفع
8	يحرص المدير على معرفة الرأي المخالف لرأيه للاستفادة منه.	4.17	.86	6	مرتفع
9	لدى المدير المقدرة على إنجاز الأعمال بطريقة مغايرة.	4.16	.93	9	مرتفع
10	يهتم المدير بإنتاج أفكار جديدة أكثر من اهتمامه بمحاولة الحصول على موافقة الآخرين.	4.15	.93	10	مرتفع
11	لدى المدير المقدرة على التعامل مع الأفكار الجديدة لتطوير العمل بتلقائية ويسر.	4.15	.82	10	مرتفع
12	لدى المدير المقدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء وتفسيرها.	4.12	.83	12	مرتفع
13	يشجع المدير المبادرات الابتكارية (الفردية، والجماعية).	4.12	.79	12	مرتفع
14	يستشرف المدير مشكلات العمل قبل حدوثها.	4.11	.91	14	مرتفع
15	يمتلك المدير دافعا قويا لتحقيق النجاح في العمل.	4.11	.96	14	مرتفع
16	يتحمل المدير المخاطرة نتيجة قيامه بتبني أفكار جديدة.	4.10	.87	16	مرتفع
17	يبنى المدير الأفكار الإبداعية الصادرة من العاملين معه.	4.09	.96	17	مرتفع

18	يمتلك المدير المقدر على إقناع الآخرين في أثناء التعامل معهم بأفكار جديدة.	4.09	.86	17	مرتفع
19	يمتلك المدير مقدره للتعرف على المشكلات التي يعاني منها الآخرون في العمل.	4.08	.96	19	مرتفع
20	يبادر المدير إلى تبني الأفكار والأساليب الجديدة المناسبة.	4.07	.91	20	مرتفع
21	يحرص المدير على إحداث تغييرات في أساليب العمل كلما تطلب الأمر ذلك.	4.05	.97	21	مرتفع
22	يخطط المدير لمواجهة المشكلات في العمل التي يمكن حدوثها.	4.05	.91	21	مرتفع
23	يتقبل المدير الإخفاق بوصفه التجربة التي تسبق النجاح.	4.04	.81	23	مرتفع
24	يطور المدير حلاً غير نمطية للمشكلات التي تحدث داخل المدرسة.	4.01	.88	24	مرتفع
25	يتقبل المدير انتقادات الآخرين بصدق رحب.	3.95	.93	25	مرتفع
<b>الدرجة الكلية</b>		<b>4.15</b>	<b>.75</b>		<b>مرتفع</b>

يلاحظ من الجدول (2) أن مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.15) بانحراف معياري (0.75)، وجاءت جميع الفقرات في مستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.59 – 4.38)، وقد يعزى ذلك إلى أن التوجه نحو الإبداع أخذ يأخذ بالانتشار بين مديري المدارس مع التطورات العلمية والتوجهات الحديثة نحو الاستراتيجيات المتعددة والتي تحث على الخروج من الصندوق.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى تحقق الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تحقق الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الميزة التنافسية في المدارس الحكومية في القويسمة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الميزة التنافسية
1	تستخدم إدارة المدرسة الوسائل التكنولوجية في إنجاز العمل.	4.29	.808	1	مرتفع

مرتفع	2	.895	4.26	تمتاز إدارة المدرسة بالمقدرة على الاستجابة لحاجات العاملين كافة .	2
مرتفع	2	.799	4.26	تقوم إدارة المدرسة تلبية احتياجات العاملين بأساليب منهجية.	3
مرتفع	4	.92	4.26	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على المشاركة بالأنشطة الخارجية بالتنسيق مع المدارس الأخرى.	4
مرتفع	5	.89	4.19	تشارك الإدارة المدرسية المجتمع المحلي من أجل تحسين البيئة المدرسية.	5
مرتفع	6	.99	4.16	تسعى إدارة المدرسة جاهدة لتطبيق العمل الجماعي.	6
مرتفع	7	.91	4.15	تمتلك إدارة المدرسة مرونة في تفعيل العمليات الإدارية.	7
مرتفع	8	1.00	4.12	تُلبي إدارة المدرسة احتياجات الموظفين وفقاً لإمكانيتها.	8
مرتفع	9	.93	4.11	توفر المدرسة مناخاً إدارياً تربوياً يساعد على تنمية التفكير الإبداعي.	9
مرتفع	10	.89	4.10	تزود إدارة المدرسة موظفيها التغذية الراجعة لأدائهم لتجاوز نقاط الضعف.	10
مرتفع	10	.90	4.10	تعزز إدارة المدرسة ارتباطها بالمجتمع من خلال الندوات والورش العملية.	11
مرتفع	12	1.02	4.09	تعمل إدارة المدرسة على تزويد العاملين بالمدرسة بالمهارات المناسبة في استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية.	12
مرتفع	13	.93	4.07	تلتزم إدارة المدرسة بعمليات تطوير نوعية مخرجاتها.	13
مرتفع	14	1.0	4.05	تمتاز إدارة المدرسة بالاستجابة السريعة للتطورات في مجال العمل.	14
مرتفع	14	.96	4.05	تقدم المدرسة خدمات متميزة.	15
مرتفع	16	1.00	4.04	يوجد توجه لدى إدارة المدرسة للعمل من أجل الحصول على جوائز التميز.	16
مرتفع	16	.93	4.04	تحرص إدارة المدرسة على تعزيز مناخات (الإبداع والابتكار).	17
مرتفع	18	.94	4.02	توجه إدارة المدرسة طاقات المعلمين والطلبة بالأعمال التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.	18

19	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على اعداد البحوث العلمية.	4.01	1.07	19	مرتفع
20	تقدم إدارة المدرسة فرصاً لتطوير الذات في مجال الوظيفة.	3.97	1.06	20	مرتفع
21	يوجد لدى إدارة المدرسة برنامج سنوي لمشروعات الإبداعات للارتقاء بأداء المعلمين.	3.93	1.05	21	مرتفع
22	تهتم إدارة المدرسة بالتطوير المهني للعاملين.	3.92	1.0	22	مرتفع
23	تلبي إدارة المدرسة احتياجات المعلمين من موارد مادية ومعنوية.	3.91	1.02	23	مرتفع
24	تمتاز المدرسة بالاهتمام بالبحوث العلمية.	3.86	.96	24	مرتفع
25	تقوم إدارة المدرسة بالتنسيق المستمر مع المدارس الأخرى في مجال الأنشطة التي تلبي حاجات الطلبة.	3.84	.97	25	مرتفع
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>4.07</b>	<b>.77</b>		<b>مرتفع</b>

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى تحقق الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة كان مرتفعاً من وجهة نظر المعلمين، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.07) بانحراف معياري (.76)، وجاءت جميع الفقرات في مستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.84 – 4.29)، يبدو أن الاهتمام بهذا الجانب قد أخذ يأخذ مساره الصحيح بما يراه مديري المدارس في طرح مبادرات تحقق الميزة التنافسية.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين؟**

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب معامل الارتباط بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما في الجدول (4).

يوضح الجدول (4) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند درجة ( $\alpha=0.005$ ) بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ معامل الارتباط (.73) وبدرجة دلالة (0.00)، ولعل هذا الارتباط يمكن أن يبرر العلاقة المتبادلة بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية، وقد يُعزى ذلك إلى أن الإبداع الإداري يتيح للمعلمين والإداريين تقديم حلول جديدة، وأفكار تطويرية متميزة. كما أنه يسهم المديرين في تقديم التسهيلات اللازمة للعاملين لتحقيق الميزة التنافسية، وكذلك استراتيجيات إبداعية أو مطورة.

**الجدول رقم (4): معامل الارتباط بين مستوى الإبداع الإداري والميزة التنافسية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)**

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإبداع الإداري	4.15	.75	.73	0.00
الميزة التنافسية	4.07	.77		

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس، الخبرة التعليمية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين، كما تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (5) يبين ذلك.

تشير النتائج في جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (1.78) ومستوى دلالة (0.08) وهذه قيمة غير دالة إحصائياً، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الجعافرة (2013)، لكنها اختلفت مع دراسة بلواني (2008)، ودراسة عزازي (2012) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

جنس المعلمين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكور	55	4.04	.90	1.78	.08
إناث	45	4.29	.50		

متغير الخبرة التعليمية:

تم تطبيق تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية، كما يوضح ذلك الجدول (6).

الجدول رقم (6): تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.55	2	.27	.48	.62
داخل المجموعات	55.80	97	.58		
المجموع	56.35	99			

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء القويسمة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية،

وقد يُعزى ذلك إلى إدراك المعلمين مهما كان مستوى مؤهلهم العلمي بأهمية العمل الإداري لدى مدراءهم، ومقدرة المديرين على إنتاج أفكار جديدة مبدعة لتوظيفها في إدارتهم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بلواني (2008)، ودراسة الهذلي (2010)، ودراسة عزازي (2012)، ودراسة الجعافرة (2013). واختلفت هذه النتيجة مع دراسة البدراني (2011).

### توصيات الدراسة

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة عقد اجتماعات ولقاءات دورية مع الموظفين لاطلاعهم على التطورات الجديدة للأعمال الإدارية، وخاصة ما يتعلق بالإبداع وعلاقته بالميزة التنافسية.
- عقد دورات تدريبية للقيادات الإدارية لتبصيرهم بضرورة الإبداع الإداري، وأهميته لتحقيق الميزة التنافسية.
- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم باختيار المديرين وفق معايير عالمية تساهم في دعم الإبداع الإداري.
- ضرورة تقديم وزارة التربية والتعليم الحوافز المادية والمعنوية للذين تتوافر لديهم مبادرات، وأعمال متميزة مما يزيد من الميزة التنافسية

### المراجع

#### المراجع العربية

- أبو جامع، إبراهيم أحمد عواد (2008). الثقافة التنظيمية والإبداع الإداري في وزارة التربية والتعليم. الجامعة الأردنية.
- أبو هين، وداد حسن حسين (2010). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين. جامعة الأزهر، غزة.
- البدراني، ذعار بن غضبان ذعار (2011). معوقات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الابتدائية الحكومية بمنطقة بريدة من وجهة نظر مديريها ووكلائها. جامعة أم القرى.
- بطّاح، أحمد (2006). قضايا معاصرة في الإدارة التربوية. دار الشروق، عمان.
- بن سديرة، نور الدين (2016). دور التمكين الإداري في تحقيق الميزة التنافسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- التميمي، إياد والخشالي، شاكر. السلوك الإبداعي وأثره على الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في شركات الصناعات الغذائية الأردنية. مجلة البصائر، 8(2): 159-196.
- الجعافرة، صفاء جميل (2013). أساليب إدارة الصّراع التنظيمي وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم. دراسات العلوم التربوية، 40(2).
- جمال الدين، سلطوت ومعمّر، حمدي (2010). تحليل التنافسية على مستوى القطاع الصناعي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاعات المحروقات في الدول العربية، جامعة الشلف، الجزائر.
- خليفات، نجاح عودة (2013). مدير المدرسة القائد. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

- الزعبي، حسن علي (2005). نظم المعلومات الاستراتيجية. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- سعادة، جودت أحمد (2011). تدريس مهارات التفكير. دار الشروق، عمان.
- السكارنة، بلال خلف (2011). الإبداع الإداري. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- السلمي، علي (2001). إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية. دار غريب للنشر، القاهرة، مصر.
- سليم، أحمد عبد السلام (2010). الإدارة الاستراتيجية والميزة التنافسية في المؤسسات الحديثة. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- شلبي، أماني عبد العظيم مرزوق (2018). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية. جامعة المنصورة، مصر.
- الصلاحات، نجلاء فتحي (2017). التمكين الإداري لدى القادة الأكاديميين وعلاقته بالميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط. جامعة الشرق الأوسط، عمان. الأردن.
- طعيمة، رشدي أحمد (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبوي، زيد منير (2006). إدارة الإبداع والابتكار. دار كنوز المعرفة، عمان.
- العبيدي، جاسم (2010). الإدارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والإبداع. دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- عزازي، سحر أحمد علي (2012). مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية وعلاقته بالرضا الوظيفي لمعلمي مدارسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- علي، علي (2013). متطلبات استدامة الميزة التنافسية في التعليم العالي وجهة النظر القائمة على أساس الموارد دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، غزة.
- الغالبي، طاهر وإدريس، وائل (2009). الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل. ط2، دار وائل للنشر، عمان.
- القطب، محيي الدين (2012). الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الكبيسي، أريج ميمون (2013). درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالإبداع الإداري للمديرين من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- كحيل، إسماعيل صبحي (2016). إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالميزة التنافسية. دراسة تطبيقية على جامعة فلسطين. أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى.
- الكرد، عايشه أحمد (2016). الذكاء العقلاني والعاطفي كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية في الكليات التقنية في قطاع غزة. الجامعة الإسلامية، غزة.
- مشهوه، ثروت (2010). استراتيجيات التطوير الإداري. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- المقادمة، عبد الرحمن (2013). دور الكفاءات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.



- الهذلي، رجوة بنت سمران (2010). إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات ومعلمات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهم. جامعة أم القرى، السعودية.
- الوادي، محمود والزعبي، على (2011). مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق المزايا التنافسية في الجامعات الأردنية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 8: 60 – 95 .
- ياسين، أسامة أحمد عبد السلام (2017). الخدمات الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقتها بالميزة التنافسية للمدرسة. الجامعة الإسلامية، غزة.

#### المراجع الأجنبية

- Jones, O., & Tilley, F. (2003). **Competitive advantage in SMEs: Organising for innovation and change**. Chichester: Wiley.
- Lynch, R. (2000). **Corporate strategy**. (Second edition). Harlow. Financial Times prentice hall London strategic Management, Oxford University, press Inc.
- Macmillan, H, & Tampoe, Mahen (2000). **Strategic Management Process**. Oxford University Press, New York.
- Robbins, S. & David A. D. (1998). **Fundamental of management: Essential concepts and applications**, (2 n Ed). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson education.
- Ross, Dhyana Sharon. (2014). **Junior college students' expectations on choosing institutions for higher education and institutions marketing strategies for admissions**. *Abhinav National Monthly Refereed Journal of Research in Commerce & Management*, 3(5), 2277-1166.
- Yilmaz E. (2010). **The analysis of organizational creativity in schools regarding principals' ethical leadership characteristics**. *Journal of Social and Behavioral Sciences*, Vol. 2, Iss 2, 3949-3953.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ إيمان مفضي الشلبي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## التعليم الإلكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان

### E-learning and its impact on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of school principals in the capital, Amman

الباحثة/ إيمان خالد فرحان عبد الجواد

وزارة التربية والتعليم الأردنية

#### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) مدير ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في الأردن ممن قاموا بالإدارة خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.8) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لأثر التعليم الإلكتروني في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في العاصمة كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المعلمين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاجية بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليمية في وزارة التربية والتعليم مستقبلاً.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا، المدارس الحكومية، عمان، الأردن.

#### Abstract

This study aimed to reveal the effect of e-learning in light of the Corona pandemic on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of school principals in the capital, Amman, and to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was relied upon, and the study sample consisted of (50) principals and principals of school principals.

The government in Jordan who administered during the period of the Coronavirus outbreak through the e-learning system, and the necessary data were collected using a questionnaire whose reliability factor was (0.8) and was applied to the study sample. The results of the study revealed that the study sample's evaluation of the impact of e learning on the Corona pandemic from the point of view of public school principals in the capital was average. their evaluation of the field of continuity of e-learning, the field of obstacles to the use of e-learning, the field of teachers 'interaction with e-learning, and the field of student interaction in using e-learning were moderate. From the e-learning system followed, and the necessity of coupling between face education and e-learning in educational institutions in the Ministry of Education in the future.

**Keywords:** e-learning, Corona pandemic, public schools, Amman, Jordan

#### المقدمة:

وجود جائحة كورونا سبب رئيسي لتأثر الحياة البشرية من ناحية فكرية ومعرفيه واقتصاديته، فاضطرت عدة دول لأغلاق المدارس، ولان التعليم عمليه مستمرة فقد اتجه معظم دول العالم الى استمرار العملية التعليمية، وذلك بتوفير برامج تفاعلية للعملية التعليمية من خلال منصات الإلكترونية.

فالتعليم الإلكتروني أصبح ضروري لاستمرار التعليم في ظل الظروف الصحية من تباعد جسدي، ويرى كومي (Koumi، 2006) من خلال التطورات التكنولوجية نتجه التعليم الإلكتروني مما له أثر في العملية التعليمية وتطور الذكاء الصناعي والانترنت، فكان ثورة تكنولوجيا المعلومات لها دور في عملية التعليمية.

واعتبر عبد الله الموسى وأحمد المبار (2005) أن التعليم الإلكتروني طريقة من طرق التعلم عن بعد من خلال استخدام الحاسب الآلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة، من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات، وبوابات الإنترنت ولكن التعليم الإلكتروني أوسع وأشمل من التعلم عن بعد لإمكانية استخدامه داخل الفصل الدراسي.

فان التحول المفاجئ للتعلم الإلكتروني لا بد من المعلم امتلاك مهارات فنية وتربوية وخبرات لاستخدام مهارات الحاسوب والانترنت بكل سهولة (زين الدين، 2005)، ومن الجانب الاخر للمهارات الأساسية لاستخدام الأجهزة الرقمية، تشغيل الأجهزة وإغلاقها، وطرق التعامل للدخول للتطبيقات التعليمية، من إنشاء مستخدم جديد وإدارة الحساب الشخصي، والانضمام إلى مجموعات التعلم وارسال ومتابعة الواجبات.

الاهتمام بالخدمات المقدمة عبر جهاز التلفاز، تقدم للطلبة الحلقات التعليمية التي يتم بثها عبره في أوقات محددة، بالإضافة إلى وجود ميزات إضافية (الخاصية التفاعلية) مثل: تسجيل الحلقات، وتخزينها، والرجوع إليها في أي وقت، وإضافة الروابط الإلكترونية، وظهور معلومات إضافية وإرشادية داخل كل حلقة.

وقد جاءت هذه الدراسة لقياس التعليم الإلكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان.

### مشكلة الدراسة:

نظرا للظروف التي تمر بها دولة الاردن من جائحة كورونا وفرض اوامر الدفاع للحفاظ على المواطن الاردني من الاختلاط فكان لا بد لوزارة التربية والتعليم في الاردن اللجوء الى التعلم عن بعد واستخدام شبكه الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب.

والتفاز الاردني خصص قنوات لبث الدروس من خلاله لمواصلة التعليم عن بعد ومن خلال دراستي كباحثة لاحظت التعليم الالكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان.

### أسئلة الدراسة:

ما التعليم الالكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟
- ما مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟
- ما مستوى تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟
- ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان؟

### أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التعليم الإلكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان.
- كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني، والكشف عن مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومستوى تفاعل الطلبة والمعلمون مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في عمان.

### أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: وقد تفيد الدراسات السابقة للمهتمين بالتعلم الإلكتروني ونتائج تطبيقه عالمياً في ظل حالات الطوارئ.
- الأهمية العملية: تفيد نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم في الاردن في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في وضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعليم الإلكتروني كبديل للتعلم وجهاً لوجه، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في الأردن، ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

## المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **التعليم الإلكتروني:** منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطلاب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. (Berg, Simonson, 2018)
- وعرفه محمد وآخرون (2010) بأنه "تقديم محتوى تعليمي عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر والانترنت إلى المتعلم بشكل يتيح إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى اعتماداً على مبدأ التعلم الذاتي، فضلاً عن التفاعل مع المعلم والزملاء، ليمارسوا مجموعة من الأنشطة التربوية بطريقة متزامنة وغير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف وقدرات المتعلم، تحت إشراف وتوجيه المعلم. وتعرفها الباحثة بأنها العملية تبادلية بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف ونتائج تعليمية محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا.
- فيروس كورونا: هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

## حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طُبقت هذه الدراسة على (50) مديراً ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في العاصمة عمان.
- **الحدود المكانية:** جرى تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية في العاصمة عمان.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021).
- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة التعليم الإلكتروني وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر مدراء المدارس في العاصمة عمان، واستخدمت استبانة تتسم بالصدق ومعامل ثبات (0.8)، كما يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على جدية استجابة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

## الإطار النظري:

قبل الجائحة كورونا كان استخدام الانترنت في المؤسسات التعليمية قبل الجائحة كورونا لتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهواتف الذكية والحواسيب، فأصبح يُنظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية. ويعرّف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Koumi, 2006). ولقد أشار عبد الله موسى وأحمد المبارك (2005) إلى أن التعليم الإلكتروني يعتبر طريقة من طرق التعلم عن بعد من خلال استخدام الحاسب الآلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة، من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث،

ومكتبات، وبوابات الإنترنت ولكن التعليم الإلكتروني أوسع وأشمل من التعلم عن بعد لإمكانية استخدامه داخل الفصل الدراسي.

### ويمكن تصنيف التعليم الإلكتروني الى تعليم الإلكتروني المتزامن وغير متزامن:

○ التعليم الإلكتروني المتزامن يتم تبادل الدروس والموضوعات والابحاث والنقاشات بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه وبشكل مباشر، من خلال صفوف افتراضية.

○ اما التعليم الإلكتروني غير المتزامن لا يشترط فيه أن يكون التواصل بين المتعلم والمعلم والمنهج في وقت واحد، حيث يختار الطالب الوقت المناسب لظروفه، ويتم الحصول على المعرفة والتواصل بين الطالب والمعلم من خلال البريد الإلكتروني، والمنتديات، ومواقع الانترنت واشرطة الفيديو، والاقراص الممغنطة، ويعد معظم الدراسة من هذا النوع من التعليم الإلكتروني تقوم على التعلم الذاتي.

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالاتي:

○ يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وزملائه.

○ يساعد الطالب على الاعتماد على النفس (تعليم ذاتي).

○ متوفر التعليم الإلكتروني في كل الزمان والمكان.

○ قد تكون تكلفة التعليم الإلكتروني أقل بالمقارنة بالتعليم التقليدي.

○ سهولة استخدام البرامج والمواقع الإلكترونية.

إضافة إلى ذلك فإن التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia، 2020).

فان النمو المهني وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، من استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم. يؤدي دراسة احتياجات الطلاب التعليمية وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة

### الدراسات السابقة:

اجرى (Yulia، 2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

قدمت دراسة (Aljaser، 2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

كما أجرت غلام (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (112) عضو هيئة تدريس و(1387) طالبا وطالبة، ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس والإدارة والفنيين المختصين بالتعليم الإلكتروني. وكان من أهم نتائجها: عدم توافر كادر إداري مؤهل للتعامل مع نظام التعلم الإلكتروني، وعدم وجود حواسيب في القاعات الصفية مرتبطة بالإنترنت، عدم وجود تشريعات تمنح درجات علمية لطلبة نظام التعلم الإلكتروني، وصعوبة الحصول على البرامج باللغة العربية.

أجرى سعيد محمد آل مزهر (2006) دراسة بعنوان "إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بحث وصفي عمل على تقديم نموذج مقترح لإدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام السعودي، ونشره، ووضع سياساته، وأسس، وأهدافه، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من الخبراء والمختصين في مجال الإدارة وتقنية الاتصالات والمعلومات والتعليم الإلكتروني وتمثلت أهم استنتاجات الدراسة في تحديد الأسس والأهداف والأساليب التخطيطية التي ينطلق منها النموذج التنظيمي المقترح لإدارة التعليم الإلكتروني.

### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من مدراء المدارس الحكومية في مدارس الأردن باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابات مدراء المدارس الحكومية وتحليلها.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء ومديرات المدارس الأساسية الأردنية في العاصمة عمان والبالغ عددهم (330) مديراً ومديرة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (50) مديراً ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في مدارس العاصمة عمان، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2021/2020).

### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (40) فقرة، وتم توجيهها لمدراء المدارس الحكومية في مدارس العاصمة الذين تابعوا التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم الإلكتروني كدراسة (Yulia، 2020)، كما استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعدت صياغتها،

وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكك لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة يقابلها تدرج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

- استمرارية التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (14) فقرة.
- معيقات التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (6) فقرات.

#### صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس، وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في مدارس العاصمة عمان، وكذلك ملاءمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

#### ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (20) مدير من مدراء المدارس الحكومية في مدارس العاصمة، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفالفا ((Cronbach's Alpha)) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.8)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.895) و (0.731).

#### المعالجة الإحصائية:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تفرغها في ملف اكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى التدرج الثلاثي كما يلي:

$$(5-1) = 4$$

$$4/3 = 1.33$$

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدرج كما يلي:

$$1 - 2.33 \text{ ضعيفة}$$

$$2.34 - 3.67 \text{ متوسطة}$$

$$3.68 - 5.00 \text{ كبيرة}$$



## نتائج الدراسة:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج

كما يلي:

**جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم الإلكتروني**

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	50	2.54	0.90	متوسطة
2	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	50	2.46	0.81	متوسطة
3	تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	50	2.42	0.66	متوسطة
4	معيقات التعليم الإلكتروني	50	2.34	0.33	متوسطة
5	أثر التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء مدارس الحكومية في الاردن	50	2.47	0.58	متوسطة

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لأثر التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في العاصمة قد بلغ (2.44) بانحراف معياري (0.56) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا" كان بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (0.81) بدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاء مجال "تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا" بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.66) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال "معيقات التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.33).

**نتائج السؤال الأول والذي نصه:** ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب الطلبة على استخدام الاجهزة في التعليم الإلكتروني	50	3.22	1.35	متوسطة
2	فاعلية التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني وتغطي كافة جوانب المنهاج	50	3.15	1.44	متوسطة
3	يوجد سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا	50	3.00	1.39	متوسطة
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجيه في ظل أزمة كورونا	50	2.83	1.44	متوسطة
5	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	50	2.70	1.55	متوسطة
6	اعطاء دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمعلمين أثناء جائحة كورونا	50	2.63	1.39	متوسطة
7	يملك المعلمون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	50	2.61	1.41	متوسطة
8	تصميم الموقع الذي وفرته وزارة التربية للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	50	2.50	1.40	متوسطة
9	نظام التعليم الإلكتروني يوفر تواعلا مباشرا بين أعضاء النظام التعليمي (الادارة، المعلم، الطالب)	50	2.27	1.34	ضعيفة
10	توفر المدرسة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	50	2.25	1.35	ضعيفة
11	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا	50	2.17	1.33	ضعيفة
12	وجود مرشد للدعم النفسي لمتابعة العملية	50	2.15	1.33	ضعيفة

التعليمية.					
توفير منشورات بطرق استخدام المواقع الإلكترونية المتعلقة بالمادة التعليمية للطلبة.	13	50	2.00	1.35	ضعيفة
إدارة المدرسة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	14	50	2.08	1.24	ضعيفة

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال " استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " اعطاء دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمعلمين أثناء جائحة كورونا " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.22) وبانحراف معياري مقداره (1.35) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " توفير منشورات بطرق استخدام المواقع الإلكترونية المتعلقة بالمادة التعليمية للطلبة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.00) وبانحراف معياري مقداره (1.35) بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني والذي نصه: "ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

### جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني " معيقات التعليم الإلكتروني "

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع المنهاج الدراسي لكافة المراحل الدراسية	50	3.90	0.93	كبيرة
2	جميع المعلمون لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	50	3.30	1.09	متوسطة
3	سرعة الانترنت مناسبة	50	3.20	1.47	متوسطة
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المعلمون قبل جائحة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	50	2.60	1.48	متوسطة
5	هناك انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	50	2.41	1.34	متوسطة
6	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المعلمون والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	50	1.70	1.04	ضعيفة
7	تواجه المعلمون مشاكل في الواجبات البيتية	50	1.70	0.95	ضعيفة

ضعيفة	0.98	1.60	50	هناك صعوبة لدى المعلمون في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	8
ضعيفة	0.83	1.51	50	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	9
ضعيفة	0.78	1.50	50	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني بسبب ظروف معيشية صعبة.	10

يتبين من الجدول (3) أن فقرات مجال " معوقات التعلم الإلكتروني " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع المنهاج الدراسي لكافة المراحل الدراسية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وبانحراف معياري مقداره (93.) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني بسبب ظروف معيشية صعبة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.50) وبانحراف معياري مقداره (78.) بدرجة متوسطة.

**نتائج السؤال الثالث والذي نصه:** "ما مستوى تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

**جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث " تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا "**

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	50	3.73	1.12	كبيرة
2	التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	50	3.41	1.32	متوسطة
3	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني	50	3.20	1.41	متوسطة
4	يشعر المعلم في المدارس الحكومية في الاردن بالرضى عن نظام التعليم الإلكتروني	50	2.91	1.44	متوسطة
5	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	50	2.60	1.48	متوسطة
6	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعليم	50	1.90	1.28	ضعيفة

عن بعد					
7	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	50	1.78	1.21	ضعيفة
8	يجيب المعلم بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	50	1.75	1.13	ضعيفة
9	انت ملتزم بنظام التعليم الإلكتروني بناء على خطة وزارة التربية والتعليم.	50	1.47	0.64	ضعيفة
10	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	50	1.45	0.93	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال " تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.73) وبانحراف معياري مقداره (1.12) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.45) وبانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الرابع والذي نصه: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني جانحة كورونا"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني	50	3.30	1.30	متوسطة
1	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	50	3.20	1.46	متوسطة
6	يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	50	2.10	1.35	متوسطة
4	عرض المادة الكترونياً يزود الطالب بمهارات اضافية	50	1.50	1.45	ضعيفة
2	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني	50	1.20	1.15	ضعيفة

5	يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	50	1.00	0.75	ضعيفة
---	---	----	------	------	-------

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال " تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.30) وانحراف معياري مقداره (1.30) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.00) وانحراف معياري مقداره (75.) بدرجة ضعيفة.

### مناقشة النتائج والتوصيات:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي أثر التعليم الإلكتروني في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن قد بلغ (2.47) بانحراف معياري (0.58) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتائج إلى أن وزارة التربية والتعليم التي تعتمد التعليم الوجيه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم الإلكتروني، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم الإلكتروني، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، ولأن التعليم الإلكتروني فرض على المدارس بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان المعلمون يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانيات ضعيفة ولم يُحسب لها حساب.

كما أن التعليم الإلكتروني يتطلب تضافر الجهود الحكومية، وقد واجهت المدارس الحكومية قرارات حكومية دون توفير دعم لاستمرار عملية التعليم، إضافة إلى ذلك فإن المعلمون في المدارس الحكومية لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم الإلكتروني في الأزمات.

وتتشابه النتائج مع نتائج دراسة (Yulia، 2020) التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، ونتائج دراسة سعيد محمد آل مزر (2006) دراسة بعنوان "إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بحث وصفي عمل على تقديم نموذج مقترح لإدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام السعودي، ونشره، ووضع سياساته، وأسس، وأهدافه، في تحديد الأسس والأهداف والأساليب التخطيطية التي ينطلق منها النموذج التنظيمي المقترح لإدارة التعليم الإلكتروني، ونتائج دراسة غلام (2007) عدم توافر كادر إداري مؤهل للتعامل مع نظام التعليم الإلكتروني، وعدم وجود حواسيب في القاعات الصفية مرتبطة بالإنترنت، عدم وجود تشريعات تمنح درجات علمية لطلبة نظام التعلم الإلكتروني، وصعوبة الحصول على البرامج باللغة العربية

نتائج السؤال الأول: ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا في المدارس الحكومية في عمان كان متوسطاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدارس الحكومية في العاصمة تفاجأت بقرار حكومي بإغلاق المدارس ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية للمعلمين حول توظيف التعليم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم، كما أن الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم الإلكتروني.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اعتماد وزارة التربية والتعليم لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني، الأمر الذي جعل بعض المعلمون يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة والمعلمون لا يؤمنون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكتروني على محمل الجد.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن القرارات الحكومية جاءت سريعة جداً، مما أفقدت المدارس مرونتها في التعامل مع جائحة كورونا، فقد استمرت نتائج الفصل الثاني في ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف المعلمون أو الطلبة مصير هذا الفصل، من أن سيُعاد أم سيلغى أم سيحسب التعليم الإلكتروني كتعليم رسمي وتعتمد نتائجه، مما جعلت بعض الطلبة يتوقفون عن متابعة التعليم الإلكتروني ثم يعودن للتعلم ثم يتوقفون.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في عمان.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً من وزارة التربية والتعليم، مما وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي في المدارس الحكومية في الأردن اعتاد على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم الإلكتروني كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها المعلمون في المدارس الحكومية في الأردن الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض المعلمين غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من المعوقات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في الأردن.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا قد جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعل المعلمون مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في الأردن كان يتسم بأنه متوسطاً وضعيفاً في كثير من الأنشطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل المعلمون في المدارس الحكومية في الاردن مع أنشطة التقويم، فالمعلمون لا تتوفر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل المعلمون في المدارس الحكومية في عمان محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة تجعل المعلمون يتوقفون عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة المعلمون في المدارس الحكومية في الاردن على إرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على التعليم الإلكتروني من قبل المعلمون في المدارس الحكومية في الاردن جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفاصيل، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة.

نتائج السؤال الرابع: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم الإلكتروني.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في المدارس الحكومية في عمان لم يعتادوا التعليم الإلكتروني، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع المعلمون، وهم أيضاً غير مدربين على التعليم الإلكتروني، مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم الإلكتروني متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة. كما أن المدارس الحكومية في عمان لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة مسبقاً لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل المعلمون يرسلون للطلبة دروساً تحقق جزءاً من المقررات، وأحياناً دروساً لا تتضمن أنشطة تفاعلية، مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرأون ويجيبون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم الإلكتروني.

كما أن اعتماد المعلمون على إرسال دروس من نوع (PDF) و (Word) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي يقلل من قدرة الطلبة على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني.

إضافة إلى ذلك فإن المعلمون في المدارس الحكومية في عمان يحتاجون تدريب كاف ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

### التوصيات:

- العمل على التوجيهات الإيجابية للطلبة والمعلمون نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة والمعلمون.
- تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال المنصات الإلكترونية.
- ضرورة ادخال اسلوب التعليم الإلكتروني من قبل وزارة التربية والتعليم في المناهج الاردنية.
- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في الاردن وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.



- يجب على وزارة التربية والتعليم القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.

### المراجع والمصادر:

#### المراجع العربية:

- إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، رسالة غير منشورة القاهرة: عالم الكتب.
- زين الدين، محمد (2005) تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات منظومة التعليم عبر
- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، أحمد بن عبد العزيز المبارك (2005) التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، مكتبة العبيكان، الرياض.
- غلام، كمليا (2007)، معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، رسالة غير منشورة جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- محمد، السيد شحاته وآخرون (2010). فاعلية برنامج مقترح في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية بعض مهارات التعلم الإلكتروني وتنمية الاتجاه نحوه، دكتوراة غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (26)، العدد (1)، ص532-ص573
- موقع منظمة الصحة العالمية. (2019). فيروس كورونا (كوفيد-19).  
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019> استرجع بالتاريخ 2021/3/18

#### المراجع الأجنبية:

- Aljaser, A. M. (2019). **The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students.** Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194
  - Berg, G., Simonson, M. (2018). **Distance learning.** Britannica.  
<https://www.britannica.com/topic/distance-learning>
  - Koumi, J (2006). **Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning.** Routledge, England.
  - Yulia,H.(2020).**Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia.** ETERNAL (English Teaching Journal). 2021/3/18 استرجع بالتاريخ
- جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة/ إيمان خالد فرحان عبد الجواد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن

### The reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of public school principals in Jordan

الباحثة/ جميله عبد ربه عبد الرحيم موسى

وزارة التربية والتعليم، الأردن

#### المخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن وأثر النوع الاجتماعي على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من (80) مديرا ومديرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن بشكل كلي وفي المجالات ( ميزات التعليم عن بعد، معوقات التعليم عن بعد، تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد) جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال ( تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد ) بدرجة بسيطة، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى للنوع الاجتماعي بشكل كلي وعلى المجالات كافة ولصالح الإناث. وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات من أهمها: تنمية المعلمين والطلبة بأدوات التكنولوجيا اللازمة لدعم عملية التعلم عن بعد، توفير المعدات والاجهزة والانترنت في المدارس واتاحة المجال للطلبة الفقراء بارتياح المدرسة للاستفادة من هذه الاجهزة والانترنت بأوقات متباعدة وبما يحقق البروتوكول الصحي، السعي لإيجاد منظومة تعليمات واضحة ومحددة تحدد ادوار كل من الاداريين والمعلمين والطلبة في التعليم عن بعد.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة كورونا، منصة درسك، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني.

## The reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of public school principals in Jordan

### Abstract

The study aimed to learn about the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of the principals of public schools in Jordan and the impact of gender on the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic.

The sample of the study consisted of (80) managers (male and female). The results of the study found that the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of the principals of public schools in Jordan - holistically and in the fields (features of distance education, disabilities of distance education, interaction of teachers with distance education)- came to a moderate degree, and the field (students interacted with distance education) came to a small degree, and the results showed the existence of statistically significant differences in the reality of distance education in public schools in the Corona pandemic from the point of view of the principals of public schools In Jordan, it is attributable to gender in all areas and to the benefit of females.

In light of the results of the study, the researcher recommends a set of recommendations, the most important of which are: the development of teachers and students with the technology tools needed to support the process of distance learning, the provision of equipment and Internet in schools and allowing poor students to go to school to take advantage of these devices and Internet at different times and in order to achieve the health protocol, seek to find a clear and specific instruction system that determines the roles of both administrators, teachers and students in distance education.

**Keywords:** Corona Pandemic, Darsak Platform, Distance Education, E-Learning.

## المقدمة:

جوهر تقدم الدول وازدهارها يتمثل بتقديم الخدمات لجميع القطاعات، ويعتبر قطاع التربية والتعليم الحجر الأساس لتقدم الدول، فإن استثمار البحث العلمي وتوظيف المعرفة، خاصة مع ظهور العولمة وتطور الصناعات.

ولقد اظهرت جائحة كورونا تفاوت في الانظمة التعليمية في كثير من الدول، فلم يعد التعليم الوجيه متوفر لجميع الفئات فان ذلك يتطلب خطط واستراتيجيات عالية في الدقة لتغير ايجابي نحو التعلم.

والاردن واكب التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعا بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم؛ لذا باشرت الأردن في بديل عن تعليم الوجيه خوفا من انتشار جائحة كورونا في أراضي الأردن الحبيب، التي سادت حالة من التوتر في العملية التعليمية بحيث كان للوزارة التربية والتعليم استئناف للتعليم عن بعد، عبر منصات تعليمية الكترونية ليكون البديل عن التعلم الوجيه، رغم وجود معوقات مادية، اذ برزت العديد من الميزات باستخدام المنصات من توسع مدارك الطلاب وتوفير اجواء دراسية بظروف امنة.

بسبب انتشار فيروس كورونا مما ادى الى اغلاق المدارس، عن طريق حماية الصحة والسلامة والتقليل من تكاليف التعليم، فقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني مجانية والتي تستخدم في تعليم الطلبة ليتمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء ازمة كورونا داخل الاردن وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة وكذلك أولياء الأمور والقيام بتصفح كل المحتويات واجراء اختبارات للتقويم التعلم وارسال الواجبات الى المعلم (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020)

وتمتاز منصة درسك بانها مجانية وسهلة الاستخدام فهي جاهزة للعمل بشكل مباشر وتتوافر تطبيقاتها في الهواتف الذكية. وكان الدور الامثل للمدارس بحيث تعتبر حلقة وصل بين المنصة وطلابها من توجيهات وارشادات، ومن متابعة طلابها عبر المنصة ببعث الواجبات ورصدها وانشاء اختبارات للتقويم وتقديم مراجعه دوريه للمفاهيم وادارة الغرف الصفية الافتراضية وتحسين الدافعية للتعلم. وشبكة التواصل مع اولياء الامور باعتبارهم الدور المحوري في دعم ابنائهم ومساندتهم معنويا، وتنظيم جداولهم الدراسية من تقديم النصائح وارشادات لضمان متابعتهم للتحصيل العلمي، من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وعقد دورات عبر وسائل تكنولوجيا الحديثة. ومنذ بداية الجائحة كلف المعلمون بتطبيق التعلم عن بعد برغم من عدم وجود تدريب وموارد كافية. فتوجه المعلم الى التطوير المهني عن طريق الانترنت؛ لدعم استمرارية التعلم والتكيف مع منهجية التدريس الجديدة، ومتابعة تعلم طلابهم ورصد علاماتهم.

وكانت الادارة المدرسة لها دور كبير في دعم المعلمين وتشجيعهم، وتدريبهم على انشاء محتوى المادة الأنشطة وخطط لمتابعة التعلم عن بعد وادارة التعليم بشكل سليم واطلاع المعلمين على كل ما يلزم من تقنيات حديثة تساعد في التعلم عن بعد وتنظيم دوام المعلمين.

## مشكلة الدراسة:

ان نظام التعلم عن بعد يوفر للطالب التعلم الذاتي من خلال وسائل تكنولوجية التي توفر المعرفة في وقتنا الحاضر وبجميع المجالات. ومن خلال ازمة كورونا اتخذت وزارة التربية والتعليم في الاردن قرارات ضرورية لمواجهة الازمة وكان اهمها تفعيل منصة درسك التي توفر نظام كامل ومتكامل من شرح فيديوهات للمناهج الاردنية للجميع المراحل يتم بثها عن طريق الانترنت بروابط او عن طريق شاشة التلفاز الاردن.

ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة في وزارة التربية والتعليم في لواء سحاب فقد ارتأت في تحديد المشكلة في السؤال الرئيسي الاتي: واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

## هدف الدراسة واسئلتها:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن، وذلك بالإجابة عن الاسئلة التالية:

السؤال الاول: ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الثاني: ما مستوى معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الرابع: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

## أهمية الدراسة:

ان اهمية هذه الدراسة من اهمية الانتشار الواسع لتكنولوجيا مما جعل تعلم عن بعد امر ضروري وملح من خلال تبادل المعلومات ومتابعه تعلم الطلبة خلال الظروف والازمات ليكون بديل عن التعلم الوجيه.

ومن المأمول ان تستفيد من نتائج الدراسة الجهات الاتية:

1- وزارة التربية والتعليم لتوفير وسائل قادرة على اوصول المعلومات من خلال المنصات التعليم عن بعد.

2- المعلمون يمكن ان تساعد هذه الدراسة لتوظيف التعلم عن بعد خلال المنصات باستخدام اساليب جديدة من خلال التنمية المهنية للتعلم عن بعد.

3- الباحثون يمكن ان تساعد هذه الدراسة في تسهيل الدراسات والوقوف عن المعوقات حول الموضوع.

### حدود الدراسة:

#### تحدد الدراسة بالآتي:

-الحدود الموضوعية: واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في تربية لواء سحاب.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية في الاردن.

-الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2021 / 2020 الفصل الدراسي الاول.

-الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية في الاردن.

### مصطلحات الدراسة

#### تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

#### التعليم عن بعد:

عرفها الشهران (2014،2) بأنها "التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية او العالمية (الانترنت) من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال وذلك ضمن إطار العملية التعليمية".

أما اجرائيا، التواصل عن بعد من تخطيط ومتابعة وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية من مختلف جوانبها بين المعلم والطالب من خلال منصات التعليمية.

#### ازمة كورونا:

تعرفها (منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، عن مرض كوفيد-19، 2020 )

http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html بأنها "فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وامراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوحيمية (سارس) ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل".

أما اجرائيا، فيروس بؤرة الانتشار في مدينة وهان في الصين له اعراض خطيرة مثل الالتهاب الرئوي الحاد والحمى مما يؤدي الى الوفاة، وهو سريع الانتشار.

### منصة درسك:

منصة أردنية مجانية هدفها التعليم عن بعد، توفر لطلاب المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروس عن طريق مقاطع فيديو مصوّرة بشكل مُنظّم ومُجدول وفق المنهاج الأردني، بحيث يُقدّمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة دروسهم. (وزارة التربية والتعليم، 2020)

اجرائياً، موقع الكتروني يتم شرح المواد التعليمية من قبل مختصين، يتلقى الطالب منها على شكل واجبات يتضمن واجبات وتقويم ويمكن التواصل مع المعلم للاستفسار عن المادة

### الدراسات السابقة:

تم الوصول إلى عدد من الدراسات لها علاقة مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الاحداث إلى الاقدم وعرضها كالآتي:

أجري مقدادي (2020) دراسة للكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن باستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، وطبقة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020م، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبه اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة. وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (89)، وكما بلغ عدد الاناث (78) بحيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت نتائج ايجابيا باستخدام التعليم عن بعد في ضوء ازمة كورونا المستجدة.

أجري الباحثان البايوي وغازي (2019) دراسة للتعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، بحث تجريبي تكون المجتمع الدراسة طلبة المرحلة الرابعة في قسم الحاسبات في كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم وبلغ عددهم (150) طالب وطالبة ، تم تدريس المجموعة التجريبية من (47) طالبا المنصة التعليمية والمجموعة الضابطة (48) بالطريقة التقليدية وبناء اداتين اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وقد أظهرت الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل المجموعة التجريبية

وقامت المقرن (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم (Admodo) في التحصيل لمقرر الحاسب الآلي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم) لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض والاتجاه نحوها، وكانت عينة الدراسة (32) طالبه بالمجموعة التجريبية درست نظام إدارة التعلم (Edmodo) ، و(30) طالبة للمجموعة الضابطة استخدمت الطريقة التقليدية ، وتم استخدام مقياس للاتجاه نحو نظام إدارة التعليم الإلكتروني ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عن مستوى التذكر لصالح المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عن مستوى الفهم .

أجري الباحثان الشواربة والسعيد (2019) دراسة هدفت الى التعرف على درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية الخاصة للمنصات التعليمية الالكترونية واتجاهاتهم نحوها،

البحث المنهج الوصفي المسحي والاداة استبانة وزعت على طلبة الجامعات الخاصة وبلغت العينة الدراسة (302) طالبا وطالبة من الدراسات العليا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولقد اظهرت النتائج ان استخدام الطلبة للمنصات بدرجة كبيرة بشكل ايجابي.

وقام المحمادي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم درجة استفادة الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (570) طالبا، ومن أعضاء هيئة تدريس (115) عضوا من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة لدرجة التحديات التي تواجه الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة.

اجرى الحربي (2015) دراسة هدفت الى تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني اللازم توفرها في كل من ( منهج الرياضيات في المرحلة الثانوية، معلم الرياضيات للمرحلة الثانوية، البيئة التعليمية) من وجهة نظر المختصين، و تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني اللازم توفرها في كل من ( منهج الرياضيات في المرحلة الثانوية، البيئة التعليمية ، معلم الرياضيات للمرحلة الثانوية) من وجهة نظر الممارسين، و التعرف على مدى وجود اختلاف بين درجة توفر مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في كل من وجهة نظر الممارسين للكشف عن واقع ممارسة التعليم الإلكتروني، و التعرف على مدى وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من ( ٨٦ ) مختصاً و ( ٣٠ ) ممارس للتعليم الإلكتروني، وكانت أداة للدراسة الاستبانة، وجاءت النتائج موافقة المختصين على معظم مطالب المنهج الإلكتروني بدرجة عالية واعداد وتدريب معلمين الرياضيات لاستخدام التعليم الإلكتروني بدرجة عالية جداً، و موافقة المختصين على معظم مطالب البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الإلكتروني بدرجة عالية جداً، و موافقة الممارسين على درجة أهمية وتوفر معظم مطالب المنهج الإلكتروني بدرجة عالية.

قام الباحثان بينترو بروش ( Bruce and Payinter،2012 ) دراسة حول استخدام مودل (Moodle) كنظام تعلم بإضافة الفيديو في عملية التعليمية ومشاركة الطلاب تكونت عينة الدراسة من (40) طالب وطالبة من جامعة الغرب استراليا و (80) طالب وطالبة من مرحلة الثانوية ولقد اعتمد البحث الوصفي المسحي، ولقد أظهرت النتائج على أن نظام مودل قد ساعد في عملية التعاون والتواصل بين الطلبة وازداد الى مهارة تعلم الذاتي بشكل ايجابي.

### الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف منهجية الدراسة، وأفرادها، كما يتناول وصفا لأدوات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

### منهج الدراسة:



اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من مدراء المدارس الحكومية في الأردن باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجاباتهم وتحليلها.

### أفراد العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (80) مدير ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في الأردن، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية في الفصل الأول لعام 2020-2021 عبر ارسال رابط الاستبانة الكترونياً لهم.

### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (40) فقرة، وتم توجيهها لمدراء المدارس الحكومية في الأردن الذين قادوا عملية التعلم عن بعد من خلال التعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعدت صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكك لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة يقابلها تدرج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

- ميزات التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- معوقات التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد: تضمن هذا المجال (10) فقرات.

### صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على ثلاثة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مدراء لمدارس الحكومية في الأردن، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

### ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (80) مدير ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في الأردن، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.87).

### التحليل الإحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تم ادخال ملف اكسل إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى تدرج ثلاثي كما يلي:

(1-2.33) ضعيفة

(2.34-3.67) متوسطة

(3.68-5.00) كبيرة

### النتائج:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم عن بعد**

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	مميزات التعليم عن بعد	2.80	1.55	متوسطة
2	معيقات التعليم عن بعد	2.72	1.09	متوسطة
3	تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد	2.36	1.17	متوسطة
4	تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد	2.18	1.17	ضعيفة
	الدرجة الكلية	2.52	1.25	متوسطة

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لواقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن قد بلغ (2.52) بانحراف معياري (1.25) بدرجة متوسطة،

وأن مجال "مميزات التعليم عن بعد" كان بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.55) بدرجة متوسطة، يليه مجال "معيقات التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (1.09) بدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاء مجال "تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.17) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (1.17) بدرجة ضعيفة.

**نتائج السؤال الأول:** "ما مستوى ميزات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال ميزات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

**جدول 2:** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " ميزات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن "

الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التعليم عن بعد باستخدام ادوات التكنولوجيا هو احدى ضروريات واحتياجات العصر الحالي.	3.60	1.77	متوسطة
2	يدعم التعليم عن بعد تفريد التعلم	3.56	1.43	متوسطة
3	يعزز التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد المنظمات البصرية والسمعية في المحتوى التعليمي.	3.23	1.54	متوسطة
4	يراعي التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد انماط تعلم الطلبة اذا ما تم استخدام ادوات التكنولوجيا المناسبة .	2.73	1.64	متوسطة
5	يساهم التعليم عن بعد باستخدام التكنولوجيا في تنوع مصادر التعلم لدى الطالب.	2.72	1.56	متوسطة
6	في التعليم عن بعد يصبح الطالب محور العملية التعليمية اكثر من التعليم الوجيه.	2.60	1.58	متوسطة
7	يناسب التعليم الالكتروني في ضوء التعلم عن بعد ميول وحاجات جيل المستقبل	2.57	1.43	متوسطة
8	لولا التعليم عن بعد لما تم تحقيق نتائج التعلم الحرجة وترميم الفاقد التعليمي الذي كان من	2.51	1.48	متوسطة

الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	الممكن ان يحدث لو تم الغاء السنة الدراسية.			
9	التعليم عن بعد يُمكن المعلم من حفظ عمله واجراء التعديل عليه وتطويره بكل سهولة ويسر.	2.25	1.59	ضعيفة
10	ساهمت منصة درسك في عرض المادة بطريقة شيقة وجاذبة وفاعلة .	2.24	1.44	ضعيفة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>2.80</b>	<b>1.55</b>	<b>متوسطة</b>

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال " ميزات التعليم عن بعد" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " التعليم عن بعد باستخدام ادوات التكنولوجيا هو احدى ضروريات واحتياجات العصر الحالي. " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.60) وبانحراف معياري مقداره (1.46) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " ساهمت منصة درسك في عرض المادة بطريقة شيقة وجاذبة وفاعلة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.24) وبانحراف معياري مقداره (1.39) بدرجة ضعيفة. في حين جاءت الدرجة الكلية للفقرات بمتوسط حسابي (2.80) وبانحراف معياري (1.43) بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة ذلك، الا انه ما زال المدراء مثلهم مثل باقي المجتمع يقاومون التغيير الحاصل على الاساليب التعليمية المستحدثة نتيجة جائحة كورونا، وقد يعود سبب هذا التغيير الى تخوف المدراء من عدم قدرة مدارسهم ( الكادر التعليمي والطلبة) من مواكبة هذا التغيير والاندماج به، كما أن للعوامل الخارجية المؤثرة في تحقيق الممارسات الفضلى من التعليم عن بعد مثل: الفقر ونقص الاجهزة والانترنت؛ تساهم في تفاقم رفض المدراء للتحويل من التعليم الوجيه الى التعليم عن بعد المرتبط بالتعليم الالكتروني.

**نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟"**

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني " معيقات التعليم عن بعد واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن "

الرتبة	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	البيت التلفزيوني لمنصة درسك ساهم في تقليل حرمان الطلبة من تلقي تعليمهم خلال التعليم عن بعد	3.43	1.43	متوسطة
2	المدارس مجهزة بالمعدات والاجهزة والانترنت اللازمة لتنفيذ التعليم عن بعد	3.37	1.29	متوسطة
3	تسمح منصة درسك بالتواصل الفاعل بين الطلبة ومعلميهم	3.10	1.59	متوسطة
4	منصة درسك تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم.	2.87	1.56	متوسطة
5	توجد منظومة مهنية تعنى بتنمية مهارات المعلمين بأدوات التكنولوجيا الحديثة المساندة للتعليم على مستوى الوزارة والمديريات.	2.53	1.34	متوسطة
6	لا توجد صعوبة في التواصل المباشر بين المعلمين والطلبة والذي يسمح للمعلمين من اكتشاف طلبتهم ومعرفة طرق التعامل معهم.	2.52	1.54	متوسطة
7	يمكن للمعلمين متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة.	2.49	0.83	متوسطة
8	ادوات تقييم الطلبة عن بعد فاعلة وتقيس المستوى الحقيقي للطلبة.	2.43	0.88	متوسطة
9	لدى التعليم عن بعد ادوات فاعلة للحد من تسرب الطلبة اثناء الدرس.	2.42	0.95	متوسطة
10	التعليم عن بعد يحمي الطلبة من استغلالهم في العمل وتعريضهم للمخاطر.	2.02	0.88	ضعيفة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>2.72</b>	<b>1.09</b>	<b>متوسطة</b>

يتبين من الجدول (3) أن فقرات مجال " معيقات التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " البيت التلفزيوني لمنصة درسك ساهم في تقليل حرمان الطلبة من تلقي تعليمهم خلال التعليم عن بعد " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.43) وانحراف معياري مقداره (1.43) بدرجة متوسطة،

وجاءت الفقرة " التعليم عن بعد يحمي الطلبة من استغلالهم في العمل وتعرضهم للمخاطر. " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.02) وبانحراف معياري مقداره (0.88) بدرجة ضعيفة. بينما جاءت الدرجة الكلية لل فقرات بمتوسط حسابي مقداره (2.72) وبانحراف معياري مقداره (1.09) بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة ذلك، الى انه مازال هناك معيقات لا بد من علاجها وحلها لتتمكن من الانتقال الى التعليم عن بعد بنجاح، وهذا يتطلب العمل بجد واخلاص وواقعية لتجاوز كل هذه المعوقات.

نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن كما يلي:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث " تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن "

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال	الرتبة
كبيرة	1.27	3.83	يحرص المعلمون على ارسال الواجبات لطلابهم عبر منصة درسك	1
كبيرة	1.54	3.68	يتابع المعلمون اجابات الطلبة عبر منصة درسك ويقيمونها باستمرار	2
متوسطة	0.91	3.25	يتابع المعلمون تفاعل طلبتهم في التعليم عن بعد، ويعززوهم على ذلك.	3
متوسطة	1.54	2.43	يطور المعلم من مهاراته بأدوات التكنولوجيا اللازمة لدعم التعليم عن بعد.	4
ضعيفة	1.23	2.20	ينوع المعلمون مع طلبتهم بين التعليم المتزامن وغير المتزامن.	5
ضعيفة	1.26	2.09	يقوم المعلمون بتقييم وتقويم الطلبة بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	6
ضعيفة	0.86	1.58	يثري المعلمون منصة درسك بمحتويات رقمية قاموا بتجهيزها لطلبتهم وارسالها لهم عبر الخانات المخصصة للواجبات.	7
ضعيفة	1.04	1.56	يجيب المعلمون بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	8

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال	الرتبة
ضعيفة	0.87	1.48	يتواصل المعلمون مع الطلبة غير المتفاعلين مع التعليم عن بعد لمحاولة حل مشاكلهم وعرضها على الإدارة.	9
ضعيفة	1.13	1.46	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	10
متوسطة	1.17	2.36	الدرجة الكلية	

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال "تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "يحرص المعلمون على ارسال الواجبات لطلابهم عبر منصة درسك" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.83) وبانحراف معياري مقداره (1.27) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.46) وبانحراف معياري مقداره (1.13) بدرجة ضعيفة. بينما جاءت الدرجة الكلية للفقرات بمتوسط حسابي مقداره (2.36) وبانحراف معياري مقداره (1.17) بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة ظهور هذه النتائج بسبب عدم وجود قرارات ثابتة بشأن دوام المدارس وعدم وضوح المهام الموكلة للمعلمين في ظل اضطراب الوضع الوبائي لجائحة كورونا، كما أن تفاعل المعلمين انخفض نتيجة عدم تواصلهم المباشر مع طلبتهم، كما أن وجود منصة درسك خففت من شعورهم بالمسؤولية اتجاه طلبتهم وتعلمهم.

**نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن؟"**

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن كما يلي:

**جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الأردن"**

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال	الرتبة
كبيرة	1.52	3.82	يحرص الطلبة على التقدم للاختبارات الالكترونية التي تعدها الوزارة على منصة درسك.	1

متوسطة	1.49	2.87	يتابع الطلبة الحصص المرسله على منصة درسك.	2
متوسطة	1.28	2.76	يرسل الطلبة حلول واجباتهم وانجاز المهمات التي يطلبها معلمهم.	3
ضعيفة	1.09	2.16	يتواصل الطلبة مع زملائهم وعلمهم في مجتمعات تعلم ولقاءات تعليمية فاعلة.	4
ضعيفة	0.97	1.95	يبحث الطلبة عن معارف ومهارات إثرائية للمنهاج عبر الوسائل التكنولوجية المتاحة ويزودون معلمهم بها	5
ضعيفة	1.05	1.84	ينضم الطلبة الى مواقع ومنصات تعليمية متنوعة لتعميق فهمهم للمادة العلمية.	6
ضعيفة	0.86	1.73	يصمم الطلبة تجارب وانشطة متعلقة بالمنهاج ويعرضونها امام زملائهم بمحتوى رقمي من انتاجهم.	7
ضعيفة	1.35	1.64	يعمل الطلبة على اعادة حضور الدروس المحوسبة أكثر من مرة لتحقيق من الفهم والاستيعاب.	8
ضعيفة	1.28	1.59	يقدمون الطلبة لمعلمهم ملاحظات تقييمية حول المحتوى الرقمي المعروض على منصة درسك وغيرها بهدف تجويد تلك الدروس.	9
ضعيفة	0.76	1.42	يتنافس الطلبة فيما بينهم للحصول على تعزيز أكثر من معلمهم.	10
ضعيفة	1.17	2.18	الدرجة الكلية	

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "يحرص الطلبة على التقدم للاختبارات الالكترونية التي تعدها الوزارة على منصة درسك." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.32) وبانحراف معياري مقداره (1.30) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يتنافس الطلبة فيما بينهم للحصول على تعزيز أكثر من معلمهم." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.36) وبانحراف معياري مقداره (0.75) بدرجة ضعيفة.

وتفسر الباحثة ذلك الى انه في التعليم عن بعد يصعب على المعلمين متابعة الطلبة وحثهم على التعلم ولذلك يبدأ الطلبة من الانسحاب التدريجي من منظومة التعلم في فترة اختفاء الرقابة المدرسية، كما أن صدور تعليمات بترفيه جميع الطلبة يؤدي بالطلبة الى الإهمال والتراخي في التفاعل مع منصة درسك ومعلمهم. كما ان للفقر عامل رئيسي وتحدي كبير لدى فئة لا بأس بها من الطلبة تحول بين مواصلة تعلمهم عن بعد.



نتائج السؤال الخامس: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟" قامت الباحثة باستخدام (T – test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، كما يلي:

جدول 6: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

المجال	النوع الاجتماعي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ميزات التعليم عن بعد	ذكور	27	2.78	1.51	-2.09	105	*0.008
	إناث	53	2.82	1.57			
معيقات التعليم عن بعد	ذكور	27	2.67	1.07	-2.31	105	*0.011
	إناث	53	2.78	1.10			
تفاعل المعلمين مع التعليم عن بعد	ذكور	27	1.81	1.13	-2.16	105	*0.046
	إناث	53	2.64	1.19			
تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد	ذكور	27	2.08	1.14	-2.28	105	*0.020
	إناث	53	2.22	1.19			
الكلية	ذكور	27	2.34	1.22	-2.48	105	*0.037
	إناث	53	2.62	1.26			

يبين الجدول (6) بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع التعليم عن بعد في المدارس الحكومية في جائحة كورونا من

وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في الاردن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث وذلك على الاداة بشكل عام وعلى جميع المجالات.

وتعزى هذه النتيجة الى أن الإناث أكثر التزاما بتطبيق التعليمات ومتابعة تنفيذها.

## التوصيات:

1. تنمية المعلمين والطلبة بأدوات التكنولوجيا اللازمة لدعم عملية التعلم عن بعد
2. توفير المعدات والاجهزة والانترنت في المدارس واطاحة المجال للطلبة الفقراء بارتياح المدرسة للاستفادة من هذه الاجهزة والانترنت بأوقات متباعدة وبما يحقق البروتوكول الصحي.
3. السعي لإيجاد منظومة تعليمات واضحة ومحددة تحدد ادوار كل من الاداريين والمعلمين والطلبة في التعليم عن بعد.
4. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .
5. اجراء المزيد من الابحاث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني والية تطويره والنهوض به.

## المراجع:

### المراجع العربية:

- الحربي، نوار محمد. (2015). فاعلية برنامج تعليمي الكتروني باستخدام الحواسيب اللوحية لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الرياضية. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
- العتيبي، نورة(2012)، فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على تحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثانوي مقرر الحاسب الالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- البابوي، ماجدة وغازي، احمد(2019). أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد(2) العدد(2)، ص(123-170).
- الحربي، محمد (2015)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، دراسة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية بجامعة أم القرى
- المحمادي، غدير. (2018) . تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطالب، مجلة كلية التربية الساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 3
- مقرن، نورة (2019). أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmo do) على تحصيل طالب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات واتجاهاتهم نحو التقنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(8). العدد(1) ص (118-135).

منظمة الصحة العالمية (2020) فايروس كورونا Covid 19 – ، تم استرجاعه بتاريخ 2021/2/10 ،متوفر على الرابط:  
والتعليم الأردنية (2020) <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html> ، وزارة التربية

منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد <https://www.darsak> - تاريخ استرجع 2021/2/10

اليوسفي، زينب. (2015) فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت.

-الشواربة. دالية، السعيد. خليل (2019). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.

#### المراجع الاجنبية:

- Paynter, M., & Bruce, N. (2012). **Case Studies: Using Moodle for Collaborative Learning with University and Senior Secondary Children**. In Proceedings of the 1 st Moodle Research Conference SEPTEMBER (14 – 15), Crete, Greece.

جميع الحقوق محفوظة © 2021 ، الباحثة/ جميله عبد ربه عبد الرحيم موسى، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## أثر تعدد الزوجات في المجتمع الأفغاني

### The impact of polygamy on Afghan society

إعداد:

#### 1. مولوي رستم

استاذ محاضر، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة نجرهار، افغانستان

#### 2. عطاء الله عصامي

استاذ محاضر، في كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، محافظة كونر  
افغانستان

#### 3. خان محمد خدرخيل

استاذ محاضر، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، محافظة كونر، افغانستان

[Khanmohammad269@ymail.com](mailto:Khanmohammad269@ymail.com)

### ملخص البحث

لقد وجدت ظاهرة تعدد الزوجات قبل ظهور الإسلام في العديد من الحضارات والأديان، كل ما فعله الإسلام هو تقييده (الزواج) وجعله أكثر تنظيماً وحضارة. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مساوئ ومحاسن ظاهرة تعدد الزوجات بالمجتمع الأفغاني، مما أدى الأمر إلى طرح التساؤل حول الآثار الاجتماعية التي تخلفها ظاهرة تعدد الزوجات بالمجتمع الأفغاني، فقد أنتج الدراسة إلى أن تعدد الزوجات يؤدي إلى العديد من المشاكل في الحياة الأسرية و أيضاً يؤدي إلى تجنب الزنا وكذلك يمثل حلاً لمشكلة العنوسة، فعلى هذا ظاهرة تعدد الزوجات كغيرها من الظواهر الاجتماعية لها خاصية التغيير فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن حكم وجودها (ظاهرة تعدد الزوجات) بالمجتمع (ضرورية أو مستحبة) مرتبط بظروفه (المجتمع) وبمدى قبول ورفض أفراد لهذا التعدد. فالتعدد في كل الحالات له جانب إيجابي كما أن له جانب سلبي هذا من جهة ومن جهة أخرى له آثار على المستوى أفراد الأسرة وعلى مستوى المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** تعدد الزوجات، الأثر، المجتمع الأفغاني.

## The impact of polygamy on Afghan society

### Abstract:

Polygamy existed before the advent of Islam among several civilizations and religions. All that Islam has done is restricted it and make more organized and civilized. This study aims to identify the disadvantages and advantages of polygamy in Afghani society. This led to the following question: What are the social effects of polygamy in Afghani society?

The study found the following results: Polygamy leads to many problems in family life and to low academic achievement for children.

Polygamy lead to avoid adultery also had provided a solution to the problem of spinsterhood.

**Keywords:** Polygamy, effects, Afghani society.

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد وعلى آله و اصحابه اجمعين و بعد: يعتبر تعدد الزوجات من العادات القديمة التي ظهرت قبل الإسلام، وأبقى الشرع الإسلامي على قضية تعدد الزوجات وأباحها، ويقصد بتعدد الزوجات هو أن يتزوج الرجل بأكثر من زوجة في وقت واحد، لكن حدد الإسلام عدد الزوجات بأربع فقط أي لا يجوز الزواج بزوجة خامسة إلا إذا طلق واحدة من زوجاته أو توفت وأيضا يُعتبر الزّواج وسيلةً ساميةً للتكاثر والتناسل بين أفراد الجنس البشريّ يوصل إلى الغاية الإلهية الأولى في استمرار الحياة البشريّة.

تعدد الزوجات هو ممارسة تقوم على تزوج الرجل بأكثر من امرأة في وقت واحد، تعدد الزوجات جائز في بضعة أديان مثل الإسلام وبعض الطوائف المسيحية مثل المورمونية في حين تبيح قوانين بعض الدول تعدد الزوجات فإنه ممنوع في دول أخرى وأحياناً قد تصل العقوبة للسجن. يختلف العدد المسموح به من الزوجات من ثقافة لأخرى. كما يختلف انتشار تعدد الزوجات حول العالم بحسب الثقافة والمفاهيم التقليدية السائدة، وتوجد هذه الممارسة في أفغانستان كما توجد أكثر في أي مواطن وقارة أخرى.

## مشكلة البحث

تعتبر اثر تعدد الزوجات في المجتمع الأفغاني من الموضوعات الخطيرة و المهمة التي يتعرض لها المجتمع و التي لها ايجابيات و سلبيات على الفرد و الأسرة و المجتمع ، و بالتالي لا بد دراسة لمثل هذه الموضوعات للحد من الانعكاسات السلبية المترتبة على هذا النظام، و التي تنتج نتيجة لعدم تطبيق العدالة في المعاملة من قبل الزوج او سوء فهم الزوجة للدين و لحق الزوج شرعا في الزواج المتعدد اذا كان الرجل رجل عادل، فضلا عن عدم تقدير الظروف التي تمر بها العائلة من قبل الزوج و التي قد لا تتحمل وجود زوجة ثانية أو ثالثة، فأهمية الموضوع تتبع من توضيح التأثيرات الايجابية و تكريسا في المجتمع و توضيح السلبيات المترتبة على الفرد و الأسرة و المجتمع ومحاولة وضع الحلول و المعالجات لتلك السلبيات، لأن وجود مثل هذه السلبيات يؤثر على الفرد ، سواء الزوج أو الزوجة أو الأبناء مما يؤدي الى زعزعة استقرار الفرد و الأسرة و بالتالي المجتمع الذي يعتمد استقراره على استقرار الفرد و الأسرة.

للأسف البعض الأفغانيون أصبح تعدد الزوجات بالنسبة اليه عادة اجتماعية ووسيلة يرتكبها الزوج بحق زوجته عن اي فعل او شيء تقوم به من غير قناعته و من أي مشكله تحدث بينهم ولذلك نلاحظ كثير من الرجال في الفترة الأخيرة ينادون بالتعددية، و يظنون أنه حق مكتسب و هم من يتنازلون عنه، و أحيانا يجعل منها ذلة لزوجته، بأنه سيتزوج عليها في أي وقت حتى يجعلها تشعر بالقلق المستمر و المؤامرة على هدم أسرتها الصغيرة و دائما هي في حالة توتر.

## اسئلة البحث

نظرا لمشروعية تعدد الزوجات في الدين الإسلامي سنحاول في دراستنا هذه معرفة الآثار الاجتماعية التي تخلفها ظاهرة تعدد الزوجات على مستوى الأسرة و على مستوى المجتمع ككل، و عليه فالإشكال المطروح هو كالاتي:

ما هي الآثار الاجتماعية التي تخلفها ظاهرة تعدد الزوجات بالمجتمع الأفغاني؟

للإجابة على هذه الأسئلة وضعنا الفرضيات التالية:

١- ينجم عن ظاهرة تعدد الزوجات آثار سلبية و آثار ايجابية في الوقت ذاته، و من الآثار السلبية نجد أن تعدد الزوجات يؤدي إلى العديد من المشاكل في الحياة الأسرية كفضل الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية و انهيار العلاقات الأسرية.

٢- إن الآثار الايجابية لظاهرة تعدد الزوجات تتلخص في التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية كحل مشكلة العنوسة، القضاء على ظاهرة الزنا.

## أهداف البحث

يهدف من هذا البحث ما يلي:

- 1- بيان الآثار المترتبة على تعدد الزوجات في المجتمع الأفغاني.
- 2- معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الانعكاسات الايجابية منها و السلبية.
- 2- بيان عدل الإسلام وسماحته، وأنه الدين المعجز الذي أن يوازن بين مصالح جميع الأفراد في المجتمع؛ حيث حقق الموازنة بين مصلحة الزوج التي تقتضي التعدد ومصلحة زواجه جميعاً في آن واحد.

## اهمية البحث

اهمية هذا الموضوع يتضح مما يلي:

- 1- حسم مادة النزاع بين الأزواج، وخصوصاً في الأسر التي تتعدد فيها الزوجات عن طريق بيان حدود العلاقة الأسرية حال التعدد.
- 2- زيادة الثقافة الأسرية لدى المجتمع المسلم، حتى يستطيع التعاطي مع تشريع التعدد بعيداً على كل الشبهات التي تثار حوله.
- 3- بيان طبيعة التشريع الإسلامي السمحة، ومقدرته على حكم حياة الأفراد بما يتناسب مع فطرتهم التي فطروا عليها.

## الدراسات السابقة

هناك دراسات متعددة ومن هذه الدراسات المتنوعة نذكر ما يلي:

- 1- تعدد الزوجات في المجتمع الليبي ، للدكتور عبد الكريم علي مصطفى ، دراسة- وصفية تحليلية على عينة من متعددي الزوجات بمدينة البيضاء .
  - 2- وكذلك تعدد الزوجات وتأثيره على الاتصال بين الأفراد داخل الأسرة الأفغانية من وجهة نظر الزوجة الأولى ، للباحثان تومي الخنساء وعداكة سامية المعنونة ، والتي فيها تطرقتا الباحثتان إلى ظاهرة تعدد الزوجات وتأثيره على العملية الاتصالية.
  - 3- كما نجد دراسة أخرى للدكتور محمد ناصر الخالدة المعنونة ب"الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للزواج الثاني في الأردن دراسة اجتماعية .
- وكثيرة هي الدراسات التي عالجت موضوع تعدد الزوجات العربية منها والأجنبية.

## مفهوم تعدد الزوجات

الزواج معنا العام يعنى الاقتران وهو سنة من سنن الحياة البشرية ، حيث يميل الانسان بطبعه الى اتباع غرائزة الجنسية فكان لا بد من وجود اسلوب لتنظيم العلاقات الجنسية بين الجنسين وهو ما يسمى بالزواج. وفي الاصطلاحى الشرعي: هو عقد شرعي يفيد حل العشرة بين رجل تحل له شرعا بلفظ الانكاح او التزويج بقصد التاييد لتكوين اسرة و ايجاد نسل بينهما(1).

يمكن ان تعرف التعدد : بأنه جمع الرجل تحت اثنتين من النساء، او ثلاثا او اربعا من غير ملك اليمين، و ان لا يزيد على هذا العدد، فمن كان عنده اربع نسوة فطلق احدهن طلاقا رجعيا فلا يحل له ان يتزوج غيرها حتى تنتضى عدة المطلقة الرجعية اما ان كانت الطلقة بائنة بينونة كبرى فله ان يتزوج الرابعة وكذلك اذا ماتت احدهن(2).

### الأصل في الزواج التعدد أم الإفراد؟

اختلف الفقهاء في كون الأصل في الزواج التعدد أم الإفراد، وفيما يلي رأي كل فريقٍ ودليله فيما يخص هذه المسألة تفصيلاً: (3)

الرأي الأول: ذهب فريقٌ من العلماء إلى القول إنّ الأصل في الزواج التعدد، أما الواحدة -الإفراد- في استثناء لقاعدة الزواج التي جاءت في كتاب الله، وقد استدلوا على قولهم بقول الله سبحانه وتعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتَامِ فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا)(4)

فدلالة النص كما يقولون تُشير إلى أن الأصل في الزواج التعدد حيث إنّ الله -سبحانه وتعالى- بدأ بذكر التعدد بقوله تعالى: (مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) ثم انتقل إلى الاستثناء لمن عجز عن التعدد فقال: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً)؛

1- عبد الله محمد بن خليل ابراهيم(٢٠١٠م) صور مستحدثة لعقد الزواج في ضوء الفقه الاسلامي و قانون الاحوال الشخصية، ص ١٤.

2- تعدد الزوجات و اثره على المرأة و الابناء، ص ٢١.

3- على أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (1994)، الفصول في الأصول (الطبعة الثانية)، الكويت: وزارة الأوقاف الكويتية، ج ٤ ص ٢٧.

4- سورة النساء: الآية ٣.



فدلّ ذلك على أنّ الواحدة لا يُلجأ إليها إلا لمن كان له وضعٌ استثنائي بعدم وجود القدرة المالية أو الجسدية، أو خشي عدم العدل بين زوجاته. الرأي الثاني: ذهب فريقٌ من الفقهاء إلى القول إنّ الأصل في الزّواج هو الواحدة لا التعدد، ودليلهم قول الله سبحانه وتعالى: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ)، (5) فقد أشارت الآية إلى أن تحقق العدل بين الزوجات الذي هو شرطٌ في إباحة التعدد أمرٌ نادر الحصول، فدلّ ذلك على أن الأصل الواحدة لأن ذلك هو الغالب، وأن التعدد هو الاستثناء لأنه النادر. الحكمة من تعدد الزوجات عندما شرع الإسلام التعدد لم يشره لإشباع الغريزة البشرية فحسب، بل في ذلك مجموعةٌ من الغايات السامية التي أراد الشارع الوصول إليها، فإن الإسلام لم يُبح شيئاً إلا لحاجة الناس له، ودوره في تحقيق الاستقرار والأمان لأبناء المجتمع المسلم كمنظومةٍ متكاملةٍ فلم ينظر في ذلك للفرد بل لبي حاجة المجتمع أولاً، ثم انتقل لحاجة الفرد فأشبعها، وفيما يلي بعض الحكم التي أرشد إليها الإسلام عندما شرع التعدد (6)

يُفصد من التعدد تكثير سواد المسلمين: فقد دعا إلى التناسل والتكاثر حتى تبقى الأمة الإسلامية شابةً فتيّةً، ووجه ذلك من خلال اللجوء للزواج الشرعيّ ثم التعدد، حيث إنّ الزواج والتعدد يؤدي إلى تغليب فئة الشباب المنتجة على فئة كبار السن المستهلكة، مما يؤثر إيجاباً في قوة المجتمع المسلم. مواجهة ظاهرة العنوسة في النساء: من المعلوم أنّ مشاركة الرجال في الحروب والمعارك تؤدي إلى تغليب فئة النساء على الشباب بسبب حصول القتل في الرجال خاصةً في المعارك، وتعرّضهم للكوارث الطبيعية في العمل الشاق، حيث إنّ المرأة تستعيض عن ذلك بالبقاء في بيتها لرعاية زوجها وأبنائها، لذلك فقد جاء التعدد لتقليل أثر ظاهرة العنوسة في المجتمع الإسلامي، ومنع النساء من اللجوء للحرام نتيجة عدم الزواج. التعدد يؤدي إلى الحد من المشاكل الأخلاقية: فإن النساء العوانس ربما يلجأن لإشباع غرائزهن إلى المحرم من القول والفعل كالزنا وغيره، فجاء التعدد ليحل تلك المشكلة من خلال ارتباطهن بأزواج من خلال وسيلة شرعية تؤدي إلى إعفاهن وإشباع رغباتهن.

#### الحكمة من تعدد الزوجات

لا ينكر أن تعدد الزوجات تكرهه النساء و ذلك من طبيعتهن البشرية وهي الغيرة و رفض اتاراك آخر معها في زوجها، ولا يقتصر هذا الكره، و تأثيره عليهن وحدهن، بل يتعدى الى ذويهن و ارحامهن فقلما يوجد من يستسيغ الزواج على ابنته او اخته او ارحامه او ذويه ، و كلما اثير هذا الموضوع الحساس (تعدد الزوجات) نتج عنه تيارين متباينين:

5- سورة النساء: الآية ١٢٩.

6- شتيوي، موسى (٢٠١٤م) تعدد الزوجات محدداته وأثاره في المجتمع الأردني، دار المنظومة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص ١٢.

الأول: شرعي فقهي يبيحه بشرط العدل، و الثاني تيار نسوي مدعوم ببعض دعاة المساوات و الحرية، رافضا التعدد صراحة أو ضمنا وزاعما ان العدل بين النساء صعب المنال و نادر التحقق لقوله تعالى: و لن تستطيعوا رحيماً(7).

و لكن القول الفصل في هذا الموضوع أهو الحكم الشرعي الذي سنه الله سبحانه وتعالى لعباده لأنه قانون دقيق و محكم و متكامل يقوم بتحديد وظائف و واجبات كل فرد و حقوقه.

ما اعظم الاسلام وما أروع تشريعاته التي تفوق كل تشريع من التشريعات لتفسير هذا العالم المتخبط بالظلمات من عبادات و معاملات ، و فرض على عباده احكاما مفيدة، و منفعة لهم و لكن الحملات الحاقدة على ديننا تريد تشويه صورة الاسلام وخاصة تركيزهم على قضايا المرأة بالأخص الطلاق و الميراث ، و تعدد الزوجات(8) ان نظام الزوجة الواحدة هو الأفضل وهو الغالب وهو الأصل شرعاً، و اما تعدد الزوجات فهو امر ناد استثنائي و خلاف الاصل لا يلجأ اليه الا عند الحاجة الملحة، ولم توجهه الشريعة الاسلامية، على احد ، بل و لم ترغب فيه ، و انما اباحتها الشريعة لاسباب عامة وخاصة(9).

#### أثر تعدد الزوجات

ان نظام تعدد الزوجات له انعكاسات اجتماعية ايجابية و سلبية، فالانعكاسات الايجابية تتمثل في أن هذا النظام يتيح للرجل الفرصة أن لا يطلق الزوجة التي قبلها، او الزوجة الأولى وذلك لما في الطلاق من مساوئ سواء على المرأة المطلقة أو على الأبناء و من ثم على المجتمع ككل لأن الأسرة هي الأساس في بناء المجتمع فأى تغير في هذه الأسرة ينعكس على المجتمع ككل(10)

و يتيح هذا النظام للزوج القدرة على أن يحتفظ بزوجته و يستبقي اولادها في رعايته و تحت عنايته و يتزوج أخرى و يعيش معها عيشة يقرها الشرع و الدين و بهذا يحقق ما تصبوا اليه نفسه دون أن يتورط في الفسوق أو يلقي بزوجته و اولاده الى الطريق العام.

ومن الانعكاسات الاجتماعية الايجابية الأخرى لهذا النظام هو أنه وفي حالة وجود زيادة الاناث على الذكور في المجتمع فان نظام تعدد الزوجات يؤدي الى منع ظاهره(العنوسة) وهي ظاهرة لها اثار سلبية على الفرد و على الأسرة و على المجتمع ككل.

7- سورة النساء: الآية ١٢٨ .

8- تعدد الزوجات و اثره على المرأة و الابناء، ص ٥٢.

9- دكتور وهبة الزحيلي، الفقه الاسلامي و ادلته: ص ٦٦٧.

10- عبد الكريم علي مصطفى(٢٠١١م) تعدد الزوجات في المجتمع الليبي دراسة وصفية- تحليلية على عينة من متعددي الزوجات بمدينة البيضاء، جامعة عمر المختار البيضاء، كلية الآداب، ليبيا ص ١٨١.

أما الانعكاسات الاجتماعية السلبية لهذا النظام فهي تتمثل أنه كم من عوائل هدمت وكم من ورثة حرموا من ورثهم وكم من أولاد منعوا من عطف آبائهم مراعاة للزوجة الثانية، وكم من حوادث قتل وتسمم وقعت وكم أنواع من الزور ارتكبت لتقلب فئة من الأبناء على اخوانهم، وكم من أولاد ربوا خارج ديار آبائهم(11).

ومن الانعكاسات السلبية اهدار كرامة الزوجة والنزاع الدائم بين الزوجة وزوجاته و بين الزوجات أنفسهن وكيد بعضهن لبعض ، بالإضافة الى كثرة الأولاد و ما يترتب على ذلك من انخفاض مستوى التربية و التغذية و الرعاية(12).

كما أن العداوة بين الضرائر و الغيرة تؤدي الى البغضاء و التفنن في الكيد يصل الى الاتهام بالسحر وكذلك يصل الى حد القتل في بعض الأحيان.

كما أن نظام تعدد الزوجات قد يهدد المصالح الاقتصادية للزوجة و أولادها وذلك عند مايتزوج والدهم زوجة ثانية، وهذا ما يجعلهم يفكرون بطريقة عدوانية تجاه الزوجة الأخرى حفاظا على المصالح الاقتصادية(13).

فالبيت الذي فيه تعدد زوجات لا يستقيم له حال ولا يقوم فيه نظام بل يتعاون الرجل مع زوجته بالرغم منهم على افساد البيت، كما لو كان كل واحد منهم عود للأخر(14).

وكذلك فان مجرد كون التعدد حقا شرعيا للرجل يستطيع ممارسته اذا شاء يجعل الزوجة في قلق نفسي دائم وشعور بعدم الطمأنينة على منزلتها و مستقبلها ولا ضرورة لاسترسال فيما يترك مثل هذا الشعور من أمراض نفسية وجسدية تشل قدرة المرأة و انتاجيتها حتى في حدود مسؤوليتها البيئية، وهذا القلق وانعدام الطمأنينة قد يؤدي الى تصرفات عدائية تجاه الآخرين(15).

وهناك تبعات جسام لنظام تعدد الزوجات من ها تقف تكاليف الحياة و ثقل الأعباء بكثرة الأبناء ، و الارهاق العصبي بسبب الأعمال التربوية الكثيرة المطلوبة لتربية الأبناء وفض الخلافات بين الزوجات نتيجة الغيرة، و ألوان التفضيل المتعلقة بالزوجة الجديدة، و ألوان الاهمال المتعلقة بالزوجات غير الجديديات وهذا كله ينعكس سلبا على الفرد و من ثم على الأسرة و بالتالي على المجتمع ككل(16).

11- علاء الفاسي(١٩٦٦م) النقد الذاتي، منشورات دار الكشاف للنشر و الطباعة والتوزيع، بيروت: القاهرة، بغداد، ص ٢٩١.

12- سلوى خماس(١٩٧٣م) المرأة العربية و المجتمع التقليدي المختلف، دار الحقيقة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص ١٣٨.

13- المرأة العربية و المجتمع التقليدي المختلف، ص ١٣٨.

14- دلغرس سوهيلة(٢٠١٨م) الآثار الاجتماعية لتعدد الزوجات بالمجتمع الجزائري ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد السابع، ص ٢٢٢.

15- المرأة العربية و المجتمع التقليدي المختلف، ص ١٣٨.

16- م. م. حاتم يونس محمود (١٤٢٩هـ) نظام تعدد الزوجات ودوافعه وانعكاساته الاجتماعية ، مجلة اداب الرفادين ، العدد ٥٢، موصلص ١٤١.

## تعدد الزوجات في أفغانستان

قضية تعدد الزوجات توجد في أفغانستان ، لأن جمهورية اسلامية بموجب الشريعة الاسلامية، تسمح بتعدد الزوجات، قد يأخذ الرجال الأفغان ما يصل الى أربع زوجات، الاسلام يسمح التعدد بشرط العدل، فعلى الرجل أن يعامل جميع زوجاته بالعدل، و مع ذلك، فقد تم الإبلاغ عن أن هذه الضوابط و القواعد التنظيمية نادرا ما تتبع، و من اهم الأسباب الشائعة لزواج الرجل من امرأة أخرى هو العقم للمرأة، كما أنه بسبب وصمة العار التي تلحق بالمطلقة في المجتمع الأفغاني، يتم تبني فكرة تعدد الزوجات للتعامل مع الاختلافات بين الزوج والزوجة، و اوضحت تقارير أخرى ان معظم النساء الأفغانيات يفضلن أن يكونن زوجة ثالثة او رابعة للرجل بدلا من ان يظنن عزباء، حتى اذا تعرضت لسوء المعاملة او المعاملة غير العادلة من قبل زوجها، من الشائع أكثر ان يتزوج الرجال الأثرياء من عدة زوجات، ممارسة التعدد يسمح للرجال باكتساب المزيد من حصص الأرض و الممتلكات و الثروة و الأطفال، يعتبر تعدد الزوجات مربحا اقتصاديا و يمكن ان يزيد من التأثير الاجتماعي على الرجال، في أفغانستان تعتبر النساء الماهرات في نسج السجاد و البسط موردا للاسهام في دخل الأسرة، من الشائع أن يتزوج الرجال الأكبر سنا من الفتيات الأصغر سنا في الزواج المتعدد في افغانستان، في حالة الوفيات تجبر النساء الأرمال على الزواج مرة أخرى، الرجال ملزمون بالزواج من أرملة احد افراد الأسرة الذكور، تواجه الأرملة التي ترفض الزواج من صهرها احتمال فقدان حضانة اطفالها، لا يمكن لأعداد كبيرة من الرجال الأفغان تحمل كلمة الزواج، من خلال توفير المال للمهر و حفلات الزفاف... عند ما أجرى المجلس الدولي للأمن و التنمية غير الربحي مقابلات مع أكثر من (٤٢٠) رجلا أفغانيا في عام (٢٠١٠م) اقترح (٨٢) في المائة منهم أن أفضل طريقة لثنى الشباب عن الانضمام الى طالبان هي تزويدهم بالمال من أجل المهر و حفلات الزفاف، بشكل عام ، لا يوجد عدد كاف من النساء لبعض الرجال لكي يكون له عدة زوجات، بل حتى زوجة واحدة، في عام (٢٠٠٩م) اصدر الرئيس الوقت حامد كرزي مرسوما يعرف باسم(د بنخو پر و راندي د تاو تريخوالي قانون ) أى قانون القضاء على العنف ضد المرأة ، لم يتم التصديق على هذا المرسوم الذي كان يحضر تعدد الزوجات من قبل الهيئة التشريعية(ولسي جرگه) اى مجلس الشورى.

### اثر تعدد الزوجات في المجتمع الأفغاني

تتعدد وتتنوع الآثار الاجتماعية السلبية والايجابية لتعدد الزوجات في المجتمع الأفغاني كالاتي:

تتلخص الآثار السلبية لتعدد الزوجات فيما يلي:

إن تعدد الزوجات له آثار سلبية على مستوى الأسرة :ففي هذا المستوى نجد أن تعدد الزوجات ينجم عنه مجموعة من المشاكل الأسرية التي تتلخص في: التفكك الأسري، انهيار العلاقات الأسرية، كثرة الخلافات الزوجية،

الخيانة الزوجية من طرف الزوجة، فشل الوالدين في التنشئة السليمة لأبنائهم، انخفاض التحصيل الدراسي للأبناء، الرسوب المدرسي.

وهذه المشاكل التي تعاني منها الأسرة تنعكس مباشرة على المجتمع ككل، ذلك لأن الأسرة هي نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بالأنظمة الاجتماعية الأخرى الموجودة بالمجتمع فعلى سبيل المثال فشل الوالدين في تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة يؤدي بهم الأمر إلى الانحراف، وفي هذه الظروف تخلق المشاكل داخل المجتمع فتكثر الجرائم، السرقة، العنف، تناول المخدرات،... وغيرها من الانحرافات الاجتماعية التي تؤدي إلى فقدان التوازن الاجتماعي، وبالتالي إلى انهيار المجتمع وعدم استقراره.

أما الرسوب المدرسي فهو يؤثر على النظام التربوي من جهة وعلى باقي أنظمة المجتمع من جهة أخرى، أما الخيانة الزوجية للزوجة فهي تشوه سمعة المجتمع الإسلامي الأفغاني من جهة ومن جهة أخرى تساهم وتشجع في انتشار الانحرافات الأخلاقية داخل المجتمع (إقامة علاقة غير شرعية).

في مقابل الآثار الاجتماعية السلبية لتعدد الزوجات نجد أن لها آثارا ايجابية أيضا تتمحور في التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية كالقضاء على ظاهرة الزنا والمساهمة في حل مشكلة العنوسة، وفي هذا الشأن نجد من الدراسات الاجتماعية التي " توصلت إلى أن تعدد الزوجات يعتبر حلا لأزمة العنوسة التي تعاني منها مصر (17)

إن تعدد الزوجات يساهم بصورة أو بأخرى في الحفاظ على النسل وبالتالي الحفاظ على النوع البشري من الانقراض ليقوم بعبادة الخالق عز وجل وخلافة الأرض وعمارته، يساهم التعدد في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال المصاهرة التي تزيد في الألفة والمحبة بين الأفراد، فتتسع شبكة العلاقات الاجتماعية. ما يمكن الإشارة إليه، أن نتائج هذه الدراسة تبقى نسبية نسبية الزمان والمكان أي خاصة بمجتمع دون آخر ومحددة بزمن دون آخر لأن المجتمع عرضة للتغيرات والتحويلات التي تطرأ عليه فجأة.

### نتيجة البحث

من عرضنا السابق نستطيع أن نستنتج الآتي:

تتعدد الآثار الاجتماعية السلبية لتعدد الزوجات وتتمثل في المشاكل الأسرية نذكر على سبيل المثال انهيار العلاقات الأسرية، انخفاض التحصيل الدراسي للأبناء.

تتنوع الآثار الاجتماعية الايجابية لتعدد الزوجات وتتمحور في التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية كالقضاء على ظاهرة الزنا والمساهمة في حل مشكلة العنوسة وكذلك تقوية العلاقات الاجتماعية.

17- عامر مصطفى صولة، (٢٠١٣م) مشكلة تعدد الزوجات أمام القانون الليبي وحقوق الانسان في ميثاق الأمم المتحدة،

الألوكة، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية بمالانق، ص 1

باختصار، الفرضيتين التي تم وضعهما في بداية البحث قد تحققتا.

### التوصيات

من بين التوصيات التي يمكن تقديمها في نهاية الدراسة هي كالتالي:

الحث على نظام تعدد الزوجات في حالة تحقيق العدالة بين الزوجات و بين أبنائهن وفي حالة عقم الزوجة أو مرضها المزمن الذي يعجزها عن القيام بواجباتها تجاه الزوج وفي حالة عدم قدرة الزوجة على الانجاب. حث الزوجات من خلال برامج تلفزيونية أو عن طريق الندوات بكيفية تعامل الزوجة مع زوجها لكي لا تتغير عواطفه تجاهها.

الاكثار من البرامج الاجتماعية التي توضح كيف يكون التعامل داخل الأسرة و أفراد الأسرة لاسيما بين الزوجين وبين الزوجة و أسرة الزوج لتقليل أو الحد من المشاكل بين الزوجة وعانة الزوج. توفير شقق سكنية للمتزوجين بصورة عامة و لمتعدي الزوجات بشكل خاص. تكريس الايجابيات التي يفرزها نظام تعدد الزوجات في المجتمع وتثبيتها و الحث عليها لأنها مشجعة على هذا النظام.

يجب أن يكون سيطرة الزوج على الزوجة وعلى الأبناء بما ينسجم وتعاليم الدين الاسلامي وذلك من أجل فرض السيطرة من قبل الزواج على أسرته المتعددة.

حث الزوج على التعدد عند ما تسمح له ظروف أسرته بذلك وظروفه الاقتصادية.

حث الازواج على مراعاة الجوانب السلبية والحيلولة دون وقوعها لأن اثارها تنعكس سلبيا على الفرد و الأسرة و المجتمع.

التوعية الدينية من خلال البرامج الدينية والندوات الدينية للزوجات والأبناء بشرعية زواج الأب المتعدد لأن عدم وعيهم الديني يؤدي الى اثاره المشاكل داخل الاسرة.

نشر ثقافة نظام تعدد الزوجات لما فيه من مزايا ايجابية و التي منها يعمل على الحد من انتشار ظاهرة العنوسة، و الحد من الانحراف الأخلاقي لدى النساء والرجال في آن معا، كما ان هذا النظام يستوعب الزيادة الحاصلة في نسبة النساء على الذكور، مما يؤدي الى الموازنة.

احترام شروط تعدد الزوجات حتى نتجنب الوقوع في مختلف المشاكل الاجتماعية والأسرية التي تؤدي إلى انهيار وعدم استقرار المجتمع.

ضرورة توفر شرط العدل بين الزوجات حتى لا تنتشر وترتفع نسبة الانحرافات الاجتماعية بالمجتمع.

الاهتمام بالتخفيف من الآثار السلبية لظاهرة تعدد الزوجات وخصوصا في ظل التحولات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية الراهنة.

## المصادر والمراجع

1. القران الكريم.
2. عبد الكريم علي مصطفى(٢٠١١م) تعدد الزوجات في المجتمع الليبي دراسة وصفية- تحليلية على عينة من متعددي الزوجات بمدينة البيضاء، جامعة عمر المختار البيضاء، كلية الآداب، ليبيا.
3. شتيوي، موسى (٢٠١٤م) تعدد الزوجات محدداته وآثاره في المجتمع الأردني، دار المنظومة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية.
4. د.لغرس سوهيلة(٢٠١٨م) الآثار الاجتماعية لتعدد الزوجات بالمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد السابع، ص ٢٢٢.
5. م. م. حاتم يونس محمود (١٤٢٩هـ) نظام تعدد الزوجات ودوافعه وانعكاساته الاجتماعية، مجلة أدب الرفادين، العدد ٥٢، موصل
6. عامر مصطفى صولة، (٢٠١٣م) مشكلة تعدد الزوجات أمام القانون الليبي وحقوق الانسان في ميثاق الأمم المتحدة، الألوكة، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية بمالانق.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ مولوي رستم، الباحث/ عطاء الله عصامي، الباحث/ خان محمد خدرخيل ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي (دراسة تحليلية فقهية)

### The concept of safety contract in Islamic Shariah Law

#### (Jurisprudential analytical study)

إعداد/ د. عبدالله أبوبكر أحمد النيجيري

أستاذ مساعد كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان

Email: [jalingo12@yahoo.com](mailto:jalingo12@yahoo.com)

Mobile:0092-3333044219

#### ملخص البحث

الأمان هو عقد يفيد ترك القتل والقتال مع المحاربين، وهو إحدى طرق ترك الحرب، فإذا طلب الأمان أي فرد من الأعداء المحاربين قبل منه، وصار بذلك آمناً، لا يجوز الاعتداء عليه، بأي وجه من الوجوه، يقول الله تبارك وتعالى: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون} [التوبة: 5]. ويهدف هذا البحث إلى إعطاء القارئ تصوراً شاملاً عن مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي، فبين في المبحث الأول ماهية الأمان لغة وشرعاً ومشروعيته من الكتاب والسنة وحكمه، وفصل في المبحث الثاني أنواع الأمان وأركانها وشروطه، ويختتم بالمبحث الثالث: مدة عقد الأمان ومكانه وبعض المسائل التي يتعرض لها المسلم في بعض المواقف التي تتعلق بهذا الموضوع. وفي هذه الدراسة حاول الباحث دراسة آراء العلماء في هذه القضية، عارضاً لها والاتجاهات فيها وأدلتهم عليها، مع المقارنة بينها ومناقشتها بما يفتح الله به عليه.

**الكلمات المفتاحية:** مفهوم، عقد، الأمان، الفقه الإسلامي.



## The concept of safety contract in Islamic Shariah Law (Jurisprudential analytical study)

### ABSTRACT

Safety is a contract affirming that killing and fighting with fighters is gone, It is one of the ways to discontinue the war, and if safety is sought, any of the enemy combatants is accepted., and it becomes safe, it is not permissible to attack him, in any way, God Almighty says: { And if any one of the polytheists seeks your protection, then grant him protection so that he may hear the words of Allah . Then deliver him to his place of safety. That is because they are a people who do not know. } [At-Tawbah: 5] [ This research aims to give the reader a comprehensive view of the concept of safety contract in Islamic shariah Law. its gives the definition of safety contract literally and technically and its legitimacy from the Qur,an and the Sunnah, and mentioned in the second section types of security and its pillars and conditions, and concluded by the third section: the duration of the security contract and its place and some issues which Muslim in some circumstances interrelated to this subject.The researcher tried to study the views of the past and contemporary scholars, and presented their opinions, compare and discuss them from what Allah opens to him. The modern world has witnessed many phenomena, which is not and it is very important,to muslim to know the shariah ruling regarding this important topic, At the end conclusion drawn from variant views of the scholars,and the main findings and recommendations have been given. At the end conclusion drawn from variant views of the scholars,and the main findings and recommendations have been given

**Keywords:** Concept,Safety Contract, Islamic, Shariah Law.

## المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد: فتثور في كل زمان قضايا وتُسَدَّد نوازل في حياة الناس، ويحتاج إلى الشريعة الإسلامية كي نعرف الحكم الشرعي من خلالها، وفي زماننا هذا كثرت النوازل والحوادث الجديدة، وكثر اجتهاد العلماء في حلها والإجابة عليها، وهم وإن اختلفت منازلهم ومناهجهم في الاجتهاد، إلا أنهم يصدرن في جملتهم عن الشريعة نصوصها وروحها فيما يدلون به من اجتهادات في هذه المسألة أو تلك. وفي هذه الدراسة حاولت أن أدرس آراء العلماء في هذه القضية، عارضاً لها ولاجاهاتهم فيها وأدلتهم عليها، مع المقارنة بينها ومناقشتها بما يفتح الله به عليّ. ولذلك تأتي أهمية هذا البحث المتواضع، كمحاولة لبيان هذه الأحكام في الشريعة، والضوابط التي وضعها الشارع الحكيم – وذلك – لتحديد مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي. والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل. فقد شهد العالم الحديث كثيراً من الظواهر مما لا تخفى على كل عاقل ألا وهو مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي من الأمور التي لها غاية الأهمية، وهي في نفس الوقت - يحتاج إلى دراسة وتأصيل شرعي، والسنة نظراً لما قد يشوب هذا الأمر من اختلاط في المفاهيم، وترجيح لبعض المصالح غير المعتمدة شرعاً، وكثرة الاجتهادات المتضاربة بين الموسعين والمضيقين في هذا الأمر. والذي يضبط ذلك كله هو الرجوع إلى حكم الشرع، فالمسلم مأمورٌ بطاعة ربه سبحانه وتعالى في عباداته ومعاملاته وعقيدته وأخلاقه، (والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الإسلام، ويفهم القرآن طبقاً لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف، ويرجع في فهم السنة المطهرة إلى رجال الحديث الثقات) <sup>(1)</sup> ولذلك تأتي أهمية هذا البحث المتواضع، كمحاولة لبيان هذه الأحكام في الشريعة، والضوابط التي وضعها الشارع الحكيم – وذلك – لتحديد مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

## أولاً: أسباب اختيار البحث:

لقد شدَّ الباحث في هذا الموضوع حال بعض أفراد الأمة، في بعض غير الإسلامية ممن يأخذ الحماس الديني المفرط، والغيرة العاطفية المتهيجة نحو مبدأ أو مسألة مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي. أما بالنسبة لأسباب اختيار الموضوع، فأهمها ما يلي:

1. الرغبة الطبيعية في فهم المسائل الفقهية.
2. حيوية هذا الموضوع وأهميته إذ يتعلق ببعض أهم القضايا الحالية المعاصرة.
3. بيان كمال الشريعة الإسلامية وشمولها وصلاحتها لكل زمان ومكان وبيان أحكامها الغراء في هذا المجال.
4. لكي يستفيد الباحث من بحث مثل هذه المسائل التي تهتم العالم الإسلامي في زمننا هذا.

(1) البناء، الإمام حسن، مجموعة رسائل، (ص: 286) طبعة دار الشهاب.

### ثانياً: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- 1- التعرف على ماهية الأمان.
- 2- التعرف على أهمية الوفاء بالعهود والالتزام بالمواثيق.
- 3- بيان شمولية الشريعة الإسلامية.
- 4- بيان صلاحية الشريعة في كل وقت وحين.
- 5- إبراز حقيقة الأمان في ضوء الشريعة الإسلامية.
- 6- بيان آراء العلماء القدامى و المعاصرين في أحكام الأمان في الفقه الإسلامي.
- 7- معرفة بعض الأحكام الشرعية المطالب بها الإنسان في حياته الدنيا.

### ثالثاً: مشكلة البحث وأسئلته:

لقد جاء هذا البحث من أجل الكشف عن موقف الفقهاء قديماً وحديثاً حول مفهوم عقد الأمان في الفقه الإسلامي وكيف أثر واقع الأمة الإسلامية على الآراء الفقهية؟

- هل هذا البحث يعالج مشكلة التعامل التي تكون غالباً بين الناس في الدول غير الإسلامية؟
- هل لمفهوم عقد الأمان وموضوعه حضور لدى فقهاء الإسلام قديماً وحديثاً؟

### رابعاً: أهمية البحث:

تبدو أهمية البحث من خلال تعرضه لماهية الأمان، كيفية انعقاد عقد الأمان، أنواع الأمان وأركانها وشروطه.

### خامساً: منهج كتابة البحث ومعالجة موضوعه:

#### انتهج الباحث في سرد المعلومات وتقسيمها المنهج التالي:

اعتمد الباحث المنهج التحليلي والوصفي في هذه الدراسة. وذلك بدراسة أقوال الفقهاء السابقين، وذكر أسباب الخلاف في أقوالهم، وذكر العلاقة بين أقوال الفقهاء القدامى وأقوال الفقهاء المعاصرين.

#### التزم الباحث ضوابط البحث المنهجي عزواً وتخريجاً وضبطاً وتحريراً.

- 1- حاول الباحث في استخراج عناوين البحث أن تكون بارزة وشاملة.
- 2- تحرير محل النزاع في المسائل المختلف فيها، وذكر الأقوال في المسألة، مع نسبة كل قول لقائله، وذكر أدلة كل قول وما ورد عليها من مناقشات واعتراضات، وذكر الأجوبة عنها، وترجيح ما يظهر رجحانه بناءً على المرجحات الظاهرة.
- 3- عزو جميع الآيات الواردة في البحث وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية وخصصت الآيات بالقوسين المستقيمين.
- 4- تخريج الحديث من مصادره الأصلية، والحكم عليه من خلال أقوال العلماء المتخصصين في هذا الشأن إن لم يكن في الصحيحين

5- توثيق مذاهب العلماء وأقوالهم من الكتب المعتمدة في كل مذهب، وتوثيق النصوص من مصادرها الأصلية..

6- شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات الغامضة في البحث.

7-مناقشة ما يحتاج إلى مناقشة من الأدلة والأقوال في المسألة مرجحاً ما أراه راجحاً بالحجة والدليل.

### سادساً: منهج البحث:

وقد توخى الباحث في البحث الإلتزام بقواعد البحث العلمي وأصوله الثابتة، من حيث التقيد بالمنهج العلمي والإستدلال بالحديث الصحيح والحسن دون الضعيف، والتوثيق العلمي المنهجي لأقوال العلماء، كما تقصدت البحث بموضوعية وإنصاف، مجرداً عن النزعة والتحيز، والقول بالهوى والعصبية، فإن يكن ما وصلت إليه صواباً فذاك الفضل منه سبحانه، وأحمد تعالى على توفيقه، وإلا فمني ومن الشيطان ودوام النجاح والسداد، وحسن القبول والرشاد. وصلى الله وسلم وبارك على نبيينا محمد، وعلى آله وصحبه وتابعيه بإحسان والحمد لله رب العالمين.

سابعاً: خطة البحث: تتألف الدراسة من تمهيد و مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

أما المقدمة، فعرض الباحث فيها: بتمهيد، أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والخطة التي اتبعتها فيه.

المبحث الأول: مفهوم عقد الأمان ومشروعيته وحكمه.

المبحث الثاني: المبحث الثاني: أنواع الأمان وأركانه وشروطه.

المبحث الثالث: المبحث الثالث: مدة عقد الأمان و مكانه

### النتائج والخاتمة وفيها:

أهم النتائج المستفادة، والتوصيات المقترحة.

### تمهيد:

ففي هذا التمهيد أمر مروراً موجزاً وسريعاً على مبدأ الإسلام في الوفاء بالعهود والإلتزام بالمواثيق التي يعقدها المسلمون مع غيرهم.

من أجل تحقيق العدالة بين الناس في حياتهم أوجب الله تبارك وتعالى في آيات القرآنية في أكثر من موضع الوفاء بالعهود والإلتزام بالمواثيق فقال جل شأنه: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) [الإسراء: 34] ما عاهدتم عليه فيما وافق الحق.

وقوله: (الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ) [الرعد: 20] (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) [النحل: 91] وجه الدلالة من هذه الآية أن العهد يتناول كل

أمر يجب الوفاء بمقتضاه، مما يلتزمه المرء باختياره. فالوفاء بالعهد خلق عظيم، يطالب به المسلم مع أخيه المسلم وغيره

، من الناس في أهل الذمة جاء الحديث، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» (2) فدل الحديث على أن سفك دم المعاهد بغير حق من أكبر

الكبائر وأنه يجب صيانة دماء أهل الذمة والمعاهدين. فمن الوفاء مع غير المسلمين، أيضا ما رواه مسلم في صحيحه من

حديث حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: «مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٍ، قَالَ: فَأَخَذْنَا كُفَّارُ فُرَيْشٍ، قَالُوا: إِنَّكُمْ

تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَنُنْصِرَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نُقَاتِلَ مَعَهُ،

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الجزية، باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم حديث رقم 3166، 99/4.

فَأْتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَنَا الْخَبْرَ، فَقَالَ: «انصَرَفْنَا، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ» (3) فلم يشترك حذيفة رضي الله عنه في المعركة لأنه أعطى العهد ألا يقاتلهم على الرغم من أنهم مشركون مقاتلون ومحاربون، فوفى بذلك، بل وأمر بالوفاء. ومن ذلك ما جاء في صلح الحديبية، وموضع الشاهد أن النبي عليه الصلاة والسلام اتفق مع قريش أنه من جاءه مسلماً يردده إلى قريش، وعند كتابة العهد ووقت كتابة الصلح قبل أن ينفصوا جاء أبو جندل ابن سهيل ابن عمرو وهو مفاوض قريش الذي كان يوقع العقد مع النبي عليه الصلاة والسلام، أبو جندل كان مسلماً وقد عذب عذاباً شديداً وجاء وهو مصفد بالأغلال والقيود يريد أن يأتي إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وإلى الصحابة ويكون معهم ويرجع معهم، فقال سهيل بن عمرو: يا محمد قد لجت القضية بيننا - يعني انتهى الاتفاق، ولم يكونوا قد كتبوا، اتفقوا ولم يكتبوا- فردّه النبي ﷺ والصحابة في شدة من الغيظ أن أخاهم المسلم المضطهد المعذب يرد إلى المشركين لكن النبي ﷺ أصرّ على أن يفى بالوعد، وفي بعض الروايات ألفاظ عجيبة في هذا الحديث منها أنه جاء أبو جندل يرسف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل «هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده إليّ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: "إننا لم نقض الكتاب بعد" فقال سهيل بن عمرو: فو الله إذا لا أصالحك على شيء أبداً، فقال النبي ﷺ: "فأجزه لي- يعني اترك هذا ونفذ الاتفاقية بعده- قال: ما أنا بموجزه لك، قال: "بلى فافعل"، قال: ما أنا بفاعل، فردّه النبي ﷺ» (4) والغدر ضدّ الوفاء بالعهد. يقال: غدره وبه، وأصل هذه المادة يدلّ على ترك الشيء. ومن ذلك الغدر: وهو ترك الوفاء بالعهد (5) وكثيراً ما يكون في العهود والمواثيق والغالب أنه في المعنويات وقد عدّ الإمام ابن حجر الغدر ضمن الكبائر (6)، وإلى مثل هذا ذهب الإمام الذهبي، فعُدّ الغدر كبيرة من الكبائر حيث قال: "الكبيرة الخامسة والأربعون: الغدر وعدم الوفاء بالعهد (7) وإن كل عهد أبرمه الإنسان واجب عليه أدائه، لأن نقض العهود من صفات المنافقين، ففي الحديث عن عبد الله ابن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «أُرْبِعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانُ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا أُوتِيَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» (8) ففي هذا الحديث الشريف تحريم الغدر في العهود والإخلال بالمواثيق والنكت بعد إعطاء الأمان، وعدم الوفاء بالعقود.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، حديث رقم 1787، 1414/3.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط،

حديث رقم 2731، 193/3.

(5) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، 8/5.

(6) الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الأنصاري، *الزواجر عن اقتراف الكبائر*، 295/2، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987م الناشر: دار الفكر.

(7) الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، *الكبائر*، 168/1، الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت.

(8) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، حديث رقم 34، 16/1. [ش (أربع من كن فيه) الذي قاله المحققون والأكثرين وهو الصحيح المختار أن معناه إن هذه الخصال خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم لا أنه منافق في الإسلام فيظهره وهو يبطن الكفر (كان منافقاً خالصاً) معناه شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال (وإذا خصم فجر) أي مال عن الحق وقال الباطل والكذب قال أهل اللغة وأصل الفجور الميل عن القصد]

وإخلاف العهود والمواثيق مما رتب الله عليه الوعيد الشديد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ»<sup>(9)</sup> وكل ذلك بسبب ما ارتكبه من الآثام الفظيعة، والظلم المتناهي.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَادِرَ يَنْصِبُ اللَّهُ لَهُ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»<sup>(10)</sup> ففي هذا الحديث الشريف بيان غلظ تحريم الغدر، لأنه يتعدى ضرره إلى خلق كثير.

## المبحث الأول:

### مفهوم عقد الأمان ومشروعيته وحكمه.

#### أولاً: تعريف الأمان في اللغة:

الاستئمان في اللغة: طلب الأمان. يقال: استأمنه: طلب منه الأمان، واستأمن إليه: دخل في أمانه، وقد آمنه وأمنه. وهو دخول دار الغير (أي إقليمه) بأمان، مسلماً كان الداخل أو حربياً<sup>(11)</sup>

المستأمنون جمع مستأمن، والمستأمن بكسر الميم هو الطالب للأمان، ويأتي بالفتح بمعنى اسم مفعول، والسين والتاء للصيرورة، أي صار آمناً<sup>(12)</sup> ويقال: استأمنه أي طلب منه الأمان<sup>(13)</sup> واستجاره وطلب حمايته<sup>(14)</sup> ويطلق هذا اللفظ المستأمن على كل من يدخل دار الإسلام بأمان طلبه منهم<sup>(15)</sup>

#### ثانياً: تعريفه في الاصطلاح.

1. وقد عرفه الحنفية بقولهم: "هو من يدخل دار غيره بأمان مسلماً كان أو حربياً"<sup>(16)</sup>
2. وعند الشافعية: "هو ترك القتل والقتال مع الكفار والمستأمن من له أمن بعقد جزية أو هدنة أو أمان"<sup>(17)</sup>
3. وعند الحنابلة: "هو كافر أبيح له المقام بدار الإسلام من غير التزام جزية"<sup>(18)</sup>

(9) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب البيوع، باب إثم من باع حراً حديث رقم 2227، 82/3.  
(10) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الجهاد والسير، باب باب تحريم الغدر حديث رقم 1735، 1360/3.  
(11) الحميري، نشوان بن سعيد اليميني، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم* تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، 330/1، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، و المصباح، ولسان العرب مادة (أمن)، ورد المختار 3 / 247.  
معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، 208/1، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، عام النشر: [1377 - 1380 هـ، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، الجاسوس على القاموس، 651/1، تأليف: أحمد فارس أفندي، صاحب الجوانب، عام النشر: 1299 هـ، الناشر: مطبعة الجوانب - قسطنطينية.

(12) ينظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب *القاموس المحيط*، 181/1.  
(13) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، *تاج العروس*، 34، 193، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.  
(14) إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، *المعجم الوسيط*، 28/1.  
(15) ينظر: البعلي، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل أبو عبد الله، شمس الدين، *المطلع على ألفاظ المقتع*، 22/1، الطبعة: الطبعة الأولى 1423 هـ - 2003 م، تحقيق: محمود الأرنؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادى للتوزيع.  
(16) ابن عابدين، *حاشية*، 166/4.  
(17) الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي، *معنى المحتاج*، 236/4، و*حاشية الشرفاوي*، 417/2.  
(18) البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي، *كشف القناع*، 100/3.

وهناك تعريف آخر هو: أن المستأمنين أنهم "غير المسلمين أو الأجانب عن العصبية الدينية الذين منحوا أماناً مؤقتاً يؤهلهم للدخول في دار الإسلام وللمتعة بصفة المقيمين المؤقتين"<sup>(19)</sup>

وعرفه الفقهاء أيضاً بأنه: "رفع استباحة دم الحربي، ورفقه، وماله حين قتاله، أو الغرم عليه، مع استقراره تحت حكم الإسلام."<sup>(20)</sup>

ثالثاً: مشروعية عقد الأمان. الأصل في مشروعية عقد الأمان.

أولاً: من الكتاب منها:

قوله تبارك وتعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) [التوبة: 6] أي إن استأمنك أحد من المشركين من أعداء هذا الدين الذين يحاربون الإسلام وأهله ومن جاء من المشركين يريدون الإسلام، ففي هذه الحالة حق على الإمام ويتحتم عليه أن يؤمّنه حتى يتلو عليه كتاب الله عز وجل ، ويدعوه إلى الإسلام بالمعنى الذي يرجو أن يدخل الله - عز وجل - به عليه الإسلام<sup>(21)</sup>

وقول الله تبارك وتعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا) [النحل: 91] وقاله جل شأنه -: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [الأنفال:

[27]

ثانياً: من السنة النبوية المطهرة

1. ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رضي الله عنهما أَنَّ أَبَا مَرْة، مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، تَقُولُ: «دَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: "مَنْ هَذِهِ؟"، فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: "مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيَةَ"، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ فَلَنْ يُنْ هُبِيرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ»، قَالَتْ أُمُّ هَانِيَةَ: وَذَلِكَ ضَحَى»<sup>(22)</sup> ففي هذا الحديث بيان واضح صريح على جواز ومشروعية عقد الذمة وأنه يؤكد ويشير إلى أهمية سماحة الإسلام وإكرامه لجميع أصناف البشر بدون تفریق بين الذكور والاناث.

(19) محمصاني، القانون والعلاقات الدولية في الإسلام، (ص:94)، الطبعة الثانية: 1982/01/01.

(20) الطيار، الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد بن أحمد، وَبَيِّنُ الْعِمَامَةِ فِي شَرْحِ عُمْدَةِ الْفَقْهِ لِابْنِ قَدَامَةَ، 8/251، الطبعة: الأولى، (1429 هـ - 1432 هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

(21) ينظر: شافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، تفسير الإمام الشافعي، 903/2، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)، الطبعة الأولى: 1427 - 2006 م، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، تفسير الطبري، 346/11.

(22) أخرجه البخاري، في باب أمان النساء وجوارهن، حديث رقم 3171، 100/4، ومسلم في باب استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها، حديث رقم 82، 498/1.

2. وقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو داود رضي الله عنه من حديث عمرو بن شعيب رضي الله عنهما قال قال رسول الله (ﷺ): «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ»<sup>(23)</sup> ووجه الدلالة من هذا الحديث الشريف أن الإستئمان يصدر من كل أحد من المسلمين ذكراً كان أو أنثى وأنه يجب على المؤمنين: أن يكونوا متحابين، متصافين غير متباغضين ولا متعادين، فيما بينهم يسعون جميعاً لمصالحهم الدنيوية والآخروية التي تفيدهم وتساعدهم في دينهم ودنياهم، فعلى هذا لا يتكبر شريف على وضع، ولا يحتقر بعضهم بعضاً. فدماؤهم تتكافأ، فإنه لا يشترط في القصاص إلا المكافأة في الدين، فلا يقتل المسلم بالكافر، كما في هذا الحديث، والمكافأة في الحرية، فلا يقتل الحر بالعبد وأما بقية الأوصاف، فالمسلمون كلهم على حد سواء. فمن قتل أو قطع طرفاً متعمداً عدواناً، فلهم أن يقتصوا منه بشرط المماثلة في العضو، لا فرق بين الصغير والكبير، وبالعكس، والذكر بالأنثى وبالعكس، والعالم بالجاهل، والشريف بالوضيع، والكامل بالناقص كالعكس في هذه الأمور<sup>(24)</sup>، «ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»، وإذا فيها: «من والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»<sup>(25)</sup> ووجه الدلالة من هذا الحديث الشريف واضح وصريح في وجوب الوفاء بعقد الأمان، وتحريم نقضه قبل انتهاء مدته.

**ثالثاً: من الإجماع:** قال ابن قدامة: "وأجمع أهل العلم على أن الذمي -إذا أقام على ما عوهد عليه-، والمستأمن لا يجوز نقض عهده، ولا إكراهه على ما لم يلتزمه"<sup>(26)</sup>

<sup>(23)</sup> أخرجه أبو داود في سننه، باب في السرية ترد على أهل العسكر، حديث رقم 2751، 379/4، البغوي في شرح السنة، باب لا يقتل مؤمن بكافر، حديث رقم 2531، 172/10، إسناده صحيح.

<sup>(24)</sup> ينظر: آل سعدي، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد، **بهيجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار**، 117/1، الطبعة: الرابعة، 1423هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.

<sup>(25)</sup> أخرجه البخاري، في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع حديث رقم 7300، 97/9. أي يتحملها ويعقدها مع الكفار أقلهم وقوله "فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا" أي نقض عهده -ووجه الدلالة أن الحديث جعل حق الأمان لجميع المسلمين فمن أعطى منهم الأمان لكافر وجب على الجميع احترامه والوفاء به فيستدل به على مشروعية الأمان في كل الأحوال التي ليس فيها ضرر على المسلمين، القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافي، **العزير شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير**، 458/11، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(26) ابن قدامة، **المغني** (12/292)، "حاشية ابن عابدين" (4/134). "الشرح الصغير بحاشية الصاوي" (3/27). "المهذب" (2/258). "المغني" (13/75)، حوى، سعيد، **الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام**، 3246/7، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. وموسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، إعداد: د. أسامة بن سعيد القحطاني، د. علي بن عبد العزيز بن أحمد الخضير، د. ظافر بن حسن العمري، د. فيصل بن محمد الوعلان، د. فهد بن صالح بن محمد اللحيدان، د. صالح بن عبيد الحربي، د. صالح بن ناعم العمري، د. عزيز بن فرحان بن محمد الحبلاني العنزي، د. محمد بن معيض آل دواس الشهراني، د. عبد الله بن سعد بن عبد العزيز المحارب، د. عادل بن محمد العبيسي، 340/6، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.



#### رابعاً: حكم الأمان.

أما حكم عقد الأمان من جهة المسلمين فاختلف فيه فقال جمهور الفقهاء من الحنابلة والمالكية والشافعية<sup>(27)</sup> إن عقد الأمان عقد لازم من جانب المسلمين لا يجوز لهم نقضه ولا الإخلال به ولو كان هناك مصلحة لهم في النقض ولكن إذا ثبت وتحقق أن هناك مضرّة على المسلمين في استمراره كخوف خيانة ونحوه ففي هذه الحالة يجوز نبذه وإبعاد المستأمن إلى مأمنه يلزم الوفاء بعقد الأمان، فيحرم قتل المستأمن أو أسرّه أو استرقاقه، وكذا الالتزام بسائر الأمور المتفق عليها في عقد الأمان.

وقال الحنفية: إن عقد الأمان عقد غير لازم من جهة المسلمين فيجوز نقضه للمصلحة فإذا رأى الإمام المصلحة في النقض نقضه وأبعد المستأمن إلى مأمنه<sup>(28)</sup>

#### استدل الحنفية بما يأتي:

أنه إذا كان الأمان لا يجوز بحسب رأيهم-إلا لمصلحة فإنه إذا كانت المصلحة في نقضه جاز نقضه وبلغ المستأمن مأمنه<sup>(29)</sup>

ونوقش: بأن الأمان لا تشترط فيه المصلحة بل يشترط عدم المضرّة فقط ونبذ الأمان لمجرد وجود المصلحة لا يتفق مع مبدأ الإسلام في الحفاظ على العهود والالتزام بالمواثيق ولا يستقيم مع قوله تعالى: (فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ) [التوبة: 4] إذ فيه أمر باتمام العهود إلى نهاية مدتها لأن الإسلام لا يأمر بالخيانة وإنما يأمر بالوفاء. (فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ) [التوبة: 4]

واستدل الجمهور بما يأتي: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا) [التوبة: 28]

1- أن النبذ مقيد وخوف الخيانة فلا يجوز النبذ عند الخوف من الخيانة أو الضرر كما في قوله تعالى: (وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) [الأنفال: 58] إنهم لا يدخلون المسجد الحرام بغير أمان.

2- ولأن الأمان حق على المسلم فليس له نبذّه إلا لتهمة أو مخالفة فإن وجدت جاز النبذ وإلا فلا.

3- قوله تعالى: (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) [التوبة: 7] فيها دلالة على وجوب إقامة العهد والأمان وعدم نقضه إذا لم ينقضوه هم أو خفتم الخيانة وكما هو مدلول قوله تعالى: (فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ) [التوبة: 4] أي يجب عليكم اتمام المدة التي اتفقتم عليها معهم وعدم جواز نقضها ويستثنى من ذلك إذا خيف الضرر لحديث " لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ " <sup>(30)</sup>

(27) ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعلي المقدسي، *المغنى*، 245/9، الشريبي، *مغنى المحتاج*، 238/4، قلوبوي، *حاشية*، 226/4، الدسوقي، *حاشية*، 176/2، الإقناع، 111/3.

(28) الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد، *بدائع الصنائع*، 4421/9، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد ببيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، *البحر الرائق*، 81/5، *شرح السير*، 264/1.

(29) الكاساني، *بدائع الصنائع*، 4421/9، البحر الرائق، 81/5، شرح السير 264/1.

(30) أخرجه أحمد، في مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة، في مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ، 337/3، حديث رقم 2866. قال محققه: قال النووي عن هذا الحديث: حديث حسن... وله طرق يقوى بعضها ببعض، قال ابن رجب في "جامع العلوم

**والراجح:** والله أعلم هو ما ذهب إليه الجمهور فهو الذي يتفق مع مبدأ الإسلام في المحافظة على العهود والمواثيق الا لضرر وهو الذي تدل عليه الآيات المتقدمة التي توجب المحافظة على العقد ما بقى في مدته باق.

**حكم عقد الأمان من جهة المستأمنين:** أما حكم عقد الأمان من جهة المستأمنين فإنه عقد غير لازم عند جميع الفقهاء فلهم نقضه متى شاؤا<sup>(31)</sup>

#### خامسا: كيفية انعقاد عقد الأمان:

##### وأما كيف ينعقد هذا الأمان

فينعقد بكل لفظ يفيد هذا المعنى سواء أكان لفظاً صريحاً أو كناية، وينعقد أيضاً بالكتابة والرسالة والاشارة<sup>(32)</sup>، وإذا ثبت وتحقق ذلك فقد تم وكمل وأمكن تنفيذه حالاً، وفي هذه الحالة الحربي المستأمن له أن يدخل في بلاد المسلمين ويتجول فيها بدون التعرض له بسوء، ويجب حينئذ على المسلمين المحافظة والرعاية التامة لهذا الأمان ومقتضاه ما دام قائماً<sup>(33)</sup> يقول الإمام ابن القيم: المستأمن هو الذي يقدم بلاد المسلمين من غير استيطان لها وهؤلاء أربعة أقسام: رسل وتجار، وطالبوا حاجة من زيارة أو غيرها، ومستجبرون حتى يعرض عليهم الإسلام والقرآن، فإن شاؤوا ودخلوا وإن شاؤوا رجعوا إلى بلادهم، وحكم هؤلاء ألا يهجرروا ولا يقتلوا ولا تؤخذ منهم الجزية، وأن يعرض على المستجير منهم الإسلام والقرآن، فمن دخل فيه فذلك وإن أحب للحاق بمأمنه ألحقه به<sup>(34)</sup>.

والحكم" 210/2: وهو كما قال، وقد قال البيهقي في بعض أحاديث كثيرين عبد الله المزني: إذا انضمت إلى غيرها من الأسانيد التي فيها ضعف قويت، وقال الشافعي في المرسل: إنه إذا أسند من وجه آخر، أو أرسله من يأخذ العلم عن غير من يأخذ عنه المرسل الأول، فإنه يقبل، وقال الجوزجاني: إذا كان الحديث المسند من رجل غير مقنع- يعني لا يقنع بروايته- وشد أركانه المراسيل بالطرق المقبولة عند ذوي الاختيار، استعمل واكتفي به، وهذا إذا لم يعارض بالمسند الذي هو أقوى منه، وقد استدلل الإمام أحمد بهذا الحديث، وقال: قال النبي ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار"، وقال أبو عمرو بن الصلاح: هذا الحديث أسنده الدارقطني من وجوه ومجموعها ويقوي الحديث ويحسنه، وقد تقبله جماهير أهل العلم واحتجوا به، وقول أبي داود: إنه من الأحاديث التي يدور الفقه عليها يشعر بكونه غير ضعيف، والله أعلم. الضَّرَرُ: مَا تَضَرَّرَ بِهِ صَاحِبُكَ وَتَنَفَّعَ أَنْتَ بِهِ، وَالضَّرَّارُ: أَنْ تَضَرَّرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنَفَّعَ. سبل السلام - (ج 4 / ص 334)

وقال في لسان العرب (4 / ص 482): قوله (لا ضَرَر) أي: لا يَضُرُّ الرجل أخاه، وهو ضد النفع، وقوله (ولا ضرار) أي: لا يُضَارُّ كل واحد منهما صاحبه، فالضَّرَّارُ منهما معاً، والضَّرَرُ فعل واحد، ومعنى قوله (ولا ضيرار) أي: لا يُدْخِلُ الضرر على الذي ضَرَّرَهُ، ولكن يعفو عنه، كقوله تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ). «لا ضرر ولا ضرار» الأول: إلحاق مفسدة بالغير مطلقاً والثاني: إلحاقها به على وجه المقابل أي كلُّ منهما يقصد ضرر صاحبه، الزرقاني 4: 40

(31) الشربيني، **معنى المحتاج**، 238/4، ابن قدامة **المعنى**، 245/9، الدسوقي **حاشية**، 186/2.

(32) وهناك أمثلة على ذلك كثيرة جدا منها ما جاء في فتح العزيز 16/99-100، حيث قيل: ((ينعقد الأمان بكل لفظ معد للعرض صريحاً كان أو كناية، وينعقد الأمان بالكتابة والرسالة أيضاً سواء كان الرسول مسلماً أو كافراً، وينعقد أيضاً بالاشارة)) وجاء أيضاً في شرح منح الجليل شرح مختصر خليل للشيخ عليش، 1/730-731 ((ثم الأمان يكون بلفظ أو اشارة مفهومة أي شأنها فهم العدو الأمان منها وإن قصد المسلمون بها ضرره، كفتحنا المصحف وحلفنا أن نقاتلهم فظنوه تأمينا فهو تأمين-)) ومثله في شرح الزرقاني على مختصر خليل 3/123، وأيضاً جاء في شرح الأزهار، 4/560: ((ولو باشارة، أو إذا قال المسلم للمشارك تعال إلينا فإنه يكون أمانة للمدعو، كما لو قال امنتك أو أنت آمن أو في أمان أو لا خوف عليك-)) وهكذا جاء في المعنى، 8/397، 402، وشرح السير الكبير، 1/242، 244، 246.

(33) ينظر: الكاساني **بدايع الصنائع**، 7/107، 109، كشف القناع، 1/694، شرح منتهى الارادات، 1/733، البحر الزخار، 5/454.

(34) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، **أحكام أهل الذمة**، 2/874، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري - شاعر بن توفيق العاروري، الطبعة: الأولى، 1418 - 1997 الناشر: رمادى للنشر - الدمام.

ويقابل مقتضى الأمان بالقانون الدولي ما يسمى بحق الأجنبي في حماية شخصه وماله، فلأجانب حق مقرر بالتمتع بحماية الدولة المقيمين على إقليمها، وعلى الدولة أن تحميهم من الاعتداء، وأن تدفع عنهم الأذى، وأن تعاقب المعتدي، وأن ترضى المعتدى عليه.

ويرى الزحيلي أن مقتضى الأمان يحدده العرف والعادة بحسب كل زمان ومكان، ومن المنطقي أن يسري الأمان في المال والأهل للحاجة إليهما، وإلا لم يكن للأمان معنى<sup>(35)</sup>

#### سادساً: عقد الذمة ومنحة التجنس في العصر الحاضر:

هناك ما يقابل عقد الذمة في وقت المعاصر. توجد أوجه شبه بين عقد الذمة ومنح بعض الأجانب جنسية البلاد التي يقيمون فيها في العصر الحاضر، وذلك لا يقوم إلا بشروط، ومن الأمثلة على هذا منها ما يلي:

**1. نصت المادة (9) من القانون السعودي على جواز منح الجنسية السعودية للأجنبي الذي تتوفر فيه الشروط التالية:**

أ. أن يكون بالغاً سن الرشد

ب. أن لا يكون معتوهاً أو مجنوناً

ج. أن يكون قد اكتسب صفة الإقامة الدائمة في السعودية مدة لا تقل عن خمس سنوات<sup>(36)</sup>

**2. نصت المادة (4) في القانون السوري على جواز منح الجنسية السورية للأجانب بشرط:**

أ. أن يكون مقيماً في سوريا خمس سنوات إقامة فعلية سابقة للطلب.

ب. أن يكون ذا اختصاص أو خبرة يمكن الاستفادة منها مع عدم مزاحمة السوريين في المهن التي يتوفر عدد منهم فيها<sup>(37)</sup>

**3. تنص المادة (4) من القانون الأردني على أنه:** "يحق لكل عربي يقيم عادة في المملكة الأردنية الهاشمية مدة لا تقل عن

خمس عشرة سنة متتالية أن يحصل على الجنسية الأردنية إذا تخلى عن جنسيته الأصلية بإقرار خطي، وكانت قوانين بلاده

تجيز له ذلك شرط أن يكون حسن السيرة والسلوك، وغير معلوم بأي جريمة ماسة بالشرف، وله وسيلة مشروعة للكسب،

وسليم العقل غير مصاب بعاهة، يقسم يمين الولاء والاخلاص"<sup>(38)</sup>

ومما سبق من قوانين بعض الدول العربية يظهر أن الدول الحديثة المعاصرة لا تمنح جنسيته هكذا مباشر بدون تدقيق

وفحص عن أخلاق الإنسان، كما يجب عليه أن يقيم مدة محددة ومعينة، ثم بعد ذلك تمنح له جنسية تلك الدولة.

(35) الزُّحَيْلِيُّ، أ. د. وَهْبَةُ بن مصطفى أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كَلِيَّةُ الشَّرِيعَةِ، *الفِقهُ الإسلاميُّ وأدَلَّتُهُ*، 5876/8، الطبعة: الرَّابِعَةُ المُنقَّحَةُ المَعْدَلَةُ بالنُّسْبَةِ لما سبقها (وهي الطبعة الثَّانِيَةُ عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة)، الناشر: دار الفكر - سورِيَّة - دمشق.

(36) جاد، عبدالرحمن، جابر، *مجموعة قوانين الجنسية في الدول العربية*، معهد البحوث في الدراسات العربية (ص:133).

(37) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.

(38) المرجع السابق، نفسه.

## المبحث الثاني:

### أنواع الأمان وأركانها وشروطه

#### أولاً: أنواع الأمان:

##### 1. الأمان الموقت الخاص:

هو الأمان الذي يمنح لرجلٍ واحد أو لعدد من الأفراد<sup>(39)</sup>، وهذا النوع من الأمان يصلح أو يصح إصداره من كل مسلم عاقل مختار<sup>(40)</sup>، ويجوز للمسلم البالغ العاقل المختار ذكراً كان أو أنثى<sup>(41)</sup> أن يمنح مثل هذا الأمان لمن يراه يناسباً له لقوله عليه الصلاة والسلام: «الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّافًا دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ»<sup>(42)</sup> والذمة كما سبق ذكرها هي العهد، والأمان نوع عهد، والعهد المسلم أدنى المسلمين فيكون داخلياً في هذا الحديث بأن يصح منه الأمان ذلك مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف كما في بدائع الصنائع<sup>(43)</sup> إلا أنه لا يتناول العهد المحجور عليه وذلك لأنه لا يكون في صف القتال فلا يكون أقرب إلى الكفرة<sup>(44)</sup> ولا يجوز لغير المسلم إعطاء هذا الأمان إذا كان ذمياً يقاتل مع المسلمين، وقد انعقد الاجماع على ذلك<sup>(45)</sup> إلا عند الحنفية يجوز عقد الذمي وخاصة إذا أمره به مسلم لكونه في هذه الحالة صار مالاً للأمان فيكون بمنزلة المسلم<sup>(46)</sup>

##### 2. الأمان الموقت العام:

هو الأمان الذي يكون لجمع من الأفراد أو لجماعة معينة محددة مثل أهل الولاية، ولا يقوم به إلا الامام أو نائبه، لكونه من المصالح الكلية العامة التي تأخذ حكم الهدنة وعقد الذمة<sup>(47)</sup> وهذا الأمان الذي يعطيه امام المسلمين لجميع الحربيين الذين دخلوا ديار المسلمين، وهذا الأمان لا يصلح بحال من الأحوال من غير إمام أو نائبه، وهذا هو ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة<sup>(48)</sup> خلافاً للحنفية حيث إنهم يرون صحة وجواز أمان الواحد للجمع الكثير أو لأهل مصر<sup>(49)</sup>، ولكن

<sup>(39)</sup> القانون والعلاقات الدولية في الإسلام، (ص:94)

<sup>(40)</sup> ينظر: البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي، *الروض المربع شرح زاد المستقنع، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي*، 299/1، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.

<sup>(41)</sup> ينظر: ابن قدامة، *المغنى*، 396/8، *كشاف القناع*، 694/1، *الألم للشافعي*، 196/4، *فتح العزيز*، 564/3، الفتاوى الهندية، 198/2، بدائع الصنائع، 107-106/7، الهداية وفتح القدير، 218/4، سفينة النجاة، 436/2.

<sup>(42)</sup> سبق تخريجه.

<sup>(43)</sup> ينظر: الكاساني *بدائع الصنائع*، 106/7.

<sup>(44)</sup> المرجع السابق والجزء والصفحة.

<sup>(45)</sup> ينظر: الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري، *شرح الزرقاني على مختصر خليل*، ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، 216/3، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، والشيخ عليش، 729/1، شرح الازهار، 559/4، وما بعدها، وكشاف القناع، 695/4، ابن قدامة، *المغنى*، 396/8، 397، الهداية، 298/4، مغنى المحتاج، 237/4، شرح منهج الطلاب، 264/4، المهذب، 251/2، والبحر الزخار، 452/5.

<sup>(46)</sup> ينظر: الكاساني *بدائع الصنائع*، 106/7، رد المحتار، 315-314/3، الهداية وفتح القدير، 300/4، شرح السير الكبير، 172/1، 191، والمدونة الكبرى، 41/3، شرح الخرشي، 123/3، الشيخ عليش، 730/1، المغنى، 398/8، كشاف القناع، 694/1، شرح منتهى الارادات، 736/1، مغنى المحتاج، 237/4.

<sup>(47)</sup> ينظر: الزحيلي، *آثار الحرب في الفقه الإسلامي*، (ص:237).

<sup>(48)</sup> ينظر: ابن قدامة، *المغنى*، 398/8، كشاف القناع، 695/1، والمحرر، 180/3، متن المنهاج، 237/4، فتح العزيز، 98/16.

<sup>(49)</sup> ينظر: الكاساني *بدائع الصنائع*، 107/7.

الأرجح والأصح هو ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة، وذلك لأن التأمين أو إعطاء الأمان يتعلق بمصالح الدولة فيجب ألا يقدم فيها غير الامام.

### 3- الأمان بالعرف والعادة:

يمثل العلماء في الغالب لهذا الأمان بإرسال غير المسلمين رسولاً إلى ديار المسلمين، فالرسول المبعوث يكون آميناً، وخاصة إذا كان معه كتابٌ من ملكهم أو رئيسهم، وقد كان رسول الله (ﷺ) يؤمن رسل الكفار، ومن أمثلة ذلك ما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام لما جاءه رسولا مسيلمة قال: لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكما" ومن قبيل ذلك ما ثبت ونص عليه الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة على تأمين التجار، وذلك بناءً على العرف والعادة المتعارف عليها مثل أن يدخل حربي ديار المسلمين من غير تقدم أمان، ثم يقول إذا سئل: جئت تأجرًا، وكان معه متاع يبيعه قبل قوله وكان آمناً، لأن العادة كما قال ابن قدامة رحمه الله جرت بدخول تجارهم إلينا وتجارنا إليهم<sup>(50)</sup> ولكن في زمننا هذا لا يكون مفهوداً دخول التجار إلى بلاد غيرهم بدون ترخيص سابق، وعلى هذا تسير جميع الدول الإسلامية الحاضرة، المعاصرة فلا يدخلها التجار إلا بإذن سابق من تلك الدولة بأن تمنح له تأشيرة الدخول، وهذا لا يعارض أو يخالف الشريعة، وذلك أن ما نص عليه الفقهاء ينصب على العرف والعادة، وقد تغيرت هذه العادات والاعراف في وقتنا المعاصر فيتغير الحكم المبني عليها<sup>(51)</sup>

### 4. الأمان بالموادعة:

وهو أيضاً من أنواع الأمان الموقت، وهي المعاهدة ويقصد به التعاهد مع غير المسلمين على ترك القتال<sup>(52)</sup> وتسمى بالمعاهدة والمسالمة والمهادنة<sup>(53)</sup> وهو أيضاً كالسابق لا يكون إلا من الإمام أو نائبه، وذلك لكونه من الأمور العامة الكلية التي تتعلق بمصالح الدولة برمتها، ومن أمثله ما ثبت أن أبا سفيان دخل المدينة زمن الهدنة "صلح الحديبية" ولم يتعرض له أحد من المسلمين بشيء<sup>(54)</sup>

### 5. الأمان بالتبعية:

ويقصد به الأولاد الصغار للمستأمن حيث يدخلون في عقد الأمان تبعاً، وقد أثبت ونص على ذلك الفقهاء فقد نص الحنفية على ذلك وتوسعوا فيه فأدخلوا زوجة المستأمن، وأبناء الكبار وأخته إذا كان هو الذي يتولى جميع أمورهم في النفقة في معيشتهم<sup>(55)</sup> وقال الامام القزويني،

<sup>(50)</sup> ينظر: ابن قدامة، *المعنى*، 523/8، شرح الخرشي، 124/3، اختلاف الفقهاء للطبري، (ص:33)

<sup>(51)</sup> ينظر: زيدان، الدكتور عبدالكريم، أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام، (ص:53)

<sup>(52)</sup> الكاساني، *بدائع الصنائع*، 106/7، 107.

<sup>(53)</sup> الشربيني، *معنى المحتاج*، 260/4.

<sup>(54)</sup> محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، *شرح السير الكبير*، 228/3، و5/4، و133/4.

<sup>(55)</sup> ينظر: السرخسي، *شرح السير الكبير*، 347-345/1.

في فتح العزيز في فقه الشافعية: "إذا دخل الكافر دار الاسلام بعقد أمان أو ذمة كان ما معه من المال والأولاد في أمان، فإن شرط الأمان في المال والولد فهو زيادة تأكيد"<sup>(56)</sup> وفي فقه الزيدية أيضًا جاء فيه: "وإذا دخل حربي دار الاسلام بأمان عم نفسه وأولاده الصغار وماله"<sup>(57)</sup>

### ثانيًا أركان الأمان:

مما هو معروف ومشهور لدى الجميع أن عقد الأمان هو عقد كغيره من العقود الذي يحتاج إلى أركان من عاقد ومعقود عليه، وصيغة وبيانها كما يلي:

#### 1. لا بد أن يكون هناك المؤمن:

الذي يمنح الأمان فوجوده ركن من أركان عقد الأمان فلا يصح ولا يتحقق هذا العقد بدونها، وقد ذهب جمهور الفقهاء<sup>(58)</sup> إلى جواز وإباحة لأحد الناس إبرام عقد الأمان لفئة قليلة أو كثيرة، خلافا للمالكية حيث إنهم يرون عدم صحة إبرام عقد الأمان من آحاد الناس، فلا بد أن يباشره الإمام أو نائبه<sup>(59)</sup>

#### 2. ولا بد أيضًا أن يكون هناك المستأمن:

طالب الأمان أو الذي أعطي الأمان في ديار المسلمين، ويكون هذا الأمان لوقت معين أو فترة محددة، وفي هذه الحالة يجب عليه أن لا يجاوز ما حدد وعين له في تلك البلاد، وأما إذا اختار البقاء فحينئذ يجب ويلزم عليه خضوع لتعاليم وأحكام الشريعة الإسلامية وعلى ذلك يعيش ويقوم آمنًا على نفسه، ودمه، وممتلكاته، وغير ذلك من الأمور، فلا يخرج عن ذلك الأمان إلا إذا جاء بما ينقض هذا العهد<sup>(60)</sup>

#### 3. الصيغة:

ويقصد بها كل ما ينعقد به عقد الأمان، وهي اللفظ الذي يدل على الأمان، سواء كان ذلك بكلام أو كتابة أو أي لغة من اللغات، كناية أو تصريح، أو رسالة<sup>(61)</sup> أو أن الصيغة هو الإيجاب والقبول، من الطرفين (أي المؤمن والمستأمن) فينعقد تارة بالنطق، أو بالكتابة، أو بالإشارة أو بجميع ما يحقق ذلك فإنه يلزم كالكلام<sup>(62)</sup> فمثال الكلام: هو قول المؤمن: آمنتك، أو أنت آمن، آجرتك، أو أنت مجار<sup>(63)</sup> ومثال الكناية: هو قوله: على ما تحب، أو كن كيف شئت<sup>(64)</sup> وقيل إن صيغة الأمان

<sup>(56)</sup> فتح العزيز، 108/16.

<sup>(57)</sup> البحر الزخار، 455/5.

<sup>(58)</sup> ينظر: الكاساني، بدائع الصنائع، 107/7، الشربيني، معنى المحتاج، 237/4، الإنصاف، 203/4.

<sup>(59)</sup> ينظر: الغرناطي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، القوانين الفقهية، 103/1، بدون التاريخ والطبع.

<sup>(60)</sup> ينظر: صبحي، رنا صبحي سعيد عثمان، أحكام الجنسية والمواطنة من منظور إسلامي، (ص: 46).

<sup>(61)</sup> ينظر: الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي، المنتقى شرح الموطأ، 174/1،

الطبعة: الأولى، 1332 هـ، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة: الثانية، بدون تاريخ)، ونهاية المحتاج، 231/7، الشوكاني، نيل الأوطار، 158/8.

<sup>(62)</sup> ينظر: المراجع السابقة.

<sup>(63)</sup> ابن حنبل، الكافي في فقه، 330/4.

<sup>(64)</sup> النووي، روضة الطالبين، 278/10.

الذي ورد به الشرع لفظتان فقط لا غير<sup>(65)</sup> وهما: "أجرتك وأمنتك" ودليل ذلك قوله تبارك وتعالى: (فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ) [التوبة: 6] وقوله (ﷺ): «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ»<sup>(66)</sup> ولكن والذي أميل إليه أن أي الصيغة التي تدل وتشير إلى الأمان داخل في ذلك بلا استثناء وذلك لما جاء في قاعدة فقهية مشهورة التي تقول: العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني.<sup>(67)</sup>

### ثالثاً: شروط الأمان

وأما شروط عقد الأمان فهي كالتالي:

1. أن لا يكون في هذا العقد أي ضرر على المسلمين<sup>(68)</sup>
  2. أن يكون هذا الرجل الكافر الحربي المستأمن عالماً وعارفاً بالأمان<sup>(69)</sup>
  3. وأن يكون إصدار الأمان من مسلم مكلف مختار، ويترتب على ذلك عدم صحته من كافر ولو كان ذمياً.<sup>(70)</sup>
  4. وأن لا تزيد مدة ذلك الأمان على عشر سنين،<sup>(71)</sup> وهناك رواية أخرى للشافعية تقول أن لا تزيد هذه الفترة أو المدة على أربعة أشهر<sup>(72)</sup> وهذه هي الشروط التي يجب ويتحتم توفرها في عقد الأمان فبناءً على هذا يلزم المستأمن من مراعاتها وعدم نقضها أو انتهاكها، فإذا فعل ذلك فيعتبر عقد الأمان لا غياً وهذه الشروط يجب ويتحتم على المستأمن أن يلتزم بها ولا يجوز له بحال من الأحوال أن ينقضها هو وجميع أهل بيته ولا يأتي بما يضر بالاسلام أو المسلمين بيده أو بلسانه فإذا ثبت وتحقق ذلك فإنه يستمتع بذلك بأمان المسلمين، وأما إن جاء بما يعارض أو يخالف الشريعة أو هذه الشروط المذكورة فلا يستحق أي أمان من قبل المسلمين.
- حكم عقد الأمان من جهة المسلمين ومن جهة المستأمنين ومقتضى ذلك العقد.

<sup>(65)</sup> ينظر: النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، مختصر الإنصاف والشرح الكبير (مطبوع ضمن مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الثاني)، 394/1، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي، د. محمد بلتاجي، د. سيد حجاب، مطابع الرياض - الرياض.

<sup>(66)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، باب فتح مكة حديث رقم 84، 1405/3، والبيهقي، في السنن الكبرى، باب ما جاء في فتح مكة حرّمها الله تعالى، 197/9، وأبو داود في سننه، باب ما جاء في خبر مكة، حديث رقم 3021، 162/3.

<sup>(67)</sup> الغزي، محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث، مؤسوعة القواعد الفقهية، 96/1، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

<sup>(68)</sup> ينظر: السيوطي، مصطفى بن سعد بن عبده، مطالب أولي النهى، 577/2.

<sup>(69)</sup> ينظر: الشربيني معنى المحتاج، 237/4.

<sup>(70)</sup> ينظر: البهوتي، كشف القناع، 104/3.

<sup>(71)</sup> ينظر: المرادوي، الإنصاف، 203/4.

<sup>(72)</sup> ينظر: النووي، روضة الطالبين، 278/10.

### المبحث الثالث:

#### مدة عقد الأمان و مكانه

##### أولاً: مدة عقد الأمان

يبدأ عقد الأمان بإيجاب المؤمن عند جمهور الفقهاء وبحصول القبول من الحربي عند جمهور الشافعية، أما وقت انتهاء الأمان فيختلف بالنسبة للرجال والنساء فأما أمان النساء فلا يحتاج في أمانهن إلى تقييد بمدة وقد نص الشافعي في الأم ببلاد الإسلام لم تمنع ولا تقييد بمدة لأن الأربعة أشهر إنما هي للمشركين الرجال فقط<sup>(73)</sup> أما أمان الرجال فقد اختلف الفقهاء في مدته.

**فقال الحنفية وبعض الشافعية:** إن مدة الأمان لا تبلغ السنة ولا تجوز أن يمكن المستأمن من الإقامة في دار الإسلام سنة فأكثر ولا بد من تحديد أمانة بأقل من السنة بأن يقول له الإمام إن أقمت سنة وضعت عليك الجزية فإن رجع قبل السنة فلا سبيل عليه وإن أقام تمام السنة بعد قول الإمام له صار ذمياً لا يمكن بعدها من العوده إلى داره وتؤخذ الجزية عن السنة القادمة إلا إن قال له الإمام إن أقمت سنة أخذت منك الجزية فإنها تؤخذ عن السنة السابعة أي من وقت دخوله دار الإسلام<sup>(74)</sup> فإن لم يقل له الإمام شيئاً: فقال العتابي يجوز له الإقامة أكثر من سنة إذا لم يتقدم له أحد. وقيل لا يشترط تقدم الإمام إليه لصيرورته ذمياً فإنه ينبغي للإمام أن يتقدم إليه فيأمره ولكن إن لم يتقدم إليه فالمعتبر الحول<sup>(75)</sup> وقال المالكية: إن الإمام الذي لم تحدد مدته بأمد أو حددت بأقل من أربعة أشهر وإذا حدد الأمان بأمد معين ولو كان أكثر من أربعة أشهر كان الأمان موقوفاً على أمده ما لم ينقض العهد<sup>(76)</sup>

**وقال الشافعية:** إذا كان المستأمن سفيراً أو رسولا أو مبعوثاً سياسياً ونحوه، أو طالبا سماع كلام الله ليتفقه في الدين ويتعرف شرائع الإسلام فتنتهي مدته بانتهاء مهمته التي جاء من أجلها سواء أئمنه الإمام أو أحد أفراد الرعية<sup>(77)</sup>

(73) الرملي **تهذيب المحتاج**، 81/8، النووي، **شرح روضة الطالبين**، 281/10، الشربيني، **معنى المحتاج**، 53/6، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، لذكرى بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي، لذكرى بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي، 132/5، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: المطبعة الميمنية.

(74) شرح فتح القدير، 351/4، البلخي، لجنة علماء برئاسة نظام الدين، **الفتاوى الهندية**، 234/2، الطبعة: الثانية، 1310 هـ، الناشر: دار الفكر، زاده، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، **مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر**، 657/1، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارع، فخر الدين الحنفي، **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**، 268/3، الطبعة: الأولى، 1313 هـ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة.

(75) شرح فتح القدير، 351/4، الفتاوى الهندية، 234/2، **مجمع الأنهر**، 657/1، الزيلعي، **تبيين الحقائق**، 269/3.

(76) الغرناطي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي، **القوانين الفقهية القوانين الفقهية**، (ص: 154)، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الاشيلي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري المالكي، **أحكام القرآن**، 448/2، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(77) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، **الأم**، 341/7، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: 1410 هـ/1990 م، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، 454/1، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة: الأولى، 1415 هـ، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، تحفة المحتاج، 267/9.



أما إذا لم يكن سفيراً أو رسولاً ونحوه فمدة أمانة أربعة أشهر فلو عقد له بأكثر منها بطل الأمان في الزائد عليها. إلا إذا كان بنا ضعف فإنه حينئذ يرجع في الزائد إلى نظر الإمام فلو أطلق الأمان حمل على الأربعة أشهر وبلغ وقال الحنابلة: يجوز عقد الأمان مطلقاً ومقيداً بمدته سواء كانت المدة قصيرة أو طويلة فإذا حدد الأمان بأمد انتهى إليه قيل لأحمد قال الأوزاعي لا يترك المشرك في دار الإسلام إلا أن يسلم أو يؤدي فقال أحمد إذا أمنته فهو على ما أمنته (78) واشترط بعض الحنابلة الا تزيد مدته على عشر سنين (79)

**الأدلة:**

### 1- استدلال الحنفية على قولهم بتحديد مدة الأمان بأقل من سنة بما يأتي:

أ- أن السنة مدة تجب فيها الجزية وصيرورة المستأمن ذمياً وتجويز السنة فأكثر فيه قطع الجزية وتصير ولده حرباً علينا وفيه مضرة بالمسلمين وهذا مراعاة للأصل العام الذي يقضي أنه لا يسمح للحربي بالاقامة الدائمة في دار الإسلام إلا بجزية لئلا يلحق منه مضرة بالمسلمين وذلك بالتجسس على مصالحهم واعانة الأعداء عليهم (80)

**ونوقش:**

بأنه يجوز أن يقيم المستأمن بأمان وتندفع مضرته بمراقبته كما يراقب الأجانب الآن في كل بلاد العالم فإذا أخل بالأمن أو أضر بالمصالح فمن الممكن إبعاده (81) كما في الآية (وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) [الأنفال: 58] قال ابن كثير في تفسير لهذه الآية "وإما تخافن من قوم قد عاهدتهم خيانة أي نقضا لما بينك وبينهم من المواثيق والعهود، فانبذ إليهم أي عهدهم على سواء، أي أعلمهم بأنك قد نقضت عهدهم، حتى يبقى علمك وعلمهم بأنك حرب لهم، وهم حرب لك، وأنه لا عهد بينك وبينهم على السواء، أي تستوي أنت وهم في ذلك" (82)

### 2- واستدل الشافعية على قولهم أن مدة الأمان لا تزيد على أربعة أشهر بما يأتي:-

أ- قياس الأمان على الهدنة ومدة الهدنة التي جعلها الله للمشركين أربعة أشهر للآية (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ) [التوبة: 2]

(78) الرملي، نهاية المحتاج، 77/8، الشريبي، معنى المحتاج، 23/4، شرح روض الطالب 204/4 شرح البيهقي، 132/5 ابن قدامة، المغني، 244/9، البهوتي، كشاف القناع، 82/3، المروزي، مسائل الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور بن بهرام. 3911/8، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2002 م، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. قال في المحرر: ويجوز الأمان للرسول والمستأمن مدة الهدنة بلا جزية، نص عليه. وقال أبو الخطاب: لا يقيم سنة فأكثر إلا بجزية. قال القاضي الفراء: ولأهل العهد -إذا دخلوا دار الإسلام- الأمان على نفوسهم، وأموالهم، ولهم أن يقيموا أقل من سنة بغير جزية، ولا يقيمون سنة إلا بجزية، ويلزم الكف عنهم لأهل الذمة، ولا يلزم الدفع عنهم بخلاف أهل الذمة. ينظر: المحرر 181/2، والأحكام السلطانية (ص: 161).

(79) الماوردي، الانصاف، 206/4، البهوتي، كشاف القناع 104/3.

(80) الشوكاني شرح فتح القدير، 351/4، الفتاوى الهندية، 234/2، مجمع الأنهر، 657/1.

(81) عودة، عبد القادر، التشريع الجنائي، 307/1.

(82) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 69/4.

وقال الكلبي: "إنما كانت الأربعة الأشهر لمن كان بينه وبين رسول الله (ﷺ) عهد دون أربعة أشهر، فأتّم له الأربعة الأشهر، ومن كان عهده أكثر من أربعة أشهر، فهذا الذي أمر أن يتم له عهده"<sup>(83)</sup>

ولأن النبي (ﷺ) هادن صفوان بن أمية أربعة أشهر عام الفتح<sup>(84)</sup>

#### ونوقش إستدلال الشافعية:

بأن قياس الأمان على الهدنة غير سليم لأن الفقهاء توسعوا في باب الأمان حتى يتاح لانتشار الدعوة بالطرق السلمية وأما هدنة فلم تجز إلا لمدة ضيقة لا اعتبارات تتعلق بالسياسة الحربية دفعا للفساد وانتشار الفتنة إذا أقام المهاندون في بلاد الإسلام ثم إن الأمان يصح من الاحاد بخلافها فلا تصح إلا من الإمام فلا يصح قياس الأمان على الهدنة.

بألفوله تعالى: (فَاتْلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) [التوبة: 29] ففي هذه الآية الكريمة يلاحظ أن الله تبارك وتعالى أمر عباده المؤمنين الطاهرين بنفي المشركين عن المسجد الحرام وأن لا يقربوه

ونوقش بأن معنى حتى يعطوا الجزية... أي يلتزمونها ولم يرد حقيقة الإعطاء وهذا مخصوص منها بالاتفاق فإنه يجوز الإقامة من غير التزام لها ولأن الآية تخصصت بما دون الحول ففقيس على المحل المخصوص.<sup>(85)</sup>

واستدل المالكية والحنابلة على قولهم بجواز عقد الامان للحربي أكثر من سنة بما يأتي:

- 1- أن هذا كافر أبيح لع الإقامة في دار الإسلام من غير التزام جزية فلم يلزمه جزية كالنساء والصبيان.
- 2- أن الرسول والسفير لو كان ممن لا يجوز أخذ الجزية منه يستوى في حقه السنة فما دونها في أن الجزية لا تؤخذ منه في المدتين فإذا جازت له الإقامة في احدهما جازت له في الأخرى قياسا لها عليها.<sup>(86)</sup>
- ج- ثم ما دام المستأمن حفيظا على عهده لا تخاف خيانتة فيجوز السماح له بالإقامة أكثر من سنة لأن الله لم يأمر بنبذ عهد إلا من حامت التهم.

#### الراجع:

بعد استعراض آراء الفقهاء في المدة التي يجوز للمستأمن من البقاء فيها في دار الاسلام أرى أن الذي يتفق مع سماحة الإسلام ويسره وما يقتضيه العصر الحاضر هو رأي الحنابلة والمالكية وذلك في تجويز الأمان لأكثر من سنة بحسب ما يراه الإمام من الحاجة والمصلحة للمسلمين وذلك لأن الفقهاء جميعاً توسعوا في باب الأمان حتى يتاح لانتشار الدعوة الإسلامية بالطرق السلمية مع ما وقع اليوم من تزايد العلاقات الحديثة وتشابك المصالح فيما بين رعايا الدول.

(83) الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، 7/5، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(84) الشربيني، *معنى المحتاج*، 260/4، شرح البهجة 148/5.

(85) ابن قدامة، *المعنى*، 244/9.

(86) ابن قدامة، *المعنى*، 244/9.

وفي هذا المذهب متسع لقبول التمثيل الدبلوماسي الدائم وتبادل القناصل ونحو ذلك وتحديد المدة في هذا الزمن ترجع إلى العرف. والعرف اليوم قائم على أن البقاء مهمته المبعوث السياسي تستوجب بقاءه في بلادها وإذا لا يشترط في أمان السفراء إبقاؤهم لسنة واحدة وإنما يتعلق ذلك بقدر الحاجة والمصلحة.

قال الرازي في تفسيره لقوله تبارك وتعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) [التوبة: 7] ليس في آية ما يدل على مقدار هذه المهمة المعطاة للمستأمن كم تكون ولعله لا يعرف مقدارها إلا بالعرف.<sup>(87)</sup>

### ثانياً: مكان الأمان:

ومكان الأمان: دار الإسلام: فللمستأمن التنقل في كل البلاد الإسلامية إلا إذا قيد الأمان في موطن معين أو كان القيد شرعياً، والقيد الشرعي مختلف في تحديده بين الفقهاء ففي رأي أبي حنيفة: يجوز للكافر دخول أي مكان في دار الإسلام. لأنه ليس المراد من آية (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا) [التوبة: 28] النهي عن دخول المسجد الحرام، وإنما المراد النهي عن أن يحج المشركون ويعتصروا كما كانوا يفعلون في الجاهلية.

ومنع الشافعية والحنابلة غير المسلم ولو لمصلحة من دخول حرم مكة. لأنه ليس المراد من آية ث ٣ (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا) [التوبة: 28] النهي عن دخول المسجد الحرام، وإنما المراد النهي عن أن يحج المشركون ويعتصروا كما كانوا يفعلون في الجاهلية.

وأجاز المالكية لغير المسلم دخول حرم مكة دون البيت الحرام بأمان لمدة ثلاثة أيام أو بحسب الحاجة في تقدير المصلحة من قبل الإمام. وذلك لمدة ثلاثة أيام فقط، ودليلهم حديث أحمد والترمذي عن عمر: «لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أترك فيها إلا مسلماً»<sup>(88)</sup> والمراد من جزيرة العرب هو الحجاز خاصة، كما حكى ابن حجر عن الجمهور، بدليل رواية أحمد: «أخرجوا اليهود من الحجاز، وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب»<sup>(89)</sup>

(87) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، 531/15، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.

(88) أخرجه أحمد، في مُسْنَدِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْحَيَاةِ، مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، 1/343، حديث رقم 219، قال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم، أبو الزبير صرح بالسماع عند غير أحمد، ومؤمل - وهو ابن إسماعيل - وإن كان سيئ الحفظ، تابعه روح بن عباد وهو ثقة احتج به الشيخان. وأخرجه مسلم (1767)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" 2/4، والبيهقي 9/207 - 208 من طريق روح بن عباد، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (3753) من طريق مؤمل بن إسماعيل، به. وانظر (201)

(89) أخرجه أحمد، في مُسْنَدِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْحَيَاةِ، مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، 1/329، حديث رقم 201 قال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير - وهو محمد بن مسلم بن تدرس - فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً. وهو في "مصنف عبد الرزاق" (9985) و (19365). ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (1767)، وأبو داود (3030)، والترمذي (1607)، والبخاري (2756). وأخرجه مسلم (1767)، وأبو داود (3030)، والترمذي (1607)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" 4/12 من طريق أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج، به. وأخرجه مسلم (1767)، والبخاري (230) من طريقين عن أبي الزبير، به. ولفظ البزار: "أخرجوا اليهود والنصارى ...". وأخرجه البزار (234) من طريق وهب بن منبه، عن جابر، به. وسيأتي برقم (215) و (219). وسيأتي في مسند جابر بن عبد الله 3/345.

ودليلهم أيضاً فعل عمر رضي الله عنه - فيما روى البخاري والبيهقي - حيث أجلى اليهود والنصارى من الحجاز فقط دون جزيرة العرب، وأقرهم في اليمن مع أنها من جزيرة العرب.

ولا يجوز عند المالكية لغير المسلم استيطان جزيرة العرب بقول النبي ﷺ «لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا»<sup>(90)</sup> وحديث ابن عباس - فيما اتفق عليه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود - «أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»<sup>(91)</sup> وحديث عائشة عند أحمد: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٌ»<sup>(92)</sup> وحديث أبي عبيدة بن الجراح فيما يرويه أحمد والبيهقي: «أَخْرَجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»<sup>(93)</sup> وما أخرجه مالك

(90) سبق تخريجه.

(91) أخرجه البخاري، في صحيحه في كتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، حديث رقم 3168، 99/4. (92) أخرجه أحمد، في مسند النساء، مُسْنَدُ الصَّديقَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصَّديقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حديث رقم 26351، 43/371. قال محققه: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق، وهو محمد، وقد صرح بالتحديث عن صالح بن كيسان، وبقيته رجاله ثقات رجال الشيخين. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. =أخرجه الطبري في "تاريخه" 214/3-215، والطبراني في "الأوسط" (1070) من طريق محمد بن سلمة، كلاهما، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. واختلف فيه على ابن إسحاق اختلافاً لا يضر: فقد أخرجه ابن سعد 254/2 من طريق عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، به، مراسلاً. وهذه الرواية المرسلّة لا يُعل بها الرواية المتصلة، لأن الذين وصلوه أكثر وأوثق في ابن إسحاق وأخرجه ابن سعد 254/2 أيضاً عن محمد بن عمر، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مراسلاً. ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - متروك. وأورده الهيثمي في "المجمع" 325/5، وقال: رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط"، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. وأخرجه مالك في "الموطأ" 982/2- ومن طريقه ابن سعد 252/4 - وعبد الرزاق (9987) و (19368) عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه سمع عمر ابن عبد العزيز يقول: كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال ابن عبد البر في "التمهيد" 165/1-166: هكذا جاء هذا الحديث عن مالك في الموطآت كلها مقطوعاً، وهو يتصل من وجوه حسان عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة وعائشة، ومن حديث علي بن أبي طالب وأسامة. وأخرجه مالك أيضاً 892/2 عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال: "لا يجتمع دينان في جزيرة العرب" ... وأخرجه عبد الرزاق (9984) و (19367) عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: "لا يجتمع دينان".... وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب عند مسلم (1767) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً" سلف برقم (201) وآخر من حديث علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "يا علي إن أنت وليت الأمر بعدي، فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب". سلف برقم (661) وإسناده ضعيف جداً. وثالث من حديث أبي عبيدة قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: "أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب" ... سلف برقم (1691) وإسناده صحيح. ورابع من حديث ابن عباس المطول عند البخاري (3168)، وفيه: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب".

(93) أخرجه أحمد، في مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة، في مسند عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه، 221/3، حديث رقم 1691. قال محققه: إسناده صحيح، يحيى بن سعيد: هو القطان، وإبراهيم بن ميمون الحنات المعروف بالخناس مولى آل سمرة، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وسعد بن سمرة وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات" 294/4. قال الدارقطني في "العلل" 439/4-440: رواه إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح. قال ذلك يحيى القطان وأبو أحمد الزبيري، وخالفهما وكيع، فرواه عن إبراهيم بن ميمون، فقال: إسحاق بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة، ووهم فيه والصواب قول يحيى القطان ومن تابعه. وأخرجه الدارمي (2498)، والبخاري في "التاريخ الكبير" 57/4، وابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثنائي" (235) و (236)، والبزار (439- كشف الأستار)، وأبو يعلى = (872)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" 12/4، والبيهقي 208/9 من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد، وبعضهم يرويه مختصراً. وأخرجه الطيالسي (229)، والحميدي (85)، والبخاري في "التاريخ الكبير" 57/4، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" 12/4 و 13، والشاشي (264)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (596) من طرق عن إبراهيم بن ميمون، به. وسيأتي برقم (1694) و (1699)

عن الزهري مرسلًا: «لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»<sup>(94)</sup> وأما حديث «أخرجوا يهود أهل الحجاز» فلا يصلح لتخصيص العام، لما تقرر لدى علماء أصول الفقهاء من أن التخصيص بموافق العام لا يصح، وعبارتهم هي: «إفراد فرد من أفراد العام بحكمه لا يخصص العام»<sup>(95)</sup> وعلى الإمام مراقبة كل أمان يصدر من الأفراد، وعلى التخصيص، أمان المرأة والعبد والصبي ونحوهم، ولكن لا يتوقف عند أكثر الفقهاء نفاذ الأمان على إجازة الإمام.<sup>(96)</sup>

### النتائج والخاتمة وفيها: أهم النتائج المستفادة، والتوصيات المقترحة.

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد: فقد وفقني الله تعالى، بمحض فضله وكرمه، لإتمام هذا البحث المتواضع، فلم يبق لي إلا أن ألخص أهم ما توصلت إليه أثناء إعدادة من نتائج علمية، وما أذكر به إخواني أهل العلم-طلابًا وأساتذة-من توصيات نافعة لي ولهم جميعًا، ويكون ذلك كالآتي:

#### أولاً: النتائج: ومن خلال هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ❖ عقد الأمان من جهة المستأمنين فإنه عقد غير لازم عند جميع الفقهاء فلهم نقضه متى شاؤا.
- ❖ جواز الأمان لأكثر من سنة بحسب ما يراه الإمام من الحاجة والمصلحة للمسلمين.
- ❖ فللمستأمن التنقل في كل البلاد الإسلامية إلا إذا قيد الأمان في موطن معين أو كان القيد شرعياً.

#### ثانياً: أهم التوصيات المقترحة:

- 1- يوصي الباحث نفسه أولاً، ثم إخوانه طلبة العلم وأساتذتهم بتقوى الله عز وجل، في كل ما يسند إليهم من أعمال وواجبات. وأن يخلصوا نياتهم لله-عز وجل: وأوصيهم بالتوجه التام إلى خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله (ﷺ).
- 2- ويوصيهم بالاهتمام البالغ بفهم اللغة العربية، لغة كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)-ولغة أهل الجنة في الجنة- لأن فهم الكتاب والسنة واجب، ولا يفهمان حق الفهم إلا بهذه اللغة، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

(94) أخرجه مالك في الموطأ، في كتاب الجامع، باب ما جاء في إجماع اليهود من المدينة، 2/ 892. موطأ، تأليف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، عام النشر: 1406 هـ - 1985 م، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(95) الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا زين الدين أبو يحيى السنيكي، غاية الوصول في شرح لب الأصول، 84/1، الناشر: دار الكتب العربية الكبرى، مصر (أصحابها: مصطفى البابي الحلبي وأخويه)، بن عاشور، محمد الطاهر، حاشية التوضيح والتصحيح لمشكلات كتاب التنقيح على شرح تنقيح الفصول في الأصول (لشهاب الدين القرافي)، 1/ 224، الطبعة: الأولى، 1341 هـ، الناشر: مطبعة النهضة - تونس، والكوراني، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل، الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: سعيد بن غالب كامل المجيدي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام النشر: 1429 هـ - 2008 م، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

(96) الشريبي، شرح السير الكبير، 1/ 93، ابن نجيم الأشباه والنظائر، 2/ 176، الجصاص، أحكام القرآن: 2/ 88، الخطاب، مواهب الجليل، 3/ 381، الدردير مع الدسوقي: 2/ 185، المهذب: 2/ 257، الأم: 4/ 100، المغني: 8/ 529. الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، مجموعة من المؤلفين، 210/1، سنة الطبع: 1424 هـ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الأساس في السنة وفقهها - حوى، سعيد، العبادات في الإسلام، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الرحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، 8/ 5871، الطبعة: الرابعة، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق.

3-تنشيط البحث العلمي في مجال فقه الخلاف، وتشجيع الباحثين وطلاب العلم لإجراء الدراسات العلمية كافية شافية في مثل هذه القضايا.

4. الاهتمام بتدريس مادة الفقه المقارن في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية، من خلال تأصيل فقه الخلاف وذلك لتحقيق إبراز ضوابط الفهم والتعامل مع النصوص، وخاصة في مثل هذه المسألة الهامة الحساسة.

فمن الله-سبحانه وتعالى، وحده، وإن كان غير ذلك فمني، ويشهد الله أنني لم أقصد إلا الإصلاح، وأسأل الله المغفرة لمن أهدى إليّ عيوبي، كما أسأله أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

### قائمة أهم المصادر والمراجع البحث:

- 1- ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله، 2003، *أحكام القرآن*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 2- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، 728هـ. *مجموع الفتاوى*، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، من منشورات: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.
- 3- ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، *القوانين الفقهية*، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- 4- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م، الناشر: دار الحديث - القاهرة.
- 5- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، 1992م. *رد المحتار على الدر المختار* دار الفكر-بيروت.
- 6- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي، 620هـ. *الكافي في فقه الإمام أحمد*، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، الناشر: دار الكتب العلمية.
- 7- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي، 620هـ. *المعني لابن قدامة*، الطبعة: بدون طبعة الناشر: مكتبة القاهرة.
- 8- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، 1997. *أحكام أهل الذمة*، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري - شاكر بن توفيق العاروري، الطبعة: الأولى، 1418 - الناشر: رمادى للنشر - الدمام.
- 9- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، 1419 هـ، *تفسير القرآن العظيم* الطبعة: الأولى - تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت لبنان.
- 10- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، 711هـ. *لسان العرب*، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ. الناشر: دار صادر - بيروت.
- 11- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، 275هـ. *سنن أبي داود*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد:

المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- 12- أفندي، أحمد فارس، 1299 هـ، *الjasوس على القاموس*، الناشر: مطبعة الجوائب - قسطنطينية.
- 13- أفندي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، 1078 هـ. *مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر*، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- 14- آل سعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، *بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار*، 1423 هـ. الطبعة: الرابعة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
- 15- الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي، 1332 هـ، *المنتقى شرح الموطأ*، الطبعة: الأولى، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة: الثانية، بدون تاريخ)
- 16- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، دار طوق النجاة.
- 17- البعلي، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل أبو عبد الله، شمس الدين، 2003. *المطلع على ألفاظ المقنع*، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع.
- 18- البلخي، نظام الدين، 1310 هـ. *الفتاوى الهندية*، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الفكر.
- 19- البناء، الإمام حسن، *مجموعة رسائل*: طبعة دار الشهاب.
- 20- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي، 1051 هـ. *الروض المربع شرح زاد المستقنع*، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.
- 21- البهوتي، منصور بن يونس الحنبلي، *كشاف القناع*، 1997. تحقيق: أبو عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية.
- 22- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، 2002. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة: الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- 23- جابر جاد، عبدالرحمن، *مجموعة قوانين الجنسية في الدول العربية*، معهد البحوث في الدراسات العربية.
- 24- الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي، 1987. *الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.
- 25- الحميري اليمني، نشوان بن سعيد، 1999. *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، الطبعة: الأولى، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)

- 26- حوى، سعيد، 1994. *الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام*، الطبعة: الأولى، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- 27- الخرخشي، محمد بن عبد الله المالكي، 1101هـ. *شرح مختصر خليل للخرشي*، بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت.
- 28- الدسوقي، شمس الدين محمد عرفة، 1230هـ *حاشية الدسوقي على الشرح الكبير*، تحقيق محمد عليش دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 29- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، 748هـ، *الكبائر*، الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت.
- 30- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، 606هـ. *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 31- رضا، أحمد، (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، *معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)*، عام النشر: [1377 - 1380 هـ، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت.
- 32- الرومي الحنفي، قاسم بن عبد الله، 2004. *أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء*، تحقيق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية.
- 33- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، 1205هـ. *تاج العروس من جواهر القاموس*، ، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- 34- الزحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، *الفقه الإسلامي وأدلته*، الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) ، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق.
- 35- الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد المصري، 2002. *شرح الزرقاني على مختصر خليل، ومعه: الفتح الرباني فيما نزل عنه الزرقاني*، تحقيق: عبد السلام محمد أمين، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 36- زيدان، الدكتور عبدالكريم، 1982. *أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام*، من منشورات مكتبة القدس-مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان.
- 37- الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارعي، 743هـ. *تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق*، الطبعة: الأولى، 1313 هـ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة.
- 38- السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، 926هـ. *الغرر البهية في شرح البهجة الوردية*، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الناشر: المطبعة الميمنية.
- 39- السيوطي، مصطفى بن سعد بن عبده، 1243هـ *مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى*، الطبعة: الثانية، 1415هـ - 1994م الناشر: المكتب الإسلامي.
- 40- الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، 1990. *الأم*، الطبعة: بدون طبعة، دار المعرفة - بيروت.



- 41- الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، 2006. *تفسير الإمام الشافعي*: تحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)، الطبعة الأولى: 1427 هـ - دار التدمرية - المملكة العربية السعودية.
- 42- الشربيني، الشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي، 977هـ. *مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج*: الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994م، الناشر: دار الكتب العلمية.
- 43- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، 1250 هـ. *نيل الأوطار*، تحقيق: عصام الدين الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993م الناشر: دار الحديث، مصر.
- 44- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، 2000. *جامع البيان في تأويل القرآن*، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.
- 45- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، (310 هـ) *اختلاف الفقهاء*، الناشر: دار الكتب العلمية عودة، عبد القادر، *التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي*، دار الكاتب العربي، بيروت.
- 46- الغزي، محمد صدقي بن أحمد بن محمد، 2003. *مُسُوعَةُ الْقَوَاعِدِ الْفَقْهِيَّةِ*، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- 47- القحطاني، د. أسامة بن سعيد، د. علي بن عبد العزيز بن أحمد الخضير، د. ظافر بن حسن -48- *العمرى، موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي*، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- 49- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، 1964. *الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي*، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة: الثانية، دار الكتب المصرية - القاهرة.
- 50- القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، 1417 هـ. *العزير شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير*، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 51- الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد، 1422 هـ. *بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع*، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافى محمد. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 52- الكوسج، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، 2002. *مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه*، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- 53- مالك، مالك بن أنس بن بن عامر الأصبحي، 179 هـ *المدونة*، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994م، الناشر: دار الكتب العلمية.
- 54- الماوردي، علي بن محمد بن محمد، 450 هـ. *الأحكام السلطانية*، الناشر: دار الحديث - القاهرة. محمصاني، 1982. *القانون والعلاقات الدولية في الإسلام*، الطبعة الثانية.
- 55- المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، 593 هـ. *الهداية في شرح بداية المبتدي*، تحقيق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

- 56- النيسابوري، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، الشافعي، *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة: الأولى، 1415 هـ، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت.
- 57- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 58- الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، *تحفة المحتاج في شرح المنهاج*، 1983. الطبعة: بدون طبعة، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد.
- 59- الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، 1987م. *الزواجر عن اقتراف الكبائر*، الطبعة: الأولى، دار الفكر بيروت لبنان.

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور/ عبد الله النيجيري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن

### The method of deduction and its effect on obtaining Jordanian basic school students from the point of view of history teachers in the middle region of Jordan

الباحث/ عايش حنوف سرحي الهقيش

وزارة التربية والتعليم الاردنية

#### الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كما هدفت الى معرفة ما إذا كان لكل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) دور في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن. وتناولت الدراسة أربعة أبعاد للدلالة على أهمية استخدام طريقة الاستنتاج في التعليم ودورها في تحقيق الاهداف التربوية والنمو المهني للمعلم وتقويم تعلم الطلبة، وسلوكهم ودور البيئة الصفية في نجاح هذا النمط.

وقد أظهر التحليل الاحصائي للفرضيات النتائج الآتية: طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.

وقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات اهمها: تغيير طرق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير الابداعي والاستنتاجي والناقد.

**الكلمات المفتاحية:** طريقة الاستنتاج، تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية، معلمي التاريخ، اقليم الوسط، الأردن.

## Abstract

This study aimed to find out the method of inference and its effect on obtaining students of Jordanian basic schools from the point of view of history teachers in the middle region in Jordan. It also aimed to find out whether each of the two variables (gender and academic qualification) had a role in the method of deduction and its effect on obtaining Jordanian basic school students the viewpoint of history teachers in the middle region in Jordan.

The study dealt with four dimensions indicating the importance of using the deduction method in education and its role in achieving educational goals and professional growth for the teacher and evaluating students' learning, behavior, and the role of the classroom environment in the success of this pattern.

The statistical analysis of the hypotheses showed the following results: The method of conclusion and its impact on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of history teachers in the middle region in Jordan were moderate, and there were no statistically significant differences in the method of conclusion and its effect on the achievement of Jordanian basic school students from the point of view of history teachers In the middle region in Jordan, it is attributed to the educational qualification variable. And the absence of statistically significant differences in the method of conclusion and its effect on obtaining Jordanian basic school students from the point of view of history teachers in the middle region of Jordan due to the variable of sex.

The researcher recommended a number of recommendations, the most important of which are: Changing traditional teaching methods and replacing them with modern teaching methods that depend on developing creative, deductive and critical thinking skills.

**Keywords:** the method of deduction, students of Jordanian basic schools, history teachers, the central region, Jordan.

## المقدمة

تركز البحوث التربوية في الوقت الحالي على تعريف طرائق التعلم والتعليم الفعالة التي تمكن المتعلم من تحقيق تعلم أفضل وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمكينه من امتلاك مهارات عديدة للتفكير والاتصال والتواصل وحل المشكلات واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية المختلفة التي تساعد في فهم ما يستجد في هذا العالم من معارف وتقنيات لا حصر لها الأمر الذي يجعل من اكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة نواتج التفجر العلمي بكافة أشكاله وصوره وهذا ما أكد عليه (Zoller, 1985) (Cast, 1991)

في ضوء ما تقدم لا بد لعملية التدريس من إعادة النظر في أساليبها وطرائقها واستحداث أساليب وطرائق فعالة تمكنها من مواكبة التراكم المعرفي المتسارع.

وكم هي كثيرة مهام المعلمين التعليمية ولكن ما يلزم لتحقيقها من كفايات هو أكثر وأكبر فمهمة التخطيط للتدريس تحتاج إلى كفايات في تحديد الأهداف وتحليل المضمون واختيار الخبرات، ومهمة عرض الدرس تحتاج إلى كفايات في توظيف طرائق التدريس وفي طرح الأسئلة وفي إثارة الدافعية ومهمة غلق الدرس تحتاج إلى كفايات في تلخيص الأفكار وفي تقييم المنجزات وفي اختيار الأنشطة البعدية والبيئية.

وينظر إلى مهمة طريقة التدريس على أنها من أشد مهمات المعلم حساسية ومن أكثرها خطورة لأنها المحك الذي من خلاله يتم تحقيق الأهداف، هذا وقد تعددت أساليب عرض الدرس وتباينت، حتى أنه يمكن وضعها على خط متصل يبدأ بأسلوب الإلقاء القائم على تبعية الطالب للمعلم وتنتهي بأسلوب التعلم الذاتي القائم على استقلالية الطالب عن المعلم ويحتاج المعلم إلى كفايات خاصة كي ينجح في عرضه لدرسه بأي أسلوب يشاء منها كفايات تحديد حاجات الطلاب ومعرفة أنماط تعلمهم وكفايات طرح الأسئلة وتوزيعها إلى جانب كفايات معرفة مجالات الأسئلة ومستوياتها والمواقف الملائمة لكل منها. ويعتبر التدريس بطريقة الاستنتاج من الأساليب الفاعلة في تدريس طلاب المرحلة الأساسية، حيث التعلم بالتلقين والمحاكاة وتأتي قبل مرحلة التعلم الثانوي والجامعي حيث التعلم بالاكتشاف.

#### مشكلة الدراسة:

تلخصت مشكلة الدراسة في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن، وأثر كل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن.

#### أسئلة الدراسة:

- ما هي طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟
- هل يوجد لكل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) علاقة في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟

#### فرضيات الدراسة:

صيغت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في أهمية طريقة الاستنتاج لما تتمتع به من المزايا الآتية:

- تساعد الطلبة على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل، خاصة مهارات الحديث وعدم التسرع في إصدار الأحكام.
- تتيح لمعلم التاريخ تعرف الخلفية العلمية السابقة للطلبة، ومدى فهمهم واستيعابهم لدرس التاريخ، وتساعد على الكشف عن قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.
- تمكن الطلبة من التوصل إلى المعلومات والأفكار والمفاهيم العلمية بأنفسهم وتمكنهم من تطبيق المعلومات والأفكار والمفاهيم العلمية بأنفسهم وتمكنهم من تطبيق المعلومات والمبادئ المتصلة بموضوع معين.
- تزيد من قوة التركيز والانتباه والاستنتاج والتأمل لدى الطالب.
- تفجر الطاقات العقلية الكامنة لدى الطلاب وإتاحة الفرصة للطلاب لإبراز مواهبه وقدراته العقلية.
- إثارة الدافعية للتعلم.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالب وخاصة مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار السليم.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في إقليم الوسط بالأردن، كما تهدف إلى معرفة علاقة كل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) باستجابات معلمي التاريخ نحو استخدام هذا النموذج في التدريس.

#### حدود الدراسة:

تم تحديد حدود هذه الدراسة بالأبعاد الآتية:

- **البعد الزمني:** الفصل الثاني من العام الدراسي (2020/2021).
- **البعد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في إقليم الوسط بالأردن.
- **البعد البشري:** طبقت هذه الدراسة على فئة معلمي ومعلمات التاريخ في إقليم الوسط بالأردن.

#### مصطلحات الدراسة:

- **الطريقة الاستنتاجية (Deductive Method):** طريقة تعليمية تستخدم في توكيد المفاهيم العلمية وتنميتها وهي تسير من الكل إلى الجزء أو من العموميات إلى الخصوصيات. (سعادة، 1999).
- **المؤهل العلمي:** أعلى شهادة أكاديمية حصل عليها المعلم.
- **التفاعل الصفّي:** هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف، اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة التعليم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل. (حمدان، 1982)
- **التحصيل:** هو التقدم الذي يحرزه الطالب في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدروسة ويقاس بالعلاقة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي (جامعة القدس المفتوحة، 1999)
- **طريقة التدريس:** سلسلة من الإجراءات تنظم تعلم المادة الدراسية لغرض تحقيق الأهداف مع عمليات تقييمية مستمرة (زيتون، 1992).

## الدراسات السابقة

## أولاً: الدراسات العربية

دراسة سعادة (2000) حول تدريس مهارات التفكير الاستنتاجي وعلاقته بزيادة التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. وأجريت هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات بلغت (200) معلماً ومعلمة وقد تم استخدام المنهج الوصفي الميداني لملائمته لأغراض الدراسة. وأشارت الدراسة الى ان التفكير الاستنتاجي يقوم على دراسة ومناقشة القواعد العامة خلال تطبيقها على القضايا الخاصة، وذلك للتحقق من صحة القضايا. وينتقل فيه المتعلم او الفرد من الكل الى الجزء ومن القاعدة العامة الى الامثلة الجزئية. وبينت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) من حيث تدريس مهارات التفكير الاستنتاج وعلاقته بزيادة التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين تعزى الى متغيرات (الجنس المؤهل العلمي). بينما اتضح وجود فروق احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى الى متغير سنوات الخبرة.

دراسة الغامدي (2005) بعنوان الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية في الرياض، أجريت هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات بلغت (290) معلماً ومعلمة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الميداني لإجراء الدراسة، وقد اشارت الدراسة الى ان اهم الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها كما يلي: ان يكون الطالب قادراً على ان يزيد من المعلومات المتوفرة لديه حول القضية المطروحة. وان يحلل العلاقة بين الاشياء. وان يبحث عن العلاقة بين الامور المختلفة. ووضحت الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) من حيث الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية في الرياض تعزى الى متغير الصف، الجنس، العمر. بينما اتضح وجود فروق احصائية تعزى الى متغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. ووضحت الدراسة المعلمين بضرورة استخدام طرق التعليم بالاستنتاج من اجل تنمية التفكير لدى الطلاب.

دراسة جبر (2005) بعنوان أثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات شمال غزة من وجهة نظر المعلمين والمدرسين، وقد أجريت الدراسة على عينة من المعلمين والمدرسين بلغت (340) معلماً ومدرسة وقد تم استخدام المنهج المقارن لحل اشكالية الدراسة، وبينت نتائج الدراسة ان الاستنتاج هو القدرة العقلية التي نستخدم فيها ما نملكه من معارف ومعلومات من اجل الوصول الى نتيجة ما، كما ووضحت الدراسة ان الاستنتاج هو الحكم الذي يستخلصه الفرد من حقائق لوحظت او افترضت. وخرجت الدراسة بنتائج من اهمها ان الاستنتاج يكون صحيحاً ويزيد من مستويات التحصيل العلمي ضمن المعطيات التالية: صحيح: إذا ترتب منطقياً على الحقائق المعطاة. ومحتمل الصحة: في ضوء الحقائق المعطاة يحتمل ان يكون صحيحاً، احتمال صحته أكبر من احتمال خطئه. ومعلومات ناقصة: المعلومات غير كافية، لا يعتمد عليها للتقرير إذا كان الاستنتاج صحيحاً او خاطئاً. ومحتمل خطأ: في ضوء الحقائق المعطاة، احتمال خطأ الاستنتاج أكبر من احتمال صحته.

وخطأ: الاستنتاج خاطئ، لأنه يتعارض مع الحقائق المعطاة. وبينت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات شمال غزة من وجهة نظر المعلمين والمدرسين تعزى الى متغير طبيعة العمل.

وبينما اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الاساسية في محافظات شمال غزة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى الى متغير المؤهل العلمي ومتغير سنوات الخبرة. وفي الختام اوصت الدراسة الباحثين بضرورة اجراء المزيد من الابحاث حول موضوع الدراسة نظرا لافتقار المكتبة العربية للجهود البحثية المتخصصة في هذا المجال.

دراسة أيوب (2000) هدفت الى التعرف على مدى تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس وعلاقة ذلك بالبيئة المدرسية ومناخ العمل في المدرسة الذي يشجع على الاستنتاج او يعيقه. وتكونت عينة الدراسة من (215) معلما ومديرا من العاملين في المدارس السعودية الاساسية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي. ولتحديد مناخ العمل تم الاستعانة بمقياس سيجل وكايمرر (siegel & karaemnerer، 1987) الذي قام بتعديله سكوت وبريوس (scott & bruce، 1994) بعد اجراء التعديلات عليه. ولقياس العلاقات المتبادلة في العمل تم استخدام مقياس سيرس (seers، 1987) بعد اجراء التعديلات عليه. ولتحديد اسلوب حل المشكلات، تم استخدام مقياس جبيري (jabri، 1991) ومقياس كيرتون (kirton، 1989) الذي يتضمن بعدين هما: الاسلوب الاستنتاجي في حل المشكلات، والاسلوب النمطي. ولقياس السلوك الاستنتاجي تم استخدام مقياس اتل واوكف (otel & ocaph، 1990) المترجم في دراسة (ذياب واخرون، 1995) والذي يتكون من (34) عبارة موزعة على أربع مجالات هي: القدرة على التفكير الاستنتاجي، القابلية للتغير، روح المجازفة، تشجيع الابداع. وبعد تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج، منها: يتأثر الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس بصورة ايجابية ويوجد لذلك علاقة بمناخ العمل الملائم، ويرتفع مستوى التفكير الاستنتاجي لدى الطلاب عند استخدام المعلمين الاسلوب الاستنتاجي في حل التعليم، وان القدرة على تنمية التفكير الاستنتاجي لا تتأثر عند استخدام الاسلوب النمطي في التدريس. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس تبعا لاختلاف الجنس والمستوى العلمي للمعلم، بينما اشارت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس تبعا لاختلاف الخبرة العملية للمدرسين وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة العملية الطويلة.

#### ثانياً: الدراسات الاجنبية

دراسة فونتنس واخرون (Fuentes & Others 2004) ركزت هذه الدراسة على طرق التدريس من أجل تنمية التفكير الاستنتاجي من خلال برنامج خاص طبق على عدد من المدارس الامريكية بولاية أركنسان، تكساس، لويزيانا، نيومكسيكو، اوكلاهوما، وجمعت بياناتها من خلال المقابلات والاستبيانات والملاحظات وتكاملت هذه الادوات مع بعضها البعض من أجل وضع تصور علمي يهدف الى تحسين الاداء لدى معلمي هذه المدارس وما تشمله من مديرين تربويين ومساعدين. وأشارت النتائج الى ان استخدام طريقة التعليم بالاستنتاج زادت من تحصيل الطلاب في جميع المدارس بنسبة قاربت من (63%) مما يبين تأثير الطرق الاستنتاجية على زيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب.

واشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) من حيث التدريس من اجل تنمية التفكير الاستنتاجي تعزى الى متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل لدى المعلمين. ووضعت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات اهمها ضرورة تغيير طرق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير الابداعي والاستنتاجي والناقد.



دراسة **امابل (Amabel, 2002)** هدفت هذه الدراسة الى وضع نموذج للعوامل التي تحفز التفكير الاستنتاجي وتدعمه او تعيقه. استخدم المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: أن من العوامل التي تحفز السلوك الاستنتاجي في التدريس وتدعمه الثقة بالقدرة على التحليل المنطقي لدى المعلمين والمخاطرة والتحدي واطاحة حرية التصرف للمعلمين في استخدام طرق التدريس الملائمة كلاسب المادة التي يدرسها، بالإضافة الى دعم الافكار الجديدة وتشجيعها وتوفير الامكانات المادية والبشرية في بيئة العمل المدرسية. كما بينت نتائج الدراسة ان من العوامل التي قد تؤدي الى اعاقه استخدام الطرق الاستنتاجية هو عدم التأهيل المهني الجيد للمعلمين لاستخدام هذا النوع من التدريس الذي يساهم بدرجة عالية في رفع معدلات التحصيل العلمي للطلاب.

دراسة **جون (Jones, 2003)** هدفت الى التعرف على العوامل التي يمكن ان يستخدمها المعلمون لتكوين بيئة ابداعية تقوم على التفكير الاستنتاجي في المدرسة. وأستخدم المنهج الوصفي الوثائقي بالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: ان من العوامل التي تساعد المعلمين على تكوين بيئة ابداعية في المدرسة: استخدام المعلمين لطرق التعليم القائمة على تنمية التفكير الاستنتاجي، ويستطيع المعلم فعل ذلك من خلال التعامل مع اخطاء الطلاب بشكل حضاري من خلال التسامح والرحمة، ويسمح لهم بأبداء آرائهم التي قامت على استنتاج الحل بطريقة ابداعية. وأشارت الدراسة ان ذلك يؤدي الى تشجيع الابداع الفردي، وتقديم الدعم النفسي، واعطاء وقت كاف للمبدعين، ومنح الحوافز للمبدعين، وتوفير الامكانات المادية اللازمة للأبداع. كما بينت الدراسة ان الاستنتاج يمكن تعلمه من خلال الجو المساعد والدعم للاستنتاج.

دراسة **جربر (Garber, 2001)** حاولت هذه الدراسة التعرف على كيفية تعامل معلمي المدرسة الثانوية بأمريكا مع العاملين مع طرق التدريس وخاصة التعلم بالاستنتاج وجاءت هذه الدراسة للكشف عن اهم الاساليب التي تستخدم في التدريس وكذلك ابراز اهم المهارات التي يستخدمها هؤلاء المعلمين في تيسير البيئة الصفية وامورها العملية والتربوية ولجات الدراسة الى استخدام الاستبيان الذي طبق على عينة بلغت (282) فردا ومنها (151) معلما من ذوي الخبرة القصيرة في العمل و(131) معلما من ذوي الخبرة الطويلة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من اهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين الجدد والقدامى تعزى الى الموقع الجغرافي و المستوى الوظيفي أو الخبرة العملية ، و أشارت النتائج الى ان التعليم بالاستنتاج يفيد الطلبة في تنمية مهارات التفكير لديهم خاصة اذا كانت في المرحلة الاساسية.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية في مدارس اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (30) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية في مدارس اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجداول (1)، (2) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

**جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس**

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
47	14	ذكر
53	16	أنثى
<b>100</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

**جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي
27	08	دبلوم
73	22	بكالوريوس فأكثر
<b>100</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

**منهج الدراسة:**

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

**أداة الدراسة:**

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء ومختصين بوزارة التربية والتعليم الأردنية تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (20) فقرة موزعة إلى أربعة كما في الجدول رقم (3)

**جدول رقم (3): فقرات الاستبانة تبعاً لمجالات الدراسة**

#	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	المعلم	5	05-01
2	المتعلم	5	10-06
3	تنمية المهارات	5	15-11
4	البيئة الصفية	5	20-16

**صدق الأداة:**

تم عرض أداة الدراسة مختصين من مشرفين تربويين ومدراء مدارس بوزارة التربية والتعليم الأردنية واطسوا بصلاحياتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

**ثبات الأداة:**

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.87) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

## المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:** ما هي طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

### جدول رقم (4): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60% - 69%
مرتفعة	من 70% - 79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (5)، (6)، (7)، (8) النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج.

### 1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (بعد المعلم)

#### جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	الطريقة الاستنتاجية تقلل من النقاش اثناء التدريس	2.93	58.60	منخفضة
2	الطريقة الاستقرائية تناسب المرحلة الاساسية الدنيا بينما المرحلة الأساسية تناسبها الاستنتاجية	3.67	73.40	مرتفعة
3	يركز المعلم في الاستنتاج على بعض النابيين فقط	2.73	54.60	منخفضة

منخفضة	54.60	2.73	يرغب فيها معظم المعلمين لأنها سهلة لا يبذل فيها المتعلم جهداً كبيراً في اكتشاف الحقائق	4
مرتفعة	71.40	3.57	تساعد المعلم على ان يستوفي موضوعات المنهج المقرر	5
متوسطة	<b>62.52</b>	<b>3.13</b>	<b>الدرجة الكلية للمجال</b>	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (2، 5) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79.9%) وكانت منخفضة على الفقرة (1، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (62.52%)

## 2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (بعد المتعلم)

### جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
6	الطريقة الاستنتاجية تقتل روح الابتكار والتفكير عند الطالب	2.03	40.60	منخفضة جدا
7	تراعي الطريقة الاستنتاجية الفروق الفردية بين الطلاب	3.73	74.60	مرتفعة
8	الطلاب بحاجة الى الاستقراء في المرحلة الاولى من الدرس والاستنتاج في مرحلة التطبيق لترسيخ القاعدة في اذهانهم	3.87	77.40	مرتفعة
9	بالاستنتاجية ينسى الطلاب القوانين بعد حفظها لان حفظهم لا يقترن بالفهم	2.53	50.60	منخفضة
10	الاستنتاجية تشتت انتباه الطلاب وتفصل بين الجانب العملي والنظري	2.43	48.60	منخفضة جدا
	<b>الدرجة الكلية للمجال</b>	<b>2.92</b>	<b>58.36</b>	<b>منخفضة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (7، 8) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79.9%) وكانت منخفضة على الفقرة (9) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت منخفضة جدا على الفقرات (6، 10) حيث كانت نسبتها المئوية اقل من (50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية منخفضة بدلالة النسبة المئوية (58.36%)

## (3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (بعد تنمية المهارات)

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	تقوم الطريقة الاستنتاجية على الحفظ لأن الطالب ملزم بحفظ القاعدة اولا	2.40	48.00	منخفضة جدا
12	الطريقة الاستنتاجية تتطلب عمليات عقلية معقدة لأنها تبدأ من المجرد	2.97	59.40	منخفضة
13	بالاستقراء يصل الطالب الى القاعدة وبلاستنتاج يتمرن عليها	3.67	73.40	مرتفعة
14	الطريقة الاستنتاجية يصعب استخدامها في تقويم جميع الطلبة	3.57	71.40	مرتفعة
15	الطريقة الاستنتاجية تبعد الطالب عن اكتشاف القواعد العامة بأنفسهم لأنهم سيأخذونها مباشرة من المعلم	2.63	52.60	منخفضة
	<b>الدرجة الكلية للمجال</b>	<b>3.05</b>	<b>60.96</b>	<b>متوسطة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (13، 14) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79.9%) وكانت منخفضة على الفقرات (12، 15) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت منخفضة جدا على الفقرة (11) حيث كانت نسبتها المئوية اقل من (50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (60.96%)

## (4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (البيئة الصفية)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
16	الاستنتاج طريقة صالحة لصف يحوي عدداً قليلاً من الطلاب	3.33	66.60	متوسطة
17	لا تصلح الطريقة الاستنتاجية للعمل العملي (الاسلوب التجريبي)	2.50	50.00	منخفضة
18	تعمل الطريقة الاستقرائية على زيادة التعاون ما بين الطلاب أكثر من الاستنتاجية	3.33	66.60	متوسطة
19	طريقة الاستنتاج تساعد المعلم على ضبط الصف	3.83	76.60	مرتفعة
20	الاستنتاجية تزيد من التواصل بين الطالب والمعلم	4.00	80.00	مرتفعة جدا
	<b>الدرجة الكلية للمجال</b>	<b>3.40</b>	<b>67.96</b>	<b>متوسطة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرة (20) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرة (19) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%- 79.9%) وكانت متوسطة على الفقرات (16، 18) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%- 69%) وكانت منخفضة على الفقرة (17) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%- 59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (67.96%)

#### 5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	المعلم	3.13	62.52	متوسطة
2	المتعلم	2.92	58.36	منخفضة
3	تنمية المهارات	3.05	60.96	متوسطة
4	البيئة الصفية	3.40	67.96	متوسطة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.13</b>	<b>62.60</b>	<b>متوسطة</b>

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن كانت متوسطة على الأبعاد (1، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%- 69%) وكانت منخفضة على البعد (2) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%- 59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (62.60%)

وقد ارجع الباحث هذه النتيجة الى ضعف إدراك معلمي التاريخ للصفوف الأساسية أهمية استخدام طريقة الاستنتاج

في سلوك المعلم والبيئة الصفية، وهذا يوافق دراسة الغامدي (2005) التي اوصت المعلمين بضرورة استخدام طرق التعليم بالاستنتاج من اجل تنمية التفكير لدى الطلبة.

وكذلك تتفق مع دراسة امابل (2002) التي بينت ان من العوامل التي قد تؤدي الى اعاقه استخدام الطرق التدريسية

هو عدم التأهيل المهني الجيد للمعلمين لاستخدام هذا النوع من التدريس الذي يساهم في رفع معدلات التحصيل العلمي للطلاب.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:** هل يوجد لكل من متغيري (الجنس والمؤهل العلمي) علاقة في طريقة

الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (10)، (11) تبين نتائج فحصها.

**نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، في طريقة

الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى

لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (10) يبين النتائج:

**جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس**

الدلالة	(ت)	أنثى		ذكر		المجال	رقم
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
0.45	-0.77	0.72	3.20	0.50	3.02	المعلم	1
0.07	-1.92	0.54	3.07	0.46	2.70	المتعلم	2
0.02	-2.57	0.74	3.32	0.68	2.63	تنمية المهارات	3
0.19	-1.35	0.40	3.49	0.50	3.27	البيئة الصفية	4
<b>0.18</b>	<b>-1.65</b>	<b>0.60</b>	<b>3.27</b>	<b>0.53</b>	<b>2.90</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى إلى متغير الجنس على الأبعاد (1، 2، 4) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، ووجدت فروق على البعد (3) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05)، ويبدو من المتوسطات الحسابية انه لصالح الإناث.

ويعود ذلك من وجهة نظر الباحث الى الخصائص التي يتمتع بها كلا الجنسين فالذكور اقل رغبة في استكمال مستويات علمية عالية لانشغالهم في امور ترفيهيه، بعكس الطالبات اللاتي لديهن القدرة في مواصلة المطالعة والدراسة. نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (11) يبين النتائج:

**جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

الدلالة	(ت)	بكالوريوس فأكثر		دبلوم		المجال	رقم
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
0.70	-0.40	0.68	3.15	0.46	3.03	المعلم	1
0.07	-2.09	0.49	3.02	0.58	2.53	المتعلم	2
0.12	-1.60	0.73	3.16	0.89	2.60	تنمية المهارات	3
0.02	-2.42	0.43	3.49	0.32	3.03	البيئة الصفية	4
<b>0.22</b>	<b>-1.63</b>	<b>0.58</b>	<b>3.20</b>	<b>0.56</b>	<b>2.80</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في طريقة الاستنتاج وأثرها على تحصيل طلبة المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر معلمي التاريخ في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي على الأبعاد (1،2،3) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ووجدت فروق على البعد (4) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) أقل من (0.05)، ويبدو من المتوسطات الحسابية أنه لصالح البكالوريوس.

ويعود ذلك من وجهة نظر الباحث الى ضرورة تأهيل معلمي الدبلوم تربوياً، واعداد برامج خاصة تساعدهم في تنمية مهاراتهم التعليمية داخل بيئة الصف

### التوصيات

من خلال النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة يقدم الباحث بعدد من التوصيات:

- عمل برامج تسهم في رفع كفاءة المعلمين مستقبلاً في مجال التعليم بالاستنتاج مع التركيز على موضوعات تنمية التفكير لدى الطلاب بشكل عام.
- يجب تقديم الدعم النفسي وإعطاء وقت كافٍ للطلاب المبدعين ومنحهم الحوافز وتوفير الامكانيات المادية اللازمة للإبداع.
- تغيير طرق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على تنمية مهارات التفكير الابداعي والاستنتاجي والناقد.
- ضرورة اجراء المزيد من الابحاث حول موضوع الدراسة نظراً لافتقار المكتبة العربية للجهود البحثية المتخصصة في هذا المجال.
- التأهيل المهني الجيد للمعلمين وضرورة تطبيق الطريقة الاستنتاجية في تدريس التاريخ لما لها من اهمية في زيادة معدلات تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو دراسة التاريخ.
- تطوير المناهج لتلائم الطريقة الاستنتاجية بحيث يكون للطالب الدور الاساس في العملية التعليمية، اما دور المعلم فيكون موجهاً ومرشداً للعملية التعليمية.

### المراجع والمصادر:

#### المراجع العربية

- ابو جلالة، صبحي حمدان (1999) استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس التاريخ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- آل ياسين، محمد (1974) المبادئ الاساسية في طرق التدريس العامة، دار القلم – مكتبة النهضة، بيروت.
- أيوب، نادر (2000) تأثير الطلاب باستخدام الطرق الاستنتاجية في التدريس وعلاقة ذلك بالبيئة المدرسية ومناخ العمل في المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الامير نايف، الرياض.
- جامعة القدس المفتوحة (1999) اساليب تدريس التاريخ، برنامج التعليم المفتوح، رام الله.



- جبر، عبد الغفار (2005) أثر التعلم بالاستنتاج في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الاساسية في محافظات شمال غزة من وجه نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- الحصري، علي منير، العنيزي، يوسف (2004) طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت.
- زيدان، محمود فهمي (1977) الاستقراء والمنهج العلمي، دار الجامعات المصرية، القاهرة.
- سعادة، جودت (2001) تدريس مهارات التفكير الاستنتاجي وعلاقته بزيادة التحصيل لدى طلبة المرحلة الاساسية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- سعادة، جودت، اليوسف، جمال (1988) تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والتاريخ والتربية الاجتماعية، دار الجليل، بيروت.
- عطا الله، ميشيل كامل (2001) طرق وأساليب تدريس التاريخ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، كلية التاريخ التربوية، عمان.
- عميرة، ابراهيم بسيوني (2003) التربية العلمية وتدريب التاريخ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الغامدي، طه (2005) الاهداف التعليمية التي يسعى الاستنتاج الى تحقيقها في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الاساسية في الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فهد، السعودية.
- النعيمي، على (2004) الشامل في تدريس اللغة العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

#### المراجع الاجنبية

- Ambile, T. & Sensabaugh, Shron, J. (2002). High Creativity Versus Low Creativity What Make the difrences , In S.S. Cryskiewicz and D.A. Hills (Eds), Reading in Innovation. GREENSBOROS NC: Center for Creative Leadership , 19-28
- Burial Elater: " Conclusion Method for the twnty – First Century , paper presented at the Annual of the New English education Organization , Portsmouth " , ERIC ,ED364945,26-Aprilm2003
- Darral H. Garber: "education by conclusion among principlals: Astudy of established practices and relationships " ,Paper presented at the Annual Meeting of national conference of professor of Education Adminstration. (45<sup>th</sup>, Fargo, ND, U. S Louisiana). ERIC,ED337915,EA023450,11-16 August,2001.
- Jone G. Ates Dowdle: "The Knowledge and skills required for effective school administration as perceived by Elementary school preincipals within the strata of An Alabama " ,Dissertation Abstracts International , Vol :41, No :8,2003 ,pp:3343-3344

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحث/ عايش حنوف سرحي الهقيش، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين

### Obstacles to using technology in education for people with special needs in Jordanian schools from the teachers' point of view

الباحثة/ سليمة عواد حمدان السميران

وزارة التربية والتعليم الأردنية

Email: [saleme.awad96@gmail.com](mailto:saleme.awad96@gmail.com)

#### المخلص:

تشهد البشرية تقدم سريعة متنامية في المجالات المتعلقة بحياة الإنسان، والجانب التربوي بصفة عامة والتعليمي خاصة. وهذا ما دعا التربويين إلى إعادة النظر في طبيعة الوضع التربوي والسياسات التربوية كي تتسجم مع هذه التحولات السريعة وتواكب عصر الانفتاح المعلوماتي والعولمة والثورة التقنية، وتعتبر تكنولوجيا المعلومات من الموضوعات المهمة في حياة الإنسان. وتم اختيار أفراد الدراسة قصداً من المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بالعاصمة عمان خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2020/2019). وبلغ حجم العينة (45) معلماً ومعلمة. وبناء على نتائج الدراسة توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات من أهمها: عقد دورات تدريبية مكثفة ومتابعة تطبيق استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم، وإجراء المزيد من الدراسات التربوية التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا في التعليم لدى شرائح أخرى من الطلبة.

**الكلمات المفتاحية:** معيقات، استخدام التكنولوجيا في التعليم، ذوي الاحتياجات الخاصة، المدارس الأردنية، المعلمين.

#### Abstract:

Obstacles to using technology in education for people with special needs in Jordanian schools from the teachers' point of view

#### Abstract

Mankind is witnessing rapid and growing progress in areas related to human life, and the educational aspect in general and educational in particular. This is what called educators to reconsider the nature of the educational situation and educational policies in order to harmonize with these rapid changes and keep pace with the era of information openness,

Globalization and the technical revolution, and information technology is considered one of the important issues in human life.

The study individuals were purposely chosen from male and female teachers working in schools for people with special needs in the capital, Amman, during the first semester of the academic year (2019/2020). The sample size reached (45) male and female teachers.

Based on the results of the study, the researcher came up with a set of recommendations, the most important of which are: holding intensive training courses, following up on the application of teachers' use of technology in education, and conducting more educational studies related to the use of technology in education in other groups of students.

**Keywords:** Obstacles, the use of technology in education, people with special needs, Jordanian schools, and teachers.

#### المقدمة:

يتميز هذا العصر الذي نعيشه بالتطور السريع والهائل في شتى مناحي الحياة، حيث تشهد البشرية تقدم سريعة متنامية في المجالات المتعلقة بحياة الإنسان، والجانب التربوي بصفة عامة والتعليمي خاصة. وهذا ما دعا التربويين إلى إعادة النظر في طبيعة الوضع التربوي والسياسات التربوية كي تتسجم مع هذه التحولات السريعة وتواكب عصر الانفتاح المعلوماتي والعولمة والثورة التقنية، وتعتبر تكنولوجيا المعلومات من الموضوعات المهمة في حياة الإنسان، بحيث شملت جميع مناحي حياته، وبرز ذلك من خلال التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأصبحت تؤدي دورا بارزا في العملية التربوية، من خلال تأهيل المعلمين، وإعداد المناهج التعليمية، والوسائل التعليمية التكنولوجية، وسهولة عملية الاتصال والتواصل داخل المدرسة وخارجها، وبذلك تعمل على تذليل الصعاب أمام الطلبة من الناحية النفسية، والتربوية، والمجتمعية.

ولأن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة هم جزء من هذه المنظومة المستهدفة، وهم بحاجة ماسة إلى رعاية تفوق الطلبة العاديين جعل المربين العاملين في هذا المجال يتوجهون نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم المتنوعة خلال العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال العمل على تزويدهم بالمهارات اللازمة لمساعدتهم من خلال استخدام التقنيات والبرمجيات التكنولوجية المتنوعة خلال العملية التعليمية، وهذا يساعدهم على تسهيل الاتصال والتواصل (مرزوق، 2010).

وترى الباحثة بأن التقنيات والأدوات التكنولوجية أصبحت واقعا في ميدان التربية الخاصة، وذلك يساعد الطلبة ذوي الحاجات الخاصة على العيش المستقل والفعال في المجتمع، لذا سعت جميع المؤسسات التربوية والتعليمية إلى ضمان فرص متكافئة للتربية والتعليم لجميع الطلاب ذوي الإعاقة منذ مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لمساعدتهم ووصولهم للتحصيل المناسب من خلال توفير التقنيات والوسائل والأدوات التكنولوجية التي تسهل العملية التعليمية لهم.

ولعل ما تمر به العملية التعليمية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من مشكلات عديدة تؤثر في نمو الحياة التعليمية وتطورها، وكذلك ما تعانيه إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبات مادية، والزيادة في أعداد الطلاب ذوي الإعاقة الملحقين في هذه المدارس الخاصة مما يزيد من تفاقم المشكلات لديهم،

ومن خلال معرفة الباحثة ببعض العاملين بهذه المدارس وجد لديهم اهتمام بالرغم من التحديات التي تواجههم، وخاصة محاولاتهم لتقديم الخدمات التربوية بما يتناسب مع التطور التكنولوجي وفق مفردات التكنولوجيا في التعليم، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة من أجل لفت أنظار المسؤولين في مؤسسات التربية الخاصة ومدارسها، للاهتمام بشريحة المعلمين والطلبة، وتسهيل التعامل مع التطورات التكنولوجية في حقل التعليم.

### مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان؟

ويتفرع منه السؤال التالي: هل توجد معيقات فروق دالة إحصائية بين مستوى معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة؟

### فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الجنس؟
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الخبرة العملية؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان، كذلك معرفة دلالة الفروق في معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمي، والخبرة العملية، ومرحلة التعليم.

### أهمية الدراسة:

- قلة الدراسات التي تناولت معيقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان - حسب علم الباحثة.
- لفت أنظار القائمين على مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة إلى توفير الامكانيات المادية والمعنوية في مجال التكنولوجيا في التعليم للطلبة.
- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارسها في التغلب على معيقات توفير التكنولوجيا في التعليم وتوظيفها أثناء العملية التعليمية.
- إتاحة الفرصة للباحثين المهتمين بهذه الشريحة وضع برامج تكنولوجية تساهم في توظيف المنهاج وفق أدوات تكنولوجيا التعليم مع مراعاة حالة التكيف المناسب لهذه الشريحة.

### التعريفات الإجرائية

- **المعوقات:** الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة سواء أكانت مادية أو غير مادية في استخدام التكنولوجيا في التعليم من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان، وسوف يتم قياس ذلك من خلال أداة ستعدها الباحثة لهذا الغرض.
- **التكنولوجيا في التعليم:** كل أداة أو وسيلة معقدة أم غير معقدة يستخدمها معلمو التربية الخاصة بهدف شرح وتسهيل المادة التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن هذه الوسائل: أجهزة الكمبيوتر الشخصية والبرامج الخاصة، والوسائل المعززة للتواصل، والوسائل المعينة على التحكم في البيئة المحيطة، والآلات الحاسبة، وأجهزة التسجيل، والنظارات المكبرة، والكتب المسجلة على شرائط كاسيت، وغيرها من الوسائل المخصصة لهم. ومصطلح التكنولوجيا في التعليم يرادف مفهوم التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، أو الوسائل التكنولوجية المعينة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **ذوو الاحتياجات الخاصة:** هم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص، أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمة خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

- اقتصر موضوع هذه الدراسة على معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول الباحثة من خلاله التعرف إلى مستوى أبعاد مقياس معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان، والتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات المقياس، تبعا للمتغيرات: الجنس، والخبرة العملية.
- اقتصر تطبيق هذه الدراسة على عينة قصدية من المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في العاصمة عمان في (مدرسة الأمل للصم، مدرسة عبد الله ابن مكتوم للإعاقات البصرية، مدرسة الروضة النموذجية للشلل الدماغي، المدرسة النموذجية للتربية الخاصة للإعاقات العقلية، مدرسة قرية العائلة للتربية الخاصة للإعاقات العقلية السمعية).
- تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2020/2019).
- تم استخدام مقياس معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة كأداة للدراسة.
- تتحدد نتائج الدراسة جزئيا بالأدوات التي ستستخدمها الباحثة وما تتمتع به هذه الأدوات من الخصائص السيكمترية (الصدق، والثبات)، وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة مرتبط بخصائص هذه الأدوات.

### الدراسات السابقة:

قام **اوتولينو (Ottolino, 2000)** دراسة هدفت إلى الكشف عن توافر واستخدام التقنيات في برامج إعداد المعلمين ومعلمي المهن الأوائل للصم وضعاف السمع في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية، والمعوقات التي تمنع استخدام هذه التقنيات، وقد أسفرت النتائج عن أن هناك استخداما عالية للطابعات والحاسب الآلي والأقراص المدمجة بواسطة المجموعة المستهدفة لإكمال الأعمال المتعلقة بالدراسة وإعداد الدروس للمتعلمين،

كما وجدت الدراسة أن معوقات استخدام التقنيات تكمن في صعوبة الحصول عليها، كما أشارت الغالبية العظمى من أفراد العينة إلى أنها وجدت (٢٠) كفاية من الكفايات مهمة للتدريس، إلا أن هذه الكفايات لم تدرس في برامج الدراسة كما لم يتم توفيرها في ورش العمل، وأن العديد منهم قد تعلموا هذه الكفايات بشكل

**هدفت دراسة كوبلي وزيفيني (Copley and Ziviani، 2004)** إلى معرفة دور التكنولوجيا المساعدة في تحسين فرص المشاركة في البيئات المدرسية لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، ومعوقات استخدامها، في أستراليا وأظهرت النتائج أن من أهم المعوقات نقص التدريب المناسب للموظفين ونقص الدعم، والمواقف السلبية للموظفين، وعدم كفاية عمليات التقييم والتخطيط، وعدم كفاية التمويل والصعوبات في شراء المعدات، وضيق الوقت. ويقترح الباحثان نموذج تخطيط وتقييم لاستخدام التكنولوجيا المساعدة لتحقيق الهدف التعليمي للأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، ويمكن لهذا النموذج أن يساعد في تخصيص الموارد للعلاج الوظيفي في المدارس لتعزيز أفضل النتائج التعليمية.

**وهدفت دراسة هوساوي (2007)** إلى معرفة معوقات استخدام التقنيات التعليمية الخاصة في تدريس التلاميذ المتخلفين عقليا كما يدركها معلمو التربية الفكرية بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (128) معلما للتربية الفكرية، واستخدام أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة الغرض الدراسة من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات في إدراك المعلمين المعوقات استخدام التقنيات التعليمية الخاصة في تدريس التلاميذ المتخلفين عقليا، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حسب البيئة التعليمية في إدراكهم المعوقات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس التلاميذ المتخلفين عقليا، وأوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات باختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة.

**وسعت دراسة أبو عون (2007)** إلى تحديد المهارات الحاسوبية التي يمكن إكسابها للمكفوفين، والكشف عن مدى فعالية استخدام برنامجي: إيبصار والمعتمد على حاسة السمع، وبرنامج فيرجو المعتمد على حاسة اللمس في إكساب مهارة استخدام الحاسوب، والإنترنت للطلاب المكفوفين، ومعرفة إذا ما كان هناك فروق في اكتساب مهارة استخدام الحاسوب والشبكة العنكبوتية باختلاف حاسة التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبا كفيفا من طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدام الباحث بطاقة ملاحظة لغرض الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق في أداء الطلاب المكفوفين قبل وبعد استخدام برنامج إيبصار لصالح المجموعة التي استخدمت برنامج إيبصار، ووجود فروق في أداء الطلاب المكفوفين قبل وبعد استخدام برنامج فيرجو لصالح المجموعة التي استخدمته، وبينت وجود فروق في أداء طلاب المجموعة الأولى الذين استخدموا برنامج فيرجو لصالح المجموعة الأولى.

**وهدفت دراسة بارنارد وباير (Barnard and Beyer، 2009)** إلى معرفة المعوقات الشخصية لاستخدام التكنولوجيا لدى الأشخاص الذين يعانون صعوبات التعلم، وقام الباحثان باستخدام دراسة الحالات لدى الأفراد من ذوي صعوبات التعلم لمعرفة المعوقات في بريطانيا، وأظهرت النتائج بعض الطرق التي يمكن من خلالها أن تساعد التكنولوجيا هؤلاء الأفراد، كما بيّنت النتائج أن من المعوقات الشخصية الرئيسية هي: التخطيط للرعاية الاجتماعية للأشخاص الذين يعانون صعوبات التعلم. ويخلص الباحثان إلى أهمية التغلب على هذه المعوقات لتحقيق الفائدة المحتملة من استخدام التكنولوجيا لدى الأشخاص الذين يعانون صعوبات التعلم.

**وأجرى كل من أبو شقير وعقل (2010)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج محوسب قائم على أسلوب التعليم الخصوصي في اكتساب مهارات العروض التقديمية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،

وقد استخدم الباحثان المنهج البنائي في بناء البرنامج المحوسب، وكذلك المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (16) طالبا من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين سمعيا من طلاب الصف التاسع الأساسي، واستخدما بطاقة ملاحظة للوقوف على الفروق بين أداء الطلبة قبل تطبيق البرنامج وبعده، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج، وأشارت إلى وجود تأثير كبير للبرنامج في اكتساب الطلبة مهارات العروض التقديمية .

**وهدف دراسة احمد (2010)** إلى معرفة أهم معوقات استخدام الوسائط التعليمية لدى المديرين والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت، واستخدم استبانة لغرض الدراسة من إعداد الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (60) مديرا ومديرة، و(102) معلما ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في معوقات استخدام الوسائط التعليمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين، والتي تعزى إلى متغيرات الجنس، وطبيعة الوظيفة، والتخصص، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التعليمية، وبينت وجود فروق في معوقات استخدام الوسائط التعليمية في التعليم والتي تعزى إلى تغيير المؤهل العلمي من وجهة نظر المديرين والمعلمين.

**وسعت دراسة الوقار (2010)** إلى معرفة أثر برنامجين محوسبين في تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم لدى المعاقين سمعيا نحو استخدامها في اليمن، وشملت عينة الدراسة معلمي الصم في محافظات الأمانة، وصنعاء، وعمران، والمحويت باليمن، واستخدام اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة، وبرنامجين محوسبين لهدف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أثرا واضحا للبرنامجين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على المجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي.

**وقام الزهراني (2012)** بدراسة هدفت إلى معرفة مدى ادراك المعاقين في السعودية لمزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تأهيلهم للحياة، وتوعيتهم بحاجاتهم إلى تكنولوجيا المعلومات والمساهمة في تحديد الأساليب والعمليات الإدارية، التي يجب أن يستخدمها للمساهمة في توظيف تلك التكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من (100) موظف، و(65) معاقا، واستخدم أربع أدوات هي: قائمة الأجهزة المتاحة للمعاقين، واستبانة للعاملين، واستبانة للمعاقين، والمقابلات الشخصية، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام وسائل التكنولوجيا المساعدة تمنح المعاق شعورا بالاستقلالية في العمل، وأن المعاقين يواجهون صعوبة في فتح مواقع الشبكة العنكبوتية، بسبب أن البرمجيات لا تعينهم على فهم المعلومات، وبينت أن أكثر الصعوبات المتعلقة بالإمكانات التكنولوجية تتمثل في عدم كفاية مختبرات الحاسوب، والإنترنت، في عدم كفاية التمويل للمعدات التكنولوجية الحديثة، وعدم وجود رغبة كافية لدى العاملين في تعلم المهارة الحديثة وتطوير قدراتهم.

**وهدف دراسة أبو دية (2013)** إلى تحديد واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطلبة المعاقين بصريا بالكلية الجامعية التطبيقية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) طالبا وطالبة من الطلبة المعاقين بصريا، واستخدمت استبانة لغرض الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود نوع من القصور في توظيف تكنولوجيا المعلومات لتيسير شؤونهم التعليمية، ورفع مستوى المشاركة الإيجابية للطلاب المعاق بصريا في الكلية.

**وبينت دراسة بينتون وغوستافسون (2014، Penton and Gustafson)** معوقات استخدام التكنولوجيا لدى ذوي الإعاقات، وشملت الدراسة (49) من البالغين من مستخدمي التكنولوجيا من ذوي الإعاقات في كندا، واعتمدت الدراسة على أسلوب مختلط شمل التحليل الوصفي المسحي لمستخدمي التكنولوجيا من ذوي الإعاقات المختلفة، والتحليل الموضوعي من خلال إجراء المقابلات الفردية، والبالغ عددهم (8) من مقدمي الخدمات لذوي الإعاقة،

وأظهرت النتائج عدم الرضا عن البرامج والخدمات. وأن من معوقات استخدام التكنولوجيا انعدام المعرفة والتدريب والدعم والتمويل، وأن هناك فروقا في تقديم الخدمات، تعود إلى الفوارق الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن معظمها تناولت متغيرات نفسية هامة في التراث النفسي، حيث تشكل عمودا رئيسا في مجال التربية الخاصة، وتكنولوجيا التعليم. كما أن هذه الدراسات أجريت على شرائح مختلفة منهم: الطلبة المكفوفين والمعاقين بصريا، والمعلمين، والمعلمات كدراسة أبو عون (2007)، ودراسة أبو دية (2013). واستخدمت الدراسات مقاييس وبرامج مختلفة منها: مقياس معوقات استخدام التقنيات التعليمية، وبرامج كمبيوتر، ومعوقات الوسائط التعليمية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج يستفاد منها في مجال التربية الخاصة، وتكنولوجيا التعليم، وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها منهج البحث الوصفي التحليلي، إلا أنها تختلف عنها في تناولها معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان، وعليه تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الباكورة في ميدان البيئة الأردنية وذلك حسب علم الباحثة، وقد أفادت الدراسات السابقة في اختيار منهجية البحث المناسبة وأدوات الدراسة المناسبة.

### **منهجية الدراسة:**

تعددت مناهج البحث بتعدد الظواهر المدروسة لذلك فإن اختيار المنهج الأنسب هو أساس أي دراسة لأنه يحقق أهداف الدراسة.

ونظرا لطبيعة دراستي فقد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه يصف الظاهرة وصفا ويعبر عنها كما وكيفا دقيقا ولأنه الأكثر ملاءمة لدراستنا كما انه يهدف الى اكتشاف الوقائع.

### **مجتمع الدراسة:**

يضم جميع المعلمين العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في العاصمة عمان خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2020/2019).

### **عينة الدراسة:**

تم اختيار أفراد الدراسة قصدا من المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بالعاصمة عمان خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2020/2019). وبلغ حجم العينة (45) معلما ومعلمة.

### **صدق الاستبانة:**

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على (4) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية، والقياس والتقويم التربوي في الجامعات الاردنية. بالإضافة إلى مجموعة من المختصين التربويين في وزارة التربية والتعليم وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحيتها وانتمائها للمجال المراد قياسه، واقتراح أي تعديلات يرونها، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على إجراء تعديلات عليها، وتركزت التعديلات على إعادة ترتيب مجالات أداة الدراسة، وإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها. وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (58) فقرة.



### ثبات الاستبانة:

تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على (20) معلماً ومعلمة من داخل عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (0.91). وقد أشارت قيم معامل الارتباط إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية،

### المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة والمجال، واختبار (ت)، ومعامل الارتباط الفارو كرونباخ.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لما يأتي:

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول نصه: ما معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات**

**الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرار والنسب المئوية لمعوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان بشكل عام ثم لفقرات كل مجال من مجالات الاستبانة. ويبين الجدول (1) معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان حسب المعوقات مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية.

الجدول (1): معوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان حسب المعوقات.

المعوقات	التكرار	النسب المئوية
نقص في الاجهزة التكنولوجية	43	95%
عدم التأهيل الجيد للمعلمين	39	86%
قصر وقت الحصة	14	77%
رفض الطلبة للتكنولوجيا	33	73%
سواء استخدام التكنولوجيا	30	66%
معوقات انتهاء المقرر	27	60%
جهل المعلم باستخدام بعض الاجهزة التكنولوجية	25	45%
بذل مجهود إضافي عند استعمال التكنولوجيا	11	24%

يتضح من خلال الجدول رقم (1) ان افراد العينة اتفقوا على أن نقص الاجهزة التكنولوجية هو أحد معوقات استخدام التكنولوجيا المساندة حيث قدرة بنسبة (95%) ومن المعوقات التي تعيق استخدام التكنولوجيا عدم التأهيل الجيد للمعلمين وتمثل بنسبة (86%) وقصر وقت الحصة يمثل (77%)، في حين أن رفض الطلبة للتكنولوجيا جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (73%)،

وسواء استخدام التكنولوجيا في المرتبة الخامسة بنسبة (66%)، ومعينات انهاء المقرر بنسبة (60%) في حين أن بذل مجهود إضافي عند استعمال التكنولوجيا جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (24%).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني نصه: هل توجد معينات فروق دالة إحصائية بين مستوى معينات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة؟

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى معينات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الجنس؟

الجدول (2): المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمعينات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
الذكور	1.50	المحسوبة	1.15	0.31
الإناث	2.00	الجدولية	-1.73	
درجة الحرية = 4				

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي للذكور يساوي (1.50) بينما المتوسط الحسابي للإناث يساوي (2.00)، و (ت) المحسوبة تساوي (1.15) بينما الجدولية (-1.73) عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.31)، نلاحظ بان قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل أنه لا توجد فروق دالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى معينات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الخبرة العملية؟

الجدول (3): المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمعينات استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الخبرة العملية

الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)		مستوى الدلالة
أقل من (3) سنوات	1.50	المحسوبة	1.20	0.39
(3) سنوات فأكثر	1.00	الجدولية	-1.77	
درجة الحرية = 4				

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمن لديهم خبرة عملية أقل من (3) سنوات يساوي (1.50) بينما المتوسط الحسابي لمن خبرتهم العملية (3) سنوات فأكثر يساوي (1.00)، و (ت) المحسوبة تساوي (1.20) بينما الجدولية (-1.77) عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.39)، نلاحظ بان قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل أنه لا توجد فروق دالة إحصائية يعزى لمتغير الخبرة العملية.

إن أهم ما كشفت عنه الدراسة الحالية استخدام التكنولوجيا في التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين ولكن بشكل قليل، ولا يوجد اختلاف دال إحصائية في استخدامها من طرف المعلمين لا من ناحية الجنس ولا من ناحية الخبرة العملية، إلا أنها تواجه بعض المعوقات في استخدامها.

## التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- الاستمرار في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم وخاصة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عقد دورات تدريبية مكثفة ومتابعة تطبيق استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم.
- إجراء المزيد من الدراسات التربوية التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا في التعليم لدى شرائح أخرى من الطلبة.

## قائمة المراجع والمصادر:

### المراجع العربية

- أبو دية، هناء (2013). واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطلبة العلوم التطبيقية، المؤتمر الدولي للعلوم التطبيقية، غزة، فلسطين، ص 1-42.
- أبو شقير، محمد وعقل، مجدي (2010). فاعلية برنامج محوسب قائم على أسلوب التعليم الخصوصي في اكتساب مهارات العروض التقديمية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، م18، ع2، ص649-681.
- أبو عون، محمد ابراهيم (2007). فعالية استخدام برنامجي ابصار، وفيرجو في إكساب مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطلاب المكفوفين بالجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، نافذ أيوب (2010). معوقات استخدام الوسائط التعليمية في المدارس الحكومية منة وجهة نظر المديرين والمعلمين، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية (بيرسا)، ع 14.
- أمين، زينب محمد (2008). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، المنيا: دار التيسير للطباعة والنشر.
- حسن، فارعة وفوزي، إيمان (2009). تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة: المفهوم والتطبيقات، القاهرة: عالم الكتب.
- الحيلة، محمد محمود (2000). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الحيلة، محمد محمود (2003). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، ط3 عمان، الاردن.
- الخطيب، جمال محمد والحديدي، منى صبحي (2003). قضايا معاصرة في التربية الخاصة، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.
- الزهراني، خالد (2012). مدى إدراك المعاقين في السعودية لمزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، السعودية.
- سلامة، عبد الحافظ (2001). تصميم الوسائل التعليمية ونتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ص 240\_246.
- سويدان، أمل والجزار، منى (2007). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ص22-23.
- الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم (1993). "احتياجات مدرسي المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية للتدريب على إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية"، مجلة التربية المعاصرة، ع28، دار المعرفة الجامعية.

- عبد الهادي، زين (2007). *تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياق البرلماني*. الجمعية المصرية لنشر وتنمية الوعي القانوني، القاهرة.
- عبيد، ماجدة السيد (2000). *الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، ط1*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفايز، فايزة فايز (2010). *مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية*، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مرزوق، سماح عبد الفتاح (2010). *تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ص 183.
- موسى، عبد الله عبد العزيز (2002). *استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي "المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية: دراسة ميدانية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج*.
- هوساوي، علي بن محمد (2007). *معوقات استخدام التقنيات التعليمية الخاصة في تدريس التلاميذ المتخلفين عقليا كما يدركها معلمو التربية الفكرية بمدينة الرياض، المؤتمر العلمي الأول، الواقع والمأمول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، ص 461\_491*.
- الوقار، أمين (2010). *أثر برنامجين كمبيوتريين على تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي المعوقين سمعيا واتجاههم نحو استخدامها في اليمن، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية*.
- يحيى، خولة (2004). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ص 20-24*.

#### المراجع الأجنبية

- Abdel – haq, Ismat. (1995). "Infusing Technology into pres-service Teacher Education: Office of Education Research and Improvement, Washington, D.C. P1-6 (ERIC Document Reproduction Service. ED389699).
- and Single Enter Point Programs, Canadian Journal of disability
- Barnaard, steve and Beyer, Stephen(2009). Barriers to using personalized technology with people with learning disabilities, Journal of Assistive Technologies, Vol.3 Iss:3, pp..50-57
- Copley, Jodie and Ziviani, Jenny (2004). Barriers to the use of assistive technology for children with multiple disabilities. Occupational Therapy Dent, E.C. (1947). Audio-visual Hand book. Society for Visual Education Inc. Chicago.
- Council for Exceptional Children (CEC). (2000). **What every special educator must know. The standard for the preparation and licensure of special educators (4th ed.). Reston, VA: The Council for Exceptional Children.** DOI:10.1002/Loti.213

- Individuals with Disabilities Education Act (1997). USCS. **International (Impact Factor: 0.67). 2L2004, 11(4): 229- 43. Journal of Special Education**
- Kemp, C.E Hourcade, J.J, & Parette, H.P. (2000) Building an initial information base: Assistive technology funding resources for school aged students with disabilities. **needs learner. Albany, NY: Delmar Publishers.**
- of hearing: A descriptive analysis. Northern Illinois University.
- **Ottolino, Patricia. (2000). Availability and use of technology by** Penton, Valerie and Gustafson (2014). Access to Assistive Technology
- Ray, J., & Warden, M. (1995). Technology, Computers, and the special Studies, Vol3, No1. **teachers in training and early career educators of the deaf and hard** ,Technology,15(4), 15–24.

جميع الحقوق محفوظة 2021 © الباحثة/ سليمة عواد حمدان السميران، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

## قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن

### Exam anxiety and its impact on the achievement of Jordanian high school students from the viewpoint of the students themselves in the Central Region District in Jordan

الباحثة/ حنان وليد مصطفى مراد  
وزارة التربية والتعليم الاردنية

#### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى قلق الامتحان تعزى بذلك إلى من متغيري الجنس، والصف، من أجل ذلك قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (20) فقرة وتم توزيع هذه الاستبانة على عينة مكونة من (140) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن، وقد أدخلت البيانات في برنامج المعالجة الإحصائية لفحص فرضيات البحث وتم استخدام اختبارات لفحص الفرضيات وقد أظهر التحليل الإحصائي للفرضيات النتائج، كان هناك أثر للقلق بنسبة مرتفعة على جميع الأبعاد. وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها إيجاد الظروف المريحة أثناء تقديم الامتحان والتي تعمل على تخفيف درجة الاضطراب وقلق الامتحان الذي يعاني منها الكثير من الطلبة، وإيجاد نوع من التعاون بين الأسرة والمدرسة من توفير الظروف المريحة لتمكين الطالب من تحصيل أفضل وإبعاد المؤثرات التي تعيق التحصيل.

**الكلمات المفتاحية:** قلق الامتحان، التحصيل الدراسي، المدارس الثانوية الأردنية، اقليم الوسط بالأردن.

#### Abstract

This study aimed to examine the relationship between test anxiety and academic achievement among Jordanian high school students from the viewpoint of the students themselves in the Central Region District in Jordan. This study also aimed to find out whether there are differences in the level of test anxiety attributable to this to the variables of sex and grade For that, the researcher designed a questionnaire consisting of (20) items, and this questionnaire was distributed to a sample of (140) students from Jordanian secondary schools in the Central Region District in Jordan, and the data were entered into the statistical treatment program to examine the research hypotheses.

Tests to examine the hypotheses the statistical analysis of the hypotheses has shown the results, there was a high anxiety effect on all dimensions. The researcher recommended a number of recommendations, the most important of which is to create comfortable conditions during the examination, which work to reduce the degree of stress and test anxiety experienced by many students, and to create a kind of cooperation between the family and the school to provide comfortable conditions to enable the student to better collect and eliminate the influences that impede achievement.

**Keywords:** Exam Anxiety, Academic Achievement, Jordanian Secondary Schools, Central Region District, Jordan.

### المقدمة:

لو أعدد كل منا شريط ذكرياته إلى الوراء، لعاد إلى مرحلة مهمة في حياته، إنها أيام الامتحانات سواء أكانت المدرسية أو الثانوية العامة أو الجامعية، وأول ما يقفز إلى الذاكرة هو الشعور بالخوف من الامتحانات سواء أكان ذلك قبل الامتحان أو أثناء تقديمه أو بعده.

تعتبر فترة الاستعداد والتحضير للامتحانات من الفترات الصعبة على الطلبة لما فيها من الحفظ والتذكر والتركيز، ومما لا شك فيه أن الفترة الزمنية لعملية المراجعة هي المرحلة التي تضع الطالب في ضغط نفسي له التأثير العام على النجاح والتحصيل العلمي.

ويمكننا أن نقول أن درجة من القلق هي صحيحة وإيجابية لأنها تدفع الإنسان نحو العمل لدرء الأخطار الممكنة والتي يتعرض لها الإنسان في صراعه مع الحياة فالقلق باعث إيجابي يساعد في الحفاظ على الذات والنجاح في مسيرة الحياة ويمثل القلق النفسي المرتبة الأولى في الانتشار بين الاضطرابات النفسية وتشير الإحصائيات أن هناك شخصاً بين أربعة أشخاص قد يعاني من القلق النفسي خلال فترة من حياته وأن ما نسبته (10 – 17%) من الأشخاص يعانون من القلق في أي وقت من السنة. ([www.gulfkids.com/vb/showthread.php](http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php))

لذا من المناسب أن نتطرق إلى موضوع قلق الامتحانات من خلال التطرق إلى أثر القلق على الامتحانات في التحصيل وكيفية الاستعداد لها وكيفية التقليل من حدة التوتر والقلق والخوف من الامتحانات (أي رهبة الامتحانات) عند الطلبة.

### مشكلة الدراسة:

ليس من شك في أن طلبة المدارس الثانوية ينتابهم شعور بالقلق إزاء الامتحانات بدرجات متفاوتة وقد أجمع علماء النفس أن قدرأ معيناً من القلق يصبح دافعاً للأداء ومحفزاً للتحصيل أما إذا زاد عن الحد المطلوب أو نقص يصبح مشكلة تعيق الطلاب عن الأداء. والتحصيل ولذلك تبرز مشكلة الدراسة في التعرف على المستوى الأمل للقلق الامتحان الذي يؤدي إلى أفضل تحصيل دراسي لدى طلبة المدرسة في تخصصي العلوم والرياضيات.

### أسئلة الدراسة:

- قلق الامتحان ... هل هو عائق أم محفز للدراسة؟
- ما هو أثر قلق الامتحان على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر قلق الامتحان على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر قلق الامتحان على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية تعزى لمتغير الصف؟

### فرضيات الدراسة:

- سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية الآتية:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الصف.

### أهمية الدراسة:

تعتبر مشكلة الخوف من الامتحانات من أكبر المشكلات التي يواجهها الطلاب في فترة الامتحانات والرهبة والخوف من الامتحانات تمثل شبحاً أمام الطلاب وأسرههم فمعالجة الخوف من الامتحان يعتبر من أهم الأساسيات التي تساعد الطلاب في تخطي فترة الامتحان وتمكن الطالب من تطوير شخصيته والتخلص من هذه المشكلة بشكل نهائي. حيث الخوف من الامتحان يؤدي إلى تذبذب وتدني مستوى الطالب وعدم تركيزه في الامتحان، وتأتي أهمية البحث الحالي في الإسهام بنوعية الطلاب في تخصصي العلوم والرياضيات بكيفية مواجهة الخوف من الاختبارات ومعرفة أثر هذا الخوف على التحصيل الدراسي.

### حدود الدراسة:

- تم تحديد هذه الدراسة بالأبعاد الآتية:
- **البعد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).
- **البعد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة على طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن.
- **البعد البشري:** طبق على فئة طلاب وطالبات تخصصي العلوم والرياضيات على طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن.

### مصطلحات الدراسة:

- **القلق:** هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء ما، دون أن يستطيع تحديده واضحاً غالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية والنفسية. (عبد الغفار، 1981)
- **قلق الامتحان:** هو سمة في الشخصية في موقف محدد يتكون من انزعاج والانفعالية، ويحدد الانزعاج على أنه اهتمام معرفي بالخوف من الفشل، وتحدد الانفعالية على أنها ردود فعل للجهاز العصبي. (الطيب، 1988)



ويعرف كذلك على أنه اضطراب يعاني منه المرء ويؤثر في صحته النفسية وينشأ من تخوفه من الفشل أو عدم الحصول على نتيجة مرضية في الامتحان خلال فترة الامتحان، وقد تؤثر هذه الحالة النفسية على تركيز الطالب في الامتحان مما يؤدي إلى عرقلة العمليات العقلية كالانتباه والمحاكمة العقلية والتذكر. (القرعان، 1992)

- **التحصيل الدراسي:** نتاجات تعلمية اكتسبها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية وتعليمية منهجية في مؤسسة تعليمية. (جامعة القدس المفتوحة، 2010)

### الإطار النظري

ما معنى قلق الاختبار (Test Anxiety): هو اضطراب نفسي له جوانب عدة.

- **جانب انفعالي:** يتمثل في الخوف من الرسوب.
  - **جانب عقلي معرفي:** يتمثل في توقع الفشل في الإجابة.
  - **جانب جسمي:** يتمثل في الاضطرابات الجسمية غير عضوية المنشأ مثل: (اضطراب ضربات القلب والرعدة وتصبب العرق واضطرابات الهضم والإخراج والنوم مما يزيد من صعوبة اجتياز الامتحان فيندفع الطالب ويعجز عن الإجابة عن الأسئلة). (حافظ، 2006)
- وتتطلب المقدرة على تقديم الاختبار توفر ثلاثة أمور لدى الطالب هي: المعرفة الجيدة بمادة الاختبار وبالمعلومات التي تحتويها وامتلاك مهارات واستراتيجيات الاستعداد للاختبار وتقديمه والتحرر من قلق الاختبار أو أي قلق مصاحب لعملية التقديم ولكن لا بد من التذكير مرة أخرى بأن وجود قلق الاختبار لدى الطالب بمستوى معتدل أو طبيعي ليس مضرًا على الإطلاق وإنما يفيد في تحفيز الطالب وحثه على العمل بجد في المراجعة للاختبار وتقديمه.
- أسباب قلق الاختبار بالنسبة للطلبة الذين يعانون منه:**

ينقسم هؤلاء الطلاب حسب سبب تكون قلق الاختبار إلى ثلاثة أقسام:

- الطلبة الذين لا يستعدون جيداً للاختبار وهم على علم بذلك.
  - الطلبة الذين يستعدون للاختبار ولكن لديهم أفكار سلبية عن الفشل في الاختبار أو ما شابه مما يؤدي إلى تكوين صورة ذاتية سلبية وفقدان الثقة بالنفس.
  - الطلبة الذين يعتقدون خطأ أنهم مستعدون جيداً للاختبار ويفاجئون بأدائهم المتواضع. (Mealy and Host, 1992)
- والقلق ليس دائماً شعوراً سلبياً، إن وجود القلق هو الذي يكون لدينا الخوف الذي يحول بيننا وبين الكثير من الأعمال التي قد تلحق بنا الضرر أو التي قد تؤدي بحياتنا.

### مستويات قلق الاختبار:

- يقسم بعض الباحثين قلق الاختبار حسب مستواه في الفرد والإثارة المترتبة على كل مستوى إلى ثلاثة أنواع:
- قلق الاختبار المفيد: يكون فيه مستوى القلق منخفضاً عند الفرد وهو المستوى الشائع عند معظم الناس.
  - قلق الاختبار غير المفيد: يكون فيه مستوى القلق المرتبط بالاختبار مرتفعاً عند الفرد بشكل غير طبيعي أو منطقي ويسبب هذا القلق الكثير من التوتر والاضطراب وعدم الراحة.
  - قلق الاختبار الضار: وهو مستوى متقدم من قلق الاختبار لا تؤثر فقط على إنجاز نشاط معين كالإختبار مثلاً وإنما يتعدى تأثيره الجوانب الأكاديمية في حياة الفرد ليشمل الجوانب الأخرى. (Strand, 2003)

### ما العمل لتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مادة العلوم؟

إذا أردنا تنمية مقدرة الطالب في أي فرع من العلوم وجب علينا أن نساعد على اكتساب قدر معين من المعلومات والحقائق الأساسية ونحن حين نشدد على أهمية فهم الطالب للمبادئ الأساسية وقدرته على تطبيق الأشياء التي تعلمها ونقول إن الفهم والتطبيق أهم من مجرد الاحتفاظ بذخيرة كبيرة من الحقائق والمعلومات. (لندفل، 1968) فعلى المختصين إتباع ما يلي:

- استخدام طرائق تدريس تثير تفكير الطلبة.
- توفير الإمكانيات المادية في مختبر العلوم أو عرض النشاط.
- توفير كتاب علوم جيد في محتواه وخبراته وتدريباته.
- توفر بدائل متعددة لتنفيذ أنشطة متنوعة.
- تقليل نصاب المعلم وإعطائه الوقت الكافي للإعداد للأنشطة.
- توجيه المعلم لطلابه للكشف عن المعرفة وتنمية قدراتهم في إنجاز العمل.
- تهيئة جو مفعم بالاحترام والتقدير لأن الاحترام يزيد من تفتيح أذهان الطلبة وتوسيع دائرة تفكيرهم لتوليد أفكار جديدة. (أبو جلاله، 2007)

### كيف نتخلص من خوف وقلق الامتحان؟؟

كلنا يبتابنا القلق والخوف من الامتحان ولكن علينا أن نميز بين القلق المحمود والقلق المرفوض فالأول هو قلق الرغبة في النجاح والحصول على أعلى الدرجات وهو قلق محفز ومطلوب. أما القلق والخوف المرفوض فهو الذي يؤثر على الثقة بالنفس ويثبط الهمة ويقلل من درجاتك بالرغم من سهرك ومجهودك.

### وصايا تضمن لك التخلص من القلق بإذن الله:

- النوم ... النوم ... النوم: خذ قسطاً وافراً منه في الليلة السابقة للامتحان حتى تدخل الامتحان هادئ الأعصاب وقوي التركيز.
- التغذية: عليك تناول وجبة خفيفة قبل ذهابك للامتحان فهي ستزود المخ بالطاقة اللازمة للتفكير وستريح في الوقت نفسه معدتك القلقة.
- تجنب المأكولات الدسمة وتجنب الإكثار من القهوة والشاي صحيح أنها منبهات للجهاز العصبي ولكن زيادة التنبيه هذه غير مطلوبة وحسبك كوباً واحداً من أي منهما.
- الحركة: لا شيء أفضل من الحركة والتمارين الرياضية في تخفيف القلق والتوتر إن كنت تستطيع القيام ببعض التمرينات الرياضية قبل الامتحان كان بها وإلا فيكفي أن تتحرك وتمشي في فناء المدرسة أو الجامعة خلال الساعة التي تسبق الامتحان.
- التوكل على الله عند استلام ورقة الامتحان.
- قل: " بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " .
- ضع ساعة يدك أمامك وقم بتقسيم وقت الإجابة.
- ابدأ بالإجابة على الأسئلة السهلة.

- انس كل ما حولك.  
 - لا تخف وتقلق إن رأيت زملائك يكتبون وأنت ما زالت تفكر بالإجابة.  
 - لا تنزعج إن رأيت زملاءك قد قاموا وسلموا أوراق الإجابة.  
 إذا انتابتك لحظات قلق مرة أخرى أثناء الامتحان كرر الدعاء السابق ثم أغمض عينيك وخذ نفساً عميقاً إلى الداخل أمسكه بقدر ما تستطيع أخرجه ببطء هذا التمرين البسيط يساعد على التركيز والاسترخاء. ( أبو العزائم، 2005 )  
**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

#### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (140) من طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجداول (1)، (2)، (3) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

#### جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
46	64	ذكر
54	76	أنثى
<b>100</b>	<b>140</b>	<b>المجموع</b>

#### جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف

النسبة المئوية (%)	التكرار	الصف
36	50	التاسع
37	52	العاشر
27	38	الحادي عشر
<b>100</b>	<b>140</b>	<b>المجموع</b>

#### منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

#### أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانته لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (20) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد كما في الجدول رقم (4)

### جدول رقم (3): فقرات الاستبانة تبعا لمجالات الدراسة

#	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	المقررات الدراسية.	4	( 4 – 1 )
2	الأسرة.	5	( 9 – 5 )
3	البعد الثقافي للطالب.	5	( 14 – 10 )
4	المدرسة والمعلمين.	6	( 20 – 15 )

### صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مختصين في وزارة التربية والتعليم الأردنية و اوصوا بصلاحياتها بعد إجراء تعديلات أشار إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.86) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

### المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:** ما هو أثر قلق الامتحان على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

### جدول رقم (4): ميزان النسب المئوية للاستجابات

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60%-69%
مرتفعة	من 70%-79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

وتبين الجداول (5)، (6)، (7)، (8) النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج.

(1) النتائج المتعلقة بالبعد الأول (المقررات الدراسية)

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	لدي قلق من بعض المقررات الدراسية الصعبة.	3.50	70.00	مرتفعة
2	يسبب رأي الآخرين في المقررات الدراسية نوع من القلق لدي	3.65	73.00	مرتفعة
3	لا أستطيع الدراسة عندما يصيبني قلق من امتحان ما.	3.73	74.60	مرتفعة
4	يحدث القلق لدي نتيجة لعدم متابعتي للمقرر.	3.90	78.00	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية</b>	3.69	73.87	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن استجابات طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن نحو قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة على الفقرات (1، 2، 3، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (73.87%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى شعور الطلبة بالعجز اتجاه العملية التعليمية خاصة اتجاه المقررات الدراسية الطويلة نسبياً والمملة.

(2) النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (الأسرة)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
5	تؤثر المشاكل الأسرية في مستوى التحصيل الدراسي لدي.	3.80	76.00	مرتفعة
6	يؤثر الإزعاج وعدم توفير الجو المناسب داخل الأسرة على القلق لدي.	3.95	79.00	مرتفعة
7	يؤثر دور الأسرة في تخفيف القلق عندي من حيث الدعم النفسي والمعنوي.	4.35	87.00	مرتفعة جداً
8	يؤثر العامل الاقتصادي والمادي على القلق والتوتر.	3.30	66.00	متوسطة
9	تسبب المبالغة والإلحاح على الدراسة من قبل الأهل في القلق	3.78	75.60	مرتفعة

			أقصى درجة للفقرة (5) درجات
مرتفعة	76.70	3.84	الدرجة الكلية

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن استجابات طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن نحو قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرة (7) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (5، 6، 9) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرة (8) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (76.70%).

وتغزو الباحثة ذلك إلى الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الطلبة، وخاصة في ظل جائحة كورونا وما نتج عنها من آثار اقتصادية، والتي تنعكس على أدائهم الدراسي والتحصيل حيث أصبحت الأسرة جزءا مهما من هذه الظروف المعيشية الصعبة لما تعانيه من صعوبات حياتيه واقتصادية ومعيشية.

### (3) النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (البعد الثقافي للطلاب)

#### جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
10	اطلاعي على الكتب المتنوعة ذات العلاقة بدراستي يقلل من القلق.	3.57	71.40	مرتفعة
11	دراستي لبعض المقررات العملية التطبيقية يخفف من القلق عندي	3.78	75.60	مرتفعة
12	الطالب المثالي هو الذي يتجه اتجاهات ايجابية ليخفف من قلقه وتوتره	4.38	87.60	مرتفعة جدا
13	الطالب الجيد هو المتمتع بشخصية ذات ثقة عالية بالنفس وغير قلق ومتوتر	4.33	86.60	مرتفعة جدا
14	في اعتقادي أن للقلق تأثير على تدي التحصيل.	4.22	84.40	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية	4.06	81.10	مرتفعة جدا

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن استجابات طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن نحو قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على الفقرة (12، 13، 14) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (10، 11) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جدا بدلالة النسبة المئوية (81.10%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى زيادة اهتمام الطلبة بتوسيع ثقافتهم العامة والخاصة، وخاصة في ظل التطور التكنولوجي والاحداث المتسارعة حول الطالب عالمياً وأهمها فايروس كورونا الذي لا تزال آثاره نعايشها.

#### (4) النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (المدرسة والمعلمين)

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
15	يحدث القلق عندي إذا كان هناك أكثر من امتحان في نفس اليوم.	4.38	87.60	مرتفعة جداً
16	يبتأني نوع من القلق عندما لا يستطيع المعلم إيصال الفكرة لي.	4.00	80.00	مرتفعة جداً
17	أثأثر بموعد الامتحانات المقررة من المدرسة مما يسبب لي القلق.	3.48	69.60	مرتفعة جداً
18	القلق في اعتقادي يؤثر في الطالب وعطائه الإبداعي تأثيراً سلبياً	4.30	86.00	مرتفعة جداً
19	تشجيع المعلم وتحفيزه لي يقلل من نسبة القلق لدي	4.30	86.00	مرتفعة جداً
20	نظام التقويم في المدارس يسبب لي القلق والتوتر.	2.90	58.00	منخفضة
الدرجة الكلية				مرتفعة
		3.89	77.83	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن استجابات طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن نحو قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جداً على الفقرة (15، 16، 17، 18، 19) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت منخفضة على الفقرة (20) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (77.83%).

وتعزو الباحثة ذلك أن النظرة السلبية التي ينظرها الطالب إلى المعلم والمدرسة.

#### (5) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	البعد	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	المقررات الدراسية.	3.69	73.87	مرتفعة
2	الأسرة.	3.84	76.70	مرتفعة
3	البعد الثقافي للطالب.	4.06	81.10	مرتفعة جداً
4	المدرسة والمعلمين.	3.89	77.83	مرتفعة
الدرجة الكلية				مرتفعة
		3.87	77.40	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن استجابات طلبة المدارس الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن نحو قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن كانت مرتفعة جدا على البعد (3) حيث كان مستوى الاستجابة عليها أكثر من (80%) وكانت مرتفعة على البعد (1، 2، 4) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (77.40%).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر القلق على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية تعزى لمتغير الجنس؟ وتتعلق بهذا السؤال فرضية الدراسة الأولى، والجدول (10) يبين نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (11) يبين النتائج:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير الجنس

رقم	البعد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	المقررات الدراسية.	3.4688	.77272	3.7500	.56440	-1.170	.249
2	الأسرة.	4.0250	.74402	3.7875	.64245	.907	.370
3	البعد الثقافي للطلاب.	4.1500	.23299	4.0312	.46312	.699	.489
4	المدرسة والمعلمين.	3.7917	.46076	3.9167	.50090	-.640	.526
	المجموع الكلي	3.8589	.31690	3.8714	.37337	-.087	.931

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة مع اختلاف الجنس يعيشون الظروف نفسها داخل المدرسة فلا يقف متغير الجنس عائقا أمام الطالب والطالبة نحو القلق.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر القلق على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية الأردنية تعزى لمتغير الصف؟ وتتعلق بهذا السؤال فرضية الدراسة الالتباس، والجدول (12) يبين نتائج فحصها.



نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الصف.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (12) يبين النتائج

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أثر قلق الامتحان في التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس

الثانوية الأردنية في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الصف

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	.506	1	.506	1.369	.249
	داخل المجموعات	14.055	138	.370		
	المجموع	14.561	139			
2	بين المجموعات	.361	1	.361	.823	.370
	داخل المجموعات	16.670	138	.439		
	المجموع	17.031	139			
3	بين المجموعات	.090	1	.090	.488	.489
	داخل المجموعات	7.029	138	.185		
	المجموع	7.119	139			
4	بين المجموعات	.100	1	.100	.410	.526
	داخل المجموعات	9.264	138	.244		
	المجموع	9.364	139			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.001	1	.001	.008	.931
	داخل المجموعات	5.025	138	.132		
	المجموع	5.026	139			

دال إحصائياً عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (12) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في قلق الامتحان وأثره على تحصيل طلبة المدارس الثانوية الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الصف على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن طبيعية الحياة المدرسية وظروفها المحيطة واحدة على جميع المستويات الصف.

### التوصيات:

- إيجاد الظروف المريحة أثناء تقديم الامتحانات والتي تعمل على تخفيف درجة الاضطراب والقلق التي يعاني منها كثير من الطلبة.
- العمل على توفير الاختصاصيين النفسيين والتربويين في المدارس لمساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم الانفعالية والتي تؤثر في تحصيلهم الدراسي.
- إيجاد نوع من التعاون بين المدرسة والأسرة من أجل توفير الظروف الملائمة لتمكين الطالب من تحصيل أفضل، وإبعاد المؤثرات التي تعيق التحصيل.
- مراعاة الأسرة للعلاقات الجيدة والدفء العاطفي في محيط الأسرة. ومراعاة القدرات العقلية للطلبة وعدم تكليفهم فوق قدراتهم العقلية، ومراعاة ميولهم ورغباتهم كل ذلك يساعدهم على التخلص من مشاعر القلق، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل.
- إعداد المعلمين تربوياً يساعد الطلبة في خفض مشاعر القلق وذلك بالتعرف على الأسباب التي أدت إليه سواء بالأسرة أو المدرسة، وكذلك تقديم النصائح والإرشادات.
- هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات والأبحاث للكشف عن أثر متغيرات أخرى كذكاء الميل، مفهوم الذات، العمر وغيرها في مستوى قلق الامتحانات لدى الطلبة.

### المصادر والمراجع

#### أولاً: مراجع اللغة العربية

- أبو العزائم، جمال (2005): مجلة الطب النفسي، مجلة النفس المطمئنة، العدد: 80.
- أبو جلالة، صبحي (2007)، مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي، دار الشرق للنشر والتوزيع.
- أبو صبحة: كايد (1975): العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي عند الطلبة، رسالة ماجستير، المدرسة الأردنية، عمان.
- حافظ، نبيل (2006م): صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق.
- الخصري، عبد السلام، سليمان، نادية (1979)، التحصيل المدرس وبعض سمات الشخصية، الكتاب السنوي في التربية، وعلم النفس، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- دودين، حمزة (2006): مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها (الغش واستراتيجيات تقديم الاختبارات وقلق الاختبار).
- الريحاني، سليمان (1982): أثر الاسترخاء العضلي في التحصيل، وخفض قلق الامتحان، المجلة العربية للبحوث والتربوية، تونس.
- الطيب، محمد (1988): دراسة لمستوى قلق الامتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الغفار، عبد السلام (1981): مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية.

- القرعان، عبد الجليل (1992): قلق الاختبار، مفهوم الذات وعلاقتها بتحصيل طلبة الثاني ثانوي العلمي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد.
- لندفل، س.م. (1968م)، أساليب الاختبار والتنمية في التربية والتعليم، التل، سعيد الناشف عبد الملك، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر – بيروت.

ثانياً: مراجع اللغة الأجنبية

- Mealy D.L. & Host T.R (1992): Coping with test anxiety couege Teaching 147:149.
- Sarason. Irwin G (1967): Test Anxiety and General Anxiety and Intemigence proformance, Journal of Coun selling pyschologe. vol.21 No. 6.
- Strand. K (2003): Coping with college series: Handling Test Anxiety (online) available at (<http://www.counseling.ILSTU.edu/DD/cope-Test-a.shtm/>).

جميع الحقوق محفوظة 2021 © الباحثة/ حنان وليد مصطفى مراد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)